الأكاديمية العربية في الدنمارك
كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة البيئة - الدراسات العليا

تقييم أداء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME في إدارة برامج التوعية البيئية

أطروحة طالب الدراسات العليا: علي عبدالله الهوش
بإشراف: الأستاذ الدكتور كاظم المقدادي

قدمت هذه الأطروحة إلى الأكاديمية العربية في الدنمارك
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في العلوم البيئية

٢٠١٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الأطروحة

عنوان البحث: تقييم أداء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME في إدارة برامج التوعية البيئية.
الباحث: علي عبدالله الهوش/ الكويت

قدمت هذه الأطروحة الى الأكاديمية العربية في الدنمارك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في العلوم البيئية، ٢٠١٤.

أنشئت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME في عام ١٩٨٢، ومنذ ٣٢ عاماً وهي تبذل جهدها لحماية بيئة الخليج من التلوث البحري ونشر التوعية البيئية بأهمية المحافظة على هذا الجسم المائي.

رغم هذا العمر المديد لم يجد الباحث أية دراسة مكرسة لتقييم دور المنظمة، لاسيما في مجال التوعية البيئية. لهذا، استهدف بحثه هذا قياس مستوى معرفة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين من الدول الأعضاء في ROPME بهذه المنظمة وبرامجها وأنشطتها.

اعتمد الباحث على المنهجين الوصفي المسحي والتحليلي في إجراء الدراسة، مستخدما ٤ استبانات لهذا الغرض تم توزيعها على ٧ دول من الدول الأعضاء، حيث خصصت استبانة لكل فئة من عينة البحث.

واستعان بالمراجع المتوفرة في مكتبات كل من المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ومعهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت. ورجع إلى المئات منها في إعداد الإطار النظري للأطروحة. وبلغ عدد المراجع العربية ١٥٨ مرجعا، بالإضافة إلى أرشيف المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. وبلغ عدد المراجع الأجنبية ٥٨ مرجعا.

استغرقت فترة البحث الميداني وما تلاها من تحليل لبيانات الاستبانات أكثر من سنتين. ويرجع ذلك إلى ضخامة عدد الاستبانات وكثرتها وكثرة عناصرها وتعدد الجهات التي وزعت عليها في الدول السبع.

بلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث ٦٨٥٦ استبانة، في حين بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل ٤٦٨٩ استبانة. وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المعتادة ونظم التحليل الإحصائي في تحليل البيانات التي تضمنتها الاستبانات، واستعان بأحد المراكز المتخصصة لحساب معامل الارتباط وإجراء عملية التحليل باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

تقع الأطروحة في مقدمة و٣ أبواب.

يمثل الباب الأول الإطار النظري للأطروحة. وقد جاء في ٣ فصول، خُصِّص الفصل الأول للمصطلحات والجوانب النظرية للدراسة. أما الفصل الثاني فقد تناول الاتفاقيات والتشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية على المستوى الدولي والإقليمي والوطني. وكُرس الفصل الثالث لتاريخ إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأوضح دورها في حماية البيئة البحرية والتوعية البيئية.

واشتمل الباب الثاني على الإطار الإجرائي للأطروحة، مشتملا على ٣ فصول، تناول الفصل الأول خطة البحث. أما الفصل الثاني فاستعرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الأطروحة. واشتمل الفصل الثالث على الإطار العملي للبحث، موضحا المنهج العلمي المستخدم، ومتغيرات البحث، ومجتمع وعينة البحث، والإجراءات التي اتبعها في الدراسة الميدانية.

أما الباب الثالث فهو أبرز أبواب الأطروحة، وأكثر أبوابها جهدا وحجما. فقد تضمن نتائج استبانات عينة البحث، وعني كثيرا بتحليلها ومناقشتها من الجوانب الإحصائية والعلمية والفنية. وقد اشتمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على ١٠ فصول، حيث استعرض في الفصل الأول الحصيلة الإجمالية للدراسة الميدانية. وخصص الفصول من الثاني إلى الثامن لتحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث في الدول السبع التي شملتها الدراسة. ووقع كل فصل منها في أربعة مباحث، تناول فيها نتائج استبانات كل من البيئيين، والمؤسسات البيئية، والإعلاميين، والتربويين في المدارس. وفي الفصل التاسع تم إجراء مقارنة علمية بين نتائج استبانات عينة البحث التي خضعت للتحليل على مستوى الدول الأعضاء بالمنظمة. وجاء الفصل العاشر والأخير مشتملا على أهم الاستنتاجات والتوصيات.

أفرزت نتائج الدراسة العديد من الاستنتاجات المهمة التي تستحق المتابعة والمعالجة، شاملة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية والمجموعات الأربع من عينة البحث التي تم استبيان آرائها من الدول الأعضاء بالمنظمة

ويوصي الباحث بـ :

* الترويج بصورة أفضل للمنظمة في مجتمعات الدول الأعضاء وبخاصة في أوساط البيئيين والإعلاميين والتربويين، عبر لقاءات وريبورتاجات خاصة تنشر في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وإصدار كتيب يعرف بالمنظمة وأنشطتها يوزع مجاناً على المؤسسات الحكومية والجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات العامة، وعقد الندوات الخاصة دورياً لتسليط الضوء على المنظمة ومهماتها الراهنة.

* العمل على اعتماد إدارة خاصة بالتوعية البيئية ولإدارة للإعلام البيئي تنهض بتعزيز الدور المناط بالمنظمة في تغيير اتجاهات الأفراد والمؤسسات في الدول الأعضاء تجاه حماية البيئة.

* السعي لبلوغ تنسيق أفضل وتعاون وثيق بين المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء فيها وإيجاد صيغة قانونية من شأنها إلزام الدول الأعضاء ومؤسساتها الرسمية المعنية بتنفيذ البرامج والتوصيات التي تتبناها المنظمة الإقليمية في مؤتمراتها واجتماعاتها الدورية ضمن دورها التنسيقي والخدماتي في مجالات حماية البيئة.

* إجراء مراجعة وتقييم دوريين، قصيري ومتوسطي المدى، لتقييم النتائج ولتقدير جدوى أنشطتها المختصة بالتوعية البيئية، وإعادة النظر بطرق تفعيل هذه الأنشطة بما من شأنه تطويرها باستمرار. وتشجيع إجراء دراسات أكاديمية تتناول جدوى أنشطة المنظمة وبرامجها ومشاريعها. ودعوة الدول الأعضاء وجامعاتها ومعاهدها ومراكزها العلمية ودعمها للاهتمام بإعداد كل من المسؤول البيئي والإعلامي البيئي والتربوي البيئي من خلال تخصيص برامج ومقررات خاصة بذلك. والبدء من الان التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة، والعمل على توظيف تقنيات المعلومات والإنترنت في تفعيل برامج التوعية البيئية للمنظمة وتطويرها، من خلال تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة.

* صياغة رؤية ومهمات جديدة للمنظمة تتناسب وتتناغم مع اتساع أنشطتها وتعدد برامجها واهتماماتها بقضايا بيئية مستجدة غير قضية التلوث البحري بالنفط. ومن خلال عمل الباحث في المنظمة لفترة تزيد على ثلاثين عاما، فإنه يقترح الصيغتين التاليتين لرؤية المنظمة ومهمتها الجديدة في ضوء الأوضاع البيئية السائدة حاليا عالميا وإقليميا:

- استخدام موارد البيئة البحرية لمنطقة عمل المنظمة بطريقة مستدامة، وخلق وعي بيئي بين المواطنين في تلك المنطقة تجاه قضايا البيئة البحرية، والامتثال للتشريعات البيئية ذات الصلة.

- تعزيز التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر من خلال ضمان حماية البيئتين البحرية والساحلية، والتنمية المنتظمة في منطقة عمل المنظمة، عن طريق التنسيق والتعاون مع نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء، وتحفيز الأداء البيئي الراقي للمؤسسات والهيئات البيئية بالمنطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

[وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون]

التوبة/ ١٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى الدكتور/ عبد الرحمن عبد الله العوضي، الأب الروحي والبيئي، اعترافا بفضله، وتقديرا لجهده في حماية البيئة البحرية عربيا وعالميا..

علي الهوش

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل، والثناء الجليل، ووافر الامتنان والتبجيل، لكل من ساعدني وأسهم معي – بالنصح أو المراجعة – أو إبداء الملاحظات - في فترة إعدادي لهذه الأطروحة.

وأخص بالشكر الأستاذ الجليل الدكتور كاظم المقدادي، المشرف على الأطروحة، الذي تحمل الكثير رغم ظروفه الصحية، وكان له - في التوجيه والمراجعة - فضل عليّ كبير، فله مني كل الشكر والتقدير. والشكر موصول إلى الاستاذ الدكتور وليد الحيالي رئيس الأكاديمية الذي عرفني بها أثناء مشاركته في مؤتمر اتحاد الجامعات العربية الذي عقد في الكويت عام ٢٠٠٨.

وأتوجه بالشكر أيضا إلى كل من الأساتذة الأجلاء الدكتور مصطفى عبد العليم خليفة والدكتور حسن البنا عوض والدكتور يعقوب أحمد حسن الشراح والأستاذ محمد عبدالقادر الفقي لمراجعتهما استبانات هذه الأطروحة، وملاحظاتهم القيمة عليها وعلى الأطروحة.

والشكر موصول إلى السادة الكرام من البيئيين والإعلاميين والتربويين والمسؤولين في الوزارات والمؤسسات والهيئات البيئية في الدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية الذين أجابوا على أسئلة استباناتي، ولم يقصروا في تزويدي بما طلبته منهم من البيانات.

كما أتقدم بالشكر والثناء لكل من شارك وتعاون معي من الزملاء العاملين في سكرتارية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في تسهيل هذه الأطروحة وإنجازها، حتى خرجت إلى النور.

وأخيرا، الشكر والحمد لله رب العالمين على توفيقه لي وتيسيره لإنجاز هذا العمل.

الباحث

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس الإطروحـــة

الإهداء ..... د
شكر وتقدير ..... ه
فهرس الإطروحـــة ١
مقدمـــة ٤
الباب الأول: الإطار النظـــري ٦
تمهيد ٧
الفصل الأول: المصطلحات والجوانب النظرية للدراسة ٨
مقدمة ٩
المبحث الأول ١٠
المبحث الثاني: البيئة والتلوث البيئي ١٣
مقدمة ١٣
البيئـة في اللغة والاصطلاح ١٤
أسباب اختلال التوازن البيئي ٢٢
المبحث الثالث: الإدارة البيئية ٢٥
المبحث الرابع: البيئـــة البحريـــة ٣٥
المبحث الخامس: التربية البيئيـــــة ٤٧
المبحث السادس: التوعيـة البيئية ٥٣
المبحث السابع: التنوير البيئي والثقافة البيئية ٥٨
المبحث الثامن: الإعلام البيئـــي ٦٢
المبحث التاسع: التوعية البيئية في مجالي التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر ٦٨
الفصل الثاني: الاتفاقيات والتشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية ٧٧
المبحث الأول: الاتفاقيات الدولية ٧٩
المبحث الثاني: الاتفاقيـات الإقليمية ٨٣
المبحث الثالث: التشريعات البيئية على المستوى الوطني ٨٦
الفصل الثالث: المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في حماية البيئة البحرية والتوعية البيئية ٩٢
المبحث الأول: إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ٩٤
المبحث الثاني: الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المنظمة ٩٧
المبحث الثالث: العمل الإعلامي وآلياته بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ١٠١
المبحث الرابع: تنمية الإبداع لدى طلاب المدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة ١٠٤
المبحث الخامس: تأثير برامج التوعية البيئية على متخذي القرار ١٠٨
المبحث السادس: تدريب الكوادر الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة ١١٢
الباب الثاني: الإطار الإجرائي ١١٤
الفصل الأول: خطـــة البحـــث ١١٥
الفصل الثالث: الإطار العملي للبحث ١٢٧
المبحث الأول: المنهج العلمي المستخدم في البحث ومتغيرات البحث ١٢٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: التعريف بمجتمع وعينة البحث وتحديدهما ١٣٢
المبحث الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية ١٣٥
المبحث الرابع: التحقق من صدق أداة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة ١٣٩
الباب الثالث: نتائج استبانات عينة البحث.. تحليلها ومناقشتها ١٤٣
الفصل الأول: الحصيلة الإجمالية للدراسة ١٤٤
الفصل الثاني: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من مملكة البحرين ١٥٩
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ١٥٩
المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية ١٦٩
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين ١٨٠
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين في المدارس ١٩٥
الفصل الثالث: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ٢٠٩
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ٢٠٩
المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية ٢١٥
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين ٢٢٣
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين بالمدارس ٢٣٣
الفصل الرابع: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة الكويت ٢٤١
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ٢٤١
المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية ٢٤٧
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين ٢٥٤
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين في المدارس ٢٦٤
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من سلطنة عمان ٢٧٣
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ٢٧٣
المبحث الثاني نتائج استبانة المؤسسات البيئية ٢٧٩
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين ٢٨٧
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين بالمدارس ٢٩٧
الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة قطر ٣٠٦
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ٣٠٦
المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية ٣١٣
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين ٣٢٠
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين بالمدارس ٣٢٩
الفصل السابع: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من المملكة العربية السعودية ٣٣٨
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ٣٣٨
المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية ٣٤٥
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين ٣٥٣
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين بالمدارس ٣٦٤
الفصل الثامن: تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة الإمارات العربية المتحدة ٣٧٣
المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين ٣٧٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية ٣٧٩
المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين..... ٣٨٦
المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين في المدارس..... ٣٩٥
الفصل التاسع: مقارنة علمية بين نتائج استبانات عينة البحث التي خضعت للتحليل على مستوى الدول التي شملتها الاستبانات الأربع ٤٠٤
المبحث الأول: مقارنة نتائج استبانة البيئيين من الدول الأعضاء ٤٠٤
المبحث الثاني: المؤسسات البيئية..... ٤٠٨
المبحث الثالث: مقارنة نتائج استبانة الإعلاميين من الدول الأعضاء ٤١١
المبحث الرابع: مقارنة نتائج استبانة التربويين في مدارس الدول الأعضاء..... ٤١٤
الفصل العاشر: الاستنتاجات والتوصيات ٤١٩
ملاحق الأطروحة ٤٣١
قائمة الجداول ٥٣٠
قائمة الأشكال ٥٣٢
المصادر والمراجع ٥٣٨
Summary ٥٥٢

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمــة

من المعروف أن البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ويستمد حياته من عناصرها، ويتغذى على إنتاجها، ويتنفس من هوائها، ويشرب من مائها، ويجد مسكنه على أرضها[١]، ومن ثم يؤمن مستقبله، ويعيش حياة هادئة آمنة مستقرة. وكان هذا الذي لا بد أن يسود الكون؛ لأن البيئة السليمة هي التي تهب الحياة الصحية السليمة الخالية من الأمراض.

هذه العلاقة المثالية بين الإنسان والبيئة هي التي سادت على مدى العصور الماضية، لولا الطموح الذي لا حدود له، والذي سيطر على فكر وعقل الإنسان مع بداية الثورة الصناعية التي قام بها بهدف زيادة الإنتاج وتسريع معدل النمو الاقتصادي، فقاده الجشع والطمع إلى نسيان بيئته، فأخل بتوازنها، واستنزف مواردها بمعدل يفوق قدراتها الطبيعية على توازنها بنفسها، رغم ما كان يلحقها من كوارث طبيعية كالبراكين، والفيضانات، والزلازل، وغيرها.

لقد نسي الإنسان نفسه وما سببه للبيئة من مشكلات، وما ينتجه من ملوثات أدت إلى تلوث الماء الذي يشربه، والهواء الذي يتنفسه، والأرض التي يعيش فيها وعليها، مما أدى إلى ظهور مشكلات بيئية تخطت المستوى المحلي إلى الإقليمي والدولي؛ لأن المشكلات البيئية لا تعترف بالحدود السياسية أو الجغرافية[٢].

تنبه العالم إلى هول هذه المشكلات البيئية وأثرها على الإنسان، وأدرك أن الجهود المحلية وحدها غير قادرة على إصلاح ما تم إفساده. وبناء على ذلك، عقدت المؤتمرات الدولية بهدف إيجاد الحلول المناسبة للحد من آثار التلوث وتدهور البيئة. وكان من أوائل هذه المؤتمرات: مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البشرية الذي عقد في إستوكهولم سنة ١٩٧٢. وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها هذا المؤتمر إلا أنه نجح في عام ١٩٧٤ في إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، الذي اتخذ من إحدى الدول النامية مقراً له في نيروبي عاصمة كينيا.

وقد تم تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي قسّم بحار العالم إلى بحار إقليمية [١٨ بحرا] بحيث جعل حماية هذه البحار من مسؤولية الدول المطلة على شواطئها تحت إشراف برنامج البحار الإقليمية. واستهدف البرنامج تقديم المساعدة الفنية والمالية للدول التي تحتاج إلى المساعدة[٣]. ومن بين هذه البحار الإقليمية: المنطقة البحرية للمنظمة [الخليج العربي وبحر عمان وبحر العرب]. وكانت بعض الشخصيات المختصة بالبيئة من دولة الكويت، التي شاركت في مؤتمر إستوكهولم، قد بدأت التفكير وقتذاك في إنشاء منظمة متخصصة للمحافظة على سلامة البيئة البحرية في منطقة الخليج لما تعانيه من تلوث بالنفط، حيث إن هذه المنطقة تصدر إلى العالم ثلث احتياجاته من النفط، وهو الأمر الذي يسبب ازدياد حركة الملاحة البحرية فيها، بالإضافة إلى ازدياد عدد مصانع البتروكيماويات والأنشطة الترفيهية على شواطئ تلك المنطقة.

وإدراكا من دول المنطقة لأهمية المحافظة على البيئة البحرية بالمنطقة لصالح شعوبها، استجابت لدعوة دولة الكويت، وعقدت اجتماعات فنية عديدة دامت أكثر من خمس سنوات بين

١- وليد بن محمد زاهد، الصناعة والبيئة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م، صفحة ١.

٢- محمد عبدالقادر الفقي، حماية البيئة من التلوث: رؤية إسلامية، مطابع الأهرام، قليوب (مصر)، ١٩٩٥، صفحة ١٥.

3 - UNEP, Regional Seas Conventions and Action Plans, United Nations Environment Programme, Nairobi, Kenya, 2012, pp 1: 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختصين في الدول الثماني المطلة على الخليج، وبجهودهم المميزة، وبمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمات الدولية الأخرى ذات العلاقة بحماية البيئة البحرية من التلوث، ونتيجة الاتصالات المكثفة بين دول المنطقة، تم التوصل إلى التوقيع على اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث يوم ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٧٨. وفي الوقت نفسه، تم الاتفاق على اعتماد خطة عمل الكويت التي تشكل هيكلا لعمل شامل لحماية البيئة البحرية ومتابعة تطورات البيئة البحرية لدول المنطقة، وهي مكونة من [٣١] بنداً منها البند [٢٢] الذي ينص على أن: "لا تتحقق حماية بيئة المناطق البحرية والساحلية، والارتقاء بها، دون الدعم الكامل والتعاون من جميع الأطراف المعنية. لذا يجب تخصيص موارد كافية للقيام بحملات منتظمة ودورية لتوعية الجمهور بالقضايا البيئية في الإقليم"[٤].

وبالإضافة إلى ذلك، تم التوقيع على البروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة في ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٧٨. كما نصت المادة العاشرة من اتفاقية المقر الموقعة بين الأمانة العامة للمنظمة ووزارة الخارجية في دولة الكويت باعتبارها دولة المقر ودولة الإيداع على ما يلي: "تسمح دولة المقر للمنظمة باستعمال وسائل الإعلام العامة لبرامجها المتعلقة بالتوعية البيئية، وإعطائها التسهيلات اللازمة في حدود النظم المرعية مع الجهات الحكومية العاملة بنفس المجال".

وفي الأول من تموز/ يوليو ١٩٧٩ دخلت الاتفاقية دور النفاذ بعد إيداع خمسة من وثائق التصديق لدى وزارة الخارجية في دولة الكويت بصفتها دولة المقر. وبموجب المادة الثالثة من هذا البروتوكول تم إنشاء مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية MEMAC ومقره مملكة البحرين.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ العمل على تنفيذ خطة عمل الكويت تحت إشراف السكرتارية المؤقتة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP حتى عام ١٩٨٢. ووفقا للمادة ١٦ من اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث لعام ١٩٧٨ تم الإعلان عن إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME في اجتماع المجلس الوزاري الأول للمنظمة الذي عقد في الكويت في الأول من يناير عام ١٩٨٢. وتم اختيار دولة الكويت مقرا دائما لها[٥].

---

[٤]- المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME، خطة العمل لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحرين وإيران والعراق والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، مطبوعات المنظمة، الكويت، ١٩٧٨، ص ١٣.

[٥]- المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية ١٩٧٨، مطبوعات المنظمة، الكويت، ٢٠٠٣، ص ١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الأول

الإطار النظـــري

الفصل الأول: المصطلحات والجوانب النظرية للدراسة
المبحث الأول- تعريف بأهم المصطلحات والاختصارات ذات العلاقة بموضوع الأطروحة
المبحث الثاني: البيئة والتلوث البيئي
المبحث الثالث: الإدارة البيئية
المبحث الرابع: البيئة البحرية
المبحث الخامس: التربية البيئية
المبحث السادس: التوعية البيئية
المبحث السابع: التنوير البيئي والثقافة البيئية
المبحث الثامن: الإعلام البيئي
المبحث التاسع: التوعية البيئية في مجالي التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر

الفصل الثاني: الاتفاقيات والتشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية
المبحث الأول: الاتفاقيات الدولية
المبحث الثاني: الاتفاقيات الإقليمية
المبحث الثالث: التشريعات البيئية على المستوى الوطني

الفصل الثالث: المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في حماية البيئة البحرية والتوعية البيئية
المبحث الأول - إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية
المبحث الثاني- الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المنظمة
المبحث الثالث - العمل الإعلامي وآلياته بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية
المبحث الرابع - تنمية الإبداع لدى طلاب المدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة - برنامج مسابقة الرسوم البيئية مثالا
المبحث الخامس - تأثير برامج التوعية البيئية على متخذي القرار
المبحث السادس - تدريب الكوادر الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد

يتناول هذا الباب الإطار النظري للأطروحة، حيث يوضح كافة المفاهيم والموضوعات النظرية ذات الصلة بعنوان الأطروحة، ويعرض لخلفياتها العلمية، بما في ذلك التعريف بالدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الأطروحة.

ويقع هذا الباب في ثلاثة فصول تتكامل معا لتشكل الإطار النظري العام للأطروحة، والتي تمهد للإطار العملي الذي يلي الباب الحالي.

وقد خصص الباحث الفصل الأول من هذا الباب للحديث عن أهم المصطلحات والجوانب النظرية لدراسته. وجاء هذا الفصل في تسعة مباحث، تطرّق فيها إلى تعريف أهم المصطلحات والاختصارات ذات العلاقة بموضوع الأطروحة، وتحدث بشيء من التفصيل عن بعض هذه المصطلحات كالبيئة والتلوث البيئي، والإدارة البيئية، والبيئة البحرية. كما فصّل الحديث عن كل من التربية البيئية، والتوعية البيئية، والتنوير البيئي، والثقافة البيئية، والإعلام البيئي. واختتم هذا الفصل بالحديث عن التوعية البيئية في مجالي التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، مع الإشارة إلى دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في تعزيز برامج التوعية البيئية في الدول الأعضاء.

ونظرا لأهمية التشريعات البيئية في حماية البيئة بوجه عام، والبيئة البحرية بشكل خاص، فقد تناول الباحث في الفصل الثاني من هذا الباب أهم الاتفاقيات والتشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية، سواء على المستوى الدولي، أو الإقليمي، أو الوطني.

وفي الفصل الثالث، تناول الباحث المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في حماية البيئة البحرية وفي نشر التوعية البيئية. واستعرض أنشطتها وبرامجها في مجالات الرصد البيئي، والإدارة البيئية، والتوعية البيئية، وتحدث عن آليات العمل الإعلامي بها. ودرس تأثير برامج التوعية البيئية بها على متخذي القرار في مجال حماية البيئة البحرية. واستعرض جهودها في مجال تدريب الكوادر الوطنية على مكافحة التلوث النفطي في الدول الأعضاء بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

المصطلحات والجوانب النظرية للدراسة

مقدمة
المبحث الأول- إختصارات ومصطلحات ذات العلاقة بموضوع الأطروحة
المبحث الثاني: البيئة والتلوث البيئي
المبحث الثالث: الإدارة البيئية
المبحث الرابع: البيئة البحرية
المبحث الخامس: التربية البيئية
المبحث السادس: التوعية البيئية
المبحث السابع: التنوير البيئي والثقافة البيئية
المبحث الثامن: الإعلام البيئي
المبحث التاسع: التوعية البيئية في مجالي التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

من خلال هذا الفصل يحاول الباحث في المبحث الأول التعريف بأبرز الأختصارات والعديد من المصطلحات ذات العلاقة بموضوع الأطروحة، مثل النظام الإيكولوجي، والتوازن البيئي، والنفايات والتدهور البيئي وحماية البيئة والتنمية المستدامة وغيرها..

وفي المبحث الثاني يتناول بالتفصيل موضوعي البيئة والتلوث البيئي، حيث يوضح مفهوم كل مصطلح منهما، ويقوم بتركيز الأضواء على النظام البيئي وعلاقة السلسلة الغذائية به، ثم يتحدث بشيء من الإيجاز عن أنواع التلوث، وعالميته، ليخلص من ذلك إلى الحديث عن أسباب اختلال التوازن البيئي، والوسائل المتبعة لحماية البيئة ومنع التلوث.

وفي المبحث الثالث يتطرق إلى موضوع الإدارة البيئية باعتبارها إحدى أهم الآليات للتعامل مع القضايا البيئية، فيقوم بتعريفها، وذكر أهم عناصرها وأنشطتها ومستوياتها، ومهامها. ويوضح بالتفصيل نظم الإدارة البيئية، ومتطلبات تطبيقها. ويفصل الحديث عن أبرز نظمها، وميزاتها، وأنواعها، مع التركيز بصفة خاصة على سلسلة الأيزو 14000، لا سيما مواصفة الأيزو 14000. ثم يعرض لمتطلبات الإدارة البيئية حسب تلك المواصفة، ويبرز دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في الإدارة البيئية.

وقد خصص الباحث المبحث الرابع للبيئة البحرية، فبدأه بتعريفها، وتوضيح أهميتها الحيوية والاقتصادية، وعرّف التلوث البحري، وذكر أهم مصادره، وأوضح آثاره. وتناول بالتفصيل قضية التلوث البحري في المنطقة البحرية للمنظمة، وأهم مصادر التلوث النفطي بها باعتباره أكثر أنواع التلوث انتشارا بالمنطقة.

أما المبحث الخامس، فقد تطرق فيه إلى موضوع التربية البيئية، حيث قدم نبذة تاريخية عنها، وأوضح ماهية هذا المصطلح، وذَكَر الفئات المستهدفة من برامج التربية البيئية. وتعرّض لفلسفة هذه التربية، وأبرز عناصرها، ومبادئها، وأهدافها. وبيّن كيف يمكن لها أن تسهم في تحقيق الوفاق مع البيئة. ثم اختتم هذا المبحث بالحديث عن جهود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في التربية البيئية.

وفي المبحث السادس استعرض الباحث قضية التوعية البيئية، فأوضح المراد من هذا المصطلح، وفصّل الحديث عن أهمية التوعية البيئية، وأهدافها، والكيفية التي يتم بها تحقيقها، والوسائل المستعملة فيها. واختتم هذا المبحث بتناول مسألة الوعي البيئي، حيث أوضح العلاقة بين هذا المصطلح وبين مصطلح التوعية البيئية.

وفي المبحثين السابع والثامن تناول بالتفصيل كلا من التنوير البيئي والثقافة البيئية والإعلام البيئي، فعرّف دلالات كل مصطلح منها، وذَكَر عناصره وأهدافه ودوره في حماية البيئة.

وفي المبحث التاسع والأخير تعرّض الباحث لقضية التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، ودور التوعية البيئية في خدمة برامج كل منهما. وقد عرّف كلا المصطلحين، وذَكَر عناصر التنمية المستدامة، وأهمية الاقتصاد الأخضر، وأهدافه، ومميزاته، والعلاقة بينه وبين التنمية المستدامة. واختتم المبحث بالحديث عن دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في تعزيز برامج الاقتصاد الأخضر في الدول الأعضاء، وبخاصة في مجال تخفيض آثار تأثير ثاني أكسيد الكربون على البيئة البحرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

إختصارات ومصطلحات ذات علاقة بموضوع الأطروحة

يتناول هذا المبحث أبرز الأختصارات وعدد من المصطلحات البيئية ذات العلاقة بموضوع الأطروحة، حيث قام الباحث بتعريف كل مصطلح منها على حدة، استنادا إلى أحدث المراجع والإصدارات العلمية، ومستعينا أحيانا ببعض المواقع الإلكترونية للوقوف على ما هو مستجد في تعريف تلك المصطلحات في حالة عدم توافر تعريف دقيق وحديث في المراجع التي توافرت له. واختتم المبحث بسرد لأهم الاختصارات الواردة في الأطروحة، وبيان دلالاتها.

١- أهم الاختصارات الواردة في الأطروحة

ROPME: Regional organization for the protection of the Marine Environment:

المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

MEMAC: Marine Emergency Mutual Aid Centre

مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية [ميماك]

UNEP/ ROWA: Regional Office for West Asia /United Nation for Environment Program.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ المكتب الإقليمي لغرب آسيا

٢- عدد من المصطلحات جرت الإشارة إليها في الأطروحة

النظام البيئي [الإيكولوجي]

هو عبارة عن منظومة ديناميكية من مجموعات النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة وبيئتها غير الحية التي تتفاعل فيما بينها كوحدة وظيفية[٦].

التوازن البيئي

هو محافظة البيئة على مكوناتها بأعداد وكميات مناسبة، بحدوث ما يعرف بالتغذية العكسية [إعادة التوازن]. وأبسط مثال على ذلك: غاز الأكسيجين، حيث يُستهلَك خلال عملية التنفس ثم يعود للجو بعد عملية التركيب الضوئي[٧].

النفايات

هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج أوالتحويل أو الاستعمال. وبصفة أعم، هي كل مادة أو منتوج وكل منقول يقوم المالك أو الحائز له بالتخلص منه أو يقصد التخلص منه، أو يُلزَم بالتخلص منه أو بإزالته[٨].

٦- الأمم المتحدة، اتفاقية بشأن التنوع البيولوجي، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، مونتريال (كندا)، ١٩٩٣، ص ١٠٨.

٧- فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، دار الأمل، الجزائر، ٢٠٠٣، ص ٦٠.

٨- المادة ٣ من القانون الجزائري رقم ٠١ - ١٩ المؤرخ في 15 كانون أول/ ديسمبر2001، والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبها وإزالتها، ص ١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدهور البيئي

هو ما يحدث في البيئة من تأثير يؤدي إلى التقليل من قيمتها أو تشويه طبيعتها أو استنزاف مواردها أو الإضرار بالكائنات الحية أو التأثير سلباً على عناصرها، أو على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية، أو الإخلال بالتوازن الطبيعي[٩].

الاحترار العالمي global warming

هو ازدياد درجة الحرارة السطحية المتوسطة فى العالم مع زيادة كمية ثانى أكسيد الكربون والميثان، وبعض الغازات الأخرى فى الجو، وهى الغازات التى تعرف باسم: "غازات الدفيئة" لأنها تسهم في تدفئة جو الأرض السطحي، فيما يعرف بظاهرة الاحتباس الحراري[١٠].

ظاهرة الاحتباس الحراري Greenhouse effect

هي ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في سيلان الطاقة الحرارية من البيئة وإليها. وعادة ما يطلق هذا الاسم على ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي في طبقات الجو القريبة من سطح الكرة الأرضية، نتيجة لأسباب طبيعية أو من تأثيرات الأنشطة البشرية، والتي يمكن أن تسهم في إحداث تغييرات في الأنماط المناخية العالمية[١١].

التنوع الأحيائي [البيولوجي] Biodiversity

وفقا للمادة [٢] من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع الأحيائي، يعرف التنوع الأحيائي بأنه "هو التباين بين الكائنات الحية من جميع المصادر، ومن بينها نظم إيكولوجية أرضية وبحرية وغيرها من النظم الإيكولوجية المائية والمنظومات الإيكولوجية التي تشكل هي جزءا منها. ويشمل ذلك: التنوع داخل الأنواع، والتنوع فيما بين الأنواع، وتنوع النظم الإيكولوجية"[١٢].

البحر الإقليمي

هو منطقة البحر المقاربة لسواحل الدولة والتي تمتد لمسافة فيما وراء المياه الداخلية وتخضع لسيادة تلك الدولة الساحلية[١٣]. أو هو المسافة المقاسة من أدنى حد لانحسار ماء البحر عن الساحل إلى بعد اثني عشر ميلا بحريا [الميل البحري ١٨٥٩ مترا] باتجاه أعالي البحار[١٤]. أو هو تلك المساحة من مياه البحر المتاخمة لشواطيء الدولة والممتدة تجاه اعالي البحار، أو بعبارة أخرى ذلك الجزء من البحر الذي ينحصر ما بين المياه الداخلية والبحر العام[١٥].

---

9 - Jessica Vivian, Solon Barraclough, Krishna Ghimire and Peter Utting, Environmental Degradation and Social Integration, UNRISD Briefing Paper No. 3, United Nations Research Institute for Social Developmen, Geneva, P. 6.

10 - http://www.britannica.com/eb/article-9037044/global-warming

11 - http://en.wikipedia.org/wiki/Greenhouse_effect

١٢- الأمم المتحدة، اتفاقية بشأن التنوع البيولوجي، مرجع سابق، ص ١٠٩.

13-http://www.cksu.com/vb/archive/index.php/t-388849.html?s=a2c0c8b7a32b321042e66debb42ffb12

14 - http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?p=13099332

١٥- بدرية عبدالله العوضي، الأحكام العامة في القانون الدولي للبحار، مرجع سابق، ص ٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حماية البيئة

عرّفت المادة رقم [١] من القانون رقم [٥٠] للبيئة الصادر في سورية حماية البيئة بأنها "هي مجموعة النظم والإجراءات التي تكفل استمرار توازن البيئة وتكاملها الإنمائي، وتحافظ على بيئة سليمة صالحة للاستمتاع بالحياة والاستفادة من الموارد والممتلكات على خير وجه".

وقد عرف [كمال رزيق - ٢٠٠٧] حماية البيئة بأنها: "المحافظة والصيانة والإبقاء على مكونات البيئة وأنظمتها دون ضرر أو حدوث تغيير لها يقلل من قيمتها"[١٦].

وتكمن آلية حماية البيئة في منع التلوث، أو الحد منه، وترشيد استخدام الموارد البشرية.

---

[١٦] - كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة، مجلة الباحث (التي تصدر من جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر)، العدد الخامس، ٢٠٠٧، ص ١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

البيئة والتلوث البيئي

مقدمة

يعدّ كوكب الأرض البيئة الصالحة المناسبة لكي يعيش فيها الإنسان وغيره من الكائنات الحية. وقد أثرت هذه البيئة في نشاط الإنسان وأسلوب حياته بطرق متباينة. والإنسان اليوم أصبح قادرا على استغلال مواردها بالكيفية التي تحقق طموحاته ورغباته. لكنه راح يستنزف العديد من ثرواتها الطبيعية، دون أن يراعي نواميس الطبيعة وقوانينها، ودون أن يراعي التوازن البيئي بين عناصر البيئة المختلفة. كما نجح في اكتشاف وابتكار أصناف من المركبات الكيمائية الجديدة واستخدمها بإسراف، فكان من نتيجة هذا الاستخدام غير الرشيد تلويث كل الموارد الطبيعية، من هواء ومياه وتربة وغذاء[١٧].

لقد حدث هجوم كاسح على معظم الموارد الطبيعية خلال القرن الماضي حتى لقد نفد قدر كبير من ثروات الأرض، وما لم ينفد منها فهو في طريقه إلى ذلك قريبا. ولعل المعادن خير دليل على ذلك، فقد فاق استهلاكها في القرن الأخير إجمالي ما استهلك منها منذ بداية التاريخ. وفي الوقت نفسه، هلكت عن بكرة أبيها مئات الأنواع المهمة من الحيوانات والنباتات، وقد حدث ذلك بشكل مأساوي لم يعرفه أحد من قبل منذ أن هبط أبونا آدم وزوجه إلى الأرض[١٨].

ولهذا، تتابعت الاجتماعات والمؤتمرات في العقود الخمسة الأخيرة من أجل التوصل إلى حلول لوقف الآثار السلبية لتدهور البيئة. فكان أهمها مؤتمر الأمم المتحدة للإنسان والبيئة في إستكهولم بالسويد سنة ١٩٧٢، ثم قمة الأرض الأولى بريو ديجانيرو عام ١٩٩٢، ومُؤتمر القمة العالمي للتنمية المُستدامة في جوهانسبورغ في عام ٢٠٠٢، ومُؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو في عام ٢٠١٢، الذي تم فيه التركيز على التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر.

وحتى نقف على حجم مشكلة التلوث البيئي وأسبابها والجهود التي تبذل للتصدي عليها، فسوف نتناول هنا باختصار مفهوم البيئة، والنظام البيئي ومكوناته، والسلسلة الغذائية. كما سنتطرق إلى مفهوم التلوث البيئي، وأنواع هذا التلوث، وكيف أنه عالمي لا يقف عند حدود سياسية أو جغرافية، وسنتناول دوره في اختلال التوازن البيئي، وآليات منعه، ومفهوم حماية البيئة، والوسائل المستخدة لتحقيق هذه الحماية.

---

[١٧] - عائشة سلمى كيحلي، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر، رسالة ماجستير بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، ٢٠٠٨، ص ٢.

[١٨] - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ١٦: ١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئـة في اللغة والاصطلاح

البيئة في اللغة: المنزل والحال[١٩]. ويفهم من دلالات جذر الكلمة [بوأ] أن البيئة بمعناها اللغوي الواسع تعني الموضع الذي يتخذ الإنسان فيه منزله ومعيشته[٢٠].

أما في اللغة الإنجليزية، فوفقا لمعجم[ماكميلان] Macmillan Dictionary **يعني اصطلاح البيئة [Environment] ما يلي:**

١- المكان الذي يعيش ويعمل فيه الإنسان، بما فيه من ظروف فيزيائية تؤثر فيه.
٢- العالم الطبيعي، بما يضمه من أرض [تربة] ومياه وهواء ونباتات وأحياء، وبخاصة كل شيء في كوكب الأرض يتأثر بأنشطة الإنسان[٢١].

ووفقا لمعجم [وبستر Webster**] فإن البيئة هي:**
١- الظروف والأشياء والأحوال المحيطة بالإنسان.
٢- مجموعة العوامل المناخية والأرضية والحيوية [البيولوجية] التي تؤثر في أي كائن حي أو أية مجموعة بيئية [إيكولوجية]، والتي تسهم في تحديد شكل الكائن الحي وتؤثر في بقائه حيا.
٣- مجموعة الظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في حياة الفرد أو المجتمع كالعرف والقوانين، واللغة والدين، والمنظمات"[٢٢].

وقد عرفها قانون البيئة ألأردني البيئة هي المحيط الذي يشمل الكائنات الحية وغير الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط به من هواء وماء وتربة وما يحدث من تفاعلات فيه وما يقيمه الانسان من منشآت به .[٢٣]

وفي العلم تباينت اتجاهات الباحثين والمتخصصين في وضع تعريف محدد ومفهوم يتفق عليه الجميع لاصطلاح البيئة. وقد تعددت التعريفات في هذا الشأن[٢٤]. فقد عرفّها [تريفيدي Trivedi **وسنغ** Singh **- ١٩٩٥] بأنها "هي كل ما يحيط بالإنسان وبالأنواع الحية الموجودة حوله، وجميع الأنظمة التي تؤثر في الحياة أو تتأثر بها بوجه عام"[٢٥].**

كما عرفها [أوستن وكورفلان Üstün and Corvalán **- ٢٠٠٦] بأنها "الوسط المحيط بما فيه من ظروف أو عوامل تؤثر في هذا الوسط وما به من أحياء"[٢٦].**

---

١٩ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤، ص ٧٥.

٢٠ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، (٢٠٠٨)، ص ٧٥.

21 - http://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/environment Dictionary

22 - Webster's New Collegiate Dictionary, G. &. C. Merriam Company, Springfield, Massachusetts, U. S. A., 1981, page 378.

٢٣- المادة الثانية من قانون حماية البيئة الاردني رقم (٥٢) الصادر عام ٢٠٠٦ .

٢٤ - أحمد عبد الكريم سلامة، قانون حماية البيئة الإسلامي مقارناً بالقوانين الوضعية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص ٢٥.

25 - P.R Trivedi & U.K. Singh, Global Environmental Education Visions of 2001, Institute of Ecology and Environment, New Delhi, 1995, page 20.

26 - A. Prüss-Üstün and C. Corvalán, Preventing Disease Through Healthy Environments, World Health Organization, Geneva, 2006, page 21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى [ر. سكوت فري R. Scott Frey - ١٩٩٦] أن البيئة هي كل المكونات الحية وغير الحية التي تحيط بالكائن الحي وتؤثر فيه[٢٧].

أما [أولونج Olong - ٢٠١٢] فقد عرّف البيئة بأنها عبارة عن "المكوّنات الفيزيائية والاجتماعية والبيولوجية التي تشكل معا الوسط العام المحيط بالبشر، الذي يعيشون فيه، أو يمكنهم أن يعيشوا فيه على سطح الأرض"[٢٨].

وعرّفها [بهاتيا Bhatia - ٢٠١٢] بأنها كلمة تصف "جميع القوى الخارجية والتأثيرات والظروف التي تؤثر في الحياة، والطبيعة، والسلوك والنمو، وتطوّر ونضوج الكائن الحي"[٢٩].

وباختصار يمكننا أن نعرّف البيئة بأنها كافة الظروف والمكونات الطبيعية التي تؤثر في وجود الإنسان أو تتأثر بها هذه المكونات.

مفهوم البيئة

ذهب [دنيس ف. أوين Denis F. Owen - ١٩٩١] إلى أن البيئة تضم كل شيء يرتبط بالكائنات الحية، ويشمل ذلك: الكائنات الحية الأخرى والأجزاء غير الحية من العالم الذي توجد فيه الحياة. فالمناخ، والتركيب الكيميائي للتربة، والتغيرات الفصلية في طول النهار، كل هذه أجزاء من بيئة الكائن الحي. وعلى هذا فإن مفهوم البيئة يعني: كل ما يحيط بالكائن الحي[٣٠]. وقد لخّص إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في إستوكهولم في عام ١٩٧٢ هذا المفهوم، مع تغيير طفيف، فقد ذكر أن البيئة هي"كل شئ يحيط بالإنسان"[٣١]، أي أن الإنسان هو المحور الذي تدور حوله قضايا البيئة.

ويدل مصطلح البيئة على كل من:

١- البيئة الطبيعية التي تتكون من الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والأحياء بصورها كافة. وهي تتكون من عناصر حية وغير حية. وتختلف هذه العناصر من مكان إلى آخر حسب اختلاف المكونات التي تدخل في تشكيلها[٣٢].

٢- البيئة المشيدة التي تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها.

---

27 - R. Scott Frey, A Glossary of Agriculture, Environment, and Sustainable Development, Kansas State Universit, Manhattan, USA, July 1996, Page 9.

28 - Matthew Adefi Olong, Human Rights: The Environment and Sustainable Development, Journal of Politics and Law (Published by Canadian Center of Science and Education), Vol. 5, No. 1; March 2012, Page 101.

29 - Arpeeta Bhatia, Environmental Education, Thakur Shyamnarayan College of Education and Research, Mumbai, 2012, Page 1.

٣٠ - دينيس ف. أوين، البيئة وقضاياها، ترجمة: أحمد مستجير، مركز النشر لجامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣.

٣١ - زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان: رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ١٣.

٣٢ - ضاري ناصر العجمي وعبد المنعم مصطفى مصطفى، الإنسان وقضايا البيئة، الكويت، بدون ناشر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥، ص ٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والسكن، والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية. كما تشمل المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمعاهد والطرق والموانئ، وما إلى ذلك[٣٣].

النظام البيئي

يعرف مصطلح النظام البيئي ecosystem بأنه نظام متكامل يعيش فيه كل المساهمين في توازن تام، إذ يعتمد كل منهم على الآخر في جزء من حياته واحتياجاته، ويقوم كل منهم بمهمته في هذا النظام خير قيام[٣٤]. أي أن النظام البيئي عبارة عن "وحدة بيئية تكاملية [صغيرة كانت أو كبيرة] تتكون من كائنات حية تتفاعل مع مكونات بيئتها الطبيعية غير الحية وفق نظام دقيق ومتوازن لإعالة الحياة على الأرض". ولما كانت إعالة الحياة تمثل هدفا أساسياً من أهداف خلق الله للأرض، لذلك يطلق على النظام البيئي من خلال هذه الوظيفة: نظام إعالة الحياة[٣٥].

ويتألف أي نظام بيئي من أربع مجموعات من العناصر أو المكونات يرتبط بعضها ببعض في توافقية انسجامية تتسم بالدقة، وهي:

١- مجموعة العناصر غير الحية

وهي المواد الأساسية غير العضوية في البيئة[٣٦]. وتشمل كل عناصر البيئة الطبيعية غير الحية مثل الماء والهواء والصخور والمعادن، بما في ذلك غازات الأكسيجين والنيتروجين وثاني أكسيد الكربون. كما تشمل ضوء الشمس بإشعاعاتها الحرارية المختلفة وفوق البنفسجية، وبعض الأجزاء المتحللة من أجسام النباتات والحيوانات، بالإضافة إلى الحرارة والرطوبة. وتشتمل المكونات غير الحية للبيئة على ثلاثة نظم أو محيطات، هي: المحيط المائي، والمحيط الجوي، والمحيط اليابس. وهذه المحيطات الثلاثة [أو الأغلفة كما تسمى أحيانا] ترتبط ببعضها البعض وبمكونات البيئة الحية بعلاقات متكاملة[٣٧].

ويطلق على مجموعة العناصر غير الحية اسم [مجموعة الأساس] لأنها تضم كل مقومات الحياة الأساسية التي لا تستقيم بدونها الحياة. كما يطلق عليها "مجموعة الثوابت" لأن ما يستهلك منها عن طريق المجموعة الثانية [التي سيرد ذكرها] يعوض من خلال المجموعة الرابعة [التي سيرد ذكرها أيضا]، والتي تقوم بتحليل المواد العضوية [للحيوانات والنباتات الميتة] إلى عناصرها الأولى[٣٨].

٢- مجموعة العناصر الحية المنتجة

وهي تتمثل في مجموعة الكائنات ذاتية التغذية autotrophic organisms، أي النباتات الخضر التي تتمكن من أن تصنع غذاءها أو تنتجه بنفسها ابتداء من مواد بسيطة غير عضوية

---

٣٣ - محمد سعيد صباريني، البيئة: إطارها ومعناها، سلسلة قضايا بيئية، الكتاب رقم ١٠، جمعية حماية البيئة الكويتية، شعبان ١٤٠٣هـ/ يونيو ١٩٨٣، ص ٧.

٣٤ - أحمد مدحت إسلام، التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، محرم ١٤١١/ أغسطس ١٩٩٠، ص ٩.

٣٥ - زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان: رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ٢٧.

٣٦ - إدارة الكوارث بالمديرية العامة للدفاع المدني، البيئة والإنسان، المديرية العامة للدفاع المدني، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٥.

٣٧ - رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكتاب رقم ٢٢، أكتوبر ١٩٧٩، ص ٣٣.

٣٨ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[من عناصر المجموعة الأولى] بوساطة عملية التمثيل الضوئي[٣٩]. فهي تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء، وتمتص الماء من التربة عن طريق جذورها، وتصنع منهما معا في وجود مادة الكلوروفيل وتحت أشعة الشمس جميع أنواع المركبات العضوية التي نحتاج إليها لبناء أجسامنا. ويطلق على هذه المجموعة اصطلاح: مجموعة الكائنات المنتجة[٤٠].

٣- مجموعة العناصر الحية المستهلكة

وهي تتكون من الحيوانات بأنواعها المختلفة، بما في ذلك آكلات العشب herbivores وآكلات اللحوم carnivores. ولا تستطيع هذه الحيوانات أن تعد غذاءها بنفسها، إذ تعتمد على غيرها في إعداده، فيقتات بعضها على الكلأ، ويتغذى بعضها الآخر من آكلات اللحوم بغيره من الحيوانات. وقد يتناول بعضها غذاءه من النباتات والحيوانات الأخرى مثل الإنسان الذي يقع ضمن هذه المجموعة.

وتسمى هذه المجموعة بمجموعة المستهلكات consumers. ويعد الإنسان عنصرا مهما داخل هذه المجموعة لما يتصف به من قدرات تأثيرية كبيرة في عناصر النظام الأخرى تتباين بين التأثيرات الهدمية من ناحية والتأثيرات البنائية من ناحية أخرى.

٤- مجموعة العناصر الحية المحللة

وهي كائنات حية مجهرية دقيقة الحجم، مثل الفطريات والبكتيريا، بالإضافة إلى بعض أنواع الحشرات التي تشترك في تحليل أجسام النباتات والحيوانات الميتة وإعادتها إلى أصولها الأولى، وهي تستفيد من منتجات هذا التحلل، وتحرر بذلك بعض المواد العضوية البسيطة التي تنتقل إلى التربة فتستغلها النباتات [عناصر المجموعة الأولى] في تكوين الغذاء، وبذلك تتكرر هذه الدورة مرة أخرى. ويطلق على هذه المجموعة اصطلاح مجموعة المحللات decomposers[٤١].

---

[٣٩] - كمال الدين حسن البتانوني، التنوع الأحيائي (٥)، مجلة البيئة (الكويت)، السنة الثانية عشرة، العدد ١١٥، سبتمبر ١٩٩٣، ص ٧.

[٤٠] - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٤٥.

[٤١] - زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان: رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ٢٧. وانظر أيضا: أحمد مدحت إسلام، التلوث مشكلة العصر، مرجع سابق، ص ٩: ١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلسلة الغذائية

يتصف النظام البيئي بوجود سلسلة غذائية food chain بين مكوناته. فالأحياء كلها يعتمد بعضها على بعض في علاقة توصف بـ "الآكل والمأكول". فالنباتات والطحالب البحرية التي تحتوي على صبغة اليخضور [الكلوروفيل] توفر المادة النباتية التي تتغذى عليها الحيوانات آكلات العشب وبعض الحيوانات اللاحمة. والحيوانات اللاحمة يفترس بعضها بعضا. وحينما تموت النباتات والحيوانات تقوم البكتيريا والكائنات الدقيقة والمترممات [آكلة الرمم] بالاغتذاء عليها، وتحولها إلى مواد بسيطة يمكن للنبات أن يستفيد منها في نموه. ومن ثم لا يكون هناك تراكم للفضلات في النظام البيئي؛ لأن كل شئ سيستعمل من جديد. وهكذا تبدأ كل سلسلة غذائية بالمنتجات ثم المستهلكات فالمحللات[٤٢].

وفي الواقع فإن السلاسل الغذائية متداخلة؛ لأن الكثير من المستهلكات لا تتخصص بنوع واحد من الغذاء [مثل الفأر الذي يمكنه أن يأكل الحبوب أو أي شيء يصادفه]، لذلك فإن العلاقات الغذائية تأخذ صورة الشبكة، ويكون أمام المستهلك الكثير من فرص الاختيار التي تعطي للشبكة توازنها. وعلى الرغم من تعقيد شبكات الغذاء فإن المنتجات تحتل دائما قاعدة الشبكة، ثم تأتي المستهلكات بمستويات متدرجة. ولا تأكل المستهلكات أي حيوان تصادفه، فالمستهلك الآكل يجب أن يكون أقوى من المأكول، لذا فإن أقوى الحيوانات يحتل القمة في شبكات الغذاء. ويظل النظام قائما إذا توافرت نسب ثابتة بين أعداد المنتجات وأعداد المستهلكات، فإذا اختلت النسبة بين أي حلقتين من حلقات الشبكة انهار النظام كله[٤٣].

التلوث البيئي

يرى كثير من الباحثين أنه من الصعوبة بمكان وضع تعريف جامع مانع ودقيق للتلوث؛ لتعدد أسبابه وتداخلها، وتعدد آثارها[٤٤].

ومن تعريفات التلوث أنه: "ما يجلبه الإنسان للبيئة من مواد أو طاقة محتملة تسبب أخطارا على صحة الإنسان، وضررا على الموارد، وتدميرا للبيئة، أو تداخلا مع استخداماتها الشرعية"[٤٥]. وقد عرّفت المادة رقم [١] من القانون رقم [٥٠] للبيئة الصادر في سورية التلوث بأنه "هو أي تغير في الصفات الكيميائية أو الفيزيائية أو الحيوية لعنصر أو أكثر من عناصر البيئة، وينتج عنها أضرار تهدد صحة الإنسان أو حياته أو الأحياء أو صحة وسلامة الموارد الطبيعية". ويرى [الحلو - ٢٠٠٧] أن التلوث يتحقق بفعل الإنسان، ونتيجة تعمده أو إهماله أو عجزه عن إقامة التوازن بين الأعمال اللازمة لإشباع حاجاته وبين المحافظة على سلامة البيئة وخلوها من التلوث[٤٦]. كما عرّف البنك الدولي [١٩٧٨] التلوث بأنه "إضافة مادة غريبة إلى الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي بشكل قد يؤدي إلى آثار ضارة على نوعية الموارد، وعدم ملاءمتها لاستخدامات معينة أو محددة"[٤٧]. أو هو كل ما يطرأ على البيئة من

---

٤٢ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٤٦.

٤٣ - محمد سعيد صباريني، البيئة: إطارها ومعناها، مرجع سابق، ص ٢٥: ٢٦.

٤٤ - داود عبد الرازق الباز، الأساس الدستوري لحماية البيئة من التلوث في دولة الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٥١.

45 - Holdgate, M. W., A prospective of Environmental Pollution, Cambridge University Press, 1979, p. 2.

٤٦ - ماجد الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٣٢.

47 - World Bank, Environmental consideration from the industrial development sector, World Bank, Washington D.C.A, 1978, Page 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تغير سواء كان ذلك بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسان مما ينتج عنه ضرر مباشر أو غير مباشر بالكائنات الحية أو الوسط الذي تعيش فيه[٤٨].

مفهوم التلوث

يتلخص مفهوم التلوث في أنه هو "أي تغيير في صفات وخواص الهواء والماء والتربة والغذاء من شأنه أن يؤثر سلبيا على صحة ومعيشة ونشاط الإنسان أو الكائنات الحية الأخرى ذات الفائدة للإنسان". أي أن التلوث البيئي يحدث نتيجة إدخال أية مادة غير مألوفة إلى وسط من الأوساط البيئية، وتؤدي هذه المادة عند وصولها لتركيز حرج إلى نتائج ضارة على صحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى ذات الفائدة للإنسان[٤٩].

وفقا لوكالة البيئة الأمريكية [١٩٩٢] فإن منع التلوث pollution prevention يعني: الحد من مصادر الملوثات وغيرها من الممارسات التي تقلل أو تزيل الملوثات من خلال:

- زيادة الكفاءة في استخدام المواد الخام والطاقة والمياه، أو غيرها من الموارد.

- حماية الموارد الطبيعية عن طريق المحافظة عليها وصيانتها.

- التقليل من كمية الملوثات أو أية مواد خطرة، أو إدخال أي ملوثات أو نفايات في البيئة قبل إجراء عمليات إعادة التدوير أو المعالجة، أو التخلص من النفايات.

- استخدام التقنيات التي تقلل من المخاطر البيئية، مثل إجراء تعديلات على العمليات الصناعية للحد من الانبعاثات والنفايات، وإعادة تصميم المنتجات، أو استبدال المواد الخام بأخرى لا ينتج عنها ملوثات، أو إدخال تحسينات في الصيانة أو في مراقبة المخزون[٥٠].

ويميل الباحث إلى التعريف الذي أورده [عبد المقصود - ١٩٨٦] للتلوث، فقد عرفه بأنه "خلل في النظام البيئي ينجم عن تحرك بعض المدخلات [مثل نفايات الإنتاج والاستهلاك] تجاه هذا النظام بحجم ونوعية تفوقان قدرة التنقية الذاتية في النظام على استيعابها، مما يؤدي إلى الإخلال بالحركة التوافقية بين عناصر النظام البيئي، وما يصاحب ذلك من أخطار عديدة تهدد الأحياء وغير الأحياء"[٥١].

---

48 - Mashhood Ahmad Khan and Arsalan Mujahid Ghouri, Environmental Pollution: Its Effects on Life and Its Remedies, International Refereed Research Journal, Vol.– II, Issue –2,April 2011, P. 277.

٤٩- السيد احمد الخطيب، النظام البيئي والتلوث، سلسلة البيئة والتلوث، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١٣، الجزء الأول، ص ٦٢.

50 - EPA, EPA Definition of "Pollution Prevention", United States Environmental Protection Agency, Washington, D.C., 1992, Pages 2: 3.

٥١ - زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان: رؤية إسلامية، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٦/ ١٩٨٦، ص ١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع التلوث

يمكن تصنيف أنواع التلوث بحسب مصادره كما يلي:

١ – التلوث الحيوي [البيولوجي]:
يحدث التلوث الحيوي عند التخلص من مياه المجاري والصرف الصحي – قبل معالجتها كيميائياً - بإلقائها في موارد المياه العذبة أو المالحة، أو بسبب انتشار القمامة المنزلية في الشوارع دون مراعاة للقواعد الصحية في جمعها ونقلها والتخلص منها بطريقة علمية، أو بسبب ترك الحيوانات النافقة في العراء أو إلقائها في موارد المياه، وكذلك عند عدم اتباع الطرق الصحية في حفظ الأطعمة وتصنيعها مما يعرضها للتلوث[٥٢]. وتظهر آثار التلوث الحيوي عندما تصل الملوثات البيولوجية إلى الماء فتسبب أمراضا للإنسان ناتجة عن الجراثيم الطفيلية، كالفيروسات المسببة لالتهاب السحايا والتهاب القلب والشلل والكوليرا[٥٣].

٢ – التلوث الكيميائي [العضوي وغير العضوي]:
يتمثل التلوث العضوي في مياه المجاري إضافة إلى مخلفات المعامل والمصانع التي تعنى بإنتاج العقاقير الطبية من مضادات حيوية وعقاقير التخدير والفيتامينات والهرمونات بالإضافة إلى الدباغة وصناعة الصبغات والمطاط والصناعات البتروكيماوية من المذيبات العضوية والبلاستيك وغيرها[٥٤]. أما التلوث غير العضوي فيتمثل في نفايات منشآت الصناعات غير العضوية مثل معامل إنتاج الهيدروجين والأكسيجين والكلور، ومصانع إنتاج الصودا الكاوية، والأحماض غير العضوية مثل حمضي الكبريتيك والنيتريك، ومصانع الحديد والصلب والألومنيوم والنحاس، ومصانع الأسمدة الفوسفاتية[٥٥].

٣ – التلوث الفيزيائي: وهو عبارة عن حدوث تغير فيزيائي في مكونات البيئة، مثل التغير في درجة حرارة مياه البحار أو في ملوحتها/ أو ما بها من مواد عالقة. ويعد التلوث بالضجيج أحد أنواع التلوث الفيزيائي. كما أن العواصف الترابية أحد مصادر التلوث الفيزيائي الطبيعي[٥٦].

٤ – التلوث الإشعاعي: هو التلوث الناتج من مصادر الإشعاع الطبيعي [كالأشعة الكونية، وغاز الرادون الذي يوجد في بعض الأنواع من صخور القشرة الأرضية، والصخور المحتوية على خامات الثوريوم والراديوم واليورانيوم وغيرها]، أو من مصادر الإشعاع الصناعي [كالمفاعلات النووية ومصانع معالجة الوقود النووي، ومخازن المخلفات المشعة والنظائر المستعملة في المستشفيات والزراعة والصناعة ومختبرات البحث العلمي][٥٧].

---

52 - http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AB

٥٣- عامر محمود طراف، إرهاب التلوث والنظام العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢، ص ٢٩.

54 - http://www.bytocom.com/vb/showthread.php?t=14582

55 - http://www.bytocom.com/vb/showthread.php?t=13633

56 - Mian Chin, T. Diehl, P. Ginoux, and W. Malm, Intercontinental Transport of Pollution and Dust Aerosols: Implications for Regional Air Quality, Atmospheric Chemistry and Physics, Copernicus Publications, Göttingen, Germany, Issue no. 7, 2007, P 5501.

٥٧- أحمد بن محمد السريع وحسن عثمان محمد، التلوث الإشعاعي للبيئة، اللجنة الدائمة للوقاية من الإشعاعات بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٨/ ١٩٩٢، ص ٣: ١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

ويمكن تصنيف الملوثات على أساس مدى قابليتها للتحلل إلى:

١- ملوثات قابلة للتحلل: مثل المخلفات الآدمية وروث البهائم. ويصبح هذا النوع ضارا فقط عندما يفوق معدل تراكم هذه المخلفات في البيئة معدل تحللها.

٢- ملوثات مقاومة للتحلل، وهي المواد التي تتحلل ببطء شديد مثل العناصر الثقيلة والمبيدات المكلورة [أي التي يدخل غاز الكلور في تركيبها] وعلب الألومنيوم والبلاستيك[٥٨].

عالمية التلوث

إن تلوث البيئة، وإن كان يبدو لأول وهلة أنه مشكلة محلية الحدوث، يعد مشكلة عالمية بالدرجة الأولى. فالملوثات، تحت تأثير عوامل كثيرة [مثل الرياح والتيارات المائية]، لا تعرف حدودا سياسية أو جغرافية تتوقف عندها. فهي تتصف بقدرتها على الحركة المرنة والانتقال من موقع إلى آخر على المدى القريب أو البعيد، مما يعطي للمشكلة صفة العالمية[٥٩].

ولعل أفضل مثال على عالمية التلوث هو حرائق آبار النفط في الكويت خلال عام ١٩٩١ م. فقد تبين أثر هذه الحرائق في تلويث الهواء في عدة دول، مما أدى إلى سقوط الأمطار السوداء في كل من إيران والبحرين والكويت والعراق وتركيا وقطر والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. كما وصلت سحب الدخان الناجمة عن حرائق الآبار إلى اليابان[٦٠].

أسباب اختلال التوازن البيئي

تعتمد عناصر البيئة ومكوناتها على بعضها، ويقوم بينها توازن دقيق. ونحن نلحظ هذا التوازن فيما حولنا من أشياء في الطبيعة المحيطة بنا. ولو أخذنا الماء العذب كمثال، نجد أن جزءا كبيراً منه يوجد في شكل جليد يغطي قمم الجبال العالية، وفي شكل المجالد glaciers الطبيعية التي تغطي المناطق القطبية. ولو أن هذا الجليد انصهر بأكمله لارتفع سطح مياه البحار بنحو ٥٠ مترا عن ارتفاعه الحالي، ولأدى ذلك إلى إغراق شواطئ القارات وكثير من المدن الساحلية. ويتبين لنا من ذلك أن وجود جليد القطبين يمثل جزءاً مهما من التوازن الطبيعي للبيئة[٦١].

ويوجد توازن مماثل في مملكة الحيوان، وقد افترض أنه لو بدأ أحد الأفيال في الإنجاب وعمره ثلاثون عاما، وعاش هذا الفيل حتى سن التسعين بعد أن أنجب ستة أفيال، فإنه بعد مضي ٧٤٠ عاما فقط سيكون هناك ما يقرب من عدة ملايين من الأفيال نتجت كلها من الزوج الأول للأفيال[٦٢]. ومن الطبيعي أن هذه الزيادة الهائلة في أعداد الحيوانات لا تحدث في الطبيعة، فلا تزداد الحيوانات ولا النباتات بطريقة المتواليات الهندسية، ولكن تكاثرها يعتمد على كثير من العوامل الطبيعية، مثل: تقلبات الجو، ومدى وفرة الطعام، وانتشار بعض الأمراض، وغير ذلك. وتدخل كل هذه العوامل ضمن عوامل التوازن الطبيعي للبيئة[٦٣].

---

٥٨ - طلعت إبراهيم الأعوج، التلوث الهوائي والبيئة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، الجزء الأول، ص ١٣.

٥٩ - طلعت إبراهيم الأعوج، التلوث الهوائي والبيئة، مرجع سابق، الجزء الأول، ص ١١٤.

٦٠ - محمد عبد القادر الفقي، البيئة: مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث - رؤية إسلامية، مكتبة الأسرة/ مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٠٩.

٦١ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٤٧.

٦٢ - رمضان محمد بطيخ، القانون وحماية البيئة، بحث مقدم إلى ندوة (دور التشريعات والقوانين في حماية البيئة العربية) المنعقدة في الشارقة – الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٧ إلى ١١ أيار (مايو) ٢٠٠٥، ص ٥: ٦.

٦٣ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٤٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع الباحثون أسباب حدوث الاختلال في التوازن البيئي إلى عدد من العوامل، هي:

١- تغير الظروف الطبيعية

يدرك الدارس للعصور الجيولوجية، وما اتصفت به من كائنات حية، أنه ظهرت في تلك العصور كائنات حية لم تكن معروفة من قبل واختفت أحياء أخرى. ويعزو المتخصصون في علوم البيئة الطبيعية ذلك إلى تغير الظروف الطبيعية في البيئة. ففي كل مرة تتغير فيها الظروف الطبيعية يختل التوازن، ثم بعد فترة تطول أو تقصر يحدث توازن جديد في إطار الظروف الجديدة المحددة له[٦٤].

٢- إدخال كائن حي في بيئة جديدة

إن إدخال كائن حي جديد في بيئة تتوافر فيها ظروف حياته ويقل أعداؤه الطبيعيين يؤدي إلى اختلال توازن هذه البيئة. وعلى سبيل المثال، قام به أحد سكان جزيرة "هاواي"، بإدخال عدة أزواج من الأرانب إلى الجزيرة، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تدخل فيها هذه الحيوانات إلى الجزيرة، فلما وجدت الأرانب الغذاء كافيا والمناخ ملائما، ولم يكن هناك أيضا ذلك العدد الكبير من الثعالب والأعداء الطبيعيين التي تفتك بصغارها، توالدت بكثرة، وتسلل بعضها إلى مناطق الحياة البرية، وانتشرت فيها، وراحت تتلف النباتات بسرعة تفوق معدل نمو النباتات الجديدة. وأدى ذلك في نهاية الأمر إلى اختلال التوازن البيئي، ولم تعد الأرانب تجد الغذاء الكافي، فهلكت وهلكت معها أعداد كبيرة من الأحياء التي كانت تعيش معها في بيئتها[٦٥].

٣- القضاء على بعض الأحياء الموجودة في البيئة

إن القضاء على بعض الكائنات التي توجد في بيئة معينة يؤدي إلى حدوث اختلال في التوازن البيئي، فقد تكون هذه الكائنات صاحبة دور رئيسي في بعض التفاعلات البيئية التي تؤثر في الأجسام غير الحية، وقد تكون إحدى الحلقات المهمة في بعض السلاسل الغذائية. وحوادث التاريخ شاهدة على ذلك. ففي القرن الماضي حدث أن اشتكى فلاحو إحدى الولايات الأمريكية من فتك الصقور والبوم بصغار أفراخهم، فاستجابت الحكومة لهذه الشكوى، وشجعت صيد البوم والصقور نظير مكافأة مالية، فتم التخلص من ١٢٥ ألف طائر في ثمانية عشر شهرا. وأحدث ذلك اختلالا في توازن البيئة، إذ انتشرت الفئران بكثرة، بسبب غياب هذه الطيور التي تعدّ عدوا طبيعيا لها إذ تتغذى عليها، وأدى انتشار الفئران إلى فتكها بالنباتات. وهكذا كانت الخسائر أكثر جسامة، فأعادت الحكومة تحريم صيد الصقور والبوم حفاظا على توازن البيئة[٦٦].

٤- تدخل الإنسان المباشر

يؤدي تدخل الإنسان في البيئة إلى الإخلال بتوازنها، فتجفيف البحيرات واقتلاع الغابات وردم البرك والمستنقعات، كل هذا يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي الذي يستمر أثره إلى أن تستعيد البيئة اتزانها مرة أخرى في ضوء الظروف الجديدة[٦٧]. وإذا أخذنا إحدى الغابات نموذجا لبيئة طبيعية تتعرض لتدخل الإنسان المباشر، فإننا نجد أن قيام الإنسان بقطع أشجار الغابة بمعدلات كبيرة [لأغراض زراعة المحاصيل محلها، أو لاستخدام الأشجار في صناعة الورق] سوف يؤدي

---

٦٤ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام في الوطن العربي، تونس، ١٩٨٨، ص ٥٤.

٦٥ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٤٩.

٦٦ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام في الوطن العربي مرجع سابق، ص٥٤: ٥٥.

٦٧ - محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، مرجع سابق، ص ٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى تناقص أعداد النباتات في هذه الغابة، وهو الأمر الذي سيحدث بدوره اختلالا في التوازن البيئي. ويمكن أن نرصد النتائج أو المخاطر التي ستنجم عن ذلك فيما يلي:

١- سيؤدي استنزاف الأشجار واختفاؤها بالتدريج إلى حدوث تدهور في الحياة الحيوانية ذات النشأة البرية wildlife التي كانت تعتمد في وجودها على هذه الأشجار باعتبارها مصدر غذاء من ناحية، ومأوى تلجأ إليه من ناحية أخرى.
٢- ستتعرض التربة التي كانت تغطيها هذه الأشجار لخطر الانجراف الشديد، وبخاصة الطبقة العلوية منها التي تحتوي عادة على معظم المواد الغذائية اللازمة للنبات مما يؤدي إلى إضعاف القدرة الحيوية لتلك التربة على صنع الغذاء، إضافة إلى ما لانجراف التربة من أخطار بالغة على القدرة التخزينية الاستيعابية لبحيرات السدود، وأحواض الموانئ والممرات المائية العالمية نتيجة لشدة درجة الإطماء.
٣- ستختل دورة الأكسيجين وثاني أكسيد الكربون نظرا لما للأشجار من أهمية كبيرة، كما هو معروف، في إطلاق كمية كبيرة من الأكسيجين واستهلاك كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في أثناء قيامها بعملية البناء الضوئي. ومن هذا المنطلق يرى علماء البيئة أن الإفراط في قطع الأشجار يساعد على زيادة حدة التلوث الهوائي بثاني أكسيد الكربون.
٤- ستختل الدورة المائية [الهيدرولوجية] نتيجة للخلل الذي سيحدث في كمية بخار الماء الذي ينطلق إلى الغلاف الجوي من خلال عملية النتح. فقد أثبتت الدراسات أن ٦٠ % من كمية مياه الأمطار الساقطة في بيئة الغابات يعاد إطلاقها مرة أخرى إلى الغلاف الجوي عن طريق النتح، ومن ثم فإن أية اضطرابات تؤدي إلى تناقص النتح أو انخفاض كفاءته سوف تتسبب في تناقص كمية بخار الماء الذي ينساب إلى الغلاف الجوي. كما ستختل الدورة المائية[٦٨].

[٦٨] - زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان: رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ٢٩: ٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الإدارة البيئية

تمهيد

تتعدد المصطلحات التي تطلق على مفهوم الإدارة البيئية فهى تسمى أحيانا: إدارة الموارد الطبيعية، أو إدارة النظام البيئى، أو إدارة التنمية المستدامة، أو إدارة بيئة المستوطنات البشرية، وغيرها من التسميات، لكنها جميعا تصب في المفهوم نفسه، وهو تحسين ظروف حياة الإنسان والأحياء الأخرى، وإدامة الموارد الطبيعية لأجيال قادمة، ومعاجة مشكلات التلوث.

ويخطئ البعض حين يظن أن مفهوم الإدارة البيئية يشمل عملية الحفاظ على الكائنات النادرة في المناطق النائية، والعمل على إنتاج المزيد منها. بل هو يمتد ليشمل سلسلة من الأساليب والإجراءات التي تهدف إلى المحافظة على التوازن الطبيعى بين الأنظمة الحية: الإنسان والحيوان والنبات وموارد الأرض وبين عناصر الحياة: الأرض والماء والتربة[٦٩].

ولبيان ماهية الإدارة البيئية، فسوف نتناول في هذا المبحث بشيء من التفصيل: تعريفها، وأنشطتها، ومستوياتها، ومهامها. كما سنتعرض لنظم الإدارة البيئية، وأنواعها، مع التركيز على سلسلة مواصفات الإدارة البيئية – الأيزو [ISO 14000]، موضحين متطلبات الإدارة البيئية حسب المواصفة [ISO 14001]. ونختم هذا المبحث بالحديث عن دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في الإدارة البيئية في الدول الأعضاء.

تعريف الإدارة البيئية

حظيت الإدارة البيئية باهتمام العديد من الباحثين، ومن ثم حظيت بالكثير من التعاريف، على نحو ما سأوضحه أدناه. فقد عرَّفها [الصرن - ٢٠٠١] على أنها "الإجراءات ووسائل الرقابة المحلية أو الإقليمية أو العالمية الموضوعة من أجل حماية البيئة، وهي تتضمن أيضاً الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية المتاحة والاستفادة الدائمة من هذه الموارد"[٧٠]. أما منظمة المقاييس العالمية ISO فقد عرفت الإدارة البيئية على أنها: "جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي وأنشطة التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها"[٧١].

كما يمكنك تعريف الادارة البيئية بانها الخطط المصممة والممارسات المنفذة لتنظيم البيئة التي نعيش فيها، وتشمل تلك البيئة الطبيعية والبيئة التي شيدها الإنسان، وذلك من خلال طرق معينة مثل تحويل مجاري الأنهار، وزراعة الغابات، وبناء البحيرات الصناعية، وغيرها من الوسائل التي تضمن التوازن الطبيعي[٧٢]. وهي أيضا: مجموعة السياسات، والإستراتيجيات، والإجراءات والممارسات التي تشكل استجابة المنظمة لواقعها البيئي، إذ إن على كل منظمة أن

---

٦٩ - جاسم محمد العوضي، الإدارة البيئية السليمة: هل توقف التدهور البيئي في العالم؟، مرجع سابق، ص ١٢.

٧٠ - رعد حسن الصرن، نظم الإدارة البيئية والأيزو ١٤٠٠٠، دار الرضا، دمشق، ٢٠٠١، ص ٢٧.

٧١ - نجم العزاوي وعبد الله حكمت النقار، إدارة البيئة: نظم ومتطلبات تطبيقات ISO 14000، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص ١٢٢.

٧٢ - جاسم محمد العوضي، الإدارة البيئية السليمة: هل توقف التدهور البيئي في العالم، مجلة بيئتنا (التي تصدر عن الهيئة العامة للبيئة)، الكويت، العدد ٤٠، السنة الرابعة، ديسمبر ٢٠٠١، ص ١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقوم بفحص أنشطتها بدقة، وإيجاد وسيلة للتعامل مع أي خطر يحتمل أن ينتج عن تلك الأنشطة[٧٣].

وعرّفها [وهدان – ٢٠٠٨] بأنها عبارة عن: "الجهود المنظمة التي تقوم بها المنظمات للاقتراب من تحقيق الأغراض البيئية بوصفها جزءاً أساسياً من سياساتها"[٧٤]. وهي [أي الإدارة البيئية] تُعنى بالتعديلات المطلوبة في نظم المنشآت والمنظمات المختلفة، بحيث يكون الاهتمام بالبيئة مجالاً مؤثراً وفعالاً فيها، ويبدو ذلك جلياً في الهيكل الوظيفي للمنشآت من حيث المسؤوليات والمهام وتنفيذ الخطط والمراجعة للخطط البيئية، بهدف تحسين أداء المنشأة وخفض آثارها البيئية أو منعها تماما"[٧٥]. ويتضمن مفهوم الإدارة البيئية: التخطيط البيئي، والحماية، والمراقبة، والتقييم، والبحث، والتعليم، والمحافظة، والاستبدال في استخدام الموارد[٧٦].
وتتشكّل نواة الإدارة البيئيّة من البيانات البيئيّة[٧٧].

ويرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن الإدارة البيئية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا الفقر واللامساواة، وأنه يجب أن ننظر إلى الاقتصاد المستقر باعتباره وسيلة للتنمية المستدامة[٧٨].
فالتردي البيئي بوصفه نتيجة طبيعية للفقر يمكن عكس اتجاهه بالقضاء على الفقر[٧٩].

عناصر الإدارة البيئية

يلاحظ وجود عناصر مشتركة في تعاريف الإدارة البيئية، وهى:

١. ضرورة وجود سياسات وخطط بيئية شاملة على مستوى الحكومات والدول.
٢. ضرورة ترجمة تلك الخطط والسياسات إلى ممارسات وإجراءات عملية قابلة للتطبيق والقياس بحيث يتم الوصول إلى الأهداف البيئية المنشودة من خلال تلك الإجراءات.
٣. إن إدارة البيئة عبارة عن تنظيم يتكون من أنظمة متداخلة وشاملة يتسع ليضم إدارات ذات اختصاصات عديدة وأفرادا من خلفيات وخبرات متعددة. وهذا أمر طبيعي، إذ إن منظمات الإدارة البيئية تتعامل مع مفهوم البيئة الواسع الذى ينضوى على أنظمة متداخلة وذات تفاعلات مستمرة تجرى فيما بينها.

---

73 -ISO,Environmental management, the International Organization for Standardization, Genève, Switzerland, 2009, P 4.

٧٤ - عبد الله بدر وزهير وهدان، الإدارة البيئية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثامن والثلاثين لقضايا السكان والتنمية (الواقع والتحديات)، المركز الديموغرافي بالقاهرة، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١.

٧٥ - مطانيوس مخول وعدنان غانم، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٣٥.

٧٦ - بدرية عبد الله العوضي، الإطار القانوني للإدارة البيئية، سلسلة قضايا بيئية، العدد ٣٢، جمعية حماية البيئة الكويتية، الكويت، ١٩٩٨، ص ٩.

٧٧ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، البيئة في لبنان: الواقع والاتجاهات، تُرجمة: ريتا المر وآخرون، مجموعة الخبرة، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٤.

٧٨ - ميرجام شوماخر ومايكل كيتنج ومونيارادزي تشنجي، تقرير توقعات البيئة العالمية ٤، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي، كينيا، 2007، ص ٢٤٠.

٧٩ - تادانوري إينوماتا، الاستعراض الإداري للإدارة البيئية في منظومة الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، جنيف، ٢٠٠٨، ص ٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. ضرورة وجود التنسيق والتعاون بين الإدارة البيئية والمنظمات المختلفة ذات العلاقة.

٥. إن عملية إدارة البيئة عبارة عن عملية تعايش وتكيف مستمرة مع البيئة، الأمر الذي يرتب علي هذه الإدارة القيام بعملية مراقبة مستمرة، تحسبا لظهور مشكلات بيئية جديدة، ومنعا لحدوث أية اختلالات في تطبيق الخطط الموضوعة[٨٠].

أنشطة الإدارة البيئية

لا تعني هذه الأنشطة إدارة البيئة، وإنما تعني عملية التحكم [من خلال التشريعات] والتوجيه [من خلال الخطط والسياسات العامة] لجميع الأنشطة البشرية التي تعتمد على موارد البيئة، والتي لها تأثير عليها، بما فيها الأنشطة التي تستهدف حماية وتحسين البيئة. وتشكل عملية التنفيذ النشاط المهم في أنشطة الإدارة البيئية[٨١].

مستويات الإدارة البيئية

هناك مستويان للإدارة البيئية تربط بينهما علاقة تبادلية، وهما:
- الإدارة البيئية على مستوى المنشأة.
- الإدارة البيئية على مستوى الدولة.

وأهداف المستوى الأول هي الالتزام بما يحدده المستوى الثاني من صفات لأنشطة المنشأة، وبالذات ما يخرج عنها إلى البيئة الخارجية من انبعاثات و تصريفات ومخلفات صلبة.
وأهداف المستوى الثاني هي الحفاظ على بيئة صحية للإنسان ولكل مظاهر الحياة في المحيط الحيوي الذي يعيش فيه، والعمل على التوازن البيئي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أ- الإدارة البيئية على مستوى الدولة

تتطلب الإدارة البيئية على مستوى الدولة عدم النظر إلى البيئة على أنها قطاع رأسي قائم بذاته على نحو ما هو مألوف في التنظيم الخطي في أغلب الأجهزة الحكومية، كما في النقل أو الاتصالات أو المياه أو الكهرباء. فقضايا البيئة تتقاطع عرضا مع كل قطاعات التنظيم الرأسي. ومن ثم يجب إيجاد كيان مسؤول عن شؤون البيئة في الدولة [إنشاء وزارة مستقلة أو جهاز مثلا] لضمان التنسيق بين مختلف الأجهزة الرأسية لتحقيق الأهداف البيئية، وتحقيق الالتزام من جميع الجهات المعنية بنشر الوعي البيئي والتي هي أقرب إلى طبيعة المشكلات البيئية.

ب- الإدارة البيئية على مستوى المنشأة

هناك فرق بين منشأة القطاع العام أو المشترك [التي تملكها أو تسهم فيها الدولة] وبين المنشأة الخاصة، حيث تهدف المنشأة الخاصة إلى تعظيم أرباحها في سوق تنافسية، في حدود ما تسمح به النظم والقوانين والتقاليد[٨٢].

مهام الإدارة البيئية

يمكن إجمال مهام الإدارة البيئية في أية مؤسسة صناعية فيما يلي:

أ- مراجعة الأوضاع البيئية الحالية، والإشراف على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الجديدة لمعالجة والحد من مصادر التلوث في الوحدات الإنتاجية، وتحقيق الالتزام بالقوانين البيئية.

---

٨٠ - جاسم محمد العوضي، الإدارة البيئية السليمة: هل توقف التدهور البيئي في العالم، مرجع سابق، ص ١٣.

٨١ - محمد علي الأنباري، النموذج الأمثل للعمل البيئي، كلية الهندسة بجامعة بابل، العراق، أيلول ٢٠٠١، ص ١.

٨٢ - نادية حمدي صلاح، الإدارة البيئية (المبادئ والممارسات)، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣، ص ٨٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- تنفيذ الإجراءات الوقائية في إطار خطة شاملة للإنتاج الأنظف، وإدخال ضوابط جديدة للحد من التلوث بإجراءات قليلة أو عديمة التكلفة داخل المؤسسة، وتشجيع استخدام المواد غير المسببة للتلوث، وإدخال تعديلات على المعدات وعلى تصميم المنتج للحد من انبعاث الملوثات.
ت- زيادة الوعي البيئي لدى العمال، وتقديم حوافز لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحة التلوث.
ث- تعزيز المشاركة المحلية والإعلامية[٨٣].

نظم الإدارة البيئية

عرفت وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية [EPA] نظام الإدارة البيئية [EMS] بأنه "هو مجموعة من العمليات والممارسات التي تمكّن المنظمة من الحد من التأثيرات البيئية لأنشطتها وزيادة الكفاءة التشغيلية لعملياتها"[٨٤].

ونظام الإدارة البيئية [EMS] هو إطار عمل يساعد المنشأة على الوصول إلى أهدافها البيئية من خلال التحكم المنظم المستمر في عملياتها. فهو يفترض أن هذه السيطرة من شأنها أن تزيد من تحسين الأداء البيئي للمنشأة. ولا يملي نظام الإدارة البيئية في حد ذاته مستوى معينا من الأداء البيئي الذي يجب تحقيقه؛ فهذا النظام يتم تفصيله لأعمال كل شركة وأهدافها [٨٥].
وعلى هذا، يحدد نظام الإدارة البيئية لأية مؤسسة صناعية فلسفة تلك المؤسسة تجاه القضايا البيئية، ويضع أهدافا للبرامج البيئية لها، ويعمل على تطوير برامج خاصة بالأداء البيئي[٨٦].

ويقوم النموذج المثالي لنظام الإدارة البيئية على أربعة عناصر رئيسية، هي: خطط Plan، واعمل Do، وراجع Review، وتصرّف Act[٨٧].

متطلبات تطبيق نظم الإدارة البيئية

لتطبيق نظم الإدارة البيئية تستخدم الأدوات التالية:

١- التشريعات البيئية: تتمثل التشريعات البيئية فيما تصدره الحكومات من تشريعات وقوانين ملزمة للمنظمات والأفراد في أثناء قيامهم بالعمليات الإنتاجية والصناعية والزراعية المختلفة، فضلاً عن السياسات واللوائح المنظمة للعمل عند إنشاء المشروعات الصناعية وما شابهها أو إدارتها، لتقوم الجهات الحكومية بممارسة صلاحياتها في إطار تلك التشريعات بفرض العقوبات وإيقاف العمل في تلك المنشآت المخلة بشروط الترخيص للنظم والمعايير البيئية.

٢- مجموعات الضغط: وهي عبارة عن الهيئات والمؤسسات والمنظمات والجمعيات التي تُعنى بحماية البيئة والحفاظ عليها، وتعمل على تقديم الدعم الفني والمالي للمشروعات والبرامج الصناعية والزراعية والتنموية التي تلتزم بالتشريعات واللوائح والاتجاهات الحديثة في

---

٨٣ - سامية جلال سعد، الإدارة البيئية المتكاملة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٣٤.

84 - http://www.epa.gov/ems/

85 - ISO, Environmental management, Op. Cit., P 3.

٨٦ - نجوى عبد الصمد وطلال محمد مفضي بطاينة، الإدارة البيئية للمؤسسات الصناعية كمدخل حديث للتميز التنافسي، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، ٩ مارس ٢٠٠٥، ص ١٣٤.

87 - Philip J. Stapleton, Margaret A. Glover, and S. Petie Davis, Environmental Management Systems: An Implementation Guide for Small and Medium-Sized Organizations, NSF International, Ann Arbor, Michigan, USA, 2nd Edition, 2001, P 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحافظة على البيئة، كما تعمل على زيادة الوعي بالآثار البيئية السيئة على صحة الإنسان في حالة عدم اهتمامه بحماية البيئة.

٣- المعايير[معايير الجودة والمنافسة]: وهي المعايير البيئية التي تلتزم بها المؤسسات والمنظمات المختلفة، فضلاً عن مفاهيم الجودة الحديثة، التي تؤدي دوراً كبيراً في المنافسة بين الشركات والهيئات المنتجة، ومدى مراعاتها للشروط البيئية.

٤- التمويل: ويقصد به ما تسعى إليه أغلب الشركات المنتجة في استهلاك الطاقة النظيفة غير الملوثة للبيئة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث توفير في تكاليف العملية الإنتاجية وفي زيادة الفرص التسويقية. وتولي الجهات الممولة عناية واهتماماً بتخفيض الالتزامات البيئية، حتى لا يؤدي ذلك إلى ارتفاع التكلفة وصعوبة استرداد الأموال مرة أخرى[٨٨].

ميزات نظم الإدارة البيئية

بناء على ما سبق، يمكننا بيان ميزات نظم الإدارة البيئية في أنها:

1. **من أكثر الأنظمة الإدارية فاعلية في تحقيق أداء بيئي متميز، يسمح للمنظمة أو للمؤسسة بمراجعة الأنشطة التي تقوم بها، والتي لها تأثير في البيئة، والعمل على توفيق أوضاعها لها، بما يتناسب والمتطلبات القياسية.**
2. **تساعد المؤسسة أو المنظمة على تحسين كفاءة الأداء البيئي ذاتياً، من خلال التعاون مع الجهات المعنية بالشأن البيئي.**
3. **تتضمن تحديد الهيكل التنظيمي والمسؤوليات والإجراءات والموارد اللازمة لتحقيق السياسة البيئية المرجوة.**
4. **تعدّ مؤشرا على مدى الاهتمام بأنشطة حماية البيئة على المستويين المحلي والدولي.**
5. **من خلال تطبيق نظم الإدارة البيئية فإنها تؤدي إلى توحيد المصطلحات والمفاهيم المتداولة، عند إجراء المقارنات في مجال الحفاظ على البيئة[٨٩].**

أنواع نظم الإدارة البيئية

توجد ثلاثة نظم للإدارة البيئية، يعبر عنها بثلاث مواصفات رئيسية. وفيما يلي نقدم عرضا موجزا لكل منها:

أولا: المواصفة البريطانية [British Standard 7750]

تعد هيئة المواصفات البريطانية British Standard Institution أول من أبدى اهتماماً بايجاد مواصفات لإدارة البيئة، كامتداد لأنظمة إدارة الجودة، حيث ظهر في عام ١٩٩٢ أول إصدار لمواصفة دولية لنظام إدارة البيئة وهي المواصفة BS 7750. وقد بدأ تطبيقها آنذاك في ٢٠٠ شركة صناعية في المملكة المتحدة. كما تم تنقيح هذه المواصفة، وأعيد إصدارها في طبعة ثانية في فبراير ١٩٩٤[٩٠]. وما زالت هذه المواصفة معتمدة حتى الآن في المملكة المتحدة. وقد شكلت أساسًا لتطوير المواصفة الدولية [ISO 14001] إلا أنها أقل مرونة ويصعب تطبيقها على المستوى العالمي، لذا اعتمدت مواصفة [ISO 14001] بوصفها

---

٨٨ - مطانيوس مخول وعدنان غانم، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص ٣٦.

٨٩ - سميرة الكندري، تجربة دولة الكويت في الإدارة البيئية وأهم التشريعات المرتبطة بها، مجلة بيئتنا (التي تصدر عن الهيئة العامة للبيئة)، الكويت، العدد ٣٠، السنة الثالثة، فبراير ٢٠٠١، ص ٢٠.

90 - Ryan Shoemaker, A Focus on ISO 14001 as An Environmental Management System, New York, 1994, P 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواصفة عالمية، بعد أن تم تبسيط شروط المواصفة البريطانية وتحقيق متطلباتها العملية ضمن المواصفة الدولية[٩١].

ثانيا: المواصفة الأوروبية [EMAS]

تبنى الاتحاد الأوروبي النسخة الخاصة من إدارة البيئة وخطة التدقيق – Eco Management & AuditScheme عام ١٩٩٣، وأصبحت سارية المفعول من عام ١٩٩٥، وتم تنقيحها عام ٢٠٠١ لتعكس نظامًا طوعيًا للمنظمات التي ترغب في تقييم وتحسين أدائها البيئي[٩٢]. وعلى الرغم من اعتماد بنائها على المواصفة البريطانية رقم [BS 7750] إلا أنها أكثر المواصفات تشددًا، وذلك لتأثير التشريعات البيئية الألمانية الصارمة عليها[٩٣].

ثالثا: المواصفة الدولية [ISO 14001]

تعد المواصفة [ISO 14001] مواصفة دولية طورتها المنظمة الدولية للتقييس، وفي ضوئها حددت المتطلبات الأساسية لإقامة نظام إدارة بيئية[٩٤]. وقد قامت تلك المنظمة بإعدادها وإصدارها لتتوافق مع المواصفة الأوروبية [EMAS]. وكانت المنظمة الدولية للتقييس [الأيزو] قد شكلت في العام ١٩٩٣ لجنة فنية جديدة تحمل الرقم ٢٠٧، للعمل على إصدار أول مواصفات لإدارة أنظمة البيئة من قبل الأيزو. وكان أول إنتاج لهذه اللجنة الفنية في سبتمبر عام ١٩٩٦ عندما ظهرت المواصفة [ISO 14001][٩٥]. وقد أُعتمِد النص الرسمي لهذهِ المواصفة بعد نشرهِ عام ١٩٩٦. وجاء في حيثيات الاعتماد أن تلك المواصفة تهدف إلى:

١- تمكين أية منظمة أو شركة من صياغة سياستها وأهدافها البيئية، مع الأخذ في الاعتبار المتطلبات القانونية والمعلومات المتعلقة بشان الجوانب البيئية المهمة.
٢- شرح المتطلبات الأساسية لإقامة نظام الإدارة البيئية بطريقة تضع بموجبها هذا النظام في مكانه الصحيح، أي التفاعل مع الوضع القائم لإجراء التحسين البيئي المطلوب[٩٦].

---

٩١ - الأمم المتحدة، تقرير عن بدايات تطبيق نظام الادارة البيئية أيزو ١٤٠٠٠، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، نيويورك، ١٩٩٩، ص ٢٧.

92 - Michael Dewite, Managing The Proliferation of EHS and Related Management Systems, ICF Consulting , Fairfax, Virginia, USA, October 2004, P 2.

93 - Strum, Andreas, Suji & Upasena, ISO 14001 Implementing an Environmental Management System, Ellipson, Basel , Switzerland, 1998, P 7.

94 - Hari Srinivas and Makiko Yashiro, Cities, Environmental Management Systems and ISO1 4001: A view From Japan, United Nations University, Tokyo, Japan, 1999, P 3.

95 - http://www.startimes.com/f.aspx?t=11745553

96 - Poul Buch Jensen, Introduction to the ISO 14000 Family of Environmental Management Standards, International Network For environmental Management, Denmark, 2002, P 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم ISO 14000

تشكل سلسلة مواصفات الإدارة البيئية [ISO 14000] القاعدة الأساسية لنظم الإدارة البيئية، وتعي العديد من المنظمات والجهات الصناعية والإنتاجية أهمية توافقها مع متطلبات هذه المواصفات القياسية أو محاكاتها لتلك النظم[٩٧]. وتعرف سلسلة المواصفات [ISO 14000] بأنها "مواصفات موثقة تستدعى من المنظمة المساهمة في الحفاظ على استخدام المواد الأولية وإنتاج ومعالجة وتصريف المخلفات والنفايات الخطرة"[٩٨].

وتستهدف سلسلة [ISO 14000] تحقيق جملة أهداف أهمها:

١. مساعدة المنظمات على إقامة نظام داخلي للإدارة البيئية يضمن حسن التعامل مع القضايا البيئية.
٢. مساعدة المنظمات على وضع الأهداف والسياسات الخاصة بها في مجال البيئة.
٣. التزام المنظمات بالإعلان عن سياستها البيئية وبشروط السلامة البيئية أمام السلطات الرسمية والعملاء والرأي العام.
٤. تشجيع المنظمات في سعيها للحصول على شهادات المطابقة من الجهات المختصة بشأن السلامة البيئية[٩٩].

ويمكن تصنيف عائلة [ISO 14000] إلى اثنتي عشرة مواصفة رئيسية، من أهمها: مواصفات نظام الإدارة البيئية Environmental management systems[١٠٠].

وتمثل المواصفة [ISO 14001] الخاصة بنظم الإدارة البيئية - أهم مواصفات عائلة [ISO 14000]، حيث إنها المواصفة العالمية المعترف بها لنظام إدارة البيئة.

مفهوم ISO 14001 [نظام الإدارة البيئية]

تعرف المواصفة [ISO 14001] بأنها "مجموعة المواصفات الخاصة بكيفية عمل المنظمات في القضاء على التلوث عن طريق وضع نظام رسمي وقاعدة بيانات من أجل متابعة الأداء البيئي". وغاية هذهِ المواصفة هو تزويد المنظمات بعناصر نظام إدارة بيئية فاعلة يمكن أن تتعامل مع المتطلبات الإدارية الأخرى للمنظمة. كما تسعى إلى مساعدة المنظمات في تحقيق التوازن بين أهدافها البيئية والاقتصادية.

وقد وافقت لجنة التقييس الأوروبية على القبول بمتطلبات المواصفة [ISO 14001] بما يلبي متطلبات المواصفة الأوروبية على أن يضاف إليها:

أولا: إعداد كشف بوثائق تحديد الأداء البيئي.

ثانيًا: إيضاح القضايا البيئية المتعلقة بالمنتجات التي تعدها المنظمة لذوي المصالح[١٠١].

وتوفر المواصفة [ISO 14001] الإرشادات عن كيفية إدارة المظاهر البيئية لأنشطة ومنتجات المؤسسة الصناعية، وكذلك الخدمات التي تقدمها بطريقة أكثر فعالية، آخذة في الاعتبار:

---

٩٧ - محمد صلاح الدين عباس، نظم الإدارة البيئية والمواصفات القياسية العالمية أيزو ١٤٠٠٠، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤٧.

98 - Krajewski, J. Lee & Ritzman, P. Larry, Operations Management: Process and Value Chain, 7th edition, Person Education Inc., Upper Saddle River, New Jersey, 2005, P 25.

٩٩ - الأمم المتحدة، تقرير عن بدايات تطبيق نظام الادارة البيئية أيزو ١٤٠٠٠، مرجع سابق، ص ٧: ٨.

100 - ISO, Environmental management, Op. Cit., P 5.

١٠١ - إيثار عبد الهادي آل فيحان وسوزان عبد الغني البياتي، تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية ٢٠٠٤: ISO 14001، مجلة الإدارة والاقتصاد، لجامعة المستنصرية، بغداد، العدد السبعون، ٢٠٠٨، ص ١١٥: ١١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحماية البيئية ومنع التلوث والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية. ومن ثم تسهم في تحسين تنافسية المؤسسة من خلال:

- تحسين صورة المؤسسة وعلاقتها مع العملاء، والجمهور، والسلطات والمجتمع المحلي.
- استخدام أفضل للموارد والتحكم في تدوير المخلفات بما يسهم في تخفيض التكاليف، مما يؤدي إلى زيادة التنافسية.
- ضمان الالتزام بالتشريعات والقوانين البيئية المحلية مما يقلل مخاطر الغرامات والعقوبات.
- فتح آفاق وفرص جديدة لعقد الصفقات في أسواق تهتم فقط بالنشاط الأخضر[١٠٢].

متطلبات الإدارة البيئية حسب المواصفة [ISO 14001]

يتألف نظام الإدارة البيئية حسب اللجنة ٢٠٧ التابعة لمنظمة التقييس العالمية من خمسة مكونات رئيسية تمثل حلقة التحسين المستمر وفقاً للمواصفة [ISO 14001]، وتتمثل في:

أ- السياسة البيئية

والمقصود بها توضيح المبادئ والأهداف المتعلقة بالأداء البيئي الشامل للمؤسسة الصناعية، والذي من خلاله يتحدد إطار عملها البيئي.
وتقع مسؤولية رسم السياسة البيئية على عاتق الإدارة العليا، أما باقي الإدارات فيتمثل دورها في التنفيذ وتوفير المدخلات لصياغة وتعديل هذه السياسة[١٠٣].

ب- التخطيط

يتم من خلالها تحديد الجوانب البيئية وحصر أكثرها أهمية ثم تحديد المتطلبات القانونية التي تتوافق معها، ومن ثم تطوير الغايات أو الأهداف البيئية للمؤثرات وإعداد برنامج عمل لإنجازها وفق المطلوب وبما يتناسب والمعلومات المستخدمة[١٠٤].

ج- التنفيذ والتشغيل

تتضمن هذه المرحلة تحديد الهيكل التنظيمي للإدارة البيئية من خلال تحديد المهام والمسؤوليات ، بالإضافة إلى تدريب وتوعية العمال بقصد رفع المهارات الخاصة بالأفراد الذين ينتج عن أعمالهم تأثيرات بيئية مهمة[١٠٥]، كما تهتم هذه المرحلة بتوثيق نظام الإدارة البيئية[١٠٦]

---

١٠٢ - فاتح مجاهدي وشراف براهيمي، الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الخامس حول المنافسة والإستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، يومي (الاثنين ٠٨ والثلاثاء ٠٩ نوفمبر ٢٠١٠) الذي عقد بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر) بالتعاون مع مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، ص ٦.

١٠٣ - خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٢٩٥.

١٠٤ - نجوى عبد الصمد وطلال محمد مفضي بطاينة، الإدارة البيئية للمؤسسات الصناعية كمدخل حديث للتميز التنافسي، مرجع سابق، ص ١٣٦.

١٠٥ - المرجع السابق، ص ١٣٧.

١٠٦ - خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، مرجع سابق، ص ٢٥٢: ٢٥٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرقابة على العمليات المتعلقة بالجوانب البيئية، حتى تكون على استعداد لمواجهة الطوارئ[١٠٧].

د – إجراءات الفحص والتصحيح
يعد هذان النشاطان من الأنشطة الأساسية في الإدارة البيئية نظراً لأنهما يضمنان توافق أداء المؤسسة مع ما هو مخطط، وذلك من خلال المتابعة والقياس لكل ما له أثر مباشر على البيئة من أنشطة وعمليات. ويتم ذلك عن طريق السجلات وحفظها ومراجعة نظام الإدارة البيئية حتى تتمكن المؤسسة من القيام بالإجراءات التصحيحية والوقائية في حالة عدم المطابقة[١٠٨].

هـ- المراجعة الإدارية
وهي تعد المتطلب الأخير من المتطلبات الخاصة بنظام الإدارة البيئية والتي تتم كالآتي:
١. القيام بعملية المراجعة بصفة دورية ولفترات زمنية لضمان استمرار ملاءمة هذا النظام.
٢. جمع المعلومات الضرورية لعملية التقويم وتوثيق عمليات المراجعة.
٣. بيان مدى الحاجة لتغيير السياسات والأهداف البيئية[١٠٩].

وتشمل المراجعة ما يلي:
١. نتائج وعمليات التدقيق.
٢. تحقيق الأهداف والغايات.
٣. مرونة النظام بما يتناسب والظروف المتغيرة.
٤. آراء المهتمين بالشؤون البيئية[١١٠].

دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في الإدارة البيئية
يتمثل دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة في تعزيز ودعم جهود الدول الأعضاء فيها في مجال الإدارة البيئية لمشاريعها الوطنية المتعلقة بحماية البيئة البحرية. وتستخدم المنظمة في تحقيق ذلك الأدوات التالية:

١- إصدار البروتوكولات المتعلقة بحماية البيئة البحرية من الملوثات بشتى أنواعها، لا سيما ما يتعلق منها بالبيئة البحرية، وكذلك المحافظة على الأحياء البحرية وما تتسم به من تنوع أحيائي [بيولوجي].
٢- تنظيم برامج المسح البحري والرصد البيئي للملوثات البحرية، من خلال استخدام سفن الأبحاث لجمع العينات المختلفة من سائر أنحاء المنطقة البحرية [مياه، أحياء، رسوبيات] وإرسالها إلى مختبرات متخصصة لتحليلها والاستفادة منها في إعداد تقرير حالة البيئة البحرية.
٣- بناء قدرات العاملين في مجال حماية البيئة في الدول الأعضاء من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة لهم، وتنظيم المؤتمرات والندوات التي تعنى بمعالجة القضايا البيئية الساخنة في المنطقة البحرية للمنظمة.

---

١٠٧ - نجوى عبد الصمد وإلهام يحياوي، دورالإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، جامعة سكيكدة (الجزائر)، نوفمبر ٢٠٠٨.

١٠٨ - فاتح مجاهدي وشراف براهيمي، الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية، مرجع سابق، ص ٧.

١٠٩ - موسى عبد الناصر ورحمن أمال، الإدارة البيئية وآلية تفعيلها في المؤسسة الصناعية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية (تصدر عن جامعة يسكرة بالجزائر)، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٨، ص ٧٤: ٨٢.

١١٠ - محمد عبد الوهاب العزاوي، إدارة البيئة: نظم ومتطلبات تطبيقات ISO 9000 و ISO 14000، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- إعداد خطة الطوارئ الإقليمية لدول المنطقة، والخطوط الإرشادية لإعداد خطط الطوارئ البحرية لهذه الدول.

٥- إنشاء قاعدة المعلومات المتكاملة عن البيئة البحرية في منطقة المنظمة، وتوفير بيانات للمؤسسات والأفراد المعنيين بالإدارة البيئية في الدول الأعضاء.

٦- إعداد وتنفيذ برامج التوعية البيئية على المستوى الإقليمي التي تتضمن عقد دورات متخصصة للبيئيين والإعلاميين والتربويين في الدول الأعضاء، وإصدار المطبوعات البيئية التي تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي بالمنطقة. [١١١]

[١١١] - اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨وارشيف المنظمة بما تتضمنه من قرارات للمجلس الوزاري للمنطمة منذ تأسيسها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

البيئــة البحريــة

تقوم البيئة البحرية [ممثلة في البحار والمحيطات] بدور مهم في حياة الإنسان، فهي تغطي أكثر من ٧٠ % من سطح الأرض، ومن ثم فإنها تسهم بنصيب وافر في المحافظة على التوازن البيولوجي للكرة الأرضية. ويضاف إلى ذلك أن البحار والمحيطات تتمتع بأهمية كبرى للإنسان، فهي مصدر لغذائه ومصدر للطاقة ومورد للمياه العذبة [من خلال تحلية مياه البحر]، ومصدر للعديد من الثروات المعدنية والنباتية المختلفة، وسبيل للنقل والمواصلات ومجال للترفيه والسياحة. وحتى نتعرف بشكل أكثر تفصيلا على هذه البيئة، فسوف نتطرق في هذا المبحث إلى تعريفها، وبيان أهميتها الحيوية والاقتصادية، ثم نتناول بعد ذلك مشكلة التلوث البحري، لنميط اللثام عن مصادر هذا التلوث، وآثاره. ونختتم المبحث بالحديث عن التلوث البحري في المنطقة البحرية للمنظمة، وأهم مصادره.

تعريف البيئة البحرية

تم التوصل إلى مصطلح البيئة البحرية في الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث للبحار الذي عقد في جنيف بسويسرا ونيويورك سنة ١٩٧٨ والذي تضمن في محتواه معنى الحياة البحرية وما تعنيه من كافة صور الكائنات الحية الحيوانية والنباتية التي تعيش في البحار، بالإضافة إلى مياه البحار وقيعانها وباطن تربتها بما تحتويه من ثروات طبيعية[١١٢].

ويلاحظ الباحث أن ثمة تعاريف متعددة للبيئة البحرية، منها أنها هي "كل مساحات المياه المالحة التي تمثل كتلة متصلة بعضها ببعض، متلاحمة الأجزاء، سواء أكان هذا الاتصال طبيعيا أم صناعيا، وما تشتمل عليه هذه الكتلة من أوجه الحياة البحرية"[١١٣].

ويرى [مارجن رابوتا وأن كلكيوتب Marijn Rabauta & An Cliquetb - ٢٠١١] أن البيئة البحرية "هي مجموعة النظم الإيكولوجية البحرية المختلفة التي تضم المكونات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للبحار والمحيطات"[١١٤].

ويمكن القول بأن البيئة البحرية هي جزء من النظام البيئي العالمي، وتتكون من البحار والمحيطات وما يتصل بها من روافد الآنهار، وما تحتويه من كائنات حية سواء أكانت نباتية أم حيوانية. كما تضم موارد أخرى مثل المعادن بمختلف أنواعها. ويعتمد كل كائن من هذه الكائنات على الآخر، وهي تتفاعل مع بعضها في علاقة متزنة، ويختل هذا التوازن عند حدوث أي خلل في المواصفات الفيزيائية والكيميائية للبيئة البحرية[١١٥].

١١٢- محمد البزاز، حماية البيئة البحرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٢.

113 - http://www.4roro4.net/vb/showthread.php?t=37365

114 - Albert T. Riley, The Dynamics of the Marine Environment Versus the Rigid Interpretation of Nature Conservation Law, Advances in Environmental Research, Nova Science Publishers, Inc., New York, Volume 3, 2011, Page 2.

115 - http://www.bee2ah.com/%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية البيئة البحرية

الأهمية الحيوية

تتحدد هذه الأهمية بالنظر إلى أن الاتصال الحر والطبيعي بين البحار، وسرعة التفاعل والتأثير بين أجزائها، وامتدادها لتحيط باليابسة. وهي تؤثر على اليابسة والجو في إطار نظام كوني بالغ لتحقيق التوازن المناخي في البيئة الإنسانية وتغذية المساحات الشاسعة من الأرض بالأمطار، والحدّ من غاز ثاني أكسيد الكربون بامتصاصه من الجو[١١٦].

وتسهم البيئة البحرية في تحقيق التوازن المناخي، حيث تعمل البحار على تنظيم درجة حرارة الأرض، فتمتص أكبر كمية من حرارة اليابسة دون أن تتأثر بدرجة حرارتها هي. وعندما تكون حرارة اليابسة منخفضة فإن البحار والمحيطات تفقد جزءا من حرارتها لتدفئة اليابسة دون أي تأثير على حرارة البيئة البحرية بسبب حركة التيارات البحرية، ومن ثم فهي عامل توازن لتلطيف المناخ على ظهر اليابسة[١١٧].

وتُعَدُّ البيئة البحرية مصدرا للأمطار على اليابسة. فعندما تتعرض مياه البحار والمحيطات لأشعة الشمس فإنها تتبخر، وبفعل عوامل التيارات والرياح ترتفع تلك الأبخرة إلى طبقات الجو. وبعوامل الحرارة والضغط والرياح تتحول الأبخرة إلى سحب، ومن ثم يسقط المطر على اليابسة[١١٨] بإذن الله.

وتُعَدُّ البيئة البحرية أيضا مصدرا للتخلص من غاز ثاني أكسيد الكربون بسبب وجود الهوائم البحرية [البلانكونات] التي تقوم بعملية التمثيل الكلوروفيلي التي تتمثل في عملية امتصاص هذا الغاز. وفي أثناء هذه العملية تنفصل ذرات الكربون لتتحول إلى مواد عضوية، وينطلق غاز الأكسيجين الذي يذوب في الماء وتتنفس به الكائنات الحية في البيئة البحرية[١١٩].

الأهمية الاقتصادية

تُعَدُّ البيئة البحرية مصدرا للثروات المهمة التي تنفع الإنسان ويحقق بها التطور والتنمية. ومن أمثلة ذلك: الثروة السمكية واللؤلؤ والمرجان والمعادن وموارد الطاقة من نفط وغاز وفحم[١٢٠]. ونظرا لهذه الأهمية الكبيرة للبيئة البحرية بالنسبة للإنسان وما تزوده به من منافع، كان لا بد من المحافظة عليها دون تلوث حتى يستغلها الإنسان في أحسن صورة لها. ومن أهم وسائل حماية البيئة البحرية: غرس الوعي البيئي لدى كافة سكان العالم، وتضمين البيئة البحرية في برامج التربية البيئية في كافة المراحل الدراسية، لخلق جيل قادر على اكتساب المهارات العلمية والأكاديمية للتعامل مع الموارد المائية في بيئته والمحافظة عليها وصيانتها من التلوث، والتعرف على السلوك الصحيح والضار تجاه الموارد المائية، والتعرف على النواحي الجمالية فيها واستخداماتها الرشيدة[١٢١].

---

116 - http://marocbleu.com/news493.html

117 - http://sciarab.org/?p=413

118 - http://kenanaonline.com/users/lobnamohamed/posts/366765

119 - http://marocbleu.com/news493.html

120 - http://kenanaonline.com/users/lobnamohamed/posts/366765

١٢١ - أحمد السروي، الملوثات المائية (المصدر- التأثير - التحكم والعلاج)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٨، ص ١٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبسبب الوعي البيئي لدى الكثير من المختصين ومتخذي القرار في مختلف دول العالم، والشعور بمدى خطورة الملوثات النفطية بصفة خاصة على البيئة البحرية، عقدت الهيئة البريطانية للتجارة مؤتمرا خاصا في عام ١٩٢١ لمنع إلقاء المخلفات البترولية في المياه الإقليمية لإنجلترا، ومن ثم تعاقبت المؤتمرات الدولية في هذا الشأن، وتم تبني اتفاقيات دولية تهدف في مجملها إلى حماية البيئة البحرية[١٢٢]، على نحو ما هو موضح في الفصل الثاني.

ما هو التلوث البحري؟

يمكننا القول بأنه لا يوجد تعريف عام للتلوث البحري قد تم الاتفاق عليه حتى الآن.

فهناك من عرّف التلوث البحري بأنه "قيام الإنسان بإدخال مواد أو طاقة بشكل عمدي أو عفوي إلى مياه البحر، مما يؤدي إلى إحداث تلف أو إفساد لنوعية تلك المياه، وحدوث خلل في نظامها البيئي بصورة أو بأخرى، بما يقلل من قدرتها على أداء دورها الطبيعي، بل تصبح ضارة أو مؤذية عند استخدامها، أو تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية، وبصفة خاصة مواردها السمكية وغيرها من الأحياء المائية"[١٢٣].

وقد عرّفت وثيقة اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ [UNCLOS] التلوث البجري بأنه: "قيام الإنسان، بشكل مباشر أو غير مباشر، بإدخال مواد أو طاقة في البيئة البحرية، بما في ذلك مصبات الآنهار، مما يؤدي أو يحتمل أن يؤدي إلى إلحاق الضرر بالموارد الحية والحياة البحرية، ويشكل مخاطر على صحة الإنسان، ويقف عائقا أمام ممارسة الأنشطة البحرية، بما في ذلك صيد الأسماك والاستخدامات المشروعة الأخرى للبحر، ويقلل من مستوى جودة مياه البحر، ويحد من استخدامها، بما في ذلك استعمالها لأغراض الترويح والترفيه"[١٢٤].

وبعبارة أخرى، فإن المقصود بالتلوث البحري هو تدنيس مياه البحار والمحيطات، مما يجعل ماءها غير صالح للأحياء الحيوانية أو النباتية التي تعيش في البيئة البحرية.

تلوث البحار والمحيطات

من خلال تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة بشكل عام يتضح أن العلاقة بينهما ظلت متناغمة لفترة طويلة من التاريخ، فلم يكن هناك ضغط كبير على الموارد الطبيعية. ولم يكن تصنيع المواد الكيميائية بذلك الزخم الذي عرفناه في القرنين الأخيرين. وكانت أغلب حوادث التلوث البيئي في الحدود التي يمكن للبيئة استيعابها من خلال العمليات الطبيعية، دون أن تؤدي إلى ظهور مشكلات صحية أو مناخية أو اجتماعية – اقتصادية كتلك التي تعاني البشرية منها الآن[١٢٥].

١٢٢- المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية (١)، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٦٦، ٢٠٠٥، ص ٢٢.

123 - Ainsley Henry, Mariine National Environmental and Planning Agency, Kingston, Jamaica, 2010, Page 3.

124 - Marie-Louise Larsson, Legal Definitions of the Environment and of of Environmental Damage, Stockholm Institute for Scandianvian Law, Stockholm, 2008, Page 160.

١٢٥ - محمد عبد القادر الفقي، التوعية البيئية من منظور إسلامي: دراسة مقارنة بين اتجاهات أئمة المساجد والبيئيين نحو قضايا البيئة، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات البيئية بكلية الآداب بجامعة فان هولند، ٢٠١٣، ص ٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينطبق ذلك على البيئة البحرية، فأبعادها الكبيرة حملت على الاعتقاد بقدرتها غير المحدودة على التنظيف الذاتي[١٢٦].

وعلى مر الزمن استطاعت مياه البحر احتواء مختلف الآثار السلبية للأنشطة الإنسانية. وقد كان للارتفاع الكبير في تعداد سكان العالم مؤخرا، وتزايد احتياجاتهم، وما يتطلبه ذلك من تزايد استخدام وسائل التكنولوجيا، أثره في توسيع وتكثيف الأنشطة الاقتصادية في البحر[١٢٧]. وأدى كل ذلك إلى مجموعة من الآثار السلبية المهولة على البحر، جعلت الإنسان يصطدم بمشكلة رئيسية هي التلوث البحري[١٢٨].
والبحار شأنها شأن الغلاف الجوي تقوم بخلط الملوثات ونقلها عبر مسافات كبيرة. وقد أبرز هذه الحقيقة اكتشاف عنصر السيزيوم المشع ١٣٧ في محيط القطب الجنوبي [مع أنه لا يوجد هناك أساسا]، والعثور على الرصاص في الطبقات العليا من مياه أعالي البحار[١٢٩].

مصادر تلوث مياه البحار والمحيطات

يمكن حصر مصادر تلوث مياه البحار والمحيطات فيما يلي:

١- التلوث الطبيعي

كان التلوث الطبيعي للبيئة البحرية موجودا بشكل دائم منذ ظهور الحياة في البحار، حيث تختلط المخلفات الطبيعية لأجسام الكائنات البحرية والأسماك النافقة بالماء بصورة أو بأخرى. وقد كانت المحيطات والبحار قادرة في العصور السابقة على معالجة نفسها بنفسها، فحجم الملوثات كان بسيطا، وكان بإمكان النظم البيئية أن تتعامل مع هذا القدر من التلوث وأن تحتويه. ولكن الإنسان في العصر الحديث ضاعف من حجم مشكلة التلوث الطبيعي للمياه بما ينتجه من آلاف المركبات الكيميائية التي ينتهي بها المطاف إلى البيئة البحرية[١٣٠].

٢- التلوث الحراري

ينشأ التلوث الحراري لمياه البحر من تصريف السوائل والنفايات السائلة التي تنجم من عمليات التبريد التي تتم في المصانع ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، ومن عمليات التصنيع وتحويل الطاقة من صورة إلى أخرى. وتزود المصانع ومحطات توليد الطاقة الكهربائية - التي تعمل بالوقود النووي- باحتياجاتها من مياه التبريد من المسطحات المائية القريبة [كالبحار والمحيطات والبحيرات]. وبعد أن تمتص هذه المياه حرارة التفاعلات يعاد صرفها مرة أخرى

---

126 - ITOPF, Effects of Oil Pollution on the Marine Environment, The International Tanker Owners Pollution Federation Limited, London, 2008, Page 7.

127 - UNEP, Africa Environment Outlook 2 - Our Environment Our Wealth, United Nations Environment Programme, Nairobi, Kenya, 2006, Page155.

128 - ITOPF, Effects of Oil Pollution on Social and Economic Activites, The International Tanker Owners Pollution Federation Limited, London, 2010, Page ٢.

129 - Gunter Faure and Giehyeon Lee, Occurrence and Cesium-137 and Other Radionuclides in the Surface Layers of Soil in Ohio and Antarctica, The Ohio Journal of Science, Ohio Academy of Science, Volume 99, no. 5, December 1999, Pages 111: 113.

130 - National Academy of Science, Pollution in the Oceans, Ocean Science Series, National Academies, Washington, DC., USA, P. 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى المسطحات المائية، وهو الأمر الذي يرفع درجة حرارة مياهها[١٣١]، مما يؤدي إلى حدوث مشكلات كثيرة تهدد حياة الأحياء المائية، فضلا عما تتسبب فيه المياه الساخنة من تلف لبيض الأسماك الموجود بالمناطق الملوثة، ومن هجرة للأحياء المائية من هذه الأماكن[١٣٢].

٣- التلوث الحيوي [البيولوجي]

يقصد بهذا النوع من التلوث وجود ميكروبات أو جراثيم مسببة للأمراض في المياه، أو وجود نباتات [كالطحالب]، بكميات كبيرة، بحيث تغير طبيعة المياه ونوعيتها، وتؤثر من وقت إلى آخر في سلامة استخدامها. وتمثل مياه المجاري ومخلفات المصانع التي يتم تصريفها إلى البحار مصدرا رئيسيا من مصادر تلوث الماء، حيث يؤدي إلقاء هذه المياه إلى إفساد نوعية المياه، حيث يتغير لونها ورائحتها، وتصبح مرتعا خصبا لتكاثر البكتيريا الضارة والفيروسات[١٣٣].

٤- التلوث الكيميائي

تتلوث المحيطات والبحار بالعديد من المواد الكيميائية السامة والخطرة التي تتسرب مع مخلفات المصانع السائلة إليها. وتعتمد أنواع المواد الكيميائية التي تلقى في المياه على نوع الصناعات المقامة على شواطئ المسطحات المائية، كما تعتمد على نوع المعالجة الكيميائية التي تجرى في كل مصنع، وإن كانت أغلبية المصانع [في البلدان التي تنعدم أو تتراخى فيها الرقابة البيئية] تشترك في سكبها لمواد كيميائية معينة، يتصف بعضها بالخطورة، مثل: الأحماض، والقلويات، والمنظفات الصناعية، واللدائن [البلاستيك]، وبعض مركبات الفوسفور، والمعادن الثقيلة السامة [مثل: الرصاص والزئبق والكادميوم]. وهذه المواد تسبب تلوثا شديدا للمياه التي تلقى فيها، ويبقى أثرها الضار فترة طويلة نظرا لصعوبة تحللها بواسطة العوامل الحيوية [كالبكتيريا][١٣٤].

٥- النفط ومنتجاته

يتلوث الماء بالنفط ومنتجاته، لاسيما حينما تقوم الناقلات النفطية بتفريغ "مياه التوازن" في عرض البحر، أو حين تتسبب الحروب في تسرب النفط إلى مياه البحار. وثمة مصدر آخر للتلوث النفطي هو حوادث غرق الناقلات، وكذلك قيام بعض المنشآت الصناعية المقامة على شواطىء البحار [مثل معامل التكرير، ومحطات فصل الغاز عن الزيت] بتصريف نفاياتها السائلة إلى مياه البحر. ويلقي الإنسان في مياه المحيطات والبحار بأكثر من عشرة ملايين طن من النفط سنويا. وقد وجد أن اللتر الواحد من البترول يؤدي إلى استهلاك الأكسيجين الموجود في ٤٠٠ ألف لتر من مياه البحر. ومن المعروف أنه يمكن التعرف على درجة تلوث الماء بصفة عامة بقياس المحتوى الأكسيجيني له. فكلما ازدادت كمية الملوثات التي تنساب إلى الماء أدى ذلك إلى زيادة

---

131 - James E. A. John, Thermal Pollution: A Potential Threat to Our Aquatic Environment, Boston College Environmental Affairs Law Review, Volume 1, Issue 2, 1971, P. 287.

132 - Vikrant A. Kulkarni, Velamala S. Naidu and Tanaji G. Jagtap, Marine Ecological Habitat: A Case Study on Projected Thermal Power Plant Around Dharamtar Creek, India, Journal of Environmental Biology, Triveni Enterprises, Vikas Nagar, Lucknow, INDIA, March 2011, P. 213.

133 - Sergej Olenina, Michael Elliottc, Ingrid Bysveend, et al., Recommendations on Methods for the Detection and Control of Biological Pollution in Marine Coastal Waters, Marine Pollution Bulletin, Elsevier Ltd., Oxfordshire, United Kingdom, Volume 62, Issue 12, December 2011, Pages 2598: 2604.

134 Colin Janssen and Patrick Roose, Monitoring Chemical Pollution in Europe's Seas, Marine Board Working Group, Brussels/ Oslo, November 2011, P. 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استهلاك الأكسيجين الذائب فيه، ومن ثم يتعرض عدد كبير من الأحياء المائية لخطر الموت اختناقا. وقد ينعدم وجود الكائنات المائية فيطلق على هذه المياه اصطلاح [المياه الميتة]. فقلة الأكسيجين أو انعدام وجوده في الماء يعد مؤشرا عن حجم التلوث المائي. ولهذا إذا أردنا "حياة صحية" للبحار يجب ألا يقل تركيز الأكسيجين المذاب عن الحد الأدنى للمستوى الذي يحتاج إليه للإبقاء على الكائنات الحية التي تحتاج للأكسيجين[١٣٥].

٦- المواد المشعة

يعرف النظير المشع لعنصر بأنه "الصورة غير الثابتة لهذا العنصر التي تتعرض لسلسلة من التكسير الفيزيائي لتصل إلى حالة الثبات"، ويصاحب هذا التكسير انطلاق بعض الإشعاعات مثل: ألفا وبيتا وجاما[١٣٦]. وتتلوث المياه بالمواد المشعة نتيجة للتفجيرات النووية، أو حوادث انفجار المفاعلات النووية كما حدث في انفجار مفاعل فوكوشيما في اليابان Fukushima في عام ٢٠١١، مما دعا السلطات اليابانية إلى إخلاء السكان من المنطقة في دائرة قطرها عشرة كيلومترات حول موقع المفاعل[١٣٧].

وتصل النفايات المشعة إلى مياه البحار والمحيطات من خلال تساقط الهباء الجوي الملوث بالإشعاعات عقب إجراء تفجيرات نووية، أو من تصريف نفايات السفن أو الغواصات التي تعمل بوقود نووي، أو نتيجة لحوادثها. كما تتأثر مياه البحار والمحيطات بالإشعاعات الطبيعية المنبعثة من بعض الصخور، كما هو الأمر في حالة التلوث بالرادون[١٣٨].

آثار تلوث البيئة البحرية

يتسبب التلوث البحري في الإضرار بالإنسان لما يسببه له من أمراض، كالالتهاب الكبدي الوبائي، والكوليرا، والنزلات المعوية، والتهابات الجلد. كما يتسبب التلوث البحري في الإضرار بالثروة السمكية والأحياء المائية والطيور البحرية والشعاب المرجانية. وتساعد الأسمدة ومخلفات الزراعة التي يتم تصريفها في مياه البحر على نمو الطحالب البحرية، مما يضر بالثروة السمكية لأن هذه النباتات تحجب ضوء الشمس والأكسيجين عن الوصول إليها.

ويؤدي التلوث البحري إلى الحد من قيمة الشواطئ كأماكن للجذب السياحي والاصطياف[١٣٩].

---

135 - National Academy of Science, Pollution in the Oceans, Op. Cit., USA, P. 2: 5.

136 - U.S. Department of Transportation, Radioactive Material Regulations Review, U.S. Department of Transportation, Washington DC., USA, 2010, P. 7.

١٣٧- وكالة فرانس برس، نُذر كارثة نووية في اليابان بعد انفجار مفاعل نووي وتعطل أجهزة التبريد في آخر، جريدة الرياض، السعودية، الأحد ٨ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ - ١٣ مارس ٢٠١١ م - العدد ١٥٦٠٢، ص ٤.

138 - Marine Environment Laboratory, Worldwide Marine Radioactivity Studies: Radionuclide Levels in Oceans and Seas, International Atomic Energy Agency, Monaco, January 2005, P. 3.

139 - http://www.almyah.net/mag/articles.php?action=show&id=10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلوث البحري في المنطقة البحرية للمنظمة

المنطقة البحرية للمنظمة هي المنطقة الشمالية للجسم المائي الممتد من سلطنة عمان في الجنوب إلى السواحل العراقية في الشمال. وتتكون من ثلاثة أجزاء هي: الخليج العربي [أو الفارسي]، وبحر عمان، وجزء من بحر العرب. وتشمل هذه البيئة المنطقة البحرية والسهول المحيطة بها[١٤٠].

تتعدد مصادر تلوث البيئة البحرية في بحر المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بسبب تعدد الأنشطة البشرية. فقد ينشأ هذا التلوث من جراء أنشطة تحدث في البر أو في قاع البحر أو في الجو أو كنتيجة لإغراق النفايات أو التخلص منها في البحر.

ويمكننا أن نعزو تفاقم حالة التلوث في المنطقة البحرية للمنظمة إلى ما يلي:

١- ازدياد وتطوير المنشآت الصناعية والاقتصادية المنتشرة على شواطئ المنطقة البحرية شرقاً وغرباً.
٢- ازدياد كميات النفط المصدرة إلى جميع أنحاء العالم من خلال المنطقة البحرية للمنظمة، وما ينجم عن ذلك من تسربات وحوادث اصطدام أو جنوح أو غرق للسفن.
٣- تعرض المنطقة البحرية للمنظمة - مع الأسف الشديد - إلى حروب متعاقبة ومدمرة أدت إلى تسرب نفطي هائل عمدي وغير عمدي خاصة خلال عامي ١٩٨٣ و ١٩٩١[١٤١].

وبوجه عام، يمكن تقسيم التلوث البحري في المنطقة بحسب أنواع الملوثات كما يلي:

أولاً: التلوث العضوي

وهو ينتج من:

١. مخلفات الصرف الصحي:

وهي تشمل المياه التي يتم إلقاؤها في البيئة البحرية من المنازل والمنشآت الساحلية، أو المياه التي استخدمت في المصانع قبل معالجتها. كما تشمل المياه المنصرفة من محطات معالجة الصرف الصحي عندما تقوم هذه المحطات بإلقاء الفائض عن قدرتها الاستيعابية من المياه العادمة إلى البحر بدون معالجة. كما يتم إلقاء مياه الصرف الصحي عن طريق التوصيلات غير النظامية مثل شبكة تصريف الأمطار. وتقوم بعض محطات المعالجة بتصريف مياه الصرف الصحي المعالجة جزئياً [معالجة أولية] إلى البيئة البحرية[١٤٢].

وفي أغلب الأحيان، تحمل مياه الصرف الصحي غير المعالجة فضلات بها مواد عضوية ومنظفات عضوية وبكتيريا. وتؤدي هذه المياه إلى اختلال النظام البيئي البحري لأن هذه المخلفات تستهلك الأكسيجين المذاب في المياه، ومن ثم يموت كثير من الكائنات الحية البحرية بسبب نقص الأكسيجين اللازم لتنفسها.

٢. التلوث البترولي العضوي [الهيدروكربونات Hydrocarbons] من ناقلات البترول، إما بشكل مباشر غير مقصود بسبب حوادث الناقلات، أو بشكل مقصود بتصريف زيوت محركات السفن إلى البحر.
٣. التسرب من أرصفة تفريغ البترول والمصافي البترولية.
٤. تسرب وقود التشغيل من أجهزة ومحركات محطات التحلية.
٥. إلقاء مياه التوازن [Ballast Water] من ناقلات البترول.

١٤٠- محمد سعيد صباريني، بيئتنا البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص ١٥.

141 - Al Janahi, A., MEMAC Shipping Traffic Data 2011-2012, MEMAC, pp 27: 33.

١٤٢- محمد عبدالقادر الفقي، البيئة: مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث - رؤية إسلامية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٩، صفحة ٦١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. الملوثات الناتجة من المزارع السمكية.

ثانياً: الملوثات الكيميائية

تتمثل الملوثات الكيميائية فيما يلي:

١. المخلفات السائلة التي تحتوي على مركبات كيميائية سامة وبخاصة مركبات الزئبق والكادميوم والرصاص.
٢. المواد الكيميائية التي تلقى من السفن أو من مصادر مجهولة وغير محددة، وتتسبب حركة التيارات وسرعتها في عدم رصد المصدر.

ثالثاً: التلوث بالمواد والمخلفات الصلبة:

وهو يحدث من:

١. عمليات الردم الساحلي.
٢. النفايات التي تلقى من قبل مرتادي البحر والسكان على طول خط الساحل.
٣. مخلفات سفن شحن البضائع.
٤. المخلفات والأنقاض التي تلقى في مجاري السيول المكشوفة وتنجرف إلى البحر عند هطول الأمطار بما تحتويه من مخلفات سائلة متنوعة.
٥. إنشاء المشاريع التنموية على الساحل بدون إجراء دراسات مسبقة لتقييم التأثيرات البيئية [Environmental Impact Assessment Study] وما قد يصاحبها من أضرار متوقعة أو عمليات تلويث للبيئة الساحلية سواء أثناء التنفيذ أو بعد تشغيل تلك المشاريع[١٤٣].

رابعاً: التلوث الحراري.

يسهم وجود الكثير من محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه على شواطئ المنطقة البحرية للمنظمة في التلوث الحراري لمياه المنطقة البحرية بسبب ما ينتج عنها من مياه ساخنة، حيث تستخدم مياه البحر عادة في تبريد ماكينات توليد الطاقة، وهذا يسبب ارتفاعا ملحوظا في درجة حرارة المياه الملاصقة لمناطق تصريف هذه المياه، محدثة تدهورا في النظام البيئي بسبب قلة الأكسيجين في المياه الساخنة عنه في المياه الباردة، بالإضافة إلى التلوث النفطي الذي يعد أهم مصدر لتلوث المنطقة البحرية للمنظمة[١٤٤].

وبرغم خطورة مصادر التلوث السابقة، يبقى أهم مصدر لتلويث البيئة البحرية والأكثر انتشارا هو استعمال البحر كوسيلة للنقل والتنقل بواسطة السفن بجانب التلوث النفطي. فعادة ما تقوم السفن بالتخلص من الفضلات ومياه الصرف الصحي والنفايات المضرة والسلع الفاسدة في البحر، كما تلجأ إلى طرح فضلات الزيت ومشتقات النفط وغيرها من المواد الملوثة الناتجة عن تشغيل محركاتها الضخمة في مياه البحر، وهو ما يسبب أضرارا أكيدة بالبيئة البحرية. وتتزايد حدة وحجم هذه الأضرار عندما تعمد السفن الضخمة ولا سيما ناقلات النفط إلى إلقاء مياه التوازن Ballast Water بالإضافة إلى ما ينتج من تنظيف خزاناتها في البحر [١٤٥].

---

143 - http://www.mekshat.com/vb/showthread.php?t=106641

١٤٤- لولوة ناصر علي وآخرون، التلوث النفطي في البيئة البحرية بدولة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠١، ص ٣٩.

145 - V. Zatyagalova & N. Filimonova, Monitoring Marine Pollution, Hydro International Magazine, Lemmer, The Netherlands , May 2009, Volume 13, number 4, Page 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن جهة أخرى، هناك أيضا حالات التلوث الطارئ الناتج عن حوادث الملاحة البحرية، مثل حالات التصادم أو الجنوح بسبب سوء الأحوال الجوية أو بسبب خطأ في الإرشاد أو في القيادة أو من جراء أعطاب لحقت بالسفينة أو غير ذلك[١٤٦].

أهم مصادر التلوث النفطي في المنطقة البحرية للمنظمة

يُعَدُّ التلوث النفطي أهم ملوثات المنطقة البحرية للمنظمة وأكثرها إضرارا بأحيائها البحرية. ويتسرب النفط عادة إلى المنطقة البحرية للمنظمة إما بطريقة لا إرادية [غير متعمدة] أو بطريقة متعمدة. وتتمثل مصادر النفط التي تسهم في تلوث هذه المنطقة البحرية فيما يلي:

(١) حوادث انفجار ناقلات النفط.
(٢) حوادث ثوران الآبار النفطية الموجودة في المناطق البحرية.
(٣) حوادث الخلل في إجراءات عمليات الشحن والتفريغ.
(٤) مياه الموازنة.
(٥) المخلفات الناتجة عن سفن الشحن والناقلات.
(٦) عمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز في البحار.
(٧) النفط المتسرب من أنابيب البترول الموجودة في المناطق الساحلية أو البحرية.
(٨) النفط والمنتجات النفطية التي تتسرب من معامل التكرير المقامة على السواحل البحرية.
(٩) مصانع البتروكيماويات المشيدة على شواطئ البحار.
(١٠) الإنتاج البحري للزيت Offshore Oil Production.
(١١) الهجوم على المنشآت النفطية وناقلات النفط في أثناء العمليات الحربية، كما حدث في أثناء الحرب العراقية الإيرانية وفي حرب تحرير الكويت.
(١٢) النفايات الصناعية ونفايات المدن.
(١٣) السقط الجوي للهيدروكربونات البترولية المنبعثة من آلات الاحتراق الداخلي وغيرها.
(١٤) التخليق الحيوي.
(١٥) التسرب الطبيعي للنفط من خلال الشقوق الموجودة في قيعان البحار والمحيطات.
(١٦) المياه المنسابة من المصارف ومياه المجاري الملوثة بالنفط إلى المسطحات المائية[١٤٧].

بشكل عام، يمكننا القول بأن هناك أربعة مصادر لتلوث البيئة البحرية لمنطقة عمل المنظمة بالنفط، وهي:

١- المصادر الأرضية

تشمل المصادر الأرضية للتلوث النفطي: محطات إنتاج القوى الكهربائية ومحطات تقطير المياه ومصافي النفط ومحطات خدمة السيارات ومحطات ضخ مياه الصرف الصحي. وتنتشر هذه المصادر في جميع الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. كما ينجم التلوث من استخدام مبيدات الآفات الزراعية بشكل خاص، والتي تستخدم لمكافحة هذه الآفات، وقد تصل بقاياها عن طريق مياه الأنهار والرياح وما يرمي به الإنسان من مخلفات وعبوات المبيدات المختلفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل مبيدات الكلور العضوية التي منها مادة [د. د. ت] التي وصل نسبة تركيزها إلى خمسة أجزاء في المليون في الماء[١٤٨].

١٤٦- محمد البزاز، حماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ص ٢.

١٤٧- المحرر العلمي، مصادر التلوث البحري بالنفط، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٥٣، ٢٠٠٢، ص ٣٢.

١٤٨- محمد محمد علي أبوعيانة، حماية البيئة المائية من مخاطر التلوث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤، ص٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- المصادر البحرية

تتضمن المصادر البحرية: البقع النفطية التي تحدث بشكل عرضي من ناقلات النفط وغيرها من وسائل النقل البحري، ومخلفات السفن، وعمليات ضخ ونقل البترول من وإلى موانئ الشحن من خلال أنابيب الشحن المعرضة للتلف أو الكسر المتعمد أو غير المتعمد أو لحدوث تلف في تركيباتها بسبب القِدَم أو إهمال الصيانة.

ومن جانب آخر هناك العديد من حوادث غرق ناقلات النفط أو جنوحها أو تصادمها مع غيرها من ناقلات النفط أو السفن التجارية أو احتراقها بسبب خلل فني أو إهمال أو عن تعمد.

وهناك مصدر آخر وهو مياه التوازن التي تحملها ناقلة النفط لحفظ توازنها بعد تفريغ شحنتها من النفط، وتقوم بتفريغها قبل وصولها إلى موانئ شحن النفط مما يؤدي إلى تلويث المنطقة بالنفط وبالأحياء الغازية الغريبة على بيئة المنطقة البحرية.

٣- المصادر الجوية

يلعب التلوث النفطي المتساقط من الجو دورا مهما كمصدر للهيدروكربونات التي تدخل إلى البيئة البحرية. وعادة ما تكون هذه الهيدروكربونات موجودة في الجو نتيجة احتراق النفط كوقود في المنشآت الصناعية ومحطات إنتاج الطاقة وفي جميع أنواع السيارات والطائرات[١٤٩].

٤- التلوث النفطي بسبب الحروب في المنطقة

تجدر الإشارة إلى أن المنطقة البحرية للمنظمة قد تعرضت لحروب متعاقبة أدت إلى تلوث نفطي عمدي وغير عمدي، كما حدث في حرق آبار حقل النوروز الإيراني أثناء الحرب العراقية الإيرانية سنة ١٩٨٣ وسكب أكثر من ثمانية ملايين برميل من النفط في المنطقة البحرية للمنظمة أثناء حرب تحرير الكويت سنة ١٩٩١[١٥٠].

وفيما يلي نبذة موجزة عن كل حادث منهما.

أ- حادثة التسرب النفطي من حقل النوروز ١٩٨٣

بناء على المعلومات التي استلمتها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن التسرب من هذا الحقل بدأ يوم ٢٧ تشرين الثاني/ يناير ١٩٨٣ بسبب اصطدام ناقلة نفط بالرصيف البحري الذي يقع في الشمال الغربي لجزيرة خرج. وقد سبق أن تعرض هذا الرصيف إلى الاصطدام عام ١٩٨١ ولم يجر له أي إصلاح، وقدرت كمية الزيت المتسرب بنحو ٢٠٠٠ برميل في اليوم. وفي الثاني من آذار/ مارس ١٩٨٣ ضرب هذا الحقل بالطائرات الحربية، فاحترق الزيت المتسرب. وقدرت كمية النفط المنساب إلى المنطقة البحرية للمنظمة بنحو ٥٠٠٠ برميل يوميا. وبسبب عدم إمكانية إغلاق الآبار المعطوبة في حقل نوروز منذ ٢/٧/ ١٩٨٣، يمكن القول بأن كمية الزيت الذي تسرب في المنطقة البحرية تقدر بنحو ١٨٥ ألف برميل[١٥١].

ب- التسرب النفطي في حرب تحرير الكويت

بدأ التسرب النفطي في المنطقة البحرية يوم ١٩ تشرين ثاني/ يناير ١٩٩١ عندما قامت قوات النظام العراقي السابق بضخ النفط إلى البحر من خمس ناقلات راسية أمام ميناء الأحمدي، وقدرت كمية النفط التي وصلت إلى البيئة البحرية من هذه الناقلات بنحو ٥٠٠ ألف طن. ووقع حادث التسرب الثاني في ١٩٩١/١/٢٠ عندما فتح النظام العراقي السابق صمامات تصدير

١٤٩- لولوة ناصر علي واخرون، التلوث النفطي في البيئة البحرية بدولة الكويت، مرجع سابق، ص ٤٨: ٥٤.

150 - Al Janahi, A., MEMAC Shipping Traffic Data 2011-2012, MEMAC, pp 27: 33.

١٥١- بدرية عبدالله العوضي، بحث في النظام القانوني لمكافحة التسرب النفطي من حقل النوروز في الخليج العربي، جمعية حماية البيئة الكويتية، قضايا بيئية، المجلد الثاني، ٧-١٢، ١٩٨٤، الكويت، ص ٤٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفط بالجزيرة الصناعية التي تقع على بعد ٥ كيلومترات من الشاطئ مقابل ميناء عبد الله وبطول ١٦٢٠ قدما. وقد تم تدمير الجزيرة الصناعية يوم ١٩٩١/١/٢٤، واستمر تدفق النفط حتى ٢٦ /١٩٩١/١ حيث قامت قوات الحلفاء بتدمير الصمامات، وتراوحت كمية النفط بين نصف مليون إلى مليون طن. وتشير التقارير المختلفة إلى أن هناك من ٦ - ٨ ملايين برميل تسربت إلى البيئة البحرية خلال تلك الفترة[١٥٢].

ويوضح الشكل رقم [١] أهم مصادر التلوث النفطي في المنطقة البحرية للمنظمة خلال فترة السبعة وعشرين عاما الماضية.

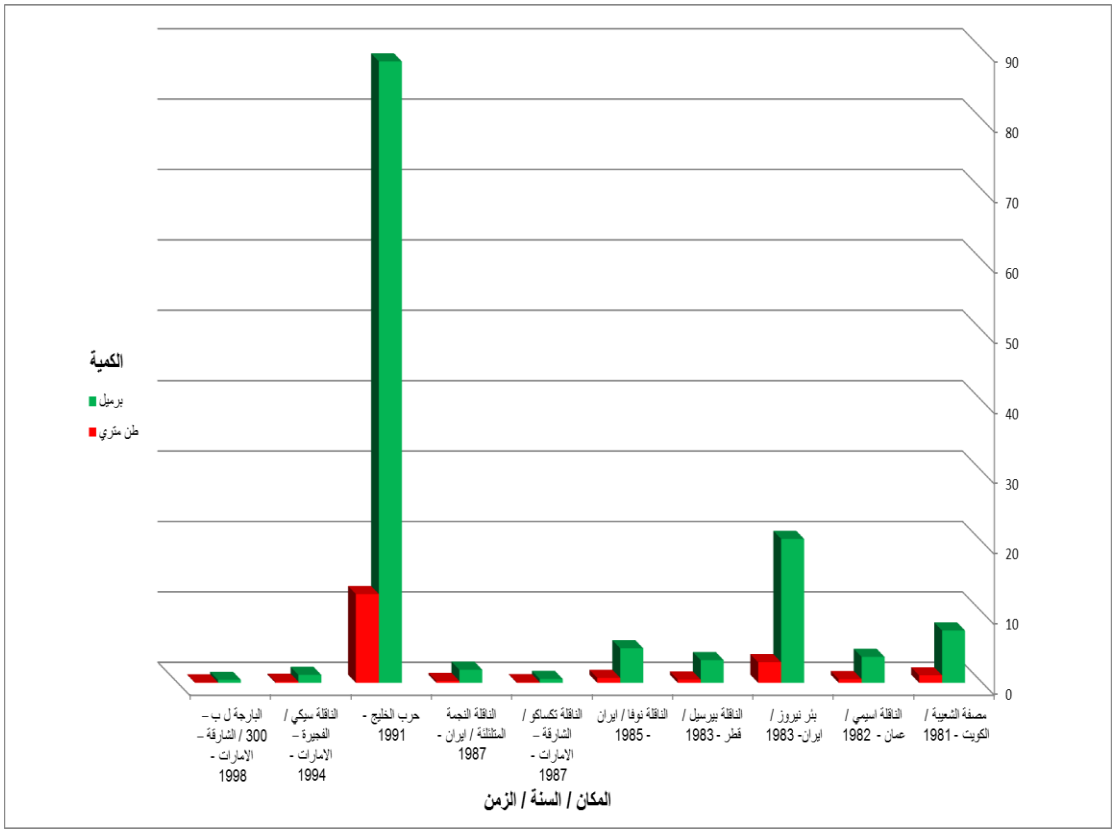

المصدر: مركز ميماك

شكل رقم [١]: أهم مصادر التلوث النفطي في المنطقة البحرية للمنظمة خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩٨.

يبين الشكل أن سنة ١٩٨٣ هي السنة التي حدث فيها التلوث عمدا بعد تدمير آبار حقل النوروز في إيران إبان الحرب العراقية الإيرانية. كما أن سنة ١٩٩١ كانت سنة مفجعة بالنسبة لمياه المنطقة البحرية للمنظمة بسبب السكب العمدي لأكبر كمية من النفط لم يسبق مثلها في التاريخ. وبالمقارنة مع المصادر الأخرى يتبين أن التلوث العمدي أكبر وأخطر من التلوث غير العمدي على البيئة البحرية وكائناتها الحية.

[١٥٢]- عبد الرحمن عبد الله العوضي، التلوث البيئي ودور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في إعادة التأهيل البيئي، المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت، مطبعة المنظمة، ٢ - ٦ نيسان/ أبريل ١٩٩٤، الكويت، ص ٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ستبقى المنطقة البحرية للمنظمة تعاني من مشكلة التلوث النفطي بسبب الزيادة الكبيرة في عدد الناقلات والسفن التي تجيء إلى المنطقة، والذي يزداد عاما بعد عام، حيث وصل إلى أكثر من خمسين ألف قطعة بحرية، ما بين ناقلة نفط وسفينة تجارية وبارجة عسكرية في عام ٢٠١٢[١٥٣].

[153] - Al Janahi, A., MEMAC Shipping Traffic Data 2011-2012, Op. Cit., pp 27: 33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس

التربية البيئيـــة

مقدمة

أدى التقدم الصناعي والحضاري إلى ظهور مشكلات بيئية متنوعة أثرت على التوازن البيئي، وعلى سلامة كوكبنا. وقد كانت هناك جهود على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية للحفاظ على البيئة، وتمثلت هذه الجهود في سن قوانين وتشريعات وأنظمة لحماية البيئة، وعقد مؤتمرات عالمية لبحث المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها. ومع ذلك، فإن كل هذه الجهود لم تثمر في تغيير سلوكيات الناس تجاه البيئة. ولذلك برز مفهوم التربية البيئية كوسيلة لإيجاد أجيال قادرة على التعامل مع البيئة ومواردها والحفاظ على أنظمتها. فما هي التربية البيئية؟ وماهي الفئات المستهدفة من برامجها؟ وما الفلسفة التي تقوم عليها؟ هذا ما سنتناوله في هذا المبحث. كما أننا سنتطرق فيه أيضا إلى أهم عناصر التربية البيئية، ومبادئها، وأهدافها. كما سنعرض لكيفية إسهام التربية البيئية في تحقيق الوفاق مع البيئة. ونختتم المبحث بالحديث عن جهود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجال التوعية البيئية.

نبذة تاريخية

لم يتبلور مفهوم التربية البيئية إلا في سبعينيات القرن الميلادي الماضي بعد عقد مؤتمر إستوكهولم [١٩٧٢]. فقد اعترف هذا المؤتمر بدور التربية البيئية في حماية البيئة بعد أن أدرك المشاركون فيه حجم الأخطار المتزايدة الناجمة عن الممارسات البشرية غير الواعية، والتي تؤثر في كل من البيئة والإنسان. وكان مفهوم التربية البيئية قد ظهر وقتذاك نتيجة التفاعل بين مفهومي التربية والبيئة. ومع الزمن تطور هذا المفهوم بحيث أصبح يتضمن النواحي الاقتصادية والاجتماعية بعد أن كان مقتصرا على الجوانب البيولوجية والفيزيائية.

وفي عام ١٩٧٧ وضع إعلان تبليسي [بجورجيا] مبادئ وتوجيهات أساسية للتربية البيئية. وفي مؤتمر موسكو الذي عقد في عام ١٩٨٧ تم وضع إستراتيجية عالمية للتعليم والتدريب البيئي.

وفي عام ١٩٩٢ دعا مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في [ريو دي جانيرو] بالبرازيل إلى إعادة تكييف التربية البيئية ناحية التنمية المستدامة، وزيادة الوعي العام وتعزيز التدريب في مجال التربية البيئية. وأكد المؤتمر على أن الجنس البشري يدخل في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وله الحق في أن يحيا حياة صحية ومنتجة بما ينسجم مع الطبيعة[١٥٤].

ما هي التربية البيئية؟

عرّف [سليم وآخرون - ١٩٧٦] التربية البيئية بأنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضح أهمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية، وضرورة استغلالها استغلالا رشيدا لصالح الإنسان؛ حفاظا على حياته ورفع مستوى معيشته"[١٥٥].

---

154 - https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/105_562_Eman.pdf

١٥٥ - محمد صابر سليم وآخرون، المفاهيم الأساسية: مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٣٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما عرّفها مؤتمر تبليسي في عام ١٩٧٧ بأنها "نتاج عملية إعادة توجيه وربط لمختلف الفروع العلمية والخبرات التربوية المختلفة، بما ييسر الإدراك الحسي المتكامل لمشكلات البيئة، ويتيح بذل جهود أشد وأقدر على الوفاء بتطوير البيئة وباحتياجات المجتمع"[١٥٦].

كما يمكن تعريفها على انها عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الجمهور، وإثارة اهتمامه نحو البيئة، وذلك بتزويده بالمعارف، وتنمية ميول أفراده واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة[١٥٧].

ويمكن القول بأن التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة، والارتقاء بنوعية البيئة[١٥٨].

وعلى ذلك، يجب أن نفرق بين دراسة البيئة والتربية البيئية. فدراسة البيئة قد لا تؤدي إلى التحلي بالأخلاق والقيم البيئية، لا سيما إذا كانت الدراسة مقصورة على المكونات البيئية المادية والحيوية، دون أن ترتبط بحياة الإنسان وعلاقاته وتفاعلاته. ولكن إذا أدت دراسة البيئة إلى تكوين القيم والسلوك في إطار العلاقات القائمة بين الإنسان ومكونات البيئة، ونتج من ذلك احترام الإنسان للبيئة، فإننا نقول عندئذ إن تدريس البيئة يحقق أهداف التربية البيئية[١٥٩]. وانطلاقا من هذا المفهوم لماهية التربية البيئية، يمكن القول بأنها ليست حديثة العهد، إذ إن لها جذورها القديمة في مختلف الأديان وفي ثقافات الشعوب من خلال ربط التربية بالطبيعة[١٦٠].

الفئات المستهدفة من برامج التربية البيئية

دلت التجارب على أن القوانين والتشريعات البيئية غير كافية لحماية البيئة، وأنه لا بد من وجود رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان حتى يحافظ على موارد البيئة، وأنه يمكن تنمية هذا الرادع من خلال التربية البيئية التي تبدأ عند الفرد منذ الصغر[١٦١]. ولهذا؛ حظيت التربية البيئية باهتمام معظم دول العالم في السنوات الأخيرة، فكان أن أدخلت في مناهجها التعليمية الكثير من المفاهيم البيئية. كما أدخلت التربية البيئية نفسها في تلك المناهج[١٦٢].
ويرى بعض الباحثين أن التربية البيئية يجب ألا تقتصر على الأسرة والمدرسة بوصفهما مؤسستين تقومان بدور إيجابي في مجال البيئة، فالمؤسسات الأخرى في المجتمع تستطيع أن تقوم أيضا بدور فاعل في عملية التوعية البيئية لمنتسبيها، كما يمكنها أن تضع ضوابط للسلوك البيئي ضمن حدودها. كما أن إدماج التربية البيئية في برامج التدريب التي تعدّ للعاملين في

---

156 - UNESCO, Environmental Education in the Light of the Tbilisi Conference, UNESCO Publications, Paris, 1980, p. 69.

157 - http://www.startimes.com/?t=26644791

158 - https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/105_562_Eman.pdf

١٥٩ ـ يعقوب الشراح، التربية البيئية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، ص ٤٨: ٤٩.

١٦٠ ـ راتب السعود، الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٢١٤.

161 - https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/105_562_Eman.pdf

١٦٢ ـ فاطمة عبدالله ال خليفة، التربية البيئية في الإسلام: منهج الكون ومنهج الإنسان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، ص ٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشركات الصناعية والمؤسسات الإنتاجية يُعَدّ حاجة ملحّة. ويجب أن تتضمن هذه البرامج معلومات عن التغيرات البيئية التي تنجم عن العمل الذي سيزاولونه. ويجب أن تعمل تلك البرامج على تعزيز الوعي بالعلاقة بين الفرد وبيئاته الطبيعية والاجتماعية والثقافية، وإذكاء الرغبة في تحسين مستوى البيئة المادية عن طريق التأثير في عملية اتخاذ القرار[١٦٣].

وهكذا، تسعى التربية البيئة إلى إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث تؤدي إلى إشراك السكان كافة، طوعا لا كرها، وبطريقة مسؤولة وفعالة، في صياغة القرارات التي تمس توعية البيئة بكافة مكوناتها. وهي بذلك عملية بناء وتنمية للاتجاهات والمفاهيم والقدرات والقيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة. وتكون بذلك استثمارا للموارد البشرية يعطي مردودا ديناميكيا في حياة الأفراد وتنمية المجتمعات[١٦٤].

فلسفة التربية البيئية

دعا المهتمون بالتربية البيئية إلى ضرورة إيجاد أساس فلسفي للتربية البيئية، أو إطار مفاهيمي نظري يستند إليه تطوير برامج التربية البيئية. واستجابة لهذه الدعوات تم وضع مجموعة من الأسس أو المنطلقات الفلسفية للتربية البيئية يمكن إجمالها فيما يلي:

١. تتصف المشكلات البيئية بالتعقيد، ومواجهتها تتطلب تضافر مختلف مجالات المعرفة.
٢. تَسَبَّبَ البشر في حدوث اضطرابات في البيئة، ويقع على عاتقهم عبء الإصلاح.
٣. يجب النظر إلى المشكلات البيئية في نطاقين محلي وعالمي. ويجب النظر أولا إلى البيئة المحلية التي تحيط بالفرد ومحاولة فهمها، وبعد ذلك ينظر في السياق العالمي للمشكلات البيئية حتى يدرك الفرد حجم المشكلات ويقتنع بخطورتها.
٤. يعتمد رفاه البشر واستمرارية وجودهم على كوكب الأرض على القيم التي يمتلكونها حول احترام أقرانهم من بني البشر، وحماية الموارد الطبيعية، والعمل لتحسين البيئة.
٥. يعتمد سلوك البشر تجاه بيئتهم بشقيها الطبيعي والمشيد على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمتلكونها.
٦. تكون التربية البيئية مستمرة مدى الحياة[١٦٥].

عناصر التربية البيئية:

تتكون عناصر التربية البيئية من الآتي:

١- التجريبية: أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.
٢- الفهم: وهو يعني: الإدراك المتزايد لكيفية عمل النظم البيئية.
٣- الإدارة: أي معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.
٤- الأخلاقيات: وهي تتمثل في القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.
٥- الجماليات: نعني بها: تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى.

---

١٦٣ - محمد سعيد صباريني، قضايا أساسية في التربية البيئية، جمعية حماية البيئة الكويتية، سلسلة قضايا بيئية، الكتاب رقم ٣٨، الكويت، أبريل ١٩٩٠، ص ١٤: ١٥.

١٦٤ - كاظم المقدادي، البيئة والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، أوسلو، ٢٠٠٦، ص ١١.

165 - https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/105_562_Eman.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- الالتزام: وهو تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، المرة تلو المرة، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.
٧- الشمولية: ويراد بها: وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل[١٦٦].

وتشمل التربية البيئية:
١- التربية عن البيئة [المعلومات والمعارف].
٢- التربية من أجل البيئة [القيم والاتجاهات والخُلُق البيئي].
٣- التربية في البيئة [البيئة كمصدر].

ويؤكد المتخصصون على أننا إذا أردنا تربية الفرد تربية بيئية صحيحة فلنبدأ ببنائه عقلياً ووجدانياً ومهارياً. وعندئذٍ سيكون مقتنعاً وممارساً للسلوك البيئي المرغوب فيه، مما ينعكس إيجابياً في النهاية على مكونات البيئة ومواردها ومظاهر الحياة فيها[١٦٧].

مبادئ التربية البيئية:
حدد مؤتمر تبليسي عام ١٩٧٧ المبادئ الأساسية للتربية البيئية، فيما يلي:
١. تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية.
٢. تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام التربية النظامية وخارجه.
٣. لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلم، بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
٤. تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.
٥. تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى.
٦. تمكّن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها.
٧. تساعد التربية البيئية على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
٨. تؤكد التربية البيئية على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
٩. تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة[١٦٨].

---

١٦٦ - صلاح عبد المحسن عجاج، التربية البيئية، انظر الموقع التالي:

http://cfijdida.over-blog.com/page/323

١٦٧ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، التنوير البيئي لطلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ضرورة ملحة، انظر الموقع التالي:

http://www.tarbyatona.net/articles.php?action=show&id=160

١٦٨ - علي خطيب، التربية البيئية تعلّم من أجل البيئة أم تعلّم من أجل العيش في البيئة، مجلة التربية (الصادرة عن مجلس الثقافة والترجمة بدولة قطر)، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، الدوحة، ١٩٩٣، العدد ١٠٥، ص ١٢٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف التربية البيئية

بناء على ما سبق، يمكننا القول بأن التربية البيئية تستهدف جميع أفراد المجتمع، وتركز على إكساب الأفراد المعرفة والوعي بأهمية البيئة وحل المشكلات البيئية عن طريق المشاركة الفعالة[١٦٩]. وتتمثل أهداف التربية البيئية في إعداد الإنسان للعيش الآمن في كوكب الأرض. ولتحقيق ذلك فقد اتخذت شكلي التربية البيئية: الشكل النظامي الذي يتم من خلال مؤسسات التعليم العام والعالمي، والشكل غير النظامي الذي يتم عن طريق مؤسسات المجتمع المدني كالأسرة ودور العبادة ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وذلك سعيا لتحقيق:

١- زيادة الوعي بالعوامل البيئية وارتباطها بصحة الإنسان وسلامته.
٢- زيادة القدرة على السعي إلى إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة مع البيئة.
٣- زيادة المعرفة بالأنظمة الاجتماعية والتكنولوجية والطبيعية في البيئة.
٤- تحسين اتخاذ القرار حول قضايا المجتمع في المستقبل[١٧٠].
٥- تعريف الأفراد والجماعات ببيئتهم الطبيعية، وما فيها من أنظمة بيئية، وكذلك تعريفهم بالعلاقة الموجودة بين مكونات البيئة الحية وغير الحية، واعتماد كل منهما على الآخر.
٦- إبراز الأهمية الكبيرة للمصادر الطبيعية، واعتماد كافة الأنشطة البشرية عليها.
٧- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية، عن طريق توضيح المفاهيم البيئية، وفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية، مع تنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استغلالها عن طريق اكتساب المهارات في كيفية التعامل معها بشكل إيجابي.
٨- إبراز الآثار السيئة لسوء استغلال المصادر الطبيعية، وما قد يترتب على هذه النتائج من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية، تؤخذ بعين الاعتبار للعمل على تفاديها.
٩- التحليل العلمي الدقيق للتصرفات التي أدت إلى الإخلال بالتوازن البيئي من خلال بحث أسباب المشكلات البيئية المتعددة التي تسبب فيها الإنسان بتصرفاته، كالصيد الجائر للحيوانات البرية، وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار وحرق الغابات.

وانطلاقا من أهداف التربية البيئية، السابق ذكرها، فإن التعليم البيئي يجب أن يبدأ من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي[١٧١].

كيف يمكن للتربية البيئية أن تسهم في تحقيق الوفاق مع البيئة؟

يمكن أن تسهم التربية البيئية في تحقيق الوفاق مع البيئة من خلال ما يلي:

أ – تنمية الوعي البيئي لدي الأفراد لمعرفة عناصر البيئة ومواردها وإمكاناتها.
ب- تنمية الوعي لدي الأفراد بأهمية البيئة ومواردها وإمكاناتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
ج - تنمية الوعي البيئي لدي الأفراد لإدراك العلاقات بين الإنسان وعناصر البيئة ومشكلاتها وأسبابها، وأنه جزء من البيئة، وأن الضرر الذي يحدثه في البيئة سيؤثر عليه وعلى أسرته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الحاضر أو المستقبل.
د - تكوين السلوك الرشيد لدي الأفراد نحو البيئة والمحافظة عليها وصيانتها وعدم الإسراف واستخدام مواردها واستثمارها علي نحو أفضل.
هـ – تنمية القيم والاتجاهات والأخلاق البيئية لدي الأفراد.

---

169 - https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/105_562_Eman.pdf

١٧٠ - راتب السعود، الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية، مرجع سابق، ص ٢١٦.

١٧١ - سناء الجبور، الإعلام البيئي، مرجع سابق، ص ٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و - تنمية مهارات التفكير العلمي لمواجهة المشكلات البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة.
ز - تنمية الإحساس والشعور بالمسؤولية الشخصية الفردية والمسؤولية الاجتماعية نحو البيئة والمحافظة عليها.
ح - نشر الوعي لدى الأفراد عن أساليب ووسائل الإنتاج التي لا تسبب أضراراً بالبيئة، واستخدام بدائل وطرق للوقاية والحماية والوفاق مع البيئة.
ط - تنمية مفهوم إدارة البيئة، بحيث يشمل تحديد الإمكانات والموارد البيئية في كل مكان، وتحديد أشكال استثمارها، والسلوكيات المتوقعة، ومظاهر السلوكيات غير الرشيدة، ووضع خطط وبدائل للتعامل مع هذه الإمكانات والموارد البيئي [١٧٢].

جهود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في التربية البيئية:

على الرغم من أن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ليست هيئة تربوية، ولا علاقة مباشرة لبرامجها البيئية بالتربية البيئية، إلا أن المتتبع لأنشطة المنظمة خلال الفترة من تاريخ إنشائها إلى الآن، يجد أنها تولي اهتماما كبيرا بالتربية البيئية من خلال:

١- مشاركة المسؤولين فيها في الأنشطة الصفية للمدارس الحكومية والخاصة عن طريق إلقاء المحاضرات والندوات لطلاب المدارس والكليات. وعادة ما يتم التطرق في هذه الأنشطة إلى التعريف بالقضايا البيئية في المنطقة، والقضايا البيئية العالمية التي تنعكس آثارها على المنطقة كالاحتباس الحراري والتنوع الأحيائي والتلوث البيئي.
٢- تحفيز الإبداع البيئي لدى طلاب المدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة من خلال مسابقة الرسوم البيئية.
٣- تنظيم زيارات لطلاب المدارس [في الكويت] لمقر المنظمة للاطلاع على برامجها الخاصة بالرصد البيئي والاستشعار عن بعد والتوعية البيئية.
٤- تزويد مكتبات المدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة بنشرة المنظمة ومطبوعاتها للاستفادة منها في نشر الوعي البيئي بين النشء.
٥- نشر البحوث البيئية المتميزة للطلاب في نشرة المنظمة، مما يشجعهم على البحث البيئي، والتعرف على القضايا البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.
٦- توفير خدمة الاطلاع في مكتبة المنظمة لإعداد البحوث البيئية. [١٧٣]

---

١٧٢ - عبد السلام مصطفى عبد السلام، التنوير البيئي لطلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ضرورة ملحة، مرجع سابق، شبكة الإنترنت.

١٧٣ - مطبوعات المنظمة الأقليمية لحماية البيئة البحرية وأرشيفها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السادس

التوعيـة البيئية

تمهيد

مع ظهور العديد من المشكلات البيئية المعاصرة، كان من الطبيعي أن تواكبها دعوات مخلصة إلى الاهتمام بالتوعية البيئية Environmental Awareness، باعتبار أنها خط دفاع أول عن البيئة وحمايتها، من خلال إشراك الجمهور في حل ومواجهة القضايا البيئية، والحد من الملوثات، ودعم الجهود الرسمية التي تبذل في هذا الصدد.

وقد تزامنت بدايات الاهتمام بالتوعية البيئية مع المراحل الأولى للاهتمام بالبيئة العالمية في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين الميلادي. واتضح في السنوات الأخيرة أنها ليست ذات أهمية كبرى في مجال توجيه سلوك أفراد المجتمع على احترام البيئة والحفاظ عليها فحسب، بل إنها تسهم أيضا في تكوين الاتجاهات الإيجابية positive attitudes لدى المواطنين تجاه البيئة، وتجعل عملية المحافظة على البيئة منهجا وسلوكا وعادة، إذا أحسن القائمون على تلك الوسائل التوعوية تغيير الإدراك البيئي عند الجمهور.

وسوف نتناول في هذا المبحث التوعية البيئية بشيء من الإيضاح والتفصيل، حيث سنعرض لمفهومها، ونوضح أهميتها، وأهدافها، وكيفية تحقيقها، والوسائل المستعملة فيها. ثم نتناول بالتعريف مصطلحا قريب الشبه بالتوعية البيئية هو الوعي البيئي، فنعرفه، ونبين علاقته بالتوعية البيئية.

مفهوم التوعية البيئية

تعرّف التوعية البيئية بأنها عبارة عن برامج أو أنشطة توجه الناس بصفة عامة أو شريحة اجتماعية معينة، بهدف توضيح وتدعيم وتعريف مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية، لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، ومن ثم إحداث تغيير في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم ونظرتهم للبيئة ومواردها، وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية"[١٧٤].

كما تعرف بأنها: "هي إنماء وتطوير مستوى الفهم والوعي تجاه البيئة الطبيعية - الحيوية [البيوفيزيائية] ومشكلاتها، بما في ذلك فهم التدخلات البشرية وآثارها، بما يؤدي إلى التفكير إيكولوجيا عند التعامل مع الموارد البيئية"[١٧٥]. ويمكن تعريفها كذلك "على انها عملية بناء، وتنمية اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكيات بيئية لدى الأفراد بما ينعكس إيجابا على حماية البيئة، والمحافظة عليها، وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي[١٧٦]. "

وقد عرفها [تريفيدي Trivedi وسنغ Singh – ١٩٩٥] بأنها: "الشعور والإدراك الجماعي collective consciousness تجاه المحافظة على الموارد الطبيعية"[١٧٧].

١٧٤- عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية، مكتبة الجامعة العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٦١.

175 - http://www.eionet.europa.eu/gemet/concept?cp=2778

١٧٦ - مرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦، صفحة ٥٧٦.

177 - Trivedi and Singh, Global Environmental Education Visions of 2001, Institute of Ecology and Environment, New Delhi, 1995, p. 250.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول بأن التوعية البيئية هي عملية إعلامية، تهدف إلى تكوين جيل مدرك، يقدِّر طبيعة البيئة التي يعيش فيها ومتطلباتها ومقوّماتها والعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر فيها. وهي ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بسلوك الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، ولا بد من إعداد ما يناسبها من القيم والاتجاهات التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، بصفته كائنا حيا ضمن أعداد عظيمة من الكائنات الحية الأخرى، مما يحتم عليه المحافظة على وجوده ونموه ضمن القواعد والأسس والنظم التي وضعت لهذه البيئة[١٧٨].

أهمية التوعية البيئية

ترجع أهمية التوعية البيئية إلى تعريف فئات المجتمع وصناع القرار بالقضايا والمشكلات البيئية المهمة، وإلى دورها في استكمال الجهود التي تبذلها الحكومات والمنظمات البيئية من خلال تحفيزها للمواطنين على المشاركة بجهودهم من خلال الجمعيات الأهلية العاملة في مجالات القضايا البيئية[١٧٩].

أهداف التوعية البيئية

بوجه عام، تهدف التوعية البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها ما يلي:

١- تزويد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام بالعمل على تحسين البيئة والمحافظة عليها؛ لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
٢- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر الملوثات البيئية على صحته.
٣- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
٤- تفعيل دور الجمهور في المشاركة في اتخاذ القرار بمراعاة البيئة من حوله.
٥- مساعدة الفرد على اكتشاف المشكلات البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٦- تعزيز الاهتمام العالمي بالتوعية البيئية[١٨٠].

ويمكن تعريف الاتجاه البيئي بأنه: "الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته، من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره، واستعداده للمشاركة في حل هذه المشكلات، وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل، أو عدم استعداده، وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالا رشيدا كان أم جائرا".

ويؤدي رفع مستوى التوعية البيئية إلى ضمان ما يلي:

١- إيصال المعلومات التي تحقق أهداف برامج التوعية البيئية بفاعلية.
٢- سهولة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية التي تتضمنها برامج التوعية.
٣- تنمية مهارات العاملين في مجال التوعية البيئية.
٤- مشاركة العاملين في الجهات المسؤولة عن حماية البيئة في برامج التوعية[١٨١].

---

١٧٨ - محمد عبد القادر الفقي، دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في النهوض بالتوعية البيئية، نشرة البيئة البحرية، العدد ٥٣، ٢٠٠٢، ص ٩.

١٧٩ - عبدالراضي حسن المراغي وآخرون، الإستراتيجية العربية للتوعية والإعلام البيئي، الهيئة العامة للبيئة، سلسلة الكتب البيئية، الكتاب رقم ٢، الكويت، ٢٠٠٤، ص ٢٥.

١٨٠ - عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية، مرجع سابق، ص ٦٢.

181 - Small Firms Association, Environmental Management Guide for Small Business: Raising Environmental Awareness, SFA, Dublin, 2007, p. 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كيفية تحقيق التوعية البيئية

يتم تحقيق التوعية البيئية بشكل واضح ومباشر من خلال التنسيق والتعاون بين جميع الأطراف المعنية بمواجهة المشكلات البيئية في المجتمع، وهي:

١- الأجهزة الحكومية المعنية بشؤون البيئة.
٢- جميع هيئات المجتمع ومؤسساته.
٣- الأفراد الذين هم الحماة الفعليون للبيئة عند توافر المعرفة والفهم الصحيح لدورهم البيئي[١٨٢].
٤- دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال النشاط الأهلي والحكومي، وتأسيس [جماعات أصدقاء البيئة].
٥- إعداد مراجع خاصة للثقافة البيئية لتوضيح مفاهيم البيئة والتربية البيئية، وإعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض[١٨٣].
٦- تنفيذ ما جاء في المبدأ [١٩] من إعلان إستوكهولم لعام ١٩٧٢، من "حث الحكومات والمنظمات غير الحكومية على العمل لتعليم الأجيال الشابة وكذلك الكهول في المجالات البيئية"[١٨٤].

ويمكن تنفيذ ذلك من خلال ثلاث حلقات منفصلات ومتداخلات في آن واحد، هي: التربية البيئية، والثقافة البيئية [أو التعليم البيئي غير الممنهج]، والإعلام البيئي[١٨٥].

الوسائل المستعملة في التوعية البيئية:
تستخدم عدة وسائل في التوعية البيئية، نذكر منها:

١- الاحتفال بأيام البيئة الوطنية والإقليمية والعالمية.
٢- إصدار الملصقات [البوسترات].
٣- إصدار النشرات والكتيبات البيئية.
٤- تنظيم المسابقات في الرسم والنشيد والمقال البيئي.
٥- إنتاج الأفلام البيئية.
٦- إقامة المعرض والندوات البيئية
٧- وسائل أخرى منها: صنع قمصان [تي شيرتات] تحمل علامات وشعارات حماية البيئة، وأكياس وضع القمامة، وإصدار طوابع بريدية، وتنظيم معسكرات علمية للشباب، وتنظيم أعمال تطوعية، وتخصيص جوائز لمسرحيات بيئية هادفة، وتشجيع المبادرات في ميدان حماية البيئة[١٨٦].

---

١٨٢ - عبدالله بدران، الإعلام البيئي، مرجع سابق، ص ٣٩.

١٨٣ - محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مرجع سابق، ص ٤٨.

١٨٤ - بدرية العوضي، التوعية البيئية في الصحافة الوطنية،جمعية حماية البيئة الكويتية، الكويت، ١٩٨٨، ص ١٣٤.

١٨٥ - عبدالله سناء الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص ٤٠.

١٨٦ - زكريا بن مصطفى، الإعلام العربي البيئي، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد التاسع عشر، أيلول ١٩٩٠، ص ١٦٢: ١٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوعي البيئي:

يمكن تعريف الوعي البيئي بأنه "عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة، ولدوره فيها، عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها"[١٨٧]، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها[١٨٨].

أو هو إدراك الفرد لدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها[١٨٩]. أو هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية في البيئة، مع إدراك المشكلات البيئية، واقتراح أنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات[١٩٠].

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه "إدراك معطيات البيئة، أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية والوطنية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها، ومن ثم يكتسب الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد، وتتكون لديهم المفاهيم والمعرفة والاتجاهات والقيم نحو ذلك الفهم، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة واتصالهم الشخصي بالآخرين". وبعبارة أخرى، هو إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينها من علاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. وهو يتحقق خلال التعليم ومن استثمار الخبرة الحياتية الإنسانية[١٩١].

ويتشكل الوعي البيئي لدى الإنسان من خلال ما يتلقاه من علوم ومعارف وتوجيه وإرشاد وتربية من مصادر مختلفة تصب في بوتقة إدراكه عبر مراحل متعددة من حياته. وهو [أي: الوعي البيئي] يتشكل لدى كل شخص بدءا من مراحل مبكرة من حياته، حينما تؤدي الأسرة دورها المهم في التوجيه والإرشاد، وغرس القيم الرامية إلى الحفاظ على البيئة وصون مواردها. ثم يتعزز هذا الوعي ويترسخ مفهومه وأبعاده بمرور الزمن، من خلال تأثير وسائط تربوية وتثقيفية أخرى[١٩٢]. فالوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب استثمار الخبرة الحياتية والإنسانية.

وهناك فرق أساسي بين التربية البيئية والوعي البيئي، فقد يتعلم الفرد معلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته، لكنه في الوقت نفسه يقتلعه ولا يهتم به، في حين أن الوعي البيئي يعتمد على ثلاث حلقات منفصلة ولكنها متداخلة في آن واحد، وهي:

---

١٨٧ - محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة ماجستير في العلوم البيئية مقدمة إلى الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٩، ص ٤٦.

١٨٨ - ليلى عبد المجيد، دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، المجلد ٢٥، العدد ٩١، ١٩٩٩، ص ٥١.

١٨٩ - هويدا مصطفى، دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، انظر الموقع التالي:

http://www.eeaa.gov.eg/english/reports/wed2008/wed-pres/dr-oidamostafa.pdf

١٩٠ - محمد السيد أرناؤوط، التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٦٨.

١٩١ - جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ٩٢.

١٩٢ - عبدالله بدران، الإعلام البيئي، مرجع سابق، ص ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **التربية والتعليم البيئي: يبدأ بالتعليم من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمية والتربوية.**

- **الثقافة البيئية: تبدأ بتوفير مصادر المعلومات من كتب ونشرات، وإشراك البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورات وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي. وسوف نتحدث عنها بالتفصيل لاحقا.**

- **الإعلام البيئي: هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود إيجابي للرقي في الوعي البيئي وتدعيم نشر الإدراك السليم للقضايا البيئية. ويسهم الإعلام البيئي في تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة، وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها. وسوف نتناوله بالتفصيل لاحقا.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السابع

التنوير البيئي والثقافة البيئية

مقدمة

أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي في الوقت الراهن. وللتعامل مع هذه القضية بشكل إيجابي وفعال، تستخدم كافة الطرق والأساليب التي تسهم في الحفاظ على البيئة وأنظمتها ومواردها. ومن بين هذه الطرق: التنوير البيئي والثقافة البيئية. فما هما هذان المصطلحان؟ هذا ما سوف نتناوله بالتوضيح في هذا المبحث، حيث سنتطرق إلى تعريف التنوير البيئي، وتحديد كل من أبعاده ومستوياته وعناصره. ثم ننتقل بعد ذلك للحديث عن الثقافة البيئية، وبيان أهم عناصرها، وأهدافها. ونوضح دور الأسرة والمدرسة في تحقيقها، ومصادر المعلومات الضرورية لذلك.

التنوير البيئي Environmental Literacy

التنوير - وفقا للمفهوم البسيط في اللغة - هو المعرفة والإلمام بما يتعلق بشيء أو حدث ما حتى تستطيع مواجهته وتفاديه إن أمكن. والمقصود بالتنوير البيئي هو إعداد المواطن المتنور بيئيا.

وقد عرف [السعدني والبساط – نقلا عن ديساينر Designer - ١٩٩٧] مفهوم التنوير البيئي بأنه "مفهوم يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية، والمهارات، والأحاسيس، والاتجاهات البيئية المرغوب فيها؛ بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار من المسؤولية البيئية المنشودة التي تحقق الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلة"[١٩٣].

كما يمكن تعريفه : هو ذلك القدر من المفاهيم، والمعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية اللازمة لاكتساب الطالب او المعلم للاتجاهات الإيجابية نحو دراسة البيئة، والتفاعل معها، مما قد يسهم في تشكيل سلوكه، وتمكينه من التعرف على المشكلات البيئية، وبحث وتتبع أسبابها، واقتراح الحلول لهذه المشكلات [١٩٤].

ويلاحظ أن مفهوم التنوير البيئي يتضمن عدة أمور منها:

١- المعرفة والفهم لمشكلات البيئة.
٢- الإحساس بالمسؤولية.
٣- المشاركة في حل المشكلات.
٤- اتخاذ الخطوات الإيجابية لذلك.

---

١٩٣ - عبد الرحمن محمد السعدني وأماني مصطفى البساط، التنوير البيئي في مجلات الأطفال العربية: دراسة تحليلية نقدية، بحث منشور ضمن كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني عشر (حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة) الذي عقد خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ مايو ٢٠٠٢ بالإسكندرية، ص ١٠٣: ١٠٤.

١٩٤ - محسن فراج، التنور البيئي، انظر الموقع التالي على شبكة الإنترنت:

http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك فإن التنوير البيئي يؤدي دورا مهمّاً في حياة الفرد والمجتمع، ومن خلاله تتحقق تربية مواطن يستطيع المشاركة في حل مشكلات مجتمعه وبيئته بالشكل الذي يحقق نوعا من التفاعل مع الحياة على نحو أفضل[١٩٥].

مستويات التنوير البيئي

حدَّد [روث Roth – ١٩٩٢] ثلاثة مستويات للتنوير البيئي، يمكن اعتبارها عناصر له، وهي:

١- التنوير الاسمي Nominal Literacy: وهو يشير إلى القدرة على التعرف على بعض المصطلحات الأساسية المستخدمة في الاتصال بالبيئة.
٢- التنوير الوظيفي Functional Literacy: ويشير إلى المعرفة اللازمة لفهم الطبيعة، والتفاعل بين الإنسان والنظم الاجتماعية والنظم الطبيعية الأخرى.
٣- التنوير الإجرائي Operational Literacy: وهو يمثل مستوى أعمق من الثقافة الوظيفية، ويرتكز على الفهم والمهارات[١٩٦].
وحدد [ديساينر Disinger - ١٩٩٢] ستة مستويات للتنوير البيئي، هي:
١- الحساسية البيئية.
٢ - المعرفة.
٣ - المهارات.
٤- الاتجاهات.
٥- القيم.
٦ - المسؤولية الشخصية[١٩٧].

عناصر التنوير البيئي

حدّد [كيومنج Cumming - ١٩٩٤] خمسة عناصر للتنوير البيئي، هي:
١- تقدير الذات.
٢- القدرة على التعلم.
٣- القدرة على العمل في فريق.
٤- الفاعلية.
٥- القدرة التنظيمية[١٩٨].

ويشير [تودت Todt - ١٩٩٥] إلى أهمية المعرفة والقيم والسلوك كمؤشرات للتنوير البيئي، في حين تقترح إدارة علوم البيئة في جامعة همبولت Humboldt State University بولاية كاليفورنيا الأمريكية [١٩٩٧] تسعة عناصر للتنوير البيئي هي:
١- المعرفة.
٢- الأثر البيئي.
٣- الانتباه.
٤- المهارة.
٥- معرفة المشكلات والقضايا البيئية.
٦- المعرفة بعلم البيئة.

---

١٩٥ - مرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، مرجع سابق، صفحة ٥٧٨: ٥٧٩.

196 - http://scienceeducator.montadarabi.com/t7-topic

197-http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

198http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧ـ الحساسية البيئية.
٨ ـ المسؤولية البيئية.
٩ـ الاتجاهات البيئية[١٩٩].

الثقافـة البيئية

يمكن القول بأن الثقافة هي: "مجموعة القيم والسلوكيات التي تتميز بها أمة من الأمم عن غيرها". والثقافة بهذا المعنى عبارة عن تراكمات كثيرة من المعارف والعادات والتقاليد، بعضها موروث، وبعضها مكتسب [٢٠٠].

والثقافة تشمل الدين، والأخلاق، والقوانين، والعلوم الإنسانية، والفنون، والعادات والتقاليد، وكذلك النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية كنظم الحكم والإدارة، ونظم الأسرة وغيرها. وعلى هذا، يمكن أن تعرف الثقافة البيئية بأنها "هي عبارة عن مجموعة القيم والسلوكيات التي تتميز بها أمة من الأمم عن غيرها من أجل المحافظة على البيئة ومواردها ونظمها وعناصرها"[٢٠١].
اذن الثقافة البيئية هي مجموع السلوكيات والممارسات والمعارف التي تعلّمها أفراد المجتمع، والتي تتعلق بالمحافظة على الموارد الطبيعية والأنظمة البيئية وحمايتها، والمحافظة على الظروف الخارجية الأخرى من التغير بحيث لا تؤثر في حياة البشر[٢٠٢] أو الأحياء الموجودة في كوكبنا الأرضي.

وقد عرف [عبدالمنعم حسين ـ ١٩٩٠] الثقافة البيئية بأنها: "عملية اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراً على التفاعل الجيد مع البيئة، ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله"[٢٠٣].

عناصر الثقافة البيئية

يمكن القول بأن الثقافة البيئية تتكون من العناصر الأربعة التالية:
١ـ الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها.
٢ـ الاقتناع بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية.
٣ـ الاقتناع بدور الاتجاهات المكونة لدى الأفراد في حل المشكلات البيئية.
٤ـ السلوك البشري وتحسين نوعية الحياة[٢٠٤].

---

199 - http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

٢٠٠ ـ أحمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الفكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٧١: ٧٤.

٢٠١ ـ محمد عبد القادر الفقي، التوعية البيئية من منظور إسلامي: دراسة مقارنة بين اتجاهات أئمة المساجد والبيئيين نحو قضايا البيئة، مرجع سابق، ص ٣٢.

202 - http://www.eionet.europa.eu/gemet/concept?ns=1&cp=2801

203 -http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

٢٠٤ ـ محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مرجع سابق، ص ٤٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتضمن الثقافة البيئية الإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى حماية البيئة والحفاظ على مواردها وأنظمتها الإيكولوجية [٢٠٥].

أهداف الثقافة البيئية

إن الأهداف الجوهرية للثقافة البيئية يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية:

١. إن حماية البيئة هي التزام وواجب أخلاقي يقع على عاتق المجتمع والدولة.
٢. إن حماية النظم الطبيعية النباتية والحيوانية وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هي إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار البيئة وحماية مواردها.
٣. حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء ضرورية لكونها أجزاء رئيسية من النظام البيئي، وفي الوقت نفسه تعد أساسا لوجود ومعيشة الإنسان والحيوان والنبات.
٤. العمل على حفظ التنوع الحيوي والبيئي والأماكن الطبيعية.
٥. استبدال المصادر الأحفورية بمصادر الطاقة البديلة[٢٠٦].

دور الأسرة والمدرسة في تحقيق الثقافة البيئية

تتكامل وسائط التنشئة في أداء دورها المناط بها لتحقيق الثقافة البيئية. فللأسرة دورها في اكتساب الفرد الثقافة التي تساعده على التأمل في البيئة المحيطة، سواء أكانت بيئة طبيعية أم مشيدة. ومحتوى تلك الثقافة يتضمن القيم والمبادئ والمعايير السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط المحيط. وللمدرسة أيضا دورها في تحقيق الثقافة البيئية، حيث يقع العبء الأكبر عليها في ذلك، فهي المسؤول الأول عن غرس المفاهيم البيئية في نفوس النشء.

مصادر المعلومات الضرورية لتحقيق الثقافة البيئية:

لتحقيق الغاية المرجوة من الثقافة البيئية يجب توفير مصادر المعلومات الضرورية، والمتمثلة في الكتب والنشرات البيئية، وإشراك أفراد من عامة الجمهور مع البيئيين المختصين في الحوارات البيئية بمختلف أنواعها، سواء أكانت في مراكز عامة أم منقولة على الهواء في الإذاعة أو التليفزيون أم على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت]، بالإضافة إلى إشراكهم أيضا في مناقشة الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، وبخاصة تلك التي لها مردود إعلامي[٢٠٧]. وهذا يعني أن الثقافة البيئية ذات صلة كبيرة بالإعلام البيئي، حيث إن برامجها تعتمد عليه بصورة رئيسية.

---

٢٠٥ - أحمد يحيي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص٢٣٧: ٢٣٨.

٢٠٦ - بيزيد يوسف، الثقافة البيئية: المهام والأبعاد، رابطة الفكر والإبداع بولاية الوادي، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ١١٨.

٢٠٧ - محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مرجع سابق، ص ٤٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثامن

الإعلام البيئـــي

مقدمة

ازداد تطرّق وسائل الإعلام في العقود الأخيرة إلى القضايا البيئية. كما ازداد اهتمامها بتناول وعرض أخبار البيئة حول العالم، بما في ذلك أخبار المؤتمرات الدولية والمعاهدات البيئية حول البيئة والتنمية. وبدأت موضوعات البيئة تدخل في النشرات الإخبارية لمحطات الإذاعة والتلفزيون [الأرضية والفضائية] وفي بعض البرامج الحوارية والتحقيقات، التي غالباً ما تكون رد فعل على حدث عالمي. وبعدها برز مفهوم الإعلام البيئي بوصفه أكثر الأدوات فاعلية في التأثير في الأفراد وتشكيل الرأي العام الذي أخذ الدور الريادي في مجال التوعية البيئية.

وحتى نتعرف على دور الإعلام البيئي في مجال التوعية البيئية، فسوف نتطرق في هذا المبحث إلى تعريف هذا النوع من الإعلام، وبيان كيفية نشأته، وذكر أهدافه، وتوضيح مصادره، مع التركيز على الصحافة البيئية باعتبارها أهم أدواته. ثم نختم بالحديث عن دور الإعلام في حماية البيئة، وأهم المعوقات التي تحد من نجاحه في تحقيق رسالته.

تعريف الإعلام البيئي

عرّف [خضر – ١٩٨٧] الإعلام بأنه "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات الدقيقة، والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة، ويعبر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجمهور، واتجاهات أفراده وميولهم"[٢٠٨]. كما عرفته [القليني ومدكور – ٢٠٠٠] بأنه "رسالة ما تتخذ أشكالا ووسائل مختلفة تتناسب وموضوع الرسالة والشريحة المستهدفة، بهدف إحداث تأثير إيجابي محدد ومعروف مسبقا لدى المرسل، تجاه المشكلات والقضايا البيئية، في إطار أهداف ووظائف معينة، تتمثل في الأخبار والتثقيف والتوعية والتحفيز على المشاركة الإيجابية، لتوفير الحماية للبيئة ومواردها، وتقويم السلوك لتحقيق التنمية المستدامة"[٢٠٩]. كما أنه يهدف إلى تنوير المستهدفين لتكوين رأي صائب في المشكلات البيئية المثارة والمطروحة في حال عدم توجيهها لخدمة اغراض أخرى[٢١٠].

فالاعلام البيئي هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام، بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي[٢١١] بالقضايا والمشكلات البيئية وكيفية التصدي لها أو الحد منها. أو هو "نوع من الإعلام المتخصص، يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة والآراء والاتجاهات المتصلة بها، بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بالبيئة المحيطة به، وإحداث وعي مناسب حيالها، وبذل كل جهد من أجل حمايتها"[٢١٢].

---

٢٠٨ - محمد خضر، مطالعات في الإعلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٩٨٧، ص ١٢: ١٤.

٢٠٩ - سوزان القليني وصلاح مدكور، الإعلام البيئي: النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٥.

٢١٠ - محي الدين إسماعيل، الإعلام البيئي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط ١، ٢٠١٤، ص ٣٦.

٢١١ - أيمن مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان (الأردن)، ٢٠٠٤، ص ١٥.

٢١٢ - عبدالله بدران، الإعلام البيئي، دار غار حراء، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص ٤٤: ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن بعض البيئيين يرى أن وسائل الإعلام البيئي في الوطن العربي لم تقم بالدور المطلوب منها، وذلك لانتفاء التخصص البيئي لدى المسؤولين عن هذه الأجهزة. فمحرر الأخبار السياسية والاقتصادية كثيرا ما يكون هو نفسه المحرر البيئي، ومن ثم فهو يتناول الموضوع البيئي من زاوية محددة وبصورة تحقق له السبق الصحفي دون الاكتراث بالجانب البيئي[٢١٣].

ويفهم مما سبق أن الإعلام البيئي يقوم بدور مهم في مجال التوعية البيئية. ويستخدم هذا الإعلام وسائل مختلفة لتحقيق ذلك، وهي تتمثل في الأحاديث [الإذاعية والتليفزيونية]، والمؤتمرات، والندوات، والصور الإيضاحية، وبرامج الأطفال، والمسرحيات، أو الأفلام الموجهة لهذا الغرض. كما تعدّ التشريعات البيئية إحدى الوسائل غير المباشرة للإعلام البيئي، ففي كثير من الأحيان لا يلتزم أفراد المجتمع بما هو معروف من طرق الحفاظ على البيئة، فيأتي القانون بدوره الفاعل ليضع الضوابط الرادعة لمن يسيء إلى البيئة بكافة أنظمتها المتنوعة[٢١٤].

نشأة الإعلام البيئي

تعود بدايات نشوء الإعلام البيئي إلى الفترة التي تلت ظهور الثورة الصناعية في أوروبا، والتي صاحبها ظهور مشكلات عديدة وخطيرة على البيئة إثر التقدم الصناعي والتكنولوجي. ولكن مصطلح الإعلام البيئي ظهر وتطور بعد الجدل الكبير الذي خلقته كتابات العالمة راشيل كارسون [١٩٠٧ - ١٩٦٤] في الولايات المتحدة الأمريكية حول تأثير المبيدات الزراعية على الحيوانات. فقد تشكّل إثر ذلك تيار شعبي واسع بدأ يضغط لأجل حماية البيئة، مما دفع الكونجرس الأمريكي إلى إصدار قانون السياسة الوطنية للبيئة عام ١٩٦٩. وهكذا، كان التركيز الإعلامي في الفترة ما بين [١٩٦٠- ١٩٦٥] منصبا على المناطق الصناعية، ثم تحوّل إلى الاهتمام بالآثار البيئية للمبيدات في الفترة ما بين [١٩٧٢- ١٩٧٥][٢١٥].

وقد تجلت بدايات ظهوره وقتذاك في تأليف كتب ومقالات في علم البيئة وشؤون المجتمع، وبدأت تظهر صحف ومجلات علمية متخصصة في شؤون البيئة [مثل مجلة البيئة التي أصدرتها جمعية حماية البيئة في الكويت في أواخر السبعينيات]، وتأسيس هيئات علمية محلية وإقليمية وعالمية ترعى البحث العلمي في مجال البيئة.

وثمة عوامل أسهمت في تأسيس الإعلام البيئي منها:

١. تأثير المناخ الصناعي أو الظروف الفيزيائية في صحة العمال النفسية والعقلية والجسمية.
٢. نشر المعلومات المتعلقة بالبيئة بين الأطفال.
٣. دراسة تأثير الكوارث بأنواعها.
٤. دراسة الآثار التي تتركها كوارث الطيران والسفن الغارقة وخاصة ناقلات البترول.

---

٢١٣ - عبدالرحمن عبدالله العوضي، دور وسائل الإعلام البيئي في نشر الوعي البيئي، مطبوعات المنظمة، الكويت، ١٩٩٣، ص ١٤.

٢١٤ - أميرة عبدالله الجاف، مفهوم الإعلام البيئي، شبكة الإنترنت. انظر الموقع التالي:

http://www.kawanakurd.com/(A(3chdUHDlzQEkAAAAYjBjMTg5YTgtNTgwZS00MWQ2LTk4YjgtNTYxMzNjNjFkMWY2aFAg748wx_n7uciBgN2gl-SXxFs1))/Ar/Article_Detail.aspx?ArticleID=48&AutherID=35&AspxAutoDetectCookieSupport=1

٢١٥ - حارث حازم أيوب وفراس عباس فاضل البياتي، التلوث البيئي معوقا للتنمية ومهددا للسكان، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد الثاني، العدد ٣، ٢٠١٠، ص ٢٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي أوائل التسعينيات من القرن الماضي حدثت نقطة تحوّل جوهرية في الصحافة البيئية. فقد ازداد عدد المراسلين المختصين بشؤون البيئة، وأُسِّس مجمع الصحافيين البيئيين لتأمين الدعم للصحافيين، حيث بلغ الاهتمام بالبيئة حد الذروة، وارتفعت الدعوات المنادية بوضع قوانين حماية البيئة. وعرِّفت الصحافة البيئية آنئذٍ بأنها الصحافة التي يرتكز اهتمامها ضمن مجال الاتصال البيئي، وجذورها يمكن أن تمتد للكتابة عن الطبيعة. ثم نمت الصحافة البيئية كمهنة تقريباً على نحو موازٍ لنشاط جمعيات حماية البيئة، إذ أصبحت هناك حركة ثقافية سائدة، فظهرت المنظمات البيئية على المشهد السياسي في الستينيات والسبعينيات، وارتفع الوعي العام لما اعتقده الكثيرون بأنه أزمة بيئية، واستطاع الصحافيون البيئيون أن يؤثروا على قرارات السياسة البيئية، مما مكّن من ظهور مجتمع الصحافة البيئية في عام ١٩٩٠ م، وكانت مهمته تنوير الجمهور العام وتثقيفه بالقضايا البيئية وتطوير النوعية، والدقة، والشفافية[٢١٦].

أهداف الإعلام البيئي

يهدف الإعلام البيئي إلى أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة ولاسيما قرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من أجل الحفاظ على البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج صحيح في التنمية المتكاملة المستدامة التي تضع في حسبانها حاجات الجمهور في الحاضر والمستقبل. ويمكن إجمال أهداف الإعلام البيئي في تحقيق ما يلي:

١- تحفيز الجهود للمشاركة الفعالة في رعاية البيئة من خلال دفع الناس إلى العمل البيئي، وتشجيعهم على إيصال آرائهم إلى صناع القرار البيئي[٢١٧].
٢- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية، بهدف الإسهام في دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة، والمشاركة بفاعلية في حل المشكلات البيئية، وطرح البدائل الملائمة لذلك.
٣- نقل الأخبار والمواضيع البيئية للجمهور، وتزويده بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامه بكل جديد فيما يتعلق بالمشكلات البيئية وأساليب حلها محليا وعالميا[٢١٨].
٤- طرح القضايا البيئية وتقديمها بصورة مبسطة وشاملة للجمهور؛ بهدف زيادة وعي أفراد المجتمع بأبعاد ومخاطر هذه القضايا، وآثارها عليهم.
٥- متابعة مظاهر الإضرار بالبيئة، والإسهام في الجهود المبذولة لوقف هذه المظاهر أو الحد منها.
٦- متابعة كل الإجراءات والقرارات التي قد تتخذها جهات ما في القطاعين العام أو الخاص، والتي قد يكون من شأنها الإضرار بالبيئة.
٧- العمل على تعزيز الاتجاهات البيئية الإيجابية.
٨- التوعية بقوانين حماية البيئة الصادرة عن الجهات المسؤولة عن البيئة محليا وإقليميا وعالميا، مع التركيز على العقوبات البيئية للمخالفين[٢١٩].

---

٢١٦ - محمد خليل الرفاعي، الإعلام البيئي: الشؤون البيئية في الصحافة السورية - دراسة تحليلية لصحف (البعث – الثورة – تشرين) خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العددان الثالث والرابع، ٢٠١١، ص ٧١٧: ٧٢٥.

٢١٧ - نجيب صعب، البيئة في وسائل الإعلام العربية، المنشورات التقنية لمجلة البيئة والتنمية بالتعاون مع المنتدى العربي للبيئة والتنمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص ٧٩.

٢١٨ - محي الدين إسماعيل، الإعلام البيئي، مرجع سابق، ص ٣.

٢١٩ - عبدالله بدران، الإعلام البيئي، مرجع سابق، ص٤٥: ٤٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجدرالإشارة إلى أن هناك من الباحثين من يرى أن بين التربية والإعلام أرضية مشتركة، ووشائج قوية، لدرجة يمكن معها القول بأن العملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية، وبأن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية[٢٢٠].

مصادر الإعلام البيئي

تتمثل المصادر التي تستقي منها الإذاعات والتليفزيونات والصحف معلوماتها البيئية فيما يلي:
١- المؤسسات المعنية بحماية البيئة. وكثير منها دولي مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة. وبعضها إقليمي مثل: المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ومجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وبعضها وطني مثل وزارات البيئة، والهيئة العامة للبيئة [في الكويت]. وبعضها منظمات غير حكومية مثل جمعية حماية البيئة الكويتية، والخط الأخضر [في الكويت].
٢- المؤتمرات والندوات وورش العمل البيئية التي تنظمها الجامعات ومراكز البحوث والمعاهد المتخصصة للخبراء والمتخصصين في شؤون البيئة.
٣- وكالات الأنباء، وشركات الإنتاج الدولية.
٤- النشرات والصحف.

الصحافة البيئية

تمثل الصحافة البيئية أحد أهم وسائل الإعلام البيئي، وذلك لانتشار الصحف على نطاق واسع، والاعتماد عليها كمصدر موثوق للأخبار. وبوجه عام، تهدف الصحافة البيئية إلى تحقيق أهداف عامة وأخرى خاصة، كما يلي:

أولا: الأهداف العامة
١. توعية الأفراد والجماعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الإخلال بالتوازن البيئي وتشخيصها، وعوامل الوقاية من أخطارها وصولاً إلى الممارسات الذاتية وتداولها تلقائياً لحفظ البيئة ووقايتها.
٢. تحريك الرأي العام ضد القضايا البيئية أو معها، وتوعية الناس حول القضايا المحلية، وتبيان مدى مشاركتهم بها.
٣. إشعار السلطات والهيئات الوطنية من أصحاب القرار بأهمية معالجة المعضلات البيئية، من خلال سن التشريعات، والعمل على اتخاذ ما يلزم لتحقيق التوازن بين التنمية والبيئة.
٤. معالجة القضايا البيئية المهمة في المجتمع وتقديمها بشكل مبسط وشامل يحاكي شرائح المجتمع ومتغيراته جميعها.
٥. تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية، وجعل الأفراد عناصر بناء في البيئة.
٦. إعداد المواطنين أفراداً وجماعات لتقبُّل فكرة تغيير السلوك التقليدي وتعديله إذا كان مدمراً للبيئة ومواردها، ورفع وعيه بأهمية تغيير هذا السلوك.
ويتطلب تحقيق هذه الأهداف تعبئة وسائل الإعلام بشكل وظيفي بعيداً عن التصنع والنمطية الإعلامية؛ بغية التأثير في مشاعر الناس واتجاهاتهم.

[٢٢٠] - محمد فيليب فينكس، فلسفة التربية، ترجمة: محمد لبيب النجمي، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الأهداف الخاصة
وهي تتمثل في توفير المعلومات البيئية الصادقة الواضحة للقراء، وتشمل هذه المعلومات الآتي:
١. معلومات عامة يحتاج إليها الجمهور العام حول البيئة.
٢. معلومات عملية وفنية تقدم للمختصين والمسؤولين وصناع القرار.
٣. المعلومات العلمية التربوية وتقدم إلى التربويين، ومن أنواعها:
- معلومات بيئية علمية تتعلق بالطبيعة والوسط الجغرافي.
- معلومات تشريعية تشمل القوانين الناظمة للتعامل مع البيئة.
- معلومات إدارية تتعلق بالمؤسسات والمنظمات المسؤولة جزئياً أو كلياً عن قضايا البيئة.
- معلومات عن محاولات حل مشكلات البيئة في مستويات مختلفة [محلية، إقليمية، عالمية][٢٢١].

دور الإعلام في حماية البيئة

تسهم وسائل الإعلام في توعية الجمهور بالقضايا البيئية المهمة، وتغيير سلوكياته نحو حماية البيئة. ويشير بعض الباحثين إلى أن المسائل ذات الأولوية التي يركز عليها الإعلام البيئي في البلاد العربية تتمثل فيما يلي:
١- المحافظة على الموارد الطبيعية، بما في ذلك ترشيد استعمال المياه بصورة خاصة.
٢- حماية التربة، ومقاومة التصحر والانجراف، وتنمية الغابات.
٣- حماية الأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض.
٤- التنبيه على خطر التلوث مهما كان مصدره والعمل على مقاومته، ونظافة المدن وتطهيرها، والسيطرة على النفايات[٢٢٢].

وقد أظهرت الدراسات أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في عقلنة القضايا، بسبب الطريقة التي تقدمها وتشرحها وتسهم في تحديد المخاطر وتقييمها. كما أن استجابة الرأي العام لهذه المخاطر ناجمة عن تأثيرات اقتصادية واجتماعية أيضاً. لذلك لا بد أن تتضمن الكتابة الإعلامية شيئاً أساسياً جديراً بالعناية. فتلوث الهواء لم يعطِ القدر الذي يستحقه من الاهتمام نتيجة عدم معرفة الناس بالأخطار المحيطة بهم. فالنشاط الإشعاعي والمواد الكيميائية السامة والتلوث الصناعي، هذه الأنواع من الأخطار مخيفة في أغلب الأحيان، وتأثيراتها قد تكون ضارة عدة عقود من الزمن، والتغيرات والأمراض الجينية بسبب هذه التفاعلات تستمر لأجيال، ولكنها لم تحَظ بالاهتمام الكافي إعلامياً[٢٢٣].

وحتى يحقق الإعلام دوره في مجال حماية البيئة على النحو الأمثل يجب مراعاة النقاط الآتية:
١. تهيئة المناخ لتقبل الفرد تغيير عاداته وسلوكه البيئي التقليدي الذي قد يكون متلفاً للموارد المتجددة وغير المتجددة.
٢. تخطيط حملات إعلامية تخص الجوانب البيئية الأكثر إلحاحاً في المجتمع، على أن تكون بشكل مستمر ومبرمج ومتعدد الجوانب.

---

٢٢١ - محمد خليل الرفاعي، الإعلام البيئي: الشؤون البيئية في الصحافة السورية - دراسة تحليلية لصحف (البعث – الثورة – تشرين) خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨، مرجع سابق، ص ٧١٧: ٧١٨.

٢٢٢ - زكريا بن مصطفى، الإعلام العربي البيئي، مرجع سابق، ص ١٦٣.

223 - John Palen: Objectivity as Independence: Creating the Society of Environ-mental Journalists; 1989-1997, Proceedings of the National Convention of the Association for Education in Journalism and Mass Communications, August 1998. Society of Environmental Journalists, 28 Sept. 2005 ,Available on:

http://www.sej.org/sejs-history

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. فتح الملف البحثي للبيئيين لتقديم دراسات حقيقية من قبل الإعلاميين، وتتبع هذه البحوث ونشرها بعد أن تجرى عليها معالجات إعلامية.
٤. تقديم وسائل للتوعية والتوغل في الاختصاصات البيئية الأكثر تأثيراً في المجتمع، ولا تقتصر مهمة الإعلامي على القيام بدور الوسيط بل بدور المبادر لإقناع المتلقين بها.
٥. إيجاد صيغ من التعاون المنتظم والمستمر، وقنوات تغذية بالمعلومات بين مسؤولي الإعلام ومتخصصي البحوث البيئية.
٦. دعوة الجهات الإعلامية للتنسيق فيما بينها بشأن المعالجات الإعلامية للمادة العلمية، حتى تبلغ الرسالة الإعلامية البيئية بالوسائل كافة على نحو فعال مؤثر.
٧. إنشاء شبكة إعلامية بيئية لها قنواتها الإعلامية الاتصالية ومصادرها من البحوث البيئية.
٨. عمل وسائل الإعلام في إطار استراتيجية واضحة المعالم تجاه البيئة[٢٢٤].

معوقات الإعلام البيئي

يقتضي نجاح الإعلام البيئي في أداء مهمته بالضرورة تعاوناً بين المؤسسات الإعلامية والهيئات المسؤولة عن البيئة. وبدون هذا التعاون لن تستطيع الهيئات تحقيق أهدافها، ولن يستطيع الإعلام أداء مهامه. والصعوبة تكمن هنا في إقناع كلا الطرفين بهذه الحقيقة بحيث لا ينفصل عمل كل منها عن الآخر[٢٢٥].
ويرى الباحث أن هناك عدة عوائق تحد من التأثير الجماهيري للإعلام البيئي، وهي تتضمن ما يلي:
١- عدم وجود الإعلامي البيئي المتخصص.
٢- إدراج القضايا البيئية ضمن قسم المحليات.
٣- عدم وجود كليات أو معاهد تضم تخصصات محددة للإعلام البيئي اسوة بالاعلام العام.
٤- عدم اهتمام وسائل الإعلام بالبيئة وقضاياها، وعدم إعطائها الأولوية، ونشر أو بث أخبارها في أماكن أو مواقيت غير مناسبة.
٥- الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية في نشر وبث الأخبار البيئية، بما في ذلك الأخبار المتعلقة ببيئة المنطقة.

---

[٢٢٤] - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإعلام البيئي المنعقدة في الفترة من ١٤ - ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٧ بتونس، مجلة الإعلام العربي، العدد الثاني عشر، حزيران ١٩٨٨، ص ١٨: ١٩.

[٢٢٥] - محمد خليل الرفاعي، الإعلام البيئي: الشؤون البيئية في الصحافة السورية - دراسة تحليلية لصحف (البعث – الثورة – تشرين) خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨، مرجع سابق، ص ٧٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث التاسع

التوعية البيئية في مجالي التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر

مقدمة

من الملاحظ أن التدهور البيئي قد ازداد وتضاعف في العقود الأخيرة بسبب انتشار الملوثات والنفايات. ونتيجة لظواهر التصحر فقدت الأرض الزراعية مكوناتها العضوية بحيث أصبحت غير قادرة على إنتاج المحاصيل الزراعية. وقد أدى كل ذلك إلى حدوث أزمات مالية عالمية وخاصة بعد ارتفاع أسعار النفط، ومن ثم ارتفاع أسعار المواد الغذائية مما هدد الأمن الغذائي لكثير من الدول وخاصة الدول غير النفطية. كما أن انقراض بعض الكائنات الحية قد أثر على التنوع الأحيائي بسبب الصيد الجائر واقتلاع أشجار الغابات، وانبعاث الغازات بسبب الأنشطة الصناعية وما ينجم عنها من غازات تزيد في ارتفاع درجة حرارة الأرض وما ينتج عنها من احتباس حراري وما تسببه من تحولات قاسية في أنماط الطقس. كما أن زيادة استخدام الأسمدة الكيميائية أدى إلى تلوث التربة، ومن ثم نفاذ الملوثات إلى المياه الجوفية.

وقد تفاقمت هذه التحديات البيئية بسبب الاعتقاد الخاطئ الذي سيطر على فكر البشر منذ القدم بأنه لا توجد حدود مقيدة لاستغلال الموارد الطبيعية؛ لأنه مهما وصل هذا الاستغلال فإنها لا تنضب، وهي تجدد نفسها بحيث تستوعب كل هذه الأنشطة وتتعافى تلقائياً وتحمي نفسها من التدهور حسب الاعتقاد الخاطئ لكثير من الناس. وأصبح التحدي الآن: كيف يمكن تحقيق تنمية اقتصادية ورفاهية اجتماعية للأجيال الحالية والقادمة بأقل قدر ممكن من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى المقبول من الأضرار البيئية؟ وقد توصل العلماء البيئيون إلى أن ذلك لن يتحقق إلا عن طريق التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر. فما هما هذان المصطلحان؟ وما هو تعريف كل منهما؟ وكيف نحققهما؟ وما دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في تحقيق كل من التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر؟ هذا ما سوف نتناوله في هذا المبحث.

ما هي التنمية المستدامة؟

تعرف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي من غير إسراف ودون التهاون في احتياجات الأجيال القادمة. أي هي التنمية التي تحفز على ضبط التلوث وتقليل حجم النفايات وضبط الاستهلاك والحد من الإسراف في استغلال الموارد الحيوية وغير الحيوية[٢٢٦].

وقد عرفت لجنة برونتلاند التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتها". واتفقت دول العالم في مؤتمر قمة الأرض عام ١٩٩٢ على تعريف للتنمية المستدامة ينص على أنها "ضرورة إنجاز الحق في التنمية، بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل"[٢٢٧].

---

[٢٢٦] - طلال فهيد العازمي وآخرون، دائرة المعارف البيئية، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، كتاب البيئة (٩)، ط ١، ٢٠٠١، ص ٣٩.

[٢٢٧] - ماجدة أبو زنط وعثمان محمد غنيم، التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية، مجلة دراسات العلوم الإدارية (مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية)، عمان، الأردن، المجلد ٣٦، العدد ١، كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩، ص ٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفت التنمية المستدامة كذلك على "أنها عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحوّلات هيكلية، وإحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع المعني، وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه"[٢٢٨].

ويرى الباحث أن التنمية المستدامة هي النتيجة الحتمية لرغبة المجتمع في مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية إلى جانب البعد الاقتصادي في التنمية. والغاية من ذلك هي تشجيع التوزيع العادل للثروات، وحماية مستقبل الأجيال المقبلة.

عناصر التنمية المستدامة

من هذه التعاريف يتبين أن التنمية المستدامة هي تنمية بثلاثة أبعاد: اقتصادي واجتماعي وبيئي، أي أن التنمية المستدامة تنمية لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشمل أيضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. ويتمثل ترابط أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة فيما يلي:
١] اقتصاديا: النظام المستدام اقتصاديا هو النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر، وأن يحافظ على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين العام، وأن يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية.

٢] بيئيا: النظام المستدام بيئيا يجب أن يحافظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية، تجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة، ويتضمن ذلك حماية التنوع الحيوي والاتزان الجوي وإنتاجية التربة والأنظمة البيئية الأخرى التي لا تصنف كموارد اقتصادية.

اجتماعيا: يكون النظام مستداما اجتماعيا في تحقيق العدالة في التوزيع، وإيصال الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم إلى محتاجيها، والمساواة في النوع الاجتماعي، والمحاسبة السياسية والمشاركة الشعبية[٢٢٩].

وهكذا، يمكن القول بأن العناصر المكونة للتنمية المستدامة تتمثل فيما يلي:
١- ضمان النمو الاقتصادي، بمعنى أن مستوى الراحة والرفاهية الذي يعيش فيه الشمال حاليا يجب أن يصل إليه الجنوب أيضا، وكذلك الأجيال المستقبلية.
٢- المحافظة على الموارد الطبيعية لأجيال المستقبل: لا بد أن يتم تطوير حلول معيشية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، بحيث تستهلك مواد أولية أقل وتكون كذلك أقل تلويثا.
٣- العمل على تحقيق التنمية الاجتماعية في كل أنحاء العالم، بحيث يتم توفير احتياجات الناس من العمل والغذاء والتعليم والطاقة والصحة وغيرها[٢٣٠].

---

٢٢٨ - سحر قدوري الرفاعي، التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية: إشارة خاصة للعراق، أوراق عمل المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية المنعقد في الجمهورية التونسية في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦، المنظمة العربية للإدارة – جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

٢٢٩ - باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

٢٣٠ - محمد عبد القادر الفقي، الاقتصاد الأخضر، مجلة الوطنية، شركة البترول الوطنية الكويتية، المجلد ٣٢، ٢٠١٢، ص ١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هو الاقتصاد الأخضر؟

ا

ُستخدِم مصطلح الاقتصاد الأخضر لأول مرة من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، وتبنته فيما بعد الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٨ عندما أصدرت قرارها بعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أو ما يعرف بمؤتمر ريو + ٢٠ عام ٢٠١٢. وفي هذا المؤتمر عرفت الدول أن الاقتصاد الأخضر هو أسلوب مهم لتحقيق المستقبل الذي تريده، والذي يوصلها إلى التنمية المستدامة ويخلصها من الفقر.

وقد عرّف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الأخضر بأنه: "الاقتصاد الذي يهدف إلى تحسين حياة الإنسان ورفاهيته، وتحقيق العدالة الاجتماعية، في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية، وعدم استنزاف الموارد الطبيعية لضمان حقوق الأجيال القادمة"[٢٣١]. وذكر أنه: "اقتصاد يستند إلى ستة قطاعات رئيسية هي الطاقة المتجددة، والبناء الأخضر، ووسائل النقل النظيفة، وإدارة المياه، وإعادة تدوير المياه، وإدارة الأراضي"[٢٣٢].
ويمكن أن ننظر للاقتصاد الأخضر في أبسط صورة كاقتصاد يقل فيه انبعاث الكربون وتزداد كفاءة استخدام الموارد، كما يستوعب جميع الفئات الاجتماعية. ومن المبادئ الأساسية للاقتصاد الأخضر إعطاء وزن متساوٍ للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية[٢٣٣].

أهمية الاقتصاد الأخضر

أكد مؤتمر ريو+٢٠ على أن الاقتصاد الأخضر هو من الأدوات المهمة المتاحة لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. كما أقر المؤتمر بأن الاقتصاد الأخضر سيعزز القدرة على إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام، وسيزيد من كفاءة استخدام الموارد، ويقلل من الهدر، ويؤدي إلى الحد من الآثار السلبية على البيئة. ويشير [جريو - ٢٠١٢] إلى أن خفض دعم أسعار الطاقة في البلاد العربية بنسبة ٢٥% سوف يحرر أكثر من ١٠٠ مليار دولار خلال ثلاث سنوات، ومن ثم فإن هذا المبلغ يمكن تحويله لتمويل الانتقال إلى مصادر الطاقة الخضراء. وبتخضير ٥٠ % من قطاع النقل نتيجة ارتفاع فاعلية الطاقة وازدياد استعمال النقل العام والسيارات الهجينة ستتولد وفورات مالية تقدر بنحو ٢٣ مليار دولار[٢٣٤].

أهداف الاقتصاد الأخضر

يهدف الاقتصاد الأخضر إلى تعزيز الترابط بين الاقتصاد من جهة والبيئة من جهة أخرى، وذلك باعتماد سياسات اقتصادية فاعلة للحفاظ على البيئة والحد من تدهورها نتيجة التغيرات المناخية، والسعي للحد من آثار الفقر وذلك من خلال توفير فرص عمل وتحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة الذي يحفظ بها كرامة الإنسان وحقه في العيش الكريم بعيدا عن ويلات

---

٢٣١ - عنود القبندي، الاقتصاد البيئي الأخضر: العالم في طريقة لـ (ريو) مرة أخرى، مجلة بيئتنا (التي تصدر عن الهيئة العامة للبيئة)، الكويت، العدد ١٤١، أيلول/ سبتمبر ٢٠١١، ص ١٨.

232 - http://en.wikipedia.org/wiki/Green_economy

٢٣٣ - يحيى الحجيري، الاقتصاد الأخضر، جريدة اليوم (التي تصدر من الدمام بالمملكة العربية السعودية)، العدد ١٤٦٢٨، الأربعاء ٢٠١٣/٧/٣. انظر النسخة الإلكترونية على الموقع التالي:

http://www.alyaum.com/News/art/87253.html

٢٣٤ - داخل حسن جريو، الاقتصاد الأخضر أداة هامة للتنمية المستدامة، جريدة عُمان، عدد ٢٠١٢/٦/٣٠: انظر:

http://www.iraqi-datepalms.net/Uploaded/file/Green%20Economy.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجوع والمرض، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة التي لا تلحق أضرارا بالبيئة وصحة الإنسان.

ويتبنى الاقتصاد الأخضر ما يلي:

١. الطاقة الخضراء المتولدة من مصادر الطاقة المتجددة.
٢. خلق فرص العمل الخضراء.
٣. الإنتاج الأخضر الذي يشمل الزراعة العضوية والمنتجات العضوية والمتاجر الخضراء.
٤. منع التلوث البيئي.
٥. التقليل من مسببات الاحتباس الحراري.
٦. الحد من استنزاف الموارد الطبيعية والتدهور البيئي.

ويحقق التحول من الاقتصاد البني إلى الاقتصاد الأخضر العديد من الفوائد. فهو يساعد على تخفيف أوجه القلق إزاء توفير الأمن في مجال الغذاء والطاقة والمياه. كما أنه يدعم تحقيق التنمية المستدامة وبلوغ أهداف الألفية في التنمية، فضلا عن أنه يوفر فرصة لإعادة النظر في هياكل الإدارة الوطنية والدولية. كما أن الاستثمار في الطاقة النظيفة، وتعويض الفقد في الغابات، والزراعة الصديقة للبيئة، ووسائل المواصلات المستدامة، كلها عناصر جوهرية لبناء اقتصاد يسهم في تقليص الفقر. وقد قُدِّر أنه لو تم تخصيص ٢ % فقط من الناتج المحلي الإجمالي لجميع دول العالم في ثمانية قطاعات رئيسية لأمكن تحقيق الاقتصاد الأخضر الذي يقوم على خفض نسب الكربون وزيادة كفاءة استخدام الموارد.

مميزات الاقتصاد الأخضر

يتميز الاقتصاد الأخضر بقلة الانبعاثات الكربونية وازدياد كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، واستيعابه لجميع الفئات الاجتماعية، أي أنه ضد الاستخدام الجائر لموارد البيئة الطبيعية. وهو اقتصاد يتفق مع استدامة التوازن البيئي، ولا يخلف آثارا ضارة بها أو يرتّب عليها أية أعباء بيئية من تلوث أو تدهور. والاقتصاد الأخضر ليس غاية في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة للحفاظ على سلامة البيئة والبشر. وفي الاقتصاد الأخضر يجب أن يكون النمو في الدخل وفرص العمل مدفوعا من جانب الاستثمارات العامة والخاصة التي تقلل انبعاث الكربون والتلوث، وتزيد من كفاءة استهلاك الموارد والطاقة، وتمنع خسارة خدمات التنوع الأحيائي والنظام البيئي[٢٣٥].

إستراتيجية التنمية الخضراء

تتوزع إستراتيجية التنمية الخضراء لأية دولة على مسارات رئيسية ستة، هي:

١- مسار الطاقة الخضراء: وهو يستهدف تنويع مصادر الطاقة، والتركيز على زيادة حصة الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة، إضافة إلى تطوير المعايير المتعلقة بتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة في مختلف القطاعات.

٢- مسار الاستثمار الأخضر: وهو يستهدف تطوير السياسات الحكومية الهادفة إلى تشجيع الاستثمارات في مجالات الاقتصاد الأخضر، وتسهيل إنتاج واستيراد وتصدير المنتجات الخضراء، وبناء القدرات الوطنية، وخلق فرص عمل خضراء في القطاعات كافة.

٣- مسار المدن الخضراء، وهو يرتكز على تطوير سياسات التخطيط العمراني الهادفة للحفاظ على البيئة، ورفع كفاءة المساكن والمباني من الناحية البيئية، وتشجيع النقل المستدام، وتحسين نوعية الهواء الداخلي للمدن.

---

٢٣٥ - هشام بشير، مفهوم الاقتصاد الأخضر في ضوء التغيرات المناخية، انظر الموقع التالي على شبكة الإنترنت:

http://ansd.info/main/art.php?id=139&art=10548

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- مسار التعامل مع آثار التغير المناخي، وهو يقوم على وضع السياسات والبرامج المتعلقة بخفض الانبعاثات الكربونية في القطاعات كافة.
٥- مسار الحياة الخضراء، وهو يرمي إلى ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، وفي مقدمتها موارد الكهرباء والمياه، والاهتمام بمشاريع إعادة التدوير، وتطوير التوعية والتعليم البيئي لرفع مستوى تفاعل الجمهور مع مبادرات الاقتصاد الأخضر.
٦- مسار التكنولوجيا الخضراء، وهو يركز على اعتماد تقنيات التقاط الكربون وتخزينه، وتحويل النفايات إلى طاقة، وتعزيز كفاءة الطاقة[٢٣٦].

الانتقال للاقتصاد الأخضر

يتطلب الانتقال للاقتصاد الأخضر توفير الظروف المناسبة، مثل استحداث القوانين الوطنية والسياسات وأشكال الدعم المادي والحوافز، وتطوير الهياكل القانونية للسوق الدولية، ووضع البروتوكولات للمساعدات التجارية. وجاء هذا الاتجاه للاقتصاد الأخضر عقب المشكلات والأزمات المالية المحلية والدولية التي سببها الاقتصاد البني الذي يعتمد اعتمادا كليا على الوقود الأحفوري. ومن هذه الظروف: تغيير السياسات المالية، وتقليل الدعم المضر للبيئة وإصلاحه، واستخدام أدوات جديدة ملائمة للسوق، وتوجيه الاستثمارات العامة لقطاعات خضراء مهمة، وتخضير المشتريات العامة، وتطوير التشريعات واللوائح البيئية وطرق تطبيقها. أما على المستوى الدولي فتوجد الفرص لإضافة بِنْية تحتية للسوق، وتحسين تدفق التجارة والمعلومات، وتعزيز قدر أكبر من التعاون الدولي للوصول إلى اقتصاد أخضر عالمي.

فالأطر التشريعية السليمة، وتحديد أولويات الاستثمار، والإنفاق الحكومي، والحد من الإنفاق في القطاعات التي تستنزف الموارد الطبيعية، علاوة على توظيف الضرائب في الاستثمارات الخضراء، والاستثمار في التدريب وبناء القدرات، وتعزيز الحوكمة الوطنية والدولية، كلها خطوات تقرِّب من الاقتصاد الأخضر وتبعد عن الفقر[٢٣٧].

إن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر لا يعني الاستغناء عن التنمية المستدامة؛ لأن الاقتصاد الأخضر ما هو إلا وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة. كما أن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر قد يوفر ما بين ١٥ - ٦٠ مليون وظيفة إضافية عالميا في العقدين القادمين، وينقذ عشرات الملايين من الناس من الفقر [٢٣٨]. ويشير تقرير [نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر] الذي صدر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١ إلى أن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر يتطلب اتخاذ تدابير مناسبة على صعيد السياسات لإتاحة الانتقال العادل والناجح لهذا الاقتصاد. ويمكن أن تشمل تدابير السياسات هذه ما يلي:

[أ] إنشاء إطار تشريعي سليم:
إن الإطار التنظيمي المصمم جيداً يستطيع تحديد الحقوق وخلق الحوافز التي تدفع بعجلة النشاط الاقتصادي الأخضر وتزيل الحواجز أمام الاستثمارات الخضراء.
[ب] تحديد أولويات الاستثمارات والنفقات الحكومية المكرسة لدعم الاقتصاد الأخضر:

236- http://www.afedmag.com/web/ala3dadAlSabiaSectionsdetails.aspx?id=1507&issue=&type=3&cat=

٢٣٧ - محمد نجيب السعد، الأمم المتحدة: لونوا اقتصاداتكم بالأخضر، جريدة الوطن العمانية، عدد ٢٠١٢/٧/٢٢. انظر:

http://www.alwatan.com/graphics/2012/07jul/22.7/dailyhtml/qadaia2.html

238 - UNEP YEAR BOOK, Emerging Issues in our Global Environments 2013, sp 2. UNEP Publications, Nairobi, 2013, Page 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من شأن الإعانات الخضراء، والحوافز الضريبية للاستثمار الأخضر، وتدابير دعم الأسعار أن تؤدي إلى تشجيع استخدام تقنيات الطاقة الجديدة والمتجددة في المجال العام بمضي الزمن.
[ج] الحد من الإنفاق الحكومي في المجالات التي تستنفد رأس المال الطبيعي:
يشجع التخفيض المصطنع لأسعار السلع على الإفراط في الاستهلاك والإنتاج، مما يؤدي إلى ندرة مبكرة للموارد المحدودة أو إلى تدهور الموارد المتجددة والنظم الإيكولوجية.
[د] استخدام الضرائب والأدوات المستندة إلى الأسواق في تشجيع الاستثمار والابتكار في الأنشطة الخضراء:
تعاني الأسعار في الوقت الحاضر من تشوهات كبيرة تثبط الاستثمار الأخضر أو تسهم في عدم زيادته. ويتمثل أحد الحلول لهذا الوضع في إدراج التكاليف البيئية والاجتماعية ضمن سعر السلعة أو الخدمة عن طريق ضريبة أو غرامة، أو عن طريق مخططات لرُخَصٍ قابلة للتداول.
[هـ] الاستثمار في بناء القدرات والتدريب والتعليم:
هناك حاجة لبرامج للتدريب وتحسين المهارات لتهيئة القوة العاملة للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.
[و] تعزيز الحوكمة الدولية:
بمقدور الاتفاقات البيئية الدولية أن تسهل وتنشط الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر عن طريق إنشاء أطر قانونية ومؤسسية لمعالجة التحديات البيئية العالمية[٢٣٩].

دور التوعية البيئية في خدمة برامج التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر

تمثل التوعية البيئية حجر الأساس في تعزيز برامج التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر من خلال دورها في الإقناع بأهمية هذه البرامج، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الجمهور بشأن هذه البرامج، ودعوة الأفراد والشركات إلى التعاون مع الجهات المختصة في تنفيذ تلك البرامج. ويلاحظ الباحث أن أول تحديات التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر هو الخلل في الإعلام والخطاب البيئي؛ لأنه يركز علي البيئة دون الربط مع صانعي القرار. وعادة ما تغفل برامج التوعية البيئية أهمية توضيح العلاقة بين تحقيق التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وبين ضرورة العمل علي تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع، وأهمية ترسيخ المبادئ الأخلاقية التي تعزز العودة إلي الحضارة القديمة بالمفاهيم والتكنولوجيا الحديثة سواء بتدوير المخلفات أو تحلية المياه، وتطوير أساليب الري الحديثة سواء بالرش أو التنقيط حتي نصل إلي صفر مخلفات، وأقل نسبة تلوث.

ولهذا، فإن على القائمين بتخطيط وتنفيذ برامج التوعية بالتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر مراعاة ما يلي:
١- توضيح مفهوم كل من التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر للجمهور.
٢- بيان أن الهدف من تطبيق برامج التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر هو الوصول إلى الاستدامة لتحقيق توازن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية .
٣- التأكيد علي أهمية التكامل ودمج السياسات والتنسيق بين الوزارات المعنية بالتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، وتحديد الأدوار، ووضع آلية لتحقيق الشفافية التامة للبرامج والمحاسبة والمساءلة لمتخذي القرار، وتفعيل مبدأ [الملوث يدفع].
٤- تحفيز سلوكيات الأفراد والشركات نحو تخفيض معدل البصمة البيئية للفرد، واعتماد نهج النمو الأخضر رسمياً، وترشيد استخدام الموارد المتاحة، والكفاءة في استخدامات هذه الموارد.

---

٢٣٩ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١، ص ٢٧ : ٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- إيجاد رؤية شاملة في المجتمع للتعامل مع المشكلات البيئية، والعمل على أن تحل من الجوانب الخمسة السياسية والاجتماعية والتكنولوجية والتعليم ونشر الوعي والتشريعات البيئية.
٦- تحديد أولويات القضايا البيئية والتنموية بالنسبة للزمان والموقع، وتداخل وتكامل جميع وسائل الإعلام لنشر الوعي البيئي بأهمية برامج التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر.
٧- تنظيم ورش عمل تفاعلية بين مختلف القطاعات الإنتاجية والصناعية والإعلاميين والجمهور بمشاركة واسعة من الجهات المعنية بالاقتصاد الأخضر في القطاعين العام والخاص، لوضع تصور منهجي لتحويل القطاعات الإنتاجية والصناعية والخدمية إلى قطاعات خضراء مستقبلا.
٨- الترويج لإعداد إستراتيجية عمل وطنية للتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، بحيث تشمل المسارات الرئيسية للتنمية المستدامة والخضراء [وهي: الطاقة الخضراء، والاستثمار الأخضر، والمدن الخضراء، والتعامل مع آثار التغير المناخي، والتكنولوجيا الخضراء].

المنظمة الأقليمية والاقتصاد الأخضر

عندما تم التوقيع على اتفاقية الكويت عام ١٩٧٨ كان الهدف منها هو مكافحة التلوث النفطي الذي يقع في المنطقة البحرية للمنظمة باعتباره الخطر الأكبر الذي يهدد البيئة البحرية في ذلك الوقت. ومع تطور الصناعة والتكنولوجيا ازدادت الملوثات والأخطار التي تهدد البيئة البحرية. ولمواجهة ذلك، تمت صياغة عدة بروتوكولات لمكافحة التلوث النفطي الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري للمنطقة البحرية ومن مصادر التلوث من البر ونقل المواد الخطرة عبر الحدود. وقد تمت المصادقة على هذه البروتوكولات، التي ألقت التزامات إضافية على الدول الأعضاء. كما وسّع المجلس الوزاري مسؤوليات المنظمة حيث اشتملت على أخطار أخرى من الممكن أن تهدد المنطقة البحرية كالتلوث الإشعاعي.
ولما كانت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية تحرص دائما على المحافظة على البيئة البحرية بأنظمتها البيئية المتعددة، وانطلاقا من مبدأ توسيع المسؤوليات المخولة للمنظمة فإنها بدأت في العقدين الأخيرين في تبنِّي برامج وسياسات تسهم في تحقيق الاقتصاد الأخضر، مثل حث الدول الأعضاء على مواجهة مشكلة التغير المناخي بتخفيض انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يحدث ضررا في البيئة البحرية عن طريق تساقط الأمطار الحمضية والذي يؤدي إلى تدهور الأنظمة البيئية أو عن طريق ارتفاع درجة حرارة الجو ومياه البحر.

وللتحول إلى الاقتصاد الأخضر في منطقة عمل المنظمة، ثمة ثمانية قطاعات يمكن من خلالها العمل لذلك الغرض. وهي: الزراعة والصناعة والطاقة والمياه والمدن والعمارة والنقل والمواصلات والنفايات والسياحة.

وسوف نختار سياستين من هذه السياسات لتطبيقها على المنطقة البحرية للمنظمة، وهما: الطاقة، والنقل والمواصلات.

أ- الطاقـــــة

أسهمت وفرة عوائد الموارد الهيدروكربونية في منطقة عمل المنظمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بدول المنطقة. ومع ذلك، فإن نظام الطاقة الحالي الذي يعتمد على الغاز والنفط له تأثيرات بيئية ضارة على مكاسب التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت خلال العقود الماضية، حيث أسهم في تدهور النظم الإيكولوجية، وتهديد الصحة البشرية نتيجة لانبعاثات ملوثات الهواء بمستويات عالية من جراء حرق الوقود الأحفوري. وقد أسهمت انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن إنتاج واستعمال طاقة الوقود الأحفوري في منطقة عمل المنظمة في حدوث مشكلة التغير المناخي، بما لها من تأثيرات خطيرة على الزراعة وتوافر المياه والبِنْية التحتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا فإن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية عملت على حث وتشجيع الدول الأعضاء على التخفيف من انبعاثات تلك الغازات، خاصة وأن جميع موارد الطاقة لديها من الوقود الأحفوري. كما أن المنظمة تشجع على الاتجاه نحو استخدام مصادر الطاقة البديلة، خاصة وأن المنطقة تحظى بموارد طاقة متجددة ضخمة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الحرارية، وبعض المناطق يمكن استخدام طاقة الرياح.

ب- النقل والمواصلات

يمكن لقطاع النقل الأخضر المنخفض الكربون أن يخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في حدود ٧٠ % من دون استثمارات ضخمة إضافية. ومن شأن ذلك تخفيض استهلاك أنواع الوقود الأحفوري وإنقاص عدد السيارات على الطريق. وفي دراسة لتقدير كمية ثاني أكسيد الكربون التي يمكن تلافي انبعاثها في حال إن زاد استخدام السكان لوسائل النقل العام تبين أن كل راكب يتحول إلى استخدام وسائل النقل العام يخفض في كل يوم ما يعادل ٢٠ رطلا من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي يتسبب بها، أي ما يزيد على ٤٨٠٠ رطل سنويا[٢٤٠].

تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون على البيئة البحرية

يعود سبب اختيارنا لغاز ثاني أكسيد الكربون لدراسة تأثيره على البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة إلى سببين رئيسيين، هما:

١- الارتباط الوثيق بين غاز ثاني أكسيد الكربون وظاهرتي الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية. فزيادة تركيز هذا الغاز في الغلاف الجوي هي المسبب الرئيسي لهاتين الظاهرتين.

٢- عند إطلاق ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي [بمعدلات تزيد على المعدلات الطبيعية لوجود هذا الغاز في الغلاف الجوي]، فإن هذه الكميات الإضافية تذوب في مياه البحر، فتحدث العديد من التغيرات الكيميائية، وهذه التغيرات تعرف بتحمّض المحيطات.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الهواء قد تجاوز لأول مرة منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض - أي أكثر من مليونين ونصف مليون سنة - حاجز ٤٠٠ جزء من المليون خلال شهر مايو ٢٠١٣، وهو قياس توصل إليه علماء الأرصاد الجوية في محطة [مونا – لوا] في جزيرة هاواي. وإن استقرار مستوى ثاني أكسيد الكربون فيما بين ٤٠٠ جزء من المليون و٤٤٠ جزء من المليون يؤدي مع مرور الوقت إلى ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض بما يتراوح ما بين ٢,٤ درجة مئوية و ٢,٨ درجة مئوية[٢٤١].

وتشير دراسة علمية أجريت في مملكة البحرين إلى أن دول الخليج، لا سيما جزر البحرين والمناطق الساحلية المنخفضة في الخليج - سوف تتأثر بظاهرتي الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية. ففي جزر مملكة البحرين – على سبيل المثال - يبلغ إجمالي عدد المرافق الحيوية ٨٧٠ مرفقاً، منها ٤٦٦ مرفقا تعليميا. ومن المحتمل أن يتعرض ٤٢ مرفقاً حيوياً لغمر مياه البحر بشكل دائم أو مؤقت، إذا ما ارتفع مستوى سطح البحر بمقدار ٠,٥ متر، وتزيد هذه المرافق إلى ٦١ مرفقاً حيوياً عند ارتفاعه مترا واحدا. وتشير الدراسة إلى أن محافظة المحرق بالبحرين هي أكثر محافظات المملكة الخمس تأثراً بارتفاع مستوى سطح البحر بشكل مباشر، فعند سيناريو ٠,٥ متر ستفقد ٢٨ مرفقاً، في حين أنها ستفقد ٤٢ مرفقاً عند سيناريو متر واحد، وتأتي في المرتبة الثانية محافظة العاصمة وستفقد ٥ و ٦ مرافق عند سيناريو ٠,٥ متر ومتر واحد على التوالي. ومن المحتمل أن تتأثر استخدامات الأراضي بشكل مباشر بغمر مياه

---

٢٤٠ - حسين أباظة وآخرون، الاقتصاد الأخضر في عالم عربي متغير، البيئة العربية ٤، تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية، بيروت، ٢٠١١، ص ١٤٥: ١٤٦.

241 - http://www.almasryalyoum.com/news/details/314131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحر فتفقد مساحة قدرها ٦٤ كيلومترا مربعا من الأراضي إذا ما ارتفع مستوى سطح البحر إلى ٠,٥ متر. وإذا لم تتخذ أي من الإجراءات الاحتياطية للمحافظة عليها، فستزداد المساحة المفقودة عند سيناريو متر واحد لتصل إلى ٨٠,٥ كيلومترا مربعا[٢٤٢].

وبالإضافة إلى التأثيرات المعروفة عن زيادة غاز ثاني أكسيد الكربون في ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، فإن تأثيره يكون عظيما في البيئة البحرية، حيث إنه بزيادة تركيزه في الغلاف الجوي يزيد معدل نفاذه في البيئات المائية مما يسبب إحداث خلل في اتزان النظم البيئية البحرية؛ لأنه يعمل على زيادة حامضية المياه التي تساعد على تحرر عنصر الكالسيوم من شكله المترسب على هيئة كربونات الكالسيوم، ومن ثم يؤدي إلى ذوبان الكربونات التي تُعَدُّ المكوّن الرئيسي لأصداف وهياكل الكائنات الحية مثل الشعاب المرجانية ومن ثم موتها. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن معدل امتصاص المياه السطحية للمحيطات والبحار لثاني أكسيد الكربون – والمعدل الناتج من تحمّض المحيطات - هو أسرع بـ ١٠٠ مرة من فترة نهاية العصر الجليدي] أي منذ ٢٠٠٠٠ سنة [وهي آخر مرة كان الارتفاع فيها ملحوظاً].

ويتسبب تحمّض مياه المحيطات والبحار في تقليل توافر أيونات الكربونات في تلك المياه. ويُحتَاج إلى أيونات الكربونات من أجل عملية التكلس، وهى العملية التى تصف إنتاج الأصداف والهياكل الجيرية لبعض الأنواع البحرية مثل المرجان، والرخويات والقشريات البحرية وقنافذ البحر وبعض الطحالب. فارتفاع الحموضة يجعل تحقيق عملية التكلس أمرا صعبا، بل إنه قد يتوقف تماماً. وهذا التأثير لتحمّض المحيطات يمكن أن تكون له عواقب كارثية على الحياة في المحيطات وعلى بعض الأنواع ذات القيمة الاقتصادية العالية[٢٤٣].

ولهذا، تعمل المنظمة على تكثيف برامج التوعية البيئية لدى الدول الأعضاء، وتحثها على اتباع سياسات تسهم في الحد من نسبة انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون؛ لأن ذلك سيؤدي - على المدى البعيد - إلى حماية البيئة البحرية من التلوث.

---

[٢٤٢] - فوزية علي رجب، رسالة ماجستير بعنوان "إعداد خرائط مخاطر الكوارث الناجمة عن ارتفاع سطح البحر وتقييم الاستعداد والمرونة في مملكة البحرين"، برنامج نظم المعلومات الجغرافية بجامعة الخليج العربي، ٢٠١٢.

[٢٤٣] - د. أ. أفولي، وج. م. باكستر، تحمّض المحيطات لمجموعة المستخدمين، ترجمة: هيفاء عبد الحليم، المشروع الأوروبي لتحمّض المحيطات، لندن، ٢٠١٠، ص ٢: ٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الاتفاقيات والتشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية

المبحث الأول: الاتفاقيات الدولية
المبحث الثاني: الاتفاقيات الإقليمية
المبحث الثالث: التشريعات البيئية على المستوى الوطني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

إن ما تتعرض إليه البيئة من أخطار يستدعى العمل الجاد للحفاظ قدر المستطاع على البيئة ومكوناتها في حالة من التوازن. وقد حقق التقدم التكنولوجي في هذا السياق تطويراً لأساليب الحفاظ على البيئة وخفض تلوثها وصون مواردها من خلال ما عرف بـ [الطاقة النظيفة - المواد الصديقة للبيئة - أساليب ترشيد واستخدام الموارد - آليات معالجة المخلفات الصناعية - ...إلخ]. إلا أن تلك الوسائل والأساليب العلمية والتكنولوجية لم تستطع وحدها أن توفر الحماية اللازمة للبيئة أو لمواردها ما لم تكن هناك ضوابط حازمة وملزمة تكفل الحماية وتلزم الشركات والأفراد بتجنب الأنشطة والعمليات والأفعال الضارة بالبيئة، وتوجب عليهم التزام سلوك يحافظ على سلامة وصون موارد البيئة. وتتمثل هذه الضوابط الملزمة في وجود نظم تشريعية لحماية البيئة. وهذه النظم قد تكون ذات طابع دولي أو تقتصر على الطابع الإقليمي أو الوطني.

وقد خصص الباحث هذا الفصل لدراسة المواثيق الدولية والإقليمية والوطنية في مجال حماية البيئة. وتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث.

ففي المبحث الأول منها تعرض لأهم الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة التلوث البحري [٨ اتفاقيات]، حيث أوردها مرتبة ترتيبا تاريخيا بحسب تواريخ إبرامها. وكان من بين هذه الاتفاقيات: الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالزيت [لندن] لعام ١٩٥٤، والاتفاقية الدولية الخاصة بحق التدخل في حالة وقوع حادثة تسبب أو يمكن أن تسبب تلوثا بالنفط في أعالي البحار [بروكسل ١٩٦٩]، والاتفاقية الدولية الخاصة بتأسيس صندوق دولي للتعويض عن أضرار التلوث بالزيت [بروكسل ١٩٧١]، والاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن لعام ١٩٧٣ والمعدلة بالبروتوكول في عام ١٩٧٨ [اتفاقية ماربول ٧٣/ ٧٨].

وفي المبحث الثاني، تناول الباحث أهم الاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة البحرية على مستوى الدول المطلة على الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب، وهي المنطقة البحرية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، حيث تعرض الباحث لاتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في مكافحة التلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة ١٩٧٨، وخطة عمل الكويت، والبروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة، وما تبعه من بروتوكولات للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

وفي المبحث الثالث والأخير بهذا الفصل تطرّق الباحث إلى أهم التشريعات البيئية على المستوى الوطني في الدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، حيث عرض لها، ولتطورها في كل من مملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودولة الكويت، وسلطنة عمان، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الاتفاقيات الدولية

تمهيد

شهدت بحار العالم ومحيطاته في العقود الأخيرة مشكلات تلوث كثيرة أسهمت فيها حركة التجارة الدولية وبخاصة تجارة الزيت الخام والمنتجات البترولية. كما أسهمت فيها أيضاً المشروعات الصناعية الضخمة التي أقيمت هنا وهناك على سواحل البحار، والتي كان لها دور كبير في تصريف مخلفاتها الصناعية [والسائلة خصوصاً] إلى مياه تلك البحار.

بسبب ازدياد الشعور بالمسؤولية تجاه المخاطر التي تهدد البيئة البحرية على المستوى الدولي نتيجة الوعي البيئي لدى المسؤولين، أُسِّسَتْ منظمات دولية لحماية البيئة، بعضها تابع للأمم المتحدة وبعضها خاص، بجانب صدور التشريعات المحلية التي تستهدف إحكام السيطرة القانونية على مصادر التلوث البحري ووضع المعايير الرادعة للملوثين.

ولكن نظراً لتداخل حدود الدول، والطبيعة الأوقيونوغرافية للمناطق البحرية التي تجعل الملوثات تنتقل من مكان إلى مكان، متجاوزة الحدود السياسية، فضلاً عن تعذر السيطرة الكاملة على البيئة عن طريق التشريعات الوطنية وحدها، فقد برزت - مع بداية القرن العشرين - فكرة التعاون بين الدول لوضع قواعد مشتركة للحد من الآثار السيئة للتلوث البحري على اختلاف صوره وتحديد المسؤولية القانونية الناتجة عن التلوث.

وقد ازداد الاهتمام بالتلوث بصورة عامة وبالبيئة ككل في الأعوام من ١٩٧٢ إلى ١٩٨٣ حيث عقد في هذه الفترة عدد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة الخاص بالبيئة. وتطور الاهتمام بالتلوث ليشمل التلوث الناجم عن الطائرات والناقلات والمنصات والمنشآت البحرية. وقد اهتمت هذه الاتفاقيات بوضع القواعد والأحكام التي ترسم الإطار العام لمواجهة مشكلة التلوث البحري.

أهم الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة التلوث البحري

فيما يلي نقدم نبذة موجزة عن أهم الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة التلوث البحري ذات العلاقة بالتلوث النفطي.

١- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالزيت [لندن] لعام ١٩٥٤:

تعدّ المنظمة البحرية الاستشارية الدولية للحكومات IMCO وكالة بحرية متخصصة تابعة لهيئة الأمم المتحدة. وتهدف هذه المنظمة إلى تحقيق التعاون والاتصالات بين حكومات الدول الأعضاء، وذلك فيما يتعلق بالشؤون البحرية والتنظيمية والفنية ذات الطابع الدولي، من أجل تعزيز التسهيلات الملاحية، وتنمية النشاط التجاري الدولي.

وعلى إثر مناقشات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في عام ١٩٥٠ م حول تزايد حوادث التلوث البحري بالبترول من السفن وغيرها، قامت المنظمة البحرية الاستشارية الدولية للحكومات بدراسة آراء الدول الأعضاء فيها في قضية تلوث البيئة البحرية بالزيت. وقد أسفرت الجهود التي بذلتها المنظمة آنذاك في هذا المضمار عن عقد مؤتمر دولي في مدينة لندن خلال الفترة من ٢٦ نيسان/ أبريل إلى ١٢ أيار/ مايو ١٩٥٤ م. واختتم المؤتمر أعماله بإبرام "اتفاقية منع تلوث البحار بالزيت"، التي دعت إليها الحكومة البريطانية، والتي من أهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهدافها منع تلوث البحار بالزيت. ويطلق عليها أحياناً اسم اتفاقية لندن. وقد فتح باب التوقيع عليها في ١٢ آيار/ مايو ١٩٥٤ م، فوقّعت عليها ٣٢ دولة، وبدأ سريانها من ٢٦ تموز/ يوليو ١٩٥٨ م.
وعلى الرغم من التعديلات التي أدخلت عليها، لم تحقق اتفاقية لندن ١٩٥٤ النتيجة المتوقعة تماما وذلك لاعتماد تنفيذ الإجراءات التي تنص عليها الاتفاقية على الدولة التي تحمل السفينة علمها مما يوجد مجالا للتجاوزات، ولتركيزها على نوع واحد من أنواع التلوث وهو النفط دون غيره مما دعا إلى إبرام عدة اتفاقيات أخرى لمعالجة هذا القصور[٢٤٤].

٢- اتفاقية جنيف لأعالي البحار لعام ١٩٥٨:
تلى عقد اتفاقية لندن ١٩٥٤ إبرام اتفاقية جنيف لأعالي البحار لعام ١٩٥٨ التي جعلت للدول الساحلية الحق في التدخل لمنع أي تلوث يهدد مياهها وما يجاور الجرف القاري الخاص بها، حتى ولو كان جزءا من أعالي البحار. وقد فرضت المادة [٢٤] من هذه الاتفاقية على جميع الدول اتخاذ الإجراءات الضرورية للحد من تلويث البيئة البحرية خارج الولاية الوطنية من جراء استكشاف قاع البحار وأسفل قاع البحار واستغلالهما[٢٤٥].

٣- اتفاقية جنيف للجرف القاري لعام ١٩٥٨:
وفقا للفقرة الأولى من المادة الثانية من هذه الاتفاقية يحق للدولة الساحلية أن تمارس حقوق السيادة الكاملة على منطقة الجرف القاري بها. وهذا الحق السيادي يلقي على عاتق هذه الدولة عبء الالتزام بالمحافظة على البيئة البحرية من التلوث عند استكشاف ثروات الجرف القاري واستغلالها[٢٤٦].

٤- الاتفاقية الدولية الخاصة بحق التدخل في حالة وقوع حادثة تسبب أو يمكن أن تسبب تلوثا بالنفط في أعالي البحار [بروكسل ١٩٦٩].
عندما وقعت حادثة غرق ناقلة النفط الليبيرية [توري كانيون] Torey Canyon أمام الشواطئ البريطانية في عام ١٩٦٧ م قامت القوات العسكرية الجوية البريطانية بإغراق هذه الناقلة خارج المياه الإقليمية [ثلاثة أميال بحرية آنذاك]، وأشعلت النار في النفط المتسرب منها لتفادي وصوله إلى سواحلها. وقد كانت هذه الحادثة من الأسباب الرئيسية التي دعت إلى عقد الاتفاقية الدولية الخاصة بالتدخل في أعالي البحار في بروكسل ١٩٦٩، وذلك لأن تلك الحادثة آثارت كثيراً من المسائل القانونية الخاصة بتطبيق تشريعات الدول في المياه التي تخرج عن نطاق أقاليمها عندما يتعلق الأمر بخطر يهددها، حيث اختلف فقهاء القانون الدولي حول مدى صحة السلوك البريطاني تجاه تلك الواقعة بمقتضى قواعد القانون الدولي. كما أن الاتفاقية كانت ضرورية لتدارك عيوب اتفاقية لندن لعام ١٩٥٤ التي أثبتت عدم كفايتها لمواجهة حالات التلوث الناتجة من كوارث السفن في أعالي البحار[٢٤٧].

٢٤٤- المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية (١)، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٦٦، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٥، ص ٢٣.

٢٤٥- المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية (٢)، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٦٨، أبريل – يونيو ٢٠٠٦، ص ٣٥.

٢٤٦- المرجع السابق، ص ٣٥.

٢٤٧- نفسه، ص٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية الناتجة عن أضرار التلوث البحري بالزيت [بروكسل ١٩٦٩]:

لما كانت الاتفاقيات السابقة لم تتطرق لموضوع المسؤولية المدنية الناتجة عن أضرار التلوث بالنفط، فقد تم التوصل إلى اتفاقية المسؤولية المدنية الناتجة عن تلوث البحار بالزيت المبرمة في بروكسل عام ١٩٦٩ والتي هدفت إلى تحديد مسؤولية مالكي السفن عن حالات الأضرار الناتجة عن التلوث، والتي أنشئ بموجبها صندوق لتعويض أضرار التلوث ويغطي الحالات التي تزيد عن الحدود المنصوص عليها في اتفاقية المسؤولية المدنية. وتنطبق هذه الاتفاقية على الأضرار الناجمة عن التلوث النفطي في الحدود الممتدة للمياه الإقليمية للدول المتعاقدة. ويكون مالك السفينة مسؤولاً بموجبها عن أي ضرر نفطي نجم عن أي تسرب من السفينة، مع مراعاة عدم انطباق هذا الشرط على الحالات التي يبرهن فيها صاحب السفينة على أن حدوث الضرر قد نجم عن حالات الحرب وبسبب امتناع عمدي بواسطة طرف ثالث أو إهمال أو خطأ صادر عن سلطة حكومة مسؤولة. وقد دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في عام ١٩٧٥[٢٤٨].

٦ - اتفاقية ملاك السفن الخاصة بتحديد المسؤولية عن التلوث النفطي [١٩٦٩]:

في نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين، كانت هناك بعض الجهود الخاصة التي قامت بها هيئات ومؤسسات في الصناعات النفطية نشأت عنها اتفاقيات خاصة، كان من أبرزها الاتفاقية التي أبرمت بين ملاك السفن في عام ١٩٦٩، والتي عرفت باسم TAVALOP، وهي اختصار لـ: Tankers Owners Voluntary Agreement Concerning Liability for Oil Pollution، أي: اتفاقية ملاك السفن الخاصة بتحديد المسؤولية عن التلوث النفطي. وبموجب هذه الاتفاقية تتعهد الأطراف الموقعة عليها بتعويض ضحايا التلوث عن التكاليف الخاصة بتنظيف الشواطئ. وتضم هذه الاتفاقية ٩٩ % من ملاك الناقلات، وتغطي الحماية بموجبها كل البحار[٢٤٩].

٧- الاتفاقية الدولية الخاصة بتأسيس صندوق دولي للتعويض عن أضرار التلوث بالزيت [بروكسل ١٩٧١]:

وضعت هذه الاتفاقية القواعد الخاصة بالتعويض في حالات التلوث البحري. وتأسس بموجبها صندوق دولي للتعويض عن أضرار التلوث وذلك لتكملة التعويض في المجالات التي لا تشملها الاتفاقية أو تضمن تمام التعويض فيها أحكام الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية، وللإسهام المادي مع مالكي السفن الذين تشملهم اتفاقية المسؤولية المدنية لغرض مواجهة التعويض المناسب الذي لا يتحقق بموجب الاتفاقية، وتحقيقاً لغرض تحمل المسؤولية بواسطة الأطراف الأخرى التي قد تسهم في الحادث كأصحاب الشحنات البترولية، وللتخفيف عن مالكي السفن الذين يقومون بأداء اشتراطات السلامة الواجبة في البحر. وللصندوق شخصية قانونية، ويمثله مديره، ولا يغطي الصندوق التعويض عن حالات الحرب أو الحالات التي لا يقطع الدليل فيها على أن السبب في الضرر هو سفينة أو أكثر أو إذا ثبت أن الفعل قد تم بسبب الإهمال أو العمد. كما لا يغطي الحالات التي لا تأخذ فيها السفينة احتياطات الأمن والسلامة التي تكون السبب المباشر في الضرر[٢٥٠].

٢٤٨- المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية (٣)، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٧١، يناير – مارس ٢٠٠٧، ص ٢٢.

٢٤٩- المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية (٣)، مرجع سابق، ص ٢٣.

٢٥٠- المرجع السابق، ص ٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يجوز أن يتجاوز مبلغ التعويض مع المبلغ المحدد بموجب اتفاقية المسؤولية المدنية على ٤٥٠ مليون فرنك [٣٠ مليون دولار أمريكي]. وتنتهي مدة المطالبة بعد ثلاث سنوات منذ تاريخ وقوع الضرر ومدة ست سنوات منذ وقوع الحادثة[٢٥١].

٨- الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن لعام ١٩٧٣ والمعدلة بالبروتوكول في عام ١٩٧٨ [إتفاقية ماربول ٧٣/ ٧٨]:

تُعَدُّ هذه الاتفاقية من أهم الاتفاقيات الدولية، وقد اعتمدت في المؤتمر الدولي بشأن التلوث البحري الذي عقدته المنظمة البحرية الدولية في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٣، وكان الهدف من إنشائها هو تحقيق منع تام لأسباب التلوث العمدي بالزيت والمواد الأخرى الضارة والتقليل من الإلقاء أو الانسكاب غير العرضي لمثل هذه المواد. ووضعت بهدف تقليل التلوث النفطي للبيئة البحرية وسائر المواد الضارة، والتخفيف إلى الحد الأدنى من تسريب هذه المواد بشكل غير مقصود. وقد تم عرض الجوانب الفنية لهذه الاتفاقية في ستة ملاحق، أعلنت الملاحق الخمسة الأولى بموجب اتفاقية عام ١٩٧٣ والمعدلة عام ١٩٧٨، وهي:

١- الملحق الأول: يتعلق بقواعد منع التلوث بالزيت وقائمة الزيوت ونموذج سجل الزيت.
٢- الملحق الثاني: يتناول القواعد الخاصة بمنع التلوث من مواد سائلة، ودليل تصنيف هذه المواد، وقائمة المواد السائلة الضارة المشحونة بكميات كبيرة.
٣- الملحق الثالث: يتناول القواعد الخاصة بمنع التلوث بمواد ضارة محمولة بحرا في عبوات أو في اوعية أو في شحن أو في صهاريج متنقلة أو في عربات سكة حديد أو في مقطورات.
٤- الملحق الرابع: يتعلق بالقواعد الخاصة بمنع التلوث بمياه المجاري من السفن.
٥- الملحق الخامس: يتناول القواعد الخاصة بمنع التلوث بفضلات السفن [٢٥٢].
٦- الملحق السادس: يتعلق بتلوث الهواء من السفن.

واعتمد الملحق السادس ببروتوكول آخر عام ١٩٩٧[٢٥٣].

---

٢٥١ - المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية (٣)، مرجع سابق، ص ٢٣.

٢٥٢ - بدرية عبدالله العوضي، الأحكام العامة في القانون الدولي للبحار، الكويت ١٩٨٨، ص ٢٠٣.

253 - http://en.wikipedia.org/wiki/MARPOL_73/78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الاتفاقيــات الإقليمية

مقدمة

بعد مشاركة دولة الكويت في مؤتمر إستكهولم عام ١٩٧٢، بدأ التفكير في إنشاء منظمة متخصصة للمحافظة على البيئة البحرية في المنطقة البحرية [التي تتكون من الخليج العربي، وبحر عمان، وبحر العرب]، لاسيما بعد أن ازدادت الحركة الملاحية لناقلات النفط وغيرها في الخليج العربي، وازداد عدد المصانع والمناطق الحضرية على السواحل[٢٥٤]، وأصبحت الدول المطلة على الخليج العربي تواجه العديد من المخاطر التي تهدد حياة الإنسان والبيئة، وتتطلب استعداداً تاماً لتحديدها وإدارتها والتعامل معها.

وبمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ونتيجة للاتصالات المكثفة بين دول المنطقة، بدأ العمل على جمع دول المنطقة لتبني اتفاقية بيئية خاصة بالمنطقة. ولهذا، وبناء على دعوة من حكومة الكويت، انعقد مؤتمر الكويت الإقليمي للمفوضين لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية في الفترة من ١٥ إلى ٢٣ نيسان/ أبريل ١٩٧٨ م. وقد اشتركت فيه ثماني دول تنتمي إلى أغنى مناطق العالم إنتاجا للنفط هي: البحرين، وإيران، والعراق، والكويت، وسلطنة عمان، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة. وفي ٢٣ نيسان/ أبريل وافق المؤتمر على إبرام ثلاث وثائق هي على التوالي:

١. اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث.
٢. خطة العمل لحماية وتنمية البيئة والمناطق الساحلية.
٣. البروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة[٢٥٥].

نتناول كل وثيقة بشيء من التفصيل في الفقرات التالية:

١- اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في مكافحة التلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة ١٩٧٨

تم التوقيع على هذه الاتفاقية يوم ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٧٨. وتبين الاتفاقية الالتزامات المترتبة على الدول الأعضاء في حماية البيئة البحرية للمنطقة البحرية للمنظمة [التي تتكون من الخليج العربي، وبحر عمان، وبحر العرب]. كما تبين الدور الذي تقوم به سكرتارية المنظمة للتنسيق بين الدول الأعضاء لإنجاح المهام الملقاة على عاتقها. وقد قام بالتوقيع عليها ممثلو الدول المطلة على المنطقة البحرية للمنظمة، [وهي: مملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية العراق، ودولة الكويت، وسلطنة عمان، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة]. وفي الأول من تموز/ يوليو ١٩٧٩ دخلت الاتفاقية دور النفاذ. وجدير بالذكر أن اتفاقية الكويت الإقليمية تُعَدُّ من الشمول بحيث يمكن اعتبارها مظلة عامة لحماية البيئة البحرية من كافة مصادر التلوث البحري التي تحتاج إلى مراقبة، مثل التلوث الناجم من البواخر، والإغراق، والمصادر القائمة في البر، واستغلال واستكشاف قاع البحر، بالإضافة إلى التلوث الناتج عن الأنشطة الأخرى للإنسان في المنطقة. كما حددت الاتفاقية كيفية

---

[٢٥٤] - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مطبوعات المنظمة، الكويت، ٢٠٠٣، ص ١: ٢.

[٢٥٥] - محمد سعيد صباريني، بيئتنا البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إدارة الموضوعات البيئية، والجهود الواجب اتخاذها في هذا الشأن، مثل مكافحة التلوث في الحالات الطارئة، والتقييم البيئي، والتعاون الفني والعلمي[٢٥٦].

٢- خطة عمل الكويت

تم الاتفاق بين الدول المشاركة في مؤتمر الكويت الإقليمي السابق الإشارة إليه على اعتماد خطة عمل الكويت لحماية المنطقة البحرية للمنظمة، ومتابعة التطورات البيئية لدول المنطقة[٢٥٧].

وقد استهدفت خطة العمل تحقيق ما يلي:

١- تقييم الوضع البيئي بما في ذلك أنشطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بتحسين البيئة والاحتياجات الإقليمية لمساعدة الحكومات في مواجهة المشكلات البيئية بطريقة سليمة، وبصورة خاصة المشكلات المتعلقة بالبيئة البحرية.
٢- تطوير المبادئ الخاصة بإدارة الأنشطة التي لها تأثير على تحسين البيئة أو على حماية واستغلال الموارد البحرية المتجددة على أسس ثابتة.
٣- تطوير الوثائق القانونية التي تشكل الأساس القانوني للجهود المشتركة لحماية وتنمية الإقليم.
٤- الإجراءات المساندة، بما في ذلك إنشاء الأجهزة والهياكل التنظيمية الوطنية والإقليمية التي يتطلبها التنفيذ الناجح لخطة العمل[٢٥٨].

٣- البروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة

إلى جانب اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في مكافحة التلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى [السابق ذكرها]، تم التوقيع - في ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٧٨- على البروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة.

وقد التزمت الدول المتعاقدة بمقتضى هذا البروتوكول بأن تتعاون في اتخاذ الإجراءات الضرورية والفعالة لحماية الساحل والمصالح ذات العلاقة لدولة أو أكثر، من خطر وآثار التلوث الناجم عن وجود الزيت والمواد الضارة الأخرى في البيئة البحرية والناجم عن الطوارئ البحرية، بالإضافة إلى التزامها بأن تسعى - سواء منفردة أو من خلال التعاون الثنائي أو متعدد الأطراف - إلى وضع ودعم خطط طوارئ ووسائل لمكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في المنطقة البحرية للمنظمة. وتشمل هذه الوسائل بوجه خاص: الإمكانات المتاحة من معدات وسفن وطائرات وقوى عاملة معدة للعمليات اللازمة لمواجهة الحالة الطارئة[٢٥٩].

ولتحقيق ذلك، تم إنشاء مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية MEMAC في مملكة البحرين للتنسيق بين الدول الأعضاء في المنظمة لمكافحة حوادث التسرب النفطي.

وبعد ذلك، واصلت المنظمة أنشطتها الخاصة بحماية منطقتها البحرية من التلوث، وتم التوقيع على ثلاثة بروتوكولات أخرى من قبل الدول الأعضاء. وهذه البروتوكولات هي:

١- بروتوكول خاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري لعام ١٩٨٩.

---

٢٥٦ - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية لعام ١٩٧٨، مرجع سابق، ص ٢.

٢٥٧ - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ٢٠٠٣، ص ١: ٢.

٢٥٨ - محمد سعيد صباريني، بيئتنا البحرية، مرجع سابق، ص ٩.

259 - http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JGAPS/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=831

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- بروتوكول حماية البيئة البحرية من التلوث الناجم من مصادر في البر لعام ١٩٩٠ م.
٣- بروتوكول بشأن التحكم في النقل البحري للنفايات الخطرة والنفايات الأخرى عبر الحدود والتخلص منها لعام ١٩٩٨ م[٢٦٠].

وثمة بروتوكول رابع بصدد التوقيع عليه حول المحافظة على التنوع الأحيائي في المنطقة البحرية للمنظمة [٢٦١].

[٢٦٠] - محمد سعيد صباريني، بيئتنا البحرية، مرجع سابق، ص ١٩.

[٢٦١] - عبدالرحمن عبدالله العوضي، كلمة في افتتاح اجتماع خبراء التوعية البيئية في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية والدول الأعضاء الذي عقد في دبي خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ تشرين أول/ أكتوبر ٢٠١١، نشرة البيئة البحرية، مطبوعات المنظمة، العدد ٩٠، ص ٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التشريعات البيئية على المستوى الوطني

تمهيد

اعتبرت بداية الستينيات من القرن الماضي نقطة الانطلاق في ظهور مجموعة من التشريعات الوطنية بشأن مواضيع البيئة بهدف إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية التي تنامى ظهورها في منطقة عمل المنظمة بسبب التقدم العلمي وما نتج عنه من تطور في عالم التكنولوجيا والصناعة وذلك من خلال وضع القوانين الوطنية التي تبين كيفية حماية البيئة والنهوض بها. ونتيجة لمشاركة العديد من الدول في المؤتمرات الدولية والرغبة الصادقة في وضع المبادئ المدونة في هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ، قامت الدول بإصدار التشريعات الوطنية بهدف تطبيق الإجراءات والقواعد المدونة في هذه الاتفاقيات بشأن البيئة وإنشاء اللجان أو الهيئات الوطنية والوزارات المختصة لتنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتقها للحفاظ على البيئة بصفة عامة والبيئة البحرية بصفة خاصة[٢٦٢].

وسوف نركز الأضواء في هذا المبحث على أهم التشريعات البيئية التي تم إقرارها على المستوى الوطني في الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

مملكــة البحــرين

لمواجهة التطور العمراني والسكاني، ورغبة من الحكومة في المحافظة على الموارد الطبيعية أصدرت البحرين عدة قوانين لها علاقة مباشرة بالمحافظة على البيئة، مثل قانون الصحة العامة لعام ١٩٧٥ وقانون تنظيم صيد الأسماك لعام ١٩٨١ وقانون حماية الثدييات البحرية عام ١٩٨٦ وتنظيم شباك صيد الروبيان لعام ١٩٨٦ بالإضافة إلى غيرها من القوانين التي تهتم بالمحافظة على البيئة بوجه عام.

وتضمن القانون لعام ١٩٧٥ نصوصا لحماية المياه الوطنية حتى حدود المياه الإقليمية لمملكة البحرين من جميع الملوثات التي من شأنها الإضرار بالملاحة أو بالكائنات المائية أو صحة الإنسان. ونصت المادة [٦٤] منه على أنه يحظر على أي شخص طبيعيا كان أم معنويا أن يلقي في البحر أو في حدود المياه الإقليمية المواد التالية: الشحم، الطمي، القمامة، مخلفات المجاري أو أية مادة أخرى تسبب تلوث المياه أو الشاطئ أو تكون ضارة بالملاحة أو تسبب ظروفا غير ملائمة لصناعة السفن أو لحياة الكائنات الحية أو ضررا لصحة الجمهور.

كما صدر القانون الخاص بإنشاء لجنة حماية البيئة لعام ١٩٨٠ لتطبيق القوانين واللوائح ذات العلاقة بالبيئة وتخصيص جهة حكومية مركزية تتولى الإشراف والمتابعة والتنسيق بين الجهات الرسمية أو الهيئات التي تتولى تنفيذ هذه التشريعات. وفي عام ١٩٩٥ أدمجت لجنة حماية البيئة بوزارة الإسكان والبلديات والبيئة، وخولت بصلاحيات منها: دراسة الوضع البيئي ومصادر تلوث البيئة، وتقييم الدراسات وتقديم التوصيات والتنسيق بين كافة الوزارات المعنية بتنفيذ مشاريع التنمية للتأكد من الأخذ بالاعتبارات البيئية في التنفيذ، واقتراح وإعداد التشريعات المنظمة لضمان سلامة البيئة.

---

[٢٦٢] - عبدالرحمن عبدالله العوضي، كلمة في افتتاح اجتماع خبراء التوعية البيئية في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية والدول الأعضاء الذي عقد في دبي خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ أكتوبر ٢٠١١، مرجع سابق، ص ٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أجل تطوير طرق حماية البيئة والارتقاء بأداء العمل وتحديد الجهة المختصة والمخولة بحماية البيئة صدر مرسوم قانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠٠٢ بإنشاء الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية بحيث تتبع مجلس الوزراء وتتولى مباشرة الاختصاصات المخولة لكل من: وزارة الإسكان والزراعة وجهاز البيئة والوزير المختص بشؤون البيئة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية[٢٦٣]. وبعد ذلك بعشر سنوات تقريبا صدر المرسوم بقانون رقم [٤٧] لسنة ٢٠١٢ بإنشاء وتنظيم المجلس الأعلى للبيئة في مملكة البحرين مخولا بجميع صلاحيات الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية[٢٦٤]. ومن جهة أخرى فإن انضمام البحرين إلى اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ وبروتوكولاتها سد النقص في التشريعات البيئية الخاصة بحماية البيئة البحرية.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

ترجع الاهتمامات الإيرانية إلى حماية البيئة عن طريق التشريعات إلى منتصف خمسينيات القرن الماضي حيث صدر القانون الخاص باستكشاف واستغلال الثروة الوطنية في الجرف القاري في إيران في حزيران/ يونيو ١٩٥٥. وتبعه قانون سنة ١٩٥٧ بتنظيم الأنشطة ذات العلاقة باستخراج المعادن في إيران متضمنا بعض المواد الخاصة بالمحافظة على الصحة العامة والأمن والأمان لدى العاملين في هذا المجال. كما صدرت لوائح للوقاية من المواد الخطرة والمتفجرة والقابلة للاشتعال، بالإضافة إلى قواعد السلامة للتعامل مع هذه المواد في بيئة العمل. ولا بد من الإشارة كذلك إلى قانون الغابات الوطني سنة ١٩٦٣ لحماية الغابات الإيرانية وعدم السماح بتقطيع الغابات والمحافظة عليها[٢٦٥]. ومنذ إنشاء مكتب إدارة البيئة سنة ١٩٧٤، صدرت عدة قوانين وأنظمة تتعلق بالمحافظة على التنوع الأحيائي، مثل قانون حماية الموارد الطبيعية والمحميات الحرجية لسنة ١٩٩٢، والقانون الوطني للسلامة الأحيائية عام ٢٠٠٩، والقانون الوطني لتربية الحيوانات لعام ٢٠٠٩. كما أن توقيع إيران على اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ وبروتوكولاتها والتصديق عليها يجعلها بمنزلة القوانين الوطنية واجبة التطبيق[٢٦٦].

دولة الكويت

قامت دولة الكويت بإصدار تشريعاتها الوطنية لحماية البيئة البحرية بصفة خاصة عندما أصدرت القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن منع تلويث المياه الصالحة للملاحة بالزيت وذلك للحد من الآثار السلبية على البيئة البحرية وبصورة خاصة تلويث المياه الداخلية والإقليمية بالنفط. وفي سنتي ١٩٦٨ و١٩٧٦ عدلت بعض مواد القانون برفع قيمة الغرامة المالية المفروضة على السفن وناقلات النفط الملوثة للمياه الإقليمية والمياه الداخلية لدولة الكويت، بحيث تتراوح ما بين ١٥٠٠ دينار كويتي كحد أدنى و ٤٠ ألف دينار كويتي كحد أقصى عن كل حادثة تلوث نفطي، وحددت الجهة المختصة بمراقبة ومتابعة تنفيذ القانون بوزارة المواصلات حيث تخضع جميع الموانئ لإشرافها الإداري.

---

٢٦٣ - المرسوم بقانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠٠٢ بإنشاء الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية، المنامة، 2000.

٢٦٤ - بدرية عبدالله العوضي، القوانين البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي، مرجع سابق، ١٩٩٦، ص ١٦١.

265 - Hassan Ibrahim Mohammadi, Survey of Existing Environmental Laws and Requlation in Islamic Republic of Iran, Tehran, 1982, P. 13.

266 - NFP -Iran, 4th National report to CBD – Final, Tehran, October 2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتوحيد الأنظمة والقوانين البيئية المتفرعة التي تهتم بحماية البيئة صدر قانون إنشاء مجلس حماية البيئة عام ١٩٨٠ برئاسة وزير الصحة، وألحق المجلس بوزارة الصحة العامة، وخوِّل المجلس بجميع الصلاحيات البيئية لرسم السياسات البيئية على مستوى الدولة. ونتيجة للاهتمام المتزايد بالبيئة وضرورة المحافظة عليها بسبب زيادة التلوث باشكاله المختلفة[٢٦٧]، صدر القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ والمعدل تحت رقم ١٦/ ٩٦ بإنشاء الهيئة العامة للبيئة لتكون الجهة ذات السلطة القضائية المختصة في حماية البيئة وصون مواردها، ونصت مواده على تشكيل تلك الهيئة والاشتراطات الواجب اتباعها لتنفيذ سياسة حماية البيئة[٢٦٨].

ورغم أن دولة الكويت من الدول السباقة في إصدار قوانين حماية البيئة وإنشاء الهيئات المكلفة بحماية البيئة فإنها لم ترتقِ لمستوى وزارة مستقلة كما حصل في بقية دول المنطقة رغم مرور أكثر من خمسين سنة على إصدار مثل هذه القوانين. وحتى الآن ما زالت الهيئة العامة للبيئة هيئة تابعة لمجلس الوزراء.

وفي السياق نفسه، انضمت دولة الكويت إلى العديد من الاتفاقيات الدولية وصادقت عليها، ومن ثم تُعَدُّ هذه الاتفاقيات كالقوانين الوطنية، حيث تترتب عليها التزامات بتنفيذها. وعلى سبيل المثال، من تلك الاتفاقيات: انضمام دولة الكويت إلى الاتفاقية الدولية للمسؤولية المدنية الناجمة عن أضرار التلوث بالنفط لعام ١٩٦٩، والاتفاقية الدولية الخاصة بإنشاء صندوق دولي للتعويض عن الأضرار الناجمة عن التلوث بالنفط لعام ١٩٧١.

سلطنة عمان

تُعَدُّ سلطنة عمان من الدول الرائدة في المنطقة في مجال التشريعات البيئية بصفة عامة. وقد واكبت التطور البيئي في جميع المجالات البيئية، حيث أصدرت منذ عام ١٩٧٤ أكثر من ١٢ قانونا للمحافظة على البيئة ابتداء من القانون رقم ٣٤/ ٧٤ لمراقبة التلوث البحري إلى القانون العام والشامل لحماية البيئة البحرية ومكافحة التلوث لعام ١٩٨٢ المعدل عام ١٩٨٩ والذي يضع الإطار العام لمكافحة التلوث البيئي في أراضي السلطنة ومياهها الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة.

ويعدُّ القانون رقم ٣٤/ ٧٤ لمراقبة التلوث البحري أحد القوانين المهمة في منطقة الخليج لحماية البيئة البحرية من التلوث. وقد بينت الفقرة [١] من مادته الأولى أن الهدف الرئيسي من إصداره هو وضع حد لكافة أنواع التلويث، والتقليل من خطورته في المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة لسلطنة عمان. كما نصت الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون على أن المقصود بالمنطقة الخالية من التلويث [المنطقة الآمنة] التي لا يجوز أن يصرف فيها مادة ملوثة هي: "الحزام المائي الذي يطوق بحر السلطنة الإقليمي، وتلك المياه الممتدة مسافة ٣٨ ميلا بحريا باتجاه البحر مقاسة من الحدود الخارجية للمنطقة الخالية من التلويث مسافة أبعد من تلك الحدود المتفق عليها مع الدول التي تقع سواحلها مقابل ساحل السلطنة أو إلى جواره"[٢٦٩].

---

٢٦٧ - مرسوم بالقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٨٠ في شأن حماية البيئة، الكويت، ١٩٨٠.

٢٦٨ - قانون إنشاء الهيئة العامة للبيئة رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ والمعدل تحت رقم ١٦/ ٩٦ والسياسات العامة لحماية البيئة في دولة الكويت.

٢٦٩ - بدرية عبدالله العوضي، القوانين البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي، مرجع سابق، ص ١٣٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما بعد، تم إنشاء هيئة عامة لحماية البيئة ومكافحة التلوث تتبع وزير المواصلات بموجب المرسوم السلطاني رقم ١٤/ ٧٩ وتتمتع بالشخصية المعنوية، وتكون بمثابة السلطة الرسمية للسلطنة في حدود صلاحياتها لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره. وفي السنة نفسها صدر المرسوم السلطاني رقم ٦٨/ ٧٩ بانشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، ويكون المجلس الجهة الرسمية في السلطنة في حدود صلاحياته لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره، ومعالجة آثاره، وتكون له كافة الصلاحيات الكفيلة بتحقيق أغراضه طبقا لقوانين السلطنة المعمول بها أو التي تصدر مستقبلا[٢٧٠].

وتوجد في السلطنة الآن وزارة مسؤولة عن شؤون البيئة هي وزارة البيئة والشؤون المناخية.

دولة قطر

مثل بقية الدول الخليجية يرجع اهتمام دولة قطر بالمحافظة على البيئة والثروات الطبيعية إلى منتصف سبعينيات القرن العشرين عندما أصدرت بعض التشريعات واللوائح التي تهدف إلى المحافظة على البيئة ومواردها وحمايتها من التلوث. وقد صدرت عدة قوانين، منها: المرسوم بقانون رقم [٢٩] لعام ١٩٦٦ الخاص بتنظيم موانىء قطر البحرية والقوانين المعدلة له، وقانون النظافة العامة رقم [٨] لعام ١٩٧٤ بهدف المحافظة على البيئة ومنع تلوثها أو الإخلال بمقتضيات الصحة العامة، والقانون البحري الصادر بالقانون رقم [١٥] لعام ١٩٨٠.

وصدر في عام ١٩٧٧ قانون المحافظة على الثروة البترولية الذي ينظم العمليات البترولية لضمان أفضل الوسائل لحسن استغلال الثروة البترولية واستثمارها والمحافظة عليها، وتنمية حصيلتها ورفع إنتاجيتها، ومنع إتلافها أو تبذير مواردها. ولضمان عدم الإضرار بالبيئة نصت المادة الرابعة على التزام القائم بالعمليات البترولية باتخاذ مختلف الاحتياطات الوقائية والتدابير اللازمة لمنع حدوث تلف أو ضرر ينشأ عن هذه العمليات.

وفي عام ١٩٨١ صدر القانون رقم [٤] بإنشاء اللجنة الدائمة لحماية البيئة المعدل بالقانون رقم [١٣] لسنة ١٩٩٤. وألحقت اللجنة برئاسة مجلس الوزراء، ثم ألحقت فيما بعد بوزارة الشؤون البلدية والزراعة. ولما كانت اللجنة الدائمة لحماية البيئة هي الجهة المخولة بحماية البيئة فقد كان من اختصاصها رصد حوادث تلوث البيئة والمشكلات الناجمة عنها، ومتابعتها، وإعداد خطط الطوارئ اللازمة لمواجهتها والحد منها. وبعد ذلك صدر المرسوم بقانون رقم ١١ لسنة ٢٠٠٠ بإنشاء المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية برئاسة ولي العهد القطري، كما خول بجميع الصلاحيات التي كانت للجنة الدائمة لحماية البيئة. وأخيرا تحول المجلس الأعلى للبيئة إلى وزارة البيئة كهيئة مستقلة تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن البيئة في دولة قطر ونقل صلاحيات المجلس إلى وزارة البيئة[٢٧١].

وبعد التصديق على اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ وبروتوكولاتها أصبحت هذه الاتفاقية وبروتوكولاتها تغطي النقص في التشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال ثروات الجرف القاري والتحكم في التلوث البحري الناجم عن البر. كما أن دولة قطر صدقت على بعض الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بالمحافظة على البيئة وعلى حماية الحياة الفطرية النباتية والحيوانية. واستنادا لأحكام المادة ٢٤ من النظام الأساسي لدولة

---

[٢٧٠] - الجريدة الرسمية، تشريعات الموارد الطبيعية وحماية البيئة والتراث القومي والثقافة، دائرة الجريدة الرسمية، مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية، سلطنة عمان، تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠، ص١٠٣، ١١٠.

[٢٧١] - حسن عبدالخالق قنديل، التشريعات البيئية القطرية، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، مطبوعات المجلس الأعلى للبيئة، الدوحة، قطر، بدون تاريخ، الجزء الأول، ص ١٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قطر المعدل عام ١٩٧٢ فإن "تصديق دولة قطر على الاتفاقيات الدولية والإقليمية يجعل لهذه الاتفاقيات قوة القانون بعد إصدارها بمرسوم ونشرها في الجريدة الرسمية في الدولة".

المملكة العربية السعودية

من خلال القوانين واللوائح الصادرة في المملكة العربية السعودية يتبين أن المملكة تولي اهتماما أكبر في مجال الحفاظ على الحياة الفطرية وإنمائها، وأن التشريعات الخاصة بحماية البيئة البحرية قليلة إلا إذا أخذنا في الاعتبار أن المملكة قد صادقت على اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ الخاصة بحماية البيئة البحرية في الخليج، وعلى اتفاقية البحر الأحمر [برسيجا] عام ١٩٨٣. وهاتان الاتفاقيتان تتطلبان من الدول الأعضاء بذل الجهود والتنسيق مع الجهات المختلفة لحماية البيئة البحرية من التلوث النفطي بصفة خاصة وبقية مصادر التلوث الأخرى. وتُعَدّ الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة هي الجهة المخولة بالمحافظة على البيئة في المملكة، وهي تقوم بدور فاعل في مساعدة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية على تحقيق أهدافها.

كما أصدرت المملكة العربية السعودية العديد من الأنظمة واللوائح المتعلقة بحماية البيئة ومكافحة التلوث وحماية الحياة الفطرية وإنمائها، مثل الأمر السامي بشأن مكافحة التلوث وحماية البيئة لعام ١٩٨٠. وأسند إلى مصلحة الأرصاد وحماية البيئة مهمة مراقبة التلوث وحماية البيئة، ثم المرسوم الملكي لنظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها لعام ١٩٨٦، ويعتبر من الأنظمة الرئيسية في معالجة تدهور البيئة[٢٧٢].

دولة الإمارات العربية المتحدة

تُرك لكل إمارة من الإمارات المكونة لاتحاد الإمارات العربية المتحدة مسؤولية سن التشريعات البيئية حتى عام ١٩٩٣، مما أدى إلى تفاوت وتضارب التشريعات البيئية الوطنية المعمول بها في الدولة، إلى أن صدر القانون الاتحادي الذي وضع الإطار العام لحماية البيئة وإنشاء الهيئة الاتحادية للبيئة. ورغم التطور الحضاري لدولة الإمارات العربية المتحدة في الميادين الاقتصادية إلا أن التشريعات البيئية جاءت متأخرة. فبعد انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اتفاقية الكويت الإقليمية لعام ١٩٧٨ أصدر مجلس الوزراء قرارا عام ١٩٧٩ بإنشاء لجنة لحماية البيئة تسمى اللجنة العليا لحماية البيئة على مستوى الدولة وتتبع مجلس الوزراء برئاسة وزير الصحة. وحتى الآن ما تزال هيئة تابعة لمجلس الوزراء، وتتمثل صلاحياتها في اقتراح الخطط والسياسة العامة لشؤون البيئة على مستوى الدولة، والتنسيق مع الوزارات المعنية لمواجهة حالات التلوث الطارئة، وكذلك التنسيق بين حرس الحدود والسواحل وشركات النفط العاملة في الدولة للإبلاغ عن حوادث التلوث في المياه الداخلية والمياه الإقليمية للدولة وإعداد التقارير اللازمة لذلك.

ولمواجهة التحديات البيئية الناتجة عن البرامج والخطط التنموية والعمرانية، ولتقوية الإدارة البيئية على المستوى الاتحادي، أصدرت الدولة القانون الاتحادي رقم ٢٤ لعام ١٩٩٤ في شأن حماية البيئة وإنشاء الهيئة الاتحادية للبيئة لتكون مسؤولة عن المواضيع البيئية في الدولة. وفرق هذا القانون بين البيئة البحرية والبيئة المائية، حيث جعل المياه الداخلية والمياه الجوفية ومياه الينابيع والوديان ضمن البيئة المائية[٢٧٣].

---

[٢٧٢] - بدرية عبدالله العوضي، القوانين البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي، مرجع سابق، ص ١٢١.

[٢٧٣] - قانون الهيئة الاتحادية للبيئة رقم ٢٤ لعام ١٩٩٤، دولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ١٩٩٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد انضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الكثير من الاتفاقيات الدولية التي تحافظ على البيئة البحرية، ومن ثم يمكنها تطبيق بنود هذه الاتفاقيات للحفاظ على البيئة البحرية فيها.

وقد تحولت الهيئة الاتحادية للبيئة إلى وزارة البيئة والمياه، وتم نقل صلاحيات الهيئة إلى الوزارة[٢٧٤].

وبوجه عام، يمكن القول بأن الاتفاقيات والتشريعات الوطنية – التي سبق ذكرها - تحتاج إلى برامج توعية بيئية لبيان أهميتها في تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها باعتبارها تهدف إلى حماية البيئة البحرية من كافة مصادر التلوث، وذلك لتوعية الجمهور بأهمية المحافظة على البيئة بما يعود بالمنفعة على شعوب المنطقة.

٢٧٤ - بدرية عبدالله العوضي، القوانين البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي، مرجع سابق، ص ٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

ودورها في حماية البيئة البحرية والتوعية البيئية

مقدمة
المبحث الأول - إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية
المبحث الثاني- الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المنظمة
المبحث الثالث - العمل الإعلامي وآلياته بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية
المبحث الرابع - تنمية الإبداع لدى طلاب المدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة - برنامج مسابقة الرسوم البيئية مثالا
المبحث الخامس - تأثير برامج التوعية البيئية على متخذي القرار
المبحث السادس - تدريب الكوادر الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة
الخلاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

تمثل المنطقة البحرية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية إحدى مناطق البحار الإقليمية في العالم وفقا لتصنيف برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وتضطلع المنظمة بإدارة وحماية هذه المنطقة من الملوثات بشتى أنواعها. فكيف أنشئت هذه المنظمة؟، وما هي الدول الأعضاء فيها؟ وما هي أبرز جهودها في حماية البيئة البحرية؟ وما هي إسهاماتها في مجالات التوعية البيئية؟ إن الإجابات عن هذه الأسئلة هي المحور الرئيسي للفصل الثالث من هذه الأطروحة الذي يقع في ستة مباحث، حيث تضمن المبحث الأول لمحة تاريخية عن إنشاء المنظمة، والهدف منها، كما تضمن تعريفا بالمنطقة البحرية لها.

وخصص الباحث المبحث الثاني لعرض أهم الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المنظمة، لاسيما في مجالات الرصد البيئي، والإدارة البيئية، وأنشطة الاستشعار عن بعد، إلى جانب برامج التوعية البيئية.

وفي المبحث الثالث تناول الباحث العمل الإعلامي وآلياته بالمنظمة، فتطرّق إلى أهم هذه الآليات، كما استعرض مجالات العمل الإعلامي للمنظمة، ودورها في رفع مستوى الإعلام البيئي.

وقد خصص الباحث المبحث الرابع للحديث عن دور المنظمة في تنمية الإبداع لدى طلاب المدارس في الدول الأعضاء، حيث أفاض الحديث عن برنامج مسابقة الرسوم البيئية كمثال لإحدى الوسائل التي تتبعها المنظمة لتحفيز المواهب في مجالات الإبداع البيئي لدى النشء. وأبرز في هذا المبحث الآثار الإيجابية لمسابقة الرسومات البيئية على المستوى الإقليمي.

وفي المبحث الخامس أسهب الباحث في دراسة تأثير برامج التوعية البيئية التي تتبناها المنظمة على متخذي القرار في الدول الأعضاء. وعرض لتجربة خاصة خاضتها المنظمة في هذا المضمار تتعلق بمشكلة مياه التوازن التي تحملها ناقلات النفط من موانئ البلدان المستوردة للنفط إلى موانئ تصديره في منطقة الخليج العربي. وأشار الباحث إلى المسارات التي اتبعتها المنظمة للتعامل مع هذه المشكلة، وأوضح كيف نجحت المنظمة في توظيف عدد من الآليات [كاللقاءات الصحفية، والمطبوعات، والمناسبات البيئية، والمؤتمرات الدولية والإقليمية، والحوادث التي تقع لبعض ناقلات النفط] للتذكير بضرورة إنشاء مرافق استقبال مياه التوازن للحد من مشكلتي التلوث النفطي، وغزو الأحياء الدخيلة على المنطقة البحرية للمنظمة.

وفي المبحث السادس والأخير من هذا الفصل، استعرض الباحث الجهود التي تبذلها المنظمة في مجال تدريب الكوادر الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة على مكافحة التلوث النفطي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

لمحة تاريخية

كان اكتشاف النفط في منطقة الخليج في أوائل ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي إيذاناً ببداية فصل جديد من فصول التنمية الاقتصادية والتطوير البيئي شهدته المنطقة لأول مرة في تاريخها. فقد بزغ نجم المناطق الشرقية لشبه الجزيرة العربية وشمال العراق كمراكز رئيسية لإنتاج الوقود الأحفوري [النفط، والغاز] بالعالم. وجاءت عقب ذلك فترة اتسمت بتغيرات اقتصادية واجتماعية سريعة بدول المنطقة. فاعتبارا من عقد السبعينيات، شهدت دول المنطقة معدلات غير مسبوقة في النمو الحضري، وإنشاء المصانع التي تم تخطيطها بسرعة، والهجرة الجماعية إلى دول النفط الغنية من مختلف أنحاء المنطقة، بالإضافة إلى تدفق الوافدين من خارجها. وكان لكل هذه التغيرات، والتحول السريع في أنماط المعيشة والحياة، وأنماط الاستهلاك، أثره الكبير في بيئة المنطقة، إذ صارت مختلفة بصورة جذرية عما كانت عليه قبل النفط [٢٧٥].

وقد انخفض مستوى جودة مياه البحر بسبب حركة ناقلات النفط من وإلى موانئ المنطقة، وعمليات الاستكشاف والإنتاج البحري للزيت، فضلا عن التلوث الناجم من مصادر قائمة في البر، مثل المصافي النفطية المقامة على السواحل، وتصريف مياه المجاري والمياه العادمة الصناعية[٢٧٦]. وكان أكثر القضايا البيئية إثارة للقلق هو تدهور أحوال البيئات الساحلية والبحرية، ومشروعات استصلاح السواحل واقتطاع بعض أراضيها. ومن أبرز المشكلات البيئية الأخرى التي نجمت عن التغيرات التي حدثت بالمنطقة: حالات التلوث والفساد البيئي التي نتجت من إقامة المستوطنات السكنية بالمناطق الساحلية. كما أسهمت محطات توليد الكهرباء وتحلية مياه البحر في إحداث التلوث الحراري بمياه المنطقة البحرية. وقد شكّل ذلك كله في نهاية الأمر ضغوطاً كبيرة على صحة النظم البيئية بالمنطقة، وعلى ما فيها من أحياء بحرية[٢٧٧].

إنشاء المنظمة

بعد مؤتمر إستوكهولم عام ١٩٧٢ وإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اهتم البرنامج بالبحار الإقليمية في العالم، وقسمها إلى مناطق بحرية خاصة تحت إشراف جميع الدول المطلة عليها، بهدف حمايتها من التلوث بجميع مصادره. وقد أدى ذلك إلى البدء في التفكير في إنشاء منظمة متخصصة في منطقة الخليج تحت مظلة هذا البرنامج. وكان مما حفز على ذلك ما تعانيه دول المنطقة من تلوث سواحلها ومياهها الإقليمية بالنفط، باعتبار أنها تصدر إلى العالم ثلثي احتياجاته النفطية، فضلاً عن ازدياد الحركة الملاحية في البحار المطلة عليها، وازدياد عدد مصانع البتروكيماويات والأنشطة الترفيهية على شواطئ وسواحل تلك الدول.

وقد قام ممثلو دول المنطقة [وهي: مملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية العراق، ودولة الكويت، وسلطنة عُمان، ودولة قطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة] بعقد عدة اجتماعات فنية وقانونية مع المنظمات الدولية ذات العلاقة، وتم بعدها الاتفاق على توقيع [اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من

---

275 - ROPME, State of the Marine Environment Report, Regional Organization for the Protection of the Marine Environment, Kuwait, October 2004, pp. 8: 11.

276 - Abuzinada et al., Protecting the Gulf's Marine Ecosystems from Pollution, Birkhauser, Basel – boston - Berlin, 2008, p. 59.

277 - ROPME, State of the Marine Environment Report, Op. Cit., p. 8: 11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلوث] يوم ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩٧٨. كذلك تم اعتماد خطة عمل الكويت لحماية المنطقة البحرية التي تتكون من الخليج العربي وبحر عُمان وبحر العرب، ومتابعة التطورات البيئية لدول المنطقة. وفي الوقت نفسه، تم التوقيع على البروتوكول الخاص بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالزيت والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة.

وفي الأول من تموز/ يوليو ١٩٧٩، دخلت الاتفاقية دور النفاذ. وتم إنشاء مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية [MEMAC] في مملكة البحرين، للتنسيق بين الدول الأعضاء في المنظمة لمكافحة حوادث التسرب النفطي. ومنذ هذا التاريخ بدأ العمل على تنفيذ خطة الكويت تحت إشراف السكرتارية الموقتة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حتى العام ١٩٨٢. وفي أول كانون الثاني/ يناير ١٩٨٢، تم الإعلان عن إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية [ROPME]، واختيرت دولة الكويت مقراً دائماً لها.

الهدف من إنشاء المنظمة

كان وما يزال الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية هو تنسيق الجهود بين الدول الأعضاء للمحافظة على سلامة نوعية المياه البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة، والمحافظة على النظم البيئية والأحياء المائية التي تعيش فيها، والحدّ من التلوث الناتج عن مختلف الأنشطة التنموية في الدول المحيطة بالمنطقة، ومطالبة الدول الأعضاء ببذل قصارى جهودها لحماية البيئة البحرية ومنع أي مسببات لهذا التلوث. ويمكن القول بأن المنظمة تلعب دورا أساسيا في توحيد الجهود المبذولة من قبل الدول الأعضاء في حماية المنطقة البحرية للمنظمة ومتابعة الإجراءات التي تقوم بها كل دولة في هذا المجال[٢٧٨].

المنطقة البحرية للمنظمة

تتكون المنطقة البحرية للمنظمة من ثلاثة أجزاء هي: منطقة الخليج العربي وبحر عمان وبحر العرب.

ولا بد من التنويه إلى أن المادة الثانية من اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ تنص في الفقرة [ب] على: "لا تشمل المنطقة البحرية المياه الداخلية للدول المتعاقدة ما لم ينص على غير ذلك في الاتفاقية الحالية أو أي من بروتوكولاتها"[٢٧٩].

وقد استثنيت المياه الداخلية لكل دولة من سلطات المنظمة وعدم خضوعها لأحكام الاتفاقية عند التطبيق، وتركت هذا الجزء باعتباره حقا من حقوق السيادة خاضعا للقوانين البيئية الوطنية للدول الأعضاء. ورأى البعض أن هذا الاستثناء غير موفق لأن المياه الداخلية أكثر عرضة من غيرها للتعرض بالملوثات خاصة وأن الدول الأعضاء من أكثر دول العالم إنتاجا للبترول[٢٨٠]. ورغم صحة هذا الرأي، إلا أنني كباحث أرى أن من حق كل دولة أن تحافظ على مياهها الداخلية كنوع من حق السيادة بحيث لا تسمح للدول الأخرى من الدخول إلى مياهها الداخلية إلا بموافقتها وذلك انطلاقا من دوافع أمنية، وقد ترى أنه بإمكانها السيطرة على حالات التلوث عند وقوعها أو تطلب المساعدة ممن تشاء وفقا لرغبتها حفاظا على مصالحها الأمنية والسياسية .

---

٢٧٨ - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ص ٥.

٢٧٩ - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ص ٢.

٢٨٠ - عبده عبدالجليل عبدالوارث، حماية البيئة البحرية من التلوث في التشريعات الدولية والداخلية، مرجع سابق، ص ١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد سببت هذه المادة نقدا قاسيا ومتكررا للمنظمة في بعض الصحف الكويتية من بعض الإعلاميين غير العارفين بمواد الاتفاقية ومدى مسؤولية المنظمة عن حماية البيئة البحرية في المياه الداخلية رغم التصريحات المتكررة للمسؤولين في المنظمة عن عدم مسؤولية المنظمة عن أي تلوث يقع في المياه الداخلية إلا إذا طلبت الجهات المختصة في الدولة المساعدة من المنظمة. ومع كل ذلك فإن الأمانة العامة للمنظمة لا تألو جهدا في تقديم العون والمساعدة مستخدمة محطة الأقمار الاصطناعية التابعة للمنظمة، التي تصور المنطقة البحرية للمنظمة مرتين كل يوم، وتقوم بإخطار الدول عن أي حادث تلوث يقع في المنطقة. كما تبقى الأمانة العامة للمنظمة في حالة استنفار دائم لمتابعة أي تلوث يقع في المياه الداخلية لكل الدول الأعضاء وذلك بصورة ودية حرصا من المنظمة على حماية البيئة البحرية من التلوث.

أنشطة وبرامج المنظمة

تتمثل الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المنظمة فيما يلي:

أولا: برامج الرصد البيئي.
ثانيا: البرامج الخاصة بالإدارة البيئية.
ثالثا: الأنشطة المساعدة.
رابعا: برامج الوعي البيئي.

وسوف نتناول هذه البرامج بالتفصيل في المبحث التالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المنظمة

طوّرت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية عدّة أنشطة وبرامج للقيام بتنفيذها لحماية البيئة البحرية في الدول الأعضاء بشكلٍ عام. وقد اتّخذت هذه الأنشطة والبرامج أشكالا متعدّدة. فبعضها يتعلق بالرصد البيئي للملوثات الموجودة في الأحياء والمياه والرواسب بالبيئة البحرية. وبعضها يخص الإدارة البيئية للسياسات والخطط والمشروعات التي تتعلق بهذه البيئة. وبعضها يمثل الأنشطة المساعدة لبرامجها الأخرى. وبعضها يتعلق بالبرامج التي تتبناها المنظمة لنشر الوعي البيئي. وقبل التعرض لهذه البرامج التي تتبناها الامانة العامة للمنظمة لحماية البيئة البحرية سوف نشير الى بعض وسائل حماية البيئة البحرية بصفة عامة .

وسائل حماية البيئة بصفة عامة

- التوعية البيئية بأهمية المحافظة على البيئة البشرية والطبيعية، بحيث تعي البشرية خطورة التلوث البيئي على الإنسان والأرض.
- سن القوانين والتشريعات البيئية
- اتخاذ جميع التدابير لوقف التراخيص للمشاريع والأنشطة التي تسهم في إنتاج التلوث.
- إصدار القوانين الملزمة بحماية البيئة، ومعاقبة كل من يقوم بتخريبها
- الإكثار من حملات التشجير والتخضير
- تشجيع الحملات المدنية في المدن من أجل نظافة البيئة
- منع تصريف المياه الحارة الناتجة عن المفاعلات النووية أو مراكز التحلية أو توليد الطاقة إلى الأنهار والبحار
- اعتماد إجراءات مادية ومعنوية وإنسانية لحماية البيئة ومحاربة التلوث مثل فرض الضرائب على الملوثين للبيئة.
- الحد من نسبة التلوث إلى القدر غير المضر بالإنسان، وذلك بضبط مصادر التلوث.
- العمل على تطوير تقنية حرق الوقود في السيارات حتى لا تتسبب في تلوث الهواء، واستخدام بدائل أقل تلويثا، واستخدام المصادر الجديدة للطاقة كالمصادر التي تعتمد على الهيدروجين أو على الطاقة الشمسية[٢٨١].

وفيما يلي عرض لهذه البرامج:

أ- برامج الرصد البيئي

يُعد الرصد البيئي للملوثات البحرية أحد العناصر الرئيسية لمراقبة البيئة البحرية ومن ثم اتخاذ ما يلزم للتحكم في تراكيز الملوثات بها. و يتضمن نظام الرصد البيئي القيام بالقياسات الخاصة بعمليات تصريف الملوثات السائلة وإلقاء النفايات الصلبة وتساقط الهباء الجوي في/ على البيئة البحرية. كما أنه يتضمن قياس تراكيز الملوثات في الأحياء والمياه والرواسب بالبيئة البحرية، لاسيما الأنواع الحية التي يمكن مراقبة تأثير الملوثات عليها كالأصداف. وبالإضافة إلى ذلك يتضمن ذلك الرصد إعداد التقارير التي تتضمن كافة نتائج القياس والتحاليل وتقديمها إلى الجهات المعنية للاستئناس بها في إعداد خطط وبرامج مكافحة التلوث البحري واحتواء آثاره. بالاضافة الى ذلك تملك المنظمة محطة استقبال للاقمار الاصطناعية تراقب المنطقة البحرية للمنظمة من اي حادث تلوث وتأخذ لها صورا مرتين كل يوم .

---

[٢٨١] - كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة، مرجع سابق، ص ٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشتمل برامج الرصد البيئي للمنظمة العناصر التالية:

١- مراجعة وتقييم الوضع الراهن للبيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.
٢- القيام بمسح موائل الكائنات الحية الموجودة في المنطقة البحرية للمنظمة.
٣- قياس الملوثات في المناطق المتضررة وغير المتضررة في المنطقة البحرية عن طريق أخذ عينات مختلفة منها.
٤- تكوين فريق عمل إقليمي من الخبراء حول ظاهرة نفوق الأحياء البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة بالتنسيق مع الجهات المعنية محليا وبالتعاون مع الجهات الإقليمية والدولية المعنية.
٥- تنظيم رحلات بحرية لإجراء مسح بحري للملوثات المختلفة في أنسجة الأحياء البحرية وفي عينات الرسوبيات المأخوذة من مختلف البيئات في المنطقة البحرية للمنظمة لمتابعة آثار التلوث النفطي في المنطقة، وتأثير ذلك على الكائنات البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة[٢٨٢].

ب- البرامج الخاصة بالإدارة البيئية

تتضمن البرامج الخاصة بالإدارة البيئية للمنظمة ما يلي:

١- القيام بمسح حول الأنشطة البشرية على الأرض.
٢- دراسة مقاومة الملوثات العضوية الطويلة الأمد.
٣- إعداد دليل حول تنفيذ البروتوكول الخاص بالتلوث الناجم عن مصادر في البر.
٤- القيام بمسح للسفن والأجسام الغارقة في المنطقة البحرية للمنظمة.
٥- متابعة موضوع إنشاء مرافق استقبال مياه التوازن في المنطقة.
٦- تطوير الإجراءات الخاصة بفحص سمية المواد المستخدمة في تشتيت البقع النفطية.

ج- الأنشطة المساعدة

إلى جانب ما ذكرناه عن برامج الرصد البيئي والبرامج الخاصة بالإدارة البيئية التي تقوم بها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن المنظمة تتبنى بعض الأنشطة المساعدة التي تسهم في تفعيل وإنجاح تلك البرامج. وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي:

١- إنشاء نظام الاستشعار عن بعد، ونظام المعلومات الجغرافية.
٢- برنامج مراقبة الجودة لمختبرات الدول الأعضاء، وذلك للتحقق من دقة النتائج الصادرة عنها.
٣- إعداد البروتوكولات التي تغطي النقص في اتفاقية الكويت الإقليمية لعام ١٩٧٨ م[٢٨٣].

د- برامج التوعية البيئية

ظهر مفهوم التوعية البيئية في منطقة عمل المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في العقود الأربعة الأخيرة نتيجة الحاجة الماسة لدورها في حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية من التلوث في هذه المنطقة، وذلك من أجل خلق الإحساس بالوعي البيئي الذي يعدّ مسؤولية ملقاة على عاتق شعوب المنطقة. ويعود اهتمام المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بالتوعية البيئية إلى بدايات عمل المنظمة. فبرامج التوعية البيئية تشكل جزءا لا يتجزأ من خطة عمل الكويت، إذ ينص البند رقم [٢٢] من هذه الخطة على أنه "لا تتحقق حماية بيئة المناطق البحرية

---

٢٨٢ - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ص ١٥.

٢٨٣ - المرجع السابق، ص ١٧ و ١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والساحلية والارتقاء بها دون الدعم الكامل والتعاون من جميع الأطراف المعنية، لذا يجب تخصيص موارد كافية للقيام بحملات منتظمة ودورية لتوعية الجمهور بالقضايا البيئية على المستوى الإقليمي"[٢٨٤].

وانطلاقا من دلالات هذا النص، فقد حرصت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية على تفعيل برامجها الخاصة بالتوعية البيئية، بحيث استندت في ذلك على أسس موضوعية وعلمية وتقنية، وراعت أن تكون تلك البرامج قابلة للتطبيق، وتناسب الفئات المستهدفة، وذات علاقة بالأوضاع البيئية المحلية والإقليمية والدولية. وتقوم برامج المنظمة للتوعية البيئية على تكامل ثلاثة مكونات أساسية هي:

١. التعليم البيئي الذي يهدف إلى توفير الكوادر العلمية والفنية والاقتصادية والسياسية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية.

٢. الثقافة البيئية التي تستهدف خلق وعي عام على مستوى شعوب منطقة عمل المنظمة من خلال وسائل التوعية البيئية.

٣. الإعلام البيئي الذي يخاطب مختلف فئات الجمهور، والذي يستهدف نقل المعارف البيئية إليه، والإسهام في تسيير مهام الهيئات المتخصصة في حماية البيئة البحرية والحفاظ عليها[٢٨٥].

وقد قامت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بنشر الأسس البيئية السليمة على مختلف شعوب منطقتها البحرية، وذلك من خلال الندوات والإصدارات البيئية المختلفة والاحتفالات بالمناسبات الوطنية والإقليمية، إضافة إلى إقامة الندوات المتخصصة للعاملين في الصحافة الوطنية ووسائل الإعلام في الدول الأعضاء، وإعداد المسابقات البيئية لطلبة المدارس في الدول الأعضاء في المنظمة، وتحديد جائزة المنظمة السنوية للبيئة التي تمنح لمن قام بعمل مميز في مجال المحافظة على البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.
كما قامت المنظمة بإصدار العديد من مواد التوعية البيئية التي تختص بالتعريف بمشكلات تلوث البيئة البحرية وطرق علاجها. وتضمنت هذه الإصدارات ما يلي:

١- نشرة بيئية فصلية متخصصة في حماية البيئة البحرية باللغتين العربية والفارسية.
٢- نشرة بيئية باللغة الإنجليزية يصدرها مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية MEMAC لبعض الأنشطة التي يقوم بها.
٣- أخبار البيئة في الصحافة الوطنية للدول الأعضاء.
٤- بوسترات بمناسبة يوم البيئة الإقليمي الذي يصادف ٢٤ نيسان/ أبريل من كل عام.
٥- كتيبات ومطويات متنوعة تدور حول النهوض بالوعي البيئي، بما في ذلك قصص الأطفال البيئية[٢٨٦].

---

[٢٨٤] - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، خطة عمل الكويت لعام ١٩٧٨، مرجع سابق، ص ١٣.

[٢٨٥] - محمد عبدالقادر الفقي، دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في النهوض بالتوعية البيئية، مرجع سابق، ص ٩: ١٠.

[٢٨٦] - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ص ٢١: ٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العمل الإعلامي وآلياته بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

للعمل الإعلامي في مجال البيئة دور أساسي في توعية الرأي العام وإرشاد الشركات الصناعية والإنتاجية والخدمية والأفراد إلى قضايا البيئة الساخنة، وحثهم على الالتزام بالتشريعات والسلوكيات والممارسات البيئية الصحيحة التي تحد من حجم تلك القضايا، وتحول دون تفاقم مشكلات التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية وفقدان التنوع الأحيائي وحدوث تغيرات ديناميكية كبيرة في أنماط الطقس والمناخ. وهذا يعني أن العمل الإعلامي المبني على أسس علمية صحيحة يمكنه أن يسهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى الأداء البيئي، ويؤثر بصورة إيجابية في تغيير أنماط السلوك البيئي للأفراد، وفي تطبيع عاداتهم نحو البيئة والمجتمع، وكذا التعريف بالقضايا البيئية الكبرى التي يشهدها كوكبنا الأزرق.

وسوف نركز الأضواء في الفقرات التالية على العمل الإعلامي بالمنظمة، موضحين آلياته، ومجالاته.

آليات العمل الإعلامي في المنظمة

تتمثل آليات العمل الإعلامي في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية فيما يلي:

1- تنظيم الحملات الدعائية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتشجيع التوعية البيئية بأهمية المحافظة على سلامة البيئتين البحرية والساحلية من خطر التلوث.
٢- تنظيم المحاضرات والحلقات الدراسية[٢٨٧] حول أبرز قضايا التلوث في البيئة البحرية.
٣- استغلال الاحتفال بالمناسبات البيئية [مثل يوم البيئة الإقليمي] لتنمية الوعي البيئي[٢٨٨].
٤- إصدار النشرات والكتيبات المتخصصة في حماية البيئة البحرية.
٥- متابعة أخبار البيئة في الدول الأعضاء.
٦- تزويد وسائل الإعلام بالأخبار والتقارير المتعلقة بالأنشطة والأحداث البيئية.
٧- عقد المؤتمرات الصحفية والندوات.
٨- إلقاء محاضرات بيئية متنوعة لطلبة المدارس في مراحلها المختلفة.
٩- إقامة المعارض البيئية.
١٠- إعداد وطباعة وتوزيع المطويات والكتيبات والملصقات التي تحث على المحافظة على سلامة البيئة البحرية.
١١- عقد وتنظيم اللقاءات التوعوية المباشرة لكافة فئات المجتمع من إعلاميين وتربويين وبيئيين وطلاب وجمهور عام من خلال برنامج الزيارات.
١٢- إعداد وتوزيع وبث الأفلام البيئية في تلفزيونات الدول الأعضاء وفي الفضائيات التي تخصص برامج بيئية ذات صلة بالمنطقة البحرية للمنظمة.

---

[٢٨٧] - عبدالنبي الغضبان وناهدة الماجد، الخصائص البيئية والتلوث البحري في المنطقة البحرية للمنظمة، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت - ٢٠٠٠، ص ٨.

[٢٨٨] - محمد عبد القادر الفقي، دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في النهوض بالتوعية البيئية، مرجع سابق، ص ١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣- إعداد مسابقات بيئية لتلاميذ المدارس في الدول الأعضاء[٢٨٩].

مجالات العمل الإعلامي للمنظمة:

تتضمن مجالات العمل الإعلامي للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ما يلي:

١- إعداد إستراتيجية شاملة للتوعية البيئية في الدول الأعضاء بالمنظمة.
٢- تعزيز عملية بناء القدرات في مجال التوعية البيئية في الدول الأعضاء[٢٩٠].
٣- التغطية الإعلامية للحوادث البيئية التي تقع في المنطقة البحرية للمنظمة محليا وإقليميا.
٤- التوعية بالقضايا البيئية الملحّة بالمنطقة البحرية للمنظمة.
٥- التعريف بالبيئة وأنظمتها، وبخاصة البيئة البحرية.
٦- التعريف بالقضايا البيئية ذات الصبغة العالمية [كالتغيرات المناخية]، أو الإقليمية [كالتصحر][٢٩١].
٧- توفير المواد الإعلامية للجمهور [من خلال الاتصال المباشر بالمسؤولين عن التوعية البيئية في الأمانة العامة للمنظمة بالكويت، أو الاتصال بنقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة].
٨- تعزيز قنوات الاتصال بين الصحافيين والإعلاميين وبين المنظمة بما يتيح تسهيل تدفق المعلومات وتيسير الاتصالات بين الطرفين لنشر المعلومات حول القضايا البيئية بسرعة[٢٩٢]، وإنتاج ملفات إعلامية بيئية للإعلاميين لمساعدتهم على أداء رسالتهم التوعوية لقضايا البيئة[٢٩٣].

رفع مستوى الإعلام البيئي في منطقة عمل المنظمة

بالإضافة إلى ما سبق، تسهم المنظمة في رفع مستوى الإعلام البيئي في منطقة عمل المنظمة من خلال:

1. المشاركة في بناء قدرات العاملين في مجال الإعلام البيئي من أبناء الدول الأعضاء.
٢. التركيز على التأصيل للقضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقة البحرية للمنظمة بصفة دائمة، وتوعية النشء بها، وحث الدول الأعضاء على توصية الجهات المختصة لإدراجها في المناهج التعليمية، بحيث تشكل جزءا من المواد التي يتم تعليمها لمختلف التخصصات[٢٩٤].
٣. تبسيط الرسالة الإعلامية، وإغناؤها بالصور المعبرة، ومراعاة ثقافة الجمهور المستهدف.

---

٢٨٩ - المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مرجع سابق، ص ٢٢.

٢٩٠ - المحرر العلمي، توصيات الاجتماع التاسع والعشرين للجنة التنفيذية للمنظمة، نشرة البيئة البحرية، العدد ٨٠، ٢٠٠٩، ص ١٥.

٢٩١ - المحرر العلمي، اجتماع خبراء البيئة لوضع إستراتيجية وخطة عمل إقليمية للتوعية البيئية، نشرة البيئة البحرية، العدد ٩٠، أكتوبر – ديسمبر ٢٠١١ م، ص ٨.

٢٩٢ - المحرر العلمي، ورشة عمل حول التوعية البيئية في طهران، نشرة البيئة البحرية، العدد ٩٢، ٢٠١٢، ص ١٣.

٢٩٣ - المحرر العلمي، ورشة عمل للنهوض بالوعي البيئي لدى الإعلاميين، نشرة البيئة البحرية، العدد ٧٩، ٢٠١٢، ص ٧.

٢٩٤ - المنظمة الإقليمية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، تقرير عن حالة البيئة البحرية ٢٠٠٣، مطبوعات المنظمة، الكويت، ص ٣٥٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. تنويع المواد والأساليب التي تستخدم في التوعية البيئية [مثل: الإنترنت، والندوات، والأفلام]، وتنظيم الزيارات لطلبة المدارس لمقر المنظمة للتعرّف المباشر على أنشطتها[٢٩٥].

[٢٩٥] - المحرر العلمي، اجتماع خبراء البيئة لوضع إستراتيجية وخطة عمل إقليمية للتوعية البيئية، مرجع سابق، ص ٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

تنمية الإبداع لدى طلاب المدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة - برنامج مسابقة الرسوم البيئية مثالا

يلعب الإبداع دورا كبيرا في في المحافظة على البيئة بمختلف صورها من خلال تأثيره المباشر في تفعيل حركة التوعية البيئية ولفت الانتباه إلى خطورة الأوضاع التي تمر بها النظم البيئية، وتحقيق أكبر قدر من التعاطف الجماهيري مع السياسات والبرامج البيئية التي يتم تبنيها لتنفيذ برامج التنمية المستدامة بما فيها حماية البيئة بشكل عام.

والمتتبع لمسيرة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في العقود الثلاثة الماضية يجد أنها كانت وما تزال تسعى جاهدة إلى توظيف كل الإمكانيات والقدرات والطاقات المتاحة لصالح حماية منطقتها البحرية عن طريق الجانب الإبداعي الذي توليه جزءا كبيرا من اهتمامها وبخاصة لدى النشء بوجه عام وطلاب المدارس بوجه خاص، وذلك على النحو الذي سنبينه في الفقرات التالية.

المسابقات البيئية

تنفيذا لخطة عمل تسير عليها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجال حماية البيئة البحرية من التلوث والمحافظة على الأنظمة البيئية في المنطقة البحرية لها، تختار كل سنة أحد النظم البيئية البحرية ليكون شعار تلك السنة. وعلى ضوء هذا الشعار تقيم المنظمة بالتعاون مع الدول الأعضاء فيها احتفالا في ذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨، وهو يتضمن الكثير من الأنشطة مثل المسابقات البيئية [مسابقات الرسوم البيئية والمقالة البيئية]، وهي تدور جميعها حول هذا الشعار لتوضيح الغرض من اختياره وتأثيره على المنطقة البحرية.

وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، اختارت المنظمة أغلب الأنظمة البيئية البحرية، كالشعاب المرجانية وأشجار القرم [المانغروف] والشواطئ الساحلية وغيرها كشعارات لها، وكان آخرها الطحالب. ويهدف اختيار الطحالب – مثلا - إلى توعية الناس بماهيتها وأنواعها وخاصة الضارة منها، وكيفية نشوئها، والأضرار المترتبة على وجودها في البيئة البحرية وخاصة على الإنسان من خلال غذائه على الأسماك أو شربه لمياه التحلية.

وتقوم فكرة المسابقة على تشجيع الإبداع البيئي لدى النشء، وتحفيز طلاب المدارس في الدول الأعضاء على ممارسة الإبداع البيئي بمختلف أشكاله باعتبارهم أمل المستقبل، إذ إن تنمية ملكة الإبداع البيئي لديهم هي وسيلة مثلى لتحقيق غد أفضل بيئيا، ورسم صورة جميلة للبيئة التي ننشدها، وتهيئة النشء لإكمال رسالة المنظمة في المحافظة على البيئة. ويتم ذلك من خلال إعطائهم فرصة المشاركة في هذا الإبداع الذي يتمثل في كتابة قصة أو مقالة أو رسم لوحة ذات مضمون بيئي.

وقد اختارت المنظمة مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي لتضع برامج للتوعية البيئية تتيح الفرصة لإذكاء روح التنافس الشريف بين طلبة المدارس في الدول الأعضاء لترجمة شعار يوم البيئة الإقليمي الذي تختاره المنظمة كل عام من أحد أنظمة البيئة البحرية إلى عمل إبداعي يعكس تجاوب هؤلاء الطلبة مع مدلولات هذا الشعار من خلال مسابقة الرسوم البيئية أو مسابقة القصة البيئية أو المقالة البيئية أو مسابقة الصور البيئية. وتشكل اللوحات الفنية التي تعتمد على الرسوم بالألوان مضمارا رحبا للخيال البيئي لكي يزدهر، وللبراعم الفنية كي تتفتح وتؤتى ثمارها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد جرت العادة في كل عام أن تقوم المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بإجراء مسابقة بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي الذي يصادف اليوم الرابع والعشرين من أبريل ذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت للتعاون الفني لعام ١٩٧٨، ويشارك في هذه المسابقة طلبة المدارس من كل الدول الأعضاء في المنظمة وفقا لشروط موضوعية وشكلية تضعها سكرتارية المنظمة. وتتيح هذه المسابقة لطلبة المدارس الفرصة للتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم البيئية حول مفهوم الشعار البيئي الذي تختاره المنظمة كل عام ضمن خطة عمل إقليمية لتحقيق إستراتيجية المنظمة التي تهدف إلى حماية البيئة البحرية في الخليج من التلوث النفطي بصفة أساسية وجميع أشكال التلوث بصفة عامة.

ومن ضمن شروط المسابقة ألا يتدخل بها طرف ثالث، وأن تصل الرسوم إلى سكرتارية المنظمة قبل فترة معقولة، حيث تشكل لجنة من ذوي الاختصاص لاختيار الرسومات الفائزة. وبعد فرزها يتم اختيار ثلاث رسومات من كل دولة للطلبة المشاركين، حيث يتم اختيار الفائزين الأوائل منهم على المستوى الوطني، ومن ثم يتم اختيار الفائزين الثلاث الأوائل على المستوى الإقليمي من الفائزين الأوائل على المستوى الوطني.

الآثار الإيجابية للرسومات البيئية

إن الرسومات الفنية التي يقوم بها طلاب المدارس المشاركين في مسابقات يوم البيئة الإقليمي تعكس مفاهيم الأطفال عن حماية البيئة البحرية ومدى تأثير البرامج التوعوية للمنظمة في غرس الوعي البيئي لديهم لحماية البيئة البحرية وتغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم للعيش في بيئة سليمة خالية من التلوث.

وإذا ما دققنا النظر في الرسومات الفائزة بالمراكز الثلاث الأولى على المستوى الإقليمي لوجدنا أن دولة الكويت - بصفتها دولة المقر - قد حصلت على المركز الأول في ثماني سنوات. وهذا يؤكد ما توصلت إليه الاستبانات التي أعدّها الباحث لقياس الوعي البيئي لدى فئات مختلفة من فئات المجتمع التي تعيش في منطقة عمل المنظمة وذلك في دراسة خاصة، ومنها مدرسي ومدرسات وزارة التربية في الدول الأعضاء. فقد تبين أن تأثير برامج التوعية البيئية للمنظمة بالنسبة لفئة المدرسين والمدرسات في دولة الكويت أكثر من غيرهم في مجال المعرفة والاطلاع بالقضايا البيئية والمحافظة على البيئة مقارنة مع غيرهم من نفس الفئة في بقية الدول الأعضاء بالمنظمة.

ويرى الباحث أن سبب فوز دولة الكويت في هذه المسابقات يكمن في أن دولة الكويت هي المقر الدائم للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، حيث من السهل الوصول إليها والمشاركة في أنشطتها وبرامجها والاطلاع على إصداراتها البيئية وعلى مكتبتها ومتابعة الأحداث التي تدور فيها من تصريحات ومقابلات صحفية والتعليق على معظم الأخبار البيئية التي تهم المنطقة[٢٩٦].

ويبين الجدول رقم [١] الدول الفائزة بمسابقة الرسوم البيئية على المستوى الإقليمي خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٢.

[٢٩٦] - أرشيف المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية للسنوات التي شملت المسابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [١]: الدول الفائزة على المستوى الإقليمي في مسابقة الرسوم البيئية للأطفال

الرقم	الفائز الأول	الفائز الثاني	الفائز الثالث	السنة	الشعار السنوي البيئي
١	الكويت	عمان	قطر	٢٠١٢	دعونا نحمي أشجار القرم
٢	قطر	السعودية	سلطنةعمان	٢٠١١	تدهور الشعاب المرجانية
٣	الكويت	سلطنة عمان	البحرين	٢٠١٠	التغير المناخي والشواطئ البحرية
٤	الكويت	قطر	السعودية	٢٠٠٩	التغير المناخي
٥	سلطنة عمان	دولة الكويت	دولة قطر	٢٠٠٨	تنمية المناطق الساحلية
٦	سلطنة عمان	السعودية	البحرين	٢٠٠٧	حماية بيئتنا البحرية من التلوث الناتج من مصادر في البر
٧	البحرين	الكويت	قطر	٢٠٠٦	الأحياء البحرية الخطرة في المنطقة البحرية
٨	الكويت	قطر	البحرين	٢٠٠٥	غزو الأحياء البحرية الغريبة لمنطقتنا البحرية
٩	الكويت	عمان	إيران	٢٠٠٤	مراكز استقبال النفايات ضرورة لحماية منطقتنا البحرية
١٠	لم تتم المسابقة بسبب الحرب			٢٠٠٣	تأثير التلوث البيئي على الطيور البحرية
١١	قطر	الإمارات العربية	البحرين	٢٠٠٢	تدوير النفايات
١٢	الكويت	عمان	الإمارات	٢٠٠١	أنقذوا سلاحفنا البحرية
١٣	الكويت	الإمارات العربية	سلطنة عمان	٢٠٠٠	المد الأحمر
١٤	سلطنة عمان	الإمارات العربية	الكويت	١٩٩٩	فلنحمي الشعاب المرجانية في منطقتنا البحرية
١٥	الكويت	الإمارات العربية	البحرين	١٩٩٨	أنقذوا بحارنا
١٦	قطر	الكويت	البحرين	١٩٩٧	بيئتنا البحرية مصدر للحياة
١٧	عمان	البحرين	قطر	١٩٩٦	أرضنا..... موطننا.... بيئتنا
١٨	الكويت	قطر	السعودية	١٩٩٥	فلنتحد من أجل بيئة سليمة
١٩	السعودية	إيران	الكويت	١٩٩٣	الحاجة إلى تعاون دولي
٢٠	سلطنة عمان	قطر	البحرين	١٩٩٤	بيئة سليمة.... أسرة سعيدة
٢١	لم تتم المسابقة بسبب الحرب			١٩٩١	العدوان البيئي..الحاجة إلى مشاركة عالمية

المصدر: أرشيف المنظمة.

ومن الجدول رقم [١] قام الباحث بتجميع عدد مرات الفوز لكل دولة من الدول الأعضاء وتبويبها في الجدول رقم [٢] كما هو مبين في الصفحة التالية، ومنه يتبين أن دولة الكويت فازت بالمركز الأول تسع مرات مقارنة بكل من إيران والإمارات العربية المتحدة اللتين لم تفز أي منهما بالمركز الأول ولو مرة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢]: عدد مرات الفوز لكل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة في مسابقة الرسوم البيئية للأطفال

الدولة	الأول	الثاني	الثالث	المجموع
مملكة البحرين	١	١	٦	٨
الجمهورية الإيرانية الإسلامية	-	١	١	٢
دولة الكويت	٩	٣	٢	١٤
سلطنة عمان	٤	٤	١	٩
دولة قطر	٢	٣	٤	٩
المملكة العربية السعودية	١	٢	٢	٥
دولة الإمارات العربية المتحدة	-	٤	١	٥
المجموع	١٧	١٨	١٧	٥٢

المصدر: أرشيف المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الخامس

تأثير برامج التوعية البيئية على متخذي القرار

تمهيد

تتضمن برامج التوعية البيئية القيام بمجموعة من الأنشطة والأدوات التي يمكن من خلالها التأثير علي الثقافة المجتمعية والوعي العام لأفراد المجتمع للدرجة التي يتمكنون فيها من التأثير والضغط علي متخذي القرار لتبني سياسات وخطط لحماية البيئة وصيانتها والحد من استنزاف مواردها الحيوية والطبيعية.

ويعتمد نجاح برامج التوعية البيئية على مدى قدرتها على تغيير السلوك البيئي للأفراد في المجتمع، بحيث يكون المواطن متحمساً وواعياً للقضايا البيئية ذات الأهمية، ومستوعباً لأهم مسائلها، ومتحفزاً لصون مكان عيشه، والاهتمام بصحة كوكبه وملتزماً بالحفاظ عليه، وهذا ما يدفعه إلى المشاركة الفاعلة والمسؤولة تجاه قضايا البيئة ذات الأولوية في مجتمعه لمواجهة كافة التحديات التي تهدد الجيل الحاضر وأجيال المستقبل.

وخلال العقود الثلاثة الماضية، كانت برامج التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية تركز على ما يلي:

a. إكساب أفراد المجتمع في الدول الأعضاء كافة المهارات اللازمة التي تسهم بشكل فعال في حماية البيئة البحرية وتحقيق التنمية المستدامة في منطقة عمل المنظمة.
b. تحسين السلوك البيئي لأفراد المجتمع، بما يعزز سلامة البيئة البحرية وحمايتها من كافة أشكال التلوث.

٣- حماية البيئة البحرية من مخاطر المشاريع التنموية التي قد تلحق الضرر بها، والمطالبة بضمان عدم وجود أي ضرر بيئي لهذه المشاريع.
٤- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية بين عامة الناس، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المناسبة لمشكلات البيئة البحرية ذات الأولوية.

ولبيان مدى نجاح برامج التوعية البيئية للمنظمة في التأثير على متخذي القرار في الدول الأعضاء، سوف نكتفي بالحديث عن موضوع مرافق استقبال مياه التوازن التي تستخدمها ناقلات النفط في أثناء رحلاتها إلى موانئ تصدير النفط؛ كمثال للوقوف على مدى فاعلية تلك البرامج.

المسارات التي اتبعتها المنظمة للتعامل مع مشكلة مياه التوازن

كان الهدف من إنشاء المنظمة هو حماية البيئة البحرية من التلوث وخاصة التلوث النفطي. ولتحقيق هذا الهدف قامت المنظمة باتباع مسارين كما يلي:

المسار الأول

وهو يتمثل في عقد اجتماعات فنية لذوي الاختصاص في الدول الأعضاء بشأن إنشاء مرافق الاستقبال للنفايات السائلة والصلبة من السفن ومنع التخلص منها في البيئة البحرية للمنظمة. وفي هذا الصدد لا بد من توضيح ماهية مرافق الاستقبال، وبيان الهدف من إنشائها.

نظرا لتعدد الأخطار البيئية الناجمة عن تصريف مياه التوازن إلى البحار والمحيطات، فقد طالبت اتفاقية ماربول ٧٣/ ٧٨ الحكومات الأعضاء بتوفير المنشآت اللازمة في موانئ استقبال ناقلات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفط لكي تتمكن ناقلات النفط من تفريغ ما في خزاناتها من بقايا النفط والنفايات، ومنعت هذه الاتفاقية إلقاء مياه التوازن غير النظيفة في البحر. فمرافق الاستقبال ما هي إلا خزانات وفق مواصفات معينة تنشأ بالقرب من موانئ الاستقبال في الدول تفرغ بها مياه التوازن والنفايات السائلة والصلبة من ناقلات النفط والسفن منعا لتويث مياه البحر.

وقد عهد المجلس الوزاري للمنظمة عام ١٩٨٤ إلى الأمانة العامة مسؤولية عمل دراسة جدوى لإنشاء مرافق استقبال في منطقة الخليج، وتم إجراء الدراسة لعدد ٢٣ ميناء في المنطقة بهدف وضع خطط توجيهية للدول الأعضاء حول هذا الموضوع. وبناء عليه قدمت الدول خططها التي رفعت إلى المنظمة البحرية الدولية IMO.

ولتحقيق هذا الهدف تمت الاستعانة بخبرات دولية من الدول المتقدمة في هذا المجال كاليابان، حيث قام الأمين التنفيذي للمنظمة بزيارة خاصة إلى اليابان مع نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤، حيث قام ببحث الموضوع مع الجهات المختصة بالحكومة اليابانية وقطاع الصناعة، بالإضافة إلى منظمات دولية كالمنظمة البحرية الدولية IMO. وقد عقد أول اجتماع فني حول ضرورة إنشاء هذه المرافق سنة ١٩٨٥ بمقر المنظمة. وسارت المنظمة على هذا الطريق حتى تم الانتهاء من الدراسة الفنية والقانونية، التي شاركت فيها جميع الدول الأعضاء. وقد تم تسليم نسخة من هذه الدراسة بالتفصيل الكامل لنقاط الارتباط الوطنية للمنظمة في الدول الأعضاء لتقوم بنفسها مع الجهات الحكومية المختصة باتخاذ القرار والتمويل لإنشاء مرافق الاستقبال في مناطق معينة وفقاً لما جاء في الدراسة التي أعدتها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية كخطوة أولى لاعتبار منطقة الخليج منطقة خاصة سنة ١٩٩٩.

وقد أولت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية موضوع مرافق استقبال مياه التوازن أهمية خاصة، وجعلته في مقدمة أولويات العمل بها. وفي هذا الصدد قامت بالعديد من الدراسات بما في ذلك دراسة جدوى حول المتطلبات الإقليمية لمرافق الاستقبال. كما قامت بعقد وتنظيم أول مؤتمر إقليمي حول إدارة ومعالجة مياه التوازن في طهران خلال حزيران/ يونيو ٢٠٠٢ بالتنسيق مع المنظمة البحرية الدولية. كما عقدت اجتماعات أخرى بالتعاون مع المنظمات الإقليمية العاملة في المنطقة مثل أريكسو، وهي منظمة مكونة من مجموعة شركات النفط العاملة في الخليج.

وقد ساعد مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية MEMAC في هذه الجهود، لكونه الجهة المفوضة بمتابعة التلوث النفطي في منطقة الخليج، ولعلاقته المباشرة مع الدول الأعضاء والمنظمة البحرية الدولية والمنظمات الإقليمية العاملة في المنطقة.

المسار الثاني

استهدف هذا المسار تكوين رأي عام يساعد على إنشاء مرافق الاستقبال من أجل حماية البيئة البحرية من التلوث النفطي. فهو مسار توعوي يرمي بالأساس إلى تدعيم المسار الفني السابق ذكره.

وقد تركزت الأنشطة التوعوية في هذا المجال على:

- اللقاءات الصحفية.
- مطبوعات المنظمة.
- استغلال المناسبات البيئية وخاصة يوم البيئة الإقليمي لعرض المشروع وتوضيح أهميته.
- استغلال الحوادث التي تقع لبعض ناقلات النفط للتذكير بضرورة إنشاء مرافق الاستقبال.
- المؤتمرات البيئية الإقليمية والدولية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسوف نتناول فيما يلي كل نشاط من هذه الأنشطة بالتوضيح.

- اللقاءات الصحفية

عنيت المنظمة بعقد عدد من اللقاءات الصحفية مع المسؤولين فيها لتوضيح دواعي استجابة الدول الأعضاء لإنشاء مرافق الاستقبال والانضمام لاتفاقية ماربول ٧٣/ ٧٨ التي وضعت من ضمن شروط الانضمام إليها إنشاء هذه المرافق. والجدير بالذكر أن تحقيق ذلك يسهم في اعتبار منطقة الخليج منطقة خاصة لا يسمح لناقلات النفط غير المستوفية للشروط السليمة من الدخول فيها، ومن ثم تقلل أو تمنع التلوث النفطي.

كما قام المسؤولون عن البيئة في الدول الأعضاء بالاستفادة من الصحافة للتعريف بمشروع إنشاء مرافق الاستقبال.

- مطبوعات المنظمة

تضمنت النشرة البحرية الفصلية التي تصدرها المنظمة مواضيع عديدة لتوضيح أهمية إنشاء مرافق الاستقبال، وبينت الآثار الإيجابية التي ستعود على منطقة الخليج وعلى شعوب هذه المنطقة إذا ما نفذت الدول الأعضاء بناء مرافق الاستقبال. وتضمنت النشرة البحرية للمنظمة موضوعات عدة ومتنوعة عن مياه التوازن وما تحمله من الأحياء الغريبة الغازية وما تسببه من أضرار كبيرة على البيئة البحرية لمنطقة الخليج وعلى الكائنات الحية المستوطنة فيها. ولأهمية هذا الموضوع قامت المنظمة بإصدار أكثر من ملصق [بوستر] لتوضيح أهمية إنشاء مرافق الاستقبال للنفايات الصلبة والسائلة من السفن وغيرها وتوزيعه في كل الدول الأعضاء.

- استغلال المناسبات البيئية

تحتفل المنظمة سنوياً بيوم البيئة الإقليمي الذي يصادف يوم ٢٤ نيسان/ أبريل من كل عام. وهذا اليوم هو ذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨. ولأهمية هذا الحدث فإن المنظمة والدول الأعضاء يحتفلون بهذه المناسبة البيئية المهمة لتأكيد أهمية التعاون بين الدول في المحافظة على البيئة البحرية.

وضمن خطة عمل تختار المنظمة كل سنة أحد عناصر البيئة البحرية ليكون شعاراً لهذا اليوم. ومن ضمن العناصر التي اختارتها المنظمة: مياه التوازن، والأحياء البحرية الغريبة، وإنشاء مرافق الاستقبال. وتهدف هذه الاحتفالات إلى تعريف الجهات المختصة في كل دولة بأهمية إنشاء مرافق الاستقبال للمحافظة على البيئة من التلوث النفطي، وفي الوقت نفسه منع الكائنات الغريبة على المنطقة من الوصول إلى البيئة البحرية والتي قد تكون سبباً في القضاء على بعض الكائنات الحية المستوطنة في الخليج. كما تستثمر المنظمة هذه المناسبة سنويا، وتصدر ملصقا [بوستراً] يحمل شعار المناسبة، ويتم توزيعه على الجهات البيئية والمدارس في الدول الأعضاء. وكذلك تقوم تلفزيونات الدول الأعضاء الحكومية وبعض القنوات الخاصة بنقل وقائع احتفالات هذا اليوم في جميع الدول الأعضاء، وبث كلمة متلفزة للأمين التنفيذي للمنظمة بهذه المناسبة. وقد تناولت هذه الكلمة في أكثر من مرة موضوع مرافق الاستقبال للتأكيد على أهمية هذا المشروع لحماية البيئة البحرية للخليج. كما تقوم ببث احتفالات هذا اليوم البيئي في جميع الدول الأعضاء.

- استغلال الحوادث التي تقع لبعض ناقلات النفط للتذكير بضرورة إنشاء مرافق الاستقبال

تتعرض منطقة الخليج لبعض حالات التسرب النفطي من جنوح أو غرق بعض ناقلات النفط غير المؤهلة لنقل النفط، إما لقدمها أو لعدم توافقها مع المعايير التي وضعتها المنظمة البحرية الدولية IMO. فعند تعرض المنطقة لمثل هذه الحوادث تستغلها المنظمة عن طريق التعليق عليها من قبل المسؤولين فيها لبيان أهمية السعي لاعتبار منطقة الخليج منطقة خاصة ومن ثم منع مثل هذه الناقلات من المرور فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استغلت المنظمة حوادث التسرب النفطي في المنطقة خلال الفترة من ١٩٩٨ ــ ٢٠٠٧ للدعاية لمشروع إنشاء مرافق الاستقبال.

- المشاركة في المؤتمرات الدولية والإقليمية

تشارك المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية باستمرار في المؤتمرات الدولية والإقليمية الخاصة بحماية البيئة البحرية من أخطار مياه التوازن بغرض حث الدول المشاركة والجهات المعنية من الانضمام إلى اتفاقية ماربول ٧٣/ ٧٨، وفي الوقت نفسه إنشاء مرافق استقبال نفايات ناقلات النفط والسفن التجارية، حيث يعتبر هذا الشرط أحد البنود التي تلتزم الدول بتنفيذها من أجل الانضمام للاتفاقية المذكورة، ومن ثم اعتبار منطقة الخليج منطقة خاصة.

ومن بين المؤتمرات التي شاركت فيها المنظمة لهذا الغرض: مؤتمر منع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية الذي عقد في مسقط بسلطنة عمان خلال الفترة من ١١ - ١٢ أبريل ١٩٩٥. كما شاركت المنظمة في اجتماعات إقليمية عديدة، وخاصة تلك التي نظمتها مجموعة شركات النفط العاملة في منطقة الخليج ARECSO، حيث قامت المنظمة خلال هذه الاجتماعات بحث المسؤولين البيئيين في المنطقة على ضرورة الإسراع في إنشاء مرافق الاستقبال للنفايات السائلة والصلبة[٣٤٧].

وقد تولى مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية MEMAC مسؤولية متابعة إنشاء مرافق الاستقبال مع الدول الأعضاء، وقام بوضع دراسة تفصيلية كاملة تم تسليمها لنقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء للبدء في إنشاء مرافق الاستقبال.

وقد كان تأثير المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية على متخذي القرار في الدول الأعضاء واضحا من خلال التصريحات التي أدلوا بها في صحافتهم الوطنية والخليجية مؤيدين المنظمة في ضرورة البدء في إنشاء مرافق الاستقبال، ومن ثم الانضمام إلى اتفاقية ماربول ليتسنى للمنظمة البحرية الدولية اعتبار منطقة الخليج منطقة خاصة.

وكان لجهود المنظمة ثمارها التي تجلت في إقناع الدول الأعضاء بضرورة الانضمام إلى اتفاقية ماربول، وبالتالي وفرت الدول مرافق استقبال مؤقتة حتى يتسنى لها الانتهاء من بناء مرافق الاستقبال الدائمة التي طال زمنها، رغم قيام المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بواجبها من جميع النواحي الفنية والقانونية، مما مكن انضمام جميع الدول الأعضاء في المنظمة إلى اتفاقية ماربول ٧٣/ ٧٨، وبالتالي أقرت لجنة حماية البيئة بالمنظمة البحرية الدولية في جلستها رقم ٥٦ اعتبار المنطقة البحرية للمنظمة منطقة خاصة اعتبارا من ٢٠٠٨/٨/١. وبذلك نجحت المنظمة في تحقيق أهدافها في المحافظة على البيئة البحرية في منطقة عملها.

٣٤٧- بحوث مؤتمر منع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية، برعاية مشتركة من وزارة البلديات الاقليمية والبيئة ومنظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة في الخليج، سلطنة عمان، أبريل ١٩٩٥، ص ١٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث السادس

تدريب الكوادر الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة

يُعَدُّ تدريب الكوادر الوطنية أحد أهم المهام الرئيسية التي يقوم بها مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية التابع للمنظمة. ويهدف هذا التدريب إلى تطوير المهارات الفنية والمعرفة لدى هذه الكوادر لإدارة حوادث التسرب النفطي وبخاصة في الحالات الطارئة.

وكما هو معروف فإن تدريب تلك الكوادر وتطوير مهاراتها الفنية يُعَدُّ من أهم عناصر التوعية البيئية، وخاصة التدريب على كيفية استخدام معدات مكافحة التلوث النفطي أو الحد منه، وزيادة المعرفة بأهم القضايا التي تواجهها المنطقة. ويرى الباحث أن الاهتمام بتطوير المهارات الفنية للعاملين في مجال مكافحة التلوث بصفة عامة والتسرب النفطي بصفة خاصة عن طريق الاعتناء بالمهارات الفنية وتزويدهم بالمعلومات الجديدة حول أهمية مكافحة التلوث النفطي يعد جزءاً أساسياً للوصول إلى وعي بيئي بحجم المخاطر التي تتعرض لها المنطقة البحرية وأحياؤها، ومدى تأثر المصالح الحيوية للدول الأعضاء والتأثير السلبي لذلك على سكان المنطقة.

تدريب الكوادر الوطنية على مكافحة التلوث النفطي في الدول الأعضاء بالمنظمة

تُعَدُّ المنطقة البحرية للمنظمة أكثر الطرق البحرية ازدحاما بحركة الشحن البحري في العالم، إذ يمر بها ما يقارب خمسين ألف قطعة بحرية ما بين ناقلة نفط وسفينة شحن تجارية وغيرها. وتحمل ناقلات النفط زهاء 50 % من إجمالي صادرات الطاقة في العالم على شكل نفط خام وغاز يتم نقلهما عن طريق البحر. ويتم انسكاب ما يعادل نحو 1.2 مليون برميل من النفط سنويا في هذه المنطقة.

ويعد النقل البحري وحوادث الناقلات المصدر الرئيسي للنفط الذي يتم تصريفه في المنطقة البحرية بالمقارنة مع مصادر التلوث الأخرى من التسربات النفطية الطبيعية، وملوثات الهواء التي تتساقط في البحر والمياه العادمة التي يتم تصريفها في منطقة الخليج.

ومن بين كل ٢٠ حالة للتسرب النفطي في العالم فإن المنطقة البحرية للمنظمة تتعرض لست حوادث بحرية تقدر بعشرة مليون جالون أو ٣٤٠٠٠ طن متري. كما تتعرض المنطقة البحرية للمنظمة للعديد من الحوادث البحرية الصغيرة الناجمة من المنشآت البحرية وأنابيب النفط الممتدة تحت المياه وغسيل خزانات ناقلات النفط، إضافة إلى الحوادث التي تقع بسبب السفن غير المستوفاة للمعايير الدولية، والتسرب الطبيعي النفطي من حقول النفط البحرية.

ولمواجهة حوادث التسربات النفطية في المنطقة، قامت المنظمة، ممثلة في مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية MEMAC، بافتتاح مركز تدريب متخصص لمكافحة التسرب النفطي في المنامة عاصمة البحرين.

وقد استعانت المنظمة، ممثلة بالمركز السابق ذكره، بالخبرة الأجنبية في بداية الأمر لتدريب الكوادر الوطنية، حيث استقدمت خبراء من كل من المنظمة البحرية الدولية IMO ومركز التعويضات الدولي للتلوث النفطي IOPCTURED واتحاد ملاك ناقلات النفط ITOPF وغير ذلك من المنظمات الدولية.

ويوضح الجدول رقم [٣] عدد المتدربين في مركز ميماك خلال الفترة من ١٩٨٤ – ٢٠١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣]: عدد المتدربين في مركز ميماك في الفترة من ١٩٨٤ ــ ٢٠١٠

السنوات	1984	1985	1986	1987	1988	1994	1995	1998	1999	2000
العدد	92	132	85	25	32	38	30	82	72	33

السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
العدد	37	28	79	68	159	103	114	80	86	37

يتضح من الجدول ٣ (المنشور في مطبوعات مركز ميماك) أن سنة ٢٠٠٥ تميزت بأكبر عدد للمشاركين في دورات مركز ميماك حيث بلغ عددهم مائة وتسعة وخمسين شخصا، وأن سنة 2002 **كانت أقل السنوات بالنسبة لعدد المشاركين في هذه الدورات[٢٩٨].**

ومن جهة أخرى فإن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية عقدت عدة اجتماعات فنية وقانونية وتوعوية وورش عمل لمكافحة التلوث النفطي والنهوض بالوعي البيئي حضرتها فئات مختلفة من البيئيين والإعلاميين والقانونيين والإداريين من مختلف الدول الأعضاء [كما هو موضح في الجدول رقم ٤]. وعلى الرغم من أن أغلب هذه الاجتماعات كانت بيئية وتنحصر بمشاركة البيئيين من ذوي الاختصاص في المجالات البيئية المتنوعة، إلا أن غير المتخصصين قد تعلموا شيئا عن الموضوعات التي طرحت للنقاش في تلك الاجتماعات واطلعوا على مطبوعات المنظمة بما تضمنته من أخبار ومواضيع بيئية متنوعة، وهذا يؤدي إلى زيادة معرفتهم وتنامي إدراكهم بالقضايا البيئية. وبذلك، تكون تلك الاجتماعات قد أسهمت في النهوض بالوعي البيئي لديهم.

جدول رقم [٤]: عدد المشاركين في اجتماعات المنظمة للفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠١٣

الدولة	البحرين	إيران	الكويت	عمان	قطر	السعودية	الإمارات	المجموع
العدد	٢١٠	٥٩٠	٤٤٨	٣٥١	٢٤٦	٣٧١	٢٠٩	٢٤٢٥

خلاصة:

قام الباحث بحصر الاجتماعات التي عقدتها المنظمة خلال تلك الفترة والمتوفرة في أرشيفها، واطلع على سجل المشاركين فيها، ثم تم حساب عدد المشاركين من كل دولة كما هو موضح في الجدول أعلاه. ويتبين من هذا الجدول أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي أكثر الدول حرصا على المشاركة في اجتماعات المنظمة، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة هي أقل الدول مشاركة في اجتماعات المنظمة، ثم تليها مملكة البحرين بفرق مشارك واحد فقط[٢٩٩].

---

298 - Al Janahi, A., MEMAC Shipping Traffic Data 2011-2012, Op. Cit, pp 27: 33.

٢٩٩ - أرشيف المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية للسنوات التي شملتها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الثاني

الإطار الإجرائي

الفصل الأول - خطة البحث.
الفصل الثاني - الدراسات السابقة ومميزات البحث الحالي.
الفصل الثالث - الإطار العملي للبحث.
المبحث الأول: المنهج العلمي المستخدم في البحث ومتغيرات البحث.
المبحث الثاني: التعريف بمجتمع وعينة البحث وتحديدهما.
المبحث الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية.
المبحث الرابع: التحقق من صدق أداة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خطـــة البحـــث

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بأهم عناصر خطة البحث، حيث يتناول بالتفصيل مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأسباب اختيارها، ويوضح أهدافها. كما يعرض لحدودها الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية. ويستعرض تساؤلات تلك الدراسة.

مشكلة الدراســة

إن الجهود التي بذِلتها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في العقود الأربعة الأخيرة لحماية البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة كانت وما تزال تركِّز على برامج الرصد البيئي والإدارة البيئية، وهي برامج شارك فيها بالأساس خبراء ومتخصصون في شؤون البيئة البحرية من الدول الأعضاء، وهو الأمر الذي لم تلمّ به بقية الفئات الأخرى من الأفراد في مجتمعات تلك الدول، حيث ظلت هذه الفئات غير مدركة لحجم الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بسبب خصوصية هذه الاجتماعات باعتبارها اجتماعات فنية .

وبالنسبة لبرامج التوعية البيئية العامة، فقد كان التركيز خلال العقود الماضية منصبّا على تعريف الجمهور بأضرار التلوث النفطي من مختلف مصادره، وذلك من أجل إيجاد رأي عام ضاغط يسهم في التأثير على السياسيين والصناعيين للاستجابة للنداءات المتزايدة بحماية الحياة البحرية في المنطقة، والمحافظة على البيئة الطبيعية، باعتبارها إرثاً مشتركاً للجميع، بما في ذلك الأجيال القادمة. ولم يكن هناك اتجاه لدى العاملين في تنفيذ تلك البرامج سوى التركيز على المختصين والفنيين في هذا المجال، إضافة إلى طلبة المدارس باعتبارهم أجيال المستقبل وأنهم هم الذين سوف يتبوؤون المراكز العليا في المجالات المختلفة مستقبلا.

وإزاء محدودية القدرة والرؤية لبرامج حماية البيئة وبرامج التوعية البيئية الإقليمية والوطنية في العديد من الدول فقد وجد الباحث أنه من الضروري إجراء دراسة تحليلية للوضع القائم لبرامج التوعية البيئية الإقليمية والوطنية بهدف تحديد نواحي القصور ومتطلبات زيادة فاعليتها وتوضيح كيفية النهوض بمستوى الوعي البيئي بحيث يكون أكثر تأثيرا في حماية البيئة البحرية للمنطقة.

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها

يمكن تلخيص أسباب وأهمية إجراء هذه الدراسة في المحاور الثلاثة التالية:

١- على الرغم من وجود عدد كبير من القوانين واللوائح الوطنية البيئية والتشريعات والاتفاقيات والمعاهدات الإقليمية والدولية المتعلقة بحماية البيئة، فإن ذلك كله لم ينجح في وقف حالة التدهور البيئي، أو في إصلاح وتنمية النظم البيئية. ويرى الباحث أن الأمل لا زال قائما في تصحيح المسار عن طريق الاهتمام بالجهات المستهدفة في هذا البحث وتوعيتها حول الأسس الصحيحة لمعالجة قضايا البيئة.

٢- إن غياب الجهات المستهدفة في برامج التوعية البيئية يؤدي إلى إبقاء السلوكيات السلبية في التعامل مع البيئة كما هي، وذلك على مستوى الأفراد والمؤسسات. ولهذا تظهر أهمية هذه الدراسة في تركيز الأضواء على ضرورة تغيير الاتجاهات والمواقف للبيئيين والمؤسسات ذات العلاقة بحماية البيئة والإعلاميين والتربويين [المدرسين]، باعتبارهم ذوي تأثير كبير في تغيير قناعات الأفراد تجاه حماية البيئة وتعديل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوكياتهم السلبية في الاستهلاك وإنتاج النفايات، ومن ثم فإن تبنِّي هذه الجهات المستهدفة المذكورة آنفا لتوظيف خبراتهم وإمكاناتهم العلمية في التوعية لحماية البيئة سوف يسهم في إنجاح برامج التوعية البيئية بشكل كبير.

٣- إن التوعية البيئية ما زالت من المجالات الجديدة نسبيا التي لم تنل حظها من الاهتمام، لاسيما من الهيئات والمنظمات العاملة في حماية البيئة في الدول الأعضاء، مقارنة بالتوعية في بعض المجالات الأخرى كالرياضة والاقتصاد والإعلام. وكان ذلك دافعا رئيسيا للباحث لاختيار هذا الموضوع لدراسته.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو:

١- التعرف على مدى تأثير برامج التوعية البيئية التي تتبناها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وما أحدثته من تغيير في الوعي البيئي لدى الأفراد والجهات المستهدفة في هذه الدراسة، وقياس مدى إدراكهم للتعامل مع القضايا البيئية وقدرتهم على معالجتها من خلال الآتي:

(أ) قياس مدى معرفتهم بما يلي:

- أهم التحديات البيئية المعاصرة
- أسباب الأزمات البيئية المعاصرة ومظاهرها.
- الآليات المستخدمة في حماية البيئة في العصر الحديث.
- أهمية تعزيز القيم للجهات المستهدفة الخاصة بتقويم السلوك البيئي.
- الدور الذي يمكن أن تسهم به الجهات المستهدفة في التوعية بقضايا البيئة.

حدود الدراسة

تنحصر حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- حدود موضوعية: يقتصر الباحث في دراسته على قياس مستوى الوعي البيئي لدى الجهات المستهدفة من المدرسين والبيئيين والإعلاميين والمؤسسات ذات العلاقة بالبيئة في الدول الأعضاء بالمنظمة، والتعرف على مدى إدراكهم لأهمية المحافظة على البيئة، وعلى آرائهم حول توظيف إمكاناتهم ومؤهلاتهم وخبرتهم في التوعية البيئية، وكيفية تفعيل برامج التوعية البيئية لتحقيق ذلك.

- حدود بشرية ومكانية: وتشتمل على الفئات المستهدفة التي سبق تحديدها أعلاه وهي فئة البيئيين والمؤسسات ذات العلاقة بالبيئة والإعلاميين والتربويين [المدرسين] في الدول الأعضاء بالمنظمة.

- حدود زمانية: تغطي الفترة الزمنية لإنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما مدى تأثير برامج التوعية البيئية في المنظمة في تحقيق الوعي البيئي لدى الجهات المستهدفة في هذه الدراسة؟
ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة تتعلق بالمحاور التي وردت في الاستبانات الموزعة عليهم والتي تتعلق بتأثير مطبوعات المنظمة من إصدارات متنوعة كالقصص البيئية والنشرة البحرية وكتيبات التوعية البيئية والمسابقات البيئية والاحتفال بالمناسبات البيئية وخاصة على المستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإقليمي وتحقيق أهداف المنظمة في مجال النهوض بالوعي البيئي في دول المنظمة، ومن ثم المحافظة على البيئة البحرية من جميع مصادر التلوث.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة ومميزات البحث الحالي

مع تنامي المشكلات البيئية الناجمة عن التلوث والاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وغيرها من القضايا البيئية المعاصرة، ازداد الاهتمام بالتوعية البيئية. وقد كانت هناك بعض الدراسات السابقة والكتب التي حرص أصحابها على التعريف بأسس حماية البيئة. كما كانت هناك بعض البحوث التي اهتمت بقياس الوعي البيئي لدى بعض الفئات ممن تم اختيارها في هذه الدراسة.

وتعدّ الدراسات السابقة من المرجعيات المهمة التي يرجع إليها الباحث؛ وذلك للمساعدة في تشخيص المشكلة التي يريد دراستها؛ لذا لا بد لنا في هذه الدراسة من الاستعانة بهذه الدراسات؛ للوقوف على آخر ما توصل إليه الباحثون في معالجتهم لموضوعاتهم من وجهات نظرية وأطر منهجية ونتائج نظرية يمكن أن تعين على تجنب تكرار ما تم إنجازه، ومناقشة الجديد الذي تحققت إضافته؛ لتنوير الباحث بجميع الدراسات التي تناولت هذه العناصر، وكذلك لتحاشي أي سلبيات حصلت في تطبيق بعض الدراسات، ولإضافة معلومات جديدة إلى المعلومات السابقة التي توصل إليها الباحثون من قبل في موضوعات قريبة من موضوع الباحث، ومحاولة عرضها بصورة يسهّل بها التعرف على أهم خطواتها والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

وفي هذا الفصل سوف يتناول الباحث بشيء من الإيجاز أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع أطروحته. كما يوضح مجالات التقائها مع رسالته، وما انفردت بد دراسته من مميزات.

الدراسات السابقة:

كان من أهم البحوث التي وقف عليها الباحث ما يلي:

الدراسة الأولى: الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية - دراسة في تحليل المضمون:
أجريت هذه الدراسة في مملكة البحرين، واستهدفت معرفة ماهية الموضوعات البيئية التي اهتمت بها الصحافة بها، ومعرفة أهم الموضوعات التي ركزت عليها، ومعرفة المصادر العلمية المستخدمة للاستشهاد في دعم الأفكار التي تضمنتها الموضوعات البيئية. وقد خلصت تلك الدراسة إلى النتائج التالية:

تناولت الصحف البحرينية موضوعات بيئية كثيرة بلغت ١٩١٥ موضوعا، وكانت جريدة أخبار الخليج الأولى وجريدة الأيام الثانية. وتبين أن موضوع التلوث البيئي [٥٦,٨ %] حظي بأعلى نسبة، ثم تلاه موضوعات الحياة الفطرية [٥,٨ %] ومشكلات الطاقة [٥,٢ %] والتصحر [١,٩ %]، إضافة إلى موضوعات أخرى بلغت [٣٠,٣ %] شملت الطقس والانفجار السكاني والاهتمام بالحدائق العامة. أما بالنسبة لموضوع التلوث البيئي فقد اشتمل على تلوث الهواء وتلوث المياه الجوفية وتلوث الغذاء. وبالنسبة لموضوع الحياة الفطرية فقد كثرت الموضوعات المتعلقة بالحيوانات البرية والنباتات البرية والحيوانات البحرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنسبة لمصادر الاستشهاد تضمنت الأحداث الواقعية بنسبة [٣١,١ %] ورأي الكاتب [٢٢,٥ %] والتصريحات [١٦,٦ %] والكتب والتقارير [٨,٨ %] وعلماء البيئة [٨,٣ %] والبيانات والإحصائيات [٥,٥ %] ومصادر شرعية [٣,٦ %] وشهود العيان [٣,٦ %][٣٠٠].

الدراسة الثانية: تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية. وهي من الدراسات الوصفية التي استهدفت التعرف على العاملين في الصحافة من حيث الأعمال الموكلة إليهم، ومستوياتهم التعليمية، وآرائهم حول الموضوعات البيئية، وأولوية نشرها، وتصوراتهم تجاه البيئة. كما استهدفت دراسة دور الصحافة السعودية في التوعية البيئية دراسة تحليلية للتعرف على الموضوعات البيئية [محتوى وشكلا] التي نشرتها الصحف والمجلات السعودية، وتقييمها.

وتمثل الموضوعات البيئية التي ظهرت في الصحافة السعودية لعام ١٩٨٨ مجتمع الدراسة، لذا فإن الإطار الزمني للدراسة هو من ١٩٨٨/١/١ إلى ١٩٨٨/١٢/٣١. وأما الصحف التي وقعت عليها الدراسة فهي جريدة [الجزيرة] في المنطقة الوسطى، وجريدة [عكاظ] في المنطقة الغربية، وجريدة [اليوم] في المنطقة الشرقية. أما المجلات فهي [اليمامة] في المنطقة الوسطى، و[اقرأ] في المنطقة الغربية، و[الشرق] في المنطقة الشرقية. وقد بلغ مجموع أعداد الصحف التي اطلع عليها الباحث ١٠٩٨ عددا، وبلغ عدد المجلات ١٥٦[٣٠١].

وما يهمنا في هذه الدراسة هو الجزء الخاص بالعاملين في الصحافة ومستوياتهم التعليمية لأنه يتفق مع جزء من دراسة الباحث حتى يمكن المقارنة بين الدراستين.

وقد خلصت تلك الدراسة إلى النتائج التالية:

١- الموضوعات البيئية الرئيسية التي تناولتها الصحف والمجلات:

بلغ مجموع أعداد الصحف السعودية الثلاث التي ظهرت بها موضوعات متعلقة بالبيئة ٣٥٩ عددا، حيث كانت صحيفة [اليوم] في المرتبة الأولى [١٣٩]، ثم [الجزيرة] [١١٥]، وفي المرتبة الثالثة صحفية [عكاظ] [١٠٥]. أما المجلات فقد بلغ مجموعها [٣٦] عددا، حيث كانت مجلة [اقرأ] في المرتبة الأولى [٢٤ عددا] ثم مجلتا [الشرق] و[اليمامة] [٦ أعداد لكل منهما]. أما الموضوعات البيئية الرئيسية فهي تلوث البيئة والتصحر والحياة الفطرية، وقد بلغت ٢٥٢ موضوعا. وقد تبين أن موضوعات التلوث البيئي حظيت على أعلى نسبة من اهتمام الصحف السعودية، ثم تلتها موضوعات التصحر والحياة الفطرية. وحصلت جريدة [اليوم] على المركز الأول في عدد الموضوعات [٩٧ موضوعا]، وتلتها صحيفة [الجزيرة]، وجاءت صحيفة [عكاظ] في المركز الثالث. أما المجلات فجاءت مجلة [اقرأ] في المركز الأول حيث بلغ إجمالي الموضوعات البيئية فيها ٢٤ موضوعا بنسبة ٦٦,٦ %.

٢- كشفت الدراسة عن أن الصحف والمجلات السعودية لا تسهم كثيرا في رفع الاهتمام العام بقضايا البيئة، حيث إن إجمالي الموضوعات البيئية التي عالجتها عينة الدراسة من الصحف لا تتجاوز [٢٥٢] موضوعا، أي بنسبة ١,٤ كل يوم. وإذا أخذنا في الاعتبار أن الأخبار تشكل ١٤٨ موضوعا، أي بنسبة ٥٨,٧ % من إجمالي هذه الموضوعات فإن هذا يؤكد أن فاعلية هذه الموضوعات في تنمية الشعور البيئي تقل كثيرا عن الاحتمالات المتوقعة من نشر ٢٥٢ موضوعا متكاملا هادفا. ولا يختلف الأمر كثيرا عن معالجة المجلات لقضايا البيئة.

---

٣٠٠ - إسماعيل مدني وآخرون، الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية - دراسة في تحليل المضمون، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٨٦ ، الكويت، ١٩٩٧، ص ٣٩.

٣٠١ - اسماعيل مدني واخرين ، تقويم واقع التوية البيئة في لصحافة السعودية دجرسى اتحليلية لعينة من الصحف والمجلات السعودية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد ٦٦ السنة السابعة عشر الكويت ١٩٩٢ ص ٩١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- تركز اهتمام الصحف والمجلات السعودية على موضوعات التلوث البيئي بنسبة ٧٦,٩ % و ٨٦,١ % على التوالي من إجمالي الموضوعات البيئية التي ظهرت في الصحافة. وعلى الرغم من أن التلوث البيئي يعد من أبرز القضايا البيئية إلا أن ذلك كان على حساب قضايا أخرى مثل التصحر والحياة الفطرية التي لم تحظ باهتمام الصحف والمجلات. ويمكن القول إن ضعف اهتمام الصحافة بالمشكلات البيئية أدى إلى ضعف الاهتمام بمختلف القضايا البيئية التي تعاني منها المملكة العربية السعودية.
٤- اهتمت الصحف والمجلات السعودية بالمشكلات البيئية المحلية حيث كان ٧٧,٢ % من الموضوعات البيئية في الصحف مشكلات بيئية داخلية، وبلغت في المجلات ٤٨,٥ %.
٥- ضعف الاستناد إلى آراء علماء متخصصين يكفلون مصداقية عالية لمحتوى الصحف والمجلات في إقناع الجمهور بالمشكلات البيئية، في حين كان الاستناد إلى الكتب والتقارير العلمية وإلى علماء البيئة بنسبة أقل.
٦- ارتبط ظهور الموضوعات البيئية في الصحف والمجلات بمناسبات بيئية معينة كأسبوع النظافة.
٧- يمثل موقع الموضوع البيئي بين صفحات الصحف والمجلات مؤشرا مهما، فوفقا للتقاليد الصحفية تحظى القضايا المهمة بالمواقع المفضلة وفي الصفحة الأولى والأخيرة. وكشفت الدراسة عن تدني اهتمام الصحف والمجلات بالقضايا البيئية.
٨- دلت الدراسة الميدانية عن عدم وجود قسم أو حتى صحفي مختص بمتابعة قضايا البيئة. فالموضوعات البيئية تتم معالجتها من خلال العاملين في أقسام أخرى.
٩- التخطيط غير واضح لنشر الموضوعات البيئية لدى العاملين في الصحف والمجلات وأن مفهوم معالجة هذه الموضوعات لم يتبلور بعد لدى الكثير من العاملين.

كما أثبتت الدراسة ضعف مستوى اهتمام الصحف والمجلات بالقضايا البيئية والوعي البيئي الشعبي، حيث بينت النتائج عدم وجود قسم بيئي أو حتى صحفي مختص بمتابعة قضايا البيئة، فالموضوعات البيئية تتم معالجتها من خلال العاملين في أقسام أخرى مما يؤيد وجود الطابع العشوائي في تغطية القضايا البيئية. كما تبين أن الصحافة تعتمد على العديد من الصحافيين الوافدين مما قد يساعد على عدم التخطيط الجيد وعدم الدقة في وضع برامج التطوير لهؤلاء العاملين في الصحافة الوطنية.

كذلك فإن انعدام التخطيط البيئي على المستوى الوطني، وعدم بلورة مفهوم هذه القضايا البيئية لدى الكثير من العاملين في الصحافة السعودية، يعرقل عملية التنسيق مع برامج التوعية البيئية، إضافة إلى عدم تدريب الصحافيين على تناول القضايا البيئية. كما لا يوجد لديهم الخبرة الصحفية الطويلة بشكل عام. ويقف كل ذلك عائقا أمام دور فاعل للصحافة السعودية في التوعية البيئية الدائمة والسليمة.

الدراسة الثالثة: الوعي البيئي لدى طالبات جامعة أم القرى من منظور تربوي إسلامي:
وهي دراسة أعدتها نور بنت عبد الله عويض العتيبي لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية، بجامعة أم القرى في عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

وقد استهدفت الدراسة ما يلي:
١- التعرّف على مدى الوعي البيئي لدى الطالبات من منظور تربوي إسلامي من خلال الآتي:

أ- أسباب مشكلة التلوث الهوائي والأضرار الناتجة عنه.
ب- أسباب مشكلة التلوث المائي والأضرار الناتجة عنه.
ج- أسباب مشكلة التلوث الضوضائي والأضرار الناتجة عنه.
د- أسباب مشكلة التلوث الغذائي والأضرار الناتجة عنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- كيفية المحافظة على البيئة من منظور تربوي إسلامي.

٢- التعرف على مدى الوعي البيئي بمجالات الدراسة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي، حيث قامت بالتعرف على الوعي البيئي لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، عن طريق قياس مدى إلمامهن بأسباب بعض مشكلات التلوث البيئي والأضرار الناتجة عنه، وكيفية المحافظة على سلامة البيئة من منظور تربوي إسلامي، ووصف ذلك كما هو في الواقع، عن طريق استبانة قامت الباحثة بإعدادها – خصيصا - لهذا الغرض.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١- تدني مستوى الوعي للطالبات بأسباب مشكلة التلوث الهوائي، والمائي، والضوضائي، والغذائي، والأضرار الناتجة عن كل منها وكيفية المحافظة على البيئة من منظور تربوي إسلامي.
٢- سَجَّل محور كيفية المحافظة على البيئة من منظور إسلامي أقل متوسط حسابي في عدم الوعي.
٣- سُجِّل أعلى متوسط حسابي للمحور الرابع، وهو عدم الوعي بأسباب مشكلة التلوث الغذائي والأضرار الناتجة عنه.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تجاه الوعي البيئي بأسباب كل من: التلوث الهوائي، والتلوث المائي، والتلوث الغذائي، والأضرار الناتجة عن كل من هذه الأنواع من التلوث.
٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تجاه الوعي البيئي بأسباب مشكلة التلوث الضوضائي والأضرار الناتجة عنه.
٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تجاه الوعي البيئي بكيفية المحافظة على البيئة من منظور تربوي إسلامي.

وكان من أبرز التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة ما يلي:

١- توجيه الاهتمام إلى إيجاد مساق [مقرر] يختص بتدريس المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة في المملكة العربية السعودية، وأسباب ظهور هذه المشكلات، وأضرارها على صحة الإنسان.

٢- توجيه الاهتمام إلى الأسرة وبالأخص الوالدين، باعتبارهما المؤسسة الأولى لصياغة سلوك الطفل، وتنويرهم بكيفية المحافظة على المنزل من التلوث ومحاولة التقليل من حدوثه.

٣- أن يكون هناك دور للمسجد في مخاطبة أبناء الحي وتوعيتهم بتوجيهات الشريعة الإسلامية في المحافظة على البيئة، وأن يكونوا واجهةً مشرِّفة وأسوةً لغيرهم في الالتزام بالقواعد والقوانين الهادفة إلى التقليل من الأضرار الناتجة من سلوكيات الإنسان الخاطئة تجاه البيئة.

٤- توجيه الاهتمام إلى مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. فالطفل في هذه المرحلة سيكون سريع الفهم والتطبيق لما يزود به من خبرات، حيث سينعكس سلوك الطفل المكتسب في المستقبل على البيئة.

٥- بناء سلوكٍ بيئيٍّ سليم لدى المواطنين عن طريق وسائل الإعلام بحيث يركز على تعاليم الدين الإسلامي، إذ إن الإعلام يستطيع أن يخاطب جميع شرائح المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلاحظ أن الباحثة ركزت اهتمامها على قضية التلوث البيئي بمختلف أنواعها، ولم تتطرق إلى سائر القضايا البيئية الأخرى[٣٠٢].

الدراسة الرابعة: دورالصحف الكويتية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور:
تضمنت هذه الدراسة شقين:

الأول: دراسة نظرية تناولت الإعلام في الكويت، وموضوعات تتعلق بنشأة الإعلام البيئي وأهدافه ووسائله، إضافة إلى موضوعات ذات ارتباط وثيق بالإعلام.

الثاني: دراسة تطبيقية تتضمن ثلاثة أبعاد، هي:

- تحليل مضمون المواد الخبرية البيئية في الصحف الكويتية المحلية لعام ٢٠٠٦.
- دور الصحافيين في تغطية القضايا البيئية في الصحف الكويتية.
- آراء القراء حول دور الصحف الكويتية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

أولا: النتائج الخاصة بآراء الصحافيين العاملين في الصحف الكويتية حول القضايا البيئية:

١. هناك اهتمام من بعض الصحف الكويتية بتخصيص قسم خاص للبيئة، وهناك صحف ليس لديها مثل هذا القسم. ومعظم الصحف الكويتية ليس لديها تخطيط مسبق لنشر الموضوعات البيئية. والمعيار الأساسي لنشر الأخبار البيئية في الصحف هو أهمية الخبر البيئي نفسه. كما أن تلوث الهواء هو القضية البيئية الأهم التي تركز عليها الصحف الكويتية.
٢. رأى الصحافيون أن الهدف الأساسي من نشر صحفهم للأخبار البيئية هو التوعية البيئية، ووجوب صون البيئة وحمايتها، وأن هناك مشكلات بيئية في الكويت لا توجد معلومات كافية عنها لأسباب مختلفة.
٣. قَدَّم الصحافيون اقتراحاتٍ عدةً لزيادة الوعي البيئي لدى الجمهور، أهمها: تخصيص صفحات في الصحف للقضايا البيئية، وتكثيف حملات التوعية البيئية، وإسهام الخبراء والباحثين البيئيين في نشر دراساتهم في الصحف، وإدخال البيئة كمقرر رئيسي في المناهج الدراسية، وإنشاء قناة فضائية خاصة بالبيئة.
٤. تبيّن أن هناك نقصا شديدا في الدورات المخصصة للإعلام البيئي في الكويت، سواء من الجهات الحكومية أو الخاصة.

ثانيا: النتائج الخاصة بدور الصحف في نشر الموضوعات البيئية:

١) هناك ضعف شديد في عدد المواد الخبرية البيئية المنشورة في الصحف الكويتية.
٢) تستهدف الصحف الكويتية الجمهور العام بصورة أساسية عند نشرها المواد الخبرية البيئية.
٣) طغى الإطار الجغرافي المحلي للمواد الخبرية البيئية على الأطر الأخرى.
٤) تنوع المصادر التي تستقي منها الصحف الكويتية أخبارها البيئية، لكن النصيب الأكبر كان للهيئات البيئية الرسمية بالدولة.

---

٣٠٢ - نور بنت عبدالله العتيبي، الوعي البيئي لدى طالبات جامعة أم القرى من منظور تربوي إسلامي، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) كان إعلام القراء بالقضايا البيئية، وإبلاغهم بالمعلومات البيئية، الهدف الأساسي من نشر الصحف الكويتية للمواد الخبرية البيئية، مثل قضية نفوق الأسماك.
٦) لوحظ اهتمام الصحف الكويتية بنشر المواد الخبرية البيئية المتزامنة مع مناسبات أو أحداث بيئية محلية.
٧) نشر الصحف الكويتية معظم المواد الخبرية في الصفحات الداخلية.
٨) نشرت الصحف معظم أخبارها البيئية بطريقة قالب الهرم المقلوب.
٩) طغى فن الخبر الصحفي على بقية الفنون الخبرية المتعلقة بالبيئة.
١٠) معظم الصور التي تنشر في الصحف الكويتية عن المواد الخبرية البيئية كانت ذات علاقة قوية بالموضوع والحدث البيئي.

ثالثا: آراء المواطنين حول دور الصحف في تعزيز الوعي البيئي لديهم:
١) تصدّرت المعايير الصحية المقدمة في الأخبار التي يهتم بها القراء في الموضوعات البيئية.
٢) تسهم الصحف الكويتية في زيادة الوعي البيئي لدى معظم القراء، وفي تغيير سلوك معظمهم تجاه البيئة.
٣) يتابع عدد لا بأس به من القراء الموضوعات البيئية في الصحف، سواء باستمرار، أو على فترات متقطعة.
٤) ظهر وجود تركيز شديد لدى القراء على الاهتمام بالقضايا البيئية المحلية مقارنة بالإقليمية أو العالمية.
٥) اعتبر معظم القراء أن هناك مشكلات بيئية كثيرة في الكويت لا تتوافر عنها معلومات كافية في الصحف.

وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي في وصف الواقع. أما الاختلاف فيكمن في أن تلك الدراسة عنيت فقط بآلية واحدة من آليات التوعية البيئية، وهي الصحافة، ولم تتطرق إلى أي من الوسائل الأخرى من وسائل التوعية البيئية كما في هذه الدراسة[٣٠٣].

الدراسة الخامسة: البيئة في وسائل الإعلام العربية:
هذه الدراسة هي صيغة منقحة كتبها نجيب صعب بتكليف من الأمانة العامة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع مجلس البيئة والتنمية، وقدمها في الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٢٨ - ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٦. وقد تناول المؤلف هذه الدراسة في خمسة فصول: الفصل الأول ركز فيه على ملامح الإعلام البيئي العربي، وأما الفصل الثاني فحلل الإعلام البيئي في الدول العربية، والثالث تناول البيئة في الإعلام الإقليمي، والرابع بين واقع البيئة العربية على الإنترنت، وأما الفصل الخامس فتناول الإعلام البيئي والسياسة البيئية.

وما يهم الباحث في هذه الدراسة هو كل من الفصلين الأول والثاني لأنهما يلتقيان مع دراسته حول الإعلاميين بصفة عامة والإعلام البيئي بصفة خاصة. وقد ركز المؤلف على أن الإعلام العصري هو إعلام معلومات وتحليل وليس إعلام مواعظ وافتراضات عبثية. فبالنسبة للبيئة فقد تم تجاوز مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة السليمة إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجعة لتحقيق هذا الهدف النبيل، وهذا يعني التعامل مع البيئة كقضية وليس مجرد نقل خبر.

---

٣٠٣ - عبدالله بدران، الإعلام البيئي، مرجع سابق، وهذا الكتاب هو في الأصل رسالة دكتوراه للمؤلف بعنوان: دور الصحف الكويتية في تعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من تزايد ورود كلمة بيئة آلاف المرات في وسائل الإعلام العربية خلال العشر سنوات الماضية إلا أنه غالبا ما يكون مرتبطا بالخبر وردود الفعل له.
أما بالنسبة للصحافة في الدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية فقد أكدت الدراسة على أن عددا قليلا جدا من الصحف يخصص صفحة للبيئة وغالبا ما تؤجل في حالة الاضطرار لنشر أخبار أخرى في بعض المناسبات أو حتى إن ضاق المكان لاتساع الإعلانات مدفوعة الأجر، إضافة إلى عدم وجود الإعلامي البيئي المتخصص الذي يقوم بالتحليل والتوقع، وليس نشر الخبر فقط كما هو بعد إضافة اسمه على المقال.

وذكر كاتب الدراسة - على سبيل المثال - أسماء الصحف التي تخصص صفحة بيئية في كل دولة من الدول الأعضاء كالقبس والأنباء في دولة الكويت وجريدة الخليج في الإمارات العربية المتحدة وجريدة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية وجريدة أخبار الخليج في مملكة البحرين وجريدة عمان في سلطنة عمان وجريدة الشرق في دولة قطر. وبين أن بعض هذه الجرائد توقف صفحة البيئة بين كل فترة وأخرى حسب الظروف المتاحة للقائمين عليها[٣٠٤].

الدراسة السادسة: مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة:
استهدفت هذه الدراسة تحديد مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة وجدة. واعتمد منهج الدراسة على المنهج الوصفي.

وقد أعدّت الباحثة قائمةً احتوت على بعض المخاطر البيئية التي يجب على الطالبة الملتحقة بكلية التربية أن تكون على وعي بها. كما أعدت أيضاً اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية من نوع الاختيار من متعدد مكون من [٥٣] سؤالاً موزعاً على المجالات الرئيسية التالية:

١- الغلاف الجوي.
٢- الغلاف المائي.
٣- التربية والزراعة.
٤- الغذاء.
٥- الاستخدام السيئ لوسائل التقدم والتقنية.

وقد طُبِّق الاختبار على عينة الدراسة التي تكونت من [٩٢٠] طالبة، ومن ثم قامت الباحثة بتحليل إجابات الطالبات عند مستوى دلالة إحصائي [٠,٠٥]. وأظهر التحليل الذي أجرته الباحثة النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الفرقة الأولى ومتوسط درجات طالبات الفرقة الثالثة على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية لصالح طالبات الفرقة الثالثة.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات الجزئية في كل مجال، ولجميع المجالات على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات تخصص الكيمياء ومتوسط درجات طالبات تخصص الأحياء على اختبار الوعي ببعض المخاطر البيئية لصالح طالبات تخصص كيمياء.

---

٣٠٤ - نجيب صعب، البيئة في وسائل الإعلام العربية، مرجع سابق، ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استخدمت الباحثة اختبار [شيفيه Scheffe] في تحديد موقع دلالة الاختلافات بين المجموعات الجزئية.
وكان من أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: التأكيد على ضرورة رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات، وذلك عن طريق تطوير المناهج الجامعية وتضمين التربية البيئية بها، والاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية لتزويد الطالبات بالمعارف والقيم والمهارات البيئية من أجل حماية البيئة.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي في وصف الواقع. أما الاختلاف فيكمن في أن تلك الدراسة عنيت فقط بقياس مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية، وأغفلت بعضها[٣٠٥].

الدراسة السابعة: تعليم الجمهور لرفع مستوى الوعي البيئي:
هذا الكتاب من تأليف يوردانكا منكوفا Yordanka Minkova، وتحرير كل من إلديكو سيمون Ildiko Simon وسيراسيلا ستانكو Cerasela Stancu. وقد صدر بالإنجليزية عن مركز البيئة الإقليمي لوسط وشرق أوروبا في عام ٢٠٠٢. وهو يهدف إلى توعية الجمهور – وبخاصة في شرق أوروبا – إلى كيفية التصدي للميراث البيئي السقيم الذي ورثته دول أوروبا الشرقية بعد انهيار المعسكر الشيوعي، وتفكّك ما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفييتي إلى دويلات. ولتحقيق هذا الهدف، فإن المؤلف سعى إلى توضيح مفهوم حملة التوعية البيئية للجمهور، وبيان كيفية تحسين القدرة على تخطيط وتنفيذ وتقييم حملات التوعية البيئية العامة، وطرق تحديد الآليات وتحسين المهارات المطلوبة للتعامل مع وسائل الإعلام بخصوص القضايا البيئية.
ويقع الكتاب في ثلاثة أقسام. ويوضح القسم الأول كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تقوم بإدارة قضاياها البيئية من خلال تنفيذ تقنيات التعليم البيئي. ويشتمل القسم الثاني على مجموعة من أدوات التعليم البيئي التي يمكن أن تساعد تلك المنظمات على نقل المهارات البيئية للمدربين الذين سيقومون بتدريب الجمهور من خلال الحملات الإعلامية. ويتضمن القسم الثالث نماذج لجداول أعمال مجموعة من ورش العمل التي تساعد القارئ على استخدام أساليب التدريب في رفع مستوى الوعي البيئي للجمهور.

ومن أهم التوصيات التي تَوصَّل إليها مؤلف الكتاب ما يلي:

١- المنظمات غير الحكومية يمكنها أن تقوم بدور رئيسي في رفع مستوى الوعي البيئي بين الجمهور.
٢- يجب أن تعنى هذه المنظمات ببناء القدرات وتوفير المهارات التقنية اللازمة لإعداد وسائل التوعية البيئية.
٣- الاهتمام بالتربية البيئية باعتبارها إحدى الوسائل المناسبة والضرورية لإيجاد جيل يتّسم بارتفاع مستوى وعيه البيئي.
٤- الاستخدام الفعال للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في حالات التوعية البيئية العامة.

وتتلاقى هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي قام بها الباحث في التأكيد على أهمية الاستفادة من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية في التوعية البيئية[٣٠٦].

---

٣٠٥ - هدى محمد حسين بابطين، مستوى الوعي البيئي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢.

306 - Yordanka Minkova, Public Education to Raise Environmental Awareness, The Regional Environmental Center for Central and Eastern Europe, Hungary, 2002.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة الثامنة: تقييم الوعي البيئي بين معلمي المدارس الأساسية العليا:
استهدفت هذه الدراسة تقييم مستوى الوعي البيئي لمعلمي المدارس الأساسية العليا في مدينة ميسور في الهند. وتم اختيار مجموعة من المدرسين لهذه الدراسة تقدر بـ ٣٠٠ مدرس [١٣٦ من الذكور و ١٦٤ من الإناث] يقومون بالتدريس في المستويين السادس والسابع بطريقة عشوائية وذلك لتقييم الوعي البيئي لديهم. وقد تمت زيارة جميع المدارس المختارة خلال العام ٢٠٠٨ وتمت مقابلة المدرسين على انفراد لتوضيح الغرض من هذه الدراسة وكيفية الإجابة عن أسئلة الاستبانة الخاصة بالوعي البيئي، وقد قدمت توضيحات بشأن الأسئلة، ثم تم الطلب منهم التعاون مع الباحث لتحقيق النجاح الكامل لهذا البحث.

وقد استخدم الباحث اختبار الوعي البيئي الذي تم تطويره من قبل بيشاوظارا وأشا عام ٢٠٠٥؛ لقياس مستوى الوعي البيئي بين المدرسين والطلبة. وهذا الاختبار مكون من ٣٦ اختيارا من متعدد، وكل بند يركز على ثمانية مجالات مختلفة هي: المفهوم البيئي، والتلوث وطرق التحكم فيه، وعالم الحيوان، والصحة والبيئة، والتنوع الأحيائي، والطاقة، والتشريعات البيئية، والتنمية المستدامة. وقد تم توظيف اختبار مربع كاي ومعامل التوافق الإحصائي Coefficient of contingency **لإيجاد أي فرق بين المدرسين في تمتعهم بالوعي البيئي من حيث الجنس والسن ونوع المدرسة التي يدرسون فيها سواء أكانت عامة أم خاصة.**

وقد توصل الباحث إلى أنه، من الـ ٣٠٠ مدرس الذين تم تقييم مستوى وعيهم البيئي، فقد وجد أن ١٨ % منهم وعيهم البيئي منخفض، و ٥٧,٧ % وعيهم البيئي معتدل، و ٢٤,٣ % وعيهم البيئي مرتفع.

الوعي البيئي والجنس: بالمقارنة بين جنس المعلمين تبين أن ١٥,٤ % من الذكور وعيهم البيئي مرتفع مقابل ٣١,٧ % من الإناث.
بالنسبة لفئات العمر: فيما يتعلق بعمر المعلمين فقد تبين أن الذكور الذي عمرهم ما بين ٣١ – ٥٠ لديهم وعي بيئي كبير [٢٧,٩ % و ٢٤,٧ % على التوالي] بالمقارنة مع المدرسين ذوي الأعمار الأقل من ٣٠ سنة [١٧,٨ %] و ٥١ - ٦٠ سنة [٢٠,٨ %].

بالنسبة لنوع المدارس: تبين أن ٢٦,٦ % من مدرسي المدارس الخاصة لديهم وعي بيئي عال بالمقارنة مع ٦,١ % من مدرسي المدارس الحكومية. كما أن ٤٢,٤ % من مدرسي المدارس الحكومية لديهم وعي أقل مقارنة مع ١٥ % لمدرسي المدارس الخاصة[٣٠٧].

مميزات البحث الحالي:

يتميز بحثنا الحالي الذي يقيم أداء المنظمة في إدارة برامج التوعية البيئية بأنه الأول من نوعه الذي يتطرق إلى مثل هذه الدراسة، ولم يسبق أحد للقيام بمثل هذه الدراسة. وقد أتاح عمل الباحث بالمنظمة الاطلاع على دراسات وكتب بيئية عديدة سواء في مكتبة المنظمة أو معهد الكويت للأبحاث العلمية أو جامعة الكويت، إلا أنه لم يعثر على دراسة سابقة متكاملة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية من حيث تقييم عملها أو برامجها باستثناء بعض الاشارات لفقهاء القانون مثل [د. بدرية عبدالله العوضي ١٩٨٨] [٣٠٨] التي تناولت الموضوع من الجانب القانوني الذي يركز على حماية البيئة البحرية في منطقة الخليج بوساطة اتفاقية

---

307 - Marua Larijani, Assessment of Environmental Awareness among Higher Primary School Teachers, Dep. of Education, University of Payam Noor Rey, Tehran, IRAN, 2010.

356- بدرية عبدالله العوضي ، الاحكام العامة في القانون الدولي للبحار ، بدون ناشر، الكويت ١٩٨٨ ، ص ٣١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكويت لعام ١٩٧٨. وكذلك [د.صلاح هاشم ١٩٩١][٣٠٩] تطرق الى المسؤولية الدولية عن التلوث الذي يلحق بالبيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة، وما نصت عليه المادة الثالثة عشر من اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ التي جاءت بشكل عام بأن تتعهد الدول في صياغة وإقرار القواعد والإجراءات المناسبة... حسب رأي وكذلك عدم موافقة [د.عبده عبدالجليل عبدالوارث ٢٠٠٦] [٣١٠] على اعتبار المياه الداخلية للدول الأعضاء بالمنظمة خارجة عن سلطة المنظمة وبالتالي فإن مسؤولية حمايتها من التلوث تقع على كل دولة حسب ما تراه مناسبا لها باعتباره حقا سياديا يخضع لها وحدها.

أما هذه الدراسة فتتميز بكونها الأولى من نوعها التي تشمل أربع جهات مستهدفة كلها ذات علاقة وطيدة بعمل المنظمة وأنشطتها وموزعة على غالبية الدول الأعضاء. وقد استغرق توزيع الاستبانات وإعادة جمعها أكثر من سنة كاملة بهدف الوصول إلى الرأي الصائب والقريب من الحقيقة بعيدا عن أية ضغوط. ولهذا، فإن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تتعرض لأحد الأنشطة أو البرامج الخاصة بالمنظمة. وقد تطرقت إلى برامج التوعية البيئية في المنظمة، ودرستها للوقوف على مدى ملاءمتها لواقع الحياة في منطقة عملها، والصعاب التي تواجه المنظمة في تنفيذ برامجها سواء أكانت فنية أم مالية.

أما بالنظر إلى الدراسات السابقة فإنه بالاطلاع عليها وتحليلها تبين أن معظم هذه الدراسات كانت تركز على أحد الموضوعات التالية:

١- تأثير ما تنشره الصحافة على النهوض بالوعي البيئي ومردوده على طلبة المدارس في المراحل المختلفة من الدراسة في التعليم النظامي.
٢- دور الصحافة في النهوض بالوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع.
٣- إحصاء الموضوعات البيئية التي تعاملت معها الصحافة الوطنية في دولة واحدة دون التطرق إلى المقارنة مع ما تبحثه الصحافة في دولة مجاورة على سبيل المثال، ودون التوسع لتشمل فئات مستهدفة كالتي تناولها الباحث في هذه الدراسة.

ومن خلال تحليل الآراء المختلفة التي وردت في الاستبانات، فقد تم – لأول مرة - تقييم تأثير برامج التوعية البيئية في المنظمة، مثل: فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي، ومطبوعات المنظمة، والأفلام البيئية، ومسابقة المقالة والقصة والصور الفوتوغرافية وغيرها من البرامج الأخرى.

وقد اشتملت هذه الدراسة على بعض المقترحات من قبل الفئات المستهدفة، منها:
١- ضرورة الترويج لبرامج المنظمة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وتقوية العلاقة معها.
٢- ضرورة نشر معلومات كافية عن المنظمة عن طريق إصدار كتيبات أو مطويات يسهل حملها.
٣- توثيق العلاقة مع وزارات التربية لتضمين مناهج التربية بعض ما تقوم به المنظمة في مجال حماية البيئة البحرية.
كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور المسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء، ومراعاة أن يكونوا من البيئيين المتخصصين في العلوم البيئية بصفة عامة، وأن يكونوا ذوي خبرة ببرامج المنظمة بصفة خاصة ليكون هناك تفاعل بين جميع الأطراف ذوات العلاقة.

---

[357]- صلاح هاشم، المسؤولية الدولية عن المساس بسلامة البيئة البحرية، بدون ناشر، القاهرة،١٩٩١، ص ٢٣٠.

[258]-عبده عبدالجليل عبدالوارث، حماية البيئة البحرية من التلوث في التشريعات الدولية والداخلية، مرجع سابق، ص ١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإطار العملي للبحث

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث المتمثلة في تحديد مجتمع البحث، والعينات المختارة منه، بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع المعلومات من أفراد عينة البحث، مع عرض لكيفية بنائها، وطريقة تحكيمها لبيان صدقها وثباتها.

ويقع هذا الفصل في أربعة مباحث، هي: المنهج العلمي المستخدم في البحث ومتغيرات البحث.والتعريف بمجتمع وعينة البحث وتحديدهما وإجراءات الدراسة الميدانية والتحقق من صدق أداة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة.

المبحث الأول

المنهج العلمي المستخدم في البحث ومتغيرات البحث

مقدمة

يشتمل هذا المبحث على ثلاثة جوانب أساسية، وهي: نوعية البحث، والمنهج، والمتغيرات. أما نوعية البحث فيراد منها تحديد ما إذا كان البحث يندرج تحت قائمة البحوث النظرية أو البحوث التطبيقية [الميدانية]، بحيث تترتب عليه فائدة تطبيقية للفرد أو المجتمع، فلا يكون البحث لمجرد إشباع الفضول العلمي الأكاديمي فقط[٣١١].

ويمثل المنهج العلمي مجموعة القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها طريق البحث. وهو يستخدم للمشاهدة والاستدلال والتعميم والتحليل. والمنهج العلمي هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة يمكن تطبيقها. ومن خلاله يقوم الباحث بدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة[٣١٢].

أما متغيرات البحث فهي الخصائص التي يشترك فيها أفراد مجتمع البحث، ولكنها تختلف من فرد إلى آخر. وهي متغيرات قابلة للقياس الكمي[٣١٣].

وفيما يلي توضيح لكل مصطلح من المصطلحات السابقة وسوف نبين مجالات تطبيقه في البحث الحالي.

نوعية البحث

إذا اعتبرنا الغرض من البحث هو العنصر المعوّل عليه في تحديد نوعية البحث، فإن هذا البحث ينتمي إلى فئة البحوث التطبيقية. وتُعرَّف هذه الفئة من البحوث بأنها هي تلك الدراسات التي "تشير إلى نشاط علمي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه هو: تطبيق المعرفة العلمية

311 - http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=2&lcid=33557

312 - http://www.dentarab.com/site/index.php?option=com_content&task=view&id=186&Itemid=41

٣١٣ - حسن محمد حسن، مبادئ الإحصاء الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م، ص ٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوفرة، أو التوصّل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية الملحّة. وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية"[٣١٤] كالصحة، والزراعة، والصناعة، والبيئة... إلخ.

وإذا اعتبرنا الأساليب المستخدمة في البحث هي المعيار الذي نحتكم إليه في تحديد نوعية البحث، فإن هذا البحث ينتمي إلى فئة البحوث الوصفية والمسحية. وهذه الفئة من البحوث "تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة، وجمع الحقائق والمعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تُتّبع للوصول بها إلى الصورة التي يجب أن تكون عليها في ضوء هذه المعايير أو القيم. ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستفتاءات"[٣١٥].

وإذا اعتبرنا مكان البحث هو المعيار في تحديد نوعية البحث، فإن هذا البحث ينتمي إلى فئة البحوث الميدانية.

منهج البحث العلمي المستخدم

تمثل خطة الدراسة ازدواجية فيما بين المنهجين الوصفي والتحليلي حيث إن الباحث استخدم المنهج الوصفي في استقراء المصادر ذات العلاقة من أبحاث وكتب للوقوف على النصوص ذات الصلة بالبيئة البحرية ومواردها والمحافظة عليها، والتوعية البيئية، ومقارنة ذلك بما هو مطبق حاليا في المنطقة.

كما اعتمد الباحث أيضا على هذا المنهج في تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة باتجاهات الجهات المستهدفة في الاستبانات المستخدمة لهذه الدراسة، بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها، إلى جانب الكشف عن العلاقات التي تربط بين متغيراتها؛ للتوصّل إلى التوصيات المناسبة التي تخدم عملية التوعية البيئية في المنطقة.

وفي استخدام الباحث للمنهج الوصفي، اعتمد أسلوبين من أساليب هذا المنهج [وهما: الأسلوب المسحي، والأسلوب الارتباطي]، وذلك لحاجة القضية المتناولة في هذه الدراسة إلى وصف اتجاهات العاملين المشاركين فيها، ومن ثم التعرف على المتغيرات الأخرى التي تؤثر في تلك الاتجاهات.
ويذكر [عبيدات - ١٩٩٦] في هذا المجال أن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الواقع، أو الظاهرة، كما توجد في الواقع. ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، يعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمّياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضّح خصائصها. أما التعبير الكمّي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى[٣١٦].

إلا أن [العساف - ١٩٨٥] يفصل بين الأسلوبين، فيعرِّف المنهج الوصفي المسحي بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، ويقصر هدف البحث الارتباطي على معرفة وجود العلاقة أو عدمها. وأن وُجِدت فهل هي طردية أم عكسية، سالبة أم موجبة؟. ويبرِّر سبب الخلاف في الفصل إلى تعدد المناهج التي ترتبط بالظواهر

---

٣١٤ - ناصر إسماعيل فرحات وآخرون، الدليل الإرشادي لمساق البحث والندوة، عمادة كلية العلوم بالجامعة الإسلامية بغزة، غزة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠، ص ١٣.

٣١٥ - المرجع السابق، ص ١٣.

٣١٦ - ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ١٩٩٦، ص ٢٢٣: ٢٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعاصرة، مثل: المنهج الحقلي، والمنهج المسحي، والمنهج السببي المقارن، والمنهج الارتباطي، والمنهج الوثائقي... إلخ، التي يمكن تطبيقها جميعاً عند دراسة ظاهرة معاصرة. ولكنه يحاول الربط بين المنهجين بإعطاء مفهوم عام للمنهج الوصفي، يعرفه بأنه: الإطار الشامل الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظاهرة المعاصرة [البحث المسحي]، والتي توضح العلاقة ومقدارها [البحث الارتباطي][٣١٧].

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، حيث قام بإعداد وتصميم أدوات البحث اللازمة لذلك. وفي هذا المنهج تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لقياس مستوى وعي كل من البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين. وتم ذلك من خلال الاستبانات التي تم تفريغها من أدوات البحث.

أما بالنسبة للمنهج التحليلي، فقد استخدمه الباحث في تقييم النتائج التي حصل عليها، من خلال قيامه باستطلاع آراء عينة عشوائية من الجهات المستهدفة التي تمت الإشارة إليها، من خلال [استبانات] تم توزيعها على أفراد العينة؛ بهدف قياس مدى تأثير برامج التوعية البيئية في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية على تغيير سلوكياتهم السلبية تجاه البيئة.

وقد تم استخدام الإحصاء التحليلي المتمثل في التوصل إلى النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث.

ثانيا: متغيرات البحث

يرمز مصطلح "متغير" إلى الخصائص التي يشترك فيها أفراد مجتمع البحث، ولكنها تختلف من فرد إلى آخر. فالعمر، ودرجة الذكاء، وطول القامة، واللياقة البدنية، والدخل الشهري للفرد أمثلة للمتغيرات. وتتميز هذه المتغيرات بأنها قابلة للقياس الكمي، وبالإمكانية تحديد قيمة معينة لها[٣١٨].

وعلى هذا، فالمتغير هو عبارة عن مشاهدة يمكن أن تأخذ قيماً كمية أو نوعية، وتكون هذه القيم متغيرة وليست ثابتة. وقد تتصف المشاهدة الخاصة بالمتغير بالاستمرار أو بالاتصال كالسن وسنوات التعليم. وقد تكون صفة المتغير منفصلة كالنوع والجنسية واللون والدين... إلخ[٣١٩]. ويتم التفريق بين المتغير المستمر والمتغير المنفصل بحسب وحدة القياس. فإذا كان المتغير يقبل الكسور والأرقام العشرية [مثل الطول والوزن والدخل] فهو متغير متصل. فمن المقبول أن يكون وزن الفرد ٨٠,٧٠ كيلوجراما. أما إذا كان المتغير لا يقبل سوى الأرقام الصحيحة [مثل عدد الكتب أو عدد أفراد الأسرة] فهو متغير منفصل، فلا يمكن أن نقول إن عدد أفراد الأسرة ٣,٥ أو عدد الكتب في المكتبة ١٠٠٠,٢٣[٣٢٠].

وقد اعتمد البحث على المتغيرات الآتية:

---

٣١٧ - صالح بن حمد العساف، دليل الباحث في العلوم السلوكية، سلسلة البحث في العلوم السلوكية، الكتاب رقم ٢، بدون ناشر، الرياض - ١٩٨٥، ص ١٩١: ١٩٦.

٣١٨ - حسن محمد حسن، مبادئ الإحصاء الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٧٦: ٧٧.

319 http://www.ejtema3e.com/index.php?option=com_content&view=article&id=98:2010-12-23-15-16-40

320 - http://www.arabicstat.com/board/showthread.php?t=4725

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. المتغيرات المستقلة independent variables: وهي المتغيرات المسؤولة عن إحداث التغيير في الظاهرة، أي أنها المتغيرات التي يختارها الباحث ويعالجها بطريقة معينة ليحدد أثرها على متغير آخر[٣٢١]. ويسمى المتغير المستقل أيضا بالمتغير التجريبي[٣٢٢].

وتمثل المتغيرات المستقلة في هذا البحث المتغيرات التالية: مجال التخصص [إعلامي/ بيئي/ مدرسة/ مؤسسة] - الجنس– العمر - المؤهل العلمي– الوظيفة – عدد سنوات الخبرة - المكان [الدولة].

٢. المتغيرات التابعة dependent variables: وهي المتغيرات التي تتغير نتيجة التغير في المتغيرات المستقلة، أي أنها المتغيرات التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها[٣٢٣]. وبمعنى آخر فإن المتغير التابع يتغير وفقاً لسلوك الفرد وأدائه ضمن مستوى معين، أو مجموعة معينة للمتغير المستقل. ولذلك فإن مهمة المتغير التابع: هي تحديد إذا ما كان هناك أي تأثير للمتغير المستقل، وإذا كان هناك تأثير فلا بد للمتغير أن يظهر كمية هذا التأثير[٣٢٤].

وتتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي:
- مدى وعي البيئيين في الدول المشمولة بالبحث الميداني بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
- مدى وعي المؤسسات البيئية في الدول المشمولة بالبحث الميداني بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
- مدى وعي الإعلاميين في الدول المشمولة بالبحث الميداني بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
- مدى وعي التربويين [بالمدارس] في الدول المشمولة بالبحث الميداني بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.

مخطط البحث

وفقاً لموتون Mouton، فإن مخطط البحث هو: "الخطة التي يريد الباحث تطبيقها لإجراء بحثه"[٣٢٥]. وفي هذه الدراسة، فإن الباحث يستخدم مخططاً وصفياً في إعداد دراسته، حيث بموجبه يقوم بوصف كامل لكيفية تحقيق التوعية البيئية. وانطلاقاً من هذا المخطط، فإن الباحث يعتمد على استطلاع آراء الجهات المستهدفة حول مدى تأثير برامج التوعية البيئية في المنظمة عليهم ومدى إلمامهم بالآتي:

١ - القضايا البيئية المعاصرة.
٢ - المعالجة الممكنة لهذه القضايا.
٣ - إمكانية قيام كل منهم بتوظيف إمكانياته ذات العلاقة بالبيئة للمساعدة في تعزيز برامج التوعية البيئية.
٤ - مدى وعيهم بالمنظمة ودورها في التوعية البيئية.

---

[٣٢١] - رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠١ م، ص ٢٢٦.

[٣٢٢] - سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، بدون ناشر، غزة، مارس ٢٠٠٣، ص ٧١.

[٣٢٣] - رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مرجع سابق، ٢٠٠١، ص ٢٢٨.

[324] - http://homeeconomics.netgoo.org/t2871-topic

[325] - J. Mouton, How to Succeed in Masters and Doctoral Studies: a South African Guide and Resource Book, Van Schaik, Pretoria, 2003, page 55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرق جمع البيانات

اعتمدت طرق جمع البيانات في هذه الدراسة على الاستبانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة من الجهات المستهدفة وهم البيئيون والمؤسسات ذات العلاقة بالبيئة والإعلاميون والتربويون [المدرسون]، وعلى الجهد الذي بذله الباحث في الرجوع للمصادر العربية والأجنبية خاصة في مجال التوعية البيئية. هذه الصعاب لا تقارن بالطبع مع الجهد المبذول من الباحث في متابعة الاستبانات التي توزعت على سبع من الدول الأعضاء في المنظمة. وقد تطلب ذلك الكثير من الاتصالات الهاتفية والسفر كلما سنحت الفرصة لذلك.

وقد تم جمع الاستبانات عن طريق اليد وخاصة في دولة الكويت بالإضافة إلى توزيعها عن طريق نقاط الارتباط الوطنية للمنظمة في الدول الأعضاء والبريد الإلكتروني والفاكس، وتكليف بعض الأصدقاء والزملاء العاملين في إدارات التوعية البيئية والإعلام البيئي بنقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء بذلك.

تحليل البيانات

بعد مرحلة جمع البيانات سيتم استعراضها وتحليلها بواسطة نظم التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، وذلك لتحديد درجة تأثير وأهمية برامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية للوقوف على نقاط القوة والضعف في تلك البرامج بناء على آراء الجهات المستهدفة التي يمكن الأخذ بها في الاعتبار مستقبلا وذلك تمهيدا للتوصل لنتائج وتوصيات عملية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

التعريف بمجتمع وعينة البحث وتحديدهما

يهدف هذا المبحث إلى التعريف بكل من مجتمع وعينة البحث، والإجراءات التي اتبعها الباحث لتحديد العينة. وفي هذا الصدد، يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة أو المشكلات المدروسة. أما معنى عينة الدراسة فيشير إلى تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع. وسوف نوضح ذلك بشيء من التفصيل في الفقرات التالية.

مجتمع البحث

المجتمع هو مجموعة من المفردات التي تشترك في صفات، وخصائص محددة. ومجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة، أي هو الكل الذي نرغب في دراسته[٣٢٦]، مثل مجتمع العاملين في قطاع معين، أومجتمع طلاب الصف الثالث الثانوي.وهكذا، فالمقصود بمجتمع البحث هو "كل العناصر التي تنتمي إلى مجال البحث"[٣٢٧]. وقد ذكر [عبيدات] بأنه "يتمثل في جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"[٣٢٨].

هذا، ويتكون المجتمع الكلي لهذا البحث من أربع مجموعات من عينات عشوائية منها: البيئيون والمؤسسات ذات العلاقة بالبيئة والإعلاميون والمدرسون في سبع من الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية [التي يوجد مقرها الرئيسي في دولة الكويت]. وقد تم استثناء جمهورية العراق من الدراسة بسبب ظروف الحرب وتجميد عضويتها في المنظمة.

ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث، فقد اقتصر الباحث على عينة مختارة تمثل كل فئات هذا المجتمع. وبلغ عدد أفراد هذه العينة ٦٨٥٦ فردا.

التعريف بعينة البحث

تعرّف عينة البحث بأنها"مجموعة جزئية من المجتمع، يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع، وتحقق أغراض البحث[٣٢٩]. كما تعرف بأنها "جزء من المجتمع يتم اختياره بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع"[٣٣٠]، أي أنها شريحة تمثل جميع مفردات المجتمع تمثيلا صحيحا[٣٣١].

---

٣٢٦ - شرف الدين خليل، الإحصاء الوصفي، شبكة الأبحاث والدراسات الاقتصادية، بدون تاريخ، ص ١٢.

٣٢٧ - إحسان الأغا، دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، القاهرة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٠، ص ١٨٣.

٣٢٨ - ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٩٦، ص ١٣١.

٣٢٩ - سهيل رزق دياب، مرجع سابق، مارس ٢٠٠٣، ص ٨٩.

٣٣٠ - خليل شرف الدين، الإحصاء الوصفي، مرجع سابق، بدون تاريخ، ص١٢.

٣٣١ - مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، بدون ناشر، كلية الآداب بجامعة المنصورة، المنصورة، مصر، ٢٠٠٧، ص ٧٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولما كان أفراد مجتمع البحث غير معروفين ومحددين، نظراً لتعدد مسمياتهم الوظيفية، فقد استخدم الباحث طريقة العينة الطبقية stratified sample التي هي أحد أنواع العينات الاحتمالية. وهي تعرف بأنها "إجراء لأخذ العينات يتم فيها أولا فصل الأفراد المستهدفين في مجتمع البحث إلى قطاعات [طبقات] strata مختلفة ولكن متجانسة، ومن ثم يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل قطاع [طبقة]. ثم يتم الجمع بين العينات المختارة من مختلف الطبقات في عينة واحدة"[٣٣٢]، وتتميز العينة الطبقية على غيرها من العينات بأنها – بالإضافة إلى كونها دراسة للمجتمع ككل - فإنها تتيح لنا دراسة كل طبقة من الطبقات على حدة[٣٣٣]. ولهذا، فإنها عادة ما تستخدم في حالة الرغبة في تمثيل كل مفردات المجتمع في العينة. ويعتمد هذا النوع من العينات على ضرورة ظهور السمات المميزة للأفراد [مثل الجنس والسن والتعليم والوظيفة وغيرها]. ويمكن تحديد القطاعات أو الطبقات المختلفة التي يتكون منها مجتمع البحث على أساس عدد غير محدود من المتغيرات والسمات، ويتوقف نوع القطاعات أو الطبقات المطلوب تمثيلها في العينة على موضوع البحث والغرض من البحث[٣٣٤].

تحديد عينة البحث

اعتمد الباحث في اختياره عينة البحث على الخطوات التالية:

١- تحديد المجتمع الأصلي للبحث: حيث قام الباحث بتحديد المجتمع الأصلي لدراسته تحديداً واضحاً، بحيث يتمثل في البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين بالمدارس في الدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية [وهي: مملكة البحرين، ودولة الكويت، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة].
٢- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، أي إعداد قائمة بمن يمكن إشراكهم في البحث من البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.
٣- اختيار عينة استطلاعية من خارج العينة الأصلية للدراسة بطريقة عشوائية، بحيث تمثل العينة جميع فئات البحث وجميع الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. وكان الهدف من ذلك هو تقنين أدوات البحث على أفراد تلك العينة الاستطلاعية من خلال حساب معامل الثبات وصدق الأداة بالطرق المناسبة.
٤- اختيار العينة الأصلية للبحث، وقد تكونت هذه العينة من [٤] مجموعات رئيسية تمثل مجتمع البحث من القائمة المشار إليها في البند الثاني السابق، إحداها للإعلاميين والأخرى للبيئيين، والثالثة للمدارس، والرابعة للمؤسسات البيئية. وتم اختيار أفراد المجموعات الأربع بطريقة عشوائية. وروعي في الاختيار ألا يكون عدد أفراد هذه المجموعات متماثلا، نظرا لتفاوت أعداد مجتمع البحث حسب تلك المجموعات.

وفيما يتعلق بالمجموعة الأولى، لم يقتصر الباحث على فئة بعينها أو قطاع محدد. فقد تضمنت تلك المجموعة عاملين في مؤسسات وجهات إعلامية حكومية وأهلية مختلفة [صحف ومجلات وإذاعة وتليفزيون وغيرها]. كما تضمنت أنواعا مختلفة من العاملين في حقول الإعلام، مثل المراسلين والمحررين ورؤساء الأقسام ومديري التحرير ورؤساء التحرير وغيرهم.

---

332 - Daniel, Sampling Essentials: Practical Guidelines for Making Sampling Choices, SAGE Publications Inc., Los Angeles/ London, 2012, p. 131.

٣٣٣ - فاروق عبد العظيم وآخرون، مبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣، ص ١٧.

٣٣٤ - سامي طايع، مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث بكلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧، ص ٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بالمجموعة الثانية، فقد اقتصر الباحث على البيئيين العاملين في الدول الأعضاء في تلك المنظمة [أي: مملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة]، واستبعد منها جمهورية العراق بسبب تعليق عضويتها في المنظمة].

وبالنسبة للمجموعة الثالثة الخاصة بالمدارس فقد تضمنت عينة البحث مدارس مختلفة حكومية وأهلية ومن جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومدارس للبنين وأخرى للبنات.

وبالنسبة للمؤسسات فقد تضمنت وزارات البيئة وهيئات وشركات خاصة متخصصة في حماية البيئة وجمعيات نفع عام معنية بحماية البيئة وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تعدّ الدراسة الميدانية عنصرا أساسيا في إعداد البحوث البيئية، فهي المفتاح لمعرفة ما يحيط الإنسان من ظواهر طبيعية وبشرية، ورصد اتجاهاته وسلوكياته البيئية ومواقفه تجاه البيئة وقضاياها.

والبحث البيئي المتكامل هو البحث الذي تصاحبه الدراسة الميدانية التي يعدها الطالب قبل الكتابة والنشر، حيث يطلع بنفسه على طبيعة مكونات الموضوع وأهم العوامل المؤثرة فيها ليخرج بحقائق علمية مبنية على استطلاع الآراء واختبارها.

ونظرا لما لطريقة الاستبانات من فوائد للحصول على المعلومات الحديثة والجديدة والأدق، والتي يستفيد منها الباحث في تحقيق أهداف دراسته بعد تبويبها وتحليلها؛ لهذا فقد استخدم الباحث هذه الطريقة في إجراء دراسته الميدانية، على نحو ما هو موضح أدناه.

تعريف الاستبانات

مصطلح الاستبانة هو ترجمة للكلمة الإنجليزية Questionnaire.

والاستبانة في اللغة: مصدر من الفعل [استبان]. جاء في المعاجم: استبان: "ظهر واتضح. واستبان الشيء: استوضحه وعرفه"[٣٣٥]. وفي القرآن الكريم قال تعالى: [وكذلك نفصل الآيات، ولتستبين سبيل المجرمين][٣٣٦] أي: ولتستوضح أنت يا محمد سبيل المجرمين[٣٣٧].

وثمة اختلاف في مدلول مصطلح الاستبانة، إلا أن الباحثين متفقون على أنها "أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة عالية، عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية. وقد تستخدم بمفردها أو مع غيرها من أدوات البحث العلمي، وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث[٣٣٨].

وقد عرفها [عبد المعطي – ١٩٧٩] بأنها "أداة لفظية بسيطة ومباشرة، تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك"[٣٣٩].

---

٣٣٥ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص ٨٠.

٣٣٦ - القرآن الكريم، سورة الأنعام/ الآية ٥٥.

٣٣٧ - سهيل بو السعود محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، السعودية، الجزء الثاني، بدون تاريخ، ص ٢١٩.

٣٣٧ - حسين أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٨، ص ٧٧.

٣٣٨ - حسين أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٨، ص ٧٧.

٣٣٩ - عبد الباسط عبد المعطي، الباحث الاجتماعي: محاولة نحو رؤية نقدية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٩، ص ٣٣٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما عرفّها [مالهوترا Malhotra - ٢٠٠٦] بأنها عبارة عن "مجموعة من الأسئلة ذات طابع رسمي، للحصول على المعلومات من المستجيبين. وهي تهدف إلى ترجمة المعلومات التي يحتاج إليها الباحث إلى مجموعة من الأسئلة المحددة التي يمكن للمستجيبين الإجابة عنها"[٣٤٠].

وعرفّها [ببيبي Babbie - ١٩٩٠] بأنها "وثيقة تحتوي على أسئلة وبنود أخرى، وهي مصممة لالتماس معلومات مناسبة للتحليل"[٣٤١]. أما معجم [وبستر] Webster الأمريكي، فقد عرف الاستبانة questionnaire بأنها "مجموعة من الأسئلة تعدّ للحصول على معلومات مفيدة إحصائيا أو معلومات شخصية من الأفراد"[٣٤٢].

ومن الناحية الإجرائية، فإن الباحث يفضل تعريف [العسّاف – ١٤١٦ هـ] الذي عرّف أداة الاستبانة بأنها "استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة، مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عنها الإشارة إلى ما يراه مهمًا، أو ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة"[٣٤٣].

وتتصف الاستبانة بسهولة إدارتها وتنظيمها، وقلة تكلفتها، وإمكانية جمع كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير وتحليلها - من خلالها - إحصائياً[٣٤٤].

أنواع الاستبانات

توجد ثلاثة أنواع معروفة للاستبانات، هي:

١. الاستبانة المغلقة: وهي استبانة تكون أسئلتها محددة الإجابة كأن يكون الجواب بـ [نعم] أو لا، أو بوضع علامة صحّ أو خطأ، أو تكون باختيار إجابة واحدة من إجابات متعدِّدة. ويتميَّز هذا النوع من الاستبانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائية يسهل على الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها. ومن ميزاته أنَّه يحفز المستجيب على تعبئة الاستبانة لسهولة الإجابة عنها وعدم احتياجها إلى وقتٍ طويل أو جهدٍ شاق بالمقارنة مع النوع المفتوح، ولهذا تكون نسبة إعادة الاستبانات في هذا النوع أكثر من نسبة إعادتها في النوع المفتوح.

٢. الاستبانة المفتوحة: وتكون أسئلتها غير محددة الإجابة، أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي. وهذا النوع يتميَّز بأنَّه أداة لجمع حقائق وبيانات ومعلومات كثيرة

---

340 - Naresh K. Malhotra, Questionnaire Design and Scale Development, in The Handbook of Marketing Research: Uses, Misuses, and Future Advances, Sage Publications, Thousand Oaks, CA, USA, 2006, Page 83.

341 - Earl Babbie, Survey Research Methods, Wadsworth Publishing Company, California, USA, Second Edition, 1990, Page 377.

342 - http://www.merriam-Webster.com/dictionary/questionnaire?show=0&t=1371829127

٣٤٣ - صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ص ٣٤٢.

٣٤٤ - محمد فتحي عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير متوفّرة في مصادر أخرى، ولكنَّ الباحث يجد صعوبة في تلخيص وتنميط وتصنيف النتائج؛ لتنوُّع الإجابات، ويجد إرهاقاً في تحليلها ويبذل وقتاً طويلاً لذلك، كما أنَّ كثيراً من المستجيبين قد يغفلون عن ذكر بعض الحقائق في إجاباتهم بسبب أنَّ أحداً لم يذكِّرهم بها وليس لعدم رغبتهم بإعطائها.

٣. الاستبانة المغلقة المفتوحة: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة، في حين يحتاج بعضها الآخر إلى إجابات مفتوحة. ولهذا، فإن هذا النوع من الاستبانات هو أكثر الأنواع شيوعًا حيث يحتوي على أسئلة النوعين السابقين. ومن مزايا هذا النوع أنَّه يحاول تجنُّب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من ميزاتهما[٣٤٥].

وقد استخدم الباحث النوع الثالث، أي الاستبانة المغلقة المفتوحة، لملاءمتها لأغراض البحث.

وعند إعداد استبانات البحث روعي فيها تضمينها خطاب تقديم الاستبانة للمبحوثين. وهذا الخطاب عبارة عن رسالة موجهة من الباحث تقع بعد الغلاف الخارجي للاستبانة مباشرة، ويوضح فيها الباحث للمبحوث مشكلة الدراسة، والهدف من بحثها، ومدى أهمية مشاركته في تحقيق ذلك الهدف، ونوع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث من المبحوثين. كما يشجع الباحث المبحوث على الإجابة الموضوعية والصريحة لفقرات الاستبانة، ويطمئنه على سرية المعلومات وعدم استخدامها لغير هذا البحث[٣٤٦].

مراحل بناء الأداة [الاستبانات]

قام الباحث بإعداد وبناء أداة البحث [الاستبانات] وفقاً للخطوات التالية:

١ – تحديد الهدف من أداة البحث [الاستبانات]، حيث تمثل الهدف منها فيما يلي:
أ- التعرف على مدى معرفة عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ودورها في التوعية البيئية.
ب- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في ضوء متغيرات البحث.

٢ – تحديد محاور البحث في أربعة محاور رئيسية، هي:

الأول: التعرف على مدى وعي البيئيين من أفراد عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
الثاني: التعرف على مدى وعي المؤسسات البيئية في مجتمع البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
الثالث: التعرف على مدى وعي الإعلاميين من أفراد عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
الرابع: التعرف على مدى وعي التربويين [بالمدارس] من أفراد عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.

٣ – صياغة فقرات أداة البحث: وتم ذلك من خلال ما يلي:
أ- مراجعة الأدب النظري المرتبط بكل محور من محاور البحث التي يمكن استخدامها في إثراء البحث وفي إعداد الاستبانات.
ب- مراجعة استبانات الدراسات المماثلة السابقة للاستفادة منها في إعداد استمارات الاستبانات.

---

345 - Kenneth N. Ross, Quantitative Research Methods in Educational Planning, International Institute for Educational Planning/ UNESCO, Paris, 2005, pp. 22: 29.

٣٤٦ - زياد بن علي محمود الجرجاوى، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، سلسلة أدوات البحث العلمي، الكتاب الأول، مطبعة أبناء الجراح، غزة، ط ٢، ٢٠١٠، ص ٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- مراجعة المصادر والدراسات السابقة، والموضوعات المشتملة عليها، من أجل تحديد عبارات كل محور من محاور البحث وصياغة فقراتها.

وقد تمت صياغة بعض العبارات التي رأى الباحث أنها تقيس كل محور صياغة أولية، وراعى فيها الشروط التي يجب أن تتوافر في الاستبانة، والتي من أهمها:

- أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وسهلة ومناسبة لجميع المستجيبين في عينة البحث.
- مراعاة أن تخدم فقرات الاستبانة الأهداف المطلوب تحقيقها التي تعمل على تحقيق أهداف كل محور.
- احتواء كل عبارة على فكرة واحدة.
- مراعاة عدم طول الاستبانة وذلك حتى لا يصاب المفحوص بالملل.

٤- إعداد الاستبانات في صورتها الأولية، حيث اشتملت كل استبانة على جزئين رئيسيين، بحيث ضم الجزء الأول: البيانات الأولية عن أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث المستقلة وهي: [الجنس، العمر، التخصص الوظيفي، أعلى مؤهل دراسي، جهة العمل]. وضم الجزء الثاني فقرات كل استبانة حسب المتغيرات التابعة. وروعي التنوع في اختيار فقرات كل استبانة، وأن يكون لكلّ فقرة هدفاً محدداً يقيس مجالاً محدداً في كل محور من محاور البحث.

٥- عرض الاستبانات في صورتها الأولية على بعض الأكاديميين من ذوي الخبرة، وعدد من الخبراء العاملين في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية [التي مقرها الكويت]. وقد طلب الباحث من هؤلاء الأكاديميين والخبراء إبداء رأيهم في صيغ عبارات الاستبانات الأربع من حيث مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية أداة البحث [الاستبانة] من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وكتابة ملاحظاتهم وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات أو حذف أو إضافات يرونها مناسبة. وتم تضمين ذلك في خطاب وجهه الباحث إليهم [الملحق رقم ١].

٦- إجراء تعديلات على الاستبانات الأربع في ضوء ما ورد من آراء ومقترحات وملاحظات لبعض المحكّمين، حيث أدخل بعض التغييرات على بعض العبارات. وأعاد الباحث الاستبانات إلى المحكمين مرة أخرى للتأكد من صحة التعديلات.

٧- إعداد الاستبانات في صيغتها النهائية [الملحق رقم ٢]. وقد اشتملت الاستبانات الأربع على بيانات عامة عن المشارك، بالإضافة إلى عبارات الاختبار الخاصة بكل محور من محاور البحث.

٨- صياغة تعليمات أداة البحث [الاستبانات]:
تمت صياغة تعليمات أداة البحث بغرض تعريف أفراد عينة البحث على الهدف من أداة البحث، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم. كما تضمنت تعليمات أداة البحث التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات البحث. وكذلك طُلِب من المستجيبين قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص.

٩- طباعة الصورة النهائية لأداة البحث [الاستبانات].

١٠- تطبيق الاستبانات الأربع على عينة استطلاعية مكونة من [٢٠] إعلاميا و[٢٠] بيئيا و[٢٠] مدرسة و[٢٠] مؤسسة بيئية. وتم ذلك بطريقة عشوائية تمثل جميع فئات البحث. وكان الهدف من ذلك هو حساب معامل الثبات وصدق الأداة.

١١- تطبيق الاستبانات الأربع على عينة البحث.

١٢- إجراء التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

التحقق من صدق أداة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة

يهدف هذا المبحث إلى قياس صدق الاستبانات، وهو ما يعني التأكد من أن تلك الاستبانات ستقيس ما أعدت لقياسه، والتأكد من شمول استماراتها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، ووضوح فقراتها ومفرداتها؛ بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. كما يعرض هذا المبحث لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج الاستبانات، ويبين الصورة النهائية لأداة البحث ومحاورها.

صدق الأداة

يعرّف صدق الأداة validity بأنه "مقدرة الأداة على قياس ما وُضِع من أجلها المقياس، أو السمة المراد قياسها"[٣٤٧].

وتهدف اختبارات الصدق بصفة عامة إلى اختبار مدى قدرة الاختبار ككل على قياس متغير ما بجميع جوانبه، وعلى صدق محتوى مفردات الاختبار.

تحديد صدق الأداة

يتم تحديد صدق الأداة بطريقتين: الصدق الظاهري face validity، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

أولا: الصدق الظاهري [صدق المحتوى]

يراد بالصدق الظاهري: المظهر العام للاستبانة، أو الصورة الخارجية لها من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه المفردات. وكذلك يتناول الصدق الظاهري: تعليمات الاستبانة، ومدى دقتها، ودرجة ما تتمتع به من موضوعية. كما يشير هذا النوع إلى الكيفية التي تبدو بها الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله"[٣٤٨]. وللتحّقق من صدق محتوى أداة البحث، والتأكُّد من أنها تخدم أهدافه، تمَّ عرض الاستبانات على مجموعة من المحكمين، وطُلب الباحث منهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث:

١. مدى مناسبة فقرات كل استبانة للغرض من الاستبانة.
٢. مدى كفاية أداة البحث من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها.
٣. تقويم مستوى الصياغة اللّغوية، والإخراج.
٤. أية ملاحظات أخرى مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازمًا.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرى التعديلات في ضوء توصياتهم وآرائهم، مثل: تعديل محتوى بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات؛ لتصبح أكثر ملاءمة، وحذف بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللّغوية، وعلامات الترقيم. وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكِّمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه دليلا على الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أنّ الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي internal consistency في كل محور من محاور الاستبانات، ومدى ارتباط فقرات كل محور بعضها مع بعض، والتأكد من عدم التداخل بينها.

---

٣٤٧ - رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥، القاهرة، مصر، ص ٦٧٧.

٣٤٨ - المرجع السابق، ص ٦٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحقق الباحث من ذلك باستخدام معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha[٣٤٩].
وتعرف هذه الطريقة على أنها "مقياس أو مؤشر لثبات الاستبانة". ويقصد بثبات الاستبانة: "أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريبًا إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة على العينة تحت ظروف مماثلة مرة ثانية"[٣٥٠].

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج الاستبانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لتحديد درجة ثبات الأداة.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.

كما استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية [SPSS] في عملية التحليل.

حساب معامل ألفا كرونباخ

استخدمت في حساب معامل ألفا كرونباخ الصيغة التالية:

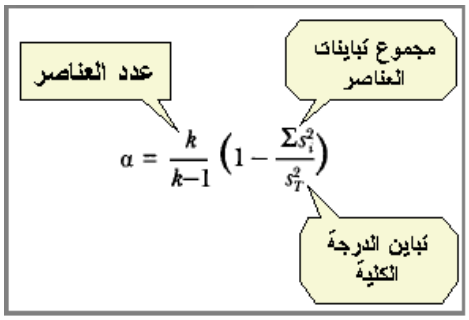

كما يمكن التفكير في ألفا كرونباخ كقيمة مرجحة لمتوسط معاملات الارتباط بين عناصر الاستبانة. وتوضح صيغة الحساب التالية فكرة حساب معامل ألفا كرونباخ المعياري:

$$\alpha_{\text{standardized}} = \frac{K\bar{r}}{(1 + (K-1)\bar{r})}$$

حيث k: عدد العناصر، و $\bar{r}$: متوسط $K(K-1)/2$ معاملات الارتباط غير المتكررة.
وعند حساب معامل ألفا كرونباخ يجب ألا تقل قيمته عن ٠,٧ حتى نستطيع القول بأنه يمكن الوثوق بالنتائج[٣٥١].

---

349 - Tavakol and Dennick, Making Sense of Cronbach's alpha, International Journal of Medical Education, Volume 2, 2011, pp. 53: 55.

٣٥٠ - عبد الحميد جابر وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٧٦.

٣٥١ - أحمد سليمان عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، عمان، الأردن، ط ٢، ٢٠٠٢، ص ٣٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

قام الباحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية [SPSS] لحساب معامل ألفا كرونباخ المعياري من خلال التعويض في المعادلة السابقة، حيث قام بتطبيق طريقة ألفا كرونباخ على النتائج التي حصل عليها من العينة الاستطلاعية [المكونة من ٢٠ إعلاميا و ٢٠ بيئيا و ٢٠ مدرسة و ٢٠ مؤسسة بيئية]. وتم استخراج معامل الثبات لكل محور من محاور أداة البحث كما هو موضح في الجدول رقم [٥]. وتعدّ جميع معاملات الثبات لجميع هذه المحاور مرتفعة. وبلغ متوسط الثبات الكلي لجميع الاستبانات [٠,٨٤٣]، وهو معامل مرتفع ومناسب لأغراض البحث.

المحور	معامل الثبات
الأول	٠,٧٩٦
الثاني	٠,٨٣١
الثالث	٠,٨١٧
الرابع	٠,٨٢٤
المتوسط	٠,٨١٧

جدول رقم [٥]: معاملات الثبات لمحاور البحث

ونلاحظ من الجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاور الأربعة تساوي ٠,٧٩٦، ٠,٨٣١، ٠,٨١٧، ٠,٨٢٤ على التوالي، في حين بلغت قيمة المتوسط ٠,٨١٧، وهي قيم أكبر من ٠,٧، أي يمكن الوثوق بنتائج الاستبانات الأربع.

الصورة النهائية لأداة البحث

أصبحت أداة البحث جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له بعد التعديل. وتكونت أداة البحث من أربع استبانات، تضم ٥٦ فقرة، موزعة على ٤محاور، مع العلم بأنه لم يتم احتساب خانات البيانات الشخصية ضمن هذه الفقرات. والجدول رقم [٦] يبين توزيع فقرات أداة البحث على تلك المحاور.

جدول رقم [٦]: الصورة النهائية لأداة البحث ومحاورها

محاور أداة البحث	عددالفقرات
المحورالأول: مدى وعي البيئيين من عينة البحث بالمنظمة ودورها في التوعية البيئية	٩
المحورالثاني: مدى وعي المؤسسات من عينة البحث بالمنظمة ودورها في التوعية البيئية	١٦
المحور الثالث: مدى وعي الإعلاميين من عينة البحث بالمنظمة ودورها في التوعية البيئية	١٠
المحور الرابع: مدى وعي التربويين بالمدارس من عينة البحث بالمنظمة ودورها في التوعية البيئية	٢١
العدد الكلي لفقرات أداة البحث	٥٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات التطبيق التجريبي لأداة البحث

بعد أن وضعت أداة البحث في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، قام الباحث بعملية التطبيق على أفراد عينة البحث. وقام بإعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث تم تخصيص اثني عشر شهرا لعملية التطبيق، وحدث ذلك في الفترة من كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢ إلى كانون الثاني/ يناير٢٠١٣.

[أ] تطبيق أداة البحث:

قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة البحث، ومن خلال التعليمات المضمنة في أداة البحث أوضح أهداف البحث، وذكر أهميته، والفائدة المرجوة منه. كما طمأن عينة البحث إلى أن الإجابات ستعامل بسرية تامة، وأوضح طريقة الاستجابة.

[ب] طريقة تفريغ الاستجابات في أداة البحث:

تم تفريغ الاستجابات وفق معايير الفقرات المُعتمدَة والمحكمة، حيث قام الباحث بعملية التفريغ.

وقد أُتّبعَت الإجراءات التالية في عملية التفريغ:

١- قام الباحث بتصنيف الاستبانات حسب المتغيرّات الرئيسية للبحث.
٢- تم تفريغ البيانات المُتحصلة على أداة البحث، والمتعلقة بكل مُتغير من متغيرات البحث.
٣- تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج إكسل.

المعالجات الإحصائية

قام الباحث باستخدام النظم الإحصائية السابق ذكرها، وذلك للأغراض التالية:

أ. الإحصاء الوصفي: وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لمعرفة مدى وعي عينة البحث بالدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.

ب. الإحصاء التحليلي: وتمثل في المقارنة بين نتائج كل فئة من فئات البحث على مستوى الدول التي شملتها الاستبانات الأربع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباب الثالث

نتائج استبانات عينة البحث.. تحليلها ومناقشتها

الفصل الأول- الحصيلة الإجمالية للدراسة

الفصل الثاني- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من مملكة البحرين.
- **المبحث الأول: نتائج استبانة البيئيين**
- **المبحث الثاني: نتائج استبانة المؤسسات البيئية**
- **المبحث الثالث: نتائج استبانة الإعلاميين**
- **المبحث الرابع: نتائج استبانة التربويين في المدارس**

الفصل الثالث- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- **يشتمل الفصل على المباحث الأربعة المذكورة تحت الفصل الثاني**

الفصل الرابع- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة الكويت.
- **يشتمل الفصل على المباحث الأربعة المذكورة تحت الفصل الثاني**

الفصل الخامس- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من سلطنة عمان.
- **يشتمل الفصل على المباحث الأربعة المذكورة تحت الفصل الثاني**

الفصل السادس- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة قطر.
- **يشتمل الفصل على المباحث الأربعة المذكورة تحت الفصل الثاني**

الفصل السابع- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من المملكة العربية السعودية.
- **يشتمل الفصل على المباحث الأربعة المذكورة تحت الفصل الثاني**

الفصل الثامن- تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **يشتمل الفصل على المباحث الأربعة المذكورة تحت الفصل الثاني**

الفصل التاسع- مقارنة علمية بين نتائج استبانات عينة البحث التي خضعت للتحليل على مستوى الدول الأعضاء بالمنظمة
- **المبحث الأول: مقارنة نتائج استبانة البيئيين من الدول الأعضاء**
- **المبحث الثاني: مقارنة نتائج استبانة المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء**
- **المبحث الثالث: مقارنة نتائج استبانة الإعلاميين من الدول الأعضاء**
- **المبحث الرابع: مقارنة نتائج استبانة التربويين في مدارس الدول الأعضاء**

الفصل العاشر- الاستنتاجات والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الحصيلة الإجمالية للدراسة

يستعرض هذا الفصل الحصيلة الإجمالية للدراسة، حيث يوضح إجمالي عدد الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث، ويبين حجم ما فقده الباحث من أوراق الاستجابة على أداة البحث أثناء عملية التطبيق، والعدد النهائي من الاستبانات المستردة التي تمت عليه عملية التحليل. كما يوضح مجموع فئات المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث، والنسب المئوية لكل فئة منهم. ويقوم بدراسة تحليلية لأهم البيانات التي حصل عليها.

نتائج البحث

في اختياره لعينة البحث قام الباحث بتحديد المجتمع الأصلي للبحث، متمثلا ببيئيين ومؤسسات بيئية وإعلاميين ومدارس في ٧ دول من الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. واختار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من خارج العينة الأصلية للدراسة، مكونة من [٢٠] بيئيا و[٢٠] مؤسسة بيئية، و [٢٠] إعلاميا و[٢٠] مدرسة، بحيث تمثل العينة جميع فئات البحث وجميع الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. وقد روعي في اختيار أفراد العينة الاستطلاعية أن يكون العدد ثابتاً لكل محور من المحاور الرئيسية للبحث [أي ٢٠ شخصا من كل فئة]، مع تنويع الاختيارات بالنسبة لكل محور، بحيث لا يتم إشراك نفس الفرد في أكثر من استبانة. وقد تكونت العينة الأصلية للبحث من [٤] مجموعات رئيسية تمثل مجتمع البحث، وتم اختيار أفراد المجموعات الأربع بطريقة عشوائية. وروعي في الاختيار ألا يكون عدد أفراد هذه المجموعات متماثلا، نظرا لتفاوت أعداد محتمع البحث حسب تلك المجموعات.

بالنسبة للمجموعة الأولى – البيئيين - فقد اقتصر الباحث على البيئيين العاملين في الدول السبع الأعضاء بالمنظمة وهم [مملكة البحرين، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة].

وفيما يتعلق بالمجموعة الثانية – المؤسسات - وزارات البيئة وهيئات وشركات خاصة متخصصة في حماية البيئة وجمعيات نفع عام معنية بحماية البيئة وغيرها.

وشملت المجموعة الثالثة - الإعلاميين - لم يقتصر الباحث على فئة بعينها أو قطاع محدد. وإنما شملت عاملين في مؤسسات وجهات إعلامية حكومية وأهلية مختلفة [صحف ومجلات وإذاعة وتليفزيون وغيرها]. كما تضمنت وظائف مختلفة من العاملين في حقول الإعلام، مثل المراسلين والمحررين ورؤساء الأقسام ومديري التحرير ورؤساء التحرير وغيرهم.

وتضمنت عينة البحث للمجموعة الرابعة مدارس مختلفة حكومية وأهلية ومن جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومدارس للبنين وأخرى للبنات.

الحصيلة الإجمالية

بلغ إجمالي عدد الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث ٦٨٥٦ استبانة.

الجدول رقم [٧] والشكل رقم [٢] يوضحان توزيع الاستبانات على مختلف الفئات الممثلة لعينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفئة	المجموع	النسبة المئوية للمجموع العام
بيئيون	١٨٩٧	% ٢٧,٧
مؤسسات	٨٢٣	% ١٢
إعلاميون	١٥٩١	% ٢٣,٢
تربويون [المدارس]	٢٥٤٥	% ٣٧,١
المجموع العام	٦٨٥٦	١٠٠

جدول رقم [٧]: مجموع نماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث

ويتبين من الجدول رقم [٧] أن عدد التربويين أكثر من غيرهم من الجهات المستهدفة.

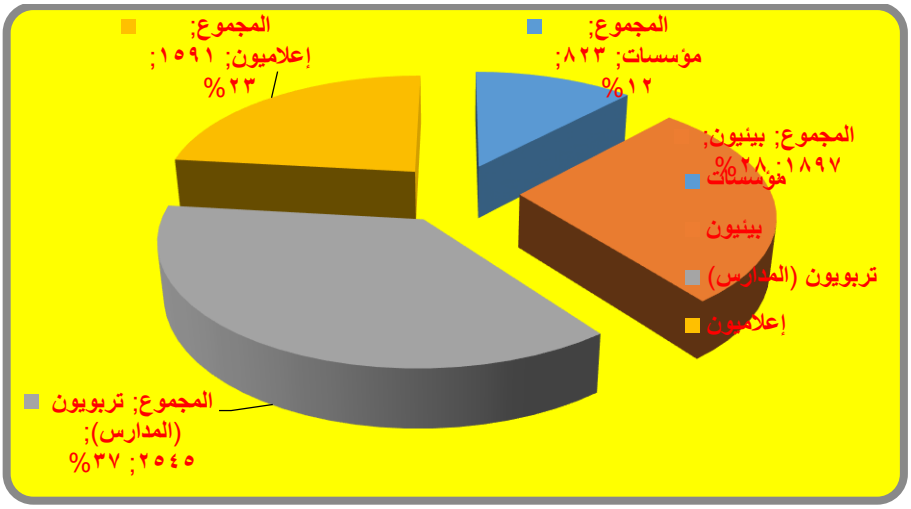

شكل رقم [٢]: مجموع نماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث.

احتلت عينة التربويين المرتبة الأولى في عدد أفرادها مقارنة بالفئات الأخرى، حيث بلغ عدد استمارات الاستبانات التي وزعت على التربويين بالمدارس ٢٥٤٥ استمارة، بنسبة ٣٧,١ % من المجموع العام لنماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث [ويرجع هذا العدد الكبير نسبيا إلى كثرة عدد المدارس والعاملين بها]، في حين احتل البيئيون المرتبة الثانية [١٨٩٧ استمارة بنسبة ٢٧,٧ % من المجموع العام للنماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث]. أما الإعلاميون فقد جاؤوا في المرتبة الثالثة من حيث عدد الاستمارات التي وزعت عليهم، حيث بلغت ١٥٩١ استمارة، بنسبة قدرها ٢٣,٢ % من المجموع العام للاستبانات. وجاء العاملون في المؤسسات البيئية في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٢ % من المجموع العام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لنماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث. ويرجع الباحث ذلك إلى قلة عدد تلك المؤسسات مقارنة بأعداد البيئيين والإعلاميين والتربويين بالمدارس.

وقد فقد الباحث عدداً من أوراق الاستجابة على أداة البحث أثناء عملية التطبيق، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، مثل عدم استجابة بعض الأفراد الذين تم توزيع الاستبانات عليهم باستيفائها، أو لعدم استيفائهم لبعض البيانات الأساسية المطلوبة في التحليل الإحصائي [كالعمر، والوظيفة، وعدد سنوات الخبرة] مما يفقد البيانات أهميتها.

ويوضح الجدول رقم [٨] عدد الاستبانات الموزعة حسب كل فئة من عينة البحث، والعدد المفقود منها، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل [بعد استبعاد نماذج الاستبانات غير الصالحة أو غير المستوفاة بشكل كامل وصحيح.

الفئة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة	النسبة المئوية للاسترداد	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل	النسبة المئوية للاستبانات الصالحة [إلى المستردة]
بيئيون	١٨٩٧	١٣٨٥	% ٧٣	١٣٠٧	% ٩٤,٤
مؤسسات	٨٢٣	٥٧٢	% ٦٩,٥	٥٤٣	% ٩٤,٩
إعلاميون	١٥٩١	١١٧٨	% ٧٤	١١٢٨	% ٩٥,٨
التربويون	٢٥٤٥	١٧٩٢	%٧٠,٤	١٧١١	% ٩٥,٥
الإجمالي	٦٨٥٦	٤٩٢٧	% ٧١,٩	٤٦٨٩	% ٩٥,٢

الجدول رقم [٨] عدد الاستبانات الموزعة حسب كل فئة من عينة البحث

ويبين الشكل رقم [٣] النسبة المئوية للمفقود من استمارات الاستبانات التي وزعت على الجهات المستهدفة من مختلف الفئات المشاركة.

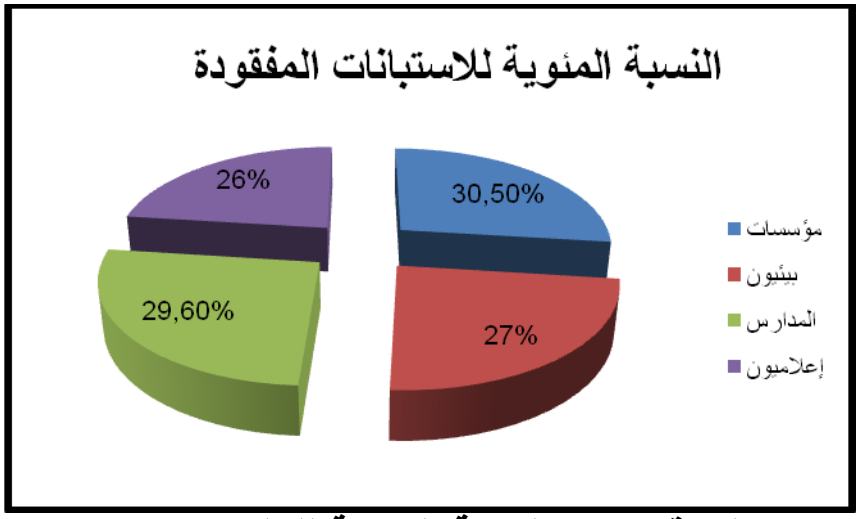

شكل رقم [٣]: النسبة المئوية للمفقود من استمارات الاستبانات التي وزعت على عينة البحث من مختلف الفئات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول رقم [٨] والشكل رقم [٣] أن نسبة المفقود من استبانات المؤسسات قد احتلت المكانة الأولى على مستوى الفئات التي تم توزيع استمارات الاستبانات عليها، حيث بلغت ٣٠,٥ %، وجاءت المدارس في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٦ %، في حين جاء البيئيون والإعلاميون في المرتبتين الثالثة والرابعة [الأخيرة] بنسبة ٢٧ %، و ٢٦ % على التوالي. ومن الملاحظ أن نسبة المفقود من الاستبانات في الجهات [أي في المؤسسات والمدارس] كانت أعلى من نظائرها لدى الأفراد [من البيئيين والإعلاميين]. ويعزو الباحث ذلك إلى تعدد المسؤولين في تلك الجهات، ومن ثم ضياع الاستبانات فيما بينهم، فضلا عن سلبية بعضهم وغير الاكتراث باستيفاء مثل هذه الاستبانات في تلك الجهات بحجة أنها ليست من أساسيات العمل، وأنها تستهلك أيضا من وقت المسؤول في حالة الإجابة عما فيها من أسئلة. والأهم من ذلك أن أية مثالب أو أوجه قصور سيشار إليها في الاستبانة سوف تكون انتقاصا له، وقد تفسر على أن ذلك يعود إلى تقصيره في أداء عمله وعدم قيامه به على الوجه الأمثل.
أما الأفراد [من البيئيين والإعلاميين] فكانوا أكثر التزاما نسبيا، وربما كان ذلك مرده إلى أسلوب التعامل المباشر بين الباحث والفرد، ووجود قناعات شخصية لدى معظم هؤلاء الأفراد بأهمية التعاون مع الباحث والإجابة عن أسئلة الاستبانات.

وبوجه عام، يتبين من خلال النظر إلى الجدول رقم [٨] أن إجمالي نسبة المفقود من عينة البحث قد بلغ [٢٨,١ %]، وهو متوسط طبيعي بالمقارنة بنسبة المفقود في دراسات ميدانية سابقة مماثلة أجريت في المنطقة. ففي بحث ميداني للفقي [٢٠١٣] عن [التوعية البيئية من منظور إسلامي] في دول مجلس التعاون الخليجي تراوحت نسبة المفقود من الاستبانات على الفئات المشاركة في البحث بين ٣٨,١ % و ٢٠,٩ %[٣٥٢].

ويوضح الشكل رقم [٤] عدد الاستبانات المستردة مقارنة بالاستبانات الموزعة حسب كل فئة.

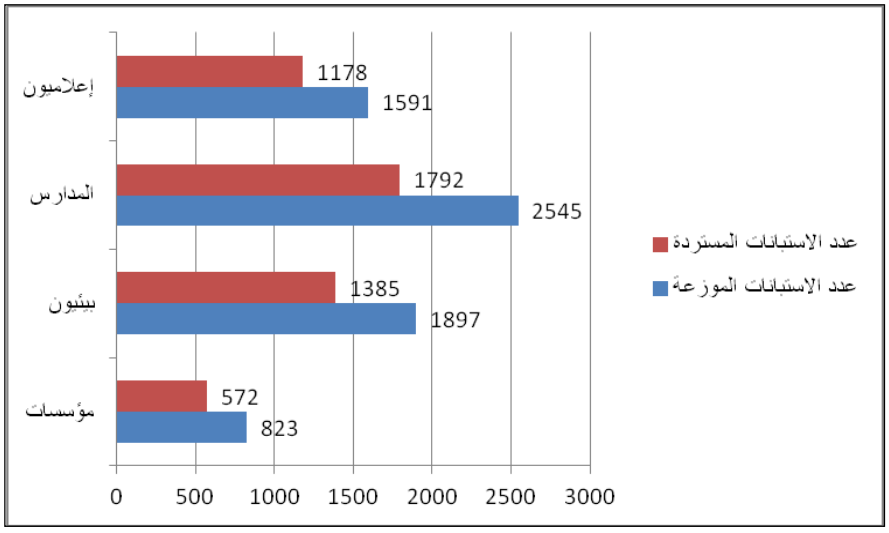

شكل رقم [٤]: عدد الاستبانات المستردة مقارنة بالاستبانات الموزعة حسب كل فئة.

[٣٥٢] - محمد عبد القادر الفقي، التوعية البيئية من منظور إسلامي: دراسة مقارنة بين اتجاهات أئمة المساجد والبيئيين نحو قضايا البيئة، مرجع سابق، ص ١٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يوضح الشكل رقم [٥] عدد الاستبانات الصالحة للتحليل مقارنة بالاستبانات المستردة حسب كل فئة.

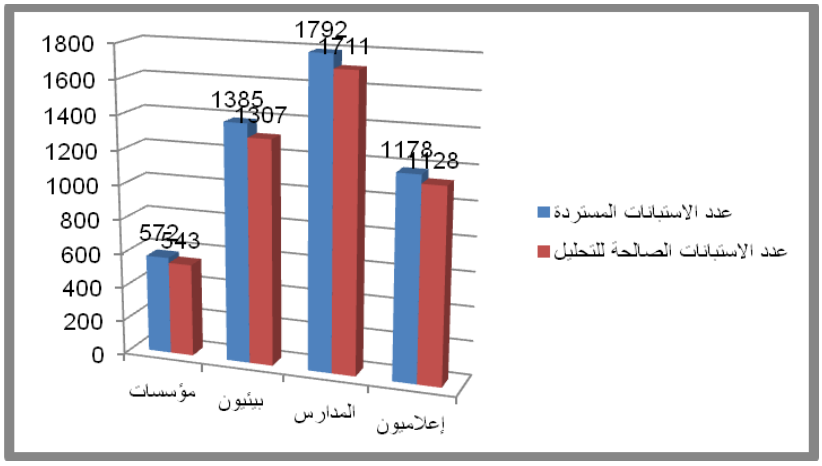

الشكل رقم [٥]: عدد الاستبانات الصالحة للتحليل مقارنة بالاستبانات المستردة.

وقد بلغت نسبة الصالح للاستخدام من الاستبانات المستعادة [٩٥,٢ %]. وقد اعتبر الباحث أن هذه النسبة صالحة للاستخدام، ويمكن الاعتماد عليها في تمثيل مجتمع البحث، حيث بلغت العينة النهائية التي تم عليها تحليل بيانات المحاور الأربعة [٤٦٨٩] عضواً.

ويوضح الجدول رقم [٩] مجموع فئات المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث، والنسب المئوية لكل فئة منهم.

المشاركون	المجموع	النسبة المئوية للمجموع العام
بيئيون	١٣٠٧	% ٢٧,٩
مؤسسات بيئية	٥٤٣	% ١١,٦
إعلاميون	١١٢٨	% ٢٤
تربويون	١٧١١	% ٣٦,٥
المجموع العام	٤٦٨٩	١٠٠

جدول رقم [٩]: مجموع فئات المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث، والنسب المئوية لكل فئة منهم.

يتبين أن عدد المؤسسات التي خضعت استباناتها للتحليل قد بلغ ٥٤٣ مؤسسة، بما يعادل ١١,٦ % من إجمالي الجهات والأفراد الذين تم تحليل استباناتهم، في حين بلغ عدد البيئيين الذين تم تحليل استباناتهم ١٣٠٧ أفراد بنسبة ٢٧,٩ % من المجموع العام للاستبانات الصالحة للتحليل. أما التربويون فقد بلغ عددهم ١٧١١ فردا بنسبة ٣٦,٥ %، في حين وصل عدد الإعلاميين إلى ١١٢٨ فردا بنسبة ٢٤ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحتلت شريحة التربويين أعلى نسبة [٣٦,٥ %] في عدد المشاركين الذين تم تحليل استباناتهم، ويعود ذلك إلى أن هذه الشريحة تمثل أعلى نسبة في مجتمع البحث من حيث العدد مقارنة بالشرائح الأخرى، فعدد التربويين يفوق بكثير عدد البيئيين والإعلاميين في أية دولة، نظراً لانتشار المدارس في كافة المدن والقرى على عكس الإعلاميين والبيئيين والمؤسسات البيئية.

واحتلت المؤسسات البيئية أقل نسبة في عدد المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل [١١,٦ %]، وهذا أمر طبيعي نظراً لقلة عدد العاملين في تلك المؤسسات مقارنة بالعاملين في مجال التربية والبيئة والإعلام. ويوضح الشكل رقم [٦] مجموع فئات المشاركين في الاستبانات التي وزعها الباحث وخضعت للتحليل من عينة البحث وفقا للتخصص: بيئيين ومؤسسات بيئية وإعلاميين وتربويين.

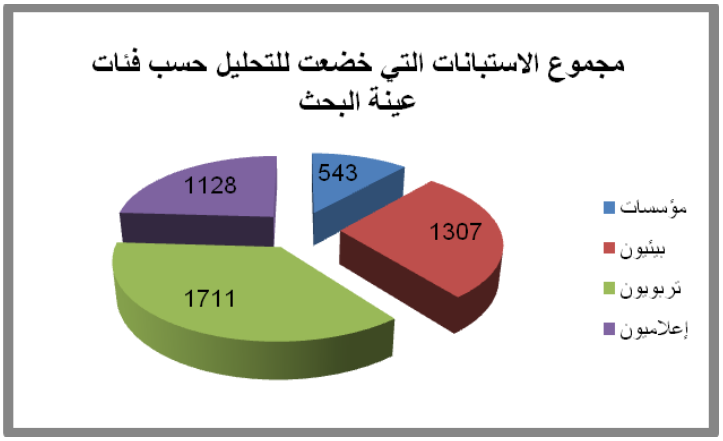

شكل رقم [٦]: مجموع فئات المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث حسب التخصص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوضح الجدول رقم [١٠] مجموع المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث في الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، والنسب المئوية لكل مجموعة منهم.

الدولة	مجموع المشاركين	بيئيون	النسبة المئوية	مؤسسات	النسبة المئوية	إعلاميون	النسبة المئوية	تربويون	النسبة المئوية
البحرين	٦٠٠	١٦٤	٢٧,٣	٦٩	١١,٥	١٤٠	٢٣,٣	٢٢٧	٣٧,٨
إيران	٦٢٥	١٩٥	٣١,٢	٨٠	١٢,٨	١٥٠	٢٤	٢٠٠	٣٢
الكويت	٨٦٠	٢٦٠	٣٠,٢	٩٥	١١,١	٢١٥	٢٥	٢٩٠	٣٣,٧
عمان	٦٣٨	١٦٠	٢٥,١	٧٦	١١,٩	١٥٧	٢٤,٦	٢٤٥	٣٨,٤
قطر	٦٣٣	١٦٥	٢٦,٤	٦٨	١٠,٧	١٤٥	٢٢,٩	٢٥٥	٤٠,٣
السعودية	٧٠١	١٨٥	٢٦,٤	٨٢	١١,٧	١٧٥	٢٥	٢٥٩	٣٦,٩
الإمارات	٦٣٢	١٧٨	٢٨,٢	٧٣	١١,٦	١٤٦	٢٣,١	٢٣٥	٣٧,٢
المجموع الكلي	٤٦٨٩	١٣٠٧	٢٧,٩	٥٤٣	١١,٦	١١٢٨	24.1	١٧١١	36.5

جدول رقم [١٠]: مجموع المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث في الدول الأعضاء بالمنظمة.

يتبين من الجدول السابق وأن دولة الكويت قد احتلت المرتبة الأولى في عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل، حيث بلغ عدد المشاركين بها ٨٦٠، وهو ما يمثل ١٨,٣ % من المجموع الكلي. ويرجع ذلك إلى كون الكويت هي مقر المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ولوجود الباحث بها مما مكّنه من تجميع أكبر قدر من الاستبانات، وأقلهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية حيث كان عدد المشاركين ٦٢٥ مشاركا.

واحتلت الكويت أيضا المركز الأول في عدد البيئيين والمؤسسات والإعلاميين والتربويين الذين خضعت استباناتهم للتحليل، حيث بلغ عدد البيئيين ٢٦٠ بيئيا وهو ما يمثل ١٩,٩ % من المجموع الكلي لاستبانات البيئيين التي خضعت للتحليل. وبلغ عدد المؤسسات ٩٥ مؤسسة، وهو ما يمثل ١٧,٥ % من المجموع الكلي لاستبانات المؤسسات التي خضعت للتحليل. وبلغ عدد الإعلاميين ٢١٥ إعلاميا وهو ما يمثل ١٩,١ % من المجموع الكلي لاستبانات الإعلاميين التي خضعت للتحليل. وبلغ عدد التربويين ٢٦٠ تربويا وهو ما يمثل ١٧ % من المجموع الكلي لاستبانات التربويين التي خضعت للتحليل. ويرجع ذلك إلى كون الكويت هي الدولة التي يقطن بها الباحث، حيث استطاع أن يجمع منها أكبر قدر من الاستبانات لكل الفئات التي تمثل مجتمع وعينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحتلت المملكة العربية السعودية المركز الثاني في عدد المؤسسات التي خضعت استبانتها للتحليل، حيث بلغ عدد تلك المؤسسات ٨٢ مؤسسة، وهو ما يمثل ١٥,١ % من المجموع الكلي لاستبانات المؤسسات التي خضعت للتحليل. ويرجع ذلك إلى كون المملكة العربية السعودية هي أكبر دول مجلس التعاون الخليجي تعداداً، والأكثر في عدد المؤسسات التي تنتشر في مختلف مناطقها – التي تتسم بالاتساع الكبير – مقارنة بالدول الأخرى.

ويتبين أدناه ومن خلال الشكل رقم [٧] أعداد الاستبانات [التي خضعت للتحليل] في كل دولة حسب الجهات المستهدفة لهذه الدراسة.

ويوضح الجدول رقم [١١] فئات المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] حسب متغيري المهنة والجنس [فيما عدا المؤسسات]، وذلك في الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

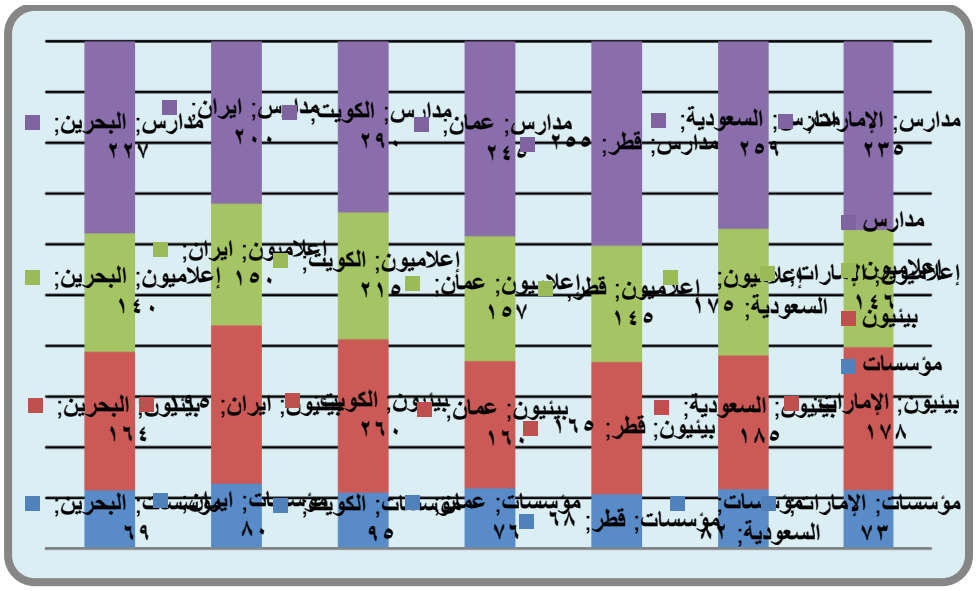

شكل رقم [٧]: أعداد الاستبانات [التي خضعت للتحليل] في كل دولة حسب التخصص [إعلاميين وبيئيين وتربويين ومؤسسات].

يبين الجدول أن مجموع الذكور المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] قد بلغ ٢١٨٩ فرداً، في حين بلغ عدد الإناث المشاركات في الاستبانات التي خضعت للتحليل ١٩٥٧ فرداً، أي أن نسبة الذكور تشكل ٥٢,٨ %، والإناث ٤٧,٢ %.

وقد طغى عدد الذكور على عدد الإناث في كل المهن، باستثناء التربويين حيث بلغ عدد الإناث منهم ٩٥٩ فرداً، وهو ما يعادل ٥٦,١ % من المجموع الكلي للمدارس التي شاركت في الاستبانات، ويرجع ذلك إلى كثرة عدد المشاركين من المدارس مقارنة بسائر المشاركين من الفئات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولة	المهنــة											
	بيئيون			إعلاميون			تعليميون			المجموع العام		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
البحرين	٩١	٧٣	١٦٤	٧٥	٦٥	١٤٠	٩٧	١٣٠	٢٢٧	٢٦٣	٢٦٨	٥٣١
إيران	١٢٠	٧٥	١٩٥	٩٠	٦٠	١٥٠	٨٠	١٢٠	٢٠٠	٢٩٠	٢٥٥	٥٤٥
الكويت	١٥٠	١١٠	٢٦٠	١٢٠	٩٥	٢١٥	١٢٠	١٧٠	٢٩٠	٣٩٠	٣٧٥	٧٦٥
عمان	٩٤	٦٦	١٦٠	٨٧	٧٠	١٥٧	١٠٥	١٤٠	٢٤٥	٢٨٦	٢٧٦	٥٦٢
قطر	٩٣	٧٢	١٦٥	٧٧	٦٨	١٤٥	١١٠	١٤٥	٢٥٥	٢٨٠	٢٨٥	٥٦٥
السعودية	١٣٠	٥٥	١٨٥	١١٠	٦٥	١٧٥	١٣٥	١٢٤	٢٥٩	٣٧٥	٢٤٤	٦١٩
الإمارات	١١٥	٦٣	١٧٨	٨٥	٦١	١٤٦	١٠٥	١٣٠	٢٣٥	٣٠٥	٢٥٤	٥٥٩
المجموع	٧٩٣	٥١٤	١٣٠٧	٦٤٤	٤٨٤	١١٢٨	٧٥٢	٩٥٩	١٧١١	٢١٨٩	١٩٥٧	٤١٤٦

جدول رقم [١١]: فئات المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] حسب المهنة والجنس [عدا المؤسسات].

ويوضح شكل رقم [٨] والجدول رقم [١٢] أعداد المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] من البيئيين في كل دولة حسب متغير الجنس.

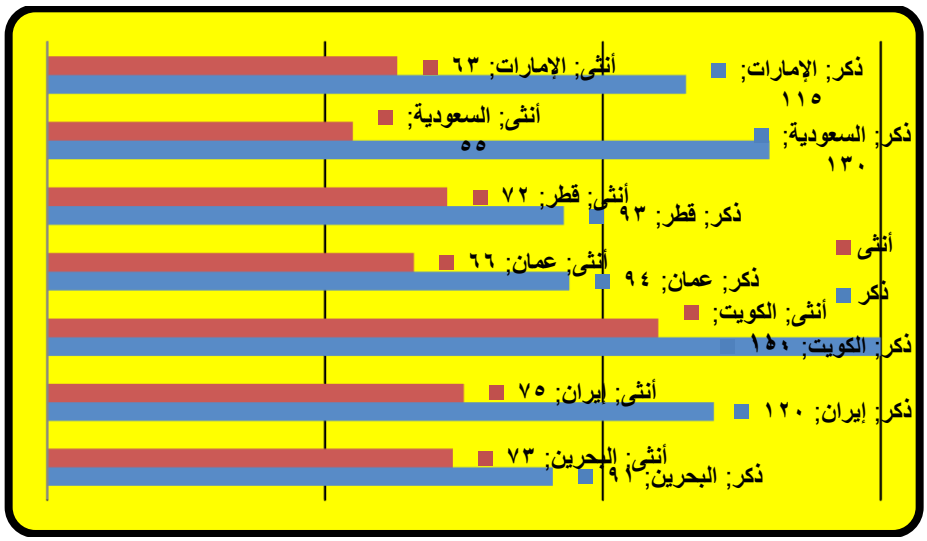

شكل رقم [٨]: أعداد البيئيين المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] في كل دولة حسب متغير الجنس

وبالنسبة للذكور من البيئيين، يتبين من هذا الشكل أن دولة الكويت قد احتلت المرتبة الأولى الذين خضعت استباناتهم للتحليل [١٥٠ استبانة]، فالمملكة العربية السعودية [١٣٠ استبانة]، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية [١٢٠ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [١١٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٨,٩ %، ١٦,٤ %، ١٥,١ %، ١٤,٥ % على التوالي. وجاءت مملكة البحرين في المرتبة الأخيرة [٩١ استبانة]، فدولة قطر [٩٣ استبانة]، فسلطنة عمان [٩٤ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١١,٥ %، ١١,٧ %، ١١,٩ % من إجمالي البيئين الذكور على التوالي.

أما بالنسبة للإناث من البيئيات اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، يتبين من الشكل نفسه أن دولة الكويت قد احتلت المرتبة الأولى من إجمالي البيئيات [١١٠ استبانة] اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، وتليها في ذلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية [٧٥ استبانة]، فمملكة البحرين [٧٣ استبانة]، فدولة قطر [٧٢ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ٢١,٤ %، ١٤,٦ %، ١٤,٢ %، ١٤ % على التوالي. وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأخيرة [٥٥ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [٦٣ استبانة]، فسلطنة عمان [٦٦ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٠,٧ %، ١٢,٣ %، ١٢,٨ % من إجمالي البيئيات على التوالي.

	ذكر	أنثى
البحرين	٩١	٧٣
إيران	١٢٠	٧٥
الكويت	١٥٠	١١٠
عمان	٩٤	٦٦
قطر	٩٣	٧٢
السعودية	١٣٠	٥٥
الإمارات	١١٥	٦٣

جدول رقم [١٢]: تقسيم المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] حسب الدولة والجنس

كما يوضح شكل رقم [٩] أعداد المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] من الإعلاميين في كل دولة حسب متغير الجنس.

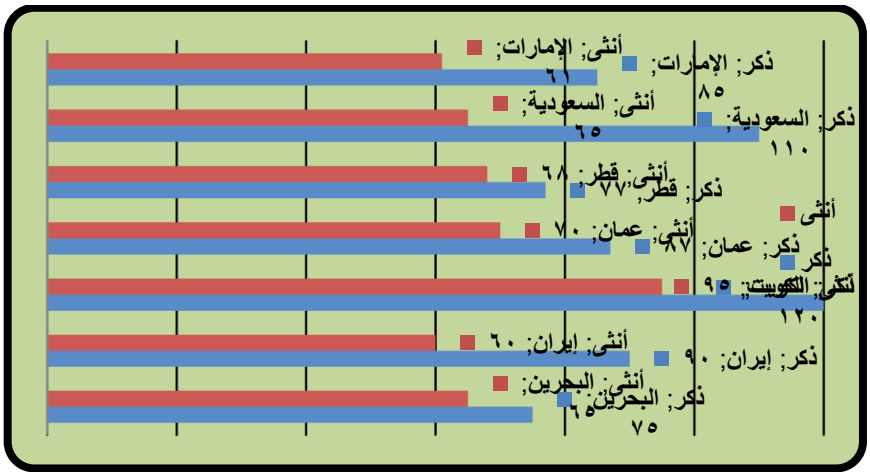

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم [٩]: أعداد الإعلاميين المشاركين في الاستبانات من كل دولة حسب متغير الجنس.

وبالنسبة للذكور من الإعلاميين، يتبين من هذا الشكل أن دولة الكويت قد احتلت المرتبة الأولى من إجمالي الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل [١٢٠ استبانة]، وتليها في ذلك المملكة العربية السعودية [١١٠ استبانة]، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية [٩٠ استبانة]، فسلطنة عمان [٨٧ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ٢٢,٤ %، ٢٠,٥ %، ١٦,٨ %، ١٦,٢ % على التوالي. وجاءت مملكة البحرين في المرتبة الأخيرة [٧٥ استبانة]، فدولة قطر [٧٧ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [٨٥ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٤ %، ١٤,٤ %، ١٥,٩ % من إجمالي الإعلاميين الذكور على التوالي.

أما بالنسبة للإناث من الإعلاميات اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، يتبين من الشكل نفسه أن دولة الكويت قد احتلت المرتبة الأولى من إجمالي الإعلاميات [٩٥ استبانة] اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، وتليها في ذلك سلطنة عمان [٧٠ استبانة]، فدولة قطر [٦٨ استبانة]، ثم مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية [٦٥ استبانة لكل منهما]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٩,٦ %، ١٤,٥ %، ١٤ %، ١٣,٤ %، ١٣,٤ % على التوالي. وجاءت في المرتبة الأخيرة إيران [٨٠ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [٩٧ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٢,٤ %، ١٢,٦ % من إجمالي الإعلاميات على التوالي.

وبالنسبة للذكور من التربويين العاملين في المدارس، يتبين من هذا الشكل أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الأولىمن إجمالي التربويين الذين خضعت استباناتهم للتحليل [١٣٥ استبانة]، وتليها في ذلك دولة الكويت [١٢٠ استبانة]، فدولة قطر [١١٠ استبانة]، فسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة [٨٧ استبانة لكل منهما]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٨ %، ١٦ %، ١٤,٦ %، ١٤ %، ١٤ % على التوالي. وجاءت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المرتبة الأخيرة [٨٠ استبانة]، فمملكة البحرين [٩٧ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٠,٦ %، ١٢,٩ % من إجمالي التربويين الذكور على التوالي.

أما بالنسبة للإناث من التربويات العاملات في المدارس اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، يتبين من الشكل نفسه أن دولة الكويت قد احتلت المرتبة الأولى من إجمالي التربويات [١٧٠ استبانة] اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، وتليها في ذلك دولة قطر [١٤٥ استبانة]، فسلطنة عمان[١٤٠ استبانة]، ثم مملكة البحرين والإمارات العربية المتحدة [١٣٠ استبانة لكل منهما]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٧,٧ %، ١٥,١ %، ١٤,٦ %، ١٣,٤ %، ١٤ %، ١٤ % على التوالي. وجاءت في المرتبة الأخيرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية [١٢٠ استبانة]، فالمملكة العربية السعودية [١٢٤ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٢,٥ %، ١٢,٩ % من إجمالي التربويات على التوالي.
ويوضح شكل رقم [١٠] أعداد التربويين المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] في كل دولة حسب متغير الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

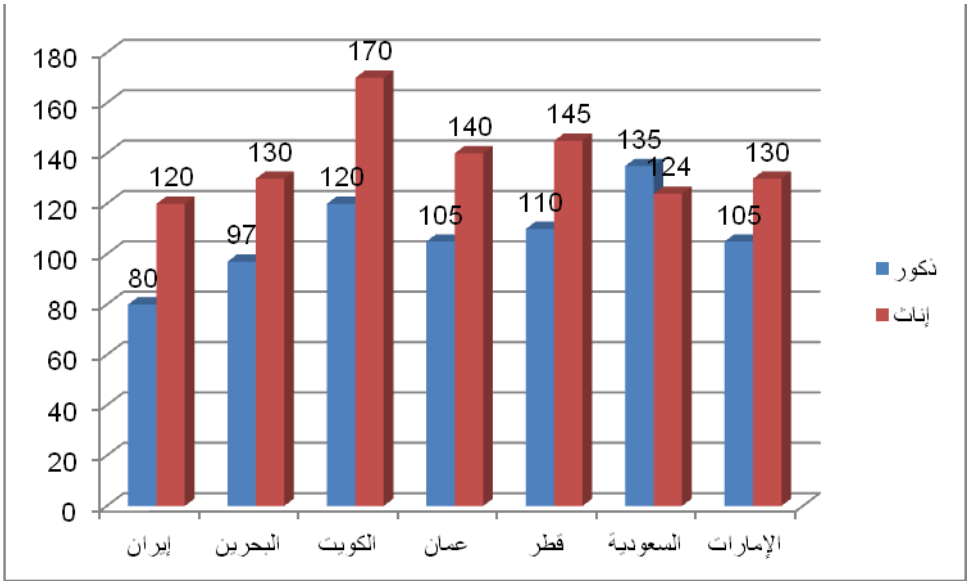

شكل رقم [١٠]: أعداد التربويين المشاركين في الاستبانات في كل دولة حسب متغير الجنس.

الخلاصــة

إجمالاً لما ورد: بلغ إجمالي عدد الاستبانات التي تم توزيعها من قبل الباحث على المجموعات الممثلة لمجتمع البحث ٦٨٥٦ استبانة، احتل فيها التربويون في المدارس المرتبة الأولى بعدد أفرادهم مقارنة بالفئات الأخرى، حيث بلغ ٢٥٤٥ مشاركاً وهو ما يمثل ٣٧,١ % من المجموع العام للاستبانات، واحتل البيئيون المرتبة الثانية بعدد ١٨٩٧ ونسبة ٢٧,٧ %. أما الإعلاميون فقد جاؤوا في المرتبة الثالثة بعدد ١٥٩١ وبنسبة قدرها ٢٣,٢ %. وجاء العاملون في المؤسسات البيئية في المرتبة الأخيرة، بعدد ١٨٩٧ أو ١٢ % من المجموع العام.

وقد فقد الباحث عدداً من مجموع الاستبانات الموزعة أثناء عملية التطبيق، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، مثل عدم استجابة بعض الأفراد الذين تم توزيع الاستبانات عليهم باستيفائها، أو لعدم استيفائهم لبعض البيانات الأساسية المطلوبة في التحليل الإحصائي [كالعمر، والوظيفة، وعدد سنوات الخبرة] الأمر الذي جعلها خارج التحليل. وقد بلغت نسبة المفقود من عينة البحث بوجه عام ٢٨,١ %، وهي نسبة طبيعية مقارنة بنسبة المفقود في دراسات ميدانية سابقة مماثلة أجريت في المنطقة. احتلت المؤسسات المركز الأول بنسبة المفقود من استبانات على مستوى الفئات التي تم توزيعها عليها، حيث بلغت ٣٠,٥ %، وجاءت المدارس في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٦ %، في حين جاء البيئيون في المرتبة الثالثة - بنسبة ٢٧ %، والإعلاميون في المرتبة الرابعة [الأخيرة] - بنسبة ٢٦ %.

والملاحظ أن نسبة المفقود من الاستبانات في الجهات [أي في المؤسسات والمدارس] كانت أعلى من نظائرها لدى الأفراد [من البيئيين والإعلاميين]. ويعزو الباحث ذلك إلى تعدد المسؤولين في تلك الجهات، ومن ثم ضياع الاستبانات فيما بينهم، فضلا عن سلبية وعدم إكتراث بعضهم باستيفاء مثل هذه الاستبانات بحجة أنها ليست من أساسيات العمل، وأنها تستهلك من وقت المسؤول في حالة الإجابة عنها. ولعل الأهم، أن الشفافية وإبداء أية ملاحظات تشير إلى مثالب أو أوجه قصور يعتبرها انتقاصا لمكانته، وقد تفسر بأنها تعود لتقصيره في أداء عمله وعدم قيامه به على الوجه الأمثل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الأفراد [من البيئيين والإعلاميين] فكانوا أكثر التزاما نسبيا، وربما كان ذلك مرده أسلوب التعامل المباشر بين الباحث والفرد، ووجود قناعات شخصية لدى معظم هؤلاء الأفراد بأهمية النعاون مع الباحث والإجابة بشفافية عن أسئلة الاستبانات.

لقد بلغت نسبة الصالح للاستخدام من الاستبانات المستعادة [٩٥,٢ %]، وهي نسبة عالية جداً من حيث صلاحية الاستخدام، ويمكن الاعتماد عليها في تمثيل مجتمع البحث، حيث بلغت العينة النهائية التي تم عليها تحليل بيانات المحاور الأربعة [٤٦٨٩] مشاركاً. واحتلت شريحة التربويين أعلى نسبة ٣٦,٥ % [١٧١١ مشاركاً] في عدد المشاركين الذين تم تحليل استباناتهم، تلتها شريحة البيئيين بعدد ١٣٠٧ وبنسبة ٢٧,٩ %. وجاءت بالمرتبة الثالثة شريحة الإعلاميين، بعدد ١١٢٨ وبنسبة ٢٤ %. واحتلت المؤسسات المركز الأخير، بعدد ٥٤٣ وبنسبة ١١,٦ %. وهذا أمر طبيعي نظراً لقلة عدد العاملين في المؤسسات مقارنة بالعاملين في مجال التربية والبيئة والإعلام.

على صعيد الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، احتلت دولة الكويت المرتبة الأولى في عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل، حيث بلغ ٨٦٠، وهو ما يمثل ١٨,٣ % من المجموع الكلي. ويرجع ذلك إلى كون الكويت هي مقر المنظمة المذكورة، إضافة لوجود الباحث في الكويت مما مكنه من إيصال وتجميع أكبر قدر من الاستبانات بنفسه.

واحتلت الكويت أيضا المركز الأول في عدد البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين الذين خضعت استباناتهم للتحليل، حيث بلغ عدد البيئيين ٢٦٠ بيئيا [١٩,٩ % من المجموع الكلي لاستبانات البيئيين]. وبلغ عدد المؤسسات ٩٥ مؤسسة [١٧,٥ % من المجموع الكلي لاستبانات المؤسسات] التي خضعت للتحليل. وبلغ عدد الإعلاميين ٢١٥ إعلاميا [١٩,١ % من المجموع الكلي لاستبانات الإعلاميين]. وبلغ عدد التربويين ٢٦٠ تربويا [١٧ % من المجموع الكلي لاستبانات التربويين]. ويرجع ذلك إلى كون الكويت هي الدولة التي يقطن بها الباحث، حيث استطاع أن يجمع منها أكبر قدر من الاستبانات لكل فئات مجتمع وعينة البحث.

واحتلت المملكة العربية السعودية المركز الثاني في عدد المؤسسات التي خضعت استباناتها للتحليل، حيث بلغ عدد تلك المؤسسات ٨٢ مؤسسة، وهو ما يمثل ١٥,١ من المجموع الكلي لاستبانات المؤسسات التي خضعت للتحليل. ويرجع ذلك إلى كون المملكة العربية السعودية هي أكبر دول مجلس التعاون الخليجي تعداداً، وتضم أكبر عدد من المؤسسات المنتشرة في مختلف مناطقها مقارنة بالدول الأخرى.

وبالنسبة لاستبانات البيئيين والإعلاميين والتربويين المدارس التي خضعت للتحليل، جاءت دولة الكويت في المركز الأول، حيث بلغت النسبة المئوية للبيئيين ١٩,٩ % والإعلاميين ١٩,١ % والمدارس ١٧ % من المجموع الكلي لكل شريحة من المشاركين.

هذا وقد بلغ مجموع الذكور المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] ٢٢٦١ فرداً، في حين بلغ عدد الإناث المشاركات ١٩٥٧ فرداً، أي أن نسبة الذكور تشكل ٥٣,٦ %، والإناث ٤٦,٤ %.

وقد طغى عدد الذكور على عدد الإناث في كل المهن، باستثناء التربويين حيث بلغ عدد الإناث منهم ٩٥٩ فرداً، وهو ما يعادل ٥٦,١ % من المجموع الكلي للمدارس التي شاركت في الاستبانات، ويرجع ذلك إلى كثرة عدد المشاركين من المدارس مقارنة بسائر المشاركين من الفئات الأخرى.

احتلت دولة قطر المرتبة الأولى بالنسبة للذكور من البيئيين الذين خضعت استباناتهم للتحليل [١٦٥ استبانة] بنسبة ١٩,١ %، تلتها وتليها دولة الكويت [١٥٠ استبانة] بنسبة ١٧,٣ %، فالمملكة العربية السعودية [١٣٠ استبانة] بنسبة ١٥,١ %، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[١٢٠ استبانة] بنسبة ١٣,٩ %. وجاءت مملكة البحرين في المرتبة الأخيرة [٩١ استبانة] بنسبة ١٠,٥ %، فسلطنة عمان [٩٤ استبانة] بنسبة ١٠,٩ %، فدولة الإمارات العربية المتحدة [١١٥ استبانة] بنسبة ١٣,٣ %.

أما بالنسبة للإناث من البيئيات اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، فقد احتلت دولة الكويت المرتبة الأولى من إجمالي البيئيات [١١٠ استبانة] اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، وتليها في ذلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية [٧٥ استبانة]، فمملكة البحرين [٧٣ استبانة]، فدولة قطر [٧٢ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ٢١,٤ %، ١٤,٦ %، ١٤,٢ %، ١٤ % على التوالي. وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأخيرة [٥٥ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [٦٣ استبانة]، فسلطنة عمان [٦٦ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٠,٧ %، ١٢,٣ %، ١٢,٨ % من إجمالي البيئيات على التوالي.

وبالنسبة للذكور من الإعلاميين، احتلت دولة الكويت المرتبة الأولى من إجمالي الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل [١٢٠ استبانة]، وتليها في ذلك المملكة العربية السعودية [١١٠ استبانة]، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية [٩٠ استبانة]، فسلطنة عمان [٨٧ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ٢٢,٤ %، ٢٠,٥ %، ١٦,٨ %، ١٦,٢ % على التوالي. وجاءت مملكة البحرين في المرتبة الأخيرة [٧٥ استبانة]، فدولة قطر [٧٧ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [٨٥ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٤ %، ١٤,٤ %، ١٥,٩ % من إجمالي الإعلاميين الذكور على التوالي.

أما نسبة الإناث من الإعلاميات اللواتي خضعت استباناتهن للتحليل، فقد احتلت دولة الكويت المرتبة الأولى من إجمالي الإعلاميات [٩٥ استبانة] اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، وتليها في ذلك سلطنة عمان[٧٠ استبانة]، فدولة قطر [٦٨ استبانة]، ثم مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية [٦٥ استبانة لكل منهما]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٩,٦ %، ١٤,٥ %، ١٤ %، ١٣,٤ %، ١٣,٤ % على التوالي. وجاءت في المرتبة الأخيرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية [٨٠ استبانة]، فدولة الإمارات العربية المتحدة [٩٧ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٢,٤ %، ١٢,٦ % من إجمالي الإعلاميات على التوالي.

وبالنسبة للذكور من التربويين العاملين في المدارس، احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من إجمالي التربويين الذين خضعت استباناتهم للتحليل [١٣٥ استبانة]، وتليها في ذلك دولة الكويت [١٢٠ استبانة]، فدولة قطر [١١٠ استبانة]، فسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة [٨٧ استبانة لكل منهما]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٨ %، ١٦ %، ١٤,٦ %، ١٤ %، ١٤ % على التوالي. وجاءت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المرتبة الأخيرة [٨٠ استبانة]، فمملكة البحرين [٩٧ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٠,٦ %، ١٢,٩ % من إجمالي التربويين الذكور على التوالي.

أما بالنسبة للإناث من التربويات العاملات في المدارس اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، فقد احتلت دولة الكويت المرتبة الأولى من إجمالي التربويات [١٧٠ استبانة] اللاتي خضعت استباناتهن للتحليل، وتليها في ذلك دولة قطر [١٤٥ استبانة]، فسلطنة عمان [١٤٠ استبانة]، ثم مملكة البحرين والإمارات العربية المتحدة [١٣٠ استبانة لكل منهما]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٧,٧ %، ١٥,١ %، ١٤,٦ %، ١٣,٤ %، ١٤ %، ١٤ % على التوالي. وجاءت في المرتبة الأخيرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية [١٢٠ استبانة]، فالمملكة العربية السعودية [١٢٤ استبانة]، وذلك بنسب مئوية مقدارها ١٢,٥ %، ١٢,٩ % من إجمالي التربويات على التوالي.

تحليل ومناقشة البيانات الأساسية للدراسة يتناولها الباحث في الفصول التالية من خلال إجراء مناقشة علمية لنتائج استبانات عينة البحث التي خضعت للتحليل من مملكة البحرين ومن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن دولة الكويت ومن سلطنة عمان ومن دولة قطر ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المملكة العربية السعودية ومن دولة الإمارات العربية المتحدة، وإجراء مقارنة علمية بين نتائج استبانات عينة البحث التي خضعت للتحليل على مستوى الدول الأعضاء بالمنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من مملكة البحرين

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، حيث يحلل ويناقش كل مبحث منها نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في المدارس في مملكة البحرين.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة البيئيين في مملكة البحرين، حيث يبين أعدادهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح مدى معرفتهم بوجود المنظمة ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. ويستكشف مدى إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. كما يتطرق إلى تقييم البيئيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة. ويستعرض وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. وفي نهاية المبحث يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة تلك المجموعة من البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

يوضح الجدول رقم [١٣] تفاصيل نتائج استبانة البيئيين البحرينيين الذين خضعت استباناتهم للتحليل. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين الآتي:

١- بلغ عدد المشاركين من البيئيين من عينة البحث التي خضعت استباناتها للتحليل ١٦٤ فردا، من بينهم ٩١ ذكرا [بنسبة ٥٥,٥ %]، و ٧٣ أنثى [بنسبة ٤٤,٥ %].

٢- كانت فئة العمر [من ٤١ – ٥٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الذكور، في حين كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الإناث [٢٧ ذكرا بنسبة ١٦,٥ % و ٢٨ أنثى بنسبة ١٧,١ %].

٣- من الملاحظ أنه ليس هناك أية بيئيين من عينة البحث من الجنسين ينتمون إلى فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة]، وربما يمكن أن يفسر ذلك إلى أن الاهتمام بالقضايا البيئية والعمل في المجالات المتعلقة بها حديث نسبيا.

٤- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من البيئيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٥٦ ذكرا بنسبة ٣٤,٢ % و ٤٧ أنثى بنسبة ٢٨,٧ %، بمتوسط ٦٢,٨ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٨ من الذكور بنسبة ٤,٩ %، و ١١ أنثى بنسبة ٦,٧ %].

٥- احتل مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين الذكور للعمل فيه [٤٣ بيئيا بنسبة ٢٦,٢ %]، في حين حظي مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية بالمرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين الإناث للعمل فيه [٤٢ بيئيا بنسبة ٢٥,٦ %]. واحتل العاملون في مجال التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٥ %.

٦- شكل العاملون في هيئات بيئية أكبر نسبة من عينة البحث من الذكور والإناث على حد سواء [٣٨ ذكرا و ٣٣ أنثى بمتوسط ٤٣,٣ %]، في حين احتل العاملون في الجامعات والمعاهد البيئية المرتبة الأخيرة [٦ ذكور و ٨ إناث بمتوسط ٨,٥ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [١٣]: نتائج استبانة البيئيين في مملكة البحرين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٩١	٥٥,٥	٧٣	٤٤,٥	١٦٤	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٢٠	٥٢,٦	١٨	٤٧,٤	٣٨	٢٣,٢
	٣١ – ٤٠ سنة	٢٠	٤١,٧	٢٨	٥٨,٣	٤٨	٢٩,٣
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٧	٥٦,٣	٢١	٤٣,٧	٤٨	٢٩,٣
	٥١ – ٦٠ سنة	١٧	٨١	٤	١٩	٢١	١٢,٨
	أكثر من ٦٠ سنة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أعلى مؤهل دراسي	بكالوريوس	٥٦	٥٤,٤	٤٧	٤٥,٦	١٠٣	٦٢,٨
	ماجستير	٢٧	٦٤,٣	١٥	٣٥,٧	٤٢	٢٥,٦
	دكتوراه	٨	٤٢,١	١١	٥٧,٩	١٩	١١,٦
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٤٣	٦٢,٣	٢٦	٣٧,٧	٦٩	٤٢,١
	تدريس [تربية بيئية]	٦	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١٤	٨,٥
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٤٢	٥٣,٢	٣٧	٤٦,٨	٧٩	٤٨,٢
جهة العمل	جامعة	٦	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١٤	٨,٥
	معهد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	مركز بحوث	١٥	٦٢,٥	٩	٣٧,٥	٢٤	١٤,٦
	هيئة	٣٨	٥٣,٥	٣٣	٤٦,٥	٧١	٤٣,٣
	وزارة	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	١٢,٢
	جهة غير حكومية	٢١	٦٠	١٤	٤٠	٣٥	٢١,٣
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	٤٨	٥٣,٩	٤١	٤٦,١	٨٩	٥٤,٣
	لا	٤٣	٥٦,٦	٣٣	٤٣,٤	٧٦	٤٦,٣
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٣٤	٥٤,٨	٢٨	٤٥,٢	٦٢	٣٧,٨
	لا	١٤	٥١,٩	١٣	٤٨,١	٢٧	١٦,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	٨	٥٧,١	٦	٤٢,٩	١٤	٨,٥
	ندوة	٩	٥٢,٩	٨	٤٧,١	١٧	١٠,٤
	مؤتمر	٦	٤٦,٢	٧	٥٣,٨	١٣	٧,٩
	ورشة عمل	٧	٥٨,٣	٥	٤١,٧	١٢	٧,٣
	تدريب	١	٢٥	٣	٧٥	٤	٢,٤
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	٣١	٦٦	١٦	٣٤	٤٧	٢٨,٧
	لا	٣	٢٠	١٢	٨٠	١٥	٩,١
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	إجراء البحوث	٢٦	٦٨,٤	١٢	٣١,٦	٣٨	٢٣,٢
	الحصول على معلومات	١٤	٥٦	١١	٤٤	٢٥	١٥,٢
	الحصول على مستندات	١٣	٦١,٩	٨	٣٨,١	٢١	١٢,٨
	استشارات فنية	١٠	٥٨,٨	٧	٤١,٢	١٧	١٠,٤
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق، يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	١٩	٦٣,٣	١١	٣٦,٧	٣٠	١٨,٣
	الإصدارات البيئية المرجعية	٣١	٥٥,٤	٢٥	٤٤,٦	٥٦	٣٤,١
	نظام المعلومات المتكامل	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	بنك العينات البحرية المرجعية	٧	٥٣,٨	٦	٤٦,٢	١٣	٧,٩
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	٦	٦٠	٤	٤٠	١٠	٦,١
	جيد جداً	١٧	٥٣,١	١٥	٤٦,٩	٣٢	١٩,٥
	جيد	١٤	٥١,٩	١٣	٤٨,١	٢٧	١٦,٥
	مقبول	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٣	١,٨
	لا أدري	٩	٥٢,٩	٨	٤٧,١	١٧	١٠,٤
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي	ممتاز	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٥,٠
	جيد جداً	١٠	٣٧	١٧	٦٣	٢٧	١٦,٥
	جيد	١٦	٧٦,٢	٥	٢٣,٨	٢١	١٢,٨
	مقبول	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئي في منطقة عمل المنظمة؟							
	وطنياً:						
	تدهور البيئة	٤٨	٦٤,٩	٢٦	٣٥,١	٧٤	٤٥,١
	الوعي البيئي	٤١	٥١,٣	٣٩	٤٨,٧	٨٠	٤٨,٨
	الإدارة المتكاملة للبيئة	٢	٢٠	٨	٨٠	١٠	٦,١
	إقليمياً:						
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	التنسيق والتكامل	٢٢	٤٦,٨	٢٥	٥٣,٢	٤٧	٢٨,٧
	الظواهر البيئية العابرة	٥٣	٥٦,٤	٤١	٤٣,٦	٩٤	٥٧,٣
	السياسات الإقليمية	١٦	٦٩,٦	٧	٣٠,٤	٢٣	١٤,٠
	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	١٣	٨٢,٣	٣	١٨,٧	١٦	٩,٨
	التغيرات المناخية	٤٦	٤٨,٤	٤٩	٥١,٦	٩٥	٥٧,٩
	التنوع الأحيائي	٣٢	٦٠,٤	٢١	٣٩,٦	٥٣	٣٢,٣
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

يوضح الجدول رقم [١٣] والشكل رقم [١١] متوسطات ردود البيئيين في البحرين حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها. وقد أفاد ٥٤,٣ % [٤٨ ذكرا بنسبة ٢٩,٣ %، و ٤١ أنثى بنسبة ٢٥ %] بأنهم على دراية بالمنظمة وأنشطتها. وذكر ٤٦,٣ % [٤٣ ذكرا بنسبة ٢٦,٢ %، و ٣٣ أنثى بنسبة ٢٠,١ %] أنهم ليسوا على دراية بالمنظمة وأنشطتها. ومع أن عدد من ذكروا أنهم على دراية بالمنظمة تجاوز النصف بقليل، فإن هذه النتيجة غير مرضية، نظرا لكون المنظمة قد أنشئت منذ عدة عقود، وهي المسؤولة عن التنسيق بين دول المنطقة في التصدي لحوادث ومشكلات التلوث البحري، فضلا عن وجود مركز [ميماك] في البحرين. وتنبئ هذه النتيجة عن وجود قصور من قبل المنظمة ومركز [ميماك] ونقطة الارتباط الوطنية في البحرين في التعريف بالمنظمة وأنشطتها، وانشغال البيئيين بالهم البيئي المحلي بصورة تفوق اهتمامهم بالشأن البيئي على المستوى الإقليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم [١١]: متوسطات ردود البيئيين في مملكة البحرين حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها.

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٣] أن عدد المشاركين في فعاليات بيئية من البيئيين في البحرين قد بلغ ٣٤ ذكرا [بنسبة قدرها ٢٠,٧ % من إجمالي أفراد عينة البحث] و ٢٨ أنثى [بنسبة قدرها ١٧,١ % من إجمالي أفراد عينة البحث]، وبمتوسط ٣٧,٨ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٦٢,٢ % من إجمالي أفراد عينة البحث. ويمكن أن نعزو ذلك إلى وجود قصور من قبل نقطة الارتباط الوطنية في البحرين في العمل على استقطاب البيئيين الموجودين في الدولة للمشاركة في الفعاليات والأنشطة البيئية للمنظمة. كما أن المنظمة لم تعن بإيجاد حل مناسب لهذه المشكلة خلال العقود السابقة. ومن ناحية أخرى، فإن هناك قصورا أيضا في استجابة هؤلاء البيئيين للمشاركة في الفعاليات والأنشطة الإقليمية، لاسيما الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. ولا يمكن تفسير ذلك إلا في ضوء اهتمامهم بالأنشطة المحلية بشكل يفوق اهتمامهم بالأنشطة البيئية الإقليمية.

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فقد كانت الندوات هي أكثر أنواع هذا النشاط حضورا، حيث بلغ متوسط المشاركة فيها ١٠,٤ % [٩ من الذكور و ٨ من الإناث بنسبة قدرها ٥,٥ % و ٤,٩ % على التوالي]. وجاء حضور الاجتماعات التي تعقدها المنظمة للخبراء البيئيين في المرتبة الثانية [بمتوسط ٨,٥ %]، ثم تلى ذلك حضور المؤتمرات البيئية [بمتوسط ٧,٩ %]، فورش العمل [بمتوسط ٧,٣ %]. ويلاحظ أن هذه المتوسطات متقاربة إلى حد ما. وجاء حضور الدورات التدريبية في المرتبة الأخيرة، حيث كان المتوسط العام له ٢,٤ %، وهو الأمر الذي يكشف عن قصور من جانب المنظمة ومركز [ميماك] ونقطة الارتباط الوطنية في تحفيز البيئيين في مملكة البحرين على المشاركة في هذه الدورات.

وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٢٨,٧ % من البيئيين في البحرين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٧١,٣ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يدل على ضعف الصلة بين المنظمة وبين البيئيين في البحرين. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية والبيئيين أيضا على القضايا البيئية المحلية، وتهميشهما للقضايا البيئية الإقليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين في مملكة البحرين فقد احتل إجراء البحوث المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٣,٢ %]، ثم تلاه الحصول على معلومات [بمتوسط ١٥,٢ %]، ثم الحصول على مستندات [بمتوسط ١٢,٨ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٠,٤ %]. وتعكس هذه الأرقام – رغم تواضعها النسبي – أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لإجراء البحوث البيئية، ولجوء أغلب البيئيين الذين أفادوا بأن أنشطة المنظمة ذات صلة بعملهم إلى المنظمة للحصول على المعلومات التي تعينهم على إجراء بحوثهم. وكان من الطبيعي أن تأتي الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة نظرا لاعتماد الهيئات البيئية في البحرين على مكاتب استشارية محلية باعتبارها أكثر إلماما بالواقع البيئي المحلي وأكثر قربا من صانعي القرار الذين يفضلون الاعتماد على الشركات الموجودة محليا.

وحول مصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون في البحرين أفاد ٣٤,١ % منهم أن الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة هي مصدرهم الأول [٣١ ذكرا بنسبة ١٨,٩ %، و ٢٥ أنثى بنسبة ١٥,٢ %]، وهو ما يتوافق مع ما سبق أن أوردناه بخصوص الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لإجراء البحوث البيئية. وجاء الاستشعار عن بعد في المرتبة الثانية بمتوسط ١٨,٣ % [١٩ ذكرا بنسبة ١١,٦ %، و ١١ أنثى بنسبة ٦,٧ %]. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ٧,٩ % [٧ من الذكور بنسبة ٤,٣ %، و ٦ من الإناث بنسبة ٣,٧ %]. ولم يشر أحد من عينة البحث إلى الاعتماد على نظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات، حيث جاء المتوسط العام لهذا المصدر بقيمة صفر في المائة. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية البحرينية في التعريف به.

ومن اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها :

١. ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٣٧,٨ % من إجمالي أفراد عينة البحث].
٢. كانت الندوات البيئية هي أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، حيث بلغ متوسط المشاركة فيها ١٠,٤ %. وجاء في المرتبة التالية حضور الاجتماعات البيئية [بمتوسط ٨,٥ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ٧,٩ %]، فورش العمل [بمتوسط ٧,٣ %].
٣. بلغ متوسط حضور الدورات التدريبية ٢,٤ %، وهو ما يدل على وجود قصور من جانب المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في تحفيز البيئيين على المشاركة في هذه الدورات.
٤. على الرغم من العلاقة الوثيقة بين أنشطة المنظمة في مجالات التوعية البيئية وبين مجالات عمل البيئيين، فإن أغلب البيئيين [٧١,٣ %] يرون أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٥. بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين، احتل إجراء البحوث المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٣,٢ %]، ثم تلاه الحصول على معلومات [بمتوسط ١٥,٢ %]، ثم الحصول على مستندات [بمتوسط ١٢,٨ %]، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لأغلب البيئيين.
٦. بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون للحصول على معلومات، جاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الأولى [بمتوسط ٣٤,١ %]، ثم الاستشعار عن بعد [بمتوسط ١٨,٣ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط ٧,٩ %]. وهو ما يؤكد أهمية الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات، إذ لم يشر أحد من البيئيين إلى اعتماده على هذا المصدر.

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٣] والشكل رقم [١٢] متوسطات تقييم البيئيين في مملكة البحرين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من البيئيين بأن تلك البرامج جيدة جدا [١٧ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ١٠,٤ % و ٩,٢ % على التوالي، وبمتوسط ١٩,٥ %]. وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها جيدة قريبة إلى حد ما من هذه القيم، حيث بلغ عددهم [١٤ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ٨,٥ % و ٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٦,٥ %]. وقد تلى ذلك الذين أجابوا بعدم الدراية، حيث بلغ عددهم [٩ من الذكور و ٨ من الإناث بنسبة ٥,٥ % و ٤,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٠,٤ %]. أما الذين قالوا بأنها ممتازة، فقد بلغت نسبتهم ٦,١ % [٦ من الذكور و ٤ من الإناث بنسبة ٣,٧ % و ٢,٤ % على التوالي]. ويلاحظ أن الذين قيموا تلك البرامج بأن مستواها مقبول قد جاؤوا في المرتبة الأخيرة، مقارنة بالآخرين، حيث بلغ عددهم ٢ من الذكور وأنثى واحدة [بنسبة ١,٢ % و ٠,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١,٨ %].

شكل رقم [١٢]: متوسطات تقييم البيئيين في مملكة البحرين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

وفيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة الإقليمية، أشادت أغلبية الذين أجابوا عن هذا السؤال بدورها. حيث بلغت نسبة الذين قيموا دورها بامتياز ٢٥ % [٢٢ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ١٣,٤ % و ١١,٦ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ١٦,٥ % [١٠ من الذكور و ١٧ أنثى بنسبة ٦,١ % و ١٠,٤ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد ١٢,٨ % [١٦ ذكرا و ٥ من الإناث بنسبة ٩,٨ % و ٣,١ % على التوالي]. ولم تكن هناك تقييمات أقل من ذلك، حيث بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه مقبول صفرا في المائة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم ما يلفت الانتباه:
١- هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من البيئيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا ١٩,٥ %، ونسبة الذين قالوا إنها جيدة ١٦,٥ %، ونسبة الذين قالوا إنها ممتازة ٦,١ %، ونسبة الذين قالوا إن مستواها مقبول ٩,٣ %. أما أجابوا بعدم الدراية، فقد بلغت نسبتهم ١٠,٤ %.
٢- أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي، حيث بلغت نسبة الذين قيموا دورها بامتياز ٢٥ % وبجيد جدا: ١٦,٥ % وبجيد ١٢,٨ %.

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

كان السؤال الأخير في استبانة البيئيين حول أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام المحلية.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث من الذكور [٤٨ بيئيا بنسبة ٢٩,٣ %]، في حين حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث من الإناث [٣٩ بيئية بنسبة ٢٣,٨ % من إجمالي البيئيات].

وعلى النقيض من ذلك جاءت مسألة الوعي البيئي في المرتبة الثانية من اهتمامات الذكور [٤١ بيئيا بنسبة ٢٥ %]، في حين احتلت مسألة التدهور البيئي المرتبة الثانية من اهتمامات الإناث [٢٦ بيئية بنسبة ١٥,٩ % من إجمالي البيئيات].

ومع ذلك، فإن المحصلة الإجمالية لإجابات عينة البحث من الجنسين توضح أن مسألة الوعي البيئي قد حظيت بأكبر نسبة من الاختيارات، حيث بلغت ٤٨,٨ %، وتلتها في ذلك مسألة التدهور البيئي حيث بلغت ٤٥,١ %. وجاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير من اهتمامات الجنسين [٢ من الذكور و ٨ من الإناث بنسبة ١,٢ % و ٤,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٦,١ %].

ويعزو الباحث سبب مجيئ التدهور البيئي في مقدمة اهتمام البيئيين الذكور إلى إدراكهم لمخاطر هذا التدهور بحكم انخراط أكثرهم في العمل في المواقع الميدانية التي تعاني من مشكلة التلوث، والتي لا يمكن للمرأة – في كثير من الأحيان – العمل بها بسبب طبيعتها الأنثوية، وتفضيلها للأعمال المكتبية والإدارية. أما تفوق المرأة في مجال الوعي البيئي فيمكن رده إلى تميز المرأة في مجالات التوعية والتحفيز الإعلامي بحكم أن هذا الجانب يعتمد كثيرا على مخاطبة العواطف، والمرأة في هذا أكثر دراية وأكثر خبرة من الرجل بحكم تكوينها النفسي. ويرى الباحث أن هذه النتيجة مؤشر على إدراك البيئيين لخطورة هذا التدهور وأثره الكبير على الإنسان والأحياء والجمادات. ولما كان الوعي البيئي هو أحد أهم الوسائل للتصدي لمشكلة التدهور البيئي كان من الطبيعي أن يأتي هذا الوعي في المرتبة الثانية من حيث اهتمامات البيئيين وملاحظاتهم. أما مجيء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة فيرجع إلى أنه – كمصطلح – غير معروف لكثير من البيئيين والإعلاميين. وفي الوقت نفسه، فإن التناول الإعلامي له محدود.

ولا تتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة [إسماعيل مدني وآخرين - ١٩٩٧] حول الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية. فبينما احتلت مسألة التدهور البيئي المرتبة الثانية في هذه الدراسة، نجد أن مسألة التلوث البيئي [الذي هو أحد صور التدهور البيئي] احتلت المرتبة الأولى في دراسة [مدني وآخرين- ١٩٩٧].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث بمتوسط ٥٧,٣ % [٥٣ ذكرا و ٤١ أنثى بنسبة ٣٢,٣ % و ٢٥ %]، وتليها في ذلك مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة بمتوسط ٢٨,٧ % [٢٢ ذكرا و ٢٥ أنثى بنسبة ١٣,٤ % و ١٥,٢ % على التوالي]. وجاءت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير بمتوسط ١٤ % [١٦ ذكرا و ٧ من الإناث بنسبة ٩,٨ % و ٤,٣ % على التوالي].

وكما سبق أن ذكرنا في أثناء حديثنا عن القضايا البيئية الوطنية حظيت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من قبل البيئيين، لأنها تتفق مع قضية التدهور البيئي في توفير مادة مناسبة لوسائل الإعلام، ولارتباط هذه الظواهر بسلامة البيئة البحرية وأحيائها التي تعد مصدرا مهما لتوفير البروتين للسكان [من خلال الأسماك والروبيان وغيرهما]. أما مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم فليس لها المتلقي المناسب الذي يعنى بما يتم في القاعات المغلقة بين المسؤولين البيئيين على المستوى الإقليمي لحل المشكلات البيئية المشتركة. وكذلك الأمر بالنسبة للسياسات الإقليمية البيئية.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٦ ذكرا و ٤٩ أنثى بنسبة ٢٨,١ % و ٢٩,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٥٧,٩ %]، وتليها في ذلك مسألة التنوع الأحيائي [٣٢ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١٩,٥ % و ١٢,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٣٢,٣ %]، في حين جاءت مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [١٣ ذكرا و ٣ من الإناث بنسبة ٧,٩ % و ١,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٩,٨ %].

ويلاحظ هنا أيضا أن المسائل المتعلقة بالإثارة الإعلامية قد احتلت المرتبتين الأولى والثانية في متابعة البيئيين في مملكة البحرين للقضايا البيئية العالمية في وسائل الإعلام. ولما كانت مشكلة التغيرات المناخية قد حظيت بزخم إعلامي كبير من وسائل الإعلام، لارتباطها بارتفاع مستوى درجة الحرارة بالعالم بذوبان جبال الجليد وارتفاع منسوب مياه البحار وغرق الجزر [بما في جزر البحرين]، وتغير أنماط الطقس والمناخ، فقد كان من الطبيعي جدا أن تحتل المرتبة الأولى في اهتمامات البيئيين، ثم تأتي مشكلة فقدان التنوع الأحيائي في المرتبة الثانية، وهي قضية لها حضورها الإعلامي، ومتابعوها الذين يقلقهم انقراض الحيتان ووحيد القرن والفيلة والنمور وغيرها. أما البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة فإنها قضايا لا تثير القارئ العادي الذي يبحث عن الغريب والمدهش، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة.

مما سبق نكون قد توصلنا الى:

١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث.
٢. فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية شغلت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود أكبر اهتمام لعينة البحث.
٣. بالنسبة للقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

وقد وجدنا في الدراسات السابقة ان مسألة الوعي البيئي لا تتفق مع نتائج دراسة [إسماعيل مدني وآخرين – ١٩٩٧] حول الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية. فبينما احتلت مسألة التدهور البيئي المرتبة الثانية في هذه الدراسة، نجد أن مسألة التلوث البيئي [الذي هو أحد صور التدهور البيئي] احتلت المرتبة الأولى في الدراسة المذكورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. هناك قصور إلى حد ما في معرفة البيئيين في مملكة البحرين بالمنظمة وأنشطتها.
٢. ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين في مملكة البحرين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. الندوات البيئية هي أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليها في ذلك حضور الاجتماعات البيئية، فالمؤتمرات البيئية، فورش العمل.
٤. ثمة قصور من جانب المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في تحفيز البيئيين في مملكة البحرين على المشاركة في الدورات التدريبية.
٥. يرى أغلب البيئيين أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٦. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل إجراء البحوث المرتبة الأولى، ثم تلاه الحصول على معلومات ومستندات، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٧. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الأولى، ثم الاستشعار عن بعد، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٨. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في البحرين في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٩. هناك تفاوت في ردود البيئيين في مملكة البحرين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
١٠. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بأكبر نسبة من اختيارات عينة البحث، وتلتها في ذلك مسألة التدهور البيئي.
١٢. فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية شغلت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود أكبر اهتمام من عينة البحث.
١٣. بالنسبة للقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

وقد يكون من المفيد هنا، والضروري أيضا، إعادة النظر فيما سبق من نتائج، لاسيما السلبية منها، للعمل على تلافيها، حتى يمكن الارتقاء بمستوى التوعية البيئية في منطقة عمل المنظمة خلال المرحلة المقبلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يتناول هذا المبحث نتائج استبانة المؤسسات البيئية في مملكة البحرين، حيث سيعرض الباحث عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ويقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ويوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سيتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. ويقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. ويستعرض خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية:

يبين جدول رقم [١٤] تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية في مملكة البحرين حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين الآتي:

إن عدد المؤسسات البيئية البحرينية التي خضعت استباناتها للتحليل ٦٩ مؤسسة، تراوحت ما بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة في مملكة البحرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [١٤]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في مملكة البحرين حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين ٦٩	%
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٤٢	٦٠,٩
	لا	٢٧	٣٩,١
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	١٨	٢٦,١
	بالاتفاق مع المنظمة	٢	٢,٩
	من خلال وسائل الإعلام	٩	١٣,٠
	مطبوعات المنظمة	٧	١٠,١
	المؤتمرات والندوات	٦	٨,٧
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	٢٩	٤٢,٠
	لا	١٣	١٨,٨
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	١٨	٢٦,١
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	١٢	١٧,٤
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	٢١	٣٠,٤
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	٢١	٣٠,٤
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	١٩	٢٧,٥
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	١٧	٢٤,٦
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	٨	١١,٦
	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	٧	١٠,١
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	١٨	٢٦,١
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	٤	٥,٨
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟	نعم	١	١,٥
	لا	٣٨	٥٥,١
	لا يتطلب	٣	٤,٤
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من	نعم	١٥	٢١,٧
	نعم، إلى حد ما	٢	٢,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	لا	١٩	٢٧,٥
	لا أدري	٦	٨,٧
عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٩	١٣,٠
	نعم، إلى حد ما	١١	١٥,٩
	لا	٢٢	٣١,٩
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم	١٢	١٧,٤
	نعم، إلى حد ما	١٧	٢٤,٦
	لا	١٣	١٨,٨
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم	٥	٧,٣
	نعم، إلى حد ما	١٨	٢٦,١
	لا	١٩	٢٧,٥
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم	١٠	١٤,٥
	نعم، إلى حد ما	٢٣	٣٣,٣
	لا	٩	١٣,٠
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة	٢١	٣٠,٤
	مسابقة رسوم الأطفال	١٧	٢٤,٦
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١	١,٥
	القصص البيئية	١	١,٥
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	١	١,٥
	الندوات البيئية بالمدارس	١	١,٥
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم	١٦	٢٣,٢
	نعم، إلى حد ما	٨	١١,٦
	لا	١٨	٢٦,١
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	١٤	٢٠,٣
	راض	١٣	١٨,٨
	راض إلى حد ما	٨	١١,٦
	غير راض	٧	١٠,١
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٢٩	٤٢,٠
	لا	١٣	١٨,٨
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بـــ [نعم]، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي	جيد جداً	٦	٨,٧
حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من	جيد	١٢	١٧,٤
تعاونها مع المنظمة؟	مقبول	١١	١٥,٩

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [١٤] (في الملاحق) والشكل رقم [١٣] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها.

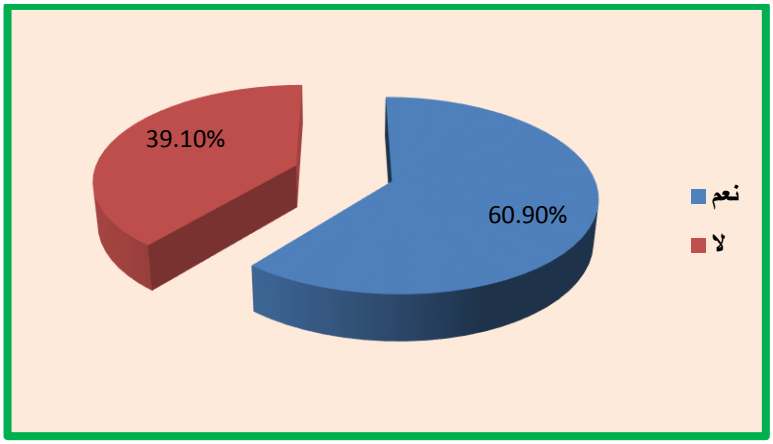

شكل رقم [١٣]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٦٠,٩ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأنهم على اطلاع على أنشطتها [٤٢ مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٣٩,١ % أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، وأنهم لم يطلعوا على أنشطتها [٢٧ مسؤولا].

ويوضح الشكل رقم [١٤] المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

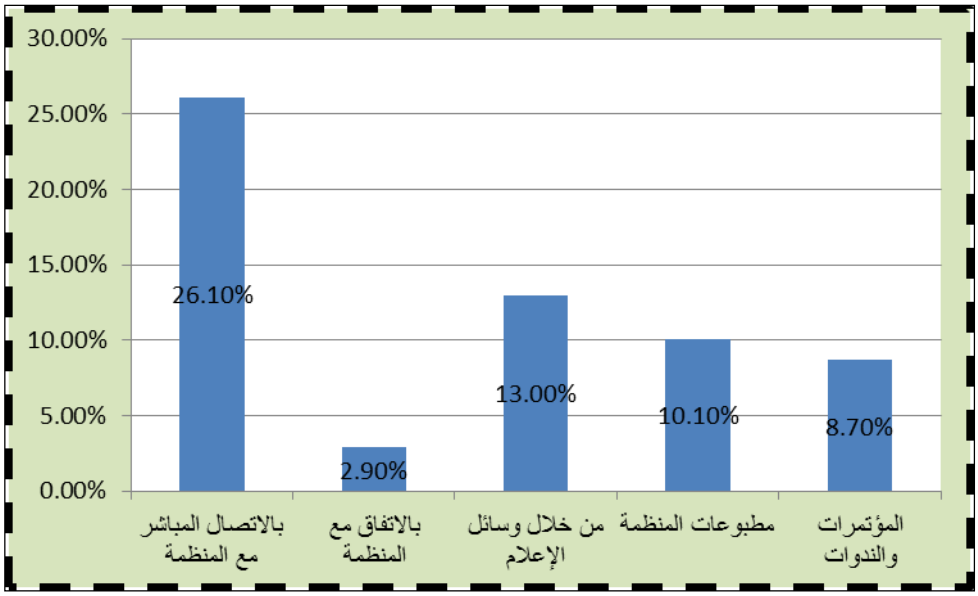

شكل رقم [١٤]: المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية البحرينية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن الاتصال المباشر مع المنظمة احتل المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها هؤلاء المسؤولون معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٦,١ % [١٨ مسؤولا]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ١٣ % [٩ مسؤولين]. وجاءت مطبوعات المنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٠,١ % [٧ مسؤولين]. أما المؤتمرات والندوات فقد احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط ٨,٧ % [٦ مسؤولين]. وجاء الاتفاق مع المنظمة كمصدر لمعرفتها في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢,٩ % [مسؤولان اثنان فقط].

هذه النتائج بينت جانباً إيجابياً مهماً وهو:

١- إن نسبة معقولة من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية [٦٠,٩ % من عينة البحث] يعرفون المنظمة، وعلى اطلاع على أنشطتها.

٢- يمثل الاتصال المباشر مع المنظمة المصدر الأول الذي يستقي منه المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة [بمتوسط ٢٦,١ %]، وتليه في ذلك وسائل الإعلام [بمتوسط ١٣ %]، ثم مطبوعات المنظمة [بمتوسط ١٠,١ %]، ثم المؤتمرات والندوات [بمتوسط ٨,٧ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [بمتوسط ٢,٩ %].

التعاون مع المنظمة

في الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ٢٩ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٤٢ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ١٣ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [بمتوسط ١٨,٨ %].

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتل المرتبة الأولى المجالان المتعلقان برعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية، وتوزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [حيث بلغ عدد الذين ذكروا ذلك ٢١ مسؤولا لكل من المجالين، بمتوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠,٤ %]. واحتل مجال القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة المرتبة التالية مباشرة [١٩ مسؤولا بمتوسط ٢٧,٥ %]. وجاء في المرتبة التي تلي ذلك مجالان تساويا في النسبة المئوية لكل منهما، هما: التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي، والتعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [١٨ مسؤولا لكل من المجالين بمتوسط ٢٦,١ %]. وأعقب ذلك مجال استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [١٧ مسؤولا بمتوسط ٢٤,٦ %]، ثم مجال المشاركة في برامج توعية الطلاب [١٢ مسؤولا بمتوسط ١٧,٤ %]، ثم مجال إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [٨ مسؤولين بمتوسط ١١,٦ %]، ثم مجال إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة [٧ مسؤولين بمتوسط ١٠,١ %]. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فقد بلغ ٤ مسؤولين، بمتوسط ٥,٨ %.

ويتبين من هذه النتائج أهمية مطبوعات المنظمة ومؤتمراتها الخاصة بالتوعية البيئية في رفد مسيرة المؤسسات البيئية وجهودها في التوعية. كما يتضح أيضا اعتماد هذه المؤسسات على المنظمة عند إجراء البحوث البيئية، ومشاركتها في برامج التوعية التي تصاحب فعاليات يوم البيئة الإقليمي.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟]، أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,٥ %]، في حين أجاب ٣٨ مسؤولا بالنفي [بمتوسط ٥٥,١ %]، وذكر ١٥ مسؤولا [بمتوسط ٤,٤ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مثل هذا المسؤول. وتدل هذه النتائج على ضعف التنسيق المباشر – بشكل كبير - بين المؤسسات البيئية في مملكة البحرين وبين المنظمة، وهو الأمر الذي يتطلب من المنظمة أن تكثف برامجها للتعريف بخدماتها وتسويقها لدى تلك المؤسسات.

تلفت النتائج الانتباه من جهة إلى أن التعاون بين المؤسسات البيئية في مملكة البحرين وبين المنظمة دون المستوى المطلوب، حيث لم تتجاوز نسبة القائلين بوجوده ٤٢ %.

من جهة أخرى يمثل توزيع مطبوعات المنظمة ومؤتمراتها الخاصة بالتوعية البيئية أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية في البحرين وبين المنظمة [٣٠,٤ %]، ويلي ذلك التعاون في مجال الأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [٢٧,٥ %]، ثم التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي، والتعريف بالقضايا البيئية الساخنة [٢٦,١ % لكل منهما]، ثم التعاون في مجال استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [٢٤,٦ %]، ثم المشاركة في برامج توعية الطلاب [١٧,٤ %]، ثم إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [١١,٦ %]، ثم إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في منطقة المنظمة [١٠,١ %].

ويلاحظ غياب التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في مملكة البحرين وبين المنظمة إلى الحد الذي يمكن أن يقال بأنه شبه مفقود تماما، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود مثل هذا التنسيق ١,٥ % فقط.

الدراية بصلاحيات المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟]، أجاب ١٥ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٢١,٧ %]، في حين أجاب مسؤولان اثنان فقط بـ [نعم إلى حد ما] [بمتوسط ٢,٩ %]. وأجابت الأغلبية [١٩ مسؤولا بمتوسط ٢٧,٥ %] بالنفي، وذكر ٦ مسؤولين [بمتوسط ٨,٧ %] بأنهم لا يدرون عن ذلك. وتدل هذه النتائج على عدم إدراك معظم المسؤولين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المؤسسات البيئية في البحرين بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات الأجهزة والمؤسسات البيئية فيها، حيث تقتصر صلاحيات المنظمة على أعالي البحار، أي ما بعد المياه الإقليمية لكل دولة.

إن أبرز ما استنتجناه من النتائج هو أن ٢١,٧ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية في البحرين ملمّون بصلاحيات المنظمة، وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الداخلية للدول الأعضاء فيها من التلوث، وهو الأمر الذي يعني وجود فهم مغلوط لدور المنظمة في حماية البيئة البحرية لدى أغلبية المسؤولين عن البيئة في البحرين.

تقييم أنشطة المنظمة

تبين الاستبانة ان من بين ٤٢ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ٩ فقط منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ٢١,٤ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ١٣ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢٢ مسؤولا [بنسبة ١٥,٩ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [لا] ١١ مسؤولا [بنسبة ٣١,٩ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مشوقة ومفيدة وأكثر ملاءمة وإفادة لمتصفحي الموقع.

وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ١٢ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٧,٤ %]. أما الذين ذكروا أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٧ مسؤولا [بنسبة ٢٤,٦ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [لا] ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٨,٨ %]. ولم يجب أحد من هؤلاء المسؤولين بـ [لا أدري]. وتوضح هذه النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية في مملكة البحرين لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [لا] [١٩ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٧,٥ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ٥ مسؤولين فقط [وهو ما يعادل ٧,٣ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أن هذه الأفلام كافية ومفيدة للتوعية البيئية إلى حد ما ١٨ مسؤولا [بنسبة ٢٦,١ %]. ولم يجب أحد من هؤلاء المسؤولين بـ [لا أدري]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى أكثر من النصف [٥٤,٨ % تحديدا] إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولذلك، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ١٠ مسؤولين بيئيين بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٤,٥ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢٣ مسؤولا [بنسبة ٣٣,٣ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [لا] ٩ مسؤولين [بنسبة ١٣ %]. وتبرز هذه النتائج - إلى حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، و [نعم إلى حد ما]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ٧٨,٦ %.

وفيما يخص السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، [٣٠,٤ %]. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ٢٤,٦ %. أما بقية البرامج [الكتب التي تصدرها المنظمة، والقصص البيئية، والملصقات والمطويات، والندوات البيئية بالمدارس]، فقد تساوت جميعا في النسبة المئوية لكل منها، حيث بلغت ١,٥ %. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال في التوعية البيئية، ومدى نجاحها في التأثير في جمهور المتلقين لها.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [لا] [١٨ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٦,١ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ١٦ مسؤولا [وهو ما يعادل ٢٣,٢ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أنهم يستفيدون من هذه الإصدارات - إلى حد ما - في توعية الموظفين بالقضايا البيئية ٨ مسؤولين [بنسبة ١١,٦ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٨١ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج ضعف اعتماد المؤسسات البيئية في البحرين على تلك الإصدارات في توعية موظفيها، رغم استفادة الذين اطلعوا عليها منها بشكل كبير. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٢٠,٣ % [١٤ مسؤولا] من إجمالي المسؤولين بأنهم راضون جدا عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون فقط فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٨,٨ % [١٣ مسؤولا]. وبلغت نسبة الذين قالوا إنهم راضون إلى حد ما ١١,٦ % [٨ مسؤولين]. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأنهم غير راضين ١٠,١ % [٧ مسؤولين]. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] تبلغ نحو نصف عينة البحث [٥٠,٧ % بالتحديد]. ومع ذلك، فإننا إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راض جدا، راضٍ، راض إلى حد ما] إلى ٨٣,٣ %.

النتائج المارة تبرز ما يلي:

١- هناك قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ١٣ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ١٥,٩ % منهم أنها تسهم في ذلك بقدر محدود جدا.
٢- هناك قصور ملحوظ أيضا في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ١٧,٤ % فقط من إجمالي المسؤولين بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ٢٤,٦ % منهم أنها تسهم في ذلك إلى حد ما.
٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ٥ مسؤولين فقط [وهو ما يعادل ٧,٣ %]، ومع ذلك، فإن أكثر من نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية في مملكة البحرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٥٤,٨ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون غير ذلك، حيث يعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة يرون أنها مفيدة للتوعية البيئية.
٤- يرى عدد لا بأس به [٤٧,٨ %] من المسؤولين في المؤسسات البيئية في البحرين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ١٤,٥ % من عينة البحث بـ [نعم]، وارتأى ٣٣,٣ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.
٥- احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [٣٠,٤ %]. وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [٢٤,٦ %].
٦- يلاحظ ضعف اعتماد المؤسسات البيئية في مملكة البحرين على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ٢٣,٢ % فقط باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ١١,٦ %.
٧- إن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في البحرين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ نحو نصف عينة البحث [٥٠,٧ %].

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٤] (في الملاحق) والشكل رقم [١٥] متوسطات ردود المسؤولين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة. وجاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث ممن أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٢٩ مسؤولا [بنسبة ٤٢ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٨,٨ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٦٩,١ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

أبرز ما يستنتج من النتائج هو أن ١٨,٨ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية في مملكة البحرين هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تحقق أهدافها الخاصة بالتوعية.

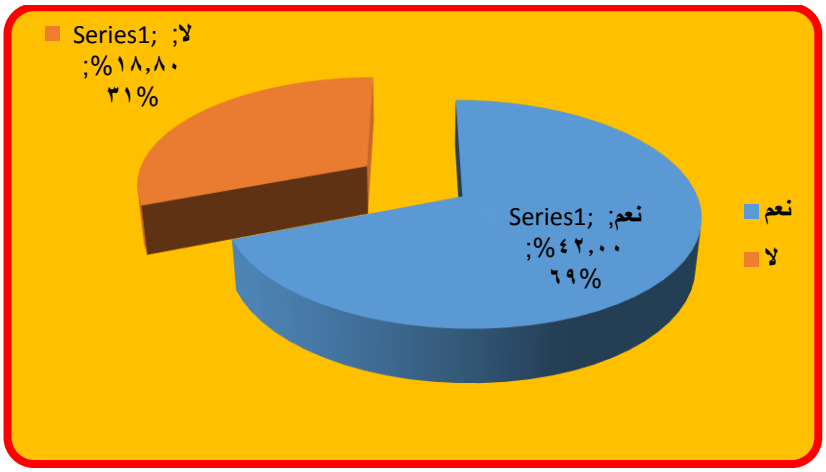

شكل رقم [١٥]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقترحات عينة البحث من المسؤولين البيئيين

من بين ٢٩ مسؤولا في المؤسسات البيئية البحرينية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج خمسة فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٧,٢ % من إجمالي هؤلاء المسؤولين.

وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام كل من المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بالتنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [٣ مسؤولين].
٢. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤولان]
٣. دعوة المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية للمشاركة في أنشطة المنظمة وبرامجها الخاصة بالتوعية البيئية [٣ مسؤولين]
٤. إعداد سجل بأسماء الخبراء والمسؤولين البيئيين على مستوى منطقة عمل المنظمة، وتوزيعه على المؤسسات البيئية والجامعات للاستفادة منه في الحالات التي تتطلب ذلك [مسؤول واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الخمسة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

الملاحظ هنا أن اقتراحات المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة تضمنت عددا من التوصيات، من أهمها ضرورة التنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في تنظيم حملات التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، والعمل على مشاركة المسؤولين في المؤسسات البيئية في أنشطة المنظمة، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ١٧,٤ % [١٢ مسؤولا] بأن هذا التعاون كان جيدا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون مقبول فقط فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٥,٩ % [١١ مسؤولا]. وبلغت نسبة الذين قالوا إن ذلك التعاون كان جيدا جدا ٨,٧ % [٦ مسؤولين] فقط، واحتلوا بذلك المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الإجابات. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في البحرين يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد جدا وجيد ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا لم تزد على ٤٢ %، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ٦٩,١ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

هذه النتائج تلفت الانتباه إلى ما يلي:
١- على الرغم من أن أغلب المسؤولين البيئيين في مملكة البحرين يرون أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها، فإن نسبة القائلين بذلك جميعا لم تزد على ٤٢ %، وهو الأمر الذي يدل على وجود قصور في تعميق قنوات الاتصال بين المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية والمؤسسات البيئية في مملكة البحرين في مجالات التعاون المشترك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- ترتفع نسبة التقييم السابقة إلى ٦٩,١ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. يعرف أكثر من نصف المسؤولين البيئيين في مملكة البحرين المنظمة، ويتابعون أنشطتها.
٢. تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون معرفتهم بالمنظمة في: الاتصال المباشر معها، ثم وسائل الإعلام، ثم مطبوعات المنظمة، ثم المؤتمرات والندوات، ثم الاتفاق مع المنظمة.
٣. التعاون بين المؤسسات البيئية البحرينية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.
٤. إن توزيع مطبوعات المنظمة ومؤتمراتها الخاصة بالتوعية البيئية هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية البحرينية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ غياب التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية البحرينية وبين المنظمة.
٦. هناك قصور كبير في إلمام المسؤولين البيئيين في مملكة البحرين بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. يرى أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير كافية وغير مفيدة للتوعية البيئية.
١٠. يعتقد نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية تقريبا أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١١. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.
١٢. ثمة ضعف في اعتماد المؤسسات البيئية البحرينية على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٣. إن نحو نصف المسؤولين البيئيين في البحرين راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٤. يرى معظم المسؤولين البيئيين في مملكة البحرين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق التنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت، ومشاركة المسؤولين البيئيين في أنشطة المنظمة، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.
١٥. ثمة قصور كبير في التعاون بين المنظمة والمؤسسات البحرينية في مجالات العمل المشترك.

تتضمن النتائج السالفة العديد من الأمور التي يتعين التوقف عندها ملياً بهدف السعي لتلافي النواقص لضمان تطوير العمل القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

يبين هذا المبحث عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين في مملكة البحرين وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. ويكشف النقاب عما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، وتقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة، وبيان مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بها، بالإضافة إلى اقتراحات عينة البحث، وأهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في منطقة عمل المنظمة. كما يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المجموعة.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

تفاصيل نتائج استبانات الإعلاميين التي خضعت للتحليل في مملكة البحرين يوضحها الجدول رقم [١٥]. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٤٠ إعلاميا، من بينهم ٧٥ ذكرا [بنسبة ٥٣,٦ %]، و ٦٥ أنثى [بنسبة ٤٦,٤ %].

٢- كانت فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الذكور ومن الإناث على حد سواء [٢٢ ذكرا بنسبة ١٥,٧ % و ١٩ أنثى بنسبة ١٣,٦ %، بمتوسط ٢٩,٣ % من إجمالي الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل في مملكة البحرين]، وهو ما يعني أن مجال العمل في الإعلام بالبحرين أصبح يستقطب اهتمام الجنسين في الفترة الأخيرة، وأن المرأة البحرينية أخذت تنافس الرجل مؤخرا في هذا المجال.

٣- من الملاحظ أن هناك تناقصا مستمرا في عدد أفراد العينة كلما انتقلنا إلى فئة عمرية أعلى [سواء للذكور أو الإناث]، وهو تناقص طبيعي يمكن أن يفسر في ضوء الزيادة المستمرة في عدد السكان وفي أعداد الخريجين مع مرور الأعوام.

٤-من اللافت للانتباه عدم وجود أحد من الإعلاميين ممن ينتمون إلى فئة العمر التي يبلغ أصحابها ٦٠ سنة فأكثر، سواء من الذكور أو الإناث. وربما يكون مرد ذلك هو قلة أعداد الذين دخلوا المجال الإعلامي قديما.

٥-بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل في مملكة البحرين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٤١ ذكرا بنسبة ٢٩,٣ % و ٣٨ أنثى بنسبة ٢٧,١ %، بمتوسط ٥٦,٤ % من إجمالي الإعلاميين]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط إعلامي واحد، وبنسبة ٠,٧ %].

٦-احتل الإعلاميون في مملكة البحرين الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٦١,٤ % من مجموع الإعلاميين.

٧-احتل الإعلاميون في مملكة البحرين العاملون في الصحف المرتبة الأولى [٤١ إعلامياً] بنسبة ٢٩,٣ % من مجموع الإعلاميين. واحتل العاملون في الإذاعة المرتبة الأخيرة [١٣ إعلامياً] بنسبة ٤,٦ %. واحتل العاملون كمحررين في الصحف المركز الأول [٤٩ إعلامياً] بنسبة ٣٥ %. واحتل رؤساء التحرير المرتبة الأخيرة، بنسبة ٠,٧ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [١٥]: نتائج استبانة الإعلاميين في مملكة البحرين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٧٥	٥٣,٦	٦٥	٤٦,٤	١٤٠	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٩,٣
	٣١ – ٤٠ سنة	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٤٠	٢٨,٦
	٤١ – ٥٠ سنة	١٧	٥٤,٨	١٤	٤٥,٢	٣١	٢٢,١
	٥١ – ٦٠ سنة	١٥	٥٣,٦	١٣	٤٦,٤	٢٨	٢٠,٠
	أكثر من ٦٠ سنة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	١٨	٥٤,٥	١٥	٤٥,٥	٣٣	٢٣,٦
	ليسانس/ بكالوريوس	٤١	٥١,٩	٣٨	٤٨,١	٧٩	٥٦,٤
	ماجستير	٩	٥٦,٣	٧	٤٣,٧	١٦	١١,٤
	دكتوراه	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٧
	أخرى	٦	٥٤,٥	٥	٤٥,٥	١١	٧,٩
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٤٥	٥٢,٣	٤١	٤٧,٧	٨٦	٦١,٤
	علوم طبيعية	٢٠	٥٢,٦	١٨	٤٧,٤	٣٨	٢٧,١
	أخرى	١٠	٦٢,٥	٦	٣٧,٥	١٦	١١,٤
جهة العمل	صحيفة	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٩,٣
	مجلة	١٥	٥٣,٦	١٣	٤٦,٤	٢٨	٢٠
	إذاعة	٧	٥٣,٩	٦	٤٦,١	١٣	٩,٣
	تليفزيون	١١	٥٧,٩	٨	٤٢,١	١٩	١٣,٦
	أخرى	٢٠	٥١,٣	١٩	٤٨,٧	٣٩	٢٧,٨
المسؤولية الحالية	مراسل	٢٢	٥٧,٩	١٦	٤٢,١	٣٨	٢٧,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	محرر	٢٦	٥٣,١	٢٣	٤٦,٩	٤٩	٣٥,٠
	رئيس قسم	٨	٦٦,٧	٤	٣٣,٣	١٢	٨,٦
	مدير تحرير	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,٤
	رئيس تحرير	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٧
	أخرى	١٦	٤٢,١	٢٢	٥٧,٩	٣٨	٢٧,١
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	٩	٥٦,٣	٧	٤٣,٧	١٦	١١,٤
	مؤتمر إقليمي	٥	٥٥,	٤	٤٤,٤	٩	٦,٤
	اجتماع دولي	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٧
	أخرى	٦	٧٥	٨	٢٥	١٤	١٠,٠
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٢٠	٥٥,٦	١٦	٤٤,٤	٣٦	٢٥,٧
	حماية البيئة	١٨	٥٤,٥	١٥	٤٥,٥	٣٣	٢٣,٦
	التشريعات البيئية	٧	٥٨,٣	٥	٤١,٧	١٢	٨,٦
	أخرى	٢٠	٤٠,٨	٢٩	٥٩,٢	٤٩	٣٥,٠
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٣٨	٥٢,٨	٣٤	٤٧,٢	٧٢	٥١,٤
	لا	٣٧	٥٤,٤	٣١	٤٥,٦	٦٨	٤٨,٦
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	٩	٥٢,٩	٨	٤٧,١	١٧	١٢,١
	نعم، إلى حد ما	١٠	٥٢,٦	٩	٤٧,٤	١٩	١٣,٦
	لا أدري	١٩	٥٢,٨	١٧	٤٧,٢	٣٦	٢٥,٧
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	٢٤	٥٣,٣	٢١	٤٦,٧	٤٥	٣٢,١
	لا	١٤	٥١,٩	١٣	٤٨,١	٢٧	١٩,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة	٥	٣٥,٧	٩	٦٤,٣	١٤	١٠,٠
	مؤثرة إلى حد ما	٨	٦١,٥	٥	٣٨,٥	١٣	٩,٣
	غير مؤثرة	١١	٦١,١	٧	٣٨,٩	١٨	١٢,٩
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	١٥	٥١,٧	١٤	٤٨,٣	٢٩	٢٠,٧
	نعم، إلى حد ما	٧	٥٨,٣	٥	٤١,٧	١٢	٨,٦
	لا	١٦	٥١,٦	١٥	٤٨,٤	٣١	٢٢,١
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	١٣	٥٦,٥	١٠	٤٣,٥	٢٣	١٦,٤
	جيد	١٢	٥٧,١	٩	٤٢,٩	٢١	١٥,٠
	مقبول	٦	٤٦,٢	٧	٥٣,٨	١٣	٩,٣
	سلبي	٧	٤٦,٧	٨	٥٣,٣	١٥	١٠,٧
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	٢٥	٥٨,١	١٨	٤١,٩	٤٣	٣٠,٧
	كافية	١٣	٤٤,٩	١٦	٥٥,١	٢٩	٢٠,٧
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	٣,٦
	لا	٣٥	٥٣,٠	٣١	٤٧	٦٦	٤٧,١
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	وطنياً:						
	تدهور البيئة	٤٠	٦٦,٧	٢٠	٣٣,٣	٦٠	٤٢,٩
	الوعي البيئي	٢١	٣٨,٢	٣٤	٦١,٨	٥٥	٣٩,٣
	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٤	٥٦	١١	٤٤	٢٥	١٧,٩
	إقليمياً:						
	التنسيق والتكامل	١٧	٥٣,١	١٥	٤٦,٩	٣٢	٢٢,٩
	الظواهر البيئية العابرة للحدود	٤٣	٥٢,٤	٣٩	٤٧,٦	٨٢	٥٨,٦
	السياسات الإقليمية	١٥	٥٧,٧	١١	٤٢,٣	٢٦	١٨,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٩,٣
	التغيرات المناخية	٢٨	٥٣,٩	٢٤	٤٦,١	٥٢	٣٧,١
	التنوع الأحيائي	٢٥	٥٣,٢	٢٢	٤٦,٨	٤٧	٣٣,٦

المشاركة في الفعاليات البيئية

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل: ٢١ ذكرا [بنسبة قدرها ١٥ % من إجمالي الإعلاميين] و ١٩ أنثى [بنسبة قدرها ١٣,٦ %]. وقد تراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. واللافت للانتباه أن المشاركة في الدورات التدريبية المحلية احتلت المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون [حيث شارك فيها ٩ من الذكور و ٧ من الإناث، بنسبة قدرها ٦,٤ % و ٥ % على التوالي، وبمتوسط ١١,٤ %]. وعلى الرغم من انخفاض مقدار هذه النسبة إلى حد ما، فإنها تعطي مؤشرا عن وجود اهتمام بتدريب الإعلاميين وإدراجهم في دورات محلية وورش عمل بيئية. وفي هذا الصدد نشير إلى دور مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية [MEMAC] التابع للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في عقد مثل هذه الدورات، لا سيما وأنه يتخذ من المنامة عاصمة مملكة البحرين مقرا له. وجاء المشاركون في الاجتماعات الدولية البيئية في المرتبة الأخيرة [١ من الذكور بنسبة ٠,٧ %. ولا أحد من الإناث لكل منهما]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن مثل هذه الاجتماعات لا تحظى باهتمام الإعلاميين مقارنة بالأحداث الفنية أو الرياضية مثلا.

كما يبين الشكل رقم [١٦] أعداد الإعلاميين في مملكة البحرين الذين شاركوا في فعاليات بيئية.

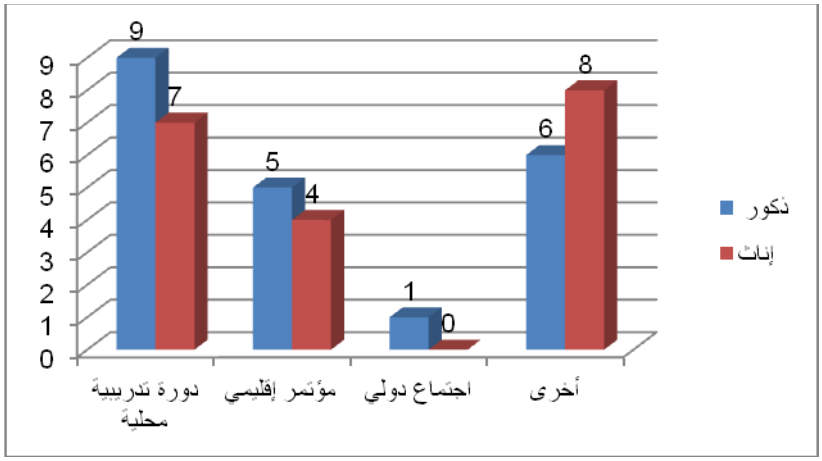

شكل رقم [١٦]: أعداد الإعلاميين في مملكة البحرين ممن شاركوا في فعاليات بيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النتائج تبين أنه في مجال المشاركة في الفعاليات البيئية للإعلاميين في مملكة البحرين احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى [بمتوسط ١١,٤ %]. وثمة دور كبير لمركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية [MEMAC] - التابع للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية – في عقد دورات تدريبية عن البيئة للإعلاميين البحرينيين.

القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون

يتبين من الجدول رقم [١٥]، والشكل رقم [١٧] أن القضايا البيئية الأخرى كانت في مقدمة القضايا التي تناولها الإعلاميون في البحرين [٢٠ ذكرا بنسبة ١٤,٣ % و ٢٩ أنثى بنسبة ٢٠,٧ %، وبمتوسط عام قدره ٣٥ %]. واحتلت مواضيع التوعية البيئية المرتبة الثانية مباشرة [من الذكور والإناث على حد سواء] في أعمالهم، وهو مؤشر طيب يعكس الاهتمام الإعلامي بتفعيل جانب التوعية لتغيير سلوكيات الجمهور السلبية نحو البيئة والحد من استنزاف الموارد الطبيعية ومن إنتاج الملوثات والنفايات.

وقد بلغ عدد الإعلاميين الذين أشاروا إلى اهتمامهم بالكتابة أو الحديث عن التوعية البيئية ٢٠ ذكرا بنسبة ١٤,٣ % و ١٦ أنثى بنسبة ١١,٤ %، بمتوسط ٢٥,٧ %. وجاءت حماية البيئة في المرتبة الثالثة [حيث بلغ عدد الإعلاميين الذكور الذين عنوا بها في أعمالهم ١٨ شخصا بنسبة ١٢,٩ % وعدد الإعلاميات ١٥ أنثى بنسبة ١٠,٧ %، بمتوسط ٢٣,٦ %]. أما التشريعات البيئية فقد احتلت المرتبة الأخيرة [٧ إعلاميين، و ٥ إعلاميات بنسبة ٥ % و ٣,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٨,٦ %]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن موضوع التشريعات البيئية من الموضوعات القانونية المتخصصة التي تحتاج إلى إعلامي يتفهم النواحي والأبعاد القانونية للتشريعات الدولية والإقليمية والوطنية المتعلقة بحماية البيئة، إلى جانب عمله الإعلامي. ووجود مثل هذا الإعلامي نادر في عالمنا العربي والإسلامي.

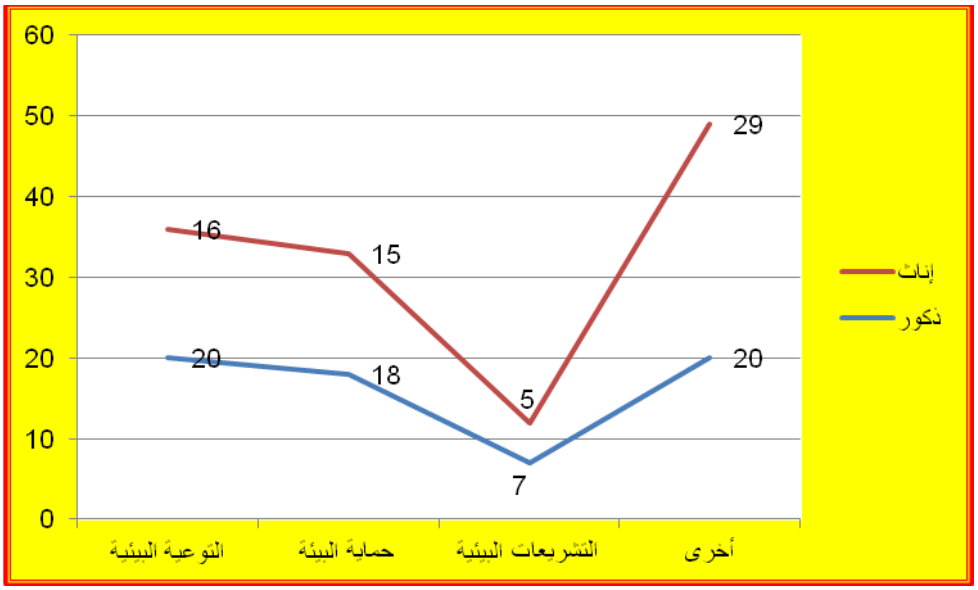

شكل رقم [١٧]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في مملكة البحرين في أعمالهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما ورد نستنتج بان القضايا البيئية الأخرى جاءت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في مملكة البحرين [بمتوسط ٣٥ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية [بمتوسط ٢٥,٧ %]، وتلتها مواضيع حماية البيئة [بمتوسط ٢٣,٦ %]، في حين احتلت التشريعات البيئية المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٨,٦ %].
ولا تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة [إسماعيل مدني وآخرين – ١٩٩٧] حول الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية. فبينما جاءت القضايا البيئية الأخرى في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في مملكة البحرين في دراستنا هذه، نجد أن موضوع التلوث البيئي قد احتل المرتبة الأولى في دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧]، ثم تلاه موضوعات الحياة الفطرية ومشكلات الطاقة والتصحر، في حين جاءت القضايا البيئية الأخرى في مؤخرة قائمة القضايا التي تناولتها الصحف البحرينية.

ويعزو الباحث أسباب ذلك إلى اختلاف الآلية وعناصر الاستبانة المستخدمة في دراسته هذه عن نظيرتيهما المستخدمتين في دراسة [إسماعيل مدني وآخرين – ١٩٩٧]، واقتصار نطاق تطبيق دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧] على الصحف اليومية في بلد واحد فقط.

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الشكل رقم [١٨] متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

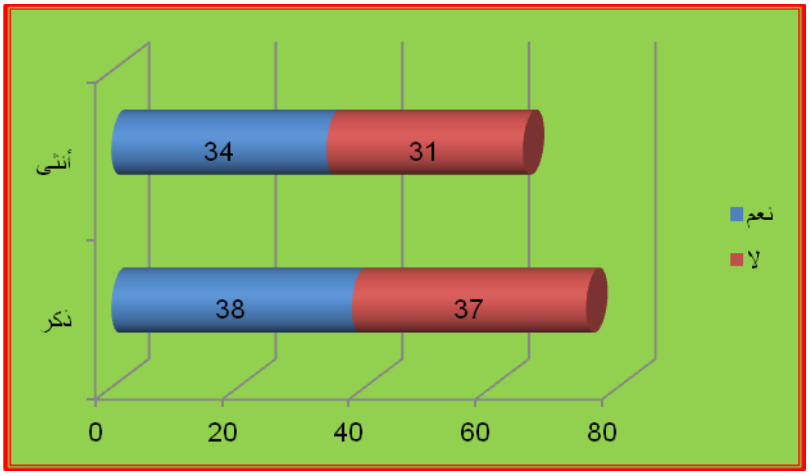

شكل رقم [١٨]: متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

على الرغم من وجود مقر مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية [ميماك] التابع للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مملكة البحرين، وهو الأمر الذي يستدعي أن يكون كل الإعلاميين الموجودين في هذه الدولة على دراية بالمنظمة والمركز التابع لها، إلا أن تحليل بيانات الاستبانات أظهرت أن نحو نصف العاملين في مجال الإعلام بالبحرين لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عدد الإعلاميين الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة ٣٨ ذكرا بنسبة ٢٧,١ % فقط، في حين بلغ عدد نظائرهم من الإعلاميات ٣٤ أنثى بنسبة ٢٤,٣ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٥١,٤ %. وفي ظل اشتراك نسبة لا يستهان بها من الإعلاميين في الدورات التدريبية التي ينظمها مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية لهم، على نحو ما أسلفنا، فإنه يصعب تبرير أسباب عدم معرفة الإعلاميين في مملكة البحرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمنظمة إلا بتقوقعهم داخل مؤسساتهم الإعلامية وعدم تفاعلهم مع الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الإقليمية في منطقتهم.

الدراية بأنشطة المنظمة

بالاطلاع على الشكل رقم [١٩] يتضح لنا متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

من بين الثمانية والثلاثين إعلاميا والأربعة والثلاثين إعلامية الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، أفاد نصفهم بالكامل [١٩ إعلاميا و ١٧ إعلامية، بمتوسط ٢٥,٧ %] بأنهم ليسوا على دراية بأنشطة المنظمة، فهم لم يسمعوا غير اسمها فقط. أما الذين كانوا على دراية جيدة بالمنظمة فإنهم ٩ فقط من الذكور [بنسبة ٦,٤ % فقط] و ٨ فقط من الإناث [بنسبة ٥,٧ % فقط]، في حين بلغ المتوسط العام لهم من الجنسين ١٢,١ %. أما الذين كانت درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما، فإنها لم تزد كثيرا على الذين أفادوا بأنهم على دراية جيدة، إذ زاد عددهم عليهم بإعلامي واحد وإعلامية واحدة، [أي انهم ١٠ من الذكور بنسبة ٧,١ %، و ٩ من الإناث بنسبة ٦,٤ %، وبمتوسط لكلا الجنسين مقداره ١٣,٦ %]. ولا يمكن تبرير هذه النتائج إلا من خلال الحديث عن وجود قصور في قيام المنظمة ومركز [ميماك] التابع لها ونقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة وأنشطتها، وانعزال الإعلاميين داخل مؤسساتهم.

مما ورد، يتبين أن هناك قصورا كبيرا في معرفة الإعلاميين في مملكة البحرين بأنشطة المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية جيدة بهذه الأنشطة ١٢,١ % فقط، وبلغت نسبة من هم على دراية معقولة إلى حد ما بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما ١٣,٦ %].

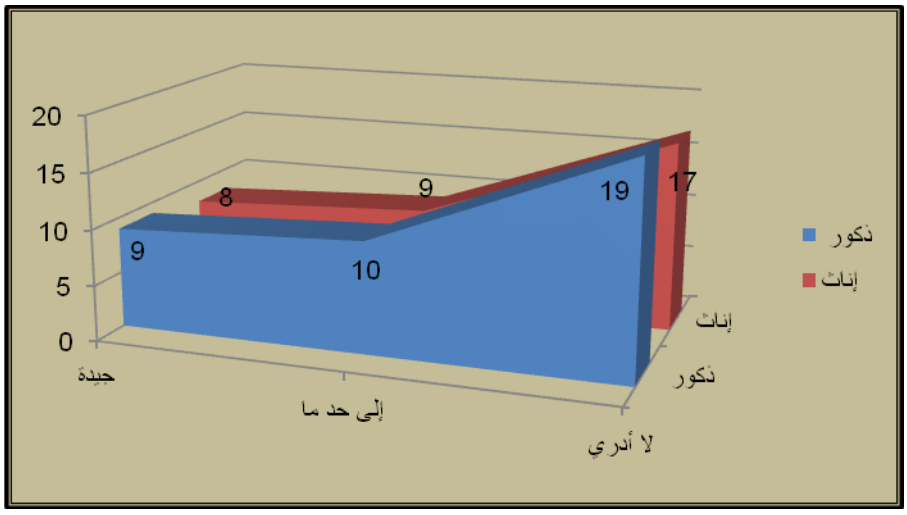

شكل رقم [١٩]: متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول درايتهم بأنشطة المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [١٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٢٠] متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

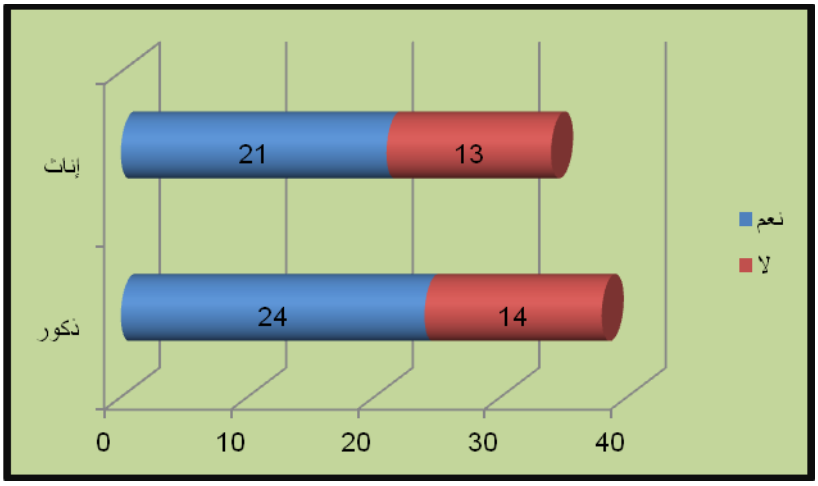

شكل رقم [٢٠]: متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

ومن بين مجموعة الإعلاميين الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، أفاد ٢٤ ذكرا [بنسبة ٣٣,٣ % منهم وهو ما يمثل ١٧,١ % فقط]، و٢١ أنثى [بنسبة ٢٩,٢ % منهم وهو ما يمثل ١٥ % فقط]، بأن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية. وفي هذا الصدد، بلغ المتوسط العام لكلا الجنسين من الإعلاميين الذين أجابوا بـ [نعم] عن السؤال الخاص بدرايتهم بهذه المطبوعات ٣٢,١ %. وبلغ عدد الإعلاميين الذكور الذين ذكروا أنهم ليست لديهم فكرة عن تلك المطبوعات ١٤ شخصا [بنسبة ١٠ % فقط]، في حين بلغ عدد الإناث منهم ١٣ شخصا [بنسبة ٩,٣ % فقط]، في حين بلغ المتوسط العام لهم من الجنسين ١٩,٣ %. وعلى غرار ما ذكرناه في تحليل إجابات السؤال السابق فإنه لا يمكن تبرير هذه النتائج إلا من خلال الحديث عن وجود قصور في قيام المنظمة ومركز [ميماك] التابع لها ونقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة ومطبوعاتها، وانعزال الإعلاميين داخل مؤسساتهم.

وهنا أيضاً يتبين أن ثمة قصورا في معرفة الإعلاميين في مملكة البحرين بمطبوعات المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية بهذه المطبوعات ٣٢,١ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

يوضح الجدول رقم [١٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٢١] متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا.

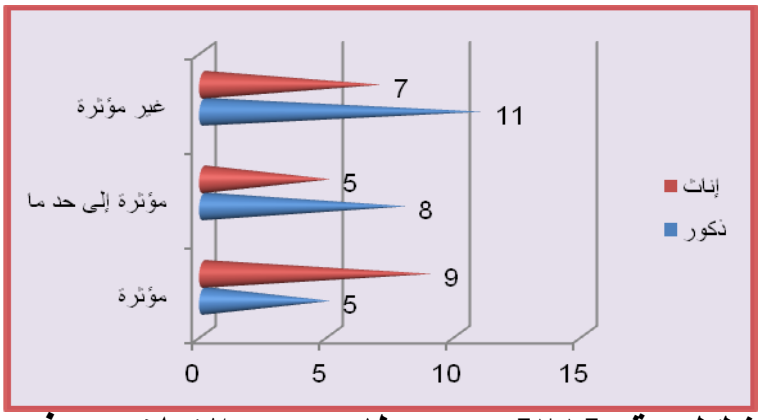

شكل رقم [٢١]: متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا

وقد تفاوتت إجابات أفراد عينة البحث، الذين ذكروا أنهم على ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، ممن أجابوا عن هذا السؤال بين مؤثرة ومؤثرة إلى حد ما وغير مؤثرة. وفي حين كانت النسبة الكبرى من إجابات الذكور هي أنها غير مؤثرة [١١ من بين ٢٤ إجابة للذكور، بنسبة ٧,٩ %]، جاءت النسبة الكبرى من إجابات الإناث أنها مؤثرة [٩ من بين ١٦ إجابة للإناث بنسبة ٦,٤ %]. ومن بين الإعلاميين الذكور قال خمسة منهم [بنسبة ٣,٧ %] بأن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وقال ثمانية آخرون [بنسبة ٥,٧ %] بأنها مؤثرة إلى حد ما. أما الإعلاميات فقد قالت خمسة منهن بنسبة ٣,٧ %] بأن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة إلى حد ما بالمجتمع، وقالت سبعة منهن بنسبة ٥ %] بأنها غير مؤثرة.

وقد بلغ المتوسط العام لأفراد عينة البحث من الجنسين من الإعلاميين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة غير مؤثرة بالمجتمع ١٢,٩ %، في حين بلغ المتوسط نفسه للذين ذكروا أنها مؤثرة إلى حد ما ٩,٣ %، وبلغ ١٠ % للذين ذكروا أنها مؤثرة.

هذه النتائج تبين أن ثمة انخفاضا ملحوظا في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع البحريني، فقد بلغ المتوسط العام لأفراد عينة البحث من الإعلاميين في مملكة البحرين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع ١٠ % فقط.

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟

يوضح الجدول رقم [١٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٢٢] متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.
وقد كانت إجابات أغلب آراء عينة البحث [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] بشكل عام متقاربة من حيث الاتفاق أو الاختلاف على تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وكانت الأغلبية للذين ارتأوا أن المنظمة لم يكن لها صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً، على الرغم من أن الفارق لم يكن كبيرا بينهم وبين من ذكروا أن لها تأثيرا. فمن بين الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل أجاب سلبا ١٦ ذكرا و ١٥ أنثى [بنسبة ١١,٤ %

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و ١٠,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,١ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد كانوا ١٥ ذكرا و ١٤ أنثى [بنسبة ١٠,٧ % و ١٠ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠,٧ %]. وقال سبعة من الذكور وخمسة من الإناث [بنسبة ٥ % و ٣,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٨,٦ %] بأنها أحدثت تأثيرا إلى حد ما.

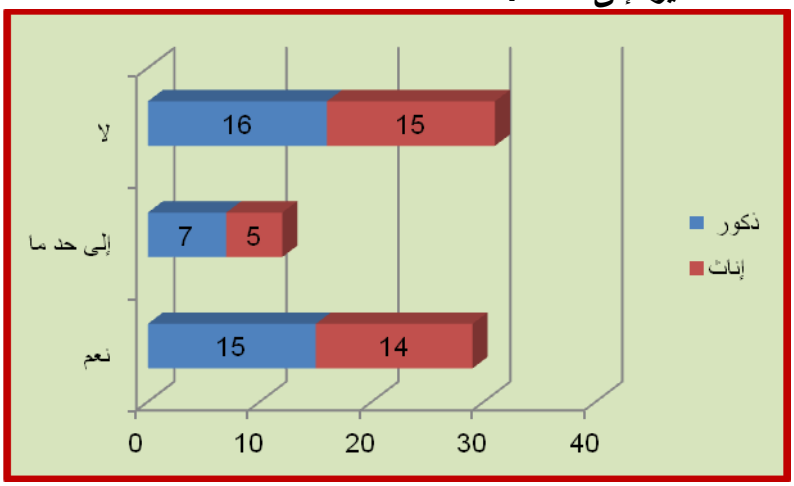

شكل رقم [٢٢]: متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

وهذا التقارب في أعداد الذين أجابوا بـ [نعم]، والذين أجابوا بـ [لا]، لا يمكن اعتباره مؤشرا إيجابيا، لاسيما وأن البحرين – كما سبق أن ذكرنا – تضم مركز [ميماك] التابع للمنظمة، والذي يفترض أن يسهم في رفد الإعلاميين هناك بكل ما يفعله لمكافحة البقع النفطية التي تتسرب إلى مياه الخليج، هذا بالإضافة إلى دوره ودور المنظمة في عقد ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة لتأهيل الإعلاميين البيئيين.

نلاحظ من النتائج المذكورة بأن ثمة انخفاضا ملحوظا في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام في مملكة البحرين، فقد بلغ المتوسط العام لأفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة كان لها صدى في وسائل الإعلام ٢٠,٧ % فقط.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

يوضح الجدول رقم [١٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٢٣] متوسطات تقييم الإعلاميين في مملكة البحرين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة بأن تلك البرامج جيدة جدا [١٣ ذكرا و ١٠ من الإناث بنسبة ٩,٣ % و ٧,١ % على التوالي، وبمتوسط ١٦,٤ %]، وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها جيدة قريبة نسبيا من الذين ذكروا أنها جيدة جدا، حيث بلغ عدد الذين ذكروا أن برامج المنظمة للتوعية البيئية جيدة [١٢ ذكرا و ٩ من الإناث بنسبة ٨,٦ % و ٦,٤ % على التوالي، وبمتوسط ١٥ %]. وقد تلى ذلك الذين قيموا هذه البرامج بأنها سلبية، حيث بلغ عددهم [٧ من الذكور و ٨ من الإناث بنسبة ٥ % و ٥,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٠,٧ %]. ويلاحظ أن الذين قيموا تلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرامج بأن مستواها مقبول قد جاؤوا في المرتبة الأخيرة من حيث عددهم، مقارنة بالآخرين، حيث بلغ عددهم ٦ من الذكور و ٧ من الإناث [بنسبة ٤,٣ % و ٥ % على التوالي، وبمتوسط ٩,٣ %].

شكل رقم [٢٣]: متوسطات تقييم الإعلاميين في مملكة البحرين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين في مملكة البحرين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا ١٦,٤ %، ونسبة الذين قالوا إنها جيدة ١٥ %]، ونسبة الذين قالوا إنها سلبية ١٠,٧ %، ونسبة الذين قالوا إن مستواها مقبول ٩,٣ %.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٥] والشكل رقم [٢٤] متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

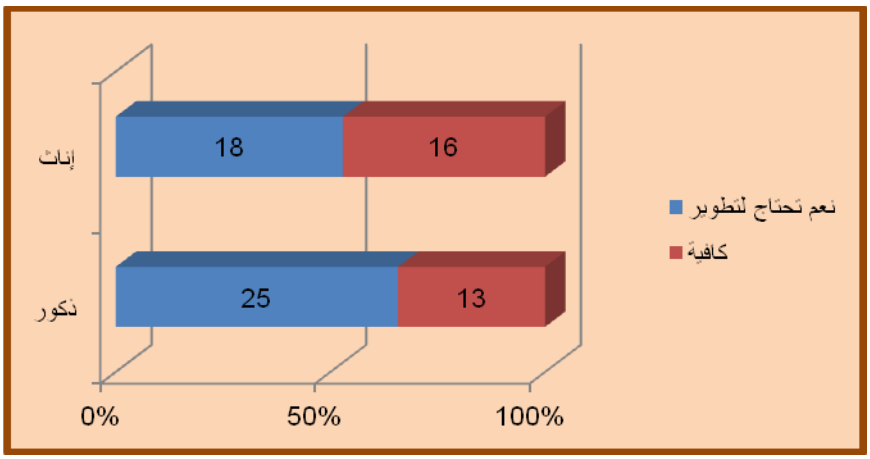

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم [٢٤] متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين أقروا بأنهم على علم بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٢٥ ذكرا و ١٨ أنثى [بنسبة ١٧,٩ % و ١٢,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠,٧ %]. ونحن نرى أن الرغبة في التطوير سنَّة بشرية، وأمر يتماشى مع الأمل في الارتقاء المستمر بالدور الذي تقوم به الجهات المسؤولة عن حماية البيئة. ولهذا، فإن النسب السابقة، لاسيما إذا قارناها بأعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة – تعدّ طبيعية، حيث ترتفع النسبتان السابقتان إلى ٦٥,٩ % و ٥٢,٩ % على التوالي [بمتوسط ٥٩,٤ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة.

وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية هو [١٣ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٩,٣ % و ١١,٤ % على التوالي، بمتوسط ٢٠,٧ %].

يرى أغلب أفراد عينة البحث من الإعلاميين في مملكة البحرين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث بلغ المتوسط العام للذين قالوا بذلك ٥٩,٤ % من إجمالي أعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة.

مقترحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة. فمن بين ٣٨ إعلاميا و ٣٤ إعلامية أجاب ٣ من الذكور واثنتان من الإناث بأن لديهم اقتراحات، وهو ما يمثل ٣,٦ % من الإعلاميين في مملكة البحرين. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١- تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٣ إعلاميين].
٢- توفير مطبوعات المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٤ إعلاميين]
٣- تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [إعلاميان]
٤- زيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين [٣ إعلاميين].
٥- تزويد وسائل الإعلام باخبار المنظمة وأنشطتها أولا بأول [إعلامي واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميين الخمسة [من الذكور والإناث] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

لقد تضمنت اقتراحات الإعلاميين في مملكة البحرين الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة عددا من التوصيات، من أهمها تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، بحيث يشتمل على مطبوعات المنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٠ ذكرا و ٢٠ أنثى بنسبة ٢٨,٦ % و ١٤,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٤٢,٩ %]، وتليها في ذلك مسألة الوعي البيئي [٢١ ذكرا و ٣٤ أنثى بنسبة ١٥ % و ٢٤,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٣٩,٣ %]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [١٤ ذكرا و ١١ أنثى بنسبة ١٠ % و ٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٧,٩ %].

ويعزو الباحث سبب مجيئ التدهور البيئي في المقدمة إلى إدراك الإعلاميين لخطورة هذا التدهور وأثره الكبير على الإنسان والأحياء والجمادات. ولما كان الوعي البيئي هو أحد أهم الوسائل للتصدي لمشكلة التدهور البيئي كان من الطبيعي أن يأتي هذا الوعي في المرتبة الثانية من حيث اهتماماتهم وملاحظاتهم.

أما مجيء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة، فيمكننا أن نعزوه إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في مملكة البحرين من القضايا البيئية الوطنية. وفي الوقت نفسه، يلاحظ أن التناول الإعلامي لهذا الموضوع محدود، بل يكاد يكون نادرا نظرا لاعتماد وسائل الإعلام في أخبارها على الإثارة التي تتوافر مادتها فيما نراه من تدهور بيئي في كل دولة، على نحو ما نراه في حالات نفوق الطيور البحرية بسبب البقع النفطية، أو نفوق الأسماك بسبب ازدهار العوالق البحرية وحدوث ظاهرة المد الأحمر... إلخ.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٣ ذكرا و ٣٩ أنثى بنسبة ٣٠,٧ % و ٢٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٥٨,٦ %]، وتليها في ذلك مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة [١٧ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ١٢,١ % و ١٠,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٩ %]، في حين جاءت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [١٥ ذكرا و ١١ أنثى بنسبة ١٠,٧ % و ٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٨,٦ %].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في مملكة البحرين من القضايا البيئية الإقليمية، لاسيما وأن النتائج جاءت متماثلة لدى الجانبين من حيث الترتيب.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢٨ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة ٢٠ % و ١٧,١ % على التوالي، وبمتوسط ٣٧,١ %]، وتليها في ذلك مسألة التنوع الأحيائي [٢٥ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٧,٩ % و ١٥,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٣٣,٦ %]، في حين جاءت البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [٢٢ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ١٥,٧ % و ١٣,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٢٩,٣ %].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف الإعلاميين في مملكة البحرين من القضايا البيئية العالمية، لاسيما وأن النتائج جاءت متماثلة لدى الجانبين من حيث الترتيب، مع ملاحظة أن بند البروتوكولات والاتفاقيات الوارد في استبانة البيئيين وثيق الصلة ببند السياسات الإقليمية الوارد في استبانة الإعلاميين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما ورد ما يلي:
١- فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
٢- فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود الاهتمام الأكبر من عينة البحث.
٣- بالنسبة للقضايا البيئية العالمية جاءت مسألة التغيرات المناخية في مقدمة اهتمامات عينة البحث.

وتتوافق النتيجة رقم [١] مع نتائج دراسة [إسماعيل مدني وآخرين – ١٩٩٧] وآخرين حول الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية. ففي دراستي هذه احتلت مسألة التدهور البيئي المرتبة الأولى. وبالمثل احتلت مسألة التلوث البيئي المرتبة الأولى في دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧]. والعلاقة وثيقة بين كل من التدهور البيئي والتلوث البيئي، حيث يعد الثاني أحد الصور الرئيسية للأول.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين.
٢. لمركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية [MEMAC] دور كبير في تدريب الإعلاميين.
٣. كانت القضايا البيئية الأخرى في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في البحرين، وتلتها في ذلك حماية البيئة، ثم التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية.
٤. لا يعرف نحو نصف العاملين في مجال الإعلام بالبحرين المنظمة ولم يسمعوا بها.
٥. هناك قصور كبير في معرفة الإعلاميين في مملكة البحرين بأنشطة المنظمة.
٦. ثمة قصور في معرفة الإعلاميين بمطبوعات المنظمة.
٧. هناك انخفاض ملحوظ في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع البحريني.
٨. ثمة انخفاض ملحوظ في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام.
٩. هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين في مملكة البحرين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
١٠. يرى أغلب الإعلاميين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير، وذلك عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث.
١٢. فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود الاهتمام الأكبر من عينة البحث..
١٣. بالنسبة للقضايا البيئية العالمية جاءت مسألة التغيرات المناخية في مقدمة اهتمامات عينة البحث.

ومن الأهمية بمكان أن يتم تلافي ما سبق من بعض أوجه القصور الواردة في الخلاصة، وذلك من خلال قيام المنظمة والدول الأعضاء فيها بدراستها ووضع سبل العلاج الناجح لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين في المدارس

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في مدارس البحرين، حيث يبين مدى معرفة التربويين فيها بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة أم لا. ويتطرق أيضا إلى حجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يستعرض الباحث مشاركتهم في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الخصوص.

تفاصيل نتائج استبانة التربويين:

تفاصيل نتائج استبانات التربويين البحرينيين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [١٦]. ويتبين من هذا الجدول أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين العاملين في المدارس البحرينية ٢٢٧ فردا، من بينهم ٩٧ ذكرا [بنسبة ٤٢,٧ %]، و ١٣٠ أنثى [بنسبة ٥٧,٣ %].

جدول رقم [١٦]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في مدارس مملكة البحرين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٩٧	٤٢,٧	١٣٠	٥٧,٣	٢٢٧	
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	٢٠	٥٢,٦	١٨	٤٧,٤	٣٨	١٦,٧
	متوسطة	١٩	٤٢,٢	٢٦	٥٧,٨	٤٥	١٩,٨
	ضعيفة	٢٥	٥١	٢٤	٤٩	٤٩	٢١,٦
	لم أسمع بها	٣٣	٣٤,٧	٦٢	٦٥,٣	٩٥	٤١,٩
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	٢٧	٣٥,٥	٤٩	٦٤,٥	٧٦	٣٣,٥
	مطبوعات المنظمة	١٨	٤٥	٢٢	٥٥	٤٠	١٧,٦
	المؤتمرات والندوات	١٤	٤٦,٧	١٦	٥٣,٣	٣٠	١٣,٢
	الزملاء	١٥	٥٧,٧	١١	٤٢,٣	٢٦	١١,٥
	منذ عام	٢٥	٤٣,٩	٣٢	٥٦,١	٥٧	٢٥,١
	منذ ٢ – ٥ سنة	١٥	٢٢,١	٥٣	٧٧,٩	٦٨	٣٠,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ ٦ – ١٠ سنة	١٧	٥٦,٧	١٣	٤٣,٣	٣٠	١٣,٢
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	٧	١٠٠	٠	٠	٧	٣,١
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	١٩	٥٩,٤	١٣	٤٠,٦	٣٢	١٤,١
	منظمة إقليمية	٢٤	٣٢,٩	٤٩	٦٧,١	٧٣	٣٢,٢
	منظمة عالمية	١٥	٦٥,٢	٨	٣٤,٨	٢٣	١٠,١
	لا أدري	٦	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١٤	٦,٢
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٤	٤٨	٢٦	٥٢	٥٠	٢٢,٠
	لا	٤٠	٣٥,٧	٧٢	٦٤,٣	١١٢	٤٩,٣
في حالة الإجابة على السؤال السابق بـــ [نعم]، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٧	٣٦,٨	١٢	٦٣,٢	١٩	٣,١
	نعم، إلى حد ما	١٠	٤١,٧	١٤	٥٨,٣	٢٤	١٠,٦
	لا	٧	١٠٠	٠	٠	٧	٣,١
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٣٥	٢٨,٥	٨٨	٧١,٥	١٢٣	٥٤,٢
	لا	٢٩	٣٢,٦	٦٠	٦٧,٤	٨٩	٣٩,٢
في حالة الإجابة على السؤال السابق بـــ [نعم]، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	١٨	٦٠	١٢	٤٠	٣٠	١٣,٢
	نعم، إلى حد ما	١٤	٥٠	١٤	٥٠	٢٨	١٢,٣
	لا	٣	٢٠	١٢	٨٠	١٥	٦,٦
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجنس		**ذكر**	**%**	**أنثى**	**%**	**الإجمالي**	**%**
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	١٢	٢٧,٣	٣٢	٧٢,٧	٤٤	١٩,٤
	لا	٥٢	٤٤,١	٦٦	٥٥,٩	١١٨	٥٢,٠
في حالة الإجابة على السؤال السابق بـــ [نعم]، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	١٠	٣٥,٧	١٨	٦٤,٢	٢٨	١٢,٣
	نعم، إلى حد ما	٢	٢٠	٨	٨٠	١٠	٤,٤
	لا	٠	٠	٦	١٠٠	٦	٢,٦
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	نعم	٥١	٥٢,٦	٤٦	٤٧,٤	٩٧	٤٢,٧
	نعم، إلى حد ما	١٢	٢٦,٧	٣٣	٧٣,٣	٤٥	١٩,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	لا	١	٥	١٩	٩٥	٢٠	٨,٨
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا	٢٢ ٢٤ ١٨	٣٤,٤ ٤٠ ٤٥	٤٢ ٣٦ ٢٢	٦٥,٦ ٦٠ ٥٥	٦٤ ٦٠ ٤٠	٢٨,٢ ٢٦,٤ ١٧,٦
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الكتب التي تصدرها المنظمة القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات الندوات البيئية بالمدارس	٤ ٩ ٤ ٢ ٣ ٠	٣٦,٤٢ ٣٩,١ ٤٠ ٣٣,٣ ٢١,٤ ٠	٧ ١٤ ٦ ٤ ١١ ٠	٦٣,٦ ٦٠,٩ ٦٠ ٦٦,٧ ٧٨,٦ ٠	١١ ٢٣ ١٠ ٦ ١٤ ٠	٤,٩ ١٠,١ ٤,٤ ٢,٦ ٦,٢ ٠
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الكتب التي تصدرها المنظمة القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات الندوات البيئية بالمدارس	٤ ١٠ ١ ١ ٦ ٠	٣٦,٤ ٤١,٧ ٣٣,٣ ٢٥ ٢٧,٣ ٠	٧ ١٤ ٢ ٣ ١٦ ٠	٦٣,٦ ٥٨,٣ ٦٦,٧ ٧٥ ٧٢,٧ ٠	١١ ٢٤ ٣ ٤ ٢٢ ٠	٤,٩ ١٠,٦ ١,٣ ١,٨ ٩,٧ ٠
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في	نعم نعم، إلى حد ما لا	١٢ ٦ ٤	٥٧,١ ٢٥ ٤٤,٤	٩ ١٨ ٥	٤٢,٩ ٧٥ ٥٥,٦	٢١ ٢٤ ٩	٩,٣ ١٠,٦ ٤,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟							
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٩	٣٧,٥	١٥	٦٢,٥	٢٤	١٠,٦
	راض	٧	٣٥	١٣	٦٥	٢٠	٨,٨
	راض إلى حد ما	٥	٤١,٧	٧	٥٨,٣	١٢	٥,٣
	غير راض	١	١٢,٥	٧	٨٧,٥	٨	٣,٥
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	١		١			
	مسابقة رسوم الأطفال	٢		٢			
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٣		٤			
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٣			
	الندوات البيئية بالمدارس	٤		٦			
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٥		٥			
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	١٤	٣٤,١	٢٧	٦٥,٩	٤١	١٨,٠
	لا	٨	٣٤,٨	١٥	٦٥,٢	٢٣	١٠,١
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بـــ [نعم]، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	١٢	٤٢,٩	١٦	٥٧,١	٢٨	١٢,٣
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٥	٣١,٣	١١	٦٨,٧	١٦	٧,٠
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	نعم	١٤	٣٧,٨	٢٣	٦٢,٢	٣٧	١٦,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	لا	٨	٢٩,٦	١٩	٧٠,٤	٢٧	١١,٩
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بـــ [نعم]، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [١٦] والشكل رقم [٢٥] متوسطات ردود التربويين في مملكة البحرين حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

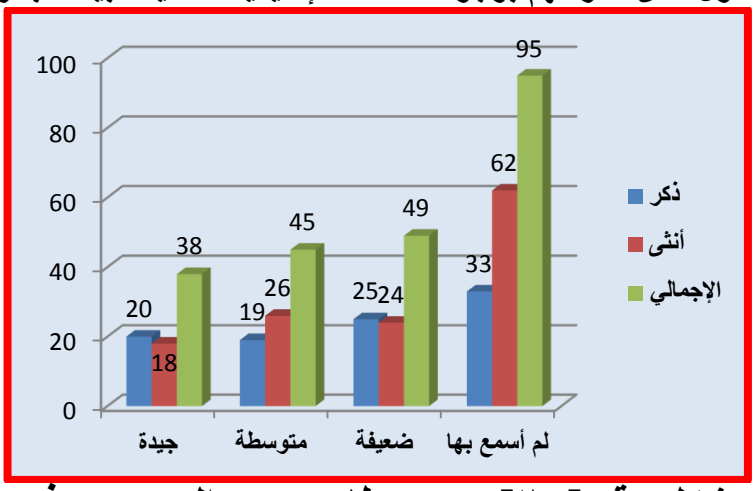

شكل رقم [٢٥]: متوسطات ردود التربويين في مملكة البحرين حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٤١,٩ % من إجمالي التربويين العاملين في مدارس البحرين لا يعرفون المنظمة الإقليمية ولم يسمعوا بها [٣٣ ذكرا بنسبة ١٤,٥ % و٦٢ أنثى بنسبة ٢٧,٣ % من التربويين]، وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ٢١,٦ % [٢٥ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة ١١ % و ١٠,٦ % على التوالي من إجمالي التربويين]. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٩,٨ % [١٩ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٨,٤ % و ١١,٥ % على التوالي]. أما الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بالمنظمة، فقد كانوا ٣٨ فردا بنسبة ١٦,٧ % [٢٠ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ٨,٨ % و ٧,٩ % على التوالي].

ويوضح الشكل رقم [٢٦] المصادر التي استقى منها التربويون في مملكة البحرين معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

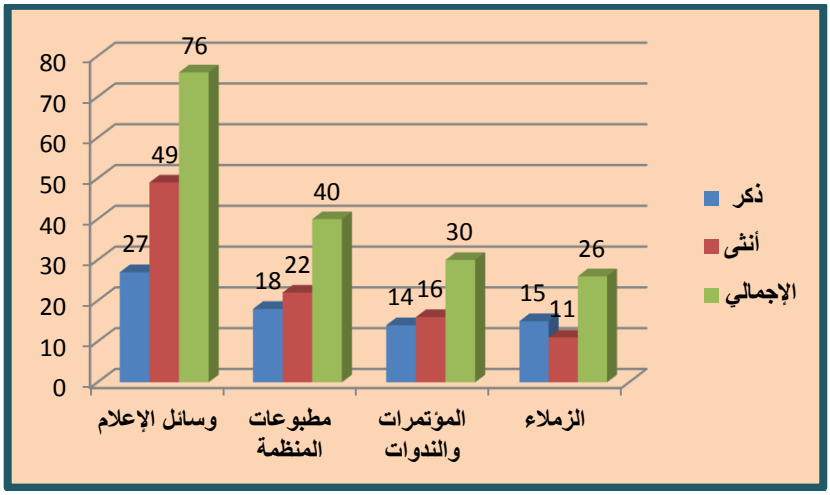

شكل رقم [٢٦]: المصادر التي استقى منها التربويون في مملكة البحرين معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن وسائل الإعلام احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون في مملكة البحرين معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٣٣,٥ % [٢٧ ذكرا و ٤٩ أنثى بنسبة ١١,٩ % و ٢١,٦ % على التوالي]. واحتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الثانية بمتوسط ١٧,٦ % [١٨ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ٧,٩ % و ٩,٧ % على التوالي]. وجاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٣,٢ % [١٤ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٦,٢ % و ٧,١ % على التوالي]. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بمتوسط ١١,٥ % [١٥ ذكرا و ١١ أنثى بنسبة ٦,٦ % و ٤,٩ % على التوالي].

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟" أفاد ٢٥ ذكرا أنهم يعرفون المنظمة منذ عام [بمتوسط ١١ %]. وذكرت ٥٣ أنثى أنهن يعرفن المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام [بمتوسط ٢٣,٣ %]. وكان هذان المتوسطان هما الأعلى قيمة بين الخيارات المختلفة المتعلقة بذلك السؤال. ومع ذلك، فإن المحصلة الإجمالية لإجابات عينة البحث من الجنسين توضح أن ٣٠ % تعرف المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام [١٥ ذكرا و ٤٣ أنثى بنسبة ٦,٦ % و ١٨,٩ % على التوالي]، وأن ٢٥,١ % تعرف المنظمة منذ عام واحد [٢٥ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ١١ % و ١٤,١ % على التوالي]، وأن ١٣,٢ % تعرف المنظمة منذ فترة تتراوح بين ٦ - ١٠ أعوام [١٧ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ٧,٥ % و ٥,٧ % على التوالي]. أما الذين ذكروا أنهم يعرفون المنظمة منذ أكثر من ١٠ سنوات فكان عددهم قليلا جدا [٧ فقط من الذكور، بمتوسط ٣,١ %].

وعلى الرغم من أن اسم المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية يوضح صفتها ووظيفتها، فإن ٣٢,٣ % فقط من التربويين ذكروا أنها منظمة إقليمية [٢٤ ذكرا و ٤٩ أنثى بنسبة ١٠,٦ % و ٢١,٦ % على التوالي]. وأفاد ١٤,١ % منهم أنها منظمة كويتية حكومية [١٩ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ٨,٤ % و ٥,٧ % على التوالي]. وذهب ١٠,١ % منهم إلى أنها منظمة عالمية [١٥ ذكرا و ٨ من الإناث بنسبة ٦,٦ % و ٣,٥ % على التوالي]. ولم يستطع ٦,٢ % منهم [٦ من الذكور و ٨ من الإناث بنسبة ٢,٦ % و ٣,٥ % على التوالي] تحديد صفتها، فأجابوا بـ [لا] أدري.

نعيد التذكير بأبرز ما بينته هذه النتائج:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- على الرغم من أنه قد مضى على تأسيس المنظمة نحو ٣٥ عاما، فإن أغلب التربويين العاملين في مدارس البحرين لا يعرفونها، إذ إن ٤١,٩ % منهم لم يسمعوا بالمنظمة، و ٢١,٦ % كانت معرفتهم بها ضعيفة، و ١٩,٨ % كانت معرفتهم بها متوسطة، أما الذين كانت معرفتهم بها جيدة فكانت ١٦,٧ %.

٢- لوسائل الإعلام دور كبير في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها بمتوسط ٣٣,٥ %، وتلتها مطبوعات المنظمة بمتوسط ١٧,٦ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ١٣,٢ %، فالزملاء بمتوسط ١١,٥ %.

٣- إن الذين يعرفون المنظمة من التربويين لم يسمعوا بها إلا مؤخرا، إذ إن ٣٠ % منهم يعرفونها منذ ٢- ٥ أعوام، و ٢٥,١ % يعرفونها منذ عام واحد، و ١٣,٢ % يعرفونها منذ ٦ - ١٠ أعوام، أما الذين يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات فعددهم قليل جدا [٣,١ % فقط].

٤- لم يعرف أكثر من ثلثي عينة البحث من التربويين صفة المنظمة، حيث ذكر ٣٢,٣ % فقط أنها منظمة إقليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بأنشطة المنظمة

من بين ١٣٢ تربويا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ٨٤,٩ % منهم [١١٢ تربويا: ٤٠ ذكرا و ٧٢ أنثى، بنسبة ١٧,٦ % و ٣١,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٤٩,٣ %] أفادوا بأنهم لم يسبق لهم أن اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. أما الذين ذكروا أنهم اطلعوا عليه فكانوا ٥٠ شخصا [٢٤ ذكرا و ٢٦ أنثى، بنسبة ١٠,٦ % و ١١,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من المعنيين بالبيئة البحرية وقضاياها.

وقد تساوى عدد من أجابوا بـ [نعم] مع الذين أجابوا بـ [لا] حول ما إذا كانوا يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ بلغ عدد كل فئة منهما ٧ أفراد [بنسبة ٢٩,٣ % من إجمالي من تصفحوا الموقع، وبمتوسط ٣,١ %]. وأفاد ١٠ أفراد من الذين اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة [بنسبة ٤١,٧ % من إجمالي من تصفحوا الموقع، وبمتوسط ١٠,٦ %] بأن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم [إلى حد ما] في تحقيق التوعية البيئية. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية تضمين ذلك الموقع مواد تساعد على إثراء الوعي البيئي ورفد الثقافة البيئية لمتصفحي الموقع بما هو مفيد في مجال التعامل الرشيد مع البيئة ومواردها.

وقد أجاب ٥٤,٢ % من التربويين [٣٥ ذكرا و ٨٨ أنثى، بنسبة ١٥,٤ % و ٣٨,٨ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. وذكر ٣٩,٢ % من التربويين [٢٩ ذكرا و ٦٠ أنثى، بنسبة ١٢,٨ % و ٢٦,٤ % على التوالي] أنهم لم يسمعوا عن هذا اليوم.
وقد ارتأى ٢٤,٤ % من الذين قالوا إنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي [ما يعادل ١٣,٢ %] أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ١٢,٣ %. والذين ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ٦,٦ %.

وهنا بينت النتائج ما يلي:

١- هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ٨٤,٩ % ممن هم على دراية بالمنظمة لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه.
٢- هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ٧ فقط من بين ٢٤ تربويا [بنسبة ٢٩,٣ %] زاروا الموقع أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين السلب [٢٩,٣ %] والإسهام المحدود [٤١,٧ %].
٣- ٥٤,٢ % من التربويين أفادوا بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٤- تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة، فقد أفاد ١٣,٢ % منهم بأن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بتلك القضايا، وقال ١٢,٣ % منهم بأن هذا الإسهام محدود. وذكر ٦,٦ % منهم أنه لا يسهم في ذلك التعريف.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب أكثر من نصف العينة [٥٢ %]، [٥٢ ذكرا و ٦٦ أنثى، بنسبة ٢٢,٩ % و ٢٩,١ % على التوالي] بأنهم لم يطلعوا على أحد تلك الأفلام. أما الذين أفادوا بأنهم اطلعوا على أحدها فقد بلغت نسبتهم ١٩,٤ % [١٢ ذكرا و ٣٢ أنثى، بنسبة ٥,٣ % و ١٤,١ % على التوالي].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ارتأى ٨٣,٣ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ١٢,٣ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٤,٤ %. والذين ذهبوا إلى أنها غير مفيدة في التوعية البيئية فقد بلغت نسبتهم ٢,٦ %.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٤٢,٧ % [٥١ ذكرا و ٤٦ أنثى، بنسبة ٢٢,٥ % و ٢٠,٣ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٩,٨ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ٨,٨ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ٢٨,٦ % [٢٢ ذكرا و ٤٢ أنثى، بنسبة ٩,٧ % و ١٨,٥ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ٢٦,٤ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ١٧,٦ %.

وبالنسبة للذين لم يجيبوا عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٠,١ %. وجاءت الملصقات [البوسترات] والمطويات في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ٦,٢ %. واحتلت نشرة المنظمة المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها ٤,٩ %. أما الكتب التي تصدرها المنظمة فقد جاءت في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها ٤,٤ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٢,٦ %. ولم تحظ الندوات البيئية بالمدارس بأية متابعات لها، حيث بلغت نسبتها صفرا في المائة. وتعكس هذه النتائج أهمية المسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا في التوعية البيئية. والجدير بالذكر أن الملصقات [البوسترات] والمطويات - التي توزعها المنظمة سنويا في يوم البيئة الإقليمي – تُعَدّ ذات صلة وثيقة بمسابقة رسوم الأطفال؛ لأنها تتضمن الشعار الذي تدور حوله فكرة المسابقة، ولهذا كان من المنطقي أن تجيء هذه الملصقات والمطويات في المرتبة الثانية من متابعات التربويين.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، فقد جاءت مسابقة رسوم الأطفال في مقدمة هذه البرامج التي اختارتها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٠,٦ %. وجاءت الملصقات [البوسترات] والمطويات في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ٩,٧ %. واحتلت نشرة المنظمة المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها ٤,٩ %. أما القصص البيئية فقد جاءت في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها ١,٨ %. واحتلت الكتب التي تصدرها المنظمة المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ١,٣ %. ولم تحظ الندوات البيئية بالمدارس بأية اختيارات لها، حيث بلغت نسبتها صفرا في المائة. ويلاحظ أن هذه النتائج جاءت متماثلة مع نتائج السؤال السابق الخاص بمتابعة برامج التوعية البيئية، باستثناء القصص البيئية والكتب التي تصدرها المنظمة. فقد تبادلت هاتان الوسيلتان مواقعهما اللتين كانا عليها في سؤال المتابعة. ويرى الباحث أن هذا التبادل منطقي، حيث إن التربويين يرون أن القصص من أفضل الوسائل في توعية النشء، أما الكتب فهي مهمة لتوعية الكبار.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد أجاب ١٠,٦ % من التربويين [٦ من الذكور و ١٨ أنثى، بنسبة ٢,٦ % و ٧,٩ % على التوالي] بأنهم يستفيدون منها إلى حد ما، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٩,٣ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ٤ %. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ١٠,٦ % من التربويين [٩ من الذكور و ١٥ أنثى، بنسبة ٤ % و ٦,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

% على التوالي] بأنهم راضون جدا عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٨,٨ %. وبلغت نسبة الذين قالوا إنهم راضون إلى حد ما ٥,٣ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأنهم غير راضين ٣,٥ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] تبلغ نحو ربع عينة البحث من التربويين [٢٤,٧ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين في استبانة التربويين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد احتلت إصدارات المنظمة ومسابقة رسوم الأطفال الترتيبين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين [من الذكور والإناث على حد سواء]، وجاء الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في المركز الثالث مباشرة عند الذكور، في حين تراجع هذا البرنامج إلى المركز الرابع لدى الإناث، حيث احتلت مسابقة المقالة البيئية المركز الثالث لديهن. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المركز الرابع لدى الذكور، وفي المركز السادس لدى الإناث. أما الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون فقد احتلت المركز الخامس لدى الجنسين ذكورا وإناثا. واحتلت مسابقة المقالة البيئية المركز السادس لدى الذكور. وتعكس هذه النتائج تقدير عينة البحث لإصدارات المنظمة [التي جاءت في المرتبة الأولى في اختياراتهم] وإدراكهم لأهميتها ودورها في تحقيق التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبرز ما ورد في النتائج السالفة:

١- إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة، حيث بلغ متوسط الاطلاع على أحدها ١٩,٤ %.
٢- اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٨٣,٣ %] على أنها مفيدة في التوعية البيئية، وهو الأمر الذي يؤكد أهمية الاستكثار منها.
٣- ارتأى ٤٢,٧ % من التربويين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا لتلاميذ المدارس.
٤- تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ٢٨,٦ % منهم بأنهم يتابعونها، وقال ٢٦,٤ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وذكر ١٧,٦ % منهم بأنهم لا يتابعونها.
٥- احتلت مسابقة الرسوم البيئية المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك الملصقات والمطويات التي تُعَدّ ذات صلة وثيقة بهذه المسابقة.
٦- بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، فقد جاءت إجاباتهم متماثلة إلى حد كبير مع نتائج السؤال الخاص بمتابعة برامج التوعية البيئية.
٧- إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بالإيجاب عن استفادتهم منها ٩,٣ %.
٨- إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٢٤,٧ %.
٩- حظيت إصدارات المنظمة بتقدير عينة البحث من التربويين، حيث جاءت في المركز الأول عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، وتلتها في ذلك مسابقة رسوم الأطفال البيئية.

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ١٨% [١٤ ذكرا و ٢٧ أنثى، بنسبة ٦,٢ % و ١١,٩ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ١٠,١ % [٨ ذكور و ١٥ أنثى، بنسبة ٣,٥ % و ٦,٦ % على التوالي]. وتعكس هذه النتيجة قلة إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث إن إجمالي عدد المشاركين في تلك الأنشطة يبلغ ٨٢ %.

وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ١٢,٣ % منهم [١٢ ذكرا و ١٦ أنثى، بنسبة ٥,٣ % و ٧ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة. أما النشاط الخاص بحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي فقد احتل المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط إجمالي ٧ % من التربويين [٥ ذكور و ١١ أنثى، بنسبة ٢,٢ % و ٤,٩ % على التوالي]. ويلاحظ أن كلا النشاطين السابقين مرتبطان معا، حيث تجرى فعاليات مسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة في مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. وفيما عدا هذين النشاطين، لم يتم تسجيل أية أنشطة أخرى شارك فيها التربويون، حيث جاءت نسبة المشاركة في الأنشطة الأخرى للمنظمة صفرا [وبالتحديد: الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس، وكذلك زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النتائج أبرزت جانبين سلبيين وهما:
١- في مجال إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، يلاحظ أن نسبة مشاركتهم ضعيفة نسبيا، حيث بلغت ١٨ % من التربويين.
٢- اقتصرت مشاركة التربويين في مملكة البحرين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة على تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية [بمتوسط ١٢,٣ %]، وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي [بمتوسط إجمالي ٧ %].

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٦] والشكل رقم [٢٧] متوسطات ردود التربويين في مملكة البحرين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة. وجاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ١٤ ذكرا و ٢٣ أنثى [بنسبة ٦,٢ % و ١٠,١ % على التوالي، وبمتوسط ١٦,٣ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ١١,٩ % من التربويين [٨ من الذكور و ١٩ أنثى بنسبة ٣,٥ % و ٨,٤ % على التوالي].

الأستنتاج هو إن ١١,٩ % فقط من التربويين هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تخدم أكبر قطاع من الجمهور.

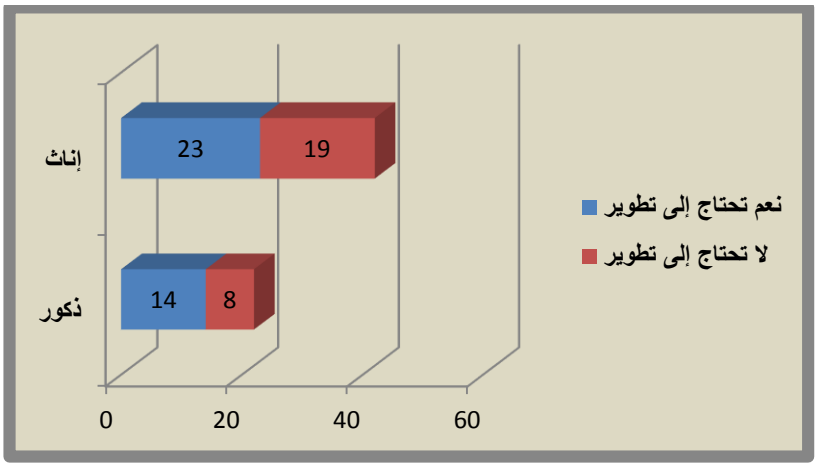

شكل رقم [٢٧]: متوسطات ردود التربويين في مملكة البحرين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين ٣٧ تربويا ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج اثنان من الذكور وأربع من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٢,٦ % من التربويين في مملكة البحرين. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام كل من المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بالتعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف [٣ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مدرسان]
٣. إعداد كتيب تعريفي بالمنظمة وتوزيعه على مكتبات المدارس ومدرسي العلوم [٣ مدرسين]
٤. بث برامج تعريفية بأنشطة المنظمة في الفضائيات بالمنطقة [مدرس واحد]

الجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين الستة [من الذكور والإناث] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

اشتملت اقتراحات التربويين في البحرين الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة على عدد من الأمور: توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات في التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال، وبث برامج تعريفية بالمنظمة في الفضائيات، وإعداد وتوزيع كتيب تعريفي بالمنظمة على مكتبات المدارس.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في مملكة البحرين

١. على الرغم من أنه قد مضى على تأسيس المنظمة نحو ٣٥ عاما، فإن أغلب التربويين العاملين في مدارس البحرين لا يعرفونها.
٢. احتلت وسائل الإعلام المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف بعض التربويين بالمنظمة.
٣. إن الذين يعرفون المنظمة من التربويين لم يسمعوا بها إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف أكثر من ثلثي التربويين صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن نحو نصف التربويين لم يسمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٨. ليس هناك اتفاق بين التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة.
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى ٤٢,٧ % من التربويين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت مسابقة الرسوم البيئية المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك الملصقات والمطويات التي تُعَدّ ذات صلة وثيقة بهذه المسابقة.
١٤. اتفق معظم التربويين على أن مسابقة الرسوم البيئية والملصقات والمطويات هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة.
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة المركز الأول بين برامج التوعية البيئية للمنظمة التي اختارها التربويون حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية.
١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة ضعيف نسبيا، حيث بلغ ١٨ %.
١٩. اقتصرت مشاركة التربويين في مملكة البحرين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة على تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي.
٢٠. يرى معظم التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والفضائيات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

ما أفرزته استبانة التربويين في مملكة البحرين من نتائج يستوجب أخذها بنظر الاعتبار والسعي الجاد لتلافي النواقص تطويراً للعمل القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، حيث يحلل ويناقش كل مبحث نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في مدارس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

في هذا المبحث يتم تناول تفاصيل النتائج التي كشفت عنها استبانة البيئيين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك من حيث أعدادهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية. ويبين مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. ويستكشف مدى إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. كما يتطرق إلى تقييم البيئيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في المنطقة. ويستعرض وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية. وفي نهاية المبحث يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

تفاصيل نتائج استبانات البيئيين الإيرانيين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [١٧] (منقول الى الملاحق). ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من البيئيين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٩٥ فردا، من بينهم ١٢٠ ذكرا [بنسبة ٦١,٥ %]، و ٧٥ أنثى [بنسبة ٣٨,٥ %].

٢- كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر فئات العمر اشتراكا من الذكور. وكانت كانت فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكامن الإناث [٣١ ذكرا بنسبة ١٥,٩ % و ٣٣ أنثى بنسبة ١٦,٩ %].

٣- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٨٤ ذكرا بنسبة ٤٣,١ % و ٤٤ أنثى بنسبة ٢٢,٦ %، بمتوسط ٦٥,٦ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٥ من الذكور بنسبة ٧,٧ %، و ١٢ أنثى بنسبة ٦,٢ %، وبمتوسط ١٣,٩ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- احتل مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين الذكور للعمل فيه [٤٥ بيئيا بنسبة ٢٣,١ %]. وحظي مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية بالمرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين الإناث [٣٦ بيئية بنسبة ١٨,٥ %]. واحتل العاملون في مجال التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة بنسبة ٢١ %.

٥- شكل العاملون في كل من الهيئات البيئية [١٧ ذكرا و ٢٢ أنثى] والجهات غير الحكومية [٣١ ذكرا و ٨ من الإناث] أكبر نسبة من عينة البحث (ذكورا وإناثا) [بمتوسط ٢٠ %]، في حين احتل العاملون في المعاهد البيئية المرتبة الأخيرة [لا أحد من الذكور و ١٣ أنثى بمتوسط ٦,٧ %].

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

يوضح الجدول رقم [١٧] (في الملحق) والشكل رقم [٢٨] متوسطات ردود البيئيين الإيرانيين حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها.

وقد أفاد ٤٥,٦ % منهم [٤٤ ذكرا بنسبة ٢٢,٦ %، و ٤٥ أنثى بنسبة ٢٣,١ %] بأنهم على دراية بالمنظمة وأنشطتها، في حين ذكر ٥٦,٩ % من العينة نفسها [٧٦ ذكرا بنسبة ٣٩ %، و ٣٥ أنثى بنسبة ١٨ %] أنهم ليسوا على دراية بالمنظمة وأنشطتها. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في التعريف بهذا الجانب.

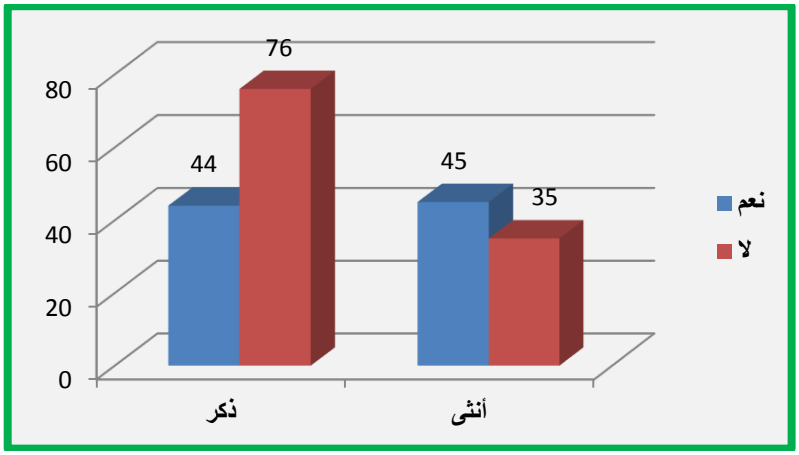

شكل رقم [٢٨]: متوسطات ردود البيئيين في إيران حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٧] (في الملاحق) أن عدد البيئيين المشاركين في فعاليات بيئية قد بلغ ٣٩ ذكرا [بنسبة قدرها ٢٠ %] و ٤٠ أنثى [بنسبة قدرها ٢٠,٥ % من إجمالي البيئيات]، وبمتوسط ٤٥,٦ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٥٤,٤ %. ويمكن أن نعزو ذلك إلى وجود قصور في العمل على استقطاب البيئيين الموجودين في إيران للمشاركة في الفعاليات والأنشطة البيئية للمنظمة، ووجود قصور أيضا في استجابة هؤلاء البيئيين للمشاركة في تلك الفعاليات. ولا يمكن تفسير ذلك إلا في ضوء اهتمامهم بالأنشطة المحلية بشكل يفوق اهتمامهم بالأنشطة الإقليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فقد كان حضور الدورات التدريبية هو أكثر أنواع النشاط حضورا، حيث بلغ ٢٠ % [١٤ ذكرا و ٢٥ أنثى بنسبة قدرها ٧,٢ % و ١٢,٨ % على التوالي]. وتتوافق هذه النتيجة مع مراجعة السجل التاريخي للدورات التدريبية التي تعقدها المنظمة، حيث يلاحظ أن نقطة الارتباط الوطنية في إيران تقوم باستضافة وتنظيم معظم الدورات التدريبية للمنظمة. وجاء حضور الاجتماعات التي تعقدها المنظمة للخبراء البيئيين في المرتبة الثانية [بمتوسط ١٨ %]، ويتوافق ذلك أيضا مع حقيقة أن نقطة الارتباط السابق ذكرها تقوم باستضافة وتنظيم معظم الاجتماعات البيئية التي تعقدها المنظمة. وتلى ذلك حضور ورش العمل [بمتوسط ١٤,٤ %]، فالندوات البيئية [بمتوسط ١٣,٣ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ١١,٨ %].
وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٣٤,٤ % من البيئيين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٦٥,٦ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يدل على ضعف الصلة بين المنظمة وبين البيئيين في إيران. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية والبيئيين أيضا على القضايا البيئية المحلية، وتهميشهما للقضايا البيئية ذات البعد الإقليمي.

أما عن المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين فقد احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٠ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ١٩,٥ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٧,٤ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط صفر في المائة]. وتعكس هذه الأرقام – رغم تواضعها النسبي – أهمية المنظمة كمركز للحصول على المعلومات والمستندات التي تعين البيئيين في عملهم. وكان من الطبيعي أن يأتي إجراء البحوث في المرتبة الأخيرة بسبب كون أغلب البحوث المتوافرة لدى الأمانة العامة للمنظمة باللغتين الإنجليزية والعربية، وندرة ما هو موجود منها بالفارسية.

أما عن مصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون فقد ذكر ٢٥,٦ % منهم أن مركز الاستشعار عن بعد بالمنظمة هو مصدرهم الأول [٢١ ذكرا بنسبة ١٠,٨ %، و ٢٩ أنثى بنسبة ١٤,٩ %]، وهو الأمر الذي يعكس أهمية هذا المركز في مراقبة البيئة البحرية، لا سيما وأن إيران تشغل أكبر مساحة من المنطقة البحرية للمنظمة، حيث تطل على الخليج بأكمله من ساحله الشرقي. وجاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٣,٦ % [٣٢ ذكرا بنسبة ١٦,٤ %، و ١٤ أنثى بنسبة ٧,٢ %]، وهو ما يتوافق مع ما سبق أن أوردناه بخصوص الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية للبيئيين. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٤,٩ % [١٣ ذكرا بنسبة ٦,٧ %، و ١٦ أنثى بنسبة ٨,٢ %]. واحتل نظام المعلومات المتكامل المرتبة الأخيرة بين مصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليه البيئيون في إيران، حيث جاء المتوسط العام لهذا المصدر بقيمة ١ % فقط [٢ من الذكور فقط، ولا أحد من الإناث]. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين الإيرانيين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في التعريف بهذا المصدر.

النتائج السالفة بينت ما يلي:
١- ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين في إيران في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٤٠,٥ % من إجمالي أفراد عينة البحث].
٢- كانت الدورات التدريبية هي أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، حيث بلغ متوسط المشاركة فيها ٢٠ %. وجاء في المرتبة التالية حضور الاجتماعات البيئية [بمتوسط ١٨ %]، فورش العمل [بمتوسط ١٤,٤ %]، فالندوات البيئية [بمتوسط ١٣,٣ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ١١,٨ %].
٣- على الرغم من العلاقة الوثيقة بين أنشطة المنظمة في مجالات التوعية البيئية وبين مجالات عمل البيئيين في إيران، فإن أغلب البيئيين المشاركين في الاستبانة [٦٥,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

%] يرون أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.

٤- بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين الإيرانيين، احتل مجال الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٠ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ١٩,٥ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٧,٤ %]، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لأغلب البيئيين.

٥- بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون الإيرانيون للحصول على معلومات ذات صلة بعملهم، جاء مركز الاستشعار عن بعد في المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٥,٦ %]، ثم تلته الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة [بمتوسط ٢٣,٦ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط ١٤,٩ %].

٦- هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من ذكره [١ %].

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٢٩] متوسطات تقييم البيئيين الإيرانيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد البيئيين بأن تلك البرامج جيدة [١٦ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ٨,٢ % و ١١,٣ % على التوالي، وبمتوسط ١٩,٥ %]، وكانت محصلة ردود الذين أجابوا بعدم الدراية هي ١٠,٣ %، حيث بلغ عددهم [١١ ذكرا و ٩ من الإناث بنسبة ٥,٦ % و ٤,٦ % على التوالي]. وقد تلى ذلك الذين قالوا إنها جيدة جدا، حيث بلغ عددهم [٥ من الذكور و ١١ أنثى بنسبة ٢,٦ % و ٥,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٨,٢ %]. أما الذين قالوا بأنها ممتازة، فقد بلغت نسبتهم ٣,٦ % [٤ من الذكور و ٣ من الإناث بنسبة ١,٢ % و ١,٥ % على التوالي]. ويلاحظ أن الذين قيموا تلك البرامج بأن مستواها مقبول قد جاؤوا في المرتبة الأخيرة من حيث عددهم، مقارنة بالآخرين، حيث بلغ عددهم ٣ فقط من الذكور [بنسبة ١,٥ %].

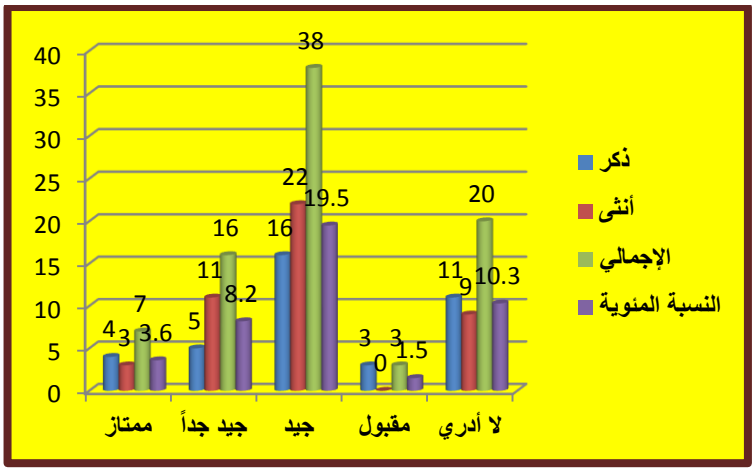

شكل رقم [٢٩]: متوسطات تقييم البيئيين في إيران لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فقد بلغت نسبة البيئيين الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ٢٤,١ % [٢٤ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ١٢,٣ % و ١١,٨ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ١٦,٩ % [١٧ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٨,٧ % و ٨,٢ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بامتياز: ٢,١ % [٢ من الذكور و ٢ من الإناث بنسبة ١ % لكل منهما]. أما نسبة الذين قيموا دورها بأنه مقبول فقد كانت ٠,٥ % [بيئي واحد فقط من الذكور].

وهنا نلاحظ أيضاً وجود تفاوت في ردود البيئيين الإيرانيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة ١٩,٥ %، ونسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا ٨,٢ %، ونسبة الذين قالوا إنها ممتازة ٣,٦ %، ونسبة الذين قالوا إن مستواها مقبول ١,٥ %. أما أجابوا بعدم الدراية، فقد بلغت نسبتهم ١٠,٣ %.

وقد أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي، حيث بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد ٢٤,١ % ونسبة من قيموها بجيد جدا: ١٦,٩ %.

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

كان السؤال الأخير في استبانة البيئيين الإيرانيين حول أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام المحلية.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر [٣١ ذكرا و ٢٥ أنثى بنسبة ١٥,٩ % و ١٢,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٢٨,٧ %]، في حين جاءت مسألة الوعي البيئي في المرتبة الثانية [٢٦ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ١٣,٣ % و ١١,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٢٥,١ %]. وجاء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٩,٢ % [١٨ ذكرا ولا إناث].

ويعزو الباحث سبب مجيئ التدهور البيئي في مقدمة اهتمام البيئيين الإيرانيين إلى إدراكهم لمخاطر هذا التدهور والمعاناة التي يشعر بها أفراد المجتمع من جراء التلوث. أما مجال الوعي البيئي فقد احتل المرتبة الثانية لأنه يمثل رد فعل من قبل المؤسسات البيئية تجاه المشكلة الأساسية وهي التدهور البيئي. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه – كمصطلح – غير معروف للكثيرين.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢١ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٠,٨ % و ١١,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,١ %]، وتليها في ذلك مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة [٢٥ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ١٢,٨ % و ٧,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠ %]. واحتلت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المركز الأخير بمتوسط ١٦,٤ % [١٧ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ٨,٧ % و ٧,٧ % على التوالي].

وقد حظيت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر، لأنها تتفق مع قضية التدهور البيئي في توفير مادة مناسبة للإثارة الإعلامية، ولارتباط هذه الظواهر بسلامة البيئة البحرية وأحيائها. أما مسألة السياسات الإقليمية البيئية فليس لها المتلقي المناسب الذي يعنى بما يتم في القاعات المغلقة بين المسؤولين البيئيين على المستوى الإقليمي لحل المشكلات البيئية المشتركة. وكذلك الأمر بالنسبة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم. واللافت للانتباه أنه على مستوى النوع كان عدد الذكور الذين اختاروا السياسات الإقليمية كخيار أول هو الأكبر على مستوى التوجهات البيئية الإقليمية [٢٥ بيئيا]، وهو أمر يتوفق مع الطبيعة العقلانية للذكور في التحليل المنطقي للمشكلات ووضع الحلول والسياسات الضرورية للتغلب عليها. وفي المقابل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان عدد الإناث اللاتي اخترن الظواهر البيئية العابرة للحدود كخيار أول هو الأكبر على مستوى التوجهات البيئية الإقليمية [٢٢ بيئية]، وهو أمر يتوفق مع الطبيعة الأنثوية في التجاوب العاطفي مع القضايا المثيرة للمشاعر البشرية كقضايا التلوث البيئي الذي لا يعرف حدودا جغرافية يتوقف عندها، بل يعبر القارات والتضاريس.

وفيما يخص القضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر [٣٣ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ١٦,٩ % و ١٥,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٣٢,٨ %]، وتليها في ذلك مسألة التنوع الأحيائي [٢٧ من كل من الذكور والإناث بنسبة ١٣,٩ % لكل منهما، وبمتوسط ٢٧,٧ %]. وجاءت مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [٣١ ذكرا و ٢٠ أنثى بنسبة ١٥,٩ % و ١٠,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٦,٢ %].

ويلاحظ هنا أن مشكلة التغيرات المناخية قد احتلت المرتبة الأولى في متابعة البيئيين الإيرانيين للقضايا البيئية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مشكلة فقدان التنوع الأحيائي في المرتبة الثانية، وهي قضية لها حضورها الإعلامي أيضا. أما البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة فإنها قضايا لا تحظى بالاهتمام الكبير من قبل أغلب البيئيين، إذ لا يهتم بها غير المسؤولين عن إعداد السياسات وبرامج الإدارة البيئية، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

الملاحظ هنا، فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث.
وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
أما ما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. هناك قصور إلى حد ما في معرفة البيئيين الإيرانيين بالمنظمة وأنشطتها.
٢. ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين الإيرانيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. البرامج التدريبية هي أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليها في ذلك حضور الاجتماعات البيئية، فورش العمل، فالندوات، ثم المؤتمرات البيئية.
٤. ثمة اهتمام كبير للمنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في عقد الدورات التدريبية للبيئيين في إيران.
٥. يرى أغلب البيئيين أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٦. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى، ثم تلاه الحصول على مستندات، ثم إجراء البحوث مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٧. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاء الاستشعار عن بعد في المرتبة الأولى، ثم الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٨. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٩. هناك تفاوت في ردود البيئيين في إيران حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٣. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

خلاصة ما أفرزته استبانة البيئيين من نتائج بين الكثير من الجوانب السلبية التي يتعين العمل على تلافيها في العمل القادم.

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

في هذا المبحث سوف نتناول تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث سنعرض عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ونقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ونوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سنتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. وسنقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. وفي نهاية المبحث، نستعرض خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية الإيرانية التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم ١٨ (الذي تم نقله إلى الملاحق). ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد المؤسسات البيئية الإيرانية التي خضعت استباناتها للتحليل ٦٩ مؤسسة، تراوحت بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة في إيران.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [١٨] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٠] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

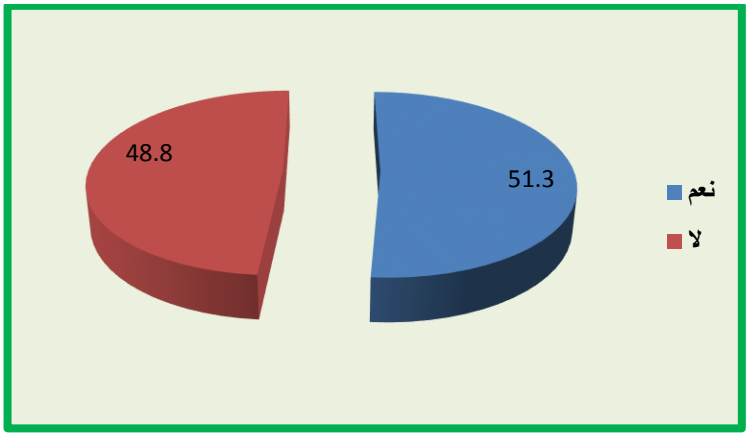

شكل رقم [٣٠]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٥١,٣ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية يعرفون المنظمة، وأنهم على اطلاع على أنشطتها [٤١ مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٤٨,٨ % أنهم لا يعرفونها ولم يسمعوا بها، ولم يطلعوا على أنشطتها [٣٩ مسؤولا].

ويوضح الشكل رقم [٣١] المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة.

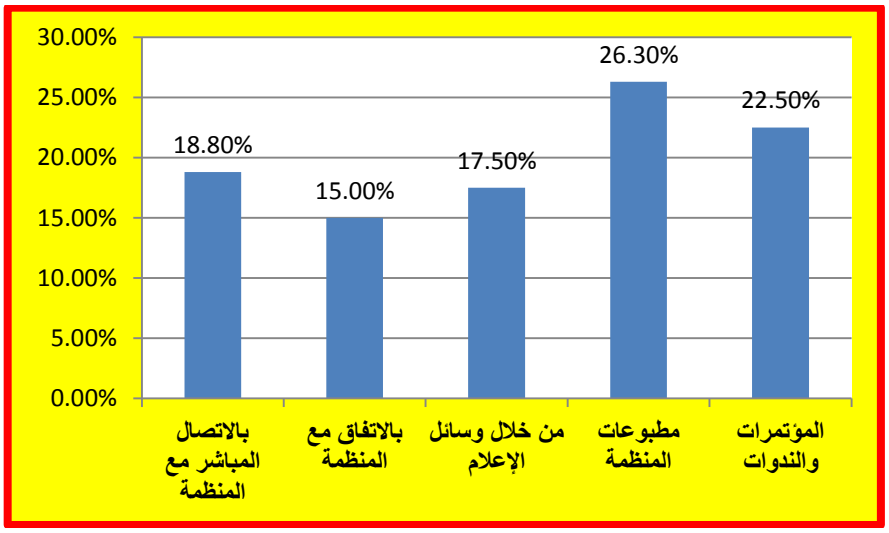

شكل رقم [٣١]: المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية الإيرانية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٦,٣ % [٢١ مسؤولا]. واحتلت المؤتمرات والندوات المرتبة الثانية بمتوسط ٢٢,٥ % [١٨ مسؤولا]. وجاء الاتصال المباشر مع المنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٨,٨ % [١٥ مسؤولا]. أما وسائل الإعلام فقد احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط ١٧,٥ % [١٤ مسؤولا]. وجاء الاتفاق مع المنظمة كمصدر لمعرفتها في المرتبة الأخيرة بمتوسط ١٥ % [١٢ مسؤولا].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هنا نلاحظ جانبا إيجابيا وهو أن نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية [٥١,٣ % من عينة البحث] يعرفون المنظمة، وعلى اطلاع على أنشطتها. وأن مطبوعات المنظمة تمثل المصدر الأول الذي يستقي منه المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة [بمتوسط ٢٦,٣ %]، وتليه في ذلك المؤتمرات والندوات [بمتوسط ٢٢,٥ %]، ثم الاتصال المباشر مع المنظمة [بمتوسط ١٨,٨ %]، ثم وسائل الإعلام [بمتوسط ١٧,٥ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [بمتوسط ١٥ %].

التعاون مع المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ١٨ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٢٢,٥ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ٦٢ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [بمتوسط ٧٧,٥ %].

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتلت التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي المرتبة الأولى [١٨ مسؤولا، بمتوسط ٢٢,٥ %]. واحتل المرتبة الثانية مجال القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة [١٢ مسؤولا بمتوسط ١٥ %]. وجاء في المرتبة الثالثة مجال القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١١ مسؤولا بمتوسط ١٣,٨ %]. وجاء في المرتبة الرابعة مجال رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية [٦ مسؤولين بمتوسط ٧,٥ %]. وجاء في المرتبة الخامسة مجال التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [٤ مسؤولين بمتوسط ٥ %]. وبالنسبة لبقية المجالات [المشاركة في برامج توعية الطلاب، وتوزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين، واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي، وإصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها]، فكانت نسبة كل منها صفرا في المائة. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فكانت نسبتهم أيضا صفرا في المائة. ويتبين من هذه النتائج مدى اهتمام المؤسسات البيئية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي، ورجوع المسؤولين فيها إلى المنظمة عند إجراء البحوث والتقارير البيئية، بالإضافة إلى مشاركتهم في المؤتمرات الخاصة بالتوعية البيئية.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟]، أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,٢ %]. وذكر ٧٩ مسؤولا [بمتوسط ٩٨,٨ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مسؤول اتصال. وتدل هذه النتائج على عدم وجود أي تنسيق بين المؤسسات البيئية في إيران وبين المنظمة، وربما كانت مشكلة اللغة هي السبب في ذلك. كما أن المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران تتحملان مسؤولية غياب هذا التنسيق بشكل كامل.

هنا تلاحظ أموراً سلبية عديدة، حيث إن التعاون بين المؤسسات البيئية في إيران وبين المنظمة دون المستوى المطلوب، إذ لم تتجاوز نسبة القائلين بوجوده ٢٢,٥ %. وتمثل مجالات التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية في إيران وبين المنظمة [٢٢,٥ %]، ويلي ذلك القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في منطقة المنظمة [١٥ %]، ثم القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١٣,٨ %]، ثم رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية [٧,٥ %]، ثم التعريف بالقضايا البيئية الساخنة [٥ %]. ويلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في إيران وبين المنظمة شبه مفقود، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود مثل هذا التنسيق ١,٢ % فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بصلاحيات المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية؟]، أجابت أغلبية المسؤولين في المؤسسات البيئية في إيران بأنهم لا يدرون عن ذلك [٣٣ مسؤولا بمتوسط ٤١,٣ %]. وأجاب ١٧ مسؤولا بالنفي [بمتوسط ٢١,٣ %]. وفي مقابل ذلك، أجاب ١٦ مسؤولا [بمتوسط ٢٠ %] بـ [نعم إلى حد ما]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فكان عددهم ١٤ مسؤولا [بمتوسط ١٧,٥ %]. وتدل هذه النتائج على عدم إدراك معظم هؤلاء المسؤولين بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات المؤسسات البيئية في كل دولة.

وهنا أيضاً، نلاحظ أن ١٧,٥ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية ملمّون بصلاحيات المنظمة، وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الداخلية للدول الأعضاء فيها من التلوث، وهو الأمر الذي يعني وجود فهم مغلوط لدور المنظمة في حماية البيئة البحرية لدى هؤلاء المسؤولين.

تقييم أنشطة المنظمة

من بين ٤٢ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ١٦ منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ٣٠,١ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ٢٠ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢٥ مسؤولا [بنسبة ٣١,٣ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مشوقة ومفيدة وأكثر ملاءمة وإفادة لمتصفحي الموقع.
وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ١٥ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٨,٨ %]. أما الذين ذكروا أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢٦ مسؤولا [بنسبة ٣٢,٥ %]. ولم يجب أحد من المسؤولين بـ [لا]، أو بـ [لا أدري].

وتوضح هذه النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم إلى حد ما]: [١٦ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٠ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ١٣ مسؤولا [وهو ما يعادل ١٦,٣ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أجابوا بـ [لا أدري] ١٢ مسؤولا [بنسبة ١٥ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٩٠,٩ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولهذا، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ١٩ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ٢٣,٨ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢٢ مسؤولا [بنسبة ٢٧,٥ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. وتبرز هذه النتائج - إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، و [نعم إلى حد ما] بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ١٠٠ %، وهو الأمر الذي يعني أن كل من هم على معرفة بالمنظمة من أولئك المسؤولين يقدرون دور المسابقة في تحقيق الوعي البيئي.

وردا على السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، حيث بلغت نسبتها ٨,٦ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ٧,٥ %. واحتلت الكتب التي تصدرها المنظمة المرتبة الثالثة [بنسبة ٦,٣ %]، وتلى ذلك القصص البيئية [٥ %]، ثم الملصقات والمطويات [٣,٨ %]. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الأخيرة [بنسبة ٢,٥ %]. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال في التوعية البيئية، ومدى نجاحها في التأثير في جمهور المتلقين لها.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم] [٢٢ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٧,٥ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] فقد بلغ عددهم ١٩ مسؤولا [وهو ما يعادل ٢٣,٨ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج ضعف اعتماد المؤسسات البيئية الإيرانية على تلك الإصدارات في توعية موظفيها، رغم استفادة الذين اطلعوا عليها منها بشكل كبير. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٢٦,٣ % [٢١ مسؤولا] من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٢٥ % [٢٠ مسؤولا]. ولم يجب أحد من المسؤولين بأنه [راضٍ جدا]، أو [غير راض]، حيث بلغت نسبتهم صفرا في المائة. وتدل هذه النتائج على أن نحو نصف المسؤولين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها. ومع ذلك، فإننا إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راضٍ، راض إلى حد ما] إلى ١٠٠ %.

مما ورد من نتائج بشأن تقييم أنشطة المنظمة تبرز الأمور التالية:

١- هناك قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ٢٠ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه المادة تسهم في تحقيقها، وذكر ٣١,٣ % منهم أنها تسهم في ذلك بقدر محدود جدا.
٢- هناك قصور ملحوظ أيضا في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ١٨,٨ % فقط من إجمالي المسؤولين بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ٣٢,٥ % منهم أنها تسهم في ذلك إلى حد ما.
٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٣ مسؤولا فقط [وهو ما يعادل ١٦,٣ %]، ومع ذلك، فإن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في إيران [٩٠,٩ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة مفيدة للتوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- يرى نحو نصف المسؤولين البيئيين في إيران أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ٢٣,٨ % من عينة البحث بـ [نعم]، وارتأى ٢٧,٥ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.
٥- احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [٨,٦ %]. وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [٧,٥ %].
٦- يلاحظ ضعف اعتماد المؤسسات البيئية الإيرانية على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ٢٧,٥ % فقط باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ٢٣,٨ %.
٧- إن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ نحو نصف عينة البحث [٥١,٣ %].

وكل الأمور السلبية هذه يتعين أخذها بنظر الاعتبار والسعي الجاد لتلافيها.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٨] (في الملاحق) متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية في إيران حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة. وجاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٣٦ مسؤولا [بنسبة ٤٥ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم ٥ مسؤولين [بنسبة ٦,٣ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٨٧,٨ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

لاحظ أن ٦,٣ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية في إيران هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تحقق أهدافها الخاصة بالتوعية.

مقترحات عينة البحث من المسؤولين البيئيين

من بين ٣٦ مسؤولا بيئيا في المؤسسات الإيرانية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج أربعة فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٥ %. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. التنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [٣ مسؤولين].
٢. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤولان]
٣. إعداد سجل بأسماء الخبراء والمسؤولين البيئيين على مستوى منطقة عمل المنظمة، وتوزيعه على المؤسسات البيئية والجامعات للاستفادة منه في الحالات التي تتطلب ذلك [مسؤول واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الأربعة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابي هنا أن المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية قدموا توصيات كمقترحات لتطوير العمل بالمنظمة، مثل التنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في تنظيم حملات التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ٢٨,٨ % [٢٣ مسؤولا] بأن هذا التعاون كان مقبولا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون جيد فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٢٢,٥ % [١٨ مسؤولا]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بأن هذا المردود [جيد جدا]. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا ٥١,٣، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

الجيد هنا أن أغلب المسؤولين البيئيين في إيران يرون أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها، رغم إن نسبة القائلين بذلك جميعا تمثل نحو نصف عينة البحث، وهو الأمر الذي يستدعي تفعيل وتعميق قنوات الاتصال بين المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية والمؤسسات البيئية في إيران في مجالات التعاون المشترك. وترتفع نسبة التقييم السابقة إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. يعرف نحو نصف المسؤولين البيئيين في إيران المنظمة، ويتابعون أنشطتها.
٢. تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون معرفتهم بالمنظمة في: مطبوعات المنظمة، ثم المؤتمرات والندوات، ثم الاتصال المباشر معها، ثم وسائل الإعلام، ثم الاتفاق مع المنظمة.
٣. إن التعاون بين المؤسسات البيئية الإيرانية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.
٤. إن التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي وإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في منطقة المنظمة هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية الإيرانية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية الإيرانية وبين المنظمة شبه مفقود.
٦. هناك قصور ملحوظ في إلمام المسؤولين البيئيين الإيرانيين بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. يرى أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير كافية وغير مفيدة للتوعية البيئية.
١٠. يعتقد نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١١. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢. يلاحظ وجود ضعف في اعتماد المؤسسات البيئية الإيرانية على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٣. إن نحو نصف المسؤولين البيئيين الإيرانيين راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٤. يرى معظم المسؤولين البيئيين الإيرانيين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق التنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.
١٥. ثمة قصور في التعاون بين المنظمة والمؤسسات الإيرانية في مجالات العمل المشترك.

إن ما أفرزته استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية يستلزم التوقف عنده ملياً وتلافي النواقص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

يتناول هذا المبحث عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين الإيرانيين وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية، والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. ويبين ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، وتقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة، وبيان مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، بالإضافة إلى اقتراحات عينة البحث، وأهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. كما يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المجموعة.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

يوضح الجدول رقم [١٩] (راجع الملاحق) تفاصيل نتائج استبانات الإعلاميين الإيرانيين التي خضعت للتحليل. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٥٠ إعلاميا، من بينهم ٩٠ ذكرا [بنسبة ٦٠ %]، و ٦٠ أنثى [بنسبة ٩٠ %].
٢- كانت فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الذكور ومن الإناث على حد سواء [٣٠ ذكرا بنسبة ٢٠ % و ٢٤ أنثى بنسبة ١٦ %، بمتوسط ٣٦ %]، وهو ما يعني أن مجال العمل في الإعلام بإيران أصبح يستقطب اهتمام الجنسين في الفترة الأخيرة، وأن المرأة الإيرانية أخذت تنافس الرجل مؤخرا في هذا المجال.
٣- من الملاحظ أن هناك تناقصا مستمرا في عدد أفراد العينة كلما انتقلنا إلى فئة عمرية أعلى [سواء للذكور أو الإناث]، وهو تناقص طبيعي يمكن أن يفسر في ضوء الزيادة المستمرة في عدد السكان وفي أعداد الخريجين مع مرور الأعوام.
٤- من اللافت للانتباه عدم وجود أحد من الإعلاميات من فئة العمر التي تزيد على ٦٠ سنة. ويعزو الباحث ذلك إلى قلة أعداد اللاتي دخلن المجال الإعلامي قديما. أما عدد الذكور الذين ينتمون إلى هذه الفئة فقد اقتصر على أربعة إعلاميين فقط [بنسبة ٢,٧ %]، ويمكن أن نفسر ذلك بأن مجال الإعلام البيئي جديد نسبيا.
٥- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من الإعلاميين الإيرانيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٦٨ ذكرا بنسبة ٤٥,٣ % و ٣٢ أنثى بنسبة ٢١,٣ %، بمتوسط ٦٦,٧ %]. ولم يكن هناك أية إعلاميين حاصلين على درجة الدكتوراه في عينة البحث [حيث بلغت نسبتهم صفرا بالمائة].
٥- احتل الإعلاميون الإيرانيون الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٥٩,٣ % من مجموع الإعلاميين.
٦- احتل الإعلاميون الإيرانيون العاملون في الصحف المرتبة الأولى [٦٢ إعلامياً] بنسبة ٤١,٣ % من مجموع الإعلاميين. واحتل العاملون في التليفزيون المرتبة الأخيرة [٨ إعلاميين] بنسبة ٥,٣ %. واحتل العاملون كمحررين في الصحف المركز الأول [٨٤ إعلامياً] بنسبة ٥٦ %. واحتل رؤساء التحرير المرتبة الأخيرة، بنسبة صفر بالمائة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في الفعاليات البيئية

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين الإيرانيين: ١٩ ذكرا [بنسبة قدرها ١٢,٧ %] و ١٥ أنثى [بنسبة قدرها ١٠ %]. وقد تراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. واللافت للانتباه أن المشاركة في الدورات التدريبية المحلية احتلت المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون [حيث شارك فيها ٨ من الذكور و ٧ من الإناث، بنسبة قدرها ٥,٣ % و ٤,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٠ % من الإعلاميين]. وعلى الرغم من تدني مقدار هذه النسبة إلى حد ما، فإنها تعطي مؤشرا عن وجود اهتمام بتدريب الإعلاميين وإدراجهم في دورات محلية وورش عمل بيئية. وجاء المشاركون في المؤتمرات الإقليمية البيئية في المرتبة الأخيرة [١ من الذكور بنسبة ٠,٧ %، و ٣ من الإناث بنسبة ٢ %]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى قلة عدد المؤتمرات الإقليمية البيئية التي تعقد بإيران.

ويوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٢] أعداد الإعلاميين الإيرانيين المشاركين في فعاليات بيئية.

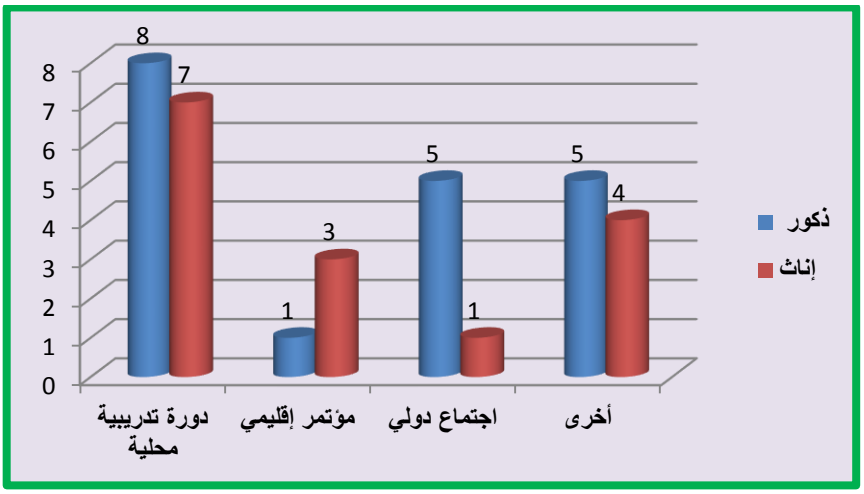

شكل رقم [٣٢]: أعداد الإعلاميين الإيرانيين المشاركين في فعاليات بيئية

لاحظ أنه في مجال المشاركة في الفعاليات البيئية للإعلاميين في إيران احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى في هذه الفعاليات [بمتوسط ١٠,٠ %].

القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون

يتبين من الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٣] أن مواضيع التوعية البيئية كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإيرانيون في أعمالهم، حيث بلغت نسبة الذين عنوا بها في أعمالهم ٦٧ شخصا [٤٢ ذكرا بنسبة ٢٨ %، و ٢٥ أنثى بنسبة ١٦,٧ %، بمتوسط ٤٤,٧ %]. وجاءت حماية البيئة في المرتبة الثانية مباشرة [٣٧ إعلاميا بنسبة ٢٤,٧ % و ٣٠ إعلامية بنسبة ٢٠ %، بمتوسط ٤٤,٧ %]. أما التشريعات البيئية فقد احتلت المرتبة الأخيرة [٣ إعلاميين من الذكور، و ١٢ إعلامية من الإناث بنسبة ٢ % و ٨ % على التوالي، وبمتوسط ١٠ %]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن موضوع التشريعات البيئية من الموضوعات القانونية المتخصصة التي تحتاج إلى إعلامي يتفهم النواحي والأبعاد القانونية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتشريعات الدولية والإقليمية والوطنية المتعلقة بحماية البيئة، إلى جانب عمله الإعلامي. ووجود مثل هذا الإعلامي نادر في المنطقة المشمولة بالدراسة.

يتبين مما ورد أن مواضيع التوعية البيئية كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإيرانيون [بمتوسط ٢٥,٧ %]. وجاءت حماية البيئة في المرتبة الثانية [بمتوسط ٤٤,٧ %]، في حين احتلت التشريعات البيئية المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٠ %].

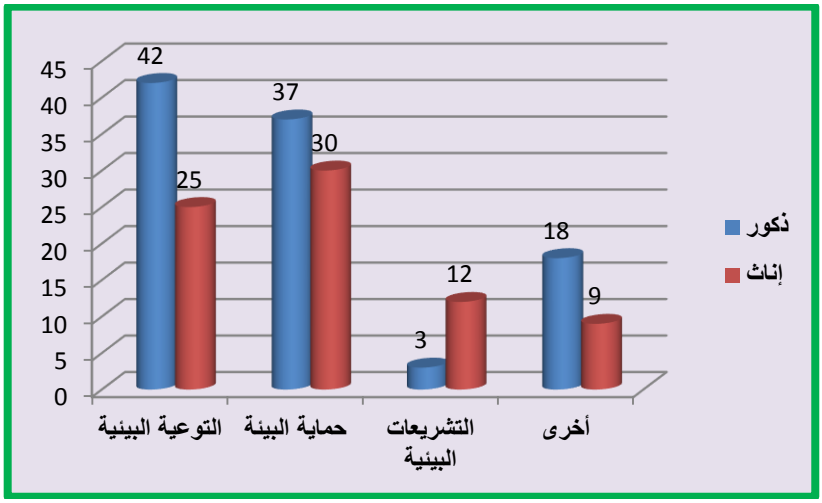

شكل رقم [٣٣]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإيرانيون

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [١٩] (الملاحق) والشكل رقم [٣٤] متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

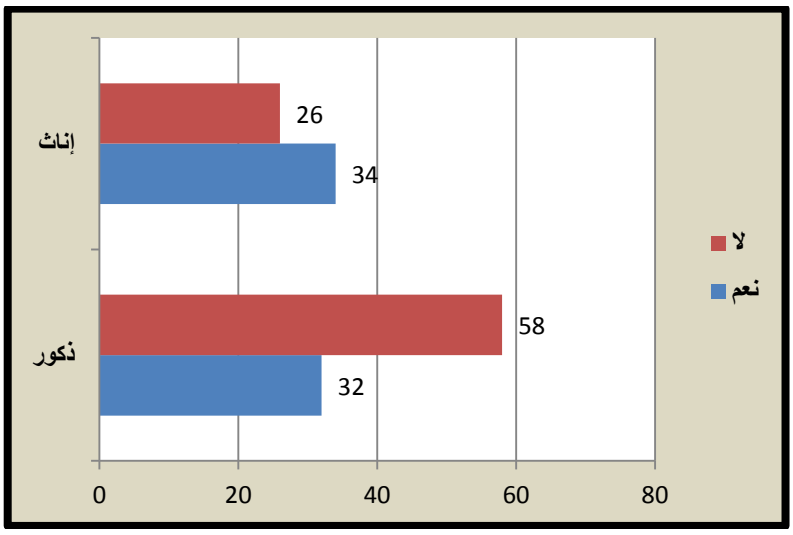

شكل رقم [٣٤]: متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن أكثر من نصف العاملين في مجال الإعلام بإيران لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عدد الإعلاميين الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها ٥٨ ذكرا بنسبة ٣٨,٧ % فقط. في حين بلغ عدد نظائرهم من الإعلاميات ٢٦ أنثى بنسبة ١٧,٣ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٥٦ %.

أما الذين أفادوا بأنهم على معرفة بالمنظمة، فقد بلغ عددهم ٣٢ ذكرا بنسبة ٢١,٣ % فقط. في حين بلغ عدد نظائرهم من الإعلاميات ٣٤ أنثى بنسبة ٢٢,٧ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٤٤ %. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في التعريف بالمنظمة بين الإعلاميين الإيرانيين.

لاحظ الأمر السلبي البارز: أكثر من نصف العاملين في مجال الإعلام بإيران [٥٦ % من الإعلاميين الإيرانيين] لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.

الدراية بأنشطة المنظمة

يوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٥] متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

من بين الستة والستين إعلاميا الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، أفاد ثلثهم تقريبا [١٢ إعلاميا و ١١ إعلامية، بمتوسط ١٥,٣ %] بأنهم ليسوا على دراية بأنشطة المنظمة، فهم لم يسمعوا غير اسمها فقط. أما الذين كانوا على دراية جيدة بها فإنهم ١٦ ذكرا [بنسبة ١٠,٧ % فقط] و ٥ فقط من الإناث [بنسبة ٣,٣ % فقط]، في حين بلغ المتوسط العام لهم من الجنسين ١٤ %. أما الذين كانت درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما، فقد كانوا ٤ من الذكور [بنسبة ٢,٧ % فقط] و ٨ من الإناث [بنسبة ٥,٣ % فقط]، وبلغ المتوسط العام للجنسين ٨ %. وتدل هذه النتائج على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في التعريف بالمنظمة وأنشطتها.

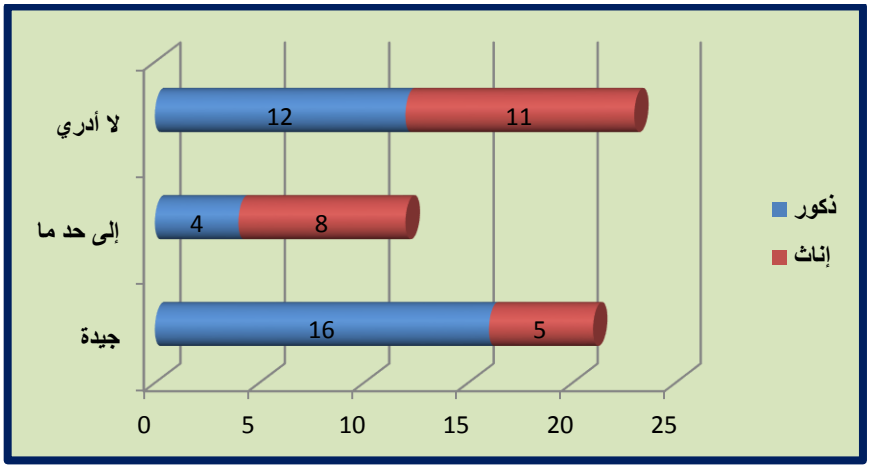

شكل رقم [٣٥]: متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاحظ هنا القصور الكبير في معرفة الإعلاميين الإيرانيين بأنشطة المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية جيدة بهذه الأنشطة ١٤ % فقط، وبلغت نسبة من هم على دراية معقولة إلى حد ما بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما ٨ %].

الدراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية

يوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٦] متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.
ومن بين مجموعة الإعلاميين الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية، أفاد ١٣ ذكرا [هو ما يمثل ٨,٧ % فقط]، و ١٨ أنثى [وهو ما يمثل ١٢ % فقط]، بأن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية. وفي هذا الصدد، بلغ المتوسط العام لكلا الجنسين من الإعلاميين الذين أجابوا بـ [نعم] عن السؤال الخاص بدرايتهم بهذه المطبوعات ٢٠,٧ %.
وعلى غرار ما ذكرناه في تحليل إجابات السؤال السابق فإنه لا يمكن تبرير هذه النتائج إلا من خلال الحديث عن وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في إيران في التعريف بالمنظمة وأنشطتها ومطبوعاتها ونشرتها البحرية.

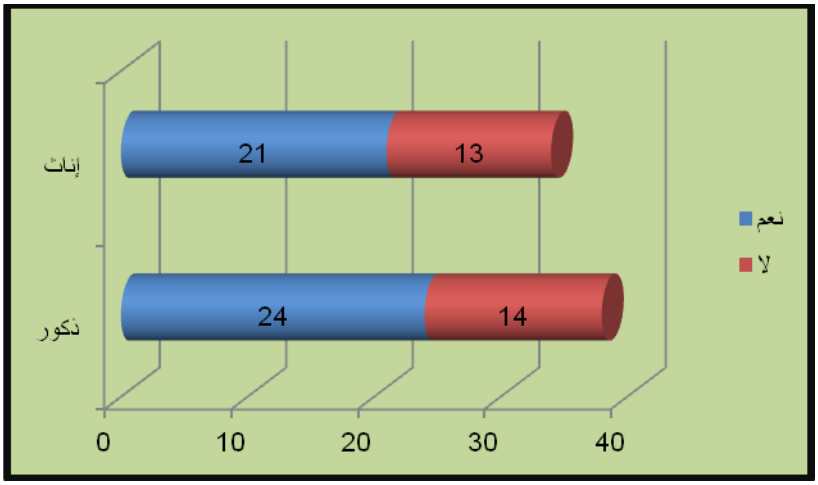

شكل رقم [٣٦]: متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة

وهنا أيضاً ثمة قصور في معرفة الإعلاميين الإيرانيين بمطبوعات المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية بهذه المطبوعات ٢٠,٧ %.
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

يوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٧] متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا. وارتأت أغلبية من ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة أن برامج وأنشطة المنظمة غير مؤثرة بالمجتمع، حيث أفاد بذلك ٢٨,٧ % من إجمالي عينة الإعلاميين [١٣ إعلاميا بنسبة ٨,٧ %، و ٣٠ إعلامية بنسبة ٢٠ %]. أما الذين قالوا إنها مؤثرة إلى حد ما، فقد بلغت نسبتهم ٢٦,٧ % [١٢ إعلاميا بنسبة ٨ %، و ٢٨ إعلامية بنسبة ١٨,٧ %]. وبلغت نسبة الذين قالوا إنها مؤثرة ٤,٧ % [٧ إعلاميين فقط من الذكور]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه برامج وأنشطة المنظمة في التوعية البيئية لأفراد المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

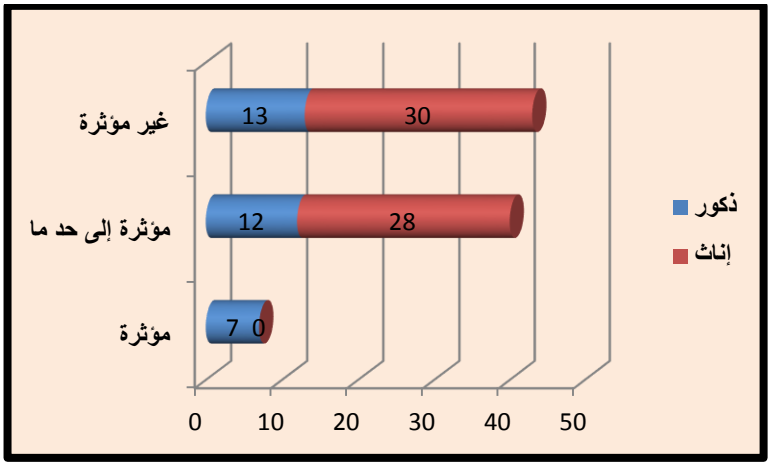

شكل رقم [٣٧]: متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا

يلاحظ هنا أن ثمة انخفاضا ملحوظا في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع، فقد بلغ المتوسط العام للإعلاميين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع ٤,٧ % فقط.

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟
يوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٨] متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

شكل رقم [٣٨]: متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

وقد تفاوتت إجابات آراء عينة البحث من الإعلاميين والإعلاميات [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] حول تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وارتأت الأغلبية أن هذا التأثير كان إيجابيا إلى حد ما [١٣ إعلاميا و ١٣ إعلامية بنسبة ٨,٧ % لكل منهما، وبمتوسط ١٧,٣ %]. أما الذين ارتأوا أن المنظمة لم يكن لها صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثيراً فقد بلغ عددهم ١١ إعلاميا بنسبة ٧,٣ % و ١٠ إعلاميات بنسبة ٦,٧ %، وبمتوسط لهما معا قدره ١٤ %]. وبلغت نسبة من أجابوا بـ [نعم] ١٢,٧ % [٨ من الذكور و ١١ أنثى بنسبة ٥,٣ % من الذكور و ٧,٣ % على التوالي]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام بحيث تحدث فيها تأثيراً ملحوظا.

ونلاحظ هنا أيضاً أن ثمة انخفاضا ملحوظا في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام، فقد بلغ المتوسط العام لأفراد عينة البحث من الإعلاميين الإيرانيين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة كان لها صدى في وسائل الإعلام ١٢,٧ % فقط.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

يوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٣٩] متوسطات تقييم الإعلاميين الإيرانيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

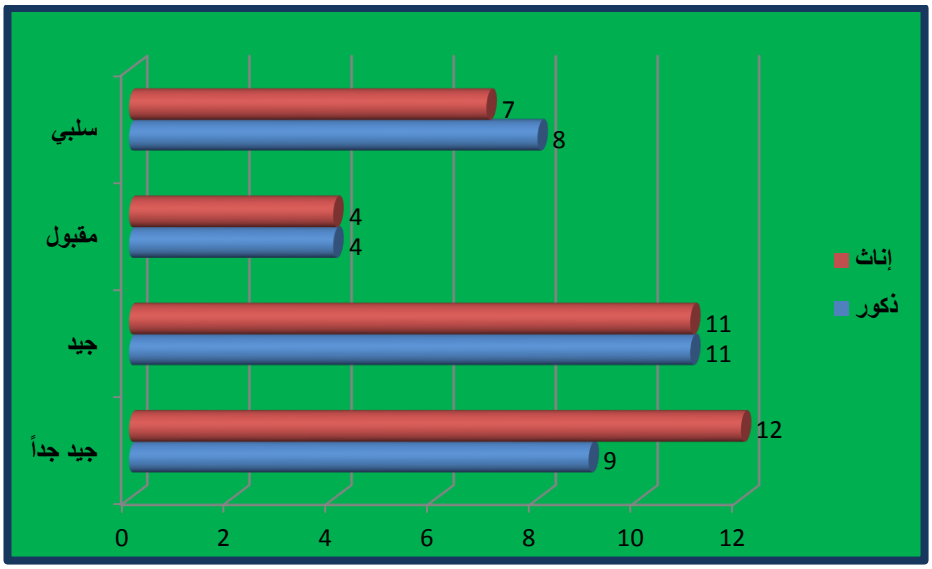

شكل رقم [٣٩]: متوسطات تقييم الإعلاميين الإيرانيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة بأن تلك البرامج جيدة [١١ ذكرا و ١١ أنثى بنسبة ٧,٣ % لكل منهما، وبمتوسط ١٤,٧ %]. وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها جيدة جدا قريبة نسبيا من الذين ذكروا أنها جيدة، حيث بلغ عددهم ٩ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ٦ % و ٨ % على التوالي، وبمتوسط ١٤ %]. وقد تلى ذلك الذين قيموا هذه البرامج بأنها ذات تأثير سلبي حيث بلغ عددهم [٨ من الذكور و ٧ من الإناث بنسبة ٥,٣ % و ٤,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٠ %]. ويلاحظ أن الذين قيموا تلك البرامج بأن مستواها مقبول قد جاؤوا في المرتبة الأخيرة من حيث عددهم مقارنة بالآخرين، حيث بلغ عددهم ٤ من الذكور و ٤ من الإناث بنسبة ٢,٧ % لكل منهما، وبمتوسط ٥,٣ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النتائج تبين وجود تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين الإيرانيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة ١٤,٧ %، ونسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا ١٤ %، ونسبة الذين قالوا إنها سلبية ١٠ %، ونسبة الذين قالوا إن مستواها مقبول ٥,٣ %.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [١٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٤٠] متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين أقروا بأنهم على علم بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٢٧ ذكرا و ٢٢ أنثى [بنسبة ١٨ % و ١٤,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٣٢,٧ %]. وإذا قارنا النسب السابقة بأعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة فسوف ترتفع إلى ٨٤,٤ % و ٦٤,٧ % على التوالي [بمتوسط ٧٤,٢ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة.

وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية هو [٥ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ٣,٣ % و ٨ % على التوالي، بمتوسط ١١,٣ %].

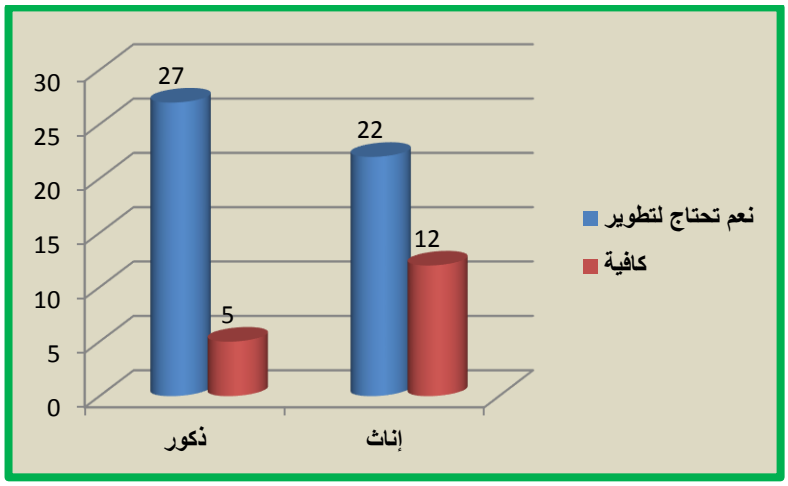

شكل رقم [٤٠]: متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

وهنا يرى أغلب أفراد عينة البحث من الإعلاميين الإيرانيين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث بلغ المتوسط العام للذين قالوا بذلك ٧٤,٢ % من إجمالي أعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة.

مقترحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة. فمن بين ٣٢ إعلاميا و ٣٤ إعلامية أجاب خمسة فقط من الإناث بأن لديهم اقتراحات، وهو ما يمثل ٣,٣ % من الإعلاميين الإيرانيين. ولم يسجل أي من الإعلاميين الذكور أية اقتراحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٣ إعلاميات].
٢. توفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٣ إعلاميات]
٣. زيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين [إعلاميتان].
٤. إعداد سجل وثائقي بأسماء الإعلاميين البيئيين بالمنطقة [إعلاميتان].
٥. تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [إعلامية واحدة]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميات الخمس فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهن أكثر من اقتراح.

للفت الانتباه الى ما ورد من مقترحات، نعيد التذكير مجدداً بابرزها والتي تضمنت: اقتراحات الإعلاميين الإيرانيين الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة: تحديث الموقع الإلكتروني للمنظمة، بحيث يشتمل على مطبوعات المنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وإعداد سجل إقليمي بأسماء الإعلاميين البيئيين.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٧ ذكرا و ٣٠ أنثى بنسبة ٢٤,٧ % و ٢٠ % على التوالي، وبمتوسط ٤٤,٧ %]، وتليها في ذلك مسألة الوعي البيئي [٣٢ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ٢١,٣ % و ١٢,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٣٤ %]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [٢١ ذكرا و ١١ أنثى بنسبة ١٤ % و ٧,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢١,٣ %].

ويعزو الباحث سبب مجيئ التدهور البيئي في المقدمة إلى إدراك الإعلاميين لخطورة هذا التدهور وأثره الكبير على البيئة. ولما كان الوعي البيئي هو أحد أهم الوسائل للتصدي لمشكلة التدهور البيئي كان من الطبيعي أن يأتي هذا الوعي في المرتبة الثانية من حيث اهتمامات الإعلاميين. أما مجيء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة، فيمكننا أن نعزوه إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في إيران من القضايا البيئية الوطنية.

أما فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٦ ذكرا و ٣٩ أنثى بنسبة ٢٤ % و ٢٦ % على التوالي، وبمتوسط ٥٠ %]، وتليها في ذلك مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة [١٧ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ١١,٣ % و ١٠ % على التوالي، وبمتوسط ٢٧,٣ %]، في حين جاءت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة في المركز الأخير [٢٢ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ١٤,٧ % و ٨ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٧ %].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في إيران من القضايا البيئية الإقليمية، لاسيما وأن النتائج جاءت متماثلة لدى الجانبين من حيث الترتيب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢٨ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ١٨,٧ % و ١٥,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٤٠,٧ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٢٧ ذكرا و ٢٥ أنثى بنسبة ١٨ % و ١٦,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٣٤,٧ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٢٥ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ١٦,٧ % و ٨ % على التوالي، وبمتوسط ٢٤,٧ %].

ويلاحظ هنا أن مشكلة التغيرات المناخية قد احتلت المرتبة الأولى في متابعة الإعلاميين الإيرانيين للقضايا البيئية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من اهتمام الإعلاميين.

أبرز ما بينته هذه النتيجة: فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث. وفيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود أكبر اهتمام من قبل عينة البحث. وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين.
٢. كانت التوعية البيئية في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإيرانيون، وتلتها في ذلك حماية البيئة، ثم التشريعات البيئية.
٣. إن أكثر من نصف العاملين في مجال الإعلام بإيران لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٤. هناك قصور كبير في معرفة الإعلاميين الإيرانيين بأنشطة المنظمة.
٥. ثمة قصور في معرفة الإعلاميين الإيرانيين بمطبوعات المنظمة.
٦. هناك انخفاض ملحوظ في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع الإيراني.
٧. ثمة انخفاض ملحوظ في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام.
٨. هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين الإيرانيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
٩. يرى أغلب الإعلاميين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير، وذلك عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وإعداد سجل إقليمي بأسماء الإعلاميين البيئيين.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود أكبر اهتمام من قبل عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ما أفرزته استبانة الإعلاميين من نتائج يستوجب التوقف عندها ملياً والسعي لتلافي النواقص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين بالمدارس

في هذا المبحث يتم استعراض تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في مدارس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث يتطرق الباحث إلى مدى معرفة التربويين فيها بوجود المنظمة الإقليمية، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة أم لا. ويتناول أيضا بالتحليل البيانات المتعلقة بحجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يبين الباحث موقفهم من المشاركة في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الشأن.

تفاصيل نتائج استبانات التربويين

تفاصيل نتائج استبانات التربويين الإيرانيين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم ٢٠ الموجود في الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين العاملين في المدارس الإيرانية ٢٠٠ فرداً، من بينهم ٨٠ ذكرا [بنسبة ٤٠ %]، و ١٢٠ أنثى [بنسبة ٦٠ %].

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٢٠] (في الملاحق) والشكل رقم [٤١] متوسطات ردود التربويين في إيران حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

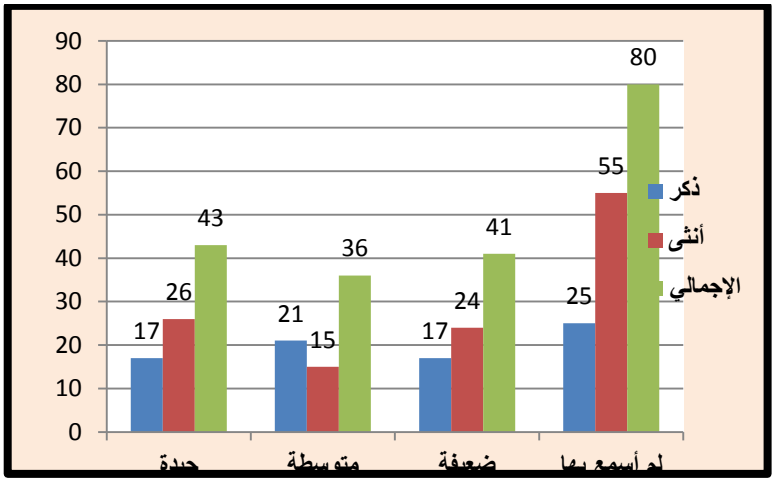

شكل رقم [٤١]: متوسطات ردود التربويين في إيران حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٤٠ % من العاملين في مدارس إيران لا يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ولم يسمعوا بها [٢٥ ذكرا بنسبة ١٢,٥ % و ٥٥ أنثى بنسبة ٢٧,٥ % من التربويين]، وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ٢١,٥ % [١٧ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٨,٥ % و ١٣ % على التوالي]. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بها في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢٠,٥ % [١٧ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة ٨,٥ % و ١٢ % على التوالي]. أما الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة، فقد كانوا ٣٦ فردا بنسبة ١٨ % [٢١ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ١٠,٥ % و ٧,٥ % على التوالي].

ويوضح الشكل رقم [٤٢] المصادر التي استقى منها التربويون في إيران معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

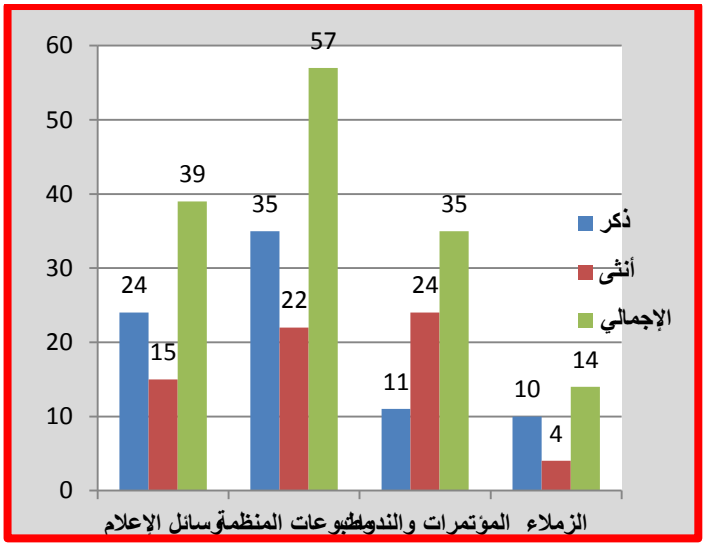

شكل رقم [٤٢]: المصادر التي استقى منها التربويون في إيران معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون في إيران معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٨,٥ % [٣٥ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٧,٥ % و ١١ % على التوالي]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ١٩,٥ % [٢٤ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ١٢ % و ٧,٥ % على التوالي]. وجاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٧,٥ % [١١ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة ٥,٥ % و ١٢ % على التوالي]. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بمتوسط ٧ % [١٠ ذكور و ٤ إناث بنسبة ٥ % و ٢ % على التوالي].

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية ؟" أفاد ٥٤ تربويا [٣٣ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١٦,٥ % و ١٠,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٢٧ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام. وذكر ٣١ تربويا [١٩ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ٩,٥ % و ٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٥ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ عام. وقد تساوى عدد الذين قالوا إنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام مع عدد الذين يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات [٣٠ تربويا من كل فئة، وبمتوسط ١٥ %].

وحول صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية أفاد ٣٦ % فقط من التربويين بأنها منظمة إقليمية [٤٦ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٢٣ % و ١٣ % على التوالي]. وذكر ١٧ % منهم أنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منظمة كويتية حكومية [١٨ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٩ % و ٨ % على التوالي]. وذهب ١٤ % منهم إلى أنها منظمة عالمية [١٦ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ٨ % و ٦ % على التوالي]. ولم يستطع ٥,٥ % منهم [١١ تربويا كلهم من الذكور] تحديد صفتها، فأجابوا بـ [لا] أدري.

هذه النتائج بينت العديد من الأمور السلبية، ففي الوقت الذي تبين أن لمطبوعات المنظمة دورا كبيرا في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها بمتوسط ٢٨,٥ %، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ١٩,٥ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ١٧,٥ %، فالزملاء بمتوسط ٧ %، إلا إن أغلب التربويين العاملين في مدارس إيران لا يعرفون المنظمة، إذ إن ٤٠ % منهم لم يسمعوا بالمنظمة، و ٢٠,٥ % كانت معرفتهم بها ضعيفة، و ١٨ % كانت معرفتهم بها متوسطة، أما الذين كانت معرفتهم بها جيدة فكانت ٢١,٥ %.وإن الذين يعرفون المنظمة من التربويين لم يسمعوا بها إلا مؤخرا، إذ إن ٢٧ % منهم يعرفونها منذ ٢- ٥ أعوام، و ١٥,٥ % يعرفونها منذ عام واحد، و ١٥ % يعرفونها منذ ٦ - ١٠ سنوات، كما أن ١٥ % يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات. ولم يعرف نحو ثلثي عينة البحث من التربويين صفة المنظمة، حيث ذكر ٣٦ % فقط أنها منظمة إقليمية.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ٢٢ % فقط من التربويين في إيران [١٤ ذكرا و ٣٠ أنثى، بنسبة ٧ % و ١٥ % على التوالي] أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون ٧٨ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور هذا الموقع والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من المعنيين بالبيئة البحرية وقضاياها.

وقد ذهب ١٠ % من التربويين في إيران [٦ من الذكور و ١٤ أنثى بنسبة ٣ % و ٧ % على التوالي] إلى أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما. أما عدد الذين أجابوا بـ [نعم] عما إذا كانوا يعتقدون أن هذه المواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية فقد بلغ ١٥ تربويا [٨ من الذكور و ٧ من الإناث بنسبة ٤ % و ٣,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٧,٥ %]. وأجاب ٩ أفراد بالنفي [كلهم من الإناث بنسبة ٤,٥ %]. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

وقد أجاب ٣٨ % [٣٢ ذكرا و ٤٤ أنثى، بنسبة ١٦ % و ٢٢ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية [٦٢ %] لم يسمعوا عن هذا اليوم. وقد ارتأى ٤٦,٩ % من الذين قالوا إنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي [ما يعادل ١٤ %] أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ٨,٥ %. والذين ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ١٣,٥ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية ٢ %.

نتائج الدراية بأنشطة المنظمة بينت أن ثمة قصورا في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ٧٨ % ممن هم على دراية بالمنظمة لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه. وهناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ١٥ فردا فقط من بين ٤٤ تربويا [بنسبة ٧,٥ %] زاروا الموقع أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين الإسهام المحدود والنفي.
أفاد ٣٨ % فقط بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة، فقد ذكر ١٤ % منهم أن هذا الاحتفال يسهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التعريف بتلك القضايا، وقال ٨,٥ % منهم بأن هذا الإسهام محدود. وذكر ١٣,٥ % منهم أنه لا يسهم في ذلك التعريف.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب ٥٧ تربويا فقط بـ [نعم] [٣١ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ١٥,٥ % و ١٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٨,٥ %]. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا على أحد تلك الأفلام يبلغون ٧١,٥ %.

وقد ارتأى ٥٢,٦ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ١٥ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٣١,٦ % من إجمالي من شاهدوها، وهو ما يعادل ٩ %، وهذا يعني أن ٨٤,٢ % ممن شاهدوها استفادوا منها. والذين ذهبوا إلى أنها غير مفيدة في التوعية البيئية بلغت نسبتهم ٤,٥ %.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٥٣ % [٣٩ ذكرا و ٦٧ أنثى، بنسبة ١٩,٥ % و ٣٣,٥ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٣٢,٥ %، وهذا يعني أن ٨٥,٥ % يرون أن هذه المسابقة مهمة في إنجاح برامج التوعية البيئية للنشء. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ١٤,٥ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ٢٤ % [١٦ ذكرا و ٣٢ أنثى، بنسبة ٨ % و ١٦ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ٢٣ %. وهذا يعني أن نسبة الذين لم يتابعوا هذه البرامج تبلغ ٥٣ %.

وبالنسبة للذين لم يجيبوا عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]. وجاءت نشرة المنظمة في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ٢٦ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية بنسبة ٢١ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٥ %. أما الكتب التي تصدرها المنظمة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ١٨ %. واحتلت الملصقات [البوسترات] والمطويات المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٩ %. ولم تحظ الندوات البيئية بالمدارس بأية متابعات لها، حيث بلغت نسبتها صفرا في المائة. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية للرسوم التي تجريها المنظمة سنويا في التوعية البيئية.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، جاءت مسابقة رسوم الأطفال في مقدمة البرامج التي اختارها التربويون، حيث بلغت نسبتها ٣٤,٥ %. وجاءت نشرة المنظمة في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ٢٩ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها ١٠,٥ %. أما الكتب التي تصدرها المنظمة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٥ %. واحتلت الملصقات [البوسترات] والمطويات المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٨,٥ %. ولم تحظ الندوات البيئية بالمدارس بأية اختيارات لها، حيث بلغت نسبتها صفرا في المائة. وتدل هذه النتائج على أهمية كل من المسابقة البيئية لرسوم الأطفال ونشرة المنظمة في إنجاح برنامج التوعية البيئية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد أجاب ٢٨ % [٢٤ ذكرا و ٣٢ أنثى، بنسبة ١٢ % و ١٦ % على التوالي] بأنهم يستفيدون منها إلى حد ما، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد جاؤوا في المرتبة الثانية بنسبة ١٠ % [١٩ ذكرا و ٢١ أنثى، بنسبة ٩,٥ % و ١٦ % على التوالي]. وهذا يعني أن ٤٨ % يستفيدون من إصدارات المنظمة بشكل جيد أو بطريقة ما. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ١٢ %. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٢٥ % [٣٢ ذكرا و ١٨ أنثى، بنسبة ١٦ % و ٩ % على التوالي] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٥ %. وبلغت نسبة الذين قالوا إنهم راضون جدا ٤ %. أما الذين أجابوا بأنهم غير راضين فقد بلغت نسبتهم ٨,٥ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] تبلغ نحو نصف عينة البحث من التربويين [٥١,٥ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال الترتيبين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين [من الذكور والإناث على حد سواء]، وجاء الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في المركز الثالث مباشرة عند الذكور، في حين تراجع هذا البرنامج إلى المركز الرابع لدى الإناث. كما احتلت الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون المركز الثالث لدى الإناث والمركز الرابع لدى الذكور. أما الندوات البيئية بالمدارس فقد احتلت المركز الخامس لدى الذكور، والمركز السادس لدى الإناث. واحتلت مسابقة المقالة البيئية المركز الخامس لدى الإناث والمركز السادس لدى الذكور. وتعكس هذه النتائج تقدير عينة البحث لإصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال وإدراكهم لأهميتهما ودورهما في تحقيق التوعية البيئية.

إجمالا، بينت النتائج:

١. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة، حيث بلغ متوسط الاطلاع على أحدها ٢٨,٥ %.
٢. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٨٤,٢ % ممن شاهدوها] على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية.
٣. ارتأى ٨٥,٥ % أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ٢٤ % منهم بأنهم يتابعونها، وقال ٢٣ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وهذا يعني أن ٥٣ % من التربويين لا يتابعونها.
٥. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال.
٦. بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتهما في ذلك نشرة المنظمة، ثم القصص البيئية، ثم الكتب التي تصدرها المنظمة.
٧. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما ٤٨ %.
٨. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٥١,٥ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ٣٥ % [٣٨ ذكرا و ٣٢ أنثى، بنسبة ١٩ % و ١٦ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٣٧,٥ % [٤٢ ذكرا و ٣٣ أنثى، بنسبة ٢١ % و ١٦,٥ % على التوالي]. وتدل هذه النتيجة على أن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة يعد محدودا.

وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ٣١ % منهم [٣٨ ذكرا و ٢٤ أنثى، بنسبة ١٩ % و ١٢ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية. أما النشاط الخاص بحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي فقد احتل المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ٣,٥ % [٧ فقط من الإناث]. ويلاحظ أن كلا النشاطين السابقين مرتبطان معا، حيث تجرى فعاليات مسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة في مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. وفيما عدا هذين النشاطين، لم يتم تسجيل أية أنشطة أخرى شارك فيها التربويون، حيث جاءت نسبة المشاركة في الأنشطة الأخرى للمنظمة صفرا [وبالتحديد: الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس، وكذلك زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب].

وهنا، يلاحظ بان نسبة مشاركة التربويين في إيران في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، هي نسبة محدودة نسبيا، حيث بلغت ٣٧,٥ % من التربويين.

واقتصرت مشاركتهم في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة على تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية [بمتوسط ٣١ %]، وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي [بمتوسط إجمالي ٣,٥ %].

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٠] (في الملاحق) والشكل رقم [٤٣] متوسطات ردود التربويين في إيران حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

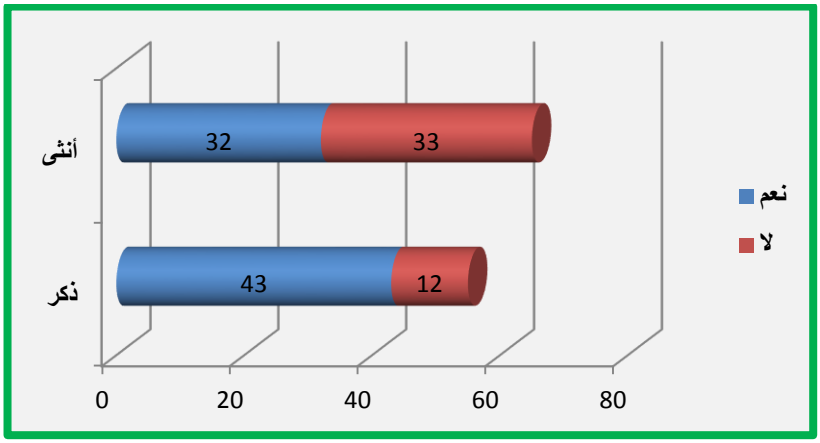

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم [٤٣]: متوسطات ردود التربويين في إيران حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

وجاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٧٥ منهم [٤٣ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ٢١,٥ % و ١٦ % على التوالي، وبمتوسط ٣٧,٥ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٢٢,٥ % من التربويين [١٢ ذكرا و ٣٣ أنثى بنسبة ٦ % و ١٦,٥ % على التوالي]. ومن اللافت للانتباه تقارب عدد الإناث الذين أجابوا بالإيجاب مع عدد اللاتي قلن بالنفي، وهو أمر يوضح انقسام آرائهن حول هذه البرامج.

فيما يتعلق بالحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة: لفتت النتائج الانتباه إلى إن ٢٢,٥ % فقط من التربويين هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تخدم أكبر قطاع من الجمهور.

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين ٧٥ تربويا ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج أربعة من الذكور وثلاث من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٣,٥ % في إيران. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف [٤ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٣ مدرسين]
٣. إعداد كتيب تعريفي بالمنظمة وتوزيعه على المدارس [مدرسان]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين السبعة [من الذكور والإناث] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

هنا تبين أهم ما تضمنته اقتراحات التربويين في إيران الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة هو توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات في التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال، وقبل موعدها بوقت كاف، وإعداد كتيب تعريفي بالمنظمة وتوزيعه على مكتبات المدارس.
ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في إيران

١. على الرغم من أنه قد مضى على تأسيس المنظمة نحو ٣٥ عاما، فإن أغلب التربويين في إيران لا يعرفون المنظمة.
٢. احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف التربويين في إيران بالمنظمة، وتلتها في ذلك وسائل الإعلام.
٣. إن الذين يعرفون المنظمة من التربويين في إيران لم يسمعوا بها إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف نحو ثلثي عينة البحث من التربويين في إيران صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن ٣٨ % التربويين في إيران لم يسمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة.
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى أغلب التربويين في إيران أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.
١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال.
١٤. اتفق معظم التربويين على أن مسابقة الرسوم البيئية ونشرة المنظمة هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة.
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.
١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة محدود نسبيا، حيث بلغ ٣٧,٥ %.
١٩. اقتصرت مشاركة التربويين في إيران في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة على تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي.
٢٠. يرى معظم التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

هذه الأمور تستوجب التوقف عندها ملياً إذا أردنا حقاً تطوير العمل.

هذه النتائج تبين ضرورة الأهتمام بها وتلافي النواقص ضماناً لتطوير العمل القادم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة الكويت

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، حيث يحلل ويناقش كل مبحث نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في مدارس دولة الكويت.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

يستعرض هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة البيئيين الكويتيين، حيث يبين أعدادهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويبين مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. ويستكشف مدى إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. كما يتطرق إلى تقييم البيئيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة. ويستعرض وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في تلك المنطقة. وفي نهاية المبحث يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة تلك المجموعة من البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين الكويتيين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٢١] الموجود في الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من البيئيين الكويتيين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ٢٦٠ فردا، من بينهم ١٥٠ ذكرا [بنسبة ٥٧,٧ %]، و ١٢٠ أنثى [بنسبة ٤٢,٣ %].

٢- كانت فئة العمر [من ٤١ – ٥٠ سنة] هي أكثر فئات العمر اشتراكا [٤١ ذكرا بنسبة ١٥,٨ %، و ٣٧ أنثى بنسبة ١٤,٢ %، وبمتوسط ٣٠ %]. وكانت فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة] هي أقل فئات العمر اشتراكا [١٥ ذكرا ولا أحد من الإناث] بمتوسط ٥,٨ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من البيئيين الكويتيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ١١٢ ذكرا بنسبة ٤٣,١ % و ٨٦ أنثى بنسبة ٣٣,١ %، وبمتوسط ٧٦,٢ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٥ ذكرا بنسبة ٥,٨ %، و ١٨ أنثى بنسبة ٦,٩ %، وبمتوسط ١٢,٧ %].

٤- احتل العاملون في مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية المرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين للعمل فيه [٨٧ ذكرا بنسبة ٣٣,٥ % و ٣٤ أنثى بنسبة ١٣,١ %، وبمتوسط ٤٦,٥ %]، في حين احتل العاملون في مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الثانية [٣٧ ذكرا بنسبة ١٤,٢ % و ٦٨ أنثى بنسبة ٢٦,٢ %، وبمتوسط ٤٠,٤ % في الكويت]. واحتل العاملون في مجال التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة [٢٦ ذكرا بنسبة ١٠ % و ٨ أنثى بنسبة ٣,١ %، وبمتوسط ١٣,١ %].

٥- شكل العاملون في الهيئات البيئية أكبر نسبة من عينة البحث [بمتوسط ٢٧,٣ %]، في حين احتل العاملون في الوزارة ذات الصلة بالبيئة المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٠ %].

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

يوضح الجدول رقم [٢١] (في الملاحق) والشكل رقم [٤٤] متوسطات ردود البيئيين الكويتيين حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها.

وقد أفاد ٨٨,١ % [١٣٢ ذكرا بنسبة ٥٠,٨ %، و ٩٧ أنثى بنسبة ٣٧,٣ %] بأنهم على دراية بالمنظمة وأنشطتها، في حين ذكر ١١,٩ % من العينة نفسها [١٨ ذكرا بنسبة ٦,٩ %، و ١٣ أنثى بنسبة ٥ %] أنهم ليسوا على دراية بالمنظمة وأنشطتها. وتدل هذه النتيجة على أن معظم البيئيين الكويتيين على علم بالمنظمة وأنشطتها.

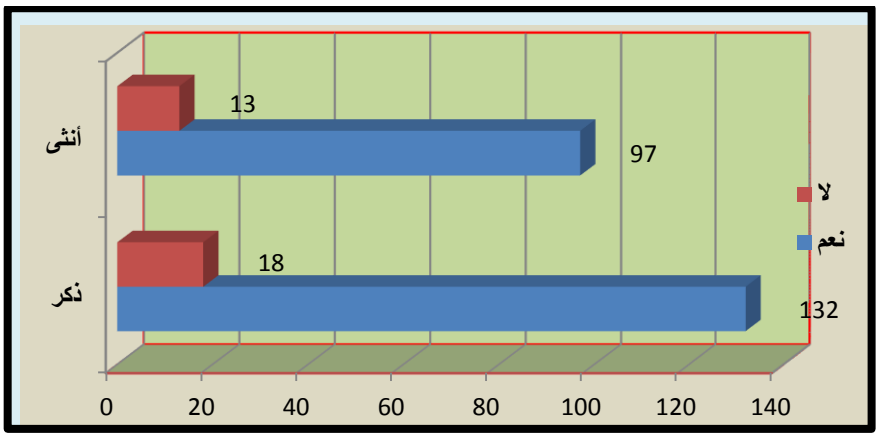

شكل رقم [٤٤]: متوسطات ردود البيئيين في الكويت حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢١] (في الملاحق) أن عدد المشاركين في فعاليات بيئية من البيئيين الكويتيين قد بلغ ١١٧ ذكرا بنسبة ٤٥ %، و ٨٤ أنثى بنسبة ٣٢,٣ %، وبمتوسط ٧٧,٣ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٢٢,٧ %. ويمكن أن نعزو ارتفاع نسبة المشاركين في فعاليات بيئية إلى وجود المقر الرئيسي للمنظمة في الكويت.

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فكان حضور اجتماعات المنظمة للخبراء البيئيين هو أكثر أنواع هذا النشاط حضورا، حيث بلغ متوسطه ٢١,٥ % [٣٢ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة قدرها ١٢,٣ % و ٩,٢ % على التوالي]. وجاء حضور الندوات البيئية في المرتبة الثانية [بمتوسط ٢١,٥ %]، وتلى ذلك حضور المؤتمرات البيئية [بمتوسط ١٥,٨ %]، فورش العمل [بمتوسط ١٣,٥ %]، فالأنشطة البيئية الأخرى [بمتوسط ٩,٢ %]. واحتل حضور الدورات التدريبية المركز الأخير [بمتوسط ٥,٤ %]، وهو الأمر الذي يستدعي من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الكويت معالجته، ومنح البيئيين المزيد من الاهتمام، من خلال إدراجهم في دورات تدريبية لبناء قدراتهم وتطوير مهاراتهم.

وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٥٣,٨ % من البيئيين الكويتيين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٤٦,٢ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يدل على ضعف الصلة بين المنظمة وبين شريحة كبيرة من البيئيين الكويتيين، تبلغ قرابة نصفهم. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية في دولة الكويت والبيئيين أيضا على القضايا البيئية المحلية.

أما عن المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين فقد احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٣٦,٩ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ٢٥ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ٢٤,٢ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٤,٢ %]. وتعكس هذه الأرقام أهمية المنظمة كمركز للحصول على المعلومات والمستندات التي تعين البيئيين في عملهم.

أما عن مصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون الكويتيون فقد ذكر ٢٥ % منهم أن مركز الاستشعار عن بعد بالمنظمة هو مصدرهم الأول [٤٦ ذكرا بنسبة ١٧,٧ %، و ٣٢ أنثى بنسبة ١٢,٣ %]، وهو الأمر الذي يعكس أهمية هذا المركز في تزويدهم بأحدث البيانات حول حالة البيئة البحرية. وجاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٦,٩ % [٣٢ ذكرا بنسبة ١٢,٣ %، و ٣٨ أنثى بنسبة ١٤,٦ %]، وهو ما يتوافق مع ما سبق أن أوردناه بخصوص الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية للبيئيين. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٣,٩ % [٢٥ ذكرا بنسبة ٩,٦ %، و ١١ أنثى بنسبة ٤,٢ %]. واحتل نظام المعلومات المتكامل للمنظمة المرتبة الأخيرة، حيث جاء المتوسط العام له بقيمة ١٠ % فقط [١٤ ذكرا بنسبة ٥,٤ %، و ١٢ أنثى بنسبة ٤,٦ %]. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في التعريف به.

من هذه النتائج يتبين ما يلي:

١. ثمة مشاركة كبيرة من قبل البيئيين في الكويت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٧٧,٣ % من إجمالي البيئيين].

٢. كان حضور الاجتماعات البيئية هو أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، حيث بلغ متوسط المشاركة ٢١,٥ %. وجاء في المرتبة التالية حضور الندوات البيئية [بمتوسط ١٨,٩ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥,٨ %]، ثم ورش العمل [بمتوسط ١٣,٥ %]. وجاءت الدورات التدريبية في المركز الأخير [بمتوسط ٥,٤ %].

٣. إن نحو نصف البيئيين الكويتيين المشاركين في الاستبانة [٤٦,٢ %] يرون أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.

٤. بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين الكويتيين، احتل مجال الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٣٦,٩ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ٢٥ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ٢٤,٢ %]، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لأغلب البيئيين.

٥. بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون الكويتيون للحصول على معلومات ذات صلة بعملهم، جاء مركز الاستشعار عن بعد في المرتبة الأولى [بمتوسط ٣٠ %]، ثم تلته الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة [بمتوسط ٢٦,٩ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط ١٣,٩ %].

٦. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في الكويت في التعريف بنظام المعلومات المتكامل كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من ذكره [١٠ %].

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢١] (في الملاحق) والشكل رقم [٤٥] متوسطات تقييم البيئيين الكويتيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود البيئيين بأن مستوى تلك البرامج مقبول [١٨ ذكرا و ٢٥ أنثى بنسبة ٦,٩ % و ٩,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٦,٥ %]. وتلى ذلك من قالوا إنها ممتازة [٢٢ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ٨,٥ % و ٧,٣ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٨ %]. وقد تساوت نسبة من قالوا بأنها جيدة جدا مع من قالوا إنها جيدة [بمتوسط ١٣,٥ % لكل منهما]. وبلغت نسبة من أجابوا بعدم الدراية ٣,١ %.

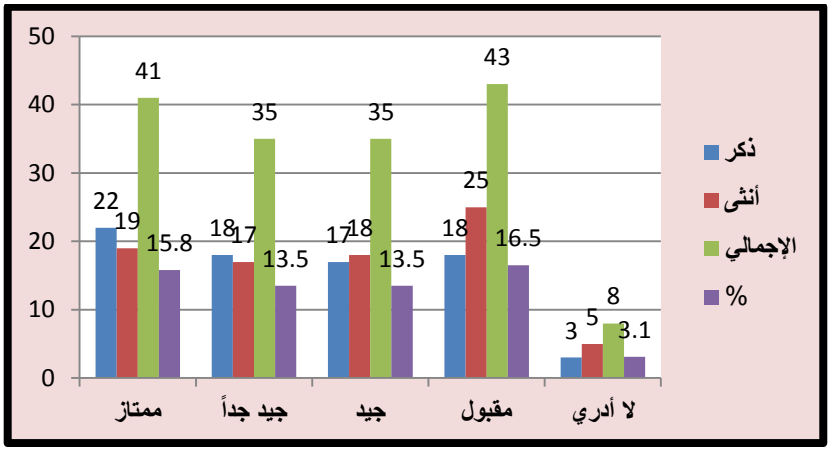

شكل رقم [٤٥]: متوسطات تقييم البيئيين في الكويت لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد: ٢٠,٤ % [٣١ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١١,٩ % و ٨,٥ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ١٨,١ % [٢١ فردا من كل من الجنسين بنسبة ٨,١ % لكل منهما]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه ممتاز: ١٣,٥ % [١٩ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٧,٣ % و ٦,٢ % على التوالي]. أما نسبة الذين قيموا دورها بأنه مقبول فقد كانت ١,٩ % [اثنان من الذكور وثلاث من الإناث بنسبة ٠,٨ % و ١,٢ % على التوالي].

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

كان السؤال الأخير في استبانة البيئيين حول أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام المحلية.

فيما يخص القضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث [٤٣ ذكرا و ٤١ أنثى بنسبة ١٦,٥ % و ١٥,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٣٢,٣ %]. واءت مسألة التدهور البيئي في المرتبة الثانية [٣٦ ذكرا و ٢٩ أنثى بنسبة ١٣,٩ % و ١١,١ % على التوالي، وبمتوسط ٢٥ %]. واحتل موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة المرتبة الأخيرة بمتوسط ١٨,١ %.

ويعزو الباحث سبب مجيئ مجال الوعي البيئي في مقدمة اهتمام البيئيين الكويتيين إلى الاهتمام الكبير الذي توليه دولة الكويت لهذا الموضوع، حيث كانت أولى الدول العربية التي أنشأت فيها جمعية خاصة لحماية البيئة [في ٣١ مارس ١٩٧٤][٣٥٣]. أما التدهور البيئي فقد احتل المرتبة الثانية لأنه يمثل السبب الرئيسي للاهتمام بالتوعية البيئية. وجاء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة لأنه، كمصطلح، ما يزال غير معروف أو مستخدم.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية، شغلت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود أكبر اهتمام من عينة البحث [٣٧ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ١٤,٢ % و ١١,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٢٦,٢ %]، وتليها في ذلك مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية [٣٢ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ١٢,٣ % و ٦,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٩,٢ %]. واحتلت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة المركز الأخير بمتوسط ١٦,٥ % [١٧ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٦,٥ % و ١٠ % على التوالي].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في الكويت من القضايا البيئية الإقليمية، لاسيما وأن النتائج جاءت متماثلة لدى البيئيين والإعلاميين الكويتيين من حيث الترتيب.

أما فيما يتصل بالقضايا البيئية العالمية فقد جاءت مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة في مقدمة اهتمامات عينة البحث [٤٥ ذكرا و ٤٦ أنثى بنسبة ١٧,٣ % و ١٧,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٣٥ %]، وتليها في ذلك مسألة التغيرات المناخية [٤٤ ذكرا و ٤٢ أنثى بنسبة ١٦,٩ % و ١٦,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٣٣,١ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز قبل الأخير [٢٩ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ١١,٢ % و ٨,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠ %]. أما القضايا البيئية الأخرى فقد جاءت في المركز الأخير [١٦ ذكرا و ٧ من الإناث بنسبة ٦,٢ % و ٢,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠ %].

353 - http://www.alraimedia.com/Article.aspx?id=430169

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى اهتمام دولة الكويت بالبروتوكولات والاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بحماية البيئة البحرية في منطقة الخليج، لاسيما وأنها تضم مقر الأمانة العامة للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. كما أن التغيرات المناخية تحظى بزخم إعلامي كبير. وما تزال قضية التنوع الأحيائي من القضايا الحديثة نسبيا التي تبدو آثارها واضحة في منطقة الخليج مقارنة بمناطق أخرى في العالم، مثل الهند والبرازيل والصين والدول الاستوائية التي تضم الغابات المطيرة، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام. أما القضايا البيئية الأخرى فقد جاءت في المركز الأخير لأنها غير محددة، وليست لها الحظوة الإعلامية والاهتمام الذي نجده في تعامل البيئيين مع قضايا مثل التغيرات المناخية والتنوع الأحيائي.

ويلاحظ هنا أيضاً أن مسألة الوعي البيئي كان لها قصب السبق في اهتمام عينة البحث فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية. أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من هذه العينة البحث، وحظيت مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة ضمن قضايا البيئية العالمية بالاهتمام الأكبر من العينة نفسها.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. إن معظم البيئيين في الكويت على علم بالمنظمة وأنشطتها.
٢. ثمة مشاركة كبيرة من قبل البيئيين في الكويت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. إن الاجتماعات والندوات البيئية هما أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليهما في ذلك حضور المؤتمرات البيئية، فورش العمل.
٤. يرى نحو نصف البيئيين في الكويت أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٥. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى، ثم تلاه الحصول على مستندات، ثم إجراء البحوث، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٦. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاء الاستشعار عن بعد في المرتبة الأولى، ثم الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٧. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الكويت في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٨. هناك تفاوت في ردود البيئيين في الكويت حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
٩. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

القضايا المذكورة تستحق التوقف عندها ملياً والعمل على تلافي النواقص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يختص هذا المبحث بعرض وتحليل نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة الكويت، حيث سيبين الباحث عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ويقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ويوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سيتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. ويقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. ويستعرض خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يوضح الجدول (٢٢) الموجود في الملاحق تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية الكويتية التي خضعت للتحليل. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد المؤسسات التي خضعت استباناتها للتحليل ٩٥ مؤسسة، وأنها تراوحت بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٢٢] (في الملاحق) والشكل رقم [٤٦] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها.

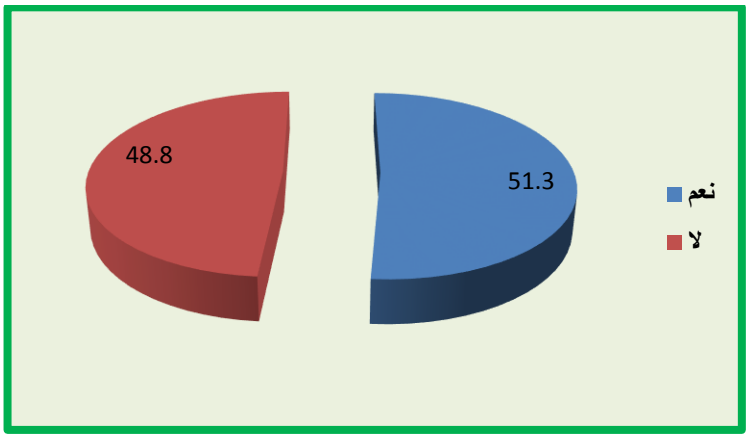

شكل رقم [٤٦]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتيةحول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٥٤,٧ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأنهم على اطلاع على أنشطتها [٥٢ مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٤٥,٣ % أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، وأنهم لم يطلعوا على أنشطتها [٤٣ مسؤولا].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوضح الشكل رقم [٤٧] المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة.

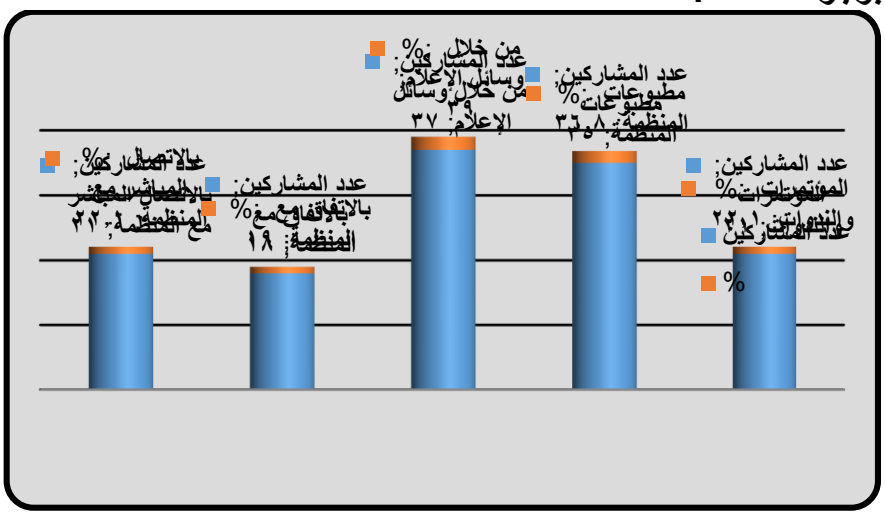

شكل رقم [٤٧]: المصادر المختلفة التي اخذ منها المسؤولون في المؤسسات البيئية الكويتية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن وسائل الإعلام احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٣٩ % [٣٧ مسؤولا]. واحتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الثانية بمتوسط ٣٦,٨ % [٣٥ مسؤولا]. وجاء كل من الاتصال المباشر مع المنظمة والمؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢٢,١ % [٢١ مسؤولا من كل منهما]. أما الاتفاق مع المنظمة كمصدر لمعرفتها فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط ١٩ % [١٨ مسؤولا].

تبين النتائج السالفة أن أكثر من نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية [٥٤,٧ %] يعرفون المنظمة، وعلى اطلاع على أنشطتها. وتمثل وسائل الإعلام المصدر الأول الذي يستقي منه هؤلاء المسؤولون تلك المعرفة [بمتوسط ٣٩ %]، وتليها في ذلك مطبوعات المنظمة [بمتوسط ٣٦,٨ %]، ثم كل من الاتصال المباشر مع المنظمة والمؤتمرات والندوات [بمتوسط ٢٢,١ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [بمتوسط ١٩ %].

التعاون مع المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ٣٢ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٣٣,٧ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ٦٣ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [بمتوسط ٦٦,٦ %].

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتل مجال القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة المرتبة الأولى [٢٩ مسؤولا بمتوسط ٣٠,٥ %]. واحتل توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين المرتبة الثانية، [حيث بلغ عدد الذين ذكروا ذلك ٢٨ مسؤولا، بمتوسط ٢٩,٥ %]. وجاءت التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي في المرتبة الثالثة [٢٠ مسؤولا، بمتوسط ٢١,١ %]. وجاء مجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي في المرتبة الرابعة [١٨ مسؤولا، بمتوسط ١٩ %]. وجاء في المرتبة الخامسة مجال التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [١٦ مسؤولا بمتوسط ١٦,٨ %]. وتلته مجالات [رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية، وإصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها، والقيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة]، حيث احتلت جميعا المرتبة السادسة [١٥ مسؤولا بمتوسط ١٥,٨ %]. واحتلت المشاركة في برامج توعية الطلاب المرتبة الأخيرة [٦ مسؤولين بمتوسط ٩,٥ %]. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فكان ١٢ مسؤولا بمتوسط ١٢,٧ %. ويتبين من هذه النتائج مدى اهتمام المؤسسات البيئية في دولة الكويت بالمشاركة في إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة، وحرص المسؤولين في المؤسسات البيئية على توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين فيها، بالإضافة إلى مشاركتهم في التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟]، أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,١ %]. وذكر ٥١ مسؤولا [بمتوسط ٥٣,٧ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مثل هذا المسؤول. وتدل هذه النتائج على عدم وجود أي تنسيق بين المؤسسات البيئية في الكويت وبين المنظمة. وتتحمل كل من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الكويت مسؤولية غياب هذا التنسيق بشكل كامل.

وهنا تبين النتائج بأن التعاون بين المؤسسات البيئية في الكويت وبين المنظمة الأقليمية دون المستوى المطلوب، حيث بلغت نسبة القائلين بوجوده ٣٣,٧ %.

من جهة أخرى، يمثل مجال إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في منطقة المنظمة أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية في دولة الكويت وبين المنظمة [٣٠,٥ %]. ويلي ذلك مجال توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [٢٩,٥ %]، ثم التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي [٢١,١ %]، ثم التعاون في مجال استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [١٩ %]، ثم مجال التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [١٦,٨ %].

والأمر السلبي أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في دولة الكويت وبين المنظمة شبه مفقود، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود مثل هذا التنسيق ١,١ % فقط.

الدراية بصلاحيات المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية؟]، أجابت أغلبية المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية بـ [نعم] [٢٢ مسؤولا بمتوسط ٢٣,٢ %]. وأجاب ١٥ مسؤولا بالنفي [بمتوسط ١٥,٨ %]. وفي مقابل ذلك، أجاب ١٢ مسؤولا [بمتوسط ١٢,٧ %] بـ [نعم إلى حد ما]. أما الذين أجابوا بعدم الدراية فكان عددهم ٣ مسؤولين [بمتوسط ٣,٢ %]. وتدل هذه النتائج على وجود قصور كبير في معرفة معظم المسؤولين في هذه المؤسسات بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات تلك المؤسسات.

المعيب هنا أن ٢٣,٢ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة الكويت ملمّين بصلاحيات المنظمة، وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الداخلية للدول الأعضاء فيها من التلوث، وهو الأمر الذي يعني وجود قصور كبير في معرفة معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة الكويت بصلاحيات المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من بين ٥٢ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ١٨ منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ١٩ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ٣٤,٦ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢١ مسؤولا [بنسبة ٢٢,١ %]. وبلغ عدد المسؤولين الذين أجابوا بـ [لا] ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٣,٧ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مشوقة ومفيدة وأكثر ملاءمة وإفادة لمتصفحي الموقع.

وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ٢٤ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ٢٥,٣ %]. أما الذين ذكروا أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٢ مسؤولا [بنسبة ١٢,٧ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [لا] ١٦ مسؤولا [بنسبة ١٦,٨%]. ولم يجب أحد من المسؤولين بـ [لا أدري]. وتوضح هذه النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم]: [٢٨ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٩,٥ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] فقد بلغ عددهم ١٨ مسؤولا [وهو ما يعادل ١٩ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أجابوا بالنفي ٦ مسؤولين [بنسبة ٦,٣ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا أدري]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٨٨,٥ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولهذا، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ٧٠ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ٧٣,٧ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٨ مسؤولا [بنسبة ١٩ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أجابوا بالنفي ٧ مسؤولين [بنسبة ٧,٤ %]. وتبرز هذه النتائج - إلى حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، و [نعم إلى حد ما] بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ٩٢,٧ %، وهو الأمر الذي يعني أن كل من هم على معرفة بالمنظمة من أولئك المسؤولين يقدرون دور تلك المسابقة في تحقيق الوعي البيئي.

وردا على السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، حيث بلغت نسبتها ١٩ %. وجاءت نشرة المنظمة في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ١٧,٩ %. واحتلت الملصقات والمطويات المرتبة الثالثة [بنسبة ١٦,٨ %]، وتلى ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة [١٤,٧ %]، ثم القصص البيئية [١٣,٧ %]. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الأخيرة [بنسبة ٥,٣ %]. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من المسابقة البيئية لرسوم الأطفال ونشرة المنظمة في التوعية البيئية، ومدى نجاحهما في التأثير في الجمهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم] [٣٦ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٣٧,٩ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] فقد بلغ عددهم ١٤ مسؤولا [وهو ما يعادل ١٤,٧ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أجابوا بالنفي مسؤولان اثنان [بنسبة ٢,١ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٩٦,٢ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج ضعف اعتماد المؤسسات البيئية الكويتية على تلك الإصدارات في توعية موظفيها، رغم استفادة الذين اطلعوا عليها منها بشكل كبير. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٢٨,٤ % [٢٧ مسؤولا] من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٦,٨ % [١٦ مسؤولا]. وبلغ عدد الذين ذكروا أنهم [راضون جدا] ٩,٥ % [٩ مسؤولين]. ولم يجب أحد من المسؤولين بـأنه [غير راض]، حيث بلغت نسبتهم صفرا في المائة. وتدل هذه النتائج على أن نحو نصف المسؤولين [٥٤,٧ %] ممن يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها. ومع ذلك، إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راضٍ، راض إلى حد ما] إلى ١٠٠ %.

النتائج السالفة بينت وجود قصور متعدد الجوانب:

١- ثمة قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ١٩ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ٢٢,١ % منهم أنها تسهم في ذلك بقدر محدود جدا.

٢- هناك قصور ملحوظ أيضا في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ٢٥,٣ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ١٢,٧ % منهم أنها تسهم في ذلك إلى حد ما.

٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٨ مسؤولا فقط [وهو ما يعادل ١٩ %]، ومع ذلك، فإن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في مملكة البحرين [٨٨,٥ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون غير ذلك، حيث يعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة مفيدة للتوعية البيئية.

٤- يرى نحو ثلاثة أرباع المسؤولين البيئيين الكويتيين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ٧٣,٧ % بـ [نعم]، وارتأى ١٩ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.

٥- احتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [١٩%]. وتلتها في ذلك نشرة المنظمة [١٧,٩ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- يلاحظ ضعف اعتماد المؤسسات البيئية في دولة الكويت على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ٣٧,٩ % فقط باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ١٤,٧ %.

٧- إن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة الكويت ممن يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ نحو نصف عينة البحث [٥٤,٧ %].

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٢] (في الملاحق) متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة الكويت حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة. وجاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٤١ مسؤولا [بنسبة ٤٣,٢ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم ١١ مسؤولا [بنسبة ١١,٦ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٧٨,٩ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

الملاحظ هنا أن ١١,٦ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة الكويت هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تحقق أهدافها الخاصة بالتوعية.

مقترحات عينة البحث من المسؤولين البيئيين

من بين ٤١ مسؤولا في المؤسسات البيئية الكويتية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج أربعة فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٤,٢ %. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام المنظمة بعقد وتنظيم ورش عمل بشكل دوري للمسؤولين في المؤسسات البيئية بالتعاون والتنسيق مع نقطة الارتباط الوطنية [مسؤولان].
٢. التنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [مسؤولان].
٣. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤولان].
٤. إعداد سجل بأسماء الخبراء والمسؤولين البيئيين على مستوى منطقة عمل المنظمة، وتوزيعه على المؤسسات البيئية والجامعات للاستفادة منه في الحالات التي تتطلب ذلك [مسؤول واحد]

الجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الأربعة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

علماً بان اقتراحات المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة تضمنت عددا من التوصيات، مثل تنظيم ورش عمل بشكل دوري للمسؤولين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في تنظيم حملات التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ٢٢,١ % [٢١ مسؤولا] بأن هذا التعاون كان جيدا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان جيدا جدا فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٦,٨ % [١٦ مسؤولا] من إجمالي المسؤولين. وبلغ عدد الذين قالوا إن ذلك التعاون كان مقبولا ١٥ مسؤولا [بنسبة ١٥,٨ %] وبذلك احتلوا المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة الكويت يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا ٥٤,٧ %، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. إن أكثر من نصف المسؤولين البيئيين في الكويت يعرفون المنظمة، ويتابعون أنشطتها.
٢. تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون معرفتهم بالمنظمة في: وسائل الإعلام، ثم مطبوعات المنظمة، ثم الاتصال المباشر مع المنظمة، والمؤتمرات والندوات، ثم الاتفاق مع المنظمة.
٣. إن التعاون بين المؤسسات البيئية الكويتية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.
٤. إن مجالي التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي وتوزيع مطبوعات المنظمة هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية الكويتية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية الكويتية وبين المنظمة شبه مفقود.
٦. هناك قصور ملحوظ في إلمام المسؤولين البيئيين في الكويت بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. يرى أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير كافية وغير مفيدة للتوعية البيئية.
١٠. يعتقد نحو نحوثلاثة أرباع المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية تقريبا أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١١. احتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك نشرة المنظمة.
١٢. يلاحظ وجود ضعف في اعتماد المؤسسات البيئية الكويتية على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٣. إن نحو نصف المسؤولين البيئيين في الكويت راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٤. يرى معظم المسؤولين البيئيين في الكويت أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق تنظيم ورش عمل بشكل دوري، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.
١٥. ثمة قصور في التعاون بين المنظمة والمؤسسات البيئية الكويتية في مجالات العمل المشترك.

إن ما أفرزته استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية من نتائج يتعين التوقف عندها وأخذها بنظر الاعتبار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

في هذا المبحث سوف نورد عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين في دولة الكويت وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ونوضح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. ونبين ما إذا كانوا يرون أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، ونقف على آرائهم بشأن تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة، ومدى الحاجة إلى تطوير تلك البرامج، بالإضافة إلى اقتراحاتهم بشأن ذلك التطوير، وأهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. كما نبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة هذه المجموعة.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) يوضح تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين الكويتيين التي خضعت للتحليل. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ٢١٥ إعلاميا، من بينهم ١٢٠ ذكرا [بنسبة ٥٥,٨ %]، و ٩٥ أنثى [بنسبة ٤٤,٢ %].

٢- كانت فئة العمر [من ٤١ – ٥٠ سنة] هي أكثر فئات العمر اشتراكا من الذكور [٣٢ إعلاميا بنسبة ١٤,٩ %]، في حين كانت كانت فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] هي أكثر فئات العمر اشتراكا من الإناث [٣٤ إعلامية بنسبة ١٥,٨ %]. وفي الوقت نفسه، كانت فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] هي أكثر فئات العمر اشتراكا [ذكورا وإناثا معا] بمتوسط ٣١,٢ % لكل منهما. وتليهما في ذلك فئتا العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة، ومن ٤١ – ٥٠ سنة] بمتوسط ٢٤,٧ %. أما فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة] فقد كانت أقل الفئات عددا بمتوسط ٧,٤ %.

٣- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم ١٢٥ إعلاميا [٦٣ ذكرا بنسبة ٢٩,٣ % و ٦٢ أنثى بنسبة ٢٨,٨ %، بمتوسط ٥٨,١ %]. ولم يكن هناك أية إعلاميين حاصلين على درجة الدكتوراه في عينة البحث.

٤- احتل الإعلاميون الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٥٨,١ % [٦٨ ذكرا بنسبة ٣١,٦ % و ٥٧ أنثى بنسبة ٢٦,٥ %].

٥- احتل الإعلاميون الكويتيون العاملون في الصحف المرتبة الأولى [٧١ إعلامياً] بنسبة ٣٣ % من مجموع الإعلاميين. واحتل العاملون في الجهات الإعلامية الأخرى المرتبة الأخيرة [٢٢ إعلاميين] بنسبة ١٠,٢ %. واحتل العاملون كمحررين في الصحف المركز الأول [٥٦ إعلامياً] بنسبة ٣٤,٤ %. واحتل رؤساء التحرير المرتبة الأخيرة [٣ إعلاميين بنسبة ٣,٣ %].

المشاركة في الفعاليات البيئية

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين الكويتيين: ١٤ ذكرا [بنسبة قدرها ٦,٥ %] و ٢٤ من الإناث [بنسبة قدرها ١١,٢ %]. وقد تراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. واللافت للانتباه أن المشاركة في فعاليات بيئية أخرى احتلت المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرتها الإعلاميات الكويتيات [٨ من الإناث في مقابل ٣ من الذكور، بنسبة قدرها ٣,٧ %

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و ١,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٥,١ % من إجمالي عينة الإعلاميين]. أما المشاركة في الدورات التدريبية المحلية فقد احتلت المرتبة التالية في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون الذكور [٦ من الذكور في مقابل ٧ من الإناث، بنسبة قدرها ٢,٨ % و ٣,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٦,١ % من إجمالي العينة]. وتلى ذلك المشاركة في المؤتمرات البيئية الإقليمية [بمتوسط ٤,١ %]، ثم الاجتماعات الدولية البيئية [بمتوسط ٢,٣ %]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى قلة عدد الاجتماعات الدولية البيئية التي تعقد بدولة الكويت.

ويوضح الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٤٨] أعداد الإعلاميين الكويتيين المشاركين في فعاليات بيئية.

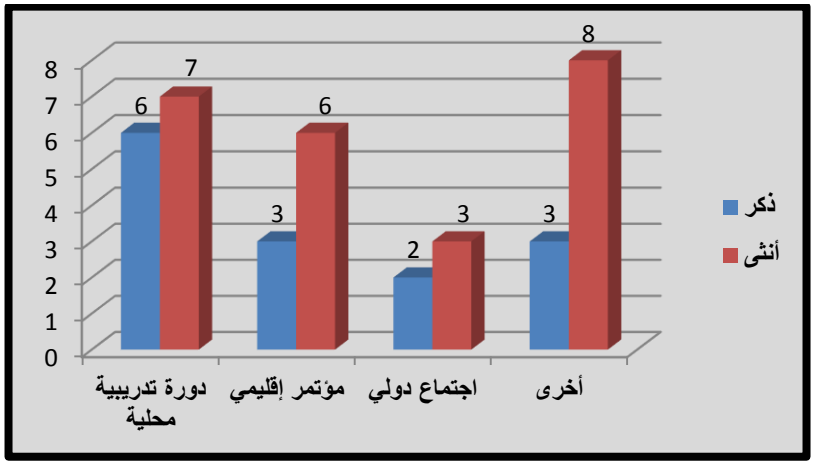

شكل رقم [٤٨] أعداد الإعلاميين الكويتيين المشاركين في فعاليات بيئية

ويتضح من الشكل ان المشاركة في فعاليات بيئية اخرى احتلت المرتبة الاولى في الفعاليات البيئية التي حضرتها الاعلاميات الكويتيات ، اما المشاركة في الدورات التدريبية المحلية فقد احتلت المرتبة الثانية في الفعاليات التي حضرها الاعلاميون الذكور .

القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون

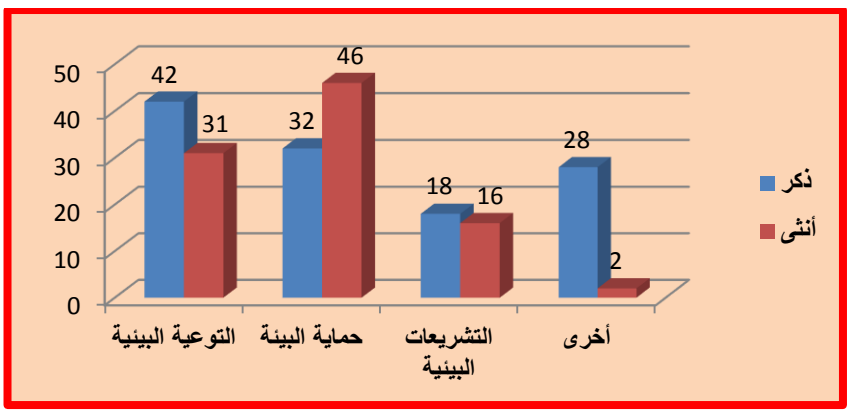

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم [٤٩]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الكويتيون في أعمالهم

يتبين من الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق)، والشكل رقم [٤٩] أن حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في أعمالهم، حيث بلغت نسبة الذين ذكروا ذلك ٧٨ شخصا [٣٢ ذكرا بنسبة ١٤,٩ %، و ٤٦ أنثى بنسبة ٢١,٤ %، بمتوسط ٣٦,٣ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية مباشرة [حيث بلغ عدد الإعلاميين الذكور الذين عنوا بها في أعمالهم ٤٢ شخصا بنسبة ٢٢,١ % وعدد الإعلاميات ٣١ أنثى بنسبة ١٩,٥ %، بمتوسط ٣٤ %]. واحتلت التشريعات البيئية المرتبة قبل الأخيرة [بمتوسط ١٥,٨ %]. أما القضايا البيئية الأخرى فقد احتلت المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١٤ %]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه القضايا غير محددة ومتعددة، ولذلك أنخفضت نسبتها.

هنا تبرز أمور إيجابية مهمة، أولها: إن حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في دولة الكويت [بمتوسط ٣٦,٣ %]. ثانيها: إن مواضيع التوعية البيئية جاءت في المرتبة الثانية [بمتوسط ٣٤ %]. بيد أن التشريعات البيئية احتلت المرتبة قبل الأخيرة [بمتوسط ١٥,٨ %]، وتلكم قضية سلبية.

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٠] متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة. وقد أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٢٠,٩ % من هؤلاء الإعلاميين لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عددهم ٤٥ إعلاميا [٢٦ ذكرا بنسبة ١٢,١ %، في حين بلغ عدد نظائرهم من الإعلاميات ١٩ أنثى بنسبة ٨,٨ %].

أما الذين أفادوا بأنهم على معرفة بالمنظمة، فقد بلغ عددهم ١٧٠ إعلاميا [٩٤ ذكرا بنسبة ٤٣,٧ %. و ٧٦ أنثى بنسبة ٣٥,٤ %]. وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٧٩,١ %. وتدل هذه النتيجة على أن أغلب الإعلاميين الكويتيين يعرفون بوجود المنظمة. ويرى الباحث أن هذه النتائج طبيعية، وتعزى إلى وجود مقر المنظمة في الكويت، وهو الأمر الذي يسهل التواصل والتعارف بين الإعلاميين الكويتيين والمسؤولين بالمنظمة.

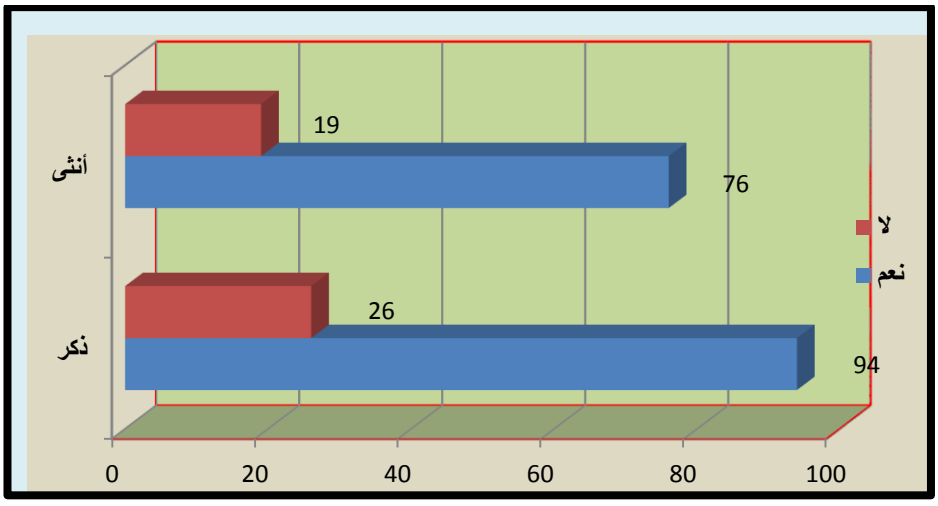

شكل رقم [٥٠]: متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بأنشطة المنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٥١] متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

من بين المائة والسبعين إعلاميا الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، أفاد ٦١,٨ % منهم [٥٧ ذكرا و ٤٨ أنثى، بمتوسط ٤٨,٨ %] بأنهم على دراية جيدة بأنشطة المنظمة. وبلغ عدد الذين كانت درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما ٣٥ إعلاميا [٢٢ ذكرا بنسبة ١٠,٢ %، و ١٣ أنثى بنسبة ٦,١ %]، وبلغ المتوسط العام للجنسين ١٦,٣ %. أما الذين لم يكونوا على دراية جيدة بالمنظمة فقد بلغ عددهم ٣٠ إعلاميا [١٥ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ٧% لكل منهما]، في حين بلغ المتوسط العام لهما ١٤ %. وتدل هذه النتائج على أن ٦٥,١ % من الإعلاميين بدولة الكويت يعرفون المنظمة [من هم على دراية جيدة، ومن هم على دراية إلى حد ما]. وترتفع هذه النسبة إلى ٨٢,٤ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة.

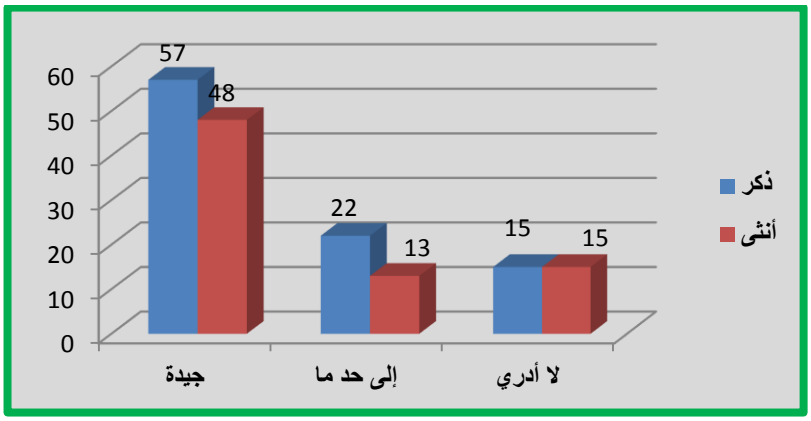

شكل رقم [٥١]: متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

الأمر الإيجابي الذي يسجل هنا إن نحو نصف الإعلاميين الكويتيين على علم بالمنظمة وأنشطتها، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية جيدة بها [٤٨,٨ % تحديدا]، وبلغت نسبة من هم على دراية معقولة إلى حد ما بها ١٦,٣ %. وترتفع حصيلة هاتين النسبتين معا إلى ٨٢,٤ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة.

الدراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية

يوضح الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٢] متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

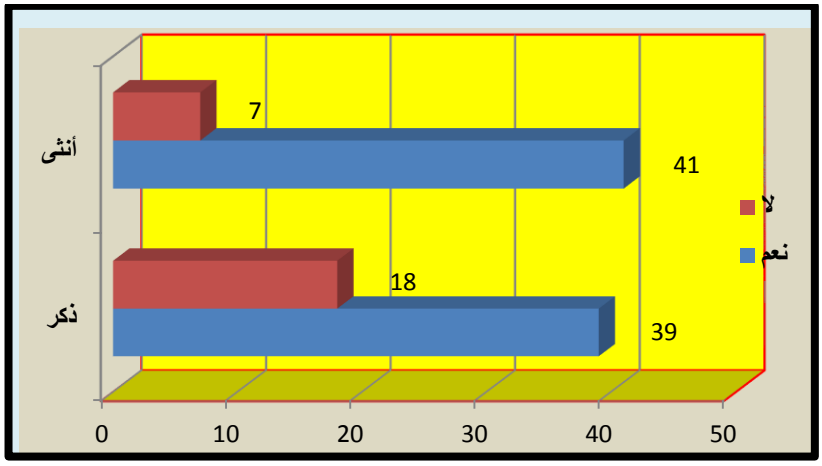

شكل رقم [٥٢]: متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة.

من بين مجموعة الإعلاميين الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، أفاد ٣٩ ذكرا [هو ما يمثل ١٨,١ %]، و ٤١ أنثى [١٩,١ %]، بأن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية. وفي هذا الصدد، بلغ المتوسط العام لكلا الجنسين من الإعلاميين الذين أجابوا بـ [نعم] عن السؤال الخاص بدرايتهم بهذه المطبوعات ٣٧,٢ %. وتدل هذه النتائج عن وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في الكويت في التعريف بالمنظمة ومطبوعاتها.

الأمر السلبي هو القصور في معرفة الإعلاميين الكويتيين بمطبوعات المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية بهذه المطبوعات ٣٧,٢ %.

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا، يوضحها الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٣].

ارتأت أغلبية من ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، حيث بلغت نسبتهم ٣٥,٨ % [٤١ ذكرا بنسبة ١٩,١ %، و ٣٦ أنثى بنسبة ١٦,٧ %]. أما الذين أفادوا بأن هذه البرامج مؤثرة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١١,٦ % من إجمالي الإعلاميين [١٢ ذكرا بنسبة ٥,٦ %، و ٧ أنثى بنسبة ٣,٣ %]. والذين قالوا إنها غير مؤثرة بالمجتمع، بلغت نسبتهم ٤,١ % [٤ إعلاميين بنسبة ١,٩ %، و ٥ إعلاميات بنسبة ٢,٣ %]. وتدل هذه النتائج على أن التأثير الذي تحدثه برامج وأنشطة المنظمة في التوعية البيئية لأفراد المجتمع محدود نسبيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

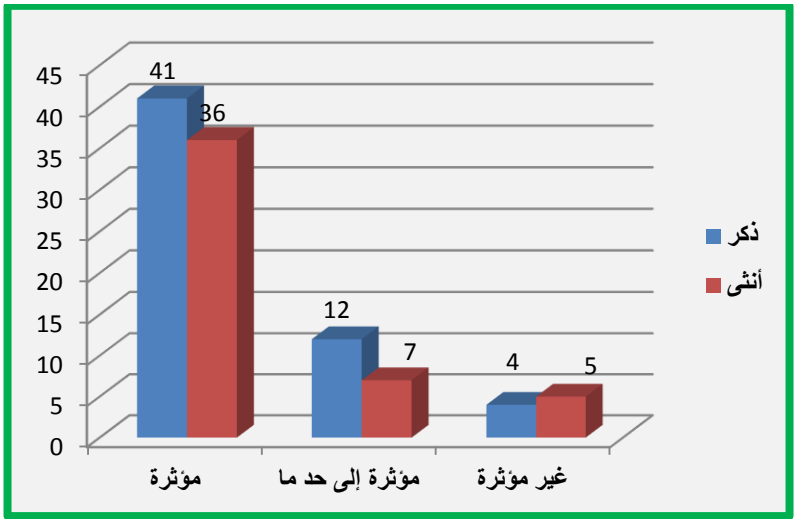

شكل رقم [٥٣]: متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا

تبين النتائج بإن تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع محدود نسبيا، فقد بلغ المتوسط العام لأفراد عينة البحث من الإعلاميين الكويتيين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع ٣٥,٨ % فقط.

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟
يوضح الجدول رقم [٢٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٤] متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

تفاوتت إجابات آراء عينة البحث من الإعلاميين والإعلاميات [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] حول تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وارتأت الأغلبية أن المنظمة كان لها صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً [٤٤ إعلاميا بنسبة ٢٠,٥ % و ٣٤ إعلامية بنسبة ١٥,٨ %، وبمتوسط ٣٦,٣ %]. أما الذين ارتأوا أن التأثير كان إيجابيا إلى حد ما فقد بلغ عددهم ٢٤ إعلاميا [١٧ ذكرا بنسبة ٧,٩ % و ١٨ أنثى بنسبة ٨,٤ %، وبمتوسط لهما معا قدره ٨,٨ %]. وبلغت نسبة من أجابوا بأن المنظمة لم يكن لها صدى في وسائل الإعلام ٦,٢ % [٤ إعلاميين بنسبة ١,٩ % و ٩ إعلاميات بنسبة ٤,١ %]. وتدل هذه النتائج على أن التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام محدود نسبيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

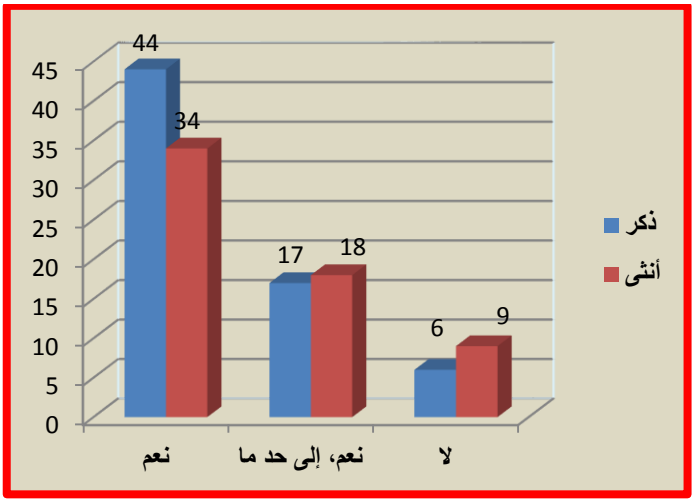

شكل رقم [٥٤]: متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

وهنا تبين النتائج أن تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام محدود نسبيا، فقد بلغ المتوسط العام للإعلاميين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة كان لها صدى في وسائل الإعلام ٣٦,٣ % فقط. وهذا ما يتعين أخذه بنظر الاعتبار في العمل القادم.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، أجاب ٦٣ إعلاميا بأن هذه البرامج جيدة جدا [٣٢ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ١٤,٩ % و ١٤,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢٩,٣ %]، وأجاب ٣٦ آخرون [بمتوسط ١٦,٧ %] بأن هذه البرامج جيدة. وأفاد ٦ آخرون [بمتوسط ٢,٨ %] بأن تلك البرامج مقبولة. أما الذين قالوا بأنها ذات تأثير سلبي فكانت نسبتهم صفرا في المائة.

تؤكد هذه النتيجة على أن تقييم أفراد عينة البحث من الإعلاميين الكويتيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة الأقليمية غير مرضية، إذ بلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا ٢٩,٣ %، والذين قالوا إن تأثيرها كان جيدا ١٩,٧ %. أما نسبة الذين قالوا إنها مقبولا فكانت ٢,٨ %. وهذا يعني ان نحو ٥٠ في المئة قد يكونون غير راضين عنها.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود الإعلاميين (الذين هم على دراية بأنشطة المنظمة) بأن هذه البرامج بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٣٤ ذكرا و ٢٩ أنثى [بنسبة ١٥,٨ % و ١٣,٥% على التوالي، وبمتوسط ٢٩,٣ %]. وإذا قارنا النسب السابقة بأعداد من ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة فسوف ترتفع إلى ٤٩,٣ % و ٤٧,٥ % على التوالي [بمتوسط ٤٥ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة. وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية هو [٢٣ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ١٠,٧ % و ٨,٨ % على التوالي، بمتوسط ١٩,٥ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأكيداً لما ورد، يرى أغلب أفراد عينة البحث من الإعلاميين الكويتيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث بلغ المتوسط العام للذين قالوا بذلك ٤٥ % من إجمالي أعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة.

مقترحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين. وقد بلغ عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات: ١٤ إعلاميا [٨ من الذكور و ٦ من الإناث]، وهو ما يمثل ٦,٥ % من الإعلاميين الكويتيين. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٥ إعلاميين].
٢. توفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٤ إعلاميين]
٣. زيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين [٤ إعلاميين].
٤. تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [٣ إعلاميين]
٥. قيام المنظمة بتخصيص جائزة سنوية للإعلامي البيئي المتميز [إعلامي واحد]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميين الأربعة عشر الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

تأكيداً على الحاجة للتطوير تضمنت اقتراحات الإعلاميين الكويتيين الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة ضرورة تحديث الموقع الإلكتروني للمنظمة، بحيث يشتمل على مطبوعات المنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وتخصيص جائزة للإعلامي البيئي. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٦٣ ذكرا و ٣٥ أنثى بنسبة ٢٩,٣ % و ١٦,١ % على التوالي، وبمتوسط ٤٥,٦ %]، وتليها في ذلك مسألة الوعي البيئي [٤٢ ذكرا و ٤٣ أنثى بنسبة ١٩,٥ % و ٢٠ % على التوالي، وبمتوسط ٣٩,٦ %]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [١٥ ذكرا و ١٧ أنثى بنسبة ٧ % و ٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٤,٩ %].

وتدل هذه النتيجة على إدراك الإعلاميين لخطورة التدهور البيئي، وأهمية الوعي البيئي في تعديل سلوكيات الأفراد للحد من هذا التدهور. ويمكننا أن نعزو عدم اهتمام أحد من الإعلاميين الكويتيين بموضوع الإدارة المتكاملة للبيئة إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في الكويت من القضايا البيئية الوطنية، حيث إن مصطلح الإدارة المتكاملة للبيئة غير معروف لمعظم الإعلاميين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٥٧ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ٢٦,٥ % و ٩,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٣٦,٣ %]، وتليها في ذلك مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة [٣٨ ذكرا و ١١ أنثى بنسبة ١٧,٧ % و ٥,١ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٨ %]، في حين جاءت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [٢٥ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ١١,٦ % و ٨,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠,٥ %].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في الكويت من القضايا البيئية الإقليمية، لاسيما وأن النتائج جاءت متماثلة لدى البيئيين والإعلاميين الكويتيين من حيث الترتيب.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٥١ ذكرا و ٤٨ أنثى بنسبة ٢٣,٧ % و ٢٢,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٤٠,١ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٤٣ ذكرا و ٣٩ أنثى بنسبة ٢٠ % و ١٨,١ % على التوالي، وبمتوسط ٣٨,١ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٢٦ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ١٢,١ % و ١٠,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٨ %].

واحتلت مشكلة التغيرات المناخية المرتبة الأولى في متابعة الإعلاميين الكويتيين للقضايا البيئية العالمية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

بينت النتائج السالفة ان مسألة التدهور البيئي حظيت - ضمن القضايا البيئية الوطنية - بالاهتمام الأكبر من عينة البحث. ومثلها مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود ضمن القضايا البيئية الإقليمية ومسألة التغيرات المناخية ضمن القضايا البيئية العالمية.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين الذكور في الكويت. أما المشاركة في فعاليات بيئية أخرى فقد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للإعلاميات.
٢. كانت حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الكويتيون، وتلتها في ذلك التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية.
٣. إن أكثر من ثلاثة أرباع العاملين [٧٩,١ % تحديدا] في مجال الإعلام بدولة الكويت يعرفون المنظمة.
٤. إن نحو نصف الإعلاميين الكويتيين على علم بأنشطة المنظمة.
٥. ثمة قصور في معرفة الإعلاميين الكويتيين بمطبوعات المنظمة.
٦. إن تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع محدود نسبيا.
٧. إن تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام محدود نسبيا.
٨. بالنسبة لتقييم الإعلاميين الكويتيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، ارتأى ٢٩,٣ % من أفراد العينة أنها جيدة جدا، وقال ١٩,٧ % إن تأثيرها كان جيدا، وبلغت نسبة الذين قالوا إنها مقبولة ٢,٨ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. يرى أغلب أفراد الإعلاميين الكويتيين، ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة، أن برامج التوعية بحاجة إلى تطوير، وذلك عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وتخصيص جائزة للإعلامي البيئي.

١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

١١. فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ما أفرزته استبانة الإعلاميين من نتائج تستوجب أخذها بنظر الاعتبار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين في المدارس

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في مدارس الكويت، حيث يبين مدى معرفة التربويين فيها بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة أم لا. ويتطرق أيضا إلى حجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يستعرض الباحث مشاركتهم في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الخصوص.

تفاصيل نتائج استبانة التربويين

تفاصيل نتائج استبانة التربويين الكويتيين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٢٤] (في الملاحق). ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين ٢٩٠ فردا، من بينهم ١٢٠ ذكرا [بنسبة ٤١,٤ %]، و ١٧٠ أنثى [بنسبة ٥٨,٦ %].

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية:

الجدول رقم [٢٤] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٥] يوضحان متوسطات ردود التربويين في الكويت حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

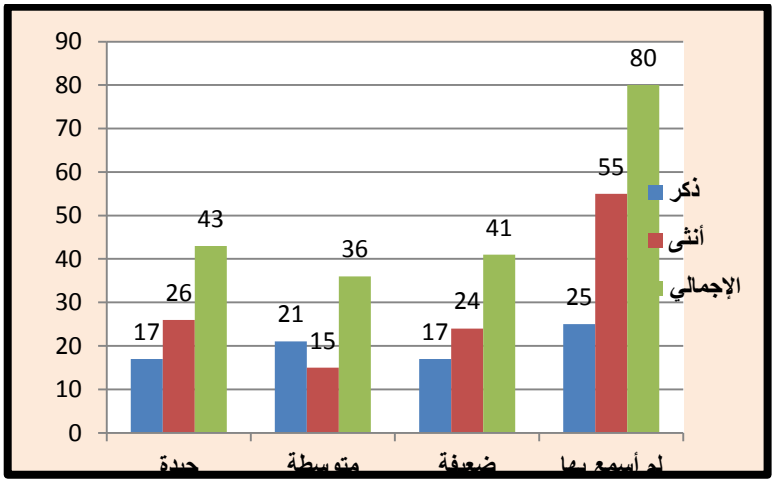

شكل رقم [٥٥]: متوسطات ردود التربويين في الكويت حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ١٣٢ فردا [٤٧ ذكرا و ٨٥ أنثى بنسبة ١٦,٢ % و ٢٩,٣ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٤٥,٥ %] على معرفة جيدة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة في المرتبة الثانية، فقد كانوا ٦٥ فردا [٣١ ذكرا و ٣٤ أنثى بنسبة ١٠,٧ % و ١١,٧ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٢٢,٤ %]. واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ١٦,٢% [٢٨ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ٩,٧ % و ٦,٦ % على التوالي]. وجاء في المرتبة الأخيرة الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ولم يسمعوا بها [١٤ ذكرا بنسبة ٤,٨ % و ٣٢ أنثى بنسبة ١١ %، وبمتوسط ١٥,٩ %].

ويوضح الشكل رقم [٥٦] المصادر المختلفة التي استقى منها التربويون الكويتيون معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

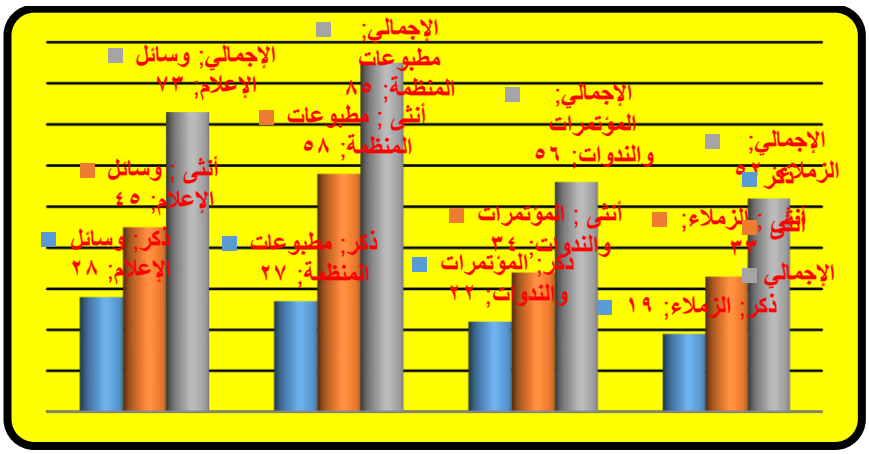

شكل رقم [٥٦]: تنوع المصادر التي اخذ منها التربويون الكويتيون معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية وفقا لاختيارات عينة البحث

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون الكويتيون معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٩,٣ % [٢٧ ذكرا و ٥٨ أنثى بنسبة ٩,٣ % و ٢٠ % على التوالي]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ٢٥,٢ % [٢٨ ذكرا و ٤٥ أنثى بنسبة ٩,٧ % و ١٥,٥ % على التوالي]. وجاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٩,٣ % [٢٢ ذكرا و ٣٤ أنثى بنسبة ٧,٦ % و ١١,٧ % على التوالي]. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بمتوسط ١٧,٩ % [١٩ ذكرا و ٣٣ أنثى بنسبة ٦,٦ % و ١١,٤ % على التوالي].

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟" أفاد ٨٩ تربويا [٣٦ ذكرا و ٥٣ أنثى بنسبة ١٢,٤ % و ١٨,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠,٧ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ عام. وأفاد ٨٠ تربويا [٢١ ذكرا و ٥٩ أنثى بنسبة ٧,٢ % و ٢٠,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢٧,٦ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين ٦ – ١٠ سنة. وذكر ٦٩ تربويا [٢٥ ذكرا و ٤٤ أنثى بنسبة ٨,٦ % و ١٥,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٢٣,٨ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام. أما الذين قالوا إنهم يعرفون المنظمة منذ أكثر من ١٠ سنوات فقد بلغ عددهم ٢٨ تربويا [١٤ ذكرا و مثلهم من الإناث بنسبة ٤,٨ % لكل منهما، وبمتوسط ٩,٧ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية أفاد ٤٢,٨ % فقط من التربويين بأنها منظمة إقليمية [٨٥ ذكرا و ٣٩ أنثى بنسبة ٢٩,٣ % و ١٣,٥ % على التوالي]. وذكر ٣٥,٢ % منهم أنها منظمة كويتية حكومية [٢١ ذكرا و ٨١ أنثى بنسبة ٧,٢ % و ٢٧,٩ % على التوالي]. وذهب ١٥,٩ % منهم إلى أنها منظمة عالمية [١٤ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ٤,٨ % و ١١ % على التوالي]. ولم يستطع ٨,٦ % منهم [٧ من الذكور، و ١٨ أنثى بنسبة ٢,٤ % و ٦,٢ % على التوالي] تحديد صفتها، فأجابوا بـ [لا] أدري.

الإيجابي في النتائج المذكورة هو أن أغلب التربويين العاملين في مدارس الكويت [٤٥,٥ %] يعرفون المنظمة الأقليمية جيدا، و ٢٢,٤ % معرفتهم بها متوسطة، و ١٦,٢ % معرفتهم بها ضعيفة، أما الذين لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، فكانت نسبتهم ١٥,٩ %.

الجانب الإيجابي الأخر هو أن لمطبوعات المنظمة دور كبير في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها بمتوسط ٢٩,٣ %، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ٢٥,٢ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ١٩,٣ %، فالزملاء بمتوسط ١٧,٩ %.

لكن السلبي، أن طائفة كبيرة من التربويين لم تعرف المنظمة إلا مؤخرا، إذ إن ٣٠,٧ % منهم يعرفونها منذ عام، و٢٣,٨ % يعرفونها منذ ٢- ٥ أعوام، و ٢٧,٦ % يعرفونها منذ ٦ - ١٠ سنوات.أما من يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات فلا يشكلون سوى ٩,٧ % من إجمالي عينة التربويين في الكويت.

يضاف إلى ذلك أن أغلب عينة البحث من التربويين لا يعرفون صفة المنظمة، حيث ذكر ٤٥,٥ % فقط أنها منظمة إقليمية.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ٥٧,٩ % فقط من التربويين في الكويت [٥٦ ذكرا و ١١٢ أنثى، بنسبة ١٩,٣ % و ٣٨,٦ % على التوالي] أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون ٤٢,١ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من متصفحي هذا الموقع.

وقد أجاب ٣٦,٦ % من التربويين في الكويت [١٠٦ أشخاص: ٣٧ ذكرا و ٦٩ أنثى بنسبة ١٢,٨ % و ٣٣,٨ % على التوالي] بـ [نعم] ردا على السؤال الخاص بما إذا كانت المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية أم لا. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [نعم] إلى حد ما ٤٢ تربويا [١١ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٣,٨ % و ١٠,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٤,٥ %]. وأجاب ٢٠ فردا بالنفي [٨ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ٢,٨ % و ٤,١ % على التوالي، وبمتوسط ٦,٩ %]. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء المنظمة هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

وقد أجاب ٦٨,٦ % [٨٤ ذكرا و ١١٥ أنثى، بنسبة ٢٩ % و ٣٩,٧ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية [٣١,٤ %] لم يسمعوا عن هذا اليوم.

وقد ارتأى ٤٥,٢ % أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ١٦,٦ %. والذين ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ٥,٢ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية ١,٧ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج تشير الى وجود قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ٥٧,٩ % فقط من التربويين في الكويت هم الذين اطلعوا عليه. وهناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ٣٦,٦ % فقط أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين الإسهام المحدود والنفي. علماً بان ٦٨,٦ % فقط أفادوا بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي. وتفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب ٢١٣ تربويا بـ [نعم] [٨٩ ذكرا و ١٢٤ أنثى بنسبة ٣٠,٧ % و ٤٢,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٧٣,٥ %]. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا على أحد تلك الأفلام يزيدون على ربع عدد التربويين. وقد ارتأى ٥١,٢ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ٣٧,٦ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٩,٣ % من إجمالي من شاهدوها، وهو ما يعادل ١٤,١ %، وهذا يعني أن ٧٠,٥ % ممن شاهدوها استفادوا منها. والذين أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم ٢,٤ %. أما الذين أجابوا بعدم الدراية فقد بلغت نسبتهم ٥,٥ %.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٤٥,٢ % [٤٥ ذكرا و ٨٦ أنثى، بنسبة ١٥,٥ % و ٢٩,٧ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٢١,٤ %، وهذا يعني أن ٦٦,٦ % يرون أن هذه المسابقة مهمة في إنجاح برامج التوعية البيئية للنشء. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ١٤,١ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ٤٣,٥ % [٥٢ ذكرا و ٧٤ أنثى، بنسبة ١٧,٩ % و ٢٥,٥ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ١٨,٦ %. وهذا يعني أن نسبة الذين لم يتابعوا هذه البرامج تبلغ ٣٧,٩ %.

وبالنسبة للذين لم يجيبوا عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]. وجاءت نشرة المنظمة في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٨,٣ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال والندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة كل منهما ١٣,٨ %. واحتلت الكتب التي تصدرها المنظمة المرتبة التالية، حيث بلغت نسبتها ٧,٩ %. وجاءت في المرتبة الأخيرة كل من القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات حيث بلغت نسبة كل منهما ٥,٥ %. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والندوات البيئية بالمدارس والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا في التوعية البيئية.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، فقد جاءت مسابقة رسوم الأطفال في مقدمة هذه البرامج التي اختارتها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٣,١ %. وجاءت نشرة المنظمة في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ١٢,١ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها ٩,٣ %. أما الكتب التي تصدرها المنظمة فقد جاءت في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها ٧,٦ %. واحتلت الندوات البيئية بالمدارس المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٦,٩ %. وجاءت الملصقات [البوسترات] والمطويات في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٦,٦ %. وتدل هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج على أهمية كل من المسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا ونشرة المنظمة في إنجاح برنامج التوعية البيئية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد أجاب بالإيجاب ٤٤,٥ % [٣١ ذكرا و ٩٨ أنثى، بنسبة ١٠,٧ % و ٣٣,٨ % على التوالي]، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم يستفيدون منها إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١١,٤ % [١٩ ذكرا و ٢١ أنثى، بنسبة ٩,٥ % و ١٦ % على التوالي]. وهذا يعني أن ٥٥,٩ % يستفيدون من إصدارات المنظمة بشكل جيد أو بطريقة ما. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ٣,٨ %. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٣٢,٤ % [٣١ ذكرا و ٦٣ أنثى، بنسبة ١٠,٧ % و ٢١,٧ % على التوالي] بأنهم راضون جدا عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٩ %. وبلغت نسبة الذين قالوا إنهم راضون إلى حد ما ١,٧ %. أما الذين أجابوا بأنهم غير راضين فقد بلغت نسبتهم ٠,٤ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وأن نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] أقل من نصف التربويين [٤٣,١ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين في استبانة التربويين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال الترتيبين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين [من الذكور والإناث على حد سواء]، وجاء الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في المركز الثالث مباشرة عند الإناث، في حين تراجع هذا البرنامج إلى المركز الرابع لدى الذكور. أما الندوات البيئية بالمدارس فقد احتلت المركز الثالث لدى الذكور، والمركز الرابع لدى الإناث. واحتلت الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون المركز الخامس لدى الذكور والإناث على حد سواء. كما احتلت مسابقة المقالة البيئية المركز السادس لدى الذكور والإناث أيضا. وتعكس هذه النتائج تقدير عينة البحث لإصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال وإدراكهم لأهميتهما ودورهما في تحقيق التوعية البيئية.

مما سبق يتضح ما يلي:

١. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة كبيرة، حيث بلغ متوسط الاطلاع على أحدها ٧٣,٥ %.
٢. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٧٠,٥ % ممن شاهدوها] على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية.
٣. ارتأى ٦٦,٦ % أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ٤٣,٥ % منهم بأنهم يتابعونها، وقال ١٨,٦ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وهذا يعني أن ٣٧,٩ % من التربويين لا يتابعونها.
٥. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال والندوات البيئية بالمدارس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتهما في ذلك نشرة المنظمة، ثم القصص البيئية، ثم الكتب التي تصدرها المنظمة.
٧. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما ٥٥,٩ %.
٨. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٤٣,١ %.
٩. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ٥١ % [٥٢ ذكرا و ٩٦ أنثى، بنسبة ١٧,٩ % و ٣٣,١ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٤٩ % [٦٨ ذكرا و ٧٤ أنثى، بنسبة ٢٣,٥ % و ٢٥,٥ % على التوالي]. وتدل هذه النتيجة على أن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة يعد معقولا.

وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ٣٠ % منهم [٣٥ ذكرا و ٥٢ أنثى، بنسبة ١٢,١ % و ١٧,٩ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة. أما النشاط الخاص بحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي فقد احتل المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط إجمالي ٢٠,٧ % [٧ فقط من الإناث]. ويلاحظ أن كلا النشاطين السابقين مرتبطان معا، حيث تجرى فعاليات مسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة في مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. وجاءت زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩ %، واحتلت المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبتها ١٤,٥ %.

النتائج المذكورة تلفت الانتباه الى قضية مهمة: في مجال إسهام التربويين في الكويت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة الأقليمية، يلاحظ أن نسبة مشاركتهم محدودة نسبيا، حيث بلغت ٣٧,٥ % من التربويين. لكن التربويين في الكويت قد شاركوا في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وبخاصة في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية [بمتوسط ٣٠ %]، وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي [بمتوسط إجمالي ٢٠,٧ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٤] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٧] متوسطات ردود التربويين في الكويت حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

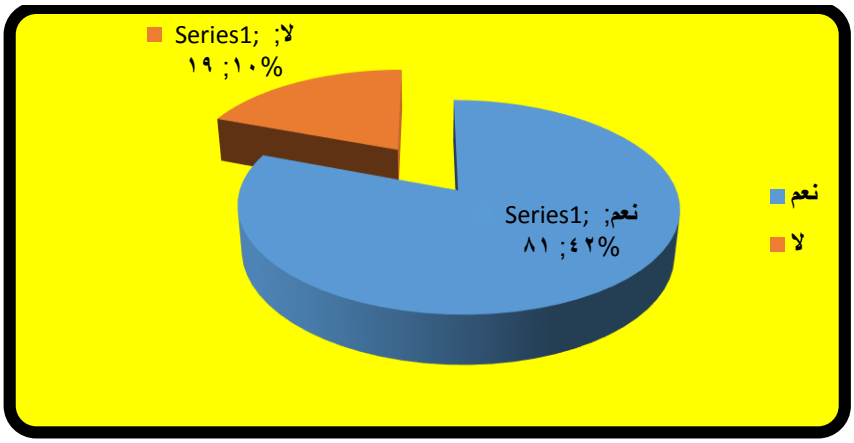

شكل رقم [٥٧]: متوسطات ردود التربويين في الكويت حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

جاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ١١٤ منهم [٤٢ ذكرا و ٧٢ أنثى بنسبة ١٤,٥ % و ٢٤,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٣٩,٣ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٢٦,٢ % من التربويين [١٠ من الذكور و ٦٦ أنثى بنسبة ٣,٥ % و ٢٢,٨ % على التوالي]. ومن اللافت للانتباه تقارب عدد الإناث الذين أجابوا بالإيجاب مع عدد اللاتي قلن بالنفي، وهو أمر يوضح انقسام آرائهن حول هذه البرامج.

هنا لابد من الانتباه الى إن ٢٦,٢ % فقط من التربويين يعتقدون بأن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تخدم أكبر قطاع من الجمهور.

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين ١١٤ تربويا ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج سبعة من الذكور وست من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٤,٥ % من التربويين في الكويت. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف [٧ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٦ مدرسين]
٣. نشر المسابقة في الصحف اليومية [٣ مدرسين]
٤. إعداد كتيب تعريفي بالمنظمة وتوزيعه على المدارس [مدرسان]
٥. إعداد فيلم وثائقي عن المنظمة لعرضه في المدارس [مدرسان]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين الثلاثة عشر [ذكورا وإناثا] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كي يحصل التطوير لابد من الأخذ بعين الاعتبار الأقتراحات المقدمة، حيث تضمنت اقتراحات التربويين في الكويت الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة قضايا تستحق الأهتمام، مثل: توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات في التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال، والتعريف بها قبل موعدها بوقت كاف في الإنترنت والصحف اليومية، وإعداد كتيب تعريفي وفيلم وثائقي عن المنظمة لاستخدامه في توعية تلاميذ المدارس. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في الكويت

١. إن أغلب التربويين في الكويت يعرفون المنظمة جيدا، وذلك لوجود مقرها في الكويت.
٢. احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف التربويين في الكويت بالمنظمة، وتلتها في ذلك وسائل الإعلام.
٣. إن طائفة كبيرة من التربويين في الكويت لم يعرفوا المنظمة إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف أغلب عينة البحث من التربويين في الكويت صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن ٣١,٤ % التربويين في الكويت لم يسمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٨. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة كبيرة [٧٣,٥ %].
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى أغلب التربويين في الكويت أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.
١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال.
١٤. اتفق معظم التربويين على أن مسابقة الرسوم البيئية ونشرة المنظمة هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة.
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.
١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة محدود نسبيا، حيث بلغ ٣٧,٥ %.
١٩. شارك معظم التربويين في الكويت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وبخاصة في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. يرى معظم التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

إن أوجه القصور التي ورد بعضها أعلاه بحاجة ماسة إلى دراستها وإمعان النظر فيها للبدء في معالجتها واتخاذ التدابير والإجراءات التصحيحية للارتقاء بمستوى التوعية البيئية في منطقة عمل المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من سلطنة عمان

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، يحلل ويناقش كل مبحث نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في مدارس سلطنة عمان.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

في هذا المبحث نتناول تفاصيل نتائج استبانة البيئيين في سلطنة عمان، حيث نبين أعدادهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ونوضح مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. ونبين مدى إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. كما نتطرق إلى تقييم البيئيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة. ثم نستعرض وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في تلك المنطقة. وفي نهاية المبحث نبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة تلك المجموعة من البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين العمانيين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٢٥] (في الملاحق). ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من البيئيين العمانيين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٦٠ فردا، من بينهم ٦٦ ذكرا [بنسبة ٤١,٣ %]، و ٩٤ أنثى [بنسبة ٥٨,٧ %].
٢- كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا[٢٧ ذكرا بنسبة ١٦,٩ %، و ٣١ أنثى بنسبة ١٩,٤ %، وبمتوسط ٣٦,٣ %]. وكانت فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة] هي الأقل اشتراكا [لا أحد من الذكور، و ١٠ من الإناث، وبمتوسط ٦,٣ %].
٣- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من البيئيين العمانيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٤٨ ذكرا بنسبة ٣٠ % و ٨١ أنثى بنسبة ٥٠,٦ %، وبمتوسط ٨٠,٦ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [ذكران (٢) بنسبة ١,٣ %، و ٤ إناث بنسبة ٢,٥ %، وبمتوسط ٣,٨ %].
٤- احتل مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين للعمل فيه [٢٧ ذكرا بنسبة ١٦,٩ % و ٣٣ أنثى بنسبة ٢٠,٦ %، وبمتوسط ٣٧,٥ %]. واحتل العاملون في مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية المرتبة الثانية [٢١ ذكرا بنسبة ١٣,١ % و ٣٠ أنثى بنسبة ١٨,٨ %، وبمتوسط ٣١,٩ %]. وشغل العاملون في التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة [١٨ ذكرا بنسبة ١١,٣ % و ٣١ أنثى بنسبة ١٩,٤ %، وبمتوسط ٣٠,٦ %].
٥- شكل العاملون في وزارة البيئة والشؤون المناخية أكبر نسبة من عينة البحث من الذكور والإناث على حد سواء [بمتوسط ٤٩,٤ %]، في حين احتل العاملون في الجامعات المرتبة الأخيرة [٤ من الذكور و ٦ من الإناث بمتوسط ٦,٣ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بالمنظمة وأنشطتها:

يوضح الجدول رقم [٢٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٨] متوسطات ردود البيئيين العمانيين حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها. وقد أفاد ٣٨,٨ % [٢٠ ذكرا بنسبة ١٢,٥ %، و ٤٥ أنثى بنسبة ٢٨,١ %] بأنهم على دراية بذلك. وذكر ٦١,٣ % [٤٦ ذكرا بنسبة ٢٨,٨ %، و ٥٢ أنثى بنسبة ٣٢,٥ %] أنهم ليسوا على دراية بالمنظمة وأنشطتها. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في السلطنة في التعريف بذلك.

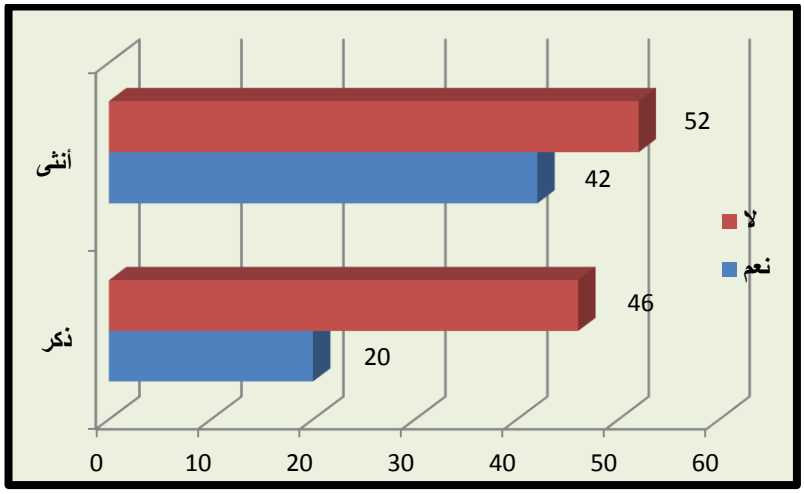

شكل رقم [٥٨]: متوسطات ردود البيئيين في سلطنة عمان حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها.

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٥] أن عدد المشاركين في فعاليات بيئية من البيئيين بذلك قد بلغ ١٢ ذكرا [بنسبة قدرها ٧,٥ %] و ٢١ أنثى [بنسبة قدرها ١٣,١ %]، وبمتوسط ٣٠,٦ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٦٩,٤ %. ويمكن أن نعزو ذلك إلى وجود قصور في العمل على استقطاب البيئيين الموجودين في سلطنة عمان للمشاركة في الفعاليات والأنشطة البيئية للمنظمة، ووجود قصور أيضا في استجابة هؤلاء البيئيين للمشاركة في تلك الفعاليات. ولا يمكن تفسير ذلك إلا في ضوء اهتمامهم بالأنشطة المحلية بشكل يفوق اهتمامهم بالأنشطة الإقليمية.

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فقد كان حضور الندوات البيئية هو أكثر هذا النشاط حضورا، حيث بلغ متوسطه ١٦,٩ % [٩ من الذكور و ١٨ أنثى بنسبة ٥,٦ % و ١١,٣ % على التوالي]. وجاء حضور الاجتماعات التي تعقدها المنظمة للخبراء البيئيين في المرتبة الثانية [بمتوسط ١٥,٦ %]. وتلى ذلك حضور الدورات التدريبية [بمتوسط ١٠ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ٩,٤ %]، فورش العمل [بمتوسط ١٣,٣ %].

وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٢٦,٣ % من البيئيين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٧٣,٧ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يدل على ضعف الصلة بين المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبين البيئيين العمانيين. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية في السلطنة والبيئيين أيضا على القضايا البيئية المحلية.

أما عن المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين العمانيين فقد احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ١٩,٤ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ١٦,٩ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٣,١ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط صفر في المائة]. وتعكس هذه الأرقام – رغم تواضعها النسبي – أهمية المنظمة كمركز للحصول على المعلومات والمستندات التي تعين البيئيين في عملهم.

أما عن مصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون العمانيون فقد ذكر ٢٥ % منهم أن مركز الاستشعار عن بعد هو مصدرهم الأول [١٠ من الذكور بنسبة ٦,٣ %، و ٣٠ أنثى بنسبة ١٨,٨ %]، وهو الأمر الذي يعكس أهمية هذا المركز في مراقبة البيئة البحرية، لا سيما وأن سلطنة عمان تطل على ثلاثة بحار هي: بحر العرب، وبحر عمان، والخليج العربي. وجاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الثانية بمتوسط ١٨,٨ % [١١ ذكرا بنسبة ٦,٩ %، و ١٩ أنثى بنسبة ١١,٩ %]، وهو ما يتوافق مع ما سبق أن أوردناه بخصوص الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية للبيئيين. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٧,٥ % [٧ من الذكور بنسبة ٤,٤ %، و ٢١ أنثى بنسبة ١٣,١ %]. واحتل نظام المعلومات المتكامل للمنظمة المرتبة الأخيرة، حيث جاء المتوسط العام له بقيمة ٠,٦ % فقط [بيئي واحد من الذكور، ولا أحد من الإناث]. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين العمانيين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في السلطنة في التعريف به.

مما سبق يتبين ما يلي:

١. ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين العمانيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٣٠,٦ % من البيئيين].
٢. كانت الندوات البيئية هي أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل أفراد عينة البحث من البيئيين، حيث بلغ متوسط المشاركة فيها ١٦,٩ %. وجاء في المرتبة التالية حضور الاجتماعات البيئية [بمتوسط ١٥,٦ %]، فالدورات التدريبية [بمتوسط ١٠ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ٩,٤ %]، ثم ورش العمل [بمتوسط ٧,٥ %].
٣. على الرغم من العلاقة الوثيقة بين أنشطة المنظمة في مجالات التوعية البيئية وبين مجالات عمل البيئيين في سلطنة عمان، فإن أغلب البيئيين المشاركين في الاستبانة [٧٣,٧ %] يرون أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٤. بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين في سلطنة عمان، احتل مجال الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ١٩,٤ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ١٦,٩ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٣,١ %]، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لأغلب البيئيين.
٥. بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون في سلطنة عمان للحصول على معلومات ذات صلة بعملهم، فقد جاء مركز الاستشعار عن بعد في المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٥ %]، ثم تلته الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة [بمتوسط ١٨,٨ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط إجمالي مقداره ١٧,٥ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في السلطنة في التعريف بنظام المعلومات المتكامل كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من ذكره [٠,٦ %].

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٥٩] متوسطات تقييم البيئيين العمانيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للرد على السؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود البيئيين بأن تلك البرامج جيدة جدا [٥ ذكور و ٧ إناث بنسبة ٣,١ % و ٤,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٧,٥ %]. وقد تلى ذلك من قالوا إنها جيدة [٤ ذكور و ٥ إناث بنسبة ٢,٥ % و ٣,١ % على التوالي، وبمتوسط ٧,٥ %]. وقد تساوت نسبة من قالوا بأنها ممتازة، مع من قالوا بأنها مقبولة، أو أجابوا بعدم الدراية [حيث بلغت نسبة كل حالة منها ٢,٥ %].

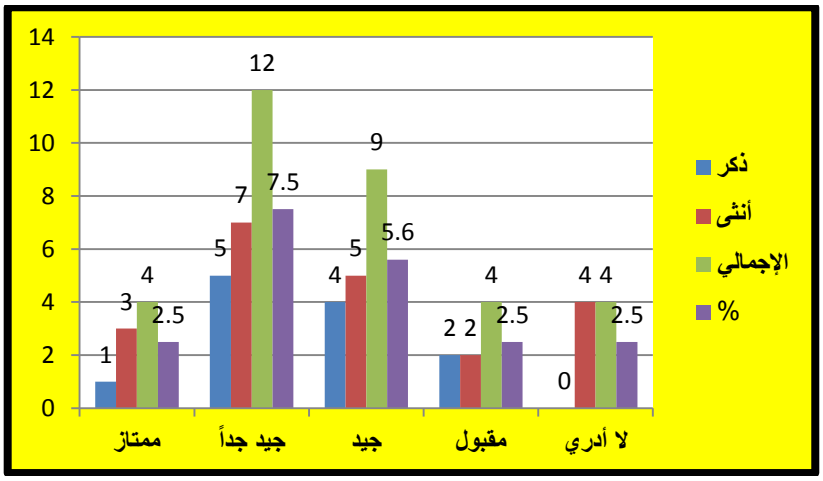

شكل رقم [٥٩]: متوسطات تقييم البيئيين في سلطنة عمان لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

وفيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فقد بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه ممتاز: ٩,٤ % [٦ ذكور و ٩ إناث بنسبة ٣,٨ % و ٥,٦ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد: ٨,٨ % [٨ ذكور و ٦ إناث بنسبة ٥ % و ٣,٨ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ٦,٣ % [٥ من كل من الذكور ومن الإناث بنسبة ٣,١ % لكل منهما]. أما نسبة الذين قيموا دورها بأنه مقبول فكانت ١,٣ % [بيئيان أحدهما من الذكور والآخر من الإناث بنسبة ٠,٦ % لكل منهما].

بينت النتائج السالفة أن هناك تفاوتا في ردود أفراد عينة البحث من البيئيين العمانيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا ٧,٥ %، ونسبة الذين قالوا إنها جيدة ٥,٦ %، وتساوت نسب الذين قالوا إنها ممتازة مع من قالوا إن مستواها مقبول، أو الذين أجابوا بعدم الدراية، حيث بلغت نسبة كل منهم ٢,٥ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند تقييم دور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي، كانت أعلى نسبة تقدير لها هي: جيد جدا: [١٦,٩ %]، ثم الامتياز [٩,٤ %]، ثم جيد [٨,٨ %]، ثم مقبول [١,٣ %].

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

كان السؤال الأخير في استبانة البيئيين حول أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام المحلية.

وقد حظيت مسألة الوعي البيئي بالقضايا البيئية الوطنية بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث [٤٦ ذكرا و ٤٧ أنثى بنسبة ٢٨,٨ % و ٢٩,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٥٨,١ %]، في حين جاءت مسألة التدهور البيئي في المرتبة الثانية [٣١ ذكرا و ٤٧ أنثى بنسبة ١٩,٤ % و ٢٩,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٤٥ %]. وجاء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة بمتوسط صفر في المائة.

ويعزو الباحث سبب مجيئ مجال الوعي البيئي في مقدمة اهتمام عينة البحث من البيئيين العمانيين إلى الاهتمام الكبير الذي توليه السلطنة لهذا الموضوع، فوفقا للمرسوم السلطاني رقم ١٩٨٤/٤٥ كانت عمان هي أولى الدول العربية في إنشاء وزارة في مجال البيئة[٣٥٤]. أما التدهور البيئي فقد احتل المرتبة الثانية لأنه يمثل السبب الرئيسي للاهتمام بالتوعية البيئية. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه غير مطروق بوجه عام في برامج التوعية البيئية.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية، فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢٤ ذكرا و ٥٥ أنثى بنسبة ١٥ % و ٣٤,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٤٩,٤ %]، وتليها في ذلك مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة [١٧ ذكرا و ١٧ أنثى بنسبة ١٠,٦ % لكل منهما، وبمتوسط ٢١,٣ %]. واحتلت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المركز الأخير بمتوسط ١,٣ % [اثنان فقط من الذكور، ولا أحد من الإناث].

وكما سبق أن ذكرنا في أثناء حديثنا عن القضايا البيئية الوطنية حظيت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر، لأنها تتفق مع قضية التدهور البيئي في توفير مادة مناسبة للإثارة الإعلامية، ولارتباط هذه الظواهر بسلامة البيئة البحرية وأحيائها. أما مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة فلا يتحمس لها كثير من البيئيين لانشغالهم بالهم البيئي المحلي. وكذلك الأمر بالنسبة لموضوع التنسيق والتكامل بين دول الإقليم.

وفيما يخص القضايا البيئية العالمية، حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من العينة [٤١ ذكرا و ٣٧ أنثى بنسبة ٢٥,٦ % و ٢٣,١ % على التوالي، وبمتوسط ٤٨,٨ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٢٩ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ١٨,١ % و ١١,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠ %]. وجاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٢٢ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٣,٨ % لكل منهما، وبمتوسط ٢٧,٥ %].

وقد احتلت مشكلة التغيرات المناخية المرتبة الأولى في متابعة البيئيين العمانيين للقضايا البيئية العالمية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية

354 - http://www.alwatan.com/graphics/2001/Dec/21.12/heads/lt5.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. هناك قصور كبير في معرفة البيئيين العمانيين بالمنظمة وأنشطتها.
٢. ثمة انخفاض كبير في مشاركة البيئيين العمانيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. إن كلا من الندوات والاجتماعات البيئية هما أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليهما في ذلك حضور البرامج التدريبية، فالمؤتمرات البيئية، فورش العمل.
٤. يرى أغلب البيئيين أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٥. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى، ثم تلاه الحصول على مستندات، ثم إجراء البحوث، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٦. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاء الاستشعار عن بعد في المرتبة الأولى، ثم الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٧. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في سلطنة عمان في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٨. هناك تفاوت في ردود البيئيين في سلطنة عمان حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
٩. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ويؤكد الباحث على أهمية قيام المنظمة ونقالط الارتباط الوطنية في جميع الدول الأعضاء باتخاذ ما يلزم من إجراءات لمعالجة أوجه القصور السابق ذكرها للارتقاء بمستوى الأداء البيئي والتوعوي في المنطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يتناول هذا المبحث نتائج استبانة المؤسسات البيئية في سلطنة عمان، حيث سيعرض الباحث عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ويقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ويوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سيتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. ويقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. ويستعرض خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يوضح الجدول رقم [٢٦] في الملاحق نتائج استبانة المؤسسات البيئية العمانية التي خضعت استباناتها للتحليل، وقد تم نقل الجدول إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد المؤسسات البيئية العمانية التي خضعت استباناتها للتحليل ٧٦ مؤسسة، تراوحت بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة في سلطنة عمان.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٢٦] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٠] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها.

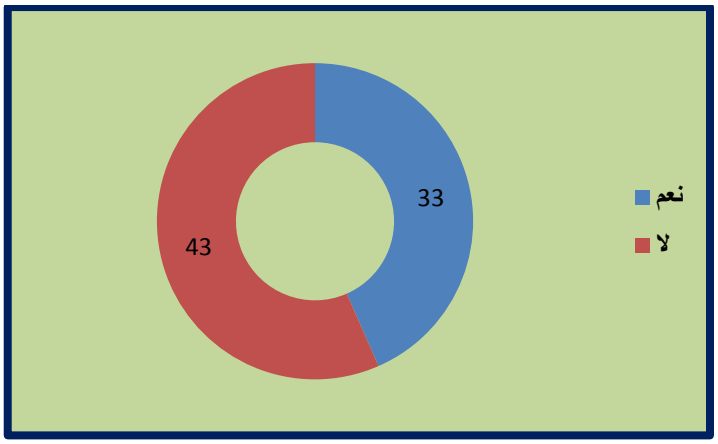

شكل رقم [٦٠]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٤٣,٤ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأنهم على اطلاع على أنشطتها [٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٥٦,٦ % أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، وأنهم لم يطلعوا على أنشطتها [٤٣ مسؤولا].

ويوضح الشكل رقم [٦١] المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

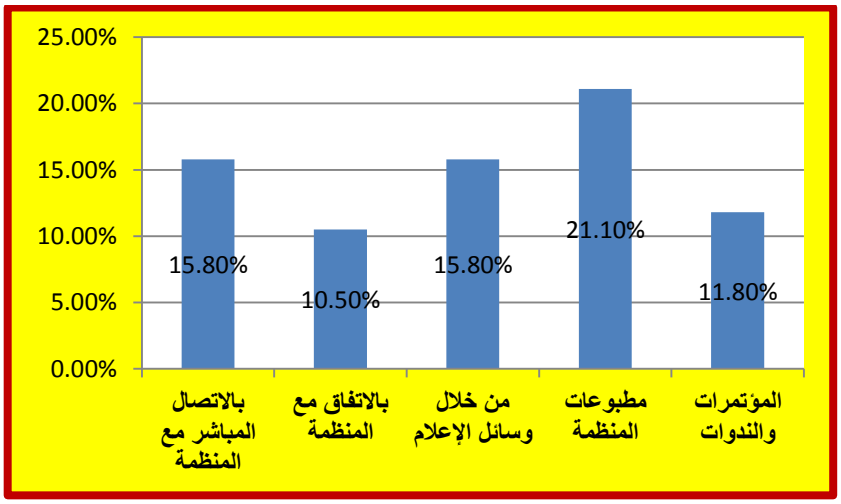

شكل رقم [٦١]: المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية العمانية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢١,١ % [١٦ مسؤولا]. وجاء كل من الاتصال المباشر مع المنظمة ووسائل الإعلام في المرتبة الثانية بمتوسط ١٥,٨ % [١٢ مسؤولا في كل منهما]. واحتلت المؤتمرات والندوات المرتبة الأخيرة بمتوسط ١١,٨ % [٩ مسؤولين]. وجاء الاتفاق مع المنظمة كمصدر لمعرفتها في المرتبة الأخيرة بمتوسط ١٠,٥ % [٨ مسؤولين].

هذه النتائج تبين جانباً سلبياً مؤسفاً وهو أن أكثر من نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية [٥٦,٦ %] لا يعرفون المنظمة، وليسوا على اطلاع على أنشطتها.

ومع هذا ثمة جانب إيجابي وهو أن مطبوعات المنظمة تمثل المصدر الأول الذي يستقي منه المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة [بمتوسط ٢١,١ %]، ويليه في ذلك كل من: الاتصال المباشر مع المنظمة، ووسائل الإعلام [بمتوسط ١٥,٨ % لكل منهما]، ثم المؤتمرات والندوات [بمتوسط ١١,٨ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [بمتوسط ١٠,٥ %].

التعاون مع المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ١٨ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٢٣,٧ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ١٥ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [وهم يمثلون ٤٥,٥ % ممن ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، وتبلغ نسبتهم ٩,٧ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتل مجال التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك المرتبة الأولى [حيث بلغ عدد الذين ذكروا ذلك ١٦ مسؤولا، بمتوسط ٢١,١ %]. واحتل مجال رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية المرتبة الثانية [١٢ مسؤولا بمتوسط ١٥,٨ %]. وجاء في المرتبة الثالثة مجال توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [١١ مسؤولا بمتوسط ١٤,٥ %]. وفي المرتبة الرابعة جاء مجال إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [٩ مسؤولين بمتوسط ١١,٨ %]. واحتل المرتبة الخامسة مجالا التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي والقيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [٤ مسؤولين لكل مجال بمتوسط ١٠,٥ % لكل منهما]. وقد تلى ذلك مجالات المشاركة في برامج توعية الطلاب [٧ مسؤولين بمتوسط ٩,٢ %]، ثم استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [٦ مسؤولين بمتوسط ٧,٩ %]، ثم مجال إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة [٥ مسؤولين بمتوسط ٦,٦ %]. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فكانت نسبتهم صفرا في المائة. ويتبين من هذه النتائج مدى اهتمام المؤسسات البيئية العمانية بالقضايا البيئية الساخنة ورعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟]، أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,٣ %]. وذكر ٣٢ مسؤولا [وهم يمثلون ٩٧ % من إجمالي من لهم معرفة بالمنظمة، ويبلغ متوسطهم ٤٢,٢ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مثل هذا المسؤول. وتدل هذه النتائج على عدم وجود أي تنسيق بين المؤسسات البيئية في سلطنة عمان وبين المنظمة. كما أن المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في سلطنة عمان تتحملان مسؤولية غياب هذا التنسيق بشكل كامل.

أبرز ما تبينه هذه النتائج:

١. إن التعاون بين المؤسسات البيئية العمانية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب، حيث لم تتجاوز نسبة القائلين بوجوده ٢٣,٧ %.

٢. إن أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية العمانية وبين المنظمة تتمثل في مجالات التوعية بالقضايا البيئية الساخنة [٢١,١ %]، ثم رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية [١٥,٨ %]، ثم توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [١٤,٥ %]، ثم إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [١١,٨ %]. ثم مجالي التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي والقيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١٠,٥ % لكل منهما]، ثم المشاركة في برامج توعية الطلاب [٩,٢ %]، ثم استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [٧,٩ %]، ثم إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة [٦,٦ %].

٣. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية العمانية وبين المنظمة شبه مفقود، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود مثل هذا التنسيق ١,٣ % فقط.

وكل هذا يتعين أخذه في الاعتبار في العمل القادم لتلافي النواقص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟]، أجابت أغلبية المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية بالنفي [٢٤ مسؤولا بمتوسط ٣١,٦ %]. وأجاب ٢٣ مسؤولا بأنهم لا يدرون عن ذلك [بمتوسط ٣٠,٣ %]. وفي مقابل ذلك، أجاب ٢١ مسؤولا [بمتوسط ٢٧,٦ %] بـ [نعم إلى حد ما]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فكان عددهم ٨ مسؤولين [بمتوسط ١٠,٥ %]. وتدل هذه النتائج على عدم إدراك معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات المؤسسات البيئية في كل دولة.

وهنا يبرز جانب سلبي آخر وهو أن ١٠,٥ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية ملمّون بصلاحيات المنظمة، وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الداخلية للدول الأعضاء فيها من التلوث، وهو الأمر الذي يعني وجود فهم مغلوط لدور المنظمة في حماية البيئة البحرية لدى مسؤولي البيئة في سلطنة عمان.

تقييم أنشطة المنظمة

من بين ٣٣ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ١٠ منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ٣٠,٣ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ١٣,٣ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة لا تسهم في تحقيق التوعية البيئية، فقد بلغ عددهم ٤ مسؤولين [بنسبة ٥,٣ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما [بنسبة صفر في المائة]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مفيدة لمتصفحي الموقع.

وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ١٢ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٥,٨ %]. أما الذين ذكروا أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٧ مسؤولا [بنسبة ٢٢,٤ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بالنفي ٨ مسؤولين [بنسبة ١٠,٥ %]. ولم يجب أحد من المسؤولين بـ [لا أدري]. وتوضح هذه النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم إلى حد ما]: [١٧ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٤,٢٢ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ١٣ مسؤولا [وهو ما يعادل ١٧,١ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [لا] مسؤولا واحدا [بنسبة ١. ٣ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا أدري]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٩٠,٩ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولهذا، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ١٥ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٩,٧ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧ مسؤولا [بنسبة ٢٢,٤ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. وتبرز هذه النتائج - إلى حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ٩٧ %.

وردا على السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، حيث بلغت نسبتها ١٠,٥ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ٧,٩ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة الثالثة [بنسبة ٦,٦ %]، وتلى ذلك الملصقات والمطويات [٥,٣ %]، ثم الندوات البيئية بالمدارس [٤ %]. وجاءت الكتب التي تصدرها المنظمة في المرتبة الأخيرة [بنسبة ٢,٥ %]. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال في التوعية البيئية، ومدى نجاحها في التأثير في جمهور المتلقين لها. ويرى الباحث أن سبب مجيء كتب المنظمة في المرتبة الأخيرة يعود إلى عدم وصول هذه الكتب إلى معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية بالدول الأعضاء بالمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم] [١٤ مسؤولا بيئيا، بنسبة ١٨,٤ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] فقد بلغ عددهم مسؤولا واحدا [وهو ما يعادل ١,٣ %]. وأجاب ٣ من المسؤولين بـ [لا]، وهو ما يعادل ٤ %. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٤٢,٤ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج ضعف اعتماد المؤسسات البيئية العمانية على تلك الإصدارات في توعية موظفيها، رغم استفادة الذين اطلعوا عليها منها بشكل كبير. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية العمانية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ١٩ مسؤولا [بنسبة ٢٥ %] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون جدا فقد كانوا ٩ مسؤولين [بنسبة ١١,٨ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية. وبلغ عدد الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما ٤ مسؤولين [بنسبة ٥,٢ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الثالثة. أما عدد المسؤولين الذين أجابوا بأنهم غير راضين عن هذه البرامج فقد بلغ عددهم مسؤولا واحدا [بنسبة ١,٣ %]. وتدل هذه النتائج على أن أكثر من ربع المسؤولين [٢٩ % تحديدا] في المؤسسات البيئية العمانية راضون عنها. ومع ذلك، فإننا إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راض جدا، راضٍ، راض إلى حد ما] إلى ٩٧ %.

الإجابات السالفة تظهر ما يلي:

١- هناك قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ١٣,٢ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية.

٢- هناك قصور ملحوظ أيضا في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ١٥,٨ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ٢٢,٤ % منهم أنها تسهم في ذلك إلى حد ما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٣ مسؤولا فقط [وهو ما يعادل ١٦,٣ %]، ومع ذلك، فإن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية [٩٠,٩ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون غير ذلك، حيث يعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة مفيدة للتوعية البيئية.

٤- يرى نحو نصف المسؤولين البيئيين العمانيين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ٢٣,٨ % من عينة البحث بـ [نعم]، وارتأى ٢٧,٥ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.

٥- احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [١٠,٥ %]. وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [٧,٩ %].
٦- يلاحظ ضعف اعتماد المؤسسات البيئية في سلطنة عمان على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ١٨,٤ % فقط باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ١,٣ %.

٧- إن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في سلطنة عمان الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة [٩٧ % من إجمالي المسؤولين] راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ أكثر من ربع عدد المسؤولين [٢٩ % تحديدا] الذين خضعت استباناتهم للتحليل.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٦] (في الملاحق) متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة. وجاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٣١ مسؤولا [بنسبة ٤٠,٨ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم مسؤولين اثنين [بنسبة ٢,٦ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٩٣,٩ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

ومنه يتبين بان ٦,٣ % فقط من المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تحقق أهدافها الخاصة بالتوعية.

مقترحات عينة البحُث من المسؤولين البيئيين

من بين ٣٣ مسؤولا بيئيا في المؤسسات البيئية العمانية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج خمسة فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٦,٦ %. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بعقد وتنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء حول القضايا البيئية في منطقة عمل المنظمة وسبل التصدي لها [٣ مسؤولين].
٢. التنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [مسؤولان].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤولان].
٤. إعداد سجل بأسماء الخبراء والمسؤولين البيئيين على مستوى منطقة عمل المنظمة، وتوزيعه على المؤسسات البيئية والجامعات للاستفادة منه في الحالات التي تتطلب ذلك [مسؤول واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الخمسة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

مقترحات المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية الخاصة بتطوير العمل بالمنظمة دعت الى تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في تنظيم حملات التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين بالمنطقة.
ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها، مع العلم بأن هناك مشروع دليل الخبراء البيئيين في المنطقة ولكنه لم يكتمل مع الأسف.

تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ١١,٨ % [٩ مسؤولين] بأن هذا التعاون كان جيدا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان جيدا جدا فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٦,٦ % [٥ مسؤولين]. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان مقبولا ٥,٣ % [٤ مسؤولين]، وبذلك احتلوا المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد جدا ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا ٢٣,٧ % في المؤسسات البيئية العمانية، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ٥٤,٦ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

أبرز ما تضمنه تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة هو ان نحو ربع المسؤولين البيئيين العمانيين [٢٣,٧ %] يرون أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها، وهو الأمر الذي يستدعي تفعيل وتعميق قنوات الاتصال بين المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية والمؤسسات البيئية في سلطنة عمان في مجالات التعاون المشترك.
٢- ترتفع نسبة التقييم السابقة إلى ٥٤,٦ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. يعرف ٤٣,٤ % من إجمالي المسؤولين البيئيين العمانيين المنظمة، ويتابعون أنشطتها.
٢. المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون معرفتهم بالمنظمة هي: مطبوعات المنظمة، ثم الاتصال المباشر معها ووسائل الإعلام، ثم المؤتمرات والندوات، ثم الاتفاق مع المنظمة.
٣. إن التعاون بين المؤسسات البيئية العمانية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. إن القضايا البيئة الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك، ورعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية العمانية وبين المنظمة شبه مفقود.
٦. هناك قصور ملحوظ في إلمام المسؤولين البيئيين في سلطنة عمان بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. على الرغم من أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية ممن هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها يرون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية، فإن نسبة هؤلاء [من قالوا نعم، ونعم إلى حد ما] هي ٣٩,٥ %.
١٠. يعتقد ٤٢,١ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١١. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.
١٢. يلاحظ وجود ضعف في اعتماد المؤسسات البيئية العمانية على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٣. إن ٤٢,١ % من إجمالي المسؤولين البيئيين راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٤. يرى معظم المسؤولين البيئيين العمانيين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت، وإعداد سجل بأسماء الخبراء البيئيين.
١٥. ثمة قصور في التعاون بين المنظمة والمؤسسات العمانية في مجالات العمل المشترك.

هذه الأمور لا بد من أخذها بنظر الاعتبار بغية تلافي النواقص في العمل القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

يستعرض هذا المبحث عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين العمانيين وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. ويبين آراءهم بشأن ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، وتقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة، وبيان مدى الحاجة إلى تطوير هذه البرامج، بالإضافة إلى اقتراحات عينة البحث، ورؤيتها لأهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في منطقة عمل المنظمة. كما يبين خلاصة ما أفرزته نتائج الاستبانة.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين التي خضعت للتحليل في سلطنة عمان يوضحها الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق). ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٥٧ إعلاميا، من بينهم ٨٧ ذكرا [بنسبة ٥٥,٤ %]، و ٧٠ أنثى [بنسبة ٤٤,٦ %].
٢- كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الذكور ومن الإناث على حد سواء [٣٢ ذكرا بنسبة ٢٠,٤ % و ١٨ أنثى بنسبة ١١,٥ %، بمتوسط ٣١,٩ %]، وتليها في ذلك فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] [١٩ ذكرا بنسبة ١٢,١ % و ٢٥ أنثى بنسبة ١٥,٩ %، بمتوسط ٢٨ %].
٣- من اللافت للانتباه عدم وجود أحد من الإعلاميات من فئة العمر التي تزيد على ٦٠ سنة. وربما يكون مرد ذلك هو قلة أعداد اللاتي دخلن المجال الإعلامي قديما. أما عدد الذكور الذين ينتمون إلى هذه الفئة فقد اقتصر على ستة إعلاميين فقط [بنسبة ٣,٨ %]، ويمكن أن نفسر ذلك بأن مجال الإعلام البيئي جديد نسبيا.
٤- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم ١٠٣ إعلاميين [٦٤ ذكرا بنسبة ٤٠,٨ % و ٣٩ أنثى بنسبة ٢٤,٨ %، بمتوسط ٦٥,٦ %]. ولم يكن هناك أية إعلاميين حاصلين على درجة الدكتوراه في عينة البحث إلا إعلامي واحد من الذكور [بنسبة ٠,٦ %].
٥- احتل الإعلاميون العمانيون الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٥٩,١ % من مجموع الإعلاميين.
١-احتل الإعلاميون العمانيون العاملون في الصحف المرتبة الأولى [٦٩ إعلامياً] بنسبة ٤٤ % من مجموع الإعلاميين. واحتل العاملون في التليفزيون المرتبة الأخيرة [٢٢ إعلاميا] بنسبة ١٤ %. واحتل العاملون كمحررين في الصحف المركز الأول [٦٣ إعلامياً] بنسبة ٤٠,١ % من مجموع الإعلاميين. واحتل رؤساء التحرير المرتبة الأخيرة [إعلاميان بنسبة ١,٣ بالمائة].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين العمانيين: ٧١ ذكرا [بنسبة قدرها ٤٥,٢ %] و ٣٧ أنثى [بنسبة قدرها ٢٣,٦ %]. وقد تراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. وعلى المستوى العام، احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون [حيث شارك فيها ١٩ ذكرا و ١٥ أنثى، بنسبة قدرها ١٢,١ % و ٩,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٢١,٧ % من الإعلاميين]. وعلى الرغم من تدني مقدار هذه النسبة إلى حد ما، فإنها تعطي مؤشرا عن وجود اهتمام بتدريب الإعلاميين وإدراجهم في دورات محلية وورش عمل بيئية. وجاءت المشاركة في حضور مؤتمرات إقليمية في المرتبة الثانية [١٦ ذكرا بنسبة ١٠,٢ %، و ١٣ أنثى بنسبة ٨,٣ %]، ثم المشاركة في حضور الفعاليات البيئية الأخرى في المرتبة الثالثة [٢٥ ذكرا بنسبة ١٥,٩ %، ولا أحد من الإناث بنسبة صفر في المائة]. وجاء المشاركون في الاجتماعات الدولية البيئية في المرتبة الأخيرة [١١ ذكرا بنسبة ٧ %، و ٩ من الإناث بنسبة ٥,٧ %]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى قلة عدد الاجتماعات الدولية البيئية التي تعقد بسلطنة عمان. واللافت للانتباه أنه على مستوى الجنس، سجل الإعلاميون الذكور أعلى نسبة مشاركة، وكان ذلك في حضور الفعاليات البيئية الأخرى، حيث بلغ عددهم ٢٥ مشاركا [بنسبة ١٥,٩ %] في مقابل لا أحد من الإناث [بنسبة ٠ %].

ويوضح الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٢] أعداد الإعلاميين العمانيين المشاركين في فعاليات بيئية.

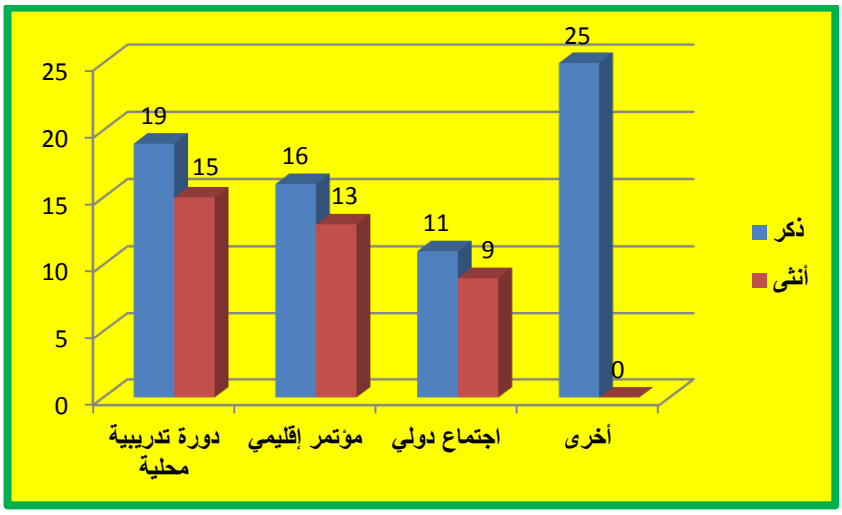

شكل رقم [٦٢]: أعداد الإعلاميين العمانيين المشاركين في فعاليات بيئية.

تبين النتائج السالفة ان المشاركة في الدورات التدريبية المحلية احتلت في مجال المشاركة في الفعاليات البيئية للإعلاميين العمانيين المرتبة الأولى في هذه الفعاليات [بمتوسط ٢١,٧ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق)، والشكل رقم [٦٣] أن حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في أعمالهم، حيث بلغت نسبة الذين ذكروا ذلك ٧٧ شخصا [٣٦ ذكرا بنسبة ٢٢,٩ %، و ٤١ أنثى بنسبة ٢٦,١ %، بمتوسط ٤٩ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية مباشرة [حيث بلغ عدد الإعلاميين الذكور الذين عنوا بها في أعمالهم ٣٢ شخصا بنسبة ٢٠,٤ % وعدد الإعلاميات ٢٨ أنثى بنسبة ١٧,٨ %، بمتوسط ٣٨,٢ %]. أما القضايا البيئية الأخرى فقد احتلت المرتبة الأخيرة [٥ من الذكور، و ١٤ أنثى بنسبة ٣,٢ % و ٨,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٢,١ %]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه القضايا غير محددة ومتعددة، ولذلك انخفضت نسبتها.

وهنا تبين النتائج ان حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون العمانيون [بمتوسط ٤٩ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية [بمتوسط ٤٤,٧ %]، في حين احتلت التشريعات البيئية المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٣٨,٢ %].

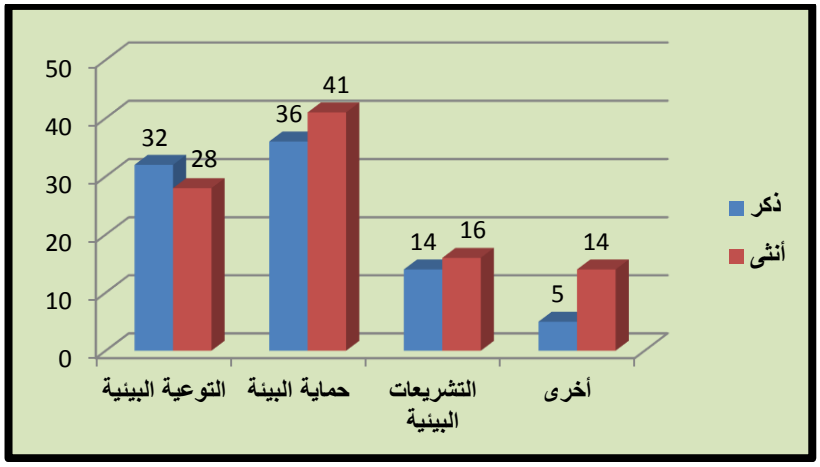

شكل رقم [٦٣]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون العمانيون في أعمالهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٤] متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

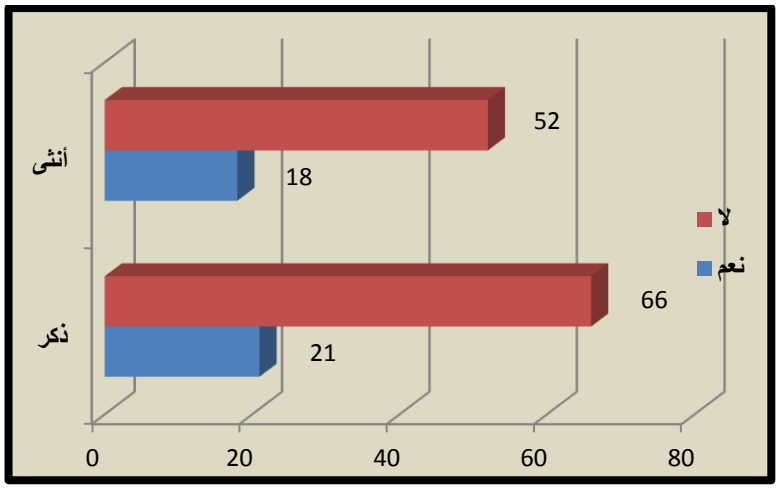

شكل رقم [٦٤]: متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن أكثر من ثلاثة أرباع العاملين في مجال الإعلام بسلطنة عمان لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عدد الإعلاميين الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها ٦٦ ذكرا بنسبة ٤٢ % فقط. في حين بلغ عدد نظائرهم من الإعلاميات ٥٢ أنثى بنسبة ٣٣,١ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٧٥,٢ %.

أما الذين أفادوا بأنهم على معرفة بالمنظمة، فقد بلغ عددهم ٢١ ذكرا بنسبة ١٣,٤ % فقط. في حين بلغ عدد نظائرهم من الإعلاميات ١٨ أنثى بنسبة ١١,٥ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٢٤,٨ %. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في التعريف بالمنظمة بين الإعلاميين العمانيين.

ما بينته النتائج جانب سلبي كبير وهو إن أكثر من ثلاثة أرباع العاملين في مجال الإعلام بسلطنة عمان [٧٥,٢ % من الإعلاميين العمانيين] لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.

الدراية بأنشطة المنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٥] متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

من بين التسعة والثلاثين إعلاميا الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، أفاد ٦٤,١ % منهم [١٤ إعلاميا و ١١ إعلامية، بمتوسط ١٥,٩ %] بأنهم ليسوا على دراية بأنشطة المنظمة، فهم لم يسمعوا غير اسمها فقط. أما الذين كانوا على دراية جيدة بالمنظمة فإنهم اثنين فقط من الذكور [بنسبة ١,٣ % فقط] و ٣ من الإناث [بنسبة ١,٩ % فقط]، في حين بلغ المتوسط العام لهم من الجنسين ٣,٢ %. أما الذين كانت درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما، فقد كانوا ٥ من الذكور [بنسبة ٣,٢ % فقط] و ٤ من الإناث [بنسبة ٢,٥ % فقط]، وبلغ المتوسط العام للجنسين ٥,٧ %. وتدل هذه النتائج على وجود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في سلطنة عمان في التعريف بالمنظمة وأنشطتها.

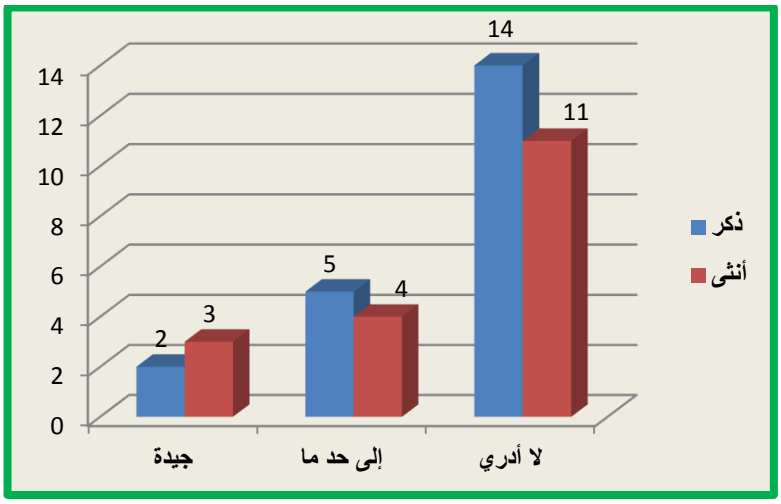

شكل رقم [٦٥]: متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يتبين مما ورد أن ثمة قصوراكبيرافي معرفة الإعلاميين العمانيين بأنشطة المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية جيدة بهذه الأنشطة ٣,٢ % فقط، وبلغت نسبة من هم على دراية معقولة إلى حد ما بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما ٥,٧ %].

الدراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية

يوضح الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٦] متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

ومن بين مجموعة الإعلاميين الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، أفاد ٧ من الذكور [هو ما يمثل ٤,٥ %]، و ٦ من الإناث [وهو ما يمثل ٥,١ %]، بأن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية. وفي هذا الصدد، بلغ المتوسط العام لكلا الجنسين من الإعلاميين الذين أجابوا بـ [نعم] عن السؤال الخاص بدرايتهم بهذه المطبوعات ٨,٣ %. وعلى غرار ما ذكرناه في تحليل إجابات السؤال السابق فإنه لا يمكن تبرير هذه النتائج إلا من خلال الحديث عن وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في سلطنة عمان في التعريف بالمنظمة ومطبوعاتها.

وهنا أيضاً ثمة قصور كبير في معرفة الإعلاميين العمانيين بمطبوعات المنظمة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية بهذه المطبوعات ٨,٣ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

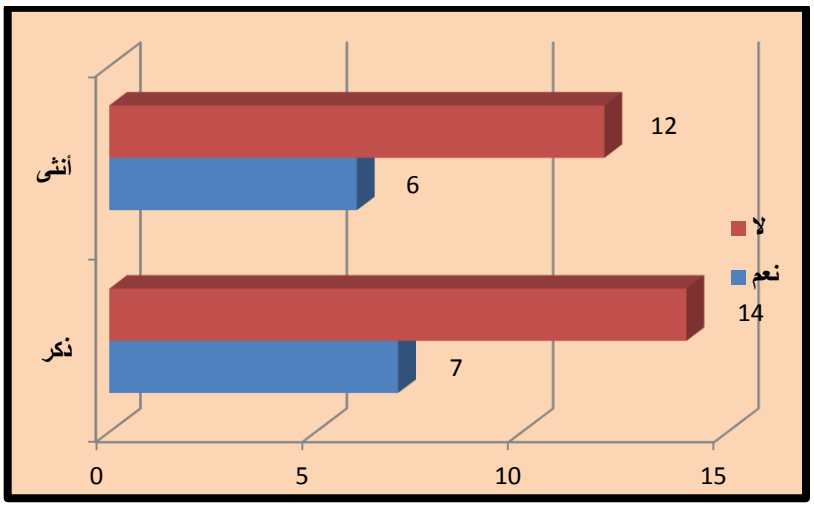

شكل رقم [٦٦]: متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

يوضح الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٧] متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا.

ارتأت أغلبية من ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة إلى حد ما، حيث أفاد بذلك ٥,٧ % من إجمالي عينة الإعلاميين [٤ إعلاميين بنسبة ٢,٥ %، و ٥ إعلاميات بنسبة ٣,٢ %]. أما الذين قالوا إنها غير مؤثرة بالمجتمع، فقد بلغت نسبتهم ١,٩ % [إعلاميان بنسبة ١,٣ %، وإعلامية واحدة بنسبة ٠,٦ %]. وبلغت نسبة الذين قالوا إنها مؤثرة ١,٣ % [إعلامي واحد، وإعلامية واحدة]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه برامج وأنشطة المنظمة في التوعية البيئية لأفراد المجتمع.

وهنا تلفت النتائج الانتباه الى جانب سلبي كبير يتعلق بالمنظمة الإقليمية: انخفاض ملحوظ في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع، فقد بلغ المتوسط العام لأفراد عينة البحث من الإعلاميين العمانيين الذين ذكروا أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع ١,٣ % فقط.

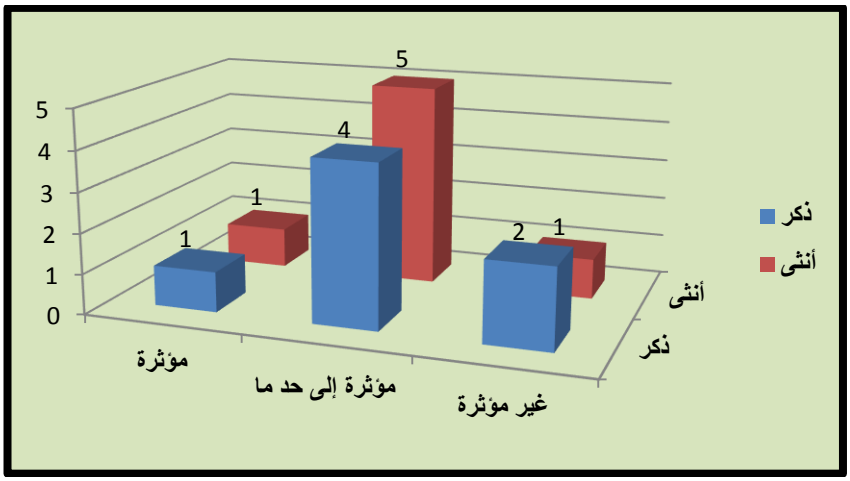

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم [٦٧]: متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا.

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟

يوضح الجدول رقم [٢٧] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٨] متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

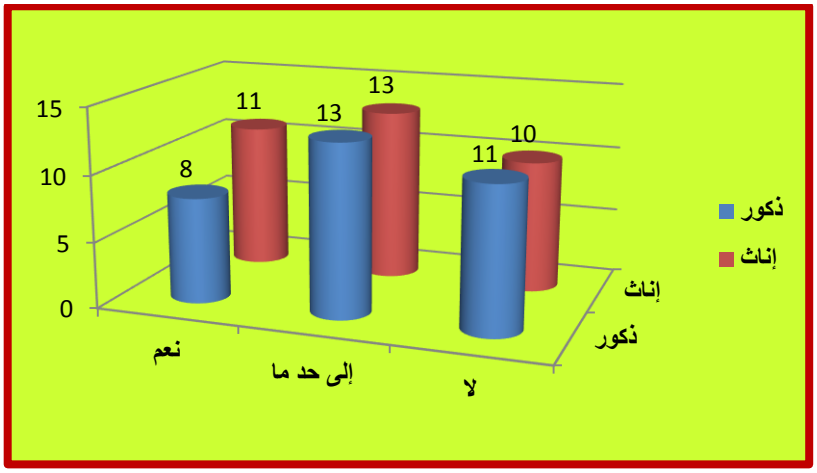

شكل رقم [٦٨]: متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

وقد تفاوتت إجابات آراء عينة البحث من الإعلاميين والإعلاميات [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] حول تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وارتأت الأغلبية أن المنظمة لم يكن لها صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً [٤ إعلاميين بنسبة ٢,٥ % و ٥ إعلاميات بنسبة ٣,٢ %، وبمتوسط ٥,٧ %]. أما الذين ارتأوا أن التأثير كان إيجابيا إلى حد ما فقد بلغ عددهم ٣ إعلاميين [٢ من الذكور بنسبة ١,٣ % وإعلامية واحدة بنسبة ٠,٦ %، وبمتوسط لهما معا قدره ١,٩ %]. وبلغت نسبة من أجابوا بـ [نعم] ١,٣ % [إعلامي واحد وإعلامية واحدة بنسبة ٠,٦ % لكل منهما].

تدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام بحيث تحدث فيها تأثيراً ملحوظا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، أجاب خمسة من الإعلاميين [بمتوسط ٣,٢ %] الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة بأن تلك البرامج جيدة، وأجاب خمسة آخرون [بمتوسط ٣,٢ %] بأن تلك البرامج مقبولة. وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها جيدة جدا قريبة ومتساوية مع الذين ذكروا أنها ذات تأثير سلبي، حيث بلغت نسبة كل منهما ١,٣ %.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بأن هذه البرامج بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٥ من الذكور و ٦ من الإناث [بنسبة ٣,٢ % و ٣,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٧ %]. وإذا قارنا النسب السابقة بأعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة فسوف ترتفع إلى ٧١,٤ % و ٨٥,٧ % على التوالي [بمتوسط ٨٤,٦ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة. وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية [إعلاميان من الذكور وإعلامية واحدة بنسبة ١,٣ % و ٠,٦ % على التوالي، بمتوسط ١,٩ %].

تبين الأجوبة المتعلقة بالحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة أن أغلب الإعلاميين العمانيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة يرون أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث بلغ المتوسط العام للذين قالوا بذلك ٨٤,٦ % من إجمالي أعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة.

مقترحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين. وقد بلغ عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات: ١٥ إعلاميا [٨ من الذكور و ٧ من الإناث]، وهو ما يمثل ٩,٦ % من الإعلاميين العمانيين.
وقد تمثلت اقتراحاتهم في ما يلي:

١. تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٦ إعلاميين].
٢. توفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٥ إعلاميين].
٣. زيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين [٤ إعلاميين].
٤. تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [إعلاميان].
٥. الدعوة إلى إنشاء قسم للإعلام البيئي في الجامعات بالمنطقة [إعلامي واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميين الخمسة عشر الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٦ ذكرا و ٣٧ أنثى بنسبة ٢٢,٩ % و ٢٣,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٤٦,٥ %] فيما يخص القضايا البيئية الوطنية وتلاها في ذلك مسألة التدهور البيئي [٤١ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٢٦,١ % و ١٩,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٤٥,٩ %]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [٢ من الذكور و ٣ من الإناث بنسبة ١,٣ % و ١,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٣,٢ %]. ويلاحظ تقارب نسبتي الوعي البيئي والتدهور البيئي، وهو الأمر الذي يؤكد على عمق العلاقة والترابط بينهما، كما أنه يدلل على إدراك الإعلاميين لأهمية الوعي البيئي في تعديل سلوكيات الأفراد للحد من التدهور البيئي. ويمكننا أن نعزو عدم اهتمام أحد من الإعلاميين العمانيين بذكر موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في سلطنة عمان من القضايا البيئية الوطنية.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢٦ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٦,٦ % و ١٤ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠,٦ %]، وتليها في ذلك مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة [٤ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ٢,٥ % و ٧,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٠,٢ %]، في حين جاءت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [اثنان من الذكور و ٩ من الإناث بنسبة ١,٣ % و ٥,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٧ %]. وقد حظيت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر، لأنها تتفق مع قضية التدهور البيئي لارتباط هذه الظواهر بسلامة البيئة البحرية وأحيائها. وجاءت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم في المرتبة الثانية لتؤكد على أهمية التعاون الجماعي لحل المشكلات البيئية البازغة في المنطقة. وجاءت السياسات الإقليمية البيئية في المرتبة الأخيرة لأنها من الموضوعات التي لا تحظى بالاهتمام الإعلامي.

وأما بالنسبة للقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٦ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٢٢,٩ % و ١٩,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٤٢,٧ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٢٩ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ١٨,٥ % و ١٦,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٣٤,٧ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [١٩ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١٢,١ % و ١٣,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢٥,٥ %].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى نفس الأسباب التي أوردناها في تحليلنا لموقف البيئيين في سلطنة عمان من القضايا البيئية العالمية، لاسيما وأن النتائج جاءت متماثلة لدى الجانبين من حيث الترتيب، مع ملاحظة أن بند البروتوكولات والاتفاقيات الدولية الوارد في استبانة البيئيين وثيق الصلة ببند السياسات الإقليمية الوارد في استبانة الإعلاميين.

مما ورد من نتائج يمكننا أن نوجز أبرزها في أن مسألة الوعي البيئي حظيت بأكبر اهتمام من عينة البحث القضايا البيئية الوطنية، وأن مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود نالت أكبر اهتمام من عينة البحث ضمن القضايا البيئية الإقليمية. وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين العمانيين.
٢. كانت حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون العمانيون. وتلتها في ذلك التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية.
٣. إن أكثر من ثلاثة أرباع العاملين في مجال الإعلام بالسلطنة لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٤. هناك قصور كبير في معرفة الإعلاميين العمانيين بأنشطة المنظمة.
٥. ثمة قصور كبير في معرفة الإعلاميين العمانيين بمطبوعات المنظمة.
٦. هناك انخفاض ملحوظ في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع العماني.
٧. ثمة انخفاض ملحوظ في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام.
٨. بالنسبة لتقييم الإعلاميين العمانيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، تساوت نسبة الذين قالوا إنها جيدة مع الذين قالوا إنها مقبولة، كما تساوت نسبة الذين قالوا إنها جيدة جدا مع الذين قالوا إنها ذات تأثير سلبي.
٩. يرى أغلب الإعلاميين العمانيين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير، عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وإنشاء قسم للإعلام البيئي في جامعات المنطقة.
١٠. فيما يخص القضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بأكبر اهتمام من عينة البحث.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ما تضمنته استبانة الإعلاميين من نتائج تستوجب التوقف عندها بإمعان والسعي لتلافي كافة النواقص بهدف تطوير العمل القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين بالمدارس

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في مدارس سلطنة عمان، حيث يبين مدى معرفة التربويين فيها بوجود المنظمة الإقليمية، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة أم لا. ويتطرق أيضا إلى حجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يستعرض الباحث مشاركتهم في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الشأن.

تفاصيل نتائج استبانة التربويين

يوضح الجدول رقم [٢٨] (في الملاحق) تفاصيل نتائج استبانة التربويين العمانيين التي خضعت للتحليل ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين العاملين في المدارس العمانية ٢٤٥ فردا، من بينهم ١٠٥ من الذكور [بنسبة ٤٢,٩ %]، و ١٤٠ أنثى [بنسبة ٥٧,١ %].

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٢٨] (في الملاحق) والشكل رقم [٦٩] متوسطات ردود التربويين في سلطنة عمان حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

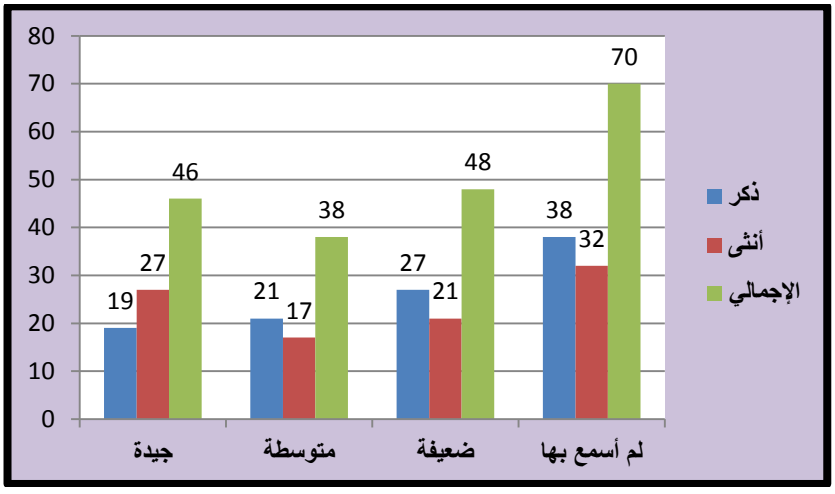

شكل رقم [٦٩]: متوسطات ردود التربويين في سلطنة عمان حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٢٨,٦ % من التربويين في مدارس السلطنة لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها [٣٨ ذكرا بنسبة ١٥,٥ % و ٣٢ أنثى بنسبة ١٣,١ % من التربويين]، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. كما احتل الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ١٩,٦ % [٢٧ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١١ % و ٨,٦ % على التوالي]. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بالمنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٨,٨ % [١٩ ذكرا و ٢٧ أنثى بنسبة ٧,٨ % و ١١ % على التوالي]. أما الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة، فقد كانوا ٣٨ فردا بنسبة ١٥,٥ % [٢١ ذكرا و ١٧ أنثى بنسبة ٨,٦ % و ٦,٩ % على التوالي].

ويوضح الشكل رقم [٧٠] المصادر التي استقى منها التربويون في سلطنة عمان معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

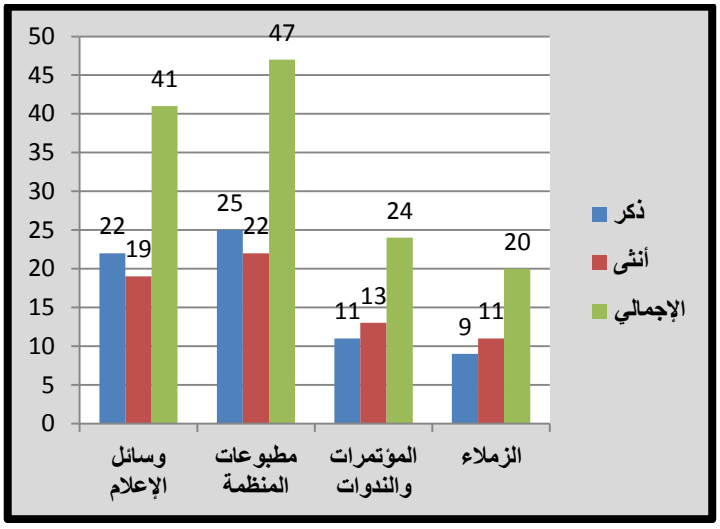

شكل رقم [٧٠]: المصادر التي استقى منها التربويون في سلطنة عمان معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث

مما ورد، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون في سلطنة عمان معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ١٩,٢ % [٢٥ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٠,٢ % و ٩ % على التوالي]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ١٦,٧ % [٢٢ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ٩ % و ٧,٨ % على التوالي]. وجاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٧,٥ % [١١ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ٤,٥ % و ٥,٣ % على التوالي]. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بمتوسط ٨,٢ % [٩ ذكور و ١١ أنثى بنسبة ٣,٧ % و ٤,٥ % على التوالي].

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟" أفاد ٤٤ تربويا [١٧ ذكرا و ٢٧ أنثى بنسبة ٦,٩ % و ١١ % على التوالي، وبمتوسط ١٨ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ عام. وذكر ٣٧ تربويا [٢٠ ذكرا و ١٧ أنثى بنسبة ٨,٢ % و ٦,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,١ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ [٦ – ١٠ سنوات]. وذكر ٢٩ تربويا [١٥ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ٦,١ % و ٥,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١١ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ [٢ – ٥ سنوات]. أما الذين قالوا إنهم يعرفون المنظمة منذ أكثر من ١٠ سنوات فقد احتلوا المركز الأخير في الترتيب، حيث بلغ عددهم ٢٢ تربويا [١٥ ذكرا و ٧ من الإناث بنسبة ٦,١ % و ٢,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٩ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية أفاد ٥٨ % من التربويين بأنها منظمة إقليمية [٤٥ ذكرا و ٩٧ أنثى بنسبة ١٨,٤ % و ٣٩,٦ % على التوالي]. وذكر ١٢,٢ % منهم أنها منظمة كويتية حكومية [١٠ من الذكور و ٢٠ أنثى بنسبة ٤,١ % و ٨,٢ % على التوالي]. وذهب ٨,٦ % منهم إلى أنها منظمة عالمية [٧ من الذكور و ١٤ أنثى بنسبة ٢,٩ % و ٥,٧ % على التوالي]. ولم يستطع ٥,٧ % منهم [٥ من الذكور و ٩ من الإناث بنسبة ٢ % و ٣,٧ % على التوالي] تحديد صفتها، فأجابوا بـ [لا] أدري.

مما سبق يتبين ما يلي:

١. إن نسبة لا يستهان بها [٢٨,٦ %] من التربويين العاملين في مدارس سلطنة عمان لا يعرفون المنظمة، ولم يسمعوا بها، و ١٩,٦ % كانت معرفتهم بها ضعيفة، و ١٥,٥ % كانت معرفتهم بها متوسطة، أما الذين كانت معرفتهم بها جيدة فكانت ١٨,٨ %.
٢. لمطبوعات المنظمة دور كبير في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها بمتوسط ١٩,٢ %، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ١٦,٧ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ٩,٨ %، فالزملاء بمتوسط ٨,٢ %.
٣. إن الذين يعرفون المنظمة من التربويين لم يسمعوا بها إلا مؤخرا، إذ إن ١٨ % منهم يعرفونها منذ عام واحد فقط، و ١٥,١ % يعرفونها منذ ٦ - ١٠ سنوات، و ١١ % يعرفونها منذ ٢- ٥ سنوات، كما أن ٩ % يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات.
٤. لم يعرف نحو نصف عينة البحث من التربويين صفة المنظمة، حيث ذكر ٥٨ % أنها منظمة إقليمية.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ٢٢ % فقط من التربويين في سلطنة عمان [٢٣ ذكرا و ٣١ أنثى، بنسبة ٩,٤ % و ١٢,٧ % على التوالي] أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون ٧٨ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من المعنيين بالبيئة البحرية وقضاياها.

وقد أجاب ١١ % من التربويين في سلطنة عمان [١٣ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ٥,٣ % و ٥,٧ % على التوالي] بـ [نعم] عن السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدونأن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية]. وبلغ عدد الذين قالوا إنها تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما ١٥ تربويا [٧ من الذكور و ٨ من الإناث بنسبة ٢,٩ % و ٣,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٦,١ %]. وأجاب ١٢ فردا بالنفي [اثنان من الذكور و ٩ من الإناث بنسبة ٠,٨ % و ٣,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٤,٩ %]. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء المنظمة هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

وقد أجاب ٣٣,٥ % [٣٧ ذكرا و ٤٥ أنثى، بنسبة ١٥,١ % و ١٨,٤ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية [٦٦,٧ %] لم يسمعوا عن هذا اليوم.

وقد ارتأى ٤٥,١ % من الذين قالوا إنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي [ما يعادل ١٥,١ %] أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ١٠,٢ %. والذين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ٦,١ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية ٢ %.

فيما يتعلق بالدراية بأنشطة المنظمة تبين ما يلي:

١. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ٧٨ % ممن هم على دراية بالمنظمة لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه.
٢. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ٢٧ فردا من بين ٥٤ تربويا [بنسبة ١١ %] زاروا الموقع أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين الإسهام المحدود والنفي.
٣. أفاد ٣٣,٥ % بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة، فقد ذكر ١٥,١ % منهم أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بتلك القضايا، وقال ١٠,٢ % منهم بأن هذا الإسهام محدود. وذكر ٦,١ % منهم أنه لا يسهم في ذلك التعريف.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب ٥٠ تربويا فقط بـ [نعم] [٢٢ ذكرا و ٤٤ أنثى بنسبة ٩ % و ١٨ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠,٤ %]. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا على أحد تلك الأفلام يبلغون ٧٩,٦ %. وقد ارتأى ٧٦ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ١٥,٥ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٢٠ % من إجمالي من شاهدوها، وهو ما يعادل ٤,١ %، وهذا يعني أن ٩٦,٥ % ممن شاهدوها استفادوا منها. والذين ذهبوا إلى أنها غير مفيدة في التوعية البيئية بلغت نسبتهم ٠,٨ %.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٥٣,٩ % [٤٦ ذكرا و ٨٦ أنثى، بنسبة ١٨,٨ % و ٣٥,١ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٨,٨ %، وهذا يعني أن ٧٢,٧ % يرون أن هذه المسابقة مهمة في إنجاح برامج التوعية البيئية للنشء. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ١١ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ١٨,٤ % [٢٢ ذكرا و ٢٣ أنثى، بنسبة ٩ % و ٩,٤ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ٢٧,٨ %. وهذا يعني أن نسبة الذين لم يتابعوا هذه البرامج تبلغ ٥٣,٨ %.

وبالنسبة للذين لم يجيبوا عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]، جاءت نشرة المنظمة في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٥,٩ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ١٤,٧ %. واحتلت الملصقات [البوسترات] والمطويات المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها ٩ %. واحتلت كل من الكتب التي تصدرها المنظمة والقصص البيئية المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت نسبة كل منهما ٧,٨ %. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٦,٥ %. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا في التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص السؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، فقد جاءت مسابقة رسوم الأطفال في مقدمة البرامج التي اختارتها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ٦,١ %. وجاءت القصص البيئية في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتها ٥,٣ %. واحتلت الملصقات [البوسترات] والمطويات المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها ٤,٩ %. أما الندوات البيئية بالمدارس فقد جاءت في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها ٣,٣ %. واحتلت الكتب التي تصدرها المنظمة المرتبة قبل الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٢,٩ %. واحتلت نشرة المنظمة المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٢ %. ويلاحظ أن نشرة المنظمة جاءت هنا في مرتبة مضادة للمرتبة التي احتلها في إجابة السؤال السابق الخاص بمتابعة برامج التوعية البيئية، فقد احتلت هناك المرتبة الأولى، وجاءت هنا في المرتبة الأخيرة. ويرى الباحث أن هذا التغير الكبير في مرتبة النشرة أمر مساغ منطقيا، حيث إن التربويين يرون أن النشرة هي من أفضل الوسائل في توعية الكبار، وأنها غير مخصصة لتوعية النشء. ولهذا يقترح أن يخصص باب فيها للتوعية البيئية للأطفال.
وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد أجاب ١٨,٤ % [٢٤ ذكرا و ٢٢ أنثى، بنسبة ٩,٨ % و ٩ % على التوالي] بأنهم يستفيدون منها إلى حد ما، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٨,٤ % [١٨ ذكرا و ٢٧ أنثى، بنسبة ٧,٣ % و ١١ % على التوالي]. وهذا يعني أن ٣٧,٢ % يستفيدون من إصدارات المنظمة بشكل جيد أو بطريقة ما. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ١٦,٧ %. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٩ % [٨ من الذكور و ١٤ أنثى، بنسبة ٣,٣ % و ٥,٧ % على التوالي] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ٧,٣ %. وبلغت نسبة الذين قالوا إنهم راضون جدا ٦,٩ %. أما الذين أجابوا بأنهم غير راضين فقد بلغت نسبتهم ١,٢ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] لم تبلغ نحو ربع عينة البحث من التربويين [٢٣,٢ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين في استبانة التربويين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد اختلف الترتيب باختلاف الجنس. فبالنسبة للذكور، كان الترتيب كما يلي: الأول: المسابقة البيئية لرسوم الأطفال، والثاني: إصدارات المنظمة، والثالث: الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون، والرابع: الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي، والخامس: الندوات البيئية بالمدارس، والأخير: مسابقة المقالة البيئية. وبالنسبة للإناث، كان الترتيب كما يلي: الأول: إصدارات المنظمة، والثاني: المسابقة البيئية لرسوم الأطفال، والثالث: الندوات البيئية بالمدارس، والرابع: الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون، والخامس: الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي، والأخير: مسابقة المقالة البيئية. ويلاحظ أن إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال قد جاءا في أحد الترتيبين الأول والثاني لدي الذكور والإناث، وهو الأمر الذي يبرهن على تقدير أفراد عينة البحث لهذين البرنامجين وإدراكهم لأهميتهما ودورهما في تحقيق التوعية البيئية. كما يلاحظ أيضا أن مسابقة المقالة البيئية قد احتلت المركز الأخير لدى الذكور والإناث على حد سواء، وهو البرنامج الوحيد الذي اتفقا عليه، وتدل هذه النتيجة على ضعف فاعلية هذا البرنامج في التوعية البيئية، وهذا أمر يمكن تبريره بأن كتابة المقالات، لاسيما المتخصصة منها، تحتاج إلى مهارات وقدرات خاصة لا تتوافر لدى الجميع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما يتعلق بمتابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة يتضح من النتائج المارة ما يلي:

١. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة، حيث بلغ متوسط الاطلاع على أحدها ٢٠,٤ %.
٢. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٩٦,٥ % ممن شاهدوها] على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية، وهو الأمر الذي يحتم زيادة عددها بالجودة نفسها إن لم تكن بشكل أعلى.
٣. ارتأى ٧٢,٧ % أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ١٨,٤ % منهم بأنهم يتابعونها، وقال ٢٧,٨ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وهذا يعني أن ٥٣,٨ % من التربويين لا يتابعونها.
٥. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال.
٦. بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتها في ذلك القصص البيئية التي تصدرها المنظمة، ثم الملصقات والمطويات.
٧. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ معقولة، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما ٣٧,٢ %.
٨. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا لم تبلغ نحو ربع عينة البحث من التربويين [٢٣,٢ % بالتحديد].
٩. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة.

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ١٧,١ % [١٨ ذكرا و ٢٤ أنثى، بنسبة ٧,٣ % و ٩,٨ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ١٨,٤ % [٤ من الذكور و ٤١ أنثى، بنسبة ١,٦ % و ١٦,٧ % على التوالي]. وتدل هذه النتيجة على أن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة يعد محدودا.

وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ١٦,٧ % منهم [١٨ ذكرا و ٢٣ أنثى، بنسبة ٧,٣ % و ٩,٤ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة. أما النشاط الخاص بحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي فقد احتل المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط إجمالي ٠,٤ % [تربوية واحدة فقط]. وفيما عدا هذين النشاطين، لم يتم تسجيل أية أنشطة أخرى شارك فيها التربويون، حيث جاءت نسبة المشاركة في الأنشطة الأخرى للمنظمة صفرا [وبالتحديد: الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس، وكذلك زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [٢٨] (في الملاحق) والشكل رقم [٧١] متوسطات ردود التربويين في سلطنة عمان حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

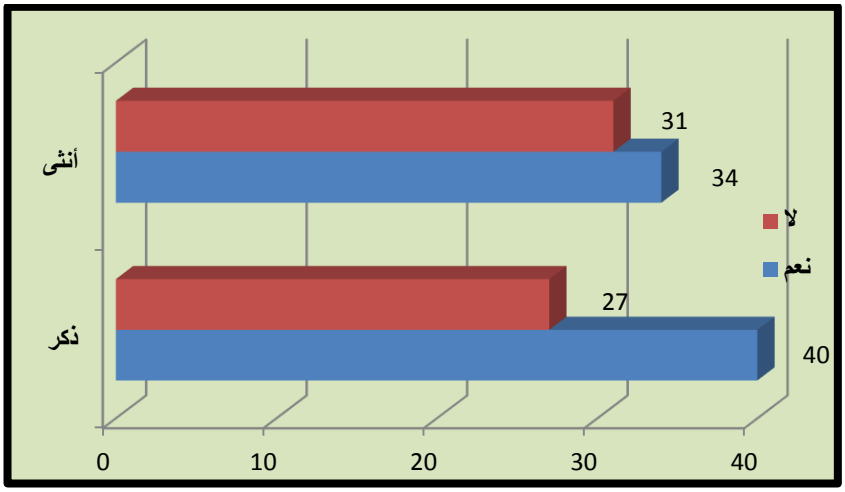

شكل رقم [٧١]: متوسطات ردود التربويين في سلطنة عمان حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

وجاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٧٤ منهم [٤٠ ذكرا و ٣٤ أنثى بنسبة ١٦,٣ % و ١٣,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠,٢ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٢٣,٧ % من التربويين [٢٧ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ١١ % و ١٢,٧ % على التوالي]. ومن اللافت للانتباه تقارب عدد الإناث الذين أجابوا بالإيجاب مع عدد اللاتي قلن بالنفي، وهو أمر يوضح انقسام آرائهن حول هذه البرامج.

مما ورد يتبين إن ٢٣,٧ % فقط من التربويين هم الذين ارتأوا أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة ليست بحاجة إلى التطوير، وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تخدم أكبر قطاع من الجمهور.

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين ٧٤ تربويا ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج خمسة من الذكور وست من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٤,٥ % من التربويين في سلطنة عمان.
وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. حث نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة على التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال في جميع المدارس بمختلف مراحلها [٤ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة قبل موعدها بوقت كاف [٤ مدرسين].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٤ مدرسين]
٤. إعداد كتيب تعريفي بالمنظمة وتوزيعه على المدارس [مدرسان]
٥. تنظيم زيارات لمقر المنظمة للتربوين المتميزين للتعرف على أنشطتها عن قرب [مدرس واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين الأحد عشر [من الذكور والإناث] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في سلطنة عمان

١. إن نحو نصف التربويين في سلطنة عمان لا يعرفون المنظمة، ولم يسمعوا بها.
٢. احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف التربويين في سلطنة عمان بالمنظمة، وتلتها في ذلك وسائل الإعلام.
٣. إن أغلب الذين يعرفون المنظمة من التربويين في سلطنة عمان لم يسمعوا بها إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف نحو نصف عينة البحث من التربويين في سلطنة عمان صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن نحو ثلثي التربويين في سلطنة عمان لم يسمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٨. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين شاهدوا أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة [٢٠,٤ %].
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى أغلب التربويين في سلطنة عمان أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.
١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال.
١٤. إن مسابقة الرسوم البيئية والقصص البيئية هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة.
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة محدود نسبيا، حيث بلغ ١٧,١ %.
١٩. اقتصرت مشاركة التربويين في سلطنة عمان في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة على تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية.
٢٠. يرى نحو ثلث التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

هذه النتائج تبين الحاجة إلى المراجعة والتقييم وتلافي النواقص بهدف تطوير العمل القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث من دولة قطــر

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، حيث يحلل ويناقش كل مبحث منها نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في المدارس في دولة قطر.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

تكمن أهمية هذا المبحث في أنه يتناول تفاصيل نتائج استبانة البيئيين القطريين الذين خضعت استباناتهم للتحليل، حيث يبين مجمل أعدادمن شارك منهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. ويستكشف مدى إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. كما يتطرق إلى تقييم البيئيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة. ويعرض وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. وفي النهاية يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة تلك المجموعة من البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

تفاصيل نتائج استبانات البيئيين القطريين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٢٩] الذي تم تحويله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح ما يلي:

١- بلغ عدد المشاركين من البيئيين القطريين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٦٥ فردا، من بينهم ٩٣ ذكرا [بنسبة ٥٦,٤ %]، و ٧٢ أنثى [بنسبة ٤٣,٦ %].
١- كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا [٤١ ذكرا بنسبة ١٥,٨ %، و ٣٧ أنثى بنسبة ١٤,٢ %، وبمتوسط ٣١,٥ %]. وكانت فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة] هي الأقل اشتراكا [٥ من الذكور و ١٣ أنثى] بمتوسط ١٠,٩ %.
٢- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من البيئيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٧٦ ذكرا بنسبة ٤٦,١ % و ٣٩ أنثى بنسبة ٢٣,٦ %، وبمتوسط ٦٩,٧ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٦ من الذكور بنسبة ٣,٦ %، و ١٢ أنثى بنسبة ٧,٣ %، وبمتوسط ١٠,٩ %].
٣- احتل العاملون في مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الأولى [٤٢ ذكرا بنسبة ٢٥,٥ % و ٢٨ أنثى بنسبة ١٧ %، وبمتوسط ٤٢,٤ % في قطر]، في حين احتل العاملون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية المرتبة الثانية من حيث استقطاب البيئيين للعمل فيه [٣٥ ذكرا بنسبة ٢١,٢ % و ٣٢ أنثى بنسبة ١٩,٤ %، وبمتوسط ٤٠,٦ %]. واحتل العاملون في مجال التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة [١٦ ذكرا بنسبة ٩,٧ % و ١٢ أنثى بنسبة ٧,٣ %، وبمتوسط ١٧ % في قطر].

٤- شكل العاملون في وزارة البيئة أكبر نسبة من عينة البحث [بمتوسط ٣٢,٧ %]، في حين احتل العاملون في الجهات غير الحكومية المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٢٥,٥ %].

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

يوضح الجدول رقم [٢٩] (في الملاحق) والشكل رقم [٧٢] متوسطات ردود البيئيين القطريين حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها. وقد أفاد ٥٥,٨ % [٥٢ ذكرا بنسبة ٣١,٥ %، و ٤٠ أنثى بنسبة ٢٤,٤ %] بأنهم على دراية بها وأنشطتها، في حين ذكر ٤٤,٢ % من العينة نفسها [٤١ ذكرا بنسبة ٢٤,٩ %، و ٣٢ أنثى بنسبة ١٩,٤ %] أنهم ليسوا على دراية بذلك. وتدل هذه النتيجة على أن أكثر من نصف البيئيين في قطر على علم بالمنظمة وأنشطتها.

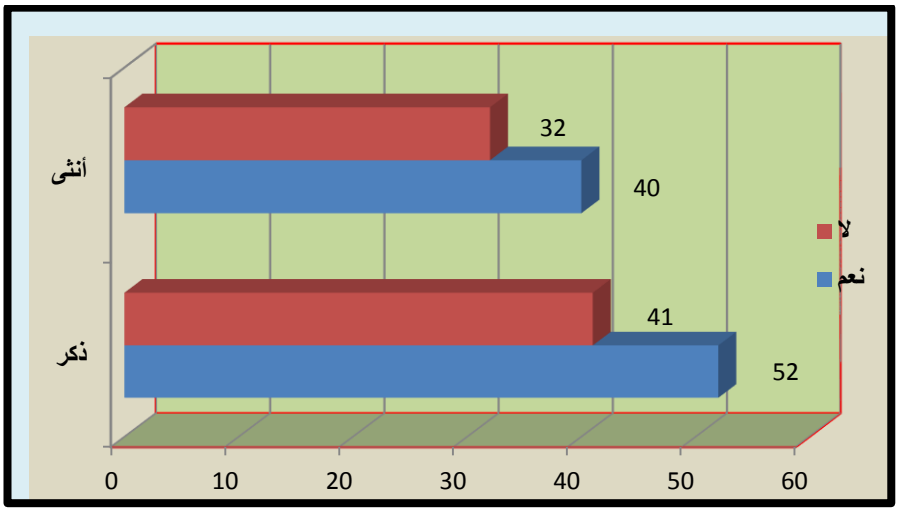

شكل رقم [٧٢]: متوسطات ردود البيئيين في قطر حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها،

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٩] أن عدد المشاركين في فعاليات بيئية من البيئيين القطريين قد بلغ ٣٧ ذكرا بنسبة ٢٢,٤ %، و ٣٦ أنثى بنسبة ٢١,٨ %، وبمتوسط ٤٤,٢ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٥٥,٨ %. وهو ما يدل على وجود قصور ملحوظ في مشاركة البيئيين في قطر في الفعاليات البيئية للمنظمة.

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فقد كانت ورش العمل التي تعقدها المنظمة للبيئيين هي أكثر أنواع هذا النشاط حضورا، حيث بلغ متوسطها ٢٢,٤ % [١١ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة قدرها ٦,٧ % و ١٥,٨ % على التوالي]. وجاء حضور الاجتماعات التي تعقدها المنظمة للخبراء البيئيين في المرتبة الثانية [بمتوسط ٢٠ %]، ويلى ذلك حضور المؤتمرات البيئية [بمتوسط ١٣,٩ %]، فحضور الدورات التدريبية [بمتوسط ١١,٥ %]،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحتلت الندوات البيئية المركز الأخير [بمتوسط ١٠,٣ %]، وهو الأمر الذي يستدعي من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة قطر عقد المزيد من الندوات للبيئيين هناك، لاسيما في القضايا ذات الصلة بالبيئة البحرية لمنطقة عمل المنظمة.

وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٣٢,٧ % من البيئيين القطريين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٦٧,٣ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يكشف عن وجود تقصير في تعميق الصلات بين المنظمة وبين شريحة كبيرة من البيئيين القطريين. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية والبيئيين القطريين أيضا على القضايا البيئية المحلية.
أما عن المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين القطريين فقد احتل الحصول على مستندات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢١,٨ %]، ثم تلاه الحصول على معلومات [بمتوسط ٢٠ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٥,٨ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ١,٨ %]. وتعكس هذه الأرقام أهمية المنظمة كمركز للحصول على المستندات والمعلومات التي تعين البيئيين في عملهم.

وفيما يخص مصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون القطريون فقد ذكر ٢٠,٦ % منهم أن الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة هي مصدرهم الأول [١٧ شخصا من كل من البيئيين الذكور والإناث بنسبة ١٠,٣ % لكل منهما]، وهو الأمر الذي يعكس أهمية هذه الإصدارات في تزويد البيئيين بالمعلومات ذات الصلة بعملهم. وجاء مركز الاستشعار عن بعد في المرتبة الثانية بمتوسط ١٥,٨ % [٨ من الذكور بنسبة ٤,٩ %، و ١٨ أنثى بنسبة ١٠,٩ %]، وهو ما يتوافق مع ما سبق أن أوردناه بخصوص الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية للبيئيين. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٤,٦ % [اثنان من الذكور بنسبة ١,٢ %، و ١٢ أنثى بنسبة ٧,٣ %]. واحتل نظام المعلومات المتكامل المرتبة الأخيرة بين مصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليه البيئيون القطريون، حيث جاء المتوسط العام له بقيمة ٣,٦ % فقط [٦ فقط من الذكور، ولا أحد من الإناث]. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين القطريين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في قطر في التعريف به.

ومن استعراض ما سبق نلاحظ ما يلي:

١. ثمة قصور ملحوظ في مشاركة البيئيين القطريين في الفعاليات البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٤٤,٢ % من البيئيين].
٢. كان حضور ورش العمل هو أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، حيث بلغ متوسط المشاركة ٢٢,٤ %. وجاء في المرتبة التالية حضور الاجتماعات البيئية [بمتوسط ٢٠ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ١٣,٩ %]، ثم الدورات التدريبية [بمتوسط ١١,٥ %]. وجاءت الندوات البيئية في المركز الأخير [بمتوسط ١٠,٣ %].
٣. إن أكثر من ثلثي البيئيين المشاركين في الاستبانة [٦٧,٣ %] يرون أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على القضايا الإقليمية.
٤. بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين القطريين، احتل مجال الحصول على مستندات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢١,٨ %]، ثم تلاه الحصول على معلومات [بمتوسط ٢٠ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٥,٨ %]، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لأغلب البيئيين.
٥. بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون للحصول على معلومات ذات صلة بعملهم، فقد جاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٠,٦ %]، ثم تلاها مركز الاستشعار عن بعد [بمتوسط ١٥,٨ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط إجمالي مقداره ١٤,٦ %].

٦. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة قطر في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من ذكره [٣,٦ %].

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٢٩] والشكل رقم [٧٣] متوسطات تقييم البيئيين القطريين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

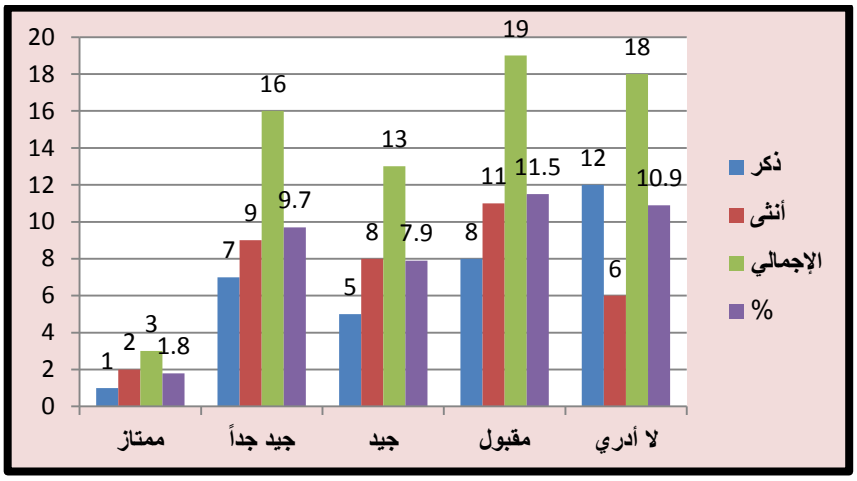

شكل رقم [٧٣]: متوسطات تقييم البيئيين في قطر لبرامج التوعية البيئية في المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود البيئيين القطريين بأن مستوى تلك البرامج مقبول [٨ من الذكور و ١١ أنثى بنسبة ٤,٩ % و ٦,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١١,٥ %]. وتلى ذلك من أجابوا بعدم الدراية [١٢ ذكرا و ٦ من الإناث بنسبة ٧,٣ % و ٣,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٠,٩ %]. أما الذين قالوا بأنها جيدة جدا فقد بلغت نسبتهم ٩,٧ %، في حين بلغت نسبة من قالوا إنها جيدة ٧,٩ %. وبلغت نسبة من قالوا إنها ممتازة ١,٨ %.

وفيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فقد بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد: ٢٥,٥ % [٢٥ ذكرا و ١٧ أنثى بنسبة ١٥,٢ % و ١٠,٣ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ١٨,٢ % [١٨ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ١٠,٩ % و ٧,٣ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه ممتاز: ٧,٩ % [٩ من الذكور وأربع من الإناث بنسبة ٥,٥ % و ٢,٤ % على التوالي]. أما نسبة الذين قيموا دورها بأنه مقبول فقد كانت ١,٨ % [لا أحد من الذكور وثلاث من الإناث بنسبة ٠,٨ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال استقراء ما سبق ذكره من نتائج يتبين ما يلي:

١- هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من البيئيين القطريين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها ذات مستوى مقبول ١١,٥ %، ونسبة من أجابوا بعدم الدراية: ١٠,٩ %. أما الذين قالوا إنها جيدة جدا فقد بلغت نسبتهم ٩,٧، في حين بلغت نسبة من قالوا إنها جيدة ٧,٩ %. أما الذين أفادوا بأنها ممتازة فقد بلغت نسبتهم ١,٨ %.
٢- عند تقييم دور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي، كانت أعلى نسبة تقدير لها هي: جيد [٢٥,٥ %]، ثم جيد جدا: [١٨,٢ %]، ثم ممتاز [٧,٩ %]، ثم مقبول [١,٨ %].

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث [٤٤ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٢٦,٧ % و ١٨,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٤٥,٥ %]، في حين جاءت مسألة التدهور البيئي في المرتبة الثانية [٢٧ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٦,٤ % و ١٣,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٩,٧ %]. وجاء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة بمتوسط ١٥,٨ %.
ويعزو الباحث سبب مجيئ مجال الوعي البيئي في مقدمة اهتمام عينة البحث من البيئيين القطريين إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لهذا الموضوع. وقد احتل التدهور البيئي المرتبة الثانية لأنه يمثل السبب الرئيسي للاهتمام بالتوعية البيئية، فضلا عن أنه أحد المواضيع التي تقلق عامة الجمهور. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه، كمصطلح، ما يزال مجهولا لمعظم البيئيين والإعلاميين.

وأما بالنسبة للقضايا البيئية الإقليمية، حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢١ ذكرا و ٢٥ أنثى بنسبة ١٢,٧ % و ١٥,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٢٧,٩ %]، وتليها في ذلك مسألتا التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية، والسياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة، حيث تساوت نسبتاهما [١٥,٨ % لكل منهما].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى أن مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود تمثل مصدر قلق لكثير من البيئيين، لأن الملوثات تأتي إلى بلدانهم من مصادر خارج حدود بلادهم، ولا يمكنهم التحكم في سريانها أو في تراكيزها. أما مسألتا التنسيق والتكامل، والسياسات الإقليمية فهي أكثر ارتباطا بالعمل السياسي.

وفيما يخص القضايا البيئية العالمية، فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر للبيئيين القطريين [٤٢ ذكرا و ٣٧ أنثى بنسبة ٢٥,٥ % و ٢٢,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٤٧,٩ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٣١ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ١٨,٨ % و ١٩,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٣٨,٢ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز قبل الأخير [٢٥ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١٥,٢ % و ١٢,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٧,٩ %]. ولم تحظ القضايا البيئية الأخرى بأية اهتمام من قبل البيئيين، حيث جاءت نسبتها صفرا في المائة.

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى أن التغيرات المناخية تحظى بزخم إعلامي كبير. ولا تحظى مسألتا البروتوكولات والاتفاقيات الدولية، والتنوع الأحيائي بمثل هذا الاهتمام الإعلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكننا أن نجمل أبرز النتائج السابقة فيما يلي:

١. **فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث.**
٢. **فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.**
٣. **فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. إن ٥٥,٨ % فقط من البيئيين القطريين على علم بالمنظمة وأنشطتها.
٢. ثمة مشاركة محدودة [٤٤,٢ %] من البيئيين القطريين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. إن ورش العمل والاجتماعات البيئية هما أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليهما في ذلك حضور المؤتمرات البيئية، فالدورات التدريبية.
٤. إن نحو ثلثي البيئيين القطريين لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٥. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل الحصول على مستندات المرتبة الأولى، ثم تلاه الحصول على معلومات، ثم إجراء البحوث، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٦. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الأولى، ثم الاستشعار عن بعد، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٧. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة قطر في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٨. هناك تفاوت في ردود البيئيين في قطر حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
٩. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ويرى الباحث أن على المنظمة والدول الأعضاء فيها إعادة النظر في السلبيات السابقة، والبدء في اتخاذ الإجراءات التصحيحية لتلافيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يتناول هذا المبحث نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة قطر، حيث سيعرض الباحث عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ويقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ويوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سيتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. ويقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. ويستعرض خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية القطرية التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٠]، وقد تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد المؤسسات البيئية القطرية التي خضعت استباناتها للتحليل ٦٨ مؤسسة، تراوحت بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٣٠] والشكل رقم [٧٤] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها.

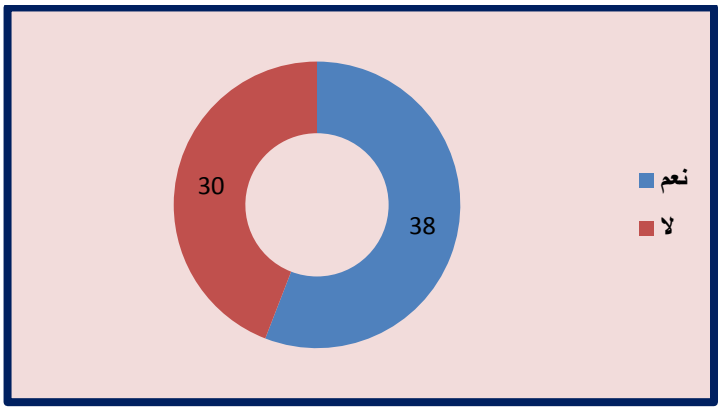

شكل رقم [٧٤]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٥٥,٩ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأنهم على اطلاع على أنشطتها [٣٨ مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٤٤,١ % أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، وأنهم لم يطلعوا على أنشطتها [٣٠ مسؤولا].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوضح الشكل رقم [٧٥] المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

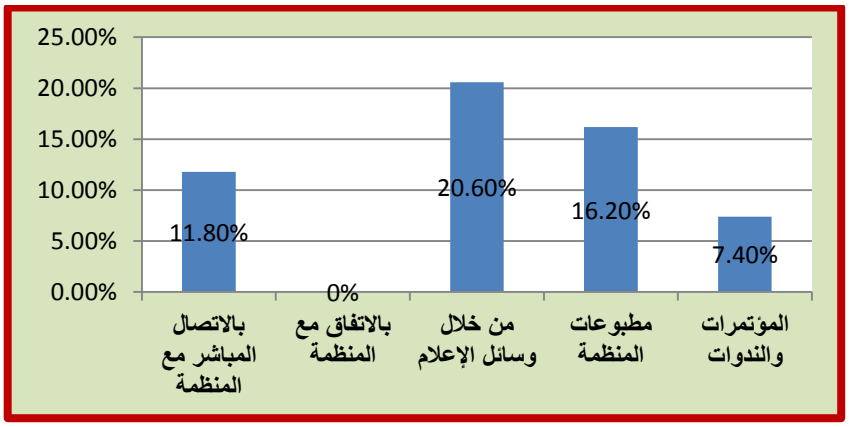

شكل رقم [٧٥]: المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية القطرية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث

مما سبق، يتضح أن وسائل الإعلام احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٠,٦ % [١٤ مسؤولا]. وجاءت مطبوعات المنظمة في المرتبة الثانية بمتوسط ١٦,٢ % [١١ مسؤولا]، وتلاها الاتصال المباشر مع المنظمة بمتوسط ١١,٨ % [٨ مسؤولين]، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ٧,٤ % [٥ مسؤولين]. ولم يختر أحد من المسؤولين مصدر الاتفاق مع المنظمة كأحد مصادر معرفة المنظمة، حيث بلغت نسبته صفرا في المائة.

مما سبق يمكننا ان نوجز أبرز الاستنتاجات فيما يلي:

١. إن ٤٤,١ من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية لا يعرفون المنظمة، وليسوا على اطلاع على أنشطتها.
٢. تمثل وسائل الإعلام المصدر الأول الذي يستقي منه المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة، ويليها في ذلك مطبوعات المنظمة، ثم الاتصال المباشر مع المنظمة، ثم المؤتمرات والندوات.

التعاون مع المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ٢٦ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٣٨,٢ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ١٢ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [وهم يمثلون ٣١,٦ % ممن ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، وتبلغ نسبتهم ١٧,٧ %].

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتل مجالا التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي وتوزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين المرتبة الأولى [٢٤ مسؤولا لكل منهما، بمتوسط ٣٥,٣ %]. وجاء في المرتبة التالية مجال التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [٢٢ مسؤولا بمتوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢,٤ %]، ثم مجال القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة [١٩ مسؤولا بمتوسط ٢٧,٩ %]، ثم مجال رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية المرتبة الثانية [١٣ مسؤولا بمتوسط ١٩,١ %]، ثم مجال القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١٢ مسؤولا بمتوسط ١٧,٧ %]، ثم مجالا المشاركة في برامج توعية الطلاب واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [١١ مسؤولا لكل منهما بمتوسط ١٦,٦ %]. وجاء في المرتبة الأخيرة مجال إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [٩ مسؤولين بمتوسط ١٣,٢ %]. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فكانت نسبتهم صفرا في المائة. ويتبين من هذه النتائج مدى اهتمام المؤسسات البيئية القطرية بالتوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي وتوزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية في مجالات التوعية البيئية؟]، أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,٥ %]. وذكر ٣٧ مسؤولا [وهم يمثلون ٩٧,٤ % من إجمالي من لهم معرفة بالمنظمة، ويبلغ متوسطهم ٥٤,٤ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مثل هذا المسؤول. وتدل هذه النتائج على عدم وجود أي تنسيق بين المؤسسات البيئية القطرية وبين المنظمة. كما أن المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية القطرية تتحملان مسؤولية غياب هذا التنسيق بشكل كامل.

يمكن إيجاز أهم الاستنتاجات المتعلقة بالتعاون مع المنظمة في النقاط الثلاث التالية:

١. إن التعاون بين المؤسسات البيئية في دولة قطر وبين المنظمة دون المستوى المطلوب، حيث لم تتجاوز نسبة القائلين بوجوده ١,٥ %.
٢. إن أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية في دولة قطر وبين المنظمة تتمثل في مجالي التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي وتوزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [٣٥,٣ % من لكل منهما]، ثم التعريف بالقضايا البيئية الساخنة [٣٢,٤ %]، ثم إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة [٢٧,٩ %]، ثم رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية [١٩,١ %]، ثم القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١٧,٧ %]، ثم مجالي المشاركة في برامج توعية الطلاب واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [١٦,٦ %]، ثم إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [١٣,٢ %].
٣. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في دولة قطر وبين المنظمة شبه مفقود، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود مثل هذا التنسيق ١,٥ % فقط.

الدراية بصلاحيات المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟]، أجاب أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية بأنهم لا يدرون عن ذلك [٣٠ مسؤولا بمتوسط ٤٤,١ %]. وأجاب ١٦ مسؤولا بالنفي [بمتوسط ٢٣,٥ %]. وفي مقابل ذلك، أجاب ١٢ مسؤولا [بمتوسط ١٧,٧ %] بـ [نعم إلى حد ما]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فكان عددهم ١٠ مسؤولين [بمتوسط ١٤,٧ %]. وتدل هذه النتائج على عدم إدراك معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات المؤسسات البيئية فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من بين ٣٨ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، فإن ١٩ منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها موقعها الإلكتروني تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ٥٠ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ٢٧,٩ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٩,١ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أن تلك المادة لا تسهم في تحقيق تلك التوعية ٨ مسؤولين [بنسبة ٨,٨ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مفيدة لمتصفحي الموقع.

وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ١٢ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٧,٧ %]. أما الذين ذكروا أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٨ مسؤولا [بنسبة ٢٦,٥ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بالنفي ٨ مسؤولين [بنسبة ١١,٨ %]. ولم يجب أحد من المسؤولين بـ [لا أدري]. وتوضح هذه النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم إلى حد ما]: [٢٠ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٩,٤ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ١٨ مسؤولا [وهو ما يعادل ٢٦,٥ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا] أو [لا أدري]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولهذا، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ٢٦ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ٣٨,٢ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما]، فقد بلغ عددهم ١٢ مسؤولا [بنسبة ١٧,٧ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. وتبرز هذه النتائج - إلى حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ١٠٠ %.

وردا على السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، حيث بلغت نسبتها ٢٠,٦ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ١٤,٧ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة الثالثة [بنسبة ٨,٨ %]، وتلى ذلك كل من الكتب التي تصدرها المنظمة والملصقات والمطويات [٤,٤ % لكل منهما]. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الأخيرة [بنسبة ٢,٩ %]. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال في التوعية البيئية، ومدى نجاحها في التأثير في الجمهور.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم] [٣٢ مسؤولا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيئيا، بنسبة ٤٧,١ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] فقد بلغ عددهم ٤ مسؤولين [وهو ما يعادل ٥,٩ %]. وأجاب مسؤولان اثنان بـ [لا]، وهو ما يعادل ٢,٩ %. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٩٤,٧ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج ضعف اعتماد المؤسسات البيئية القطرية على تلك الإصدارات في توعية موظفيها، رغم استفادة الذين اطلعوا عليها منها بشكل كبير. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ١٩ مسؤولا [بنسبة ٢٧,٩ %] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد كانوا ١٥ مسؤولا [بنسبة ٢٢,١ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية. وقد تساوى عدد المسؤولين الذين أجابوا بأنهم راضون جدا عن هذه البرامج مع عدد المسؤولين الذين أجابوا بأنهم غير راضين، حيث بلغ مسؤولين اثنين لكل منهما [بنسبة ٢,٩ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتائج على أن أكثر من نصف المسؤولين [٥٢,٩ % تحديدا] في المؤسسات البيئية القطرية راضون عنها. ومع ذلك، فإننا إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راض جدا، راضٍ، راض إلى حد ما] إلى ٩٤,٧ %.

مما سبق نستنتج ما يلي:

١- هناك قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ٢٧,٩ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية.

٢- هناك قصور ملحوظ أيضا في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ١٧,٧ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ٢٦,٥ % منهم أنها تسهم في ذلك إلى حد ما.

٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٨ مسؤولا فقط [وهو ما يعادل ٢٦,٥ %]، ومع ذلك، فإن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية [١٠٠ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون غير ذلك، حيث يعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة مفيدة للتوعية البيئية.

٤- يرى نحو نصف المسؤولين البيئيين القطريين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ٣٨,٢ % من عينة البحث بـ [نعم]، وارتأى ١٧,٧ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.

٥- احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [٢٠,٦ %]. وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [١٤,٧ %].

٦- تعتمد المؤسسات البيئية القطرية على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ٤٧,١ % باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ٥,٩ %.

٧- إن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة [٩٤,٧ % من إجمالي المسؤولين] راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ أكثر من نصف عدد المسؤولين [٥٢,٩ % تحديدا] الذين خضعت استباناتهم للتحليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٠] (في الملاحق) متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة. وجاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٢٦ مسؤولا [بنسبة ٣٨,٢ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم ١٢ مسؤولا [بنسبة ١٧,٧ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٦٨,٤ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

مقترحات عينة البحث من المسؤولين البيئيين

من بين ٢٦ مسؤولا في المؤسسات البيئية القطرية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج ثلاثة فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٤,٤ %. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بعقد وتنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء حول القضايا البيئية في منطقة عمل المنظمة وسبل التصدي لها [٣ مسؤولين].
٢. التنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [مسؤولان].
٣. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤولان].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الثلاثة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ٤١,٢ % [٢٨ مسؤولا] بأن هذا التعاون كان جيدا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان مقبولا فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٠,٣ % [٧ مسؤولين]. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان جيدا جدا ٤,٤ % [٣ مسؤولين]، وبذلك احتلوا المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في دولة قطر يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد جدا ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا ٥٥,٩ % في المؤسسات البيئية في دولة قطر، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

مما سبق نرى أن أبرز الاستنتاجات هي أن نحو ربع المسؤولين البيئيين في قطر [٢٣,٧ %] يرون أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها، وهو الأمر الذي يستدعي تفعيل وتعميق قنوات الاتصال بين المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية والمؤسسات البيئية القطرية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجالات التعاون المشترك. ومع ذلك، ترتفع نسبة التقييم السابقة إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. إن ٤٤,١ % من إجمالي المسؤولين البيئيين القطريين لا يعرفون المنظمة، ولا يتابعون أنشطتها.
٢. تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون القطريون معرفتهم بالمنظمة في: وسائل الإعلام، ثم مطبوعات المنظمة، ثم الاتصال المباشر معها، ثم المؤتمرات والندوات.
٣. إن التعاون بين المؤسسات البيئية القطرية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.
٤. إن التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي، وتوزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين، هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية القطرية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية القطرية وبين المنظمة شبه مفقود.
٦. هناك قصور كبير في إلمام المسؤولين البيئيين في قطر بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. إن المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية الذين رأوا أفلام التوعية البيئية في المنظمة أقروا بفائدتها للتوعية البيئية.
١٠. يعتقد ٣٨,٢ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١١. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.
١٢. تعتمد المؤسسات البيئية القطرية، بشكل معقول، على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٣. إن ١٧,٧ من إجمالي المسؤولين البيئيين في قطر راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٤. يرى ٣٨,٢ % من المسؤولين البيئيين في قطر أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت.
١٥. ثمة قصور في التعاون بين المنظمة والمؤسسات في قطر في مجالات العمل المشترك.

إن استقراء النتائج السابقة يبين أن ثمة العديد من السلبيات التي تحتاج إلى دراستها برويّة واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتعديل المسار، والارتقاء بمستوى الأداء البيئي لاسيما في مجال التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

في هذا المبحث سوف نورد عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين القطريين وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ونوضح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. ونبين ما إذا كانوا يرون أن برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، ونقف على آرائهم بشأن تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة، ومدى الحاجة إلى تطوير تلك البرامج، بالإضافة إلى اقتراحاتهم بشأن ذلك التطوير، وأهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. كما نبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة هذه المجموعة.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

تفاصيل نتائج استبانات الإعلاميين القطريين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣١]، وقد تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين الآتي:

١- بلغ عدد الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٤٥ إعلاميا، من بينهم ٧٧ ذكرا [بنسبة ٥٣,١ %]، و ٦٨ أنثى [بنسبة ٤٦,٩ %].
٢- كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الذكور [٢٤ إعلاميا بنسبة ١٦,٦ %]، في حين كانت كانت فئة العمر [من ٤١ – ٥٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا من الإناث [٢١ إعلامية بنسبة ١٤,٥ %]. وفي الوقت نفسه، كانت فئتا العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة، ومن ٤١ – ٥٠ سنة] هما أكثر فئات العمر اشتراكا من عينة البحث [ذكورا وإناثا معا] بمتوسط ٢٩,٧ % لكل منهما. وتليهما في ذلك فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] [١٦ ذكرا بنسبة ١١ % و ١٥ أنثى بنسبة ١٠,٣ %]، بمتوسط ٢١,٤ %.
٣- من اللافت للانتباه عدم وجود أحد من الإعلاميين من فئة العمر التي تزيد على ٦٠ سنة. وربما يكون مرد ذلك هو قلة أعداد الذين دخلوا المجال الإعلامي قديما.
٤- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من الإعلاميين القطريين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم ٧٠ إعلاميا [٣٩ ذكرا بنسبة ٢٦,٩ % و ٣١ أنثى بنسبة ٢١,٤ %، بمتوسط ٤٨,٣ %]. ولم يكن هناك أية إعلاميين حاصلين على درجة الدكتوراه في عينة البحث.
٥- احتل الإعلاميون القطريون الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٤٦,٩ % [٣٥ ذكرا بنسبة ٢٤,١ % و ٣٣ أنثى بنسبة ٢٢,٨ %].
١- احتل الإعلاميون القطريون العاملون في الصحف المرتبة الأولى [٥٧ إعلامياً] بنسبة ٣٩,١ % من مجموع الإعلاميين. واحتل العاملون في التليفزيون المرتبة الأخيرة [٩ إعلاميين] بنسبة ٦,٢ %. واحتل العاملون كمحررين في الصحف المركز الأول [٥٦ إعلامياً] بنسبة ٣٨,٦ % من مجموع الإعلاميين. واحتل رؤساء التحرير المرتبة الأخيرة [إعلاميان بنسبة ١,٤ بالمائة].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [٣١] (في الملاحق) والشكل رقم [٧٦] أعداد الإعلاميين القطريين المشاركين في فعاليات بيئية.

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين القطريين: ٤٦ ذكرا [بنسبة قدرها ٣١,٧ %] و ٣٩ أنثى [بنسبة قدرها ٢٠ %]. وقد تراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. واللافت للانتباه أن المشاركة في المؤتمرات البيئية الإقليمية احتلت المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون [حيث شارك فيها ١٧ ذكرا و ١٢ أنثى، بنسبة قدرها ١١,٧ % و ٨,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠ % من الإعلاميين]. وقد تلى ذلك المشاركة في الدورات التدريبية المحلية، حيث احتلت المرتبة الثانية [١١ ذكرا و ١٦ أنثى، بنسبة قدرها ٧,٦ % و ١١ % على التوالي، وبمتوسط ١٨,٦ % من الإعلاميين]. وتلى ذلك المشاركة في الاجتماعات الدولية البيئية [١٢ ذكرا بنسبة ٨,٣ %، و ٤ من الإناث بنسبة ٢,٨ %]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى قلة عدد الاجتماعات الدولية البيئية التي تعقد بدولة قطر.

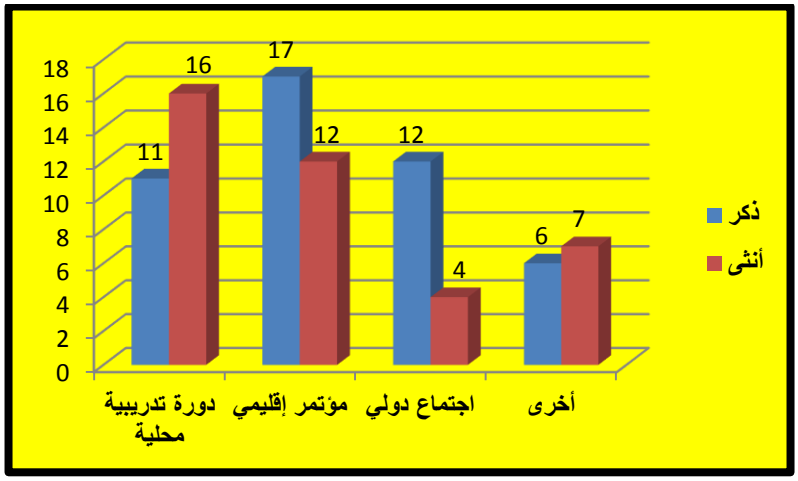

شكل رقم [٧٦]: أعداد الإعلاميين القطريين المشاركين في فعاليات بيئية

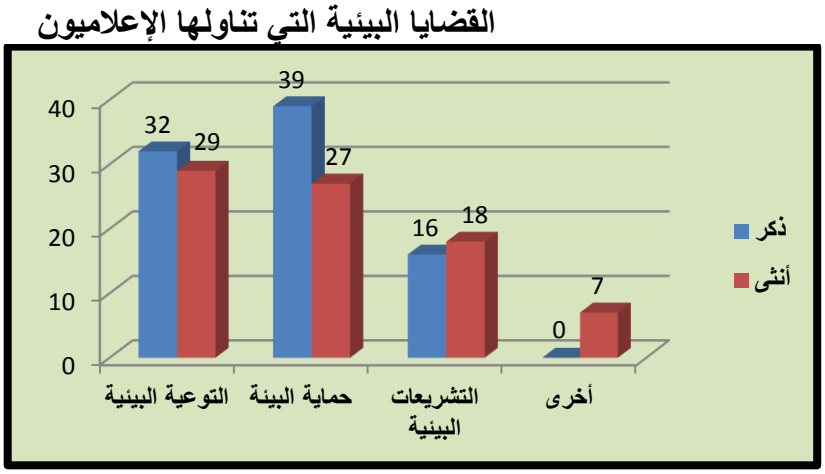

شكل رقم [٧٧]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون القطريون في أعمالهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول رقم [٣١] (في الملاحق)، والشكل رقم [٧٧] أن حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في أعمالهم، حيث بلغت نسبة من ذكروا ذلك ٦٦ شخصا [٣٩ ذكرا بنسبة ٢٢,٩ %، و ٢٧ أنثى بنسبة ١٨,٦ %، بمتوسط ٤٥,٥ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية مباشرة [٣٢ ذكرا بنسبة ٢٢,١ % و ٢٩ أنثى بنسبة ٢٠ %، بمتوسط ٤٢,١ %]. أما القضايا البيئية الأخرى فقد احتلت المرتبة الأخيرة [لا أحد من الذكور، و٧ من الإناث بنسبة ٤,٨ %]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه القضايا غير محددة ومتعددة، ولذلك أنخفضت نسبتها.

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٣١] (في الملاحق) والشكل رقم [٧٨] متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٤٢,١ % من الإعلاميين لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عدد من ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها ٢٩ ذكرا بنسبة ٢٠ % و ٣٢ أنثى بنسبة ٢٢,١ %. أما الذين أفادوا بأنهم على معرفة بالمنظمة، فقد بلغ عددهم ٤٨ ذكرا بنسبة ٣٣,١ %، و ٣٦ أنثى بنسبة ٢٤,٨ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٥٧,٩ %. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في التعريف بالمنظمة بين الإعلاميين القطريين.

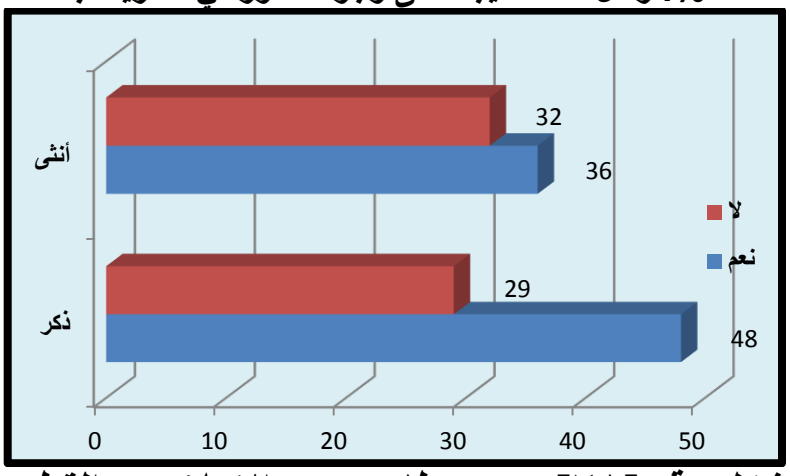

شكل رقم [٧٨]: متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بأنشطة المنظمة

يوضح الجدول رقم [٣١] (في الملاحق) والشكل رقم [٧٩] متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

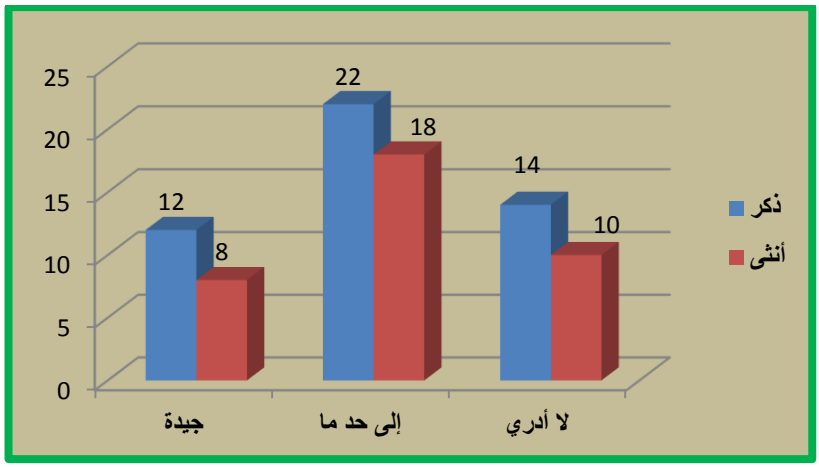

شكل رقم [٧٩]: متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول درايتهم بأنشطة المنظمة

من بين الأربعة والثمانين إعلاميا الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، أفاد ٢٨,٦ % منهم [١٤ إعلاميا و ١٠ إعلاميات، بمتوسط ١٦,٦ %] بأنهم ليسوا على دراية بأنشطتها. أما الذين كانوا على دراية جيدة بالمنظمة فإنهم ١٢ إعلاميا [بنسبة ٨,٣ % فقط] و ٨ إعلاميات [بنسبة ٥,٥ % فقط]، في حين بلغ المتوسط العام لهم من الجنسين ١٣,٨ %. أما الذين كانت درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما، فقد كانوا ٢٢ إعلاميا [بنسبة ١٥,٢ %] و ١٨ إعلامية [بنسبة ١٢,٤ %]، وبلغ المتوسط العام للجنسين ٢٧,٦ %. وتدل هذه النتائج على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة قطر في التعريف بالمنظمة وأنشطتها.

الدراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية

يوضح الجدول رقم [٣١] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٠] متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

ومن بين مجموعة الإعلاميين الذين ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة، أفاد ٢٨ ذكرا [١٩,٢ %]، و ١٤ أنثى [٩,٧ %]، بأن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية. وفي هذا الصدد، بلغ المتوسط العام لكلا الجنسين من الإعلاميين الذين أجابوا بـ [نعم] عن السؤال الخاص بدرايتهم بهذه المطبوعات ٢٩ %. وعلى غرار ما ذكرناه في تحليل إجابات السؤال السابق فإنه لا يمكن تبرير هذه النتائج إلا من خلال الحديث عن وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة قطر في التعريف بالمنظمة ومطبوعاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

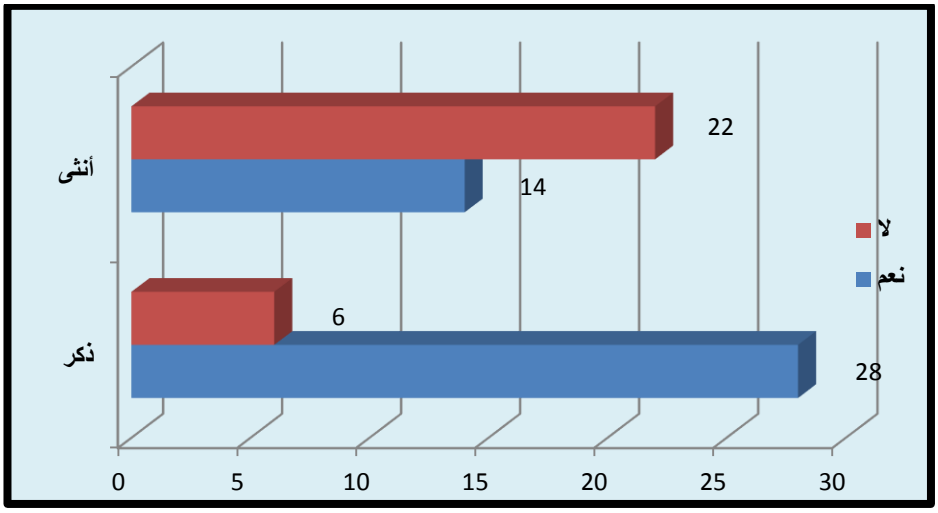

شكل رقم [٨٠]: متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة.

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

يوضح الجدول رقم [٣١] (في الملاحق) والشكل رقم [٨١] متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع أم لا.

ارتأت أغلبية من ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة أن برامج وأنشطة المنظمة غير مؤثرة بالمجتمع، حيث بلغت نسبتهم ٣٤,٥ % [٢٨ ذكرا بنسبة ١٩,٣ %، و ٢٢ أنثى بنسبة ١٥,٢ %]. أما الذين أفادوا بأن هذه البرامج مؤثرة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٥,٩ % من إجمالي الإعلاميين [١٢ ذكرا بنسبة ٨,٣ %، و ١١ أنثى بنسبة ٧,٦ %]. والذين قالوا إنها مؤثرة بالمجتمع، بلغت نسبتهم ٧,٦ % [٨ إعلاميين بنسبة ٥,٥ %، و ٣ إعلاميات بنسبة ٢,١ %]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه برامج وأنشطة المنظمة في التوعية البيئية لأفراد المجتمع.

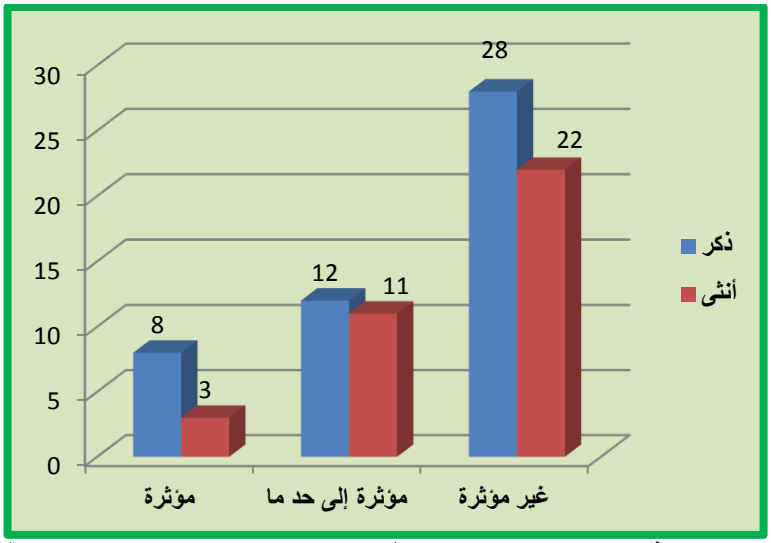

شكل رقم [٨١]: متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟

يوضح الجدول رقم [٣١] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٢] متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

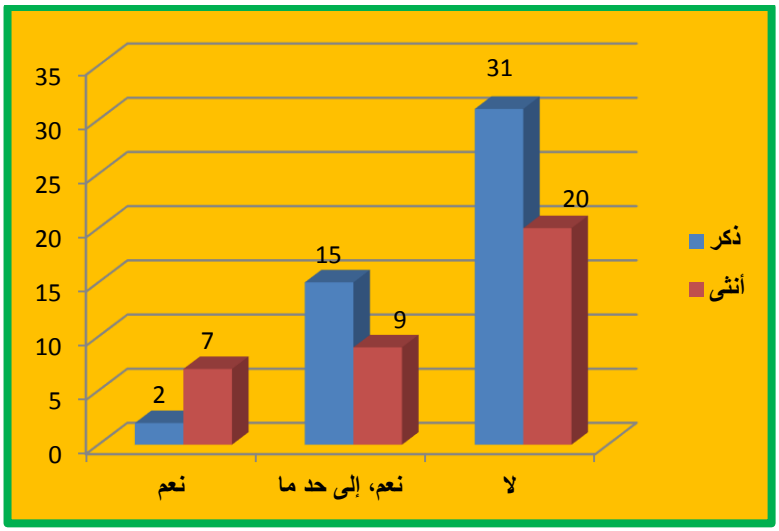

شكل رقم [٨٢]: متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

تفاوتت إجابات آراء عينة البحث [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] حول تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وارتأت الأغلبية أن المنظمة لم يكن لها صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً [٣١ إعلاميا بنسبة ٢١,٤ % و ٢٠ إعلامية بنسبة ١٣,٨ %، وبمتوسط ٣٥,٢ %]. أما الذين ارتأوا أن التأثير كان إيجابيا إلى حد ما فقد بلغ عددهم ٢٤ إعلاميا [١٥ ذكرا بنسبة ١٠,٣ % و ٩ من الإناث بنسبة ٦,٢ %، وبمتوسط لهما معا قدره ١٦,٩ %]. وبلغت نسبة من أجابوا بـ [نعم] ٦,٢ % [إعلاميان اثنان من الذكور بنسبة ١,٤ % و ٧ إعلاميات بنسبة ٤,٨ %].

وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام بحيث تحدث فيها تأثيراً ملحوظا.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، أجاب ٤٠ إعلاميا بأن هذه البرامج جيدة [١٦ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة ١١ % و ١٦,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٢٧,٦ %]، وأجاب ١٧ آخرون [بمتوسط ١١,٧ %] بأن تلك البرامج ذات تأثير سلبي. وأفاد ٩ آخرون [بمتوسط ٦,٢ %] بأن تلك البرامج مقبولة. وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها جيدة جدا ٥,٥ %.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من الإعلاميين ممن هم على دراية بأنشطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنظمة بأن هذه البرامج بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٢٦ ذكرا و ١٩ أنثى [بنسبة ١٧,٩ % و ١٣,١ % على التوالي، وبمتوسط ٣١ %]. وإذا قارنا النسب السابقة بأعداد الذين ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة فسوف ترتفع إلى ٧٦,٥ % للذكور و ٧٣,١ % للإناث على التوالي [بمتوسط ٧٥ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة. وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية هو [٨ من الذكور و ١٧ أنثى بنسبة ٥,٥ % و ٣,٥ % على التوالي، بمتوسط ١٧,٢ %].

اقتراحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين. وقد بلغ عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات: ١٣ إعلاميا [٨ من الذكور و ٥ من الإناث]، وهو ما يمثل ٩ % من الإعلاميين القطريين.

وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٧ إعلاميين].
٢. توفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٦ إعلاميين]
٣. زيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين [٥ إعلاميين].
٤. تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [٤ إعلاميين]
٥. الدعوة إلى إنشاء قسم للإعلام البيئي في الجامعات بالمنطقة [إعلاميان]
٦. قيام المنظمة بتخصيص جائزة سنوية للإعلامي البيئي المتميز [إعلامي واحد]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميين الثلاثة عشر الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢٠ ذكرا و ٣٧ أنثى بنسبة ١٣,٨ % و ٢٥,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٣٩,٣ %]، وتليها في ذلك مسألة التدهور البيئي [٣١ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٢١,٤ % و ١٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٢٨,٣ %]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [١٢ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ٨,٣ % و ١٣,١ % على التوالي، وبمتوسط ٢١,٤ %]. وتدل هذه النتيجة على إدراك الإعلاميين لأهمية الوعي البيئي في تعديل سلوكيات الأفراد للحد من التدهور البيئي. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه، كمصطلح، غير معروف لمعظم الإعلاميين.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [١٨ ذكرا و ١٧ أنثى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة ١٢,٤ % و ١١,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٣١ %]، وتليها في ذلك مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود [٢٥ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ١٧,٢ % و ١١ % على التوالي، وبمتوسط ٢٨,٣ %]، في حين جاءت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [١٦ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ١١ % و ١٢,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢٣,٤ %].

وجاءت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم في المرتبة الثانية لتؤكد على أهمية التعاون الجماعي لحل المشكلات البيئية البازغة في المنطقة. واحتلت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود المرتبة الأولى لأنها تتفق مع قضية التدهور البيئي في ارتباط كل منهما بسلامة البيئة البحرية وأحيائها. وجاءت السياسات الإقليمية البيئية في المرتبة الأخيرة لأنها من الموضوعات التي لا تحظى بالاهتمام الإعلامي.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٠ ذكرا و ٣٦ أنثى بنسبة ٢٧,٦ % و ٢٤,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٥٢,٤ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٣٥ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ٢٤,١ % و ١٤,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٣٨,٦ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٢١ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ١٤,٥ % و ٨,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٨ %].

واحتلت مشكلة التغيرات المناخية المرتبة الأولى في متابعة الإعلاميين القطريين للقضايا البيئية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

أبرز ما بينته هذه النتيجة: فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث. وفيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة بالاهتمام الأكبر من عينة البحث. وبالنسبة للقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في المؤتمرات الإقليمية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين.
٢. كانت حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون القطريون، وتلتها في ذلك التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية.
٣. إن أكثر من نصف العاملين في مجال الإعلام القطري لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٤. هناك قصور كبير في معرفة الإعلاميين القطريين بأنشطة المنظمة.
٥. ثمة قصور كبير في معرفة الإعلاميين القطريين بمطبوعات المنظمة.
٦. هناك انخفاض كبير في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع القطري.
٧. ثمة انخفاض كبير في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام.
٨. بالنسبة لتقييم الإعلاميين القطريين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، ارتأت ٢٧,٦ % من أفراد العينة أنها جيدة، وقال ١١,٧ % إنها ذات تأثير سلبي، وبلغت نسبة الذين قالوا إنها مقبولة ٦,٢ %، والذين قالوا إنها جيدة جدا ٥,٥ %.
٩. يرى ٣١ % من الإعلاميين القطريين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير، وذلك عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وإنشاء قسم للإعلام البيئي في جامعات المنطقة، وتخصيص جائزة للإعلامي البيئي.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ويؤكد الباحث على ضرورة التأمل في أوجه القصور والسلبيات التي تضمنتها الخلاصة السابقة للتعرف عليها، ومن ثم اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها، لتطوير الأداء في المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين بالمدارس

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في مدارس قطر، حيث يبين مدى معرفة التربويين فيها بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة أم لا. ويتطرق أيضا إلى حجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يستعرض الباحث مشاركتهم في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الخصوص.

تفاصيل نتائج استبانة التربويين

تفاصيل نتائج استبانة التربويين القطريين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٢] والذي تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين العاملين في المدارس القطرية ٢٥٥ فردا، من بينهم ١١٠ من الذكور [بنسبة ٤٣,١ %]، و ١٤٥ أنثى [بنسبة ٥٦,٩ %].

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٣٢] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٣] متوسطات ردود التربويين في قطر حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

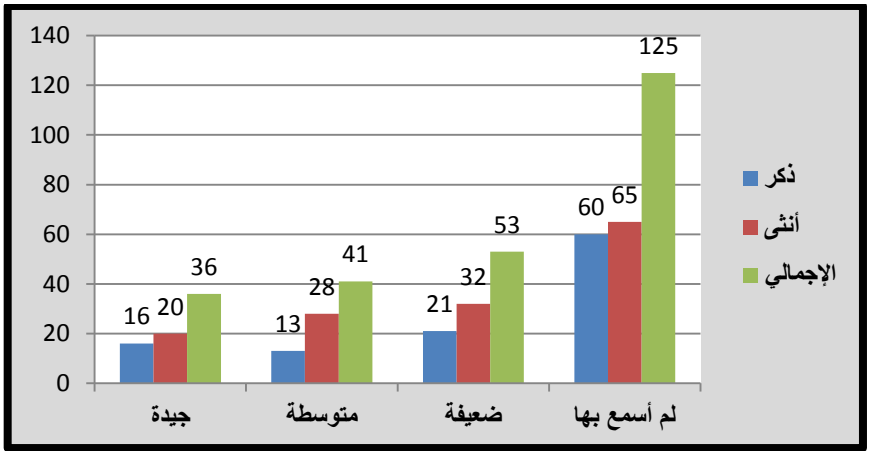

شكل رقم [٨٣]: متوسطات ردود التربويين القطريين حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ولم يسمعوا بها ١٢٥ فردا [٦٠ ذكرا و ٤٨ أنثى بنسبة ٢٣,٥ % و ١٨,٨ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٤٩ %]، وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بالمنظمة في المرتبة الثانية، فقد كانوا ٥٣ فردا [٢١ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ٨,٢ % و ١٢,٦ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٢٠,٨ %]. واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ١٦,١ % [١٣ ذكرا و ٢٨ أنثى بنسبة ٥,١ % و ١١ % على التوالي]. وجاء في المرتبة الأخيرة الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بالمنظمة، حيث بلغ عددهم ٣٦ فردا [١٦ ذكرا و ٢٠ أنثى بنسبة ٦,٣ % و ٧,٨ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ١٤,١ %].

ويوضح الشكل رقم [٨٤] (في الملاحق) المصادر التي استقى منها التربويون في قطر معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

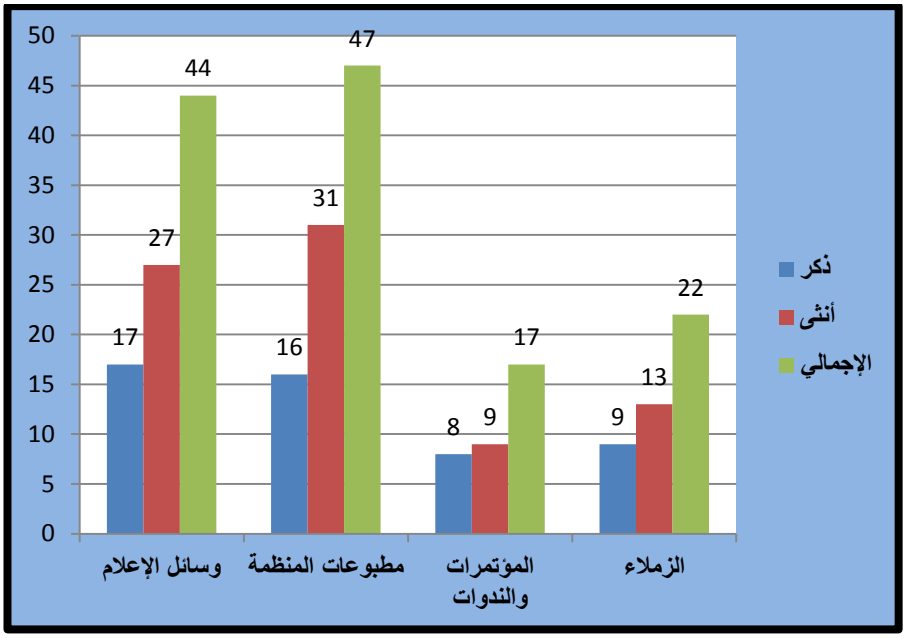

شكل رقم [٨٤] المصادر التي استقى منها التربويون القطريون معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون في قطر معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ١٨,٤ % [١٦ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٦,٣ % و ١٢,٢ % على التوالي]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ١٧,٣ % [١٧ ذكرا و ٢٧ أنثى بنسبة ٦,٧ % و ١٠,٦ % على التوالي]. وجاء الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ٨,٦ % [٩ من الذكور و ١٣ أنثى بنسبة ٣,٥ % و ٥,١ % على التوالي]. أما المؤتمرات والندوات فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط ٦,٧ % [٨ من الذكور و ٣٣ أنثى بنسبة ٣,١ % و ١٢,٩ % على التوالي].

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟" أفاد ٤٠ تربويا [١٧ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ٦,٧ % و ٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٧ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام. وأفاد ٣٩ تربويا [١١ ذكرا و ٢٨ أنثى بنسبة ٤,٣ % و ١١ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٣ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين ٦ – ١٠ سنة. وذكر ٢٨ تربويا [١٢ ذكرا و ١٦ أنثى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة ٤,٧ % و ٦,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٣,٨ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ عام. أما الذين قالوا إنهم يعرفون المنظمة منذ أكثر من ١٠ سنوات فقد بلغ عددهم ٢٣ تربويا [١٠ من الذكور و ١٣ أنثى بنسبة ٣,٩ % و ٥,١ % على التوالي، وبمتوسط ٩ %].

وحول صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية أفاد ٣٢,٩ % فقط من التربويين بأنها منظمة إقليمية [٣٢ ذكرا و ٥٢ أنثى بنسبة ١٢,٦ % و ٢٠,٤ % على التوالي]. وذكر ٩,٤ % منهم أنها منظمة كويتية حكومية [١١ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ٤,٣% و ٥,١ % على التوالي]. وذهب ٨,٦ % منهم إلى أنها منظمة عالمية [٧ من الذكور، و ١٥ أنثى بنسبة ٢,٨ % و ٥,٩ % على التوالي]. ولم يجب أحد بـ [لا] أدري.

مما ورد من نتائج، يمكن أن نوجز أبرزها فيما يلي:

١. إن أغلب التربويين العاملين في مدارس قطر [٤٩ %] لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، و ٢٠,٨ % معرفتهم بها ضعيفة، و ١٦,١ % معرفتهم بها متوسطة، أما الذين يعرفون المنظمة جيدا فكانت نسبتهم ١٤,١ %.
٢. لمطبوعات المنظمة دور كبير في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها بمتوسط ١٨,٤ %، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ١٧,٣ %، فالزملاء بمتوسط ٨,٦ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ٦,٧ %.
٣. تفاوتت مدة معرفة التربويين بالمنظمة، وقد كانت الأغلبية لمن يعرفونها منذ ٢- ٥ أعوام، حيث بلغت نسبتهم ١٥,٧ %، وتلاهم من يعرفونها منذ ٦ - ١٠ سنوات [١٥,٩ %]، ثم من يعرفونها منذ عام [١١ %]. وجاء الذين يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات في المرتبة الأخيرة، بمتوسط ٩ % من إجمالي عينة التربويين.
٤. لم يعرف أغلب عينة البحث من التربويين في قطر صفة المنظمة، حيث ذكر ٣٢,٩ % فقط أنها منظمة إقليمية.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ٢٦,٣ % فقط من التربويين في قطر [٣١ ذكرا و ٣٦ أنثى، بنسبة ١٢,٢ % و ١٤,١ % على التوالي] أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون ٧٣,٧ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور هذا الموقع والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من متصفحي هذا الموقع.

وقد أجاب ١١,٤ % من التربويين في قطر [١٥ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ٥,٩ % و ٥,٥ % على التوالي] بـ [نعم] ردا على السؤال الخاص بما إذا كانت المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية أم لا. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [نعم] إلى حد ما ٥٧ تربويا [١٦ ذكرا و ٤١ أنثى بنسبة ٦,٣ % و ١٦,١ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٤ %]. وأجاب ٢٥ فردا بالنفي [كلهم من الإناث بمتوسط ٩,٨ %]. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء المنظمة هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

وقد أجاب ٣٠,٦ % [٢٧ ذكرا و ٥١ أنثى، بنسبة ١٠,٦ % و ٢٠ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية [٦٩,٤ %] لم يسمعوا عن هذا اليوم.

وقد ارتأى ١٢,٦ % أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ١٢,٢ %. والذين ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ٥,٥ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية ٠,٤ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلاحظ مما سبق أن هناك قصورا في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ٢٦,٣ % فقط من التربويين في قطر هم الذين اطلعوا عليه. ولذلك، هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ١١,٤ % فقط أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين الإسهام المحدود [٢٢,٤ %] والنفي [٩,٨ %].

ومن جوانب القصور التي نلاحظها أيضا أن ٣٠,٦ % فقط هم من أفادوا بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي. وقد تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة، فقد ذكر ١٢,٦ % منهم أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بتلك القضايا، وقال ١٢,٢ % منهم بأن هذا الإسهام محدود. وذكر ٥,٥ % منهم أنه لا يسهم في ذلك. وبلغت نسبة من أجابوا بعدم الدراية ٠,٤ %.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب ٦٦ تربويا بـ [نعم] [٢٨ ذكرا و ٣٨ أنثى بنسبة ١١ % و ١٤,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٢٥,٩ %]. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا على أحد تلك الأفلام يبلغون نحو ثلاثة أرباع التربويين. وقد ارتأى ٣٦,٤ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ٩,٤ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٣٩,٤ % من إجمالي من شاهدوها، وهو ما يعادل ١٠,٢ %، وهذا يعني أن ٧٥,٨ % ممن شاهدوها استفادوا منها. والذين أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم ٦,٣ %. أما الذين أجابوا بعدم الدراية فقد بلغت نسبتهم صفرا بالمائة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٢٤,٣ % [١٩ ذكرا و ٤٣ أنثى، بنسبة ٧,٥ % و ١٦,٩ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٧,٧ %، وهذا يعني أن ٤٢ % يرون أن هذه المسابقة مهمة في إنجاح برامج التوعية البيئية للنشء. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ٩ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ١٨,٨ % [٢٠ ذكرا و ٢٨ أنثى، بنسبة ٧,٨ % و ١١ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ٢٢ %. وهذا يعني أن نسبة الذين لم يتابعوا هذه البرامج تبلغ ٥٩,٢ %.

وبالنسبة لمن لم يجي عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]. وجاءت نشرة المنظمة في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٦,٥ %. وجاءت بقية البرامج متقاربة في نسبها المئوية. فقد بلغت نسبة كل من الكتب التي تصدرها المنظمة والندوات البيئية بالمدارس ٨,٢ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة التالية، حيث بلغت نسبتها ٧,٥ %، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [بنسبة ٧,١ %]. وجاءت الملصقات [البوسترات] والمطويات في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,١ %. وتعكس هذه النتائج أهمية نشرة المنظمة في التوعية البيئية.

وفيما يخص السؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، جاءت نشرة المنظمة في مقدمة هذه البرامج بنسبة ١٦,٩ %. وجاءت الكتب التي تصدرها المنظمة في المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٩ %. واحتلت مسابقة رسوم الأطفال المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٥ %، ويلاحظ أنها متقاربة جدا مع نسبة الكتب التي تصدرها المنظمة. أما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملصقات [البوسترات] والمطويات فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٨ %. واحتلت الندوات البيئية المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٩,٤ %. وجاءت الندوات البيئية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٦ %. وتدل هذه النتائج على أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا في إنجاح برنامج التوعية البيئية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد تساوت نسب من أجابوا بالإيجاب مع من أجابوا بـ [نعم إلى حد ما]، ومن أجابوا بالسلب، حيث بلغت ١٩,٦ %. وهذا يعني أن ٣٩,٢ % يستفيدون من إصدارات المنظمة بشكل جيد أو بطريقة ما. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، أجاب ٢٥,١ % [١٧ ذكرا و ٣٧ أنثى، بنسبة ٦,٧ % و ١٤,٥ % على التوالي] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٩ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأنهم غير راضين ٨,٦ %. أما الذين قالوا إنهم بأنهم راضون جدا فقد بلغت نسبتهم ٤,٣ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وأن نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] أقل من نصف التربويين [٤٦,٣ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين في استبانة التربويين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال الترتيبين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين [من الذكور والإناث على حد سواء]، وجاءت الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون في المركز الثالث مباشرة عند كلا النوعين، في حين تراجع برنامج الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي إلى المركز الرابع لدى كلا الجنسين. أما الندوات البيئية بالمدارس فقد احتلت المركز الخامس لدى النوعين. كما احتلت مسابقة المقالة البيئية المركز السادس لدى الذكور والإناث أيضا. وتعكس هذه النتائج تقدير عينة البحث لإصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال وإدراكهم لأهميتهما ودورهما في تحقيق التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق من نتائج نلاحظ ما يلي:

١. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة، حيث بلغت ٢٥,٩ %.
٢. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٧٥,٨ % ممن شاهدوها] على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية.
٣. ارتأى ٤٢ % أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجرائها سنويا.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ١٨,٨ % منهم بأنهم يتابعونها، وقال ٢٢ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وهذا يعني أن ٥٩,٢ % من التربويين لا يتابعونها.
٥. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك القصص البيئية والندوات البيئية بالمدارس.
٦. بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى، وتلتها في ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة، ثم مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال، ثم الملصقات والمطويات، ثم القصص البيئية.
٧. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول، حيث بلغت نسبة من أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما ٣٩,٢ %.
٨. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٤٦,٣ %.
٩. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ٣٠,٦ % بالنفي [٣٣ ذكرا و ٤٥ أنثى، بنسبة ١٢,٩ % و ١٧,٧ % على التوالي]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغت نسبتهم ١٣,٧ % [١٧ ذكرا و ١٨ أنثى، بنسبة ٦,٧ % و ٧,١ % على التوالي]. وتدل هذه النتيجة على أن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة ضعيف جدا.
وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ١٢,٦ % منهم [١٧ ذكرا و ١٥ أنثى، بنسبة ٦,٧ % و ٥,٩ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة. أما النشاط الخاص بحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي فقد احتل المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ١,٦ % [ذكر واحد و ٣ فقط من الإناث]. ويلاحظ أن كلا النشاطين السابقين مرتبطان معا، حيث تجرى فعاليات مسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة في مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. وجاءت المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس في المرتبة الثالثة بنسبة ٠,٨ %، واحتلت المرتبة الأخيرة زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب، حيث بلغت نسبتها صفرا في المائة، وهو أمر طبيعي لوجود المكتبة في المقر الرئيسي للمنظمة في دولة الكويت.

يستفاد مما سبق من نتائج ما يلي:
١- في مجال إسهام التربويين في قطر في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، يلاحظ أن نسبة مشاركتهم ضعيفة جدا، حيث بلغت ١٣,٧ % من التربويين.
٢- شارك التربويون في قطر في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وبخاصة في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية [بمتوسط ١٢,٦ %]، وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي [بمتوسط إجمالي ١,٦ %].

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٢] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٥] متوسطات ردود التربويين في قطر حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

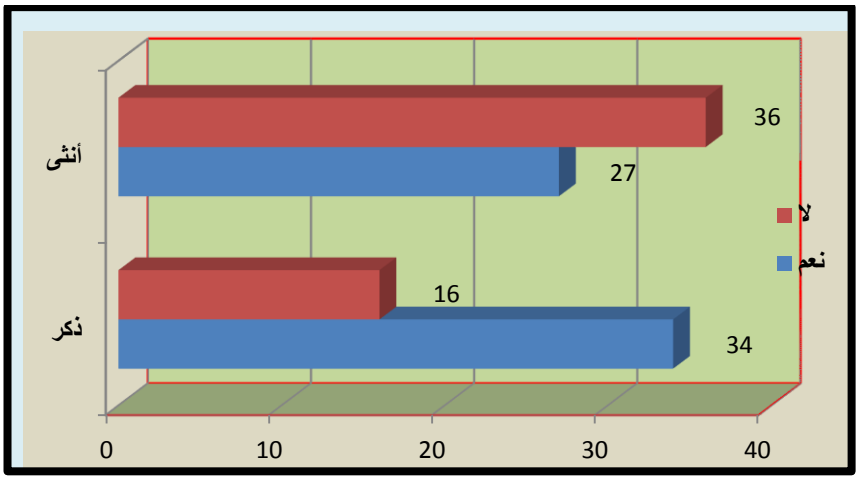

شكل رقم [٨٥]: متوسطات ردود التربويين في قطر حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٦١ منهم [٣٤ ذكرا و ٢٧ أنثى بنسبة ١٣,٣ % و ١٠,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٣٩,٣ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٢٠,٤ % [١٦ ذكرا و ٣٦ أنثى بنسبة ٦,٣ % و ١٤,١ % على التوالي].

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين ٦١ تربويا ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج أربعة من الذكور وثلاث من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٢,٨ % من التربويين في قطر. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف [٤ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٣ مدرسين]
٣. نشر المسابقة في الصحف اليومية [مدرسان]
٤. إعداد فيلم وثائقي عن المنظمة لعرضه في المدارس [مدرسان]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين السبعة [ذكورا وإناثا] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في قطر

١. إن أغلب التربويين في قطر لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٢. احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف التربويين في قطر بالمنظمة، وتلتها في ذلك وسائل الإعلام.
٣. تفاوتت مدة معرفة التربويين في قطر بالمنظمة، وإن كانت الأغلبية لم تعرفها إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف أغلب عينة البحث من التربويين في قطر صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن ٣٠,٦ % فقط من التربويين في قطر هم الذين سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٨. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة [٢٥,٩ %].
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى ٤٢ % من التربويين في قطر أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك القصص البيئية والندوات البيئية بالمدارس.
١٤. اتفق معظم التربويين على أن نشرة المنظمة والكتب التي تصدرها المنظمة هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة [دون المستوى المأمول].
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.
١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة محدود نسبيا، حيث بلغ ١٣,٧ %.
١٩. شارك بعض التربويين في قطر في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وبخاصة في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية وحضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي.
٢٠. يرى معظم التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

من استقراء الخلاصة السابقة يتبين أن بها بعض النتائج السلبية التي تدلل على وجود قصور في برامج التوعية البيئية للمنظمة والدول الأعضاء فيها، وهو الأمر الذي يحتاج إلى البدء فورا في اتخاذ ما هو مناسب من الإجراءات التصحيحية للارتقاء بمستوى الوعي البيئي في المنطقة خلال المرحلة المقبلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السابع

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث

من المملكة العربية السعودية

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، يحلل ويناقش كل مبحث نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في مدارس المملكة العربية السعودية.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

خصصنا هذا المبحث لعرض تفاصيل نتائج استبانة البيئيين في المملكة العربية السعودية، حيث ذكرنا أعدادهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، وأوضحنا مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. كما أننا قمنا باستكشاف حجم إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. وعلاوة على ذلك، تطرقنا إلى تقييم البيئيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة. واستعرضنا وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. وفي نهاية المبحث قمنا ببيان خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة تلك المجموعة من البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين السعوديين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٣]، الذي تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين الآتي:

١. بلغ عدد المشاركين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٨٥ فردا، من بينهم ١٣٠ ذكرا [بنسبة ٧٠,٣ %]، و ٥٥ أنثى [بنسبة ٢٩,٧ %].
٢. كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا [٣٤ ذكرا بنسبة ١٨,٣ %، و ٢٥ أنثى بنسبة ١٣,٥ %، وبمتوسط ٣١,٩ %]. وكانت فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة] هي الأقل اشتراكا [١٥ ذكرا ولا أحد من الإناث] بمتوسط ٨,١ %.
٣. بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي للبيئيين في السعودية، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٨٦ ذكرا بنسبة ٤٦,٥ % و ٤٢ أنثى بنسبة ٢٢,٧ %، وبمتوسط ٦٣,١ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٨ من الذكور بنسبة ٤,٣ %، و ٤ من الإناث بنسبة ٢,٢ %، وبمتوسط ٦,٥ %].
٤. احتل العاملون في مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية المرتبة الأولى [٤٧ ذكرا بنسبة ٢٥,٤ % و ٣٢ أنثى بنسبة ١٧,٣ %، وبمتوسط ٤٢,٧ %]. واحتل العاملون في مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الثانية من حيث استقطاب البيئيين للعمل فيه [٤٩ ذكرا بنسبة ٢٦,٥ % و ١٩ أنثى بنسبة ١٠,٢ %، وبمتوسط ٣٦,٨ %]. وشغل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاملون في مجال التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة [٣٤ ذكرا بنسبة ١٨,٣ % و ٤ من الإناث بنسبة ٢,٢ %، وبمتوسط ٢٠,٥ %].

٥. شكل العاملون في الهيئات البيئية أكبر نسبة من عينة البحث [بمتوسط ٣٢,٤ %]، في حين احتل العاملون في المعاهد البيئية المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٢٥ %].

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

يوضح الجدول رقم [٣٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٦] متوسطات ردود البيئيين السعوديين حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها. وقد أفاد ٤١,١ % منهم [٤٨ ذكرا بنسبة ٢٦ %، و ٢٨ أنثى بنسبة ١٥,١ %] بأنهم على دراية بها وبأنشطتها، في حين ذكر ٥٨,٩ % [٨٢ ذكرا بنسبة ٤٤,٣ %، و ٢٧ أنثى بنسبة ١٤,٦ %] أنهم ليسوا على دراية بذلك. وتدل هذه النتيجة على أن أكثر من نصف البيئيين السعوديين ليسوا على علم بالمنظمة وأنشطتها.

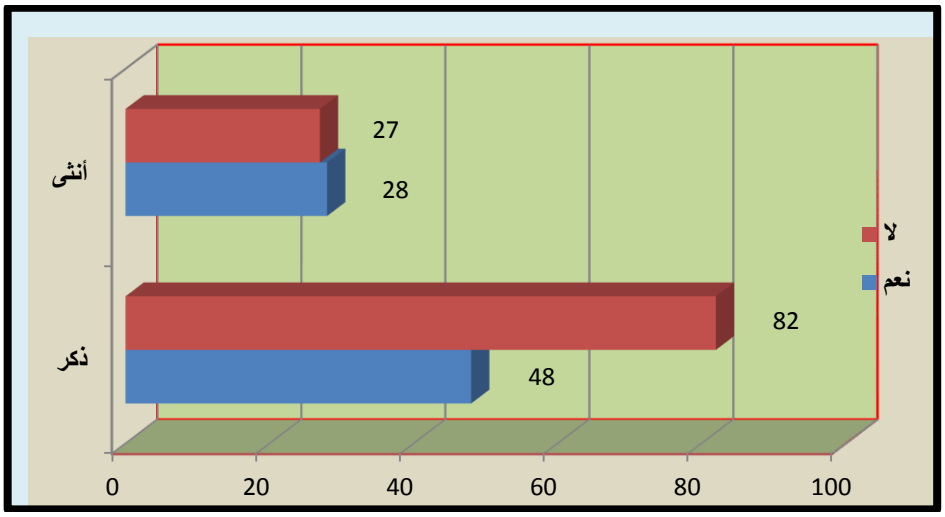

شكل رقم [٨٦]: متوسطات ردود البيئيين في السعودية حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٣] (في الملاحق) أن عدد المشاركين في فعاليات بيئية من البيئيين السعوديين قد بلغ ٣٦ ذكرا بنسبة ١٩,٥ %، و ٢٠ أنثى بنسبة ١٠,٨ %، وبمتوسط ٣٠,٣ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٦٩,٧ %. وهو ما يدل على وجود قصور كبير في مشاركة البيئيين السعوديين في الفعاليات البيئية للمنظمة.

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فقد كانت ورش العمل التي تعقدها المنظمة للبيئيين هي أكثر أنواع هذا النشاط حضورا، حيث بلغ متوسط المشاركة ١٤,١ % [٢٣ ذكرا و ٣ من الإناث بنسبة قدرها ١٢,٤ % و ١,٦ % على التوالي]. وقد تساوت نسبتا حضور الاجتماعات البيئية والدورات التدريبية، حيث احتلتا معا المرتبة الثانية [بمتوسط ١١,٤ %]، ويلي ذلك حضور الندوات البيئية [بمتوسط ١٠,٢ %]، فحضور المؤتمرات البيئية [بمتوسط ٦ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٣٠,٣ % من البيئيين السعوديين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٦٩,٧ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يدل على ضعف الصلة بين المنظمة وبين شريحة كبيرة من البيئيين في السعودية. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية في المملكة العربية السعودية والبيئيين أيضا على القضايا البيئية المحلية.
أما عن المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين السعوديين فقد احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٠ %]، ثم تلاه إجراء البحوث [بمتوسط ١٨,٩ %]، ثم الحصول على مستندات [بمتوسط ١٧,٨ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٤,٩ %]. وتعكس هذه الأرقام أهمية المنظمة كمركز يفيد الباحثين بتوفير المعلومات التي تعينهم في عملهم.
وفيما يتعلق بمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون السعوديون فقد ذكر ١٦,٢ % من البيئيين أن الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة هي مصدرهم الأول [١٤ ذكرا بنسبة ٧,٦ %، و ١٦ أنثى بنسبة ٨,٧ %]، وهو الأمر الذي يعكس أهمية هذه الإصدارات في تزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بعملهم. وجاء مركز الاستشعار عن بعد في المرتبة الثانية بمتوسط ١٢,٤ % [١٥ ذكرا بنسبة ٨,١ %، و ٨ من الإناث بنسبة ٤,٣ %]، وهو ما يتوافق مع ما سبق أن أوردناه بخصوص الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية للبيئيين. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٠,٨ % [١٧ ذكرا بنسبة ٩,٢ %، و ٣ من الإناث بنسبة ١,٦ %]. واحتل نظام المعلومات المتكامل المرتبة الأخيرة بين مصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليه البيئيون السعوديون، حيث جاء المتوسط العام لهذا المصدر بقيمة ١,١ % فقط [اثنان فقط من الذكور، ولا أحد من الإناث]. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين السعوديين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في المملكة العربية السعودية في التعريف بهذا المصدر.

ومما سبق تمكّن الباحث من التوصل إلى ما يلي:

١. ثمة قصور كبير في مشاركة البيئيين السعوديين في الفعاليات البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٣٠,٣ %].
٢. كان حضور ورش العمل هو أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا، حيث بلغ متوسط المشاركة ١٤,١%. وجاء في المرتبة التالية حضور الاجتماعات البيئية والدورات التدريبية [بمتوسط ١١,٤ % لكل منهما]، ثم الندوات البيئية [بمتوسط ١٠,٢ %]، ثم المؤتمرات البيئية [بمتوسط ٦ %].
٣. إن ٦٩,٧ % من البيئيين السعوديين يرون أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على القضايا ذات البعد الإقليمي.
٤. بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين السعوديين، احتل مجال الحصول على مستندات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٠ %]، ثم تلاه إجراء البحوث [بمتوسط ١٨,٩ %]، ثم الحصول على معلومات [بمتوسط ١٧,٨ %]، مما يعكس أهمية المنظمة في رفد الباحثين البيئيين بالمعلومات الضرورية لعملهم.
٥. بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون للحصول على معلومات ذات صلة بعملهم، فقد جاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الأولى [بمتوسط ١٦,٢ %]، ثم تلاها مركز الاستشعار عن بعد [بمتوسط ١٢,٤ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط إجمالي مقداره ١٠,٨ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في السعودية في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من ذكره [١,١ %].

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٣] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٧] متوسطات تقييم البيئيين السعوديين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من البيئيين بأن مستوى تلك البرامج جيد [١٢ ذكرا و ٩ من الإناث بنسبة ٦,٥ % و ٤,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١١,٥ %]. وتلى ذلك من أجابوا بعدم الدراية [١١ ذكرا و ٣ من الإناث بنسبة ٦ % و ١,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٧,٦ %]. أما الذين قالوا بأنها جيدة جدا فقد بلغت نسبتهم ٥,٤ %. وبلغت نسبة من قالوا إنها مقبولة ٣,٢ %. وبلغت نسبة من قالوا إنها ممتازة ٢,٧ %.

وفيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ١٤,٦ % [١٣ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ٠,٧ % و ٧,٦ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد: ١٠,٨ % [١٤ ذكرا و ٦ من الإناث بنسبة ٧,٦ % و ٣,٢ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه ممتاز: ٤,٩ % [٩ من الذكور ولا أحد من الإناث]. ولم يقيمها أحد بمستوى مقبول.

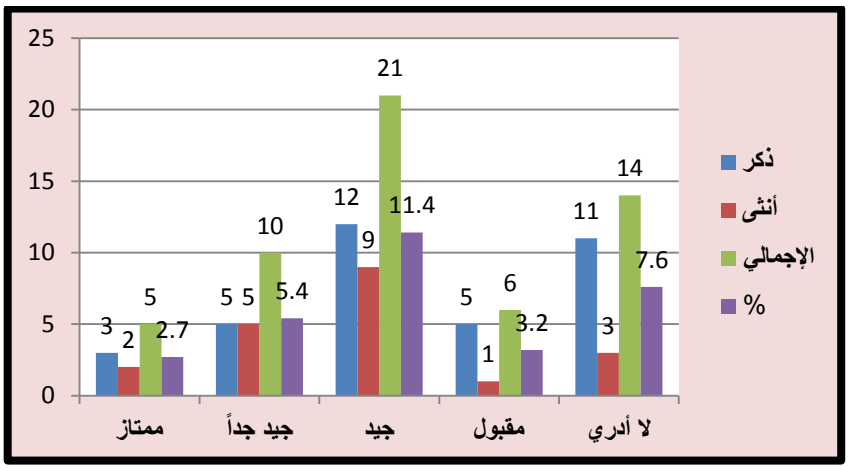

شكل رقم [٨٧]: متوسطات تقييم البيئيين في السعودية لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

مما ورد نستطيع أن نلخص أبرز ما تم التعرف عليه من الاستنتاجات كما يلي:

١- هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من البيئيين السعوديين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قالوا إنها ذات مستوى جيد ١١,٤ %، ونسبة من أجابوا بعدم الدراية: ٧,٦ %. أما الذين قالوا إنها جيدة جدا فقد بلغت نسبتهم ٥,٤. وبلغت نسبة من قالوا إن مستواها جيدة ٣,٢ %. أما الذين أفادوا بأنها ممتازة فقد بلغت نسبتهم ٢,٧ %.

٢- عند تقييم دور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي، كانت أعلى نسبة تقدير لها هي: جيد جدا [١٤,٦ %]، ثم جيد: [١٠,٨ %]، ثم ممتاز [٤,٩ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

كان السؤال الأخير في استبانة البيئيين حول أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام المحلية.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث [٤٩ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٢٦,٥ % و ١٦,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٤٣,٢ %]، في حين جاءت مسألة التدهور البيئي في المرتبة الثانية [٢٧ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٤,٦ % و ١١,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٣٥,١ %]. وجاء موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة في المرتبة الأخيرة بمتوسط ١١,٩ % [٢٢ ذكرا فقط، ولا أحد من الإناث].
ويعزو الباحث سبب مجيئ مجال الوعي البيئي في مقدمة اهتمام عينة البحث من البيئيين إلى الاهتمام الكبير الذي توليه المملكة العربية السعودية لهذا الموضوع. أما التدهور البيئي فقد احتل المرتبة الثانية لأنه يمثل السبب الرئيسي للاهتمام بالتوعية البيئية، فضلا عن أنه أحد المواضيع التي تمثل مصدرا للقلق لدى عامة الجمهور. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه غير معروف لأغلبية الجمهور.

ولا تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة [إسماعيل مدني وآخرين – ١٩٩٧] حول تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية. ففي دراستنا حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث من الإعلاميين في المملكة العربية السعودية، ثم تلتها في ذلك مسألة التدهور البيئي. أما في دراسة [مدني] السابقة فنجد أن موضوع التلوث البيئي [الذي هو أحد صور التدهور البيئي] قد احتل المرتبة الأولى، ثم تلاه موضوعات التصحر والحياة الفطرية.
ويعزو الباحث أسباب هذا الاختلاف إلى اختلاف الآلية المستخدمة في الدراستين، واختلاف عناصر الاستبانتين اللتين اعتمدتا في كل منهما، واقتصار نطاق تطبيق دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧] على الصحف اليومية وبعض المجلات الأسبوعية.

أما فيما يختص بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣١ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ١٦,٨ % و ٩,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٦,٥ %]، وتليها في ذلك مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة [٢٥ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ١٣,٥ % و ٠,٧ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠,٥ %]، وجاءت في المرتبة الأخيرة مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية بمتوسط ٨,٧ % [١٦ ذكرا فقط].

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى أن مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود تمثل مصدر قلق لكثير من البيئيين، لأن الملوثات تأتي إلى بلدانهم من مصادر خارج حدود بلادهم، ولا يمكنهم التحكم في سريانها أو في تراكيزها. أما مسألتا التنسيق والتكامل، والسياسات الإقليمية فهي أكثر ارتباطا بالعمل السياسي.

ومن بين القضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٦ ذكرا و ٤١ أنثى بنسبة ٢٤,٩ % و ٢٢,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٤٧ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٣١ ذكرا و ٣٤ أنثى بنسبة ١٦,٨ % و ١٨,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٣٥,١ %]. وجاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز قبل الأخير [٣١ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ١٦,٨ % و ١٤,١ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠,٨ %]. ولم تحظ القضايا البيئية الأخرى بأية اهتمام من قبل البيئيين، حيث كانت نسبتها صفرا في المائة.

ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى أن التغيرات المناخية تحظى بزخم إعلامي كبير. ولا تحظى مسألتا البروتوكولات والاتفاقيات الدولية، والتنوع الأحيائي بمثل هذا الاهتمام الإعلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من استقراء ما ورد يمكننا أن نستنتج ما يلي:

١. **فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث.**
٢. **بالنسبة للقضايا البيئية الإقليمية جاءت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود في مقدمة اهتمامات عينة البحث.**
٣. **فيما يخص القضايا البيئية العالمية نات مسألة مسألة التغيرات المناخية أكبر اهتمام من عينة البحث.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. إن ٤١,١ % فقط من البيئيين السعوديين على علم بالمنظمة وأنشطتها.
٢. ثمة مشاركة محدودة [٣٠,٣ %] من البيئيين السعوديين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. إن ورش العمل والاجتماعات البيئية والدورات التدريبية هما أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليهما في ذلك حضور الندوات البيئية.
٤. إن أكثر من ثلثي البيئيين السعوديين لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٥. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى، ثم تلاه إجراء البحوث، ثم الحصول على مستندات، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٦. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاءت الإصدارات البيئية المرجعية في المرتبة الأولى، ثم الاستشعار عن بعد، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٧. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في المملكة العربية السعودية في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٨. هناك تفاوت في ردود البيئيين السعوديين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
٩. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. بالنسبة للقضايا البيئية الإقليمية جاءت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود في مقدمة اهتمامات عينة البحث.
١٢. فيما يخص القضايا البيئية العالمية نات مسألة مسألة التغيرات المناخية أكبر اهتمام من عينة البحث.

ومن الأهمية بمكان أن يعاد النظر فيما ورد من أوجه القصور، للوقوف على مسبباتها، ومن ثم البدء في أعمال التصحيح والمعالجة لتحسين مستويات الأداء البيئي والارتقاء بالوعي البيئي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يختص هذا المبحث ببيان نتائج استبانة المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية، حيث سيعرض الباحث عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ويقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ويوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سيتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. ويقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. ويستعرض في نهاية المبحث خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية السعودية التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٤] الذي تم نقله إلى قسم الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد المؤسسات البيئية السعودية التي خضعت استباناتها للتحليل ٨٢ مؤسسة، تراوحت بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٣٤] (في الملاحق) والشكل رقم [٨٨] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها.

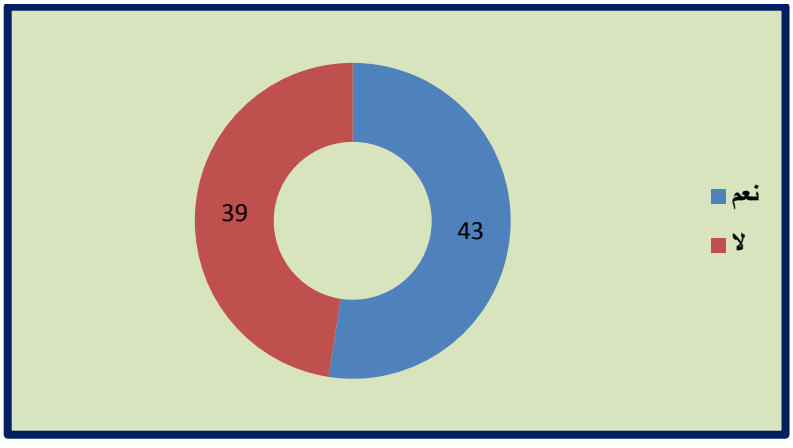

شكل رقم [٨٨]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٥٢,٤ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأنهم على اطلاع على أنشطتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٤٣ مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٤٧,٦ % أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، وأنهم لم يطلعوا على أنشطتها [٣٩ مسؤولا].

ويوضح الشكل رقم [٨٩] (في الملاحق) المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

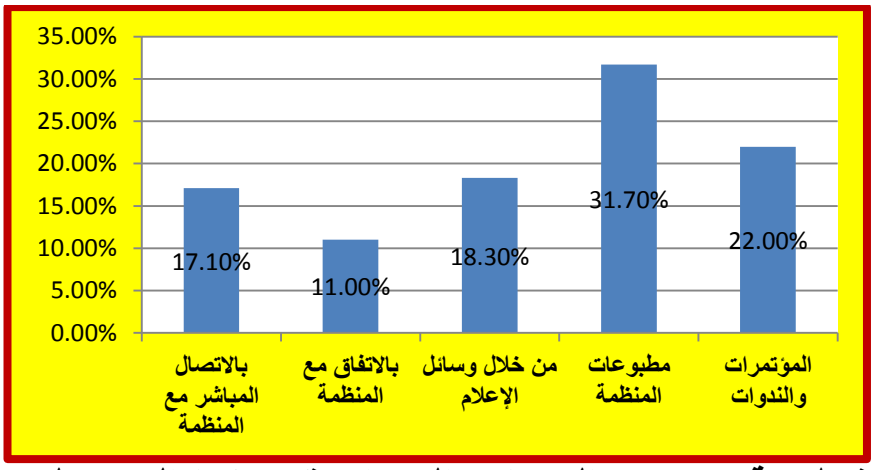

شكل رقم [٨٩]: المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية السعودية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٣١,٧ % [٢٦ مسؤولا]. وجاءت المؤتمرات والندوات مطبوعات المنظمة في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٢ % [١٨ مسؤولا]، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ١٨,٣ % [١٥ مسؤولا]، ثم الاتصال المباشر مع المنظمة بمتوسط ١٧,١ % [١٤ مسؤولا]. واحتل الاتفاق مع المنظمة المرتبة الأخيرة بمتوسط ١١ % [٩ مسؤولين].

ونلاحظ من الاستنتاجات السابقة جانبا سلبيا هو أن ٤٧,٦ من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية لا يعرفون المنظمة، وليسوا على اطلاع على أنشطتها.

كما نلاحظ أن مطبوعات المنظمة تمثل المصدر الأول الذي يستقي منه المسؤولون في المؤسسات البيئية السعودية معرفتهم بالمنظمة [بمتوسط ٣١,٧ %]، وتليها في ذلك المؤتمرات والندوات [بمتوسط ٢٢ %]، ثم وسائل الإعلام [بمتوسط ١٨,٣ %]، ثم الاتصال المباشر مع المنظمة [بمتوسط ١٧,١ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [بمتوسط ١١ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ٢٧ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٣٢,٩ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ٥٥ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [بمتوسط ٦٧,١ %].

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتل مجالا رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي المرتبة الأولى [٢١ مسؤولا لكل منهما، بمتوسط ٢٥,٦ %]. وجاء في المرتبة التالية مجال توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [١٩ مسؤولا بمتوسط ٢٣,٢ %]، ثم مجال المشاركة في برامج توعية الطلاب [١٨ مسؤولا بمتوسط ٢٢ %]، ثم مجال التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي [١٧ مسؤولا بمتوسط ٢٠,٧ %]، ثم مجال القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة [١٦ مسؤولا بمتوسط ١٩,٥ %]، ثم التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [١٥ مسؤولا بمتوسط ١٨,٣ %]، ثم مجال إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [٩ مسؤولين بمتوسط ١٣,٢ %]. وقد احتل المرتبة الأخيرة مجال القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١١ مسؤولا بمتوسط ١٣,٤ %]. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فكانت نسبتهم صفرا في المائة. ويتبين من هذه النتائج مدى اهتمام المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية برعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية، واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي.

أما فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة في مجالات التوعية البيئية؟]، فقد أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,٢ %]، في حين أجاب ١٣ مسؤولا بالنفي [بمتوسط ٤٧,٦ %]. وذكر ٤٢ مسؤولا [بمتوسط ٣٤,٢ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مثل هذا المسؤول. وتدل هذه النتائج على عدم وجود أي تنسيق بين المؤسسات البيئية السعودية وبين المنظمة. كما أن المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في المملكة العربية السعودية تتحملان مسؤولية غياب هذا التنسيق بشكل كامل.

إن أبرز ما يمكن ملاحظته مما سبق يتمثل فيما يلي:

١. إن التعاون بين المؤسسات البيئية السعودية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب، حيث إن نسبة القائلين بوجوده ٣٢,٩ %.
٢. إن أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية السعودية وبين المنظمة هي رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [٢٥,٦ % لكل منهما]، ثم توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [٢٣,٢ %]، ثم المشاركة في برامج توعية الطلاب [٢٢ %]، ثم التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي [٢٠,٧ %]، ثم القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة [١٩,٥ %]، ثم التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [١٨,٣ %]، ثم إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [١٣,٢ %]، ثم القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة [١٣,٤ %].
٣. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية وبين المنظمة شبه مفقود، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود هذا التنسيق ١,٢ % فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بصلاحيات المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية؟]، أجابت أغلبية المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية بالنفي [١٩ مسؤولا بمتوسط ٢٣,٢ %]. وأجاب بـ [نعم] ٧ مسؤولين [بمتوسط ٨,٥ %]. وفي مقابل ذلك، أجاب بـ [نعم إلى حد ما] مسؤولان اثنان [بمتوسط ٢,٤ %]. أما الذين أجابوا بـ [لا أدري] فكان عددهم ١٥ مسؤولا [بمتوسط ١٨,٣]. وتدل هذه النتائج على عدم إدراك معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات تلك المؤسسات.

تقييم أنشطة المنظمة

من بين ٣٨ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ١٣ منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ٣٠,٢ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ١٥,٩ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ٢٤ مسؤولا [بنسبة ٢٩,٣ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أن تلك المادة لا تسهم في تحقيق التوعية البيئية ٩ مسؤولين [بنسبة ١١ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مفيدة لمتصفحي الموقع.

وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ١٦ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٩,٥ %]. أما الذين ذكروا أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٨ مسؤولا [بنسبة ٢٢ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بالنفي ٢٥ مسؤولا [بنسبة ٣٠,٥ %]. أما الذين أجابوا بـ [لا أدري]، فقد بلغ عددهم ٢٠ مسؤولا [بنسبة ٢٤,٤ %]. وتوضح هذه النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [لا]: [٢٥ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٣٠,٥ %]، وتلاها في ذلك من أجابوا بـ [لا أدري]، حيث بلغ عددهم ٢٠ مسؤولا [بنسبة ٢٤,٤ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ١٩ مسؤولا [بنسبة ٢٣,٢ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] ١٨ مسؤولا [وهو ما يعادل ٢٢ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٩٣ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولهذا، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ٢٧ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ٣٢,٩ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما]، فقد بلغ عددهم ١٦ مسؤولا [بنسبة ١٩,٥ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. وتبرز هذه النتائج - إلى حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، و[نعم إلى حد ما] بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ١٠٠ %.

وردا على السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، حيث بلغت نسبتها ١٨,٣ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ١٤,٦ %. واحتلت القصص البيئية المرتبة الثالثة [بنسبة ٧,٣ %]، وتلى ذلك كل من الكتب التي تصدرها المنظمة [بنسبة ٦,١ %]، ثم الملصقات والمطويات [بنسبة ٣,٧ %]. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الأخيرة [بنسبة ٢,٤ %]. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال في التوعية البيئية، ومدى نجاحها في التأثير في جمهور المتلقين لها.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم إلى حد ما] [٢٦ مسؤولا، بنسبة ٣١,٧ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم] فقد بلغ عددهم ١٢ مسؤولا [بنسبة ١٤,٦ %]. وأجاب ٥ مسؤولين بـ [لا]، [بنسبة ٦,١ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٨٨,٤ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج اعتماد المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية - إلى حد ما - على تلك الإصدارات في توعية موظفيها. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ١٨ مسؤولا [بنسبة ٢٢ %] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد كانوا ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٥,٩ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية. وبلغ عدد الذين أجابوا بأنهم راضون جدا ٧ مسؤولين [بنسبة ٨,٥ %]. وبلغ عدد الذين أجابوا بأنهم غير راضين ٥ مسؤولين [بنسبة ٦,١ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتائج على أن نحو نصف المسؤولين [٤٦,٣ % تحديدا] في المؤسسات البيئية السعودية راضون عنها. ومع ذلك، فإننا إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راض جدا، راضٍ، راض إلى حد ما] إلى ٨٨,٤ %.

إن أبرز ما استخلصناه من النتائج هو:

١- هناك قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ١٥,٩ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية.

٢- هناك قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ١٩,٥ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية، وذكر ٢٢ % منهم أنها تسهم في ذلك إلى حد ما.

٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٩ مسؤولا فقط [وهو ما يعادل ٢٣,٢ %]، ومع ذلك، فإن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية [٩٣ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون غير ذلك، حيث يعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة مفيدة للتوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- يرى نحو نصف المسؤولين البيئيين السعوديين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ٣٢,٩ % من عينة البحث بـ [نعم]، وارتأى ١٩,٥ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.

٥- احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [١٨,٣ %]. وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [١٤,٦ %].

٦- تعتمد المؤسسات البيئية السعودية - إلى حد ما - على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ١٤,٦ % باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ٣١,٧ %.

٧- إن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة [٨٨,٤ % من إجمالي المسؤولين] راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ نحو نصف عدد المسؤولين [٤٦,٣ % تحديدا] الذين خضعت استباناتهم للتحليل.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٤] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

وجاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأنها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٣٤ مسؤولا [بنسبة ٣٤,٢ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم ٩ مسؤولين [بنسبة ١١ %]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٧٩,١ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

مقترحات عينة البحث من المسؤولين البيئيين

من بين ٣٤ مسؤولا في المؤسسات البيئية السعودية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج ثلاثة فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٤,٤ %. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بعقد وتنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء حول القضايا البيئية في منطقة عمل المنظمة وسبل التصدي لها [٣ مسؤولين].
٢. التنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [٣ مسؤولين].
٣. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤول واحد].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الثلاثة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ٢٨ مسؤولا [بنسبة ٣٤,٢ %] بأن هذا التعاون كان جيدا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان جيدا جدا فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٧,١ % [١٤ مسؤولا]. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان مقبولا ١,٢ % [مسؤول واحد]، وبذلك احتلوا المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتائج على أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد جدا ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا ٥٥,٩ % في المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

مما ورد تبرز النتائج التالية:

١- يرى أكثر من نصف المسؤولين البيئيين السعوديين [٥٥,٩ %] أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها، وهو الأمر الذي يستدعي تفعيل وتعميق قنوات الاتصال بين المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية والمؤسسات البيئية السعودية في مجالات التعاون المشترك.

٢- ترتفع نسبة التقييم السابقة إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. إن ٤٧,٦ % من إجمالي المسؤولين البيئيين في السعودية لا يعرفون المنظمة، ولا يتابعون أنشطتها.
٢. تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون السعوديون معرفتهم بالمنظمة في: مطبوعات المنظمة، ثم المؤتمرات والندوات، ثم وسائل الإعلام، ثم الاتصال المباشر.
٣. إن التعاون بين المؤسسات البيئية السعودية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.
٤. إن رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية واستخدام وسائل الحد من التلوث النفطي هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية السعودية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية السعودية وبين المنظمة شبه مفقود.
٦. هناك قصور كبير في إلمام المسؤولين البيئيين السعوديين بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور ملحوظ في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور ملحوظ في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ٢٣,٢ %.
١٠. إن المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية الذين رأوا أفلام التوعية البيئية في المنظمة أقروا بفائدتها للتوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. يعتقد نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١٢. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.
١٣. تعتمد المؤسسات البيئية السعودية - إلى حد ما - على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٤. إن نحو نصف عدد المسؤولين البيئيين السعوديين راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٥. يرى ٣٤,٢ % من المسؤولين البيئيين السعوديين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت.
١٦. يرى أكثر من نصف المسؤولين البيئيين السعوديين [٥٥,٩ %] أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها.

بوجه عام، تشتمل النتائج السالفة على بعض أوجه القصور والثغرات التي يتعين النظر فيها من قبل المنظمة والدول الأعضاء فيها لمعالجتها وتلافيها لتطوير برامج التوعية البيئية المستقبلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

يختص هذا المبحث بتناول عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين في المملكة العربية السعودية وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، وتوضيح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. وبيان ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، وتقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة، وإيضاح مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، بالإضافة إلى اقتراحات عينة البحث، وأهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة. كما يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة هذه المجموعة من الإعلاميين.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

يوضح الجدول رقم [٣٥] الذي تم نقله إلى الملاحق تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين السعوديين الذين خضعت استباناتهم للتحليل. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين الآتي:

١- بلغ عدد المشاركين من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٧٥ إعلاميا، من بينهم ١١٠ من الذكور [بنسبة ٦٢,٩ %]، و ٦٥ أنثى [بنسبة ٣٧,١ %].
٢- كانت فئة العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا [٣٤ ذكرا بنسبة ١٩,٤ %، ٢١ أنثى بنسبة ١٢ %، بمتوسط ٣١,٤ %. وتليها في ذلك فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] [٣١ ذكرا بنسبة ١٧,٧ % و ٢٢ أنثى بنسبة ١٢,٦ %]، بمتوسط ٣٠,٣ %.
٣- من اللافت للانتباه عدم وجود أحد من الإعلاميين من فئة العمر التي تزيد على ٦٠ سنة. وربما يكون مرد ذلك هو قلة أعداد الذين دخلوا المجال الإعلامي قديما.
٤- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من الإعلاميين السعوديين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس من الذكور والإناث [على حد سواء] المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم ٧٠ إعلاميا [٤٤ ذكرا بنسبة ٢٥,١ % و ٣٢ أنثى بنسبة ١٨,٣ %، بمتوسط ٤٣,٤ %]. ولم يكن هناك أية إعلاميين حاصلين على درجة الدكتوراه في عينة البحث.
٥- احتل الإعلاميون السعوديون الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٤٩,١ % [٥٢ ذكرا بنسبة ٢٩,٧ % و ٣٤ أنثى بنسبة ١٩,٤ %].
٦- احتل الإعلاميون السعوديون العاملون في الصحف المرتبة الأولى [٦٣ إعلامياً] بنسبة ٣٦ % من مجموع الإعلاميين. واحتل العاملون في التليفزيون المرتبة الأخيرة [٨ إعلاميين] بنسبة ٤,٦ %. واحتل العاملون كمحررين في الصحف المركز الأول [٨٣ إعلامياً] بنسبة ٤٧,٤ % من مجموع الإعلاميين. ولم تتضمن عينة البحث أية رؤساء أو مدراء للتحرير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في الفعاليات البيئية

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين السعوديين: ٤٥ ذكرا [بنسبة قدرها ٢٥,٧ %] و ٢٩ أنثى [بنسبة قدرها ١٦,٦ %]. وقد تراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. واللافت للانتباه أن المشاركة في الدورات التدريبية المحلية احتلت المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون [حيث شارك فيها ١٨ ذكرا و ٨ من الإناث، بنسبة قدرها ١٠,٣ % و ٤,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٣,١ % من الإعلاميين]. وقد تلى ذلك المشاركة في القضايا البيئية الأخرى الدورات التدريبية المحلية، حيث احتلت المرتبة الثانية [١١ ذكرا و ١٢ أنثى، بنسبة قدرها ٦,٣ % و ٦,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٢,٦ % من الإعلاميين]. وتلى ذلك المشاركة في الاجتماعات الدولية البيئية [٩ من الذكور بنسبة ٥,١ %، و ٨ من الإناث بنسبة ٤,٦ %. وبمتوسط ٩,٧ %]. واحتلت المشاركة في المؤتمرات البيئية الإقليمية المرتبة الأخيرة [٧ من الذكور بنسبة ٤ %، واثنتان من الإناث بنسبة ١,١ %. وبمتوسط ٥,١ %]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى قلة عدد المؤتمرات البيئية الإقليمية التي تعقد بالمملكة العربية السعودية.

ويوضح الجدول رقم [٣٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٠] أعداد الإعلاميين السعوديين المشاركين في فعاليات بيئية.

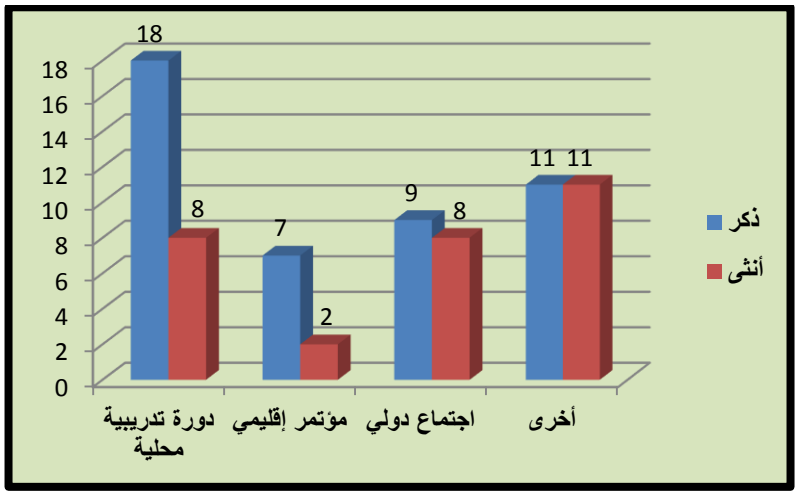

شكل رقم [٩٠]: أعداد الإعلاميين السعوديين المشاركين في فعاليات بيئية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول رقم [٣٥]، والشكل رقم [٩١] أن حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في أعمالهم، حيث بلغت نسبة من ذكروا ذلك ٨٠ شخصا [٤٦ ذكرا بنسبة ٢٦,٣ %، و ٣٤ أنثى بنسبة ١٩,٤ %، بمتوسط ٤٥,٧ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية مباشرة [حيث بلغ عدد الإعلاميين الذين عنوا بها في أعمالهم ٥٧ ذكرا بنسبة ٣٢,٦ % و ١٤ أنثى بنسبة ٨ %، بمتوسط ٤٠,٦ %]. أما التشريعات البيئية والقضايا الأخرى فقد احتلتا معا المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٦,٩ % لكل منهما]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن التشريعات البيئية ليست بالمادة التي تغري الإعلاميين للحديث عنها. كما أن القضايا البيئية الأخرى غير محددة ومتعددة، ولذلك أنخفضت نسبتها.

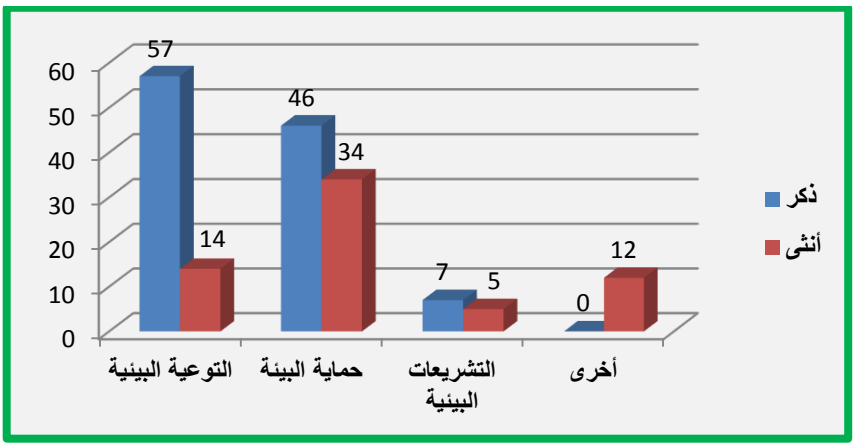

شكل رقم [٩١]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون السعوديون في أعمالهم

يتبين مما ورد أن مواضيع حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون السعوديون [بمتوسط ٤٥,٧ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية [بمتوسط ٤٠,٦ %]، في حين احتلت التشريعات البيئية والقضايا البيئية الأخرى المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٦,٩ % لكل منهما].

ولا تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة [إسماعيل مدني وآخرين – ١٩٩٧] حول تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية. فبينما جاءت مسألة حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في المملكة العربية السعودية في دراستنا هذه، نجد أن موضوع التلوث البيئي قد احتل المرتبة الأولى في دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧]، ثم تلاه موضوعات التصحر والحياة الفطرية. ويعزو الباحث أسباب هذا الاختلاف إلى اختلاف الآلية المستخدمة في كل من الدراستين، واختلاف عناصر الاستبانتين اللتين اعتمدتا فيهما، واقتصار نطاق تطبيق دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧] على الصحف اليومية وبعض المجلات الأسبوعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [٣٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٢] متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٦٠,٦ % من العاملين في مجال الإعلام بالمملكة العربية السعودية لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عدد من ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها ١٠٦ إعلاميا [٦٩ ذكرا بنسبة ٣٩,٤ %، و ٣٧ أنثى بنسبة ٢١,١ %]. أما الذين أفادوا بأنهم على معرفة بالمنظمة، فقد بلغ عددهم ٦٩ إعلاميا [٤١ ذكرا بنسبة ٢٣,٤ %، و ٢٨ أنثى بنسبة ١٦ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٣٩,٤ %]. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في التعريف بالمنظمة بين الإعلاميين السعوديين.

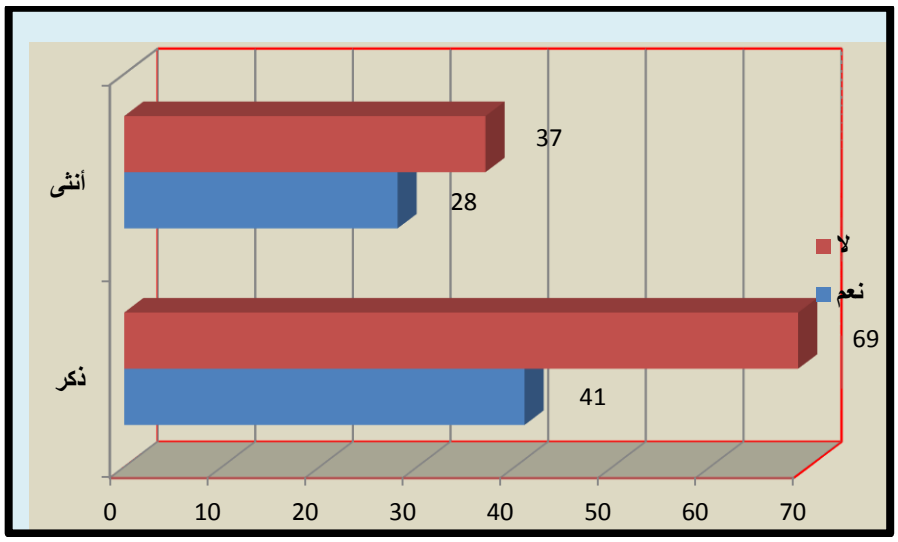

شكل رقم [٩٢]: متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية والتي تبين أن أغلبهم لا يعرفونها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [٣٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٣] متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

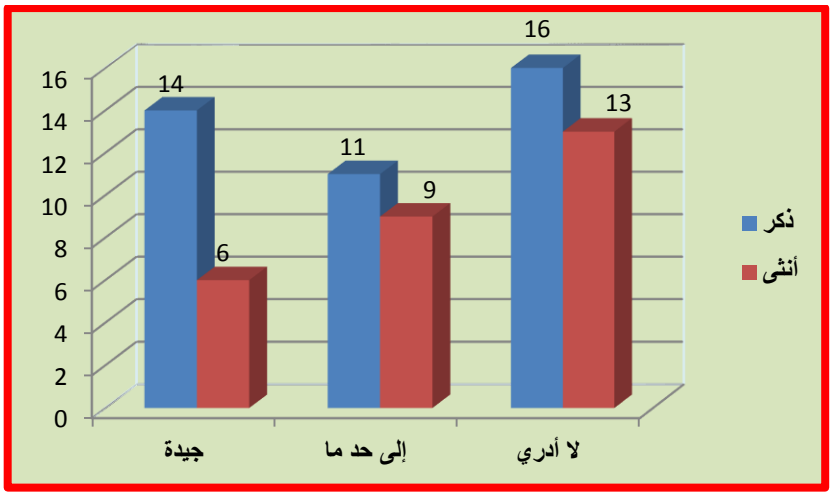

شكل رقم [٩٣]: متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول درايتهم بأنشطة المنظمة

أفاد ٢٩ إعلاميا [١٦ ذكرا و ١٣ أنثى، بنسبة ٩,١ % و ٧,٤ % على التوالي] بمتوسط ١٦,٦ % بأنهم ليسوا على دراية بأنشطة المنظمة، فهم لم يسمعوا غير اسمها فقط، وهم يمثلون ٢٧,٣ % من عدد من ذكروا أنهم بأنهم على معرفة بالمنظمة. وقد تساوى عدد الذين كانوا على دراية جيدة بالمنظمة، مع عدد الذين كانت درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما، حيث كانوا ٢٠ إعلاميا من كل فئة، بمتوسط ١١,٤ %. وتدل هذه النتائج على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في المملكة العربية السعودية في التعريف بالمنظمة وأنشطتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [٣٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٤] متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

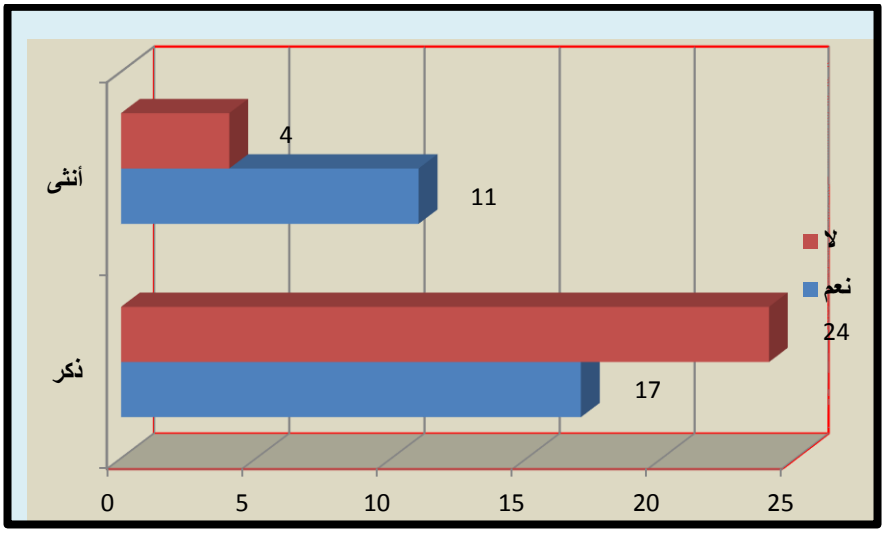

شكل رقم [٩٤]: متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

يلاحظ أن عدد الإعلاميين الذين ذكروا أن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية قد تساوى مع عدد من قالوا إنهم ليس لديهم فكرة عن تلك المطبوعات [٢٨ إعلاميا من كل فئة، بمتوسط ١٦ % لكل فئة]. وتدل هذه النتائج على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في المملكة العربية السعودية في التعريف بالمنظمة ومطبوعاتها.

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

يوضح الجدول رقم [٣٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٥] متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا.

وارتأت أغلبية من ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة أن برامج وأنشطة المنظمة غير مؤثرة بالمجتمع، حيث بلغ عددهم ٢٧ إعلاميا [١٩ ذكرا بنسبة ١٠,٩ %، و ٨ من الإناث بنسبة ٤,٦ %، وبمتوسط ١٥,٤ %]. أما الذين أفادوا بأن هذه البرامج مؤثرة إلى حد ما، فقد بلغت نسبتهم ٥,١ % [٦ إعلاميين بنسبة ٣,٤ %، و ٣ إعلاميات بنسبة ١,٧ %]. والذين قالوا إنها مؤثرة بالمجتمع بلغت نسبتهم ٢,٣ % [لا أحد من الذكور، و ٤ من الإناث]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه برامج وأنشطة المنظمة في التوعية البيئية لأفراد المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

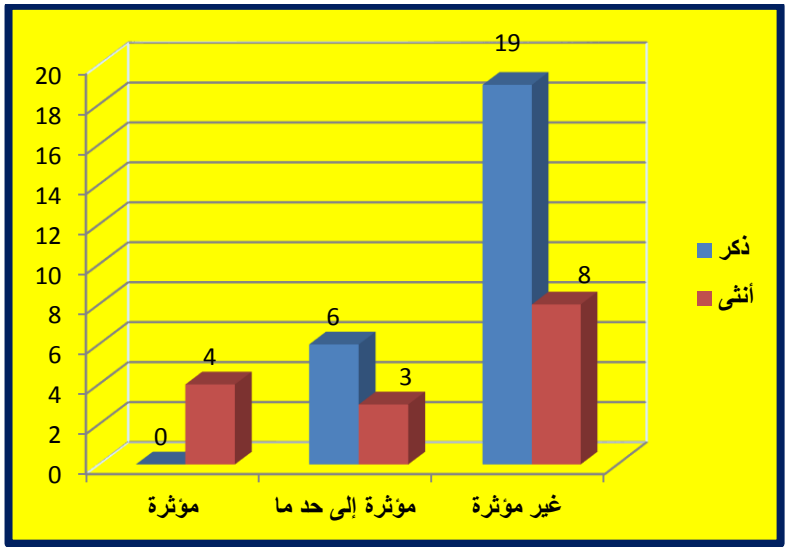

شكل رقم [٩٥]: متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟

يوضح الجدول رقم [٣٥] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٦] متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

وقد تفاوتت إجابات آراء عينة البحث من الإعلاميين والإعلاميات [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] حول تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وارتأت الأغلبية أن المنظمة لم يكن لها صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً [٣٢ إعلاميا بمتوسط ١٨,٢ %، من بينهم ٢٠ ذكرا بنسبة ١١,٤ % و ١٢ أنثى بنسبة ٦,٩ %]. أما الذين ارتأوا أن التأثير كان إيجابيا فقد بلغ عددهم ٥ إعلاميين [٤ من الذكور بنسبة ٢,٣ %، وإعلامية واحدة بنسبة ٠,٦ %، وبمتوسط لهما قدره ٢,٩ %]. وبلغ عدد من قالوا إن التأثير كان إيجابيا إلى حد ما ٣ إعلامين [واحد من الذكور بنسبة ٠,٦ % واثنتان من الإناث بنسبة ١,١ %، وبمتوسط لهما معا قدره ١,٧ %].
وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام بحيث تحدث فيها تأثيراً ملحوظا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

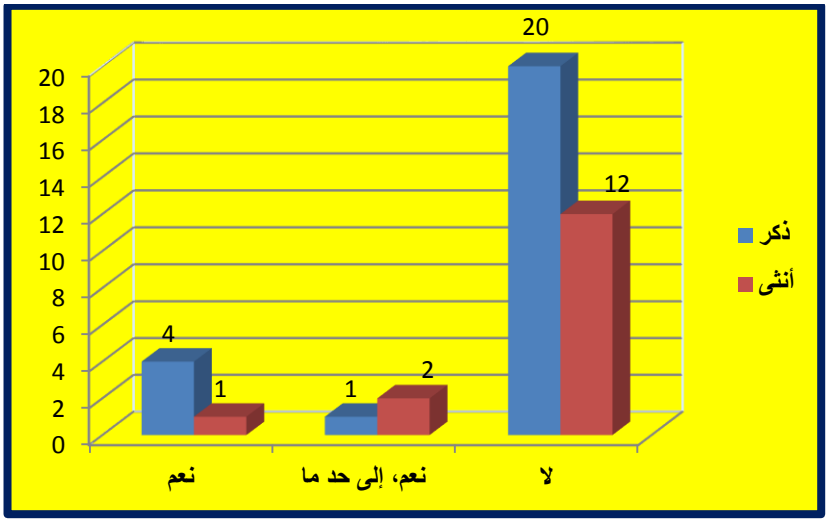

شكل رقم [٩٦]: متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، أجاب ١٧ إعلاميا [كلهم من الذكور، وبمتوسط ٩,٧ %] بأن هذه البرامج ذات تأثير سلبي، وأجاب ٨ آخرون [كلهن من الإناث، وبمتوسط ٤,٦ %] بأن تلك البرامج جيدة جدا. وأفاد ٧ آخرون [كلهن من الإناث، وبمتوسط ٤ %] بأن تلك البرامج جيدة. وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها مقبولة ٠,٦ % [إعلامي واحد من الذكور].

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود الإعلاميين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بأن هذه البرامج بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٢٩ إعلاميا [١٦ ذكرا و ١٣ أنثى بنسبة ٩,١ % و ٧,٤ % على التوالي، وبمتوسط ١٦,٦ %]. وإذا قارنا النسب السابقة بأعداد من ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة فسوف ترتفع إلى ٦٤ % للذكور و ٨٦,٧ % للإناث على التوالي [بمتوسط ٧٢,٥ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة. وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية هو [٩ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ٥,١ % و ٦,٩ % على التوالي، بمتوسط ٦,٣ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتراحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين. وقد بلغ عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات: ٧ إعلاميين [٤ من الذكور و ٣ من الإناث]، وهو ما يمثل ٤ % من الإعلاميين السعوديين. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٤ إعلاميين].
٢. توفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت [٣ إعلاميين]
٣. زيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين [إعلاميان].
٤. تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [إعلاميان]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميين السبعة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٠ ذكرا و ٤٢ أنثى بنسبة ١٧,١ % و ٢٤ % على التوالي، وبمتوسط ٤١,١ %]، وتليها في ذلك مسألة التدهور البيئي [٢١ ذكرا و ٣٧ أنثى بنسبة ١٢ % و ٢١,١ % على التوالي، وبمتوسط ٣٣,١ %]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [١٢ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ٦,٩ % و ١٠,٣ % على التوالي، وبمتوسط ١٧,١ %]. وتدل هذه النتيجة على إدراك الإعلاميين لأهمية الوعي البيئي في تعديل سلوكيات الأفراد للحد من التدهور البيئي. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه، كمصطلح، غير معروف لمعظم الإعلاميين. ولا تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧] حول تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية. فبينما جاءت مسألة الوعي البيئي في مقدمة توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة التي تناولها الإعلاميون في المملكة العربية السعودية في دراستنا هذه، نجد أن موضوع التلوث البيئي قد احتل المرتبة الأولى في دراسة [مدني وآخرين – ١٩٩٧]، ثم تلاه موضوعات التصحر والحياة الفطرية. ويعزو الباحث أسباب هذا الاختلاف إلى اختلاف الآلية المستخدمة في الدراستين، واختلاف عناصر الاستبانتين اللتين اعتمدتا فيهما، واقتصار نطاق تطبيق دراسة مدني على الصحف اليومية وبعض المجلات الأسبوعية.

أما فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢٦ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ١٤,٩ % و ١٠,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٢٥,١ %]، وتليها في ذلك مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة [٥ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ٢,٩ % و ٦,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٩,٧ %]، في حين جاءت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة في المركز الأخير [٤ من الذكور و ١١ أنثى بنسبة ٢,٣ % و ٦,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٨,٦ %].

واحتلت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود المرتبة الأولى لأنها تتفق مع قضية التدهور البيئي في ارتباط كل منهما بسلامة البيئة البحرية وأحيائها. وجاءت مسألة التنسيق والتكامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين دول الإقليم في المرتبة الثانية لتؤكد على أهمية التعاون الجماعي لحل المشكلات البيئية البازغة في المنطقة. واحتلت السياسات الإقليمية البيئية المرتبة الأخيرة لأن الإعلاميين يركزون على القضايا والسياسات البيئية الوطنية أكثر من تركيزهم على نظائرها الإقليمية.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٦ ذكرا و ٤١ أنثى بنسبة ٢٦,٣ % و ٢٣,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٤٩,٧ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٤١ ذكرا و ٣٦ أنثى بنسبة ٢٣,٤ % و ٢٠,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٤٤ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٣١ ذكرا و ٢٠ أنثى بنسبة ١٧,٧ % و ١١,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢٩,١ %].

واحتلت مشكلة التغيرات المناخية المرتبة الأولى في متابعة الإعلاميين السعوديين للقضايا البيئية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

مما ورد يتضح أن أبرز الاستنتاجات تتمثل فيما يلي:
١- فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
٢- فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
٣- فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في الدورات التدريبية المحلية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين السعوديين.
٢. كانت حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون السعوديون، وتلتها في ذلك التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية.
٣. إن ٦٠,٦ % من العاملين في مجال الإعلام السعودي لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٤. هناك قصور كبير في معرفة الإعلاميين السعوديين بأنشطة المنظمة.
٥. ثمة قصور كبير في معرفة الإعلاميين السعوديين بمطبوعات المنظمة.
٦. هناك انخفاض كبير في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع السعودي.
٧. ثمة انخفاض كبير في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام.
٨. بالنسبة لتقييم الإعلاميين السعوديين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، ارتأت ٩,٧ % من أفراد العينة أنها ذات تأثير سلبي، وقال ٤,٦ % إنها جيدة جدا، وبلغت نسبة الذين قالوا إنها جيدة ٤ %، والذين قالوا إنها مقبولة ٠,٦ %.
٩. يرى ١٦,١ % من الإعلاميين السعوديين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير، وذلك عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١١. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ومن المهم جدا إعادة النظر في أوجه القصور التي وردت أعلاه، والعمل على تلافيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين بالمدارس

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في المدارس السعودية، حيث يبين مدى معرفة التربويين فيها بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة أم لا. ويتطرق أيضا إلى حجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يستعرض الباحث مشاركتهم في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الشأن.

تفاصيل نتائج استبانة التربويين :

تفاصيل نتائج استبانة التربويين السعوديين التي خضعت للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٦] الذي تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين العاملين في المدارس السعودية ٢٥٩ فردا، من بينهم ١٣٥ ذكرا [بنسبة ٤٤,٧ %]، و ١٢٤ أنثى [بنسبة ٥٥,٣ %].

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٣٦] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٧] متوسطات ردود التربويين في السعودية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

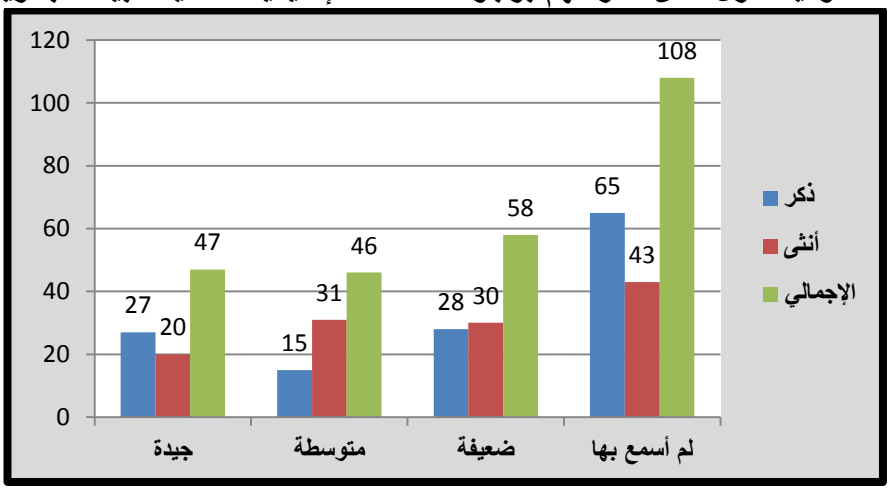

شكل رقم [٩٧]: متوسطات ردود التربويين في السعودية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ولم يسمعوا بها ١٠٨ أفراد [٦٥ ذكرا و ٤٣ أنثى بنسبة ٢٥,١ % و ١٦,٦ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٤١,٧ %]، وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. وجاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بالمنظمة في المرتبة الثانية، فقد كانوا ٥٨ فردا [٢٨ ذكرا و ٣٠ أنثى بنسبة ١٠,٨ % و ١١,٦ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٢٢,٤ %]. واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ١٨,٢ % [٢٧ ذكرا و ٢٠ أنثى بنسبة ١٠,٤ % و ٧,٧ % على التوالي]. وجاء في المرتبة الأخيرة الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة، حيث بلغ عددهم ٤٦ فردا [١٥ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٥,٨ % و ١٢ % على التوالي، وبمتوسط ١٧,٨ %]. كما يبين الشكل رقم [٩٨] المصادر التي استقى منها التربويون في السعودية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون في السعودية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٥,١ % [٣٢ ذكرا و ٣٣ أنثى بنسبة ١٢,٤ % و ١٢,٧ % على التوالي]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ١٥,٤ % [١٨ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ٧ % و ٨,٥% على التوالي]. وجاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٠,٨ % [١٢ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٤,٦ % و ٦,٢ % على التوالي]. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بمتوسط ٧ % [٨ من الذكور و ١٠ من الإناث بنسبة ٣,١ % و ٣,٩ % على التوالي].

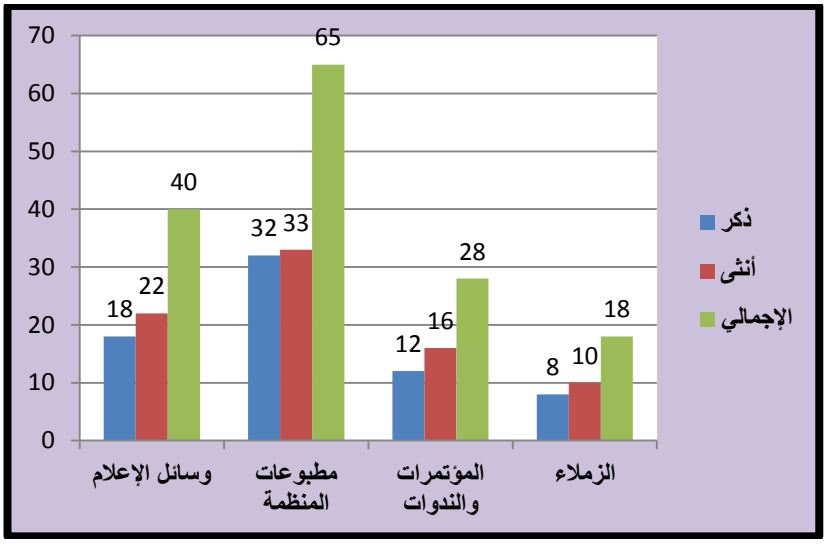

شكل رقم [٩٨]: المصادر التي استقى منها التربويون في السعودية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟" أفاد ٥٥ تربويا [٢٣ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ٨,٩ % و ١٢,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢١,٢ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام. وأفاد ٤١ تربويا [٢٥ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ٩,٧ % و ٦,٢ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٨ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ عام. وذكر ٣٨ تربويا [١٤ ذكرا و ٢٤ أنثى بنسبة ٥,٤ % و ٩,٣ % على التوالي، وبمتوسط ١٤,٧ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين ٦ – ١٠ سنة. أما الذين قالوا إنهم يعرفون المنظمة منذ أكثر من ١٠ سنوات فقد بلغ عددهم ١٧ تربويا [٨ من الذكور و ٩ من الإناث بنسبة ٣,١ % و ٣,٥ % على التوالي، وبمتوسط ١١,٥ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحول صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية أفاد ٣٥,١ % فقط من التربويين بأنها منظمة إقليمية [٣٠ ذكرا و ٦٧ أنثى بنسبة ١١,٦ % و ٢٥,٩ % على التوالي]. وأجاب ١٠ % بعدم الدراية [٢٤ ذكرا، واثنتان من الإناث بنسبة ٩,٣ % و ٠,٨ % على التوالي]. وبلغت نسبة من قالوا بأنها منظمة كويتية حكومية ٩,٣ % [١٤ ذكرا، و ١٠ من الإناث بنسبة ٥,٤ % و ٣,٩ % على التوالي]. أما الذين قالوا إنها منظمة عالمية، فقد بلغت نسبتهم ٣,٩ % [اثنان من الذكور، و ٨ من الإناث بنسبة ٠,٨ % و ٣,١ % على التوالي].

نلاحظ مما سبق بعض الجوانب السلبية التي كشفت عنها الاستبانات. فقد نتبين أن أغلب التربويين السعوديين [٤١,٧ %] لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، و ٢٢,٤ % معرفتهم بها ضعيفة، و ١٨,٢ % معرفتهم بها جيدة، و ١٧,٨ % معرفتهم بها متوسطة. ومع أن لمطبوعات المنظمة دور كبير في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها، إلا أن نسبتها المئوية منخفضة [٢٥,١ %]، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ١٥,٤ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ١٠,٨ %، ثم الزملاء بمتوسط ٧ %.
وقد تفاوتت مدة معرفة التربويين بالمنظمة، وكانت الأغلبية لمن يعرفونها منذ ٢- ٥ أعوام، حيث بلغت نسبتهم ٢١,٢ %، وتلاهم من يعرفونها منذ عام [١٥,٨ %]، ثم من يعرفونها منذ ٦ - ١٠ سنوات [١٤,٧ %]. وجاء الذين يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات في المرتبة الأخيرة، بمتوسط ٦,٦ % من إجمالي عينة التربويين. ومن الملاحظات السلبية أيضا أن أغلب التربويين في السعودية لم يعرفوا صفة المنظمة، حيث ذكر ٣٥,١ % فقط أنها منظمة إقليمية.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ١٨,٥ % فقط من التربويين السعوديين [١٥ ذكرا و ٣٣ أنثى، بنسبة ٥,٨ % و ١٢,٧ % على التوالي] أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون ٨١,٥ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور هذا الموقع والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من المتصفحين له.

وردا على السؤال الخاص بما إذا كانت المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية أم لا، أجاب ٢,٧ % فقط من التربويين في السعودية [٣ من الذكور و ٤ من الإناث بنسبة ١,٢ % و ١,٥ % على التوالي] بـ [نعم]. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [نعم] إلى حد ما ٢٦ تربويا [٨ من الذكور و ١٨ أنثى بنسبة ٣,١ % و ٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٠ %]. وأجاب ١٥ فردا بالنفي [٤ من الذكور و ١١ أنثى بنسبة ١,٥ % و ٤,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٥,٨ %]. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء المنظمة هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

وقد أجاب ٢٨,٢ % [٣٣ ذكرا و ٤٠ أنثى، بنسبة ١٢,٧ % و ١٥,٤ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية [٧١,٨ %] لم يسمعوا عن هذا اليوم.

وقد ارتأى ١٣,١ % أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ١٠,٤ %. والذين ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ٢,٧ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية ١,٩ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق من استنتاجات يتبين لنا أن أبرزها ما يلي:

١. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ١٨,٥ % فقط من التربويين في السعودية هم الذين اطلعوا عليه.
٢. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ٢,٧ % فقط أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين الإسهام المحدود [١٠ %] والنفي [٥,٨ %].
٣. أفاد ٢٨,٢ % فقط بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة، فقد ذكر ١٣,١ % منهم أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بتلك القضايا، وقال ١٠,٤ % منهم بأن هذا الإسهام محدود. وذكر ٢,٧ % منهم أنه لا يسهم في ذلك التعريف. وبلغت نسبة من أجابوا بعدم الدراية ١,٩ %.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب ٤٩ تربويا بـ [نعم] [٢٩ ذكرا و ٢٠ أنثى بنسبة ١١,٢ % و ٧,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٨,٩ %]. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا على أحد تلك الأفلام يبلغون ٨١,١ %. وقد ارتأى ٥٩,٢ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ١١,٢ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٢٦,٥ % من إجمالي من شاهدوها، وهو ما يعادل ٥ %، وهذا يعني أن ٨٥,٧ % ممن شاهدوها استفادوا منها. والذين أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم ٢,٧ %. أما الذين أجابوا بعدم الدراية فقد بلغت نسبتهم صفرا بالمائة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٣٨,٢ % [٣٨ ذكرا و ٦١ أنثى، بنسبة ١٤,٧ % و ٢٣,٦ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٧ %، وهذا يعني أن ٤٥,٢ % يرون أن هذه المسابقة مهمة في إنجاح برامج التوعية البيئية للنشء. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ٣,١ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ٢٠,٩ % [٢٦ ذكرا و ٢٨ أنثى، بنسبة ١٠ % و ١٠,٨ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ٢٣,٢ %. وهذا يعني أن نسبة الذين لم يتابعوا هذه البرامج تبلغ ٥٥,٩ %.

وبالنسبة للذين لم يجيبوا عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]. وجاءت نشرة المنظمة في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ٢٠,١ %. واحتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال المرتبة الثانية [بنسبة ١٢,٤ %]، وتلتها في ذلك الندوات البيئية بالمدارس [بنسبة ٩,٧ %]، ثم الكتب التي تصدرها المنظمة [بنسبة ٧,٣ %]، ثم القصص البيئية [بنسبة ٥ %]. وجاءت الملصقات [البوسترات] والمطويات في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٩ %. وتعكس هذه النتائج أهمية نشرة المنظمة في التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص السؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، فقد جاءت نشرة المنظمة ومسابقة رسوم الأطفال في مقدمة هذه البرامج، حيث بلغت نسبة كل منهما ١٥,١ %. وجاءت الكتب التي تصدرها المنظمة في المرتبة التالية، حيث بلغت نسبتها ٨,٩ %، ثم تلتها الملصقات [البوسترات] والمطويات [بنسبة ٧,٣ %]، ثم الندوات البيئية بالمدارس [بنسبة ٦,٦ %]. واحتلت القصص البيئية المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٥,٤ %. وتدل هذه النتائج على أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا في إنجاح برنامج التوعية البيئية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد أجاب ٢٣,٢ % بالإيجاب [٣٢ ذكرا و ٢٨ أنثى، بنسبة ١٢,٤ % و ١٠,٨ % على التوالي]. وأجاب ١٤,٣ % بـ [نعم إلى حد ما] [٢٥ ذكرا و ١٢ أنثى، بنسبة ٩,٧ % و ٤,٦ % على التوالي]. وهذا يعني أن ٣٧,٥ % يستفيدون من إصدارات المنظمة بشكل جيد أو بطريقة ما. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ١٦,٢ % [١٩ ذكرا و ٢٣ أنثى، بنسبة ٧,٣ % و ٨,٩ % على التوالي] بأنهم راضون عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٥,٤ % [٢٣ ذكرا و ١٧ أنثى، بنسبة ٨,٩ % و ٦,٦ % على التوالي]. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأنهم غير راضين ٩,٧ %. أما الذين قالوا إنهم بأنهم راضون جدا فقد بلغت نسبتهم ٢,٧ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وأن نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] تزيد قليلا على ثلث عدد التربويين [٣٤,٣ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين في استبانة التربويين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد احتلت إصدارات المنظمة الترتيب الأول عند الجنسين. كما احتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال الترتيب الثاني عندهما أيضا. الإناث. واحتل الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي المركز الثالث عندهما أيضا. وجاءت الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون في الترتيب الرابع عند الذكور والسادس عند الإناث. أما الندوات البيئية بالمدارس فقد جاءت في المركز الرابع عند الإناث والخامس عند الذكور. واحتلت مسابقة المقالة البيئية المركز الخامس عند الإناث والسادس عند الذكور. وتعكس هذه النتائج تقدير عينة البحث لإصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال وإدراكهم لأهميتهما ودورهما في تحقيق التوعية البيئية.

من تأمل ما سبق من استنتاجات تبرز أمامنا الحقائق التالية:

١. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة، حيث بلغ متوسط الاطلاع على أحدها ١٨,٩ %.
٢. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٨٥,٧ % ممن شاهدوها] على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية.
٣. ارتأى ٤٥,٢ % أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ٢٠,٩ % منهم بأنهم يتابعونها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال ٢٣,٢ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وهذا يعني أن ٥٥,٩ % من التربويين لا يتابعونها.

٥. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال ثم الندوات البيئية بالمدارس.
٦. بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت نشرة المنظمة ومسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتهما في ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة، ثم الملصقات والمطويات، ثم الندوات البيئية بالمدارس، ثم القصص البيئية.
٧. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما ٣٧,٥ %.
٨. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٣٤,٣ %.
٩. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ١٨,٢ % بـ [نعم] [٢١ ذكرا و ٢٦ أنثى، بنسبة ٨,١ % و ١٠ % على التوالي]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ٢٥,٩ % [٤٥ ذكرا و ٢٢ أنثى، بنسبة ١٧,٤ % و ٨,٥ % على التوالي]. وتدل هذه النتيجة على ضعف إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.

وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ١٦,٢ % منهم [١٨ ذكرا و ٢٤ أنثى، بنسبة ٧ % و ٩,٣ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة. وأفاد ١,٩ % أنهم شاركوا في في الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي [٣ من الذكور واثنتان من الإناث، بنسبة ١,٢ % و ٠,٨ % على التوالي]. وجاءت نسبة بقية الأنشطة الأخرى كلها صفرا في المائة. وهو أمر طبيعي في ظل المشاركة الضعيفة للتربويين في أنشطة المنظمة، فضلا عن معرفتهم بها.

نلاحظ مما سبق أنه في مجال إسهام التربويين في السعودية في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، كانت نسبة مشاركتهم ضعيفة، حيث بلغت ١٨,٢ % من التربويين. ومن بين أنشطة التوعية البيئية للمنظمة لم يشارك هؤلاء التربويون إلا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية [بمتوسط ١٦,١ %] والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي [بمتوسط ١,٩ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٦] (في الملاحق) والشكل رقم [٩٩] متوسطات ردود التربويين في السعودية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

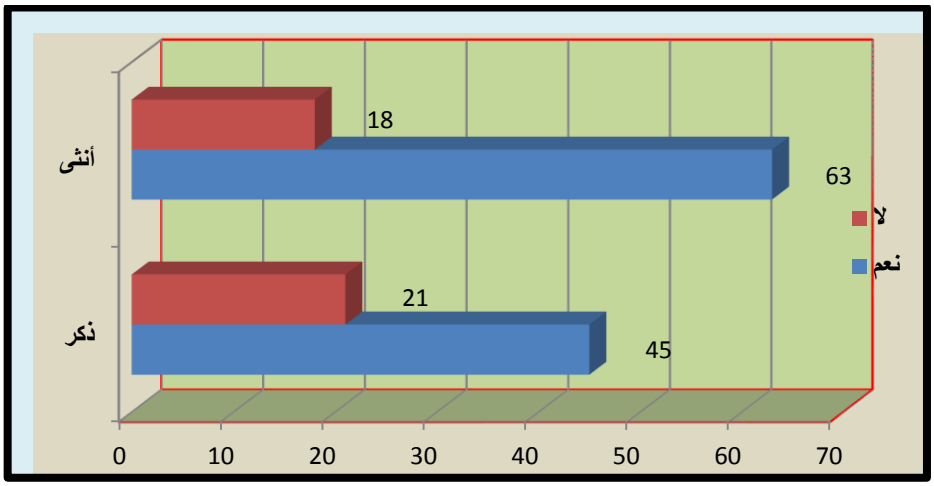

شكل رقم [٩٩]: متوسطات ردود التربويين في السعودية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

جاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأن برامج التوعية بها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ١٠٣ منهم [٤٥ ذكرا و ٦٣ أنثى بنسبة ١٧,٤ % و ٢٤,٣ % على التوالي، وبمتوسط ٣٩,٨ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ١٥,١ % من التربويين [٢١ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ٨,١ % و ٧ % على التوالي].

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين التربويين الذين ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج أربعة من الذكور وثلاث من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٢,٧ % من التربويين في السعودية. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف [٤ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٤ مدرسين]
٣. نشر المسابقة في وسائل الإعلام [٣ مدرسين]
٤. إعداد فيلم وثائقي عن المنظمة لاستخدامه في توعية تلاميذ المدارس [مدرسان]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين السبعة [ذكورا وإناثا] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في السعودية

١. إن ٤١,٧ % من التربويين في السعودية لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٢. احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف التربويين في السعودية بالمنظمة، وتلتها في ذلك وسائل الإعلام.
٣. تفاوتت مدة معرفة التربويين في السعودية بالمنظمة، وإن كانت الأغلبية لم تعرفها إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف نحو ثلثي عينة البحث من التربويين في السعودية صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور كبير في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن نحو ربع التربويين في السعودية هم الذين سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٨. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة جدا [١٨,٩ %].
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى أكثر من نصف التربويين السعوديين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.
١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة رسوم الأطفال.
١٤. اتفق معظم التربويين على أن نشرة المنظمة ومسابقة رسوم الأطفال هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة [دون المستوى المأمول].
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.
١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة محدود نسبيا، حيث بلغ ١٨,٢ %.
١٩. شارك بعض التربويين في السعودية في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي.
٢٠. يرى ٣٩,٨ % من التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونلفت الانتباه هنا إلى أن ما ورد من قصور في بعض النقاط السابقة بحاجة إلى النظر فيها مليا ومن ثم العمل على اتخاذ ما هو مناسب من إجراءات تصحيحية لها، لتحقيق نتائج أفضل مستقبلا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثامــن

تحليل ومناقشة نتائج استبانات عينة البحث

من دولة الإمارات العربية المتحدة

يتناول هذا الفصل في أربعة مباحث تحليل ومناقشة كل مبحث منها ليبين نتائج استبانة البيئيين والمؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في المدارس في دولة الأمارات العربية المتحدة.

المبحث الأول

نتائج استبانة البيئيين

لقد تم تكريس هذا المبحث لتفاصيل نتائج استبانة البيئيين في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يذكر أعدادهم وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية، وما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، وحجم هذه المشاركة، ونوع ذلك النشاط. ويستكشف مدى إسهام المنظمة في العمل الذي يقومون به شخصياً، ومجال هذا الإسهام، ومصدره. كما يعرض تقييمات البيئيين الإماراتيين لبرامج التوعية البيئية للمنظمة في مجال عمل كل منهم، وتقييمهم أيضا لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة. ويستعرض وجهات نظرهم بخصوص أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة. ويختتم المبحث بتبيين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة هؤلاء البيئيين.

تفاصيل نتائج استبانة البيئيين

يوضح الجدول رقم [٣٧] (في الملاحق) تفاصيل نتائج استبانة البيئيين الإماراتيين التي خضعت للتحليل ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين ما يلي :

١. بلغ عدد المشاركين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٧٨ فردا، من بينهم ١١٥ ذكرا [بنسبة ٦٤,٦ %]، و ٦٣ أنثى [بنسبة ٣٥,٣ %].
٢. كانت فئة العمر [من ٣١ ــ ٤٠ سنة] هي أكثر الفئات اشتراكا [٥٢ ذكرا بنسبة ٢٩,٢ %، و ٢٧ أنثى بنسبة ١٥,٢ %، وبمتوسط ١٥,٧ %]. وكانت فئة العمر [أكثر من ٦٠ سنة] هي الأقل اشتراكا [٨ من الذكور، ولا أحد من الإناث] بمتوسط ٤,٥ %.
٣. بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي للبيئيين الإماراتيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس المرتبة الأولى، [حيث بلغ عددهم ٨٦ ذكرا بنسبة ٤٨,٣ % و ٥٤ أنثى بنسبة ٣٠,٣ %، وبمتوسط ٧٨,٧ %]. وجاء حملة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٧ من الذكور بنسبة ٣,٩ %، واثنتين من الإناث بنسبة ١,١ %، وبمتوسط ٥,١ %].
٤. جاء مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية في المرتبة الأولى من حيث استقطاب البيئيين للعمل فيه [٤٨ ذكرا بنسبة ٢٧ % و ٢٨ أنثى بنسبة ٢٠,٦ %، وبمتوسط ١٥,٧ %]. وشغل العاملون في مجال الرصد والبحوث البيئية المرتبة الثانية [٤٦ ذكرا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة ٢٥,٨ % و ٢٧ أنثى بنسبة ١٥,٢ %، وبمتوسط ٤١ %]. واحتل العاملون في التدريس [التربية البيئية] المرتبة الأخيرة [٢١ ذكرا بنسبة ١١,٨ % و ٨ من الإناث بنسبة ٤,٥ %، وبمتوسط ١٦,٣ %].

٥. شكل العاملون في وزارة البيئة والمياه أكبر نسبة من عينة البحث من الذكور والإناث على حد سواء [بمتوسط ٣١,٥ %]، في حين احتل العاملون في المعاهد المرتبة الأخيرة [لا أحد من الذكور، واثنتان من الإناث بمتوسط ١,١ %].

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

يوضح الجدول رقم [٣٧] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٠] متوسطات ردود البيئيين الإماراتيين حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها. وقد أفاد ٦١,٢ % [٦٣ ذكرا بنسبة ٣٥,٤ %، و ٤٦ أنثى بنسبة ٢٥,٨ %] بأنهم على دراية بالمنظمة وأنشطتها. وأفاد ٣٨,٨ % من العينة نفسها [٥٢ ذكرا بنسبة ٢٩,٢ %، و ١٧ أنثى بنسبة ٩,٦ %] أنهم ليسوا على دراية بالمنظمة وأنشطتها. وتدل هذه النتيجة على أن معرفة البيئيين الإماراتيين بالمنظمة وأنشطتها تُعَدُّ إلى حد ما معقولة.

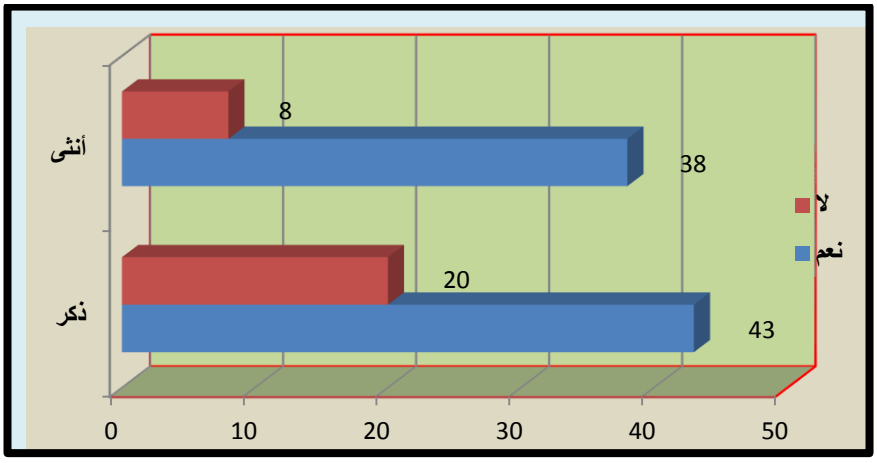

شكل رقم [١٠٠]: متوسطات ردود البيئيين في دولة الإمارات حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٧] (في الملاحق) أن عدد المشاركين في فعاليات بيئية من البيئيين الإماراتيين قد بلغ ٤٣ ذكرا [بنسبة قدرها ٢٤,١ %] و ٣٨ أنثى [بنسبة قدرها ٢١,٣ %]، وبمتوسط ٣٠,٦ % للجنسين معا. أي أن نسبة غير المشاركين في تلك الفعاليات بشكل عام هي ٥٤,٥ %. ويمكن أن نعزو ذلك إلى وجود قصور في العمل على استقطاب البيئيين الموجودين في دولة الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في الفعاليات والأنشطة البيئية للمنظمة، ووجود قصور أيضا في استجابة هؤلاء البيئيين للمشاركة في تلك الفعاليات. ولا يمكن تفسير ذلك إلا في ضوء اهتمامهم بالأنشطة المحلية بشكل يفوق اهتمامهم بالأنشطة الإقليمية.

أما عن نوع نشاط المنظمة الذي شاركت فيه عينة البحث، فقد كان حضور الدورات التدريبية هو أكثر أنواع هذا النشاط حضورا، حيث بلغ متوسط المشاركة ١٩,١ % [١٤ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة قدرها ٥,٦ % و ١١,٣ % على التوالي]. وجاء حضور اجتماعات الخبراء البيئيين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المرتبة الثانية [بمتوسط ١٨,٥ %]، وتلى ذلك حضور الندوات البيئية [بمتوسط ١٨ %]، فورش العمل [بمتوسط ١٥,٢ %]، فالمؤتمرات البيئية [بمتوسط ٩ %]. ويلاحظ أنه باستثناء ورش العمل والمؤتمرات البيئية فإن نسب بقية الأنشطة متقاربة إلى حد كبير.

وفيما يخص إسهام المنظمة في العمل الذي يقوم به كل فرد من أفراد عينة البحث، فقد ذكر ٣٤,٣ % من البيئيين الإماراتيين أن هناك إسهاما فعليا للمنظمة في عملهم، وهذا يعني أن البقية [٦٥,٧ %] ترى أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، وهو ما يدل على ضعف الصلة بين المنظمة وبين البيئيين الإماراتيين. ويمكن أن يفسر ذلك بتركيز نقطة الارتباط الوطنية والبيئيين أيضا في دولة الإمارات العربية المتحدة على القضايا البيئية المحلية.

أما عن المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين الإماراتيين فقد احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٧,٥ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ٢٣,٦ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٦,٩ %]. وجاءت الاستشارات الفنية في المرتبة الأخيرة [بمتوسط صفر في المائة]. وتعكس هذه الأرقام – رغم تواضعها النسبي – أهمية المنظمة كمركز للحصول على المعلومات والمستندات التي تعين البيئيين في عملهم.

وبالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون الإماراتيون للحصول على المعلومات فقد ذكر ٢٩,٢ % منهم أن الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة هي مصدرهم الأول [٣١ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة قدرها ١٧,٤ % و ١١,٨ % على التوالي]، وهو الأمر الذي يعكس أهمية الاعتماد على المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية للبيئيين. وجاء مركز الاستشعار عن بعد بالمنظمة في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٠,٨ % [١٩ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة قدرها ١٠,٧ % و ١٠,١ % على التوالي]. وجاء بنك العينات البحرية المرجعية في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٤,٦ % [١٧ ذكرا و ٩ من الإناث بنسبة قدرها ٩,٦ % و ٥,١ % على التوالي]. واحتل نظام المعلومات المتكامل للمنظمة المرتبة الأخيرة بين مصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون الإماراتيون، حيث جاء المتوسط العام لهذا المصدر بقيمة ٢,٣ % فقط [٤ من الذكور، ولا أحد من الإناث]. ويعني هذا أن هناك عدم معرفة بذلك المصدر من قبل البيئيين، كما يعني أن هناك قصورا من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة في التعريف بهذا المصدر.

من خلال ما سبق ذكره، نوجز أبرز الاستنتاجات التي لاحظناها، وهي تتمثل فيما يلي:

١. ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين الإماراتيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذه الفعاليات ٤٥,٥ %].
٢. كانت الدورات التدريبية هي أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، حيث بلغ متوسط المشاركة فيها ١٩,١ %. وجاء في المرتبة التالية حضور الاجتماعات البيئية [بمتوسط ١٨,٥ %]، فالندوات البيئية [بمتوسط ١٨ %]، فورش العمل [بمتوسط ١٥,٢ %]، ثم المؤتمرات البيئية [بمتوسط ٩ %].
٣. إن ٣٤,٣ % فقط من البيئيين الإماراتيين يرون أن ثمة علاقة لعملهم بالمنظمة. ويمكن أن نعزو ضعف تلك النسبة إلى انشغال هؤلاء البيئيين بالقضايا المحلية أكثر من اهتمامهم بنظائرها ذات البعد الإقليمي.
٤. بالنسبة للمجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين الإماراتيين، احتل مجال الحصول على معلومات المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٧,٥ %]، ثم تلاه الحصول على مستندات [بمتوسط ٢٣,٦ %]، ثم إجراء البحوث [بمتوسط ١٦,٩ %]، مما يبرهن على أهمية المنظمة كمركز للمعلومات الضرورية لمعظم البيئيين.
٥. بالنسبة لمصدر المساهمة الموجود في المنظمة الذي يلجأ إليه البيئيون الإماراتيون للحصول على معلومات ذات صلة بعملهم، فقد جاءت الإصدارات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الأولى [بمتوسط ٢٩,٢ %]، ثم تلاها مركز الاستشعار عن بعد [بمتوسط ٢٠,٨ %]، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة [بمتوسط إجمالي مقداره ١٤,٦ %].

٦. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية الإماراتية في التعريف بنظام المعلومات المتكامل كمصدر للمعلومات، حيث بلغت نسبة من ذكره [٢,٣ %].

تقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

يتبين من الجدول رقم [٣٧] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠١] متوسطات تقييم البيئيين الإماراتيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

بالنسبة للسؤال التالي: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟"، جاءت أغلبية ردود أفراد عينة البحث من البيئيين بأن تلك البرامج جيدة [١٧ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ٩,٦ % و ٦,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٦,٣ %]. وقد تلى ذلك من أجابوا بعدم الدراية [٩ من الذكور و ١٧ أنثى بنسبة ٥,١ % و ٩,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٤,٦ %]، ثم من قالوا إنها جيدة جدا [١٤ ذكرا و ٧ من الإناث بنسبة ٧,٩ % و ٣,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١١,٨ %]. أما الذين قالوا بأنها ممتازة فقد بلغت نسبتهم ١,٧ %.، واحتل الذين قالوا بأنها مقبولة المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتهم ١,١ %].

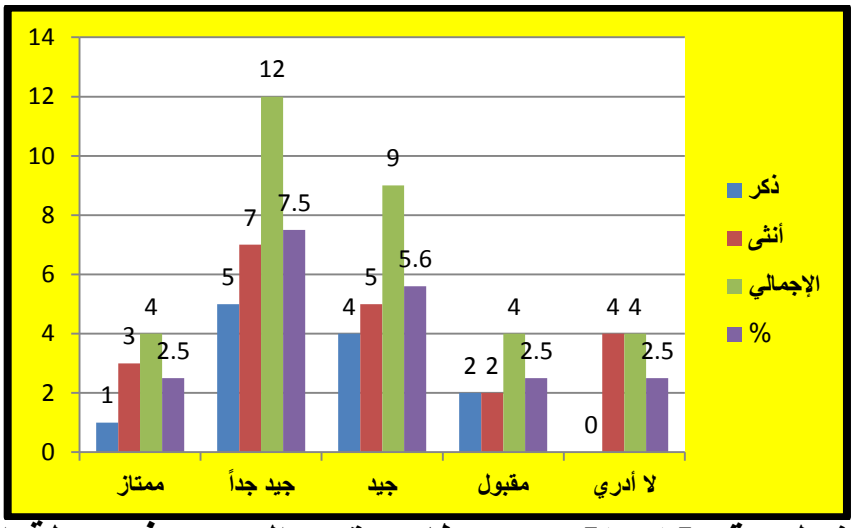

شكل رقم [١٠١]: متوسطات تقييم البيئيين في دولة الإمارات لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.

وفيما يتعلق بتقييم دور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة، فقد بلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد: ٢٥,٨ % [٢٤ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ١٣,٥ % و ١٢,٤ % على التوالي]، ونسبة الذين قيموا دورها بأنه جيد جدا: ١٩,٧ % [٢١ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ١١,٨ % و ٧,٩ % على التوالي]. وبلغت نسبة الذين قيموا دورها بأنه ممتاز: ١١,٢ % [١٨ ذكرا، واثنتان من الإناث بنسبة ١٠,١ % و ١,١ % على التوالي]. أما نسبة الذين قيموا دورها بأنه مقبول فقد كانت صفرا في المائة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث [٣١ ذكرا و ٢٧ أنثى بنسبة ١٧,٤ % و ١٥,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٣٢,٦. وجاءت مسألة الوعي البيئي في المرتبة الثانية [٢٩ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ١٦,٣ % و ١٤,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٣٠,٩ %]. واحتل موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة المرتبة الأخيرة بمتوسط ٩,٦ % [١٧ ذكرا، ولا أحد من الإناث]. ويعزو الباحث سبب مجيئ التدهور البيئي في مقدمة اهتمام عينة البحث من البيئيين إلى إدراكهم لمخاطر هذا التدهور والمعاناة التي يشعر بها أفراد المجتمع من جراء التلوث. أما مجال الوعي البيئي فقد احتل المرتبة الثانية لأنه يمثل رد فعل من قبل المؤسسات البيئية تجاه المشكلة الأساسية وهي التدهور البيئي. وفيما يخص موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه، كمصطلح، ما يزال مجهولا في قطاع الإعلام البيئي.

أما فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألتا الظواهر البيئية العابرة للحدود والسياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٤٤ بيئيا لكل منهما، وبمتوسط ٢٤,٧ %]. واحتلت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المركز الأخير بمتوسط ١٩,٧ % [٣٥ بيئيا]. ويمكننا أن نعزو هذه النتائج إلى إدراك البيئيين الإماراتيين لخطورة الملوثات التي تنتقل بين الدول دون عوائق جغرافية، وأهمية اتباع السياسات الإقليمية للتصدي لها باعتبار أن هذه السياسات تمثل الآلية المناسبة للتعاون الجماعي للآثار المترتبة على تلوث البيئة. أما مسألة التنسيق والتكامل بين دول المنطقة فإنها لا تحظى بالزخم الإعلامي المطلوب.

وبالنسبة للقضايا البيئية العالمية، حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٢ ذكرا و ٣٣ أنثى بنسبة ١٨ % و ١٨,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٣٦,٥ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [١٦ ذكرا و ٢٧ أنثى بنسبة ٩ % و ١٥,١ % على التوالي، وبمتوسط ٢٤,١ %]. وجاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٢٠ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ١١,٢ % و ٧,٩ % على التوالي، وبمتوسط ١٩,١ %]. واحتلت مشكلة التغيرات المناخية المرتبة الأولى بالاهتمام الأكبر من قبل البيئيين الإماراتيين، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

ويمكننا أن نلخص أهم الاستنتاجات السابقة فيما يلي: فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من قبل عينة البحث. وفيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألتا الظواهر البيئية العابرة للحدود والسياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة أكبر اهتمام من عينة البحث. وبالنسبة للقضايا البيئية العالمية جاءت مسألة التغيرات المناخية في طليعة اهتمامات عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة البيئيين

١. إن معرفة البيئيين الإماراتيين بالمنظمة وأنشطتها تُعَدُّ إلى حد ما معقولة، حيث بلغت نسبة الذين هم على دراية بها ٦١,٢ %.
٢. ثمة انخفاض ملحوظ في مشاركة البيئيين الإماراتيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.
٣. إن كلا من الدورات التدريبية والاجتماعات البيئية هما أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة حضورا من قبل البيئيين، ويليهما في ذلك حضور الندوات البيئية، فورش العمل، ثم المؤتمرات البيئية.
٤. يرى أغلب البيئيين أنه لا علاقة لعملهم بالمنظمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القضايا البيئية المحلية تطغى على نظائرها ذات البعد الإقليمي.
٥. بالنسبة لإسهامات المنظمة في عمل البيئيين، احتل الحصول على معلومات المرتبة الأولى، وتلاه الحصول على مستندات، ثم إجراء البحوث، مما يعكس أهمية المنظمة كمركز للمعلومات البيئية.
٦. بالنسبة لمصادر المساهمة الموجودة في المنظمة التي يلجأ إليها البيئيون للحصول على معلومات تتعلق بعملهم، جاءت الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة في المرتبة الأولى، ثم مركز الاستشعار عن بعد، ثم بنك العينات البحرية المرجعية للمنظمة.
٧. هناك قصور كبير من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات.
٨. هناك تفاوت في ردود البيئيين الإماراتيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة.
٩. أشادت أغلبية عينة البحث من البيئيين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بدور نشرة البيئة البحرية للمنظمة في النهوض بالوعي البيئي.
١٠. فيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بأكبر اهتمام من عينة البحث.
١١. فيما يخص القضايا البيئية الإقليمية نالت مسألتا الظواهر البيئية العابرة للحدود والسياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة أكبر اهتمام من عينة البحث.
١٢. بالنسبة للقضايا البيئية العالمية احتلت مسألة التغيرات المناخية مقدمة اهتمامات عينة البحث.

ويرى الباحث أن بعض النتائج السلبية بحاجة إلى مراجعة لتلافيها، ولتحسين المستوى العام لبرامج التوعية البيئية في المنظمة والدول الأعضاء، والارتقاء بأداء البيئيين فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نتائج استبانة المؤسسات البيئية

يستعرض هذا المبحث نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث سيورد الباحث عدد المؤسسات البيئية المشاركة في هذه الاستبانة، ويقف على ردود المسؤولين فيها حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها. ويوضح ما إذا كان ثمة تعاون بينهم وبين المنظمة في المجالات البيئية، ونوعية المجالات التي شهدت مثل هذا التعاون. كما سيتطرق إلى تبيين مستوى درايتهم بصلاحيات المنظمة، ودرجة تقييمهم لأنشطتها، ومدى رؤيتهم للحاجة إلى تطوير برامج التوعية بالمنظمة، واقتراحاتهم في هذا المضمار لتحقيق غايات المنظمة وأهدافها في مجال التوعية البيئية. ويقوم أيضا بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة. ويختتم هذا المبحث بسرد خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في تلك المؤسسات البيئية.

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية

تفاصيل نتائج استبانة المؤسسات البيئية الإماراتية التي خضعت استماراتها للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٨] (في الملاحق). ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين أن عدد المؤسسات البيئية الإماراتية التي خضعت استباناتها للتحليل ٧٣ مؤسسة، تراوحت بين وزارة وهيئة وإدارة متخصصة ذات صلة مباشرة بحماية البيئة.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح كلا من الجدول رقم [٣٨] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٢] متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها.

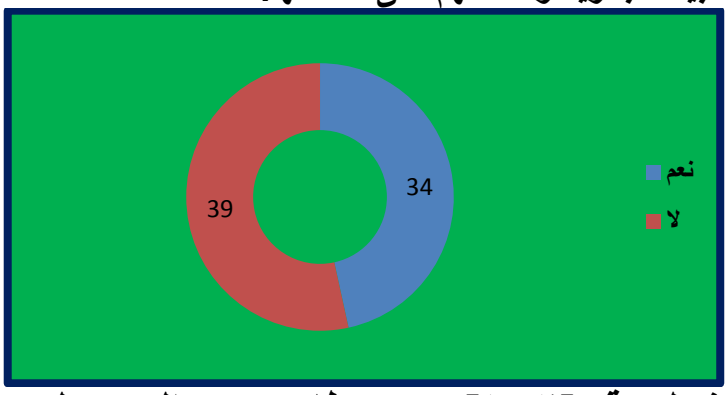

شكل رقم [١٠٢]: متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٤٦,٦ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية [يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وأنهم على اطلاع على أنشطتها [٣٤ مسؤولا]. وفي مقابل ذلك، ذكر ٥٣,٤ % أنهم لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، وأنهم لم يطلعوا على أنشطتها [٣٩ مسؤولا].

ويوضح الشكل رقم [١٠٣] المصادر التي استقى منها المسؤولون في تلك المؤسسات معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

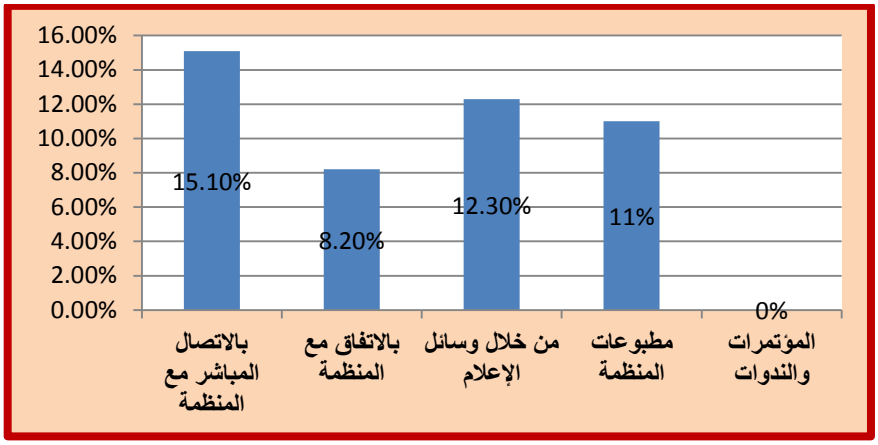

شكل رقم [١٠٣] المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية القطرية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث

مما سبق، يتضح أن الاتصال المباشر مع المنظمة احتل المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ١٥,١ % [١١ مسؤولا]. وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الثانية بمتوسط ١٢,٣ % [٩ مسؤولين]، وتلتها مطبوعات المنظمة بمتوسط ١١ % [٨ مسؤولين]، ثم الاتفاق مع المنظمة بمتوسط ٨,٢ % [٦ مسؤولين]. واحتلت المؤتمرات والندوات المرتبة الأخيرة بمتوسط صفر في المائة.

مما سبق يتضح أن ٥٣,٤ % من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية لا يعرفون المنظمة، وليسوا على اطلاع على أنشطتها. ويمثل الاتصال المباشر مع المنظمة المصدر الأول الذي يستقي منه المسؤولون في المؤسسات البيئية معرفتهم بالمنظمة [بمتوسط ١٥,١ %]، وتليه في ذلك وسائل الإعلام [بمتوسط ١٢,٣ %]، ثم مطبوعات المنظمة [بمتوسط ١١ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [بمتوسط ٨,٢ %].

التعاون مع المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي من المجالات البيئية؟" أفاد ٢١ مسؤولا بالإيجاب [بمتوسط ٢٨,٨ %]. وعلى النقيض من ذلك، ذكر ١٣ مسؤولا أنه لم يسبق لهم أن تعاونوا مع المنظمة [بمتوسط ١٧,٨ %].

وفيما يتعلق بمجالات التوعية البيئية التي تتعاون فيها المؤسسات البيئية مع المنظمة، احتل القيام بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة المرتبة الأولى [٢١ مسؤولا، بمتوسط ٢٨,٨ %]. وجاء في المرتبة التالية مجال التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي [١٨ مسؤولا بمتوسط ٢٤,٧ %]، ثم تلاه مجال رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية [١٦ مسؤولا بمتوسط ٢١,٩ %]، ثم مجال إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها [١٤ مسؤولا بمتوسط ١٩,٢ %]، ثم مجال التعريف بالقضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك [١٢ مسؤولا بمتوسط ١٦,٤ %]، ثم مجال استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [٩ مسؤولين بمتوسط ١٢,٣ %]، ثم مجال توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [٨ مسؤولين بمتوسط ١١ %]. أما عدد الذين قالوا بأنه ليس هناك تعاون بينهم وبين المنظمة في هذه المجالات فكانت نسبتهم أيضا صفرا في المائة. ويتبين من هذه النتائج مدى اهتمام المؤسسات البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة بإعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة، وحرصها على رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟]، أجاب مسؤول واحد بالإيجاب [بمتوسط ١,٤ %]، في حين أجاب ٥ مسؤولين بالنفي [بمتوسط ٦,٩ %]. وذكر ٢٨ مسؤولا [بمتوسط ٣٨,٤ %] بأن الأمر لا يتطلب وجود مثل هذا المسؤول. وتدل هذه النتائج على عدم وجود أي تنسيق بين المؤسسات البيئية الإماراتية وبين المنظمة. كما أن المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الإمارات تتحملان مسؤولية غياب هذا التنسيق بشكل كامل.

يتبين لنا مما سبق عدة جوانب سلبية، تتمثل فيما يلي:

١. إن التعاون بين المؤسسات البيئية في الإمارات العربية المتحدة وبين المنظمة دون المستوى المطلوب، حيث إن نسبة القائلين بوجوده ٢٨,٨ %.
٢. إن أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية في الإمارات العربية المتحدة وبين المنظمة تتمثل في إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة [٢٨,٨ %]، ثم التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي [٢٤,٧ %]، ثم رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية [٢١,٩ %]، ثم إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات والوقاية منها [١٩,٢ %]، ثم التعريف بالقضايا البيئية الساخنة [١٦,٤ %]، ثم استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي [١٢,٣ %]، ثم توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين [١١ %]. ومن المؤسف أن كل هذه المعدلات منخفضة، حتى أن أكبرها يقل عن الثلث.
٣. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية الإماراتية وبين المنظمة شبه مفقود، حيث بلغت نسبة المسؤولين الذين قالوا بوجود مثل هذا التنسيق ١,٤ % فقط.

الدراية بصلاحيات المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة؟]، أجابت أغلبية المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية بالنفي [٢٠ مسؤولا بمتوسط ٢٧,٤ %]. وأجاب بـ [نعم] ١٤ مسؤولا [بمتوسط ١٩,٢ %]. ولم يجب أحد بـ [نعم إلى حد ما] أو بـ [لا أدري]. وتدل هذه النتائج على عدم إدراك معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية بصلاحيات المنظمة، وعدم معرفتهم بأن حماية المياه الداخلية لكل دولة من التلوث هي من اختصاصات المؤسسات البيئية فيها.

تقييم أنشطة المنظمة

من بين ٣٤ مسؤولا بيئيا ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فإن ٩ منهم أفادوا بأن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية [وهو ما يعادل ٢٦,٥ % منهم، ويمثل في الوقت نفسه ١٢,٣ %]. أما الذين ذكروا أن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية إلى حد ما، فقد بلغ عددهم ١٦ مسؤولا [بنسبة ٢١,٩ %]. وبلغ عدد الذين ذكروا أن تلك المادة لا تسهم في تحقيق التوعية البيئية ٩ مسؤولين [بنسبة ١٢,٣ %]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة في التوعية البيئية بتضمينه مواد مفيدة لمتصفحي الموقع.

وردا على السؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟] أجاب ١٢ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ١٦,٤ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغ عددهم ٢٢ مسؤولا [بنسبة ٣٠,١ %]. ولم يجب أحد بـ [نعم إلى حد ما] أو بـ [لا أدري]. وتوضح هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج وجود قصور في إدراك المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية لأهمية الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم إلى حد ما]: [١٧ مسؤولا بيئيا، بنسبة ٢٣,٣ %]، وتلاها في ذلك من أجابوا بـ [نعم]، حيث بلغ عددهم ١٤ مسؤولا [بنسبة ١٩,٢ %]. أما الذين أجابوا بـ [لا] فقد بلغ عددهم ٣ مسؤولين [بنسبة ٤,١ %]. ولم يجب أحد بـ [لا أدري]. وعلى الرغم من تدني النسب السابقة، فإن نسبة القائلين بفائدة هذه الأفلام [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ٩١,٢ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. ولهذا، يرى الباحث أن على المنظمة أن تعمل على تطوير تلك الوسيلة وزيادة عدد الأفلام بحيث يكون لها تأثير كبير في تحقيق الوعي البيئي في المنطقة.

وبالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟] أجاب ٢٢ مسؤولا بيئيا بـ [نعم] [وهو ما يعادل ٣٠,١ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما]، فقد بلغ عددهم ١٢ مسؤولا [بنسبة ١٦,٤ %]. ولم يجب أي أحد من المسؤولين بـ [لا]. وتبرز هذه النتائج - إلى حد ما – نجاح تلك المسابقة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى النشء في المنطقة، لا سيما إذا أدخلنا في حساباتنا عدد من أجابوا بـ [نعم]، و[نعم إلى حد ما] بالمقارنة مع عدد من أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، حيث يرتفع متوسط هؤلاء إلى ١٠٠ %.

وردا على السؤال الذي ينص على: [في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟]، احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية، حيث بلغت نسبتها ١٥,١ %. وجاءت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها ١١ %. واحتلت كل من القصص البيئية والملصقات والمطويات المرتبة الثالثة [بنسبة ٦,٩ % لكل منهما]، وتلى ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة [بنسبة ٤,١]. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في المرتبة الأخيرة [بنسبة ٢,٧ %]. وتعكس هذه النتائج أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال في التوعية البيئية، ومدى نجاحها في التأثير في جمهور المتلقين لها.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟] كانت إجابة الأغلبية هي [نعم] [٢١ مسؤولا، بنسبة ٢٨,٨ %]. أما الذين أجابوا بـ [نعم إلى حد ما] فقد بلغ عددهم ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٧,٨ %]. ولم يجب أحد بـ [لا]. والجدير بالذكر أن نسبة القائلين بفائدة هذه الإصدارات [المجيبين بـ [نعم]، ونعم إلى حد ما] ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة. وعلى أية حال، توضح هذه النتائج اعتماد المؤسسات البيئية في الإمارات العربية المتحدة - إلى حد ما - على تلك الإصدارات في توعية موظفيها. ويرى الباحث أن على نقطة الارتباط الوطنية تعميم إصدارات المنظمة على موظفيها حتى يكون لها تأثير إيجابي لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم.

وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ٢١ مسؤولا [بنسبة ٢٢ %] بأنهم راضون جدا عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون فقد كانوا ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٧,٨ %]، واحتلوا بذلك المرتبة الثانية. ولم يجب أحد بأنه [راضٍ إلى حد ما]، أو [غير راض]. وتدل هذه النتائج على أن نحو نصف المسؤولين [٤٦,٦ % تحديدا] في المؤسسات البيئية الإماراتية راضون عنها. ومع ذلك، فإننا إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة فسوف ترتفع نسبة الراضين عن هذه البرامج [بمختلف مستوياتهم: راض جدا، راضٍ] إلى ١٠٠ %.

مما سبق من نتائج بشأن تقييم أنشطة المنظمة تبرز الأمور التالية:

١- هناك قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، حيث أفاد ١٢,٣ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية بأن هذه المادة تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٢- هناك قصور كبير في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها، حيث أفاد ١٦,٤ % فقط من إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية بأن هذه الطريقة تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٣- لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٤ مسؤولا فقط [وهو ما يعادل ١٩,٢ %]، ومع ذلك، فإن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية [٩١,٢ %] ممن شاهدوا تلك الأفلام يرون غير ذلك، حيث يعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة مفيدة للتوعية البيئية.
٤- يرى نحو نصف المسؤولين البيئيين الإماراتيين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة في كل عام مهمة للتوعية البيئية، ففي الرد على سؤال الاستبانة المتعلق بهذا الموضوع أجاب ٣٠,١ % من عينة البحث بـ [نعم]، وارتأى ١٦,٤ % منهم أن المسابقة مهمة للتوعية البيئية إلى حد ما.
٥- احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية [١٥,١ %]. وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال [١١ %].
٦- تعتمد المؤسسات البيئية الإماراتية - إلى حد ما - على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية، حيث أفاد ٢٨,٨ % باستفادتهم من هذه الإصدارات بشكل كامل، وبلغت نسبة الذين ذكروا أنهم يستفيدون منها إلى حد ما في توعية الموظفين ١٧,٨ %.
٧- إن جميع المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة [١٠٠ % من إجمالي المسؤولين] راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ نحو نصف عدد المسؤولين [٤٦,٦ % تحديدا] الذين خضعت استباناتهم للتحليل.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية في المنظمة بحاجة إلى تطوير]، فقد جاءت ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية موزعة بالتساوي بين الإجابة بالإيجاب أو النفي [١٧ مسؤولا قالوا نعم، ومثلهم قالوا لا، بنسبة ٢٣,٣ % لكل منهما]. ومع ذلك، فإن نسبة القائلين بالحاجة إلى التطوير ترتفع إلى ٥٠ % إذا أخذنا إجمالي عدد من قالوا إنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

مقترحات عينة البحث من المسؤولين البيئيين

من بين ٣٤ مسؤولا بيئيا في المؤسسات الإماراتية ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج اثنان فقط منهم اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٢,٧ %. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. قيام المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بعقد وتنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء حول القضايا البيئية في منطقة عمل المنظمة وسبل التصدي لها [مسؤولان].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. التنسيق مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية على المستويين الوطني والإقليمي [مسؤولان].
٣. تطوير موقع المنظمة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [مسؤولان].

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من المسؤولين الاثنين الذين ذكرناهم، حيث كان لكل منهما أكثر من اقتراح. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقطة الارتباط الوطنية الإماراتية.

تقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟]، أجاب ٢١ مسؤولا [بنسبة ٢٨,٨ %] بأن هذا التعاون كان مقبولا، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى في نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأن ذلك التعاون كان جيدا فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث فقد بلغ عددهم ١٣ مسؤولا [بنسبة ١٧,٨ %]. ولم يجب أحد بأن ذلك التعاون كان جيدا جدا. وتدل هذه النتائج على أن نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية يرون أن هذا التعاون مفيد، حيث تراوحت إجاباتهم في تقييم هذا التعاون بين جيد جدا ومقبول، وإن كانت نسبتهم جميعا ٤٦,٦ % في المؤسسات البيئية الإماراتية، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد المسؤولين الذين هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

مما ورد يتبين أن أبرز الاستنتاجات المتعلقة بتقييم المردود البيئي لتعاون المؤسسات البيئية مع المنظمة هي:
١- إن نحو نصف المسؤولين البيئيين الإماراتيين [٤٦,٦ %] يرون أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها، وهو الأمر الذي يستدعي تفعيل وتعميق قنوات الاتصال بين المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية والمؤسسات البيئية الإماراتية في مجالات التعاون المشترك.
٢- ترتفع نسبة التقييم السابقة إلى ١٠٠ % إذا أخذنا عدد من هم على معرفة بالمنظمة وأنشطتها أساسا للمقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المسؤولين في المؤسسات البيئية

١. إن ٥٣,٤ % من إجمالي المسؤولين البيئيين الإماراتيين لا يعرفون المنظمة، ولا يتابعون أنشطتها.
٢. تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون الإماراتيون معرفتهم بالمنظمة في: الاتصال المباشر مع المنظمة، ثم وسائل الإعلام، ثم مطبوعات المنظمة، ثم الاتفاق مع المنظمة.
٣. إن التعاون بين المؤسسات البيئية الإماراتية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب.
٤. إن إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة، والتوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي هما أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية الإماراتية وبين المنظمة.
٥. يلاحظ أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية الإماراتية وبين المنظمة شبه مفقود.
٦. هناك قصور كبير في إلمام المسؤولين البيئيين في دولة الإمارات بصلاحيات المنظمة.
٧. ثمة قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية.
٨. ثمة قصور كبير في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها.
٩. لم يقر بكفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة غير ١٩,٢ %.
١٠. إن المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية الذين رأوا أفلام التوعية البيئية في المنظمة أقروا بفائدتها للتوعية البيئية.
١١. يعتقد نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية.
١٢. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، وتلتها في ذلك المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.
١٣. تعتمد المؤسسات البيئية الإماراتية - إلى حد ما - على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية.
١٤. إن نحو نصف عدد المسؤولين البيئيين الإماراتيين راضون عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة.
١٥. يرى ٢٣,٣ % من المسؤولين البيئيين الإماراتيين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت.
١٦. يرى نحو نصف المسؤولين البيئيين الإماراتيين [٤٦,٦ %] أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها.

ويرى الباحث أن النقاط التي تتضمن بعض أوجه القصور في الخلاصة السابقة بحاجة إلى إعادة النظر فيها من قبل المنظمة والدول الأعضاء فيها لمعالجتها وتصحيحها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نتائج استبانة الإعلاميين

يستعرض هذا المبحث عدد المشاركين من مجموعة الإعلاميين الإماراتيين العربية المتحدة وفئاتهم العمرية ومؤهلاتهم الدراسية، ويوضح حجم مشاركتهم في الفعاليات البيئية والقضايا البيئية التي تناولوها ومدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودرايتهم بأنشطتها ومطبوعاتها في مجال التوعية البيئية. ويبين ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع، وما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا، كما يتناول تقييم الإعلاميين الإماراتيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، ورؤيتهم لمدى الحاجة إلى تطوير هذه البرامج، بالإضافة إلى اقتراحاتهم بشأن ذلك، وأهم ما لاحظوه من توجهات لوسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. كما يبين خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة المجموعة.

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين

تفاصيل نتائج استبانة الإعلاميين الإماراتيين التي خضعت استماراتها للتحليل يوضحها الجدول رقم [٣٩]، والذي تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتبين الآتي:

١- بلغ عدد المشاركين من الإعلاميين الذين خضعت استباناتهم للتحليل ١٤٦ إعلاميا، من بينهم ٨٥ ذكرا [بنسبة ٥٨,٢ %]، و ٦١ أنثى [بنسبة ٤١,٨ %].
٢- كانت فئة العمر [من ٢١ – ٣٠ سنة] أكثر فئات العمر اشتراكا من عينة البحث [٢٦ ذكرا بنسبة ١٧,٨ % و ١٤ أنثى بنسبة ٩,٦ %]، بمتوسط ٢٧,٤ %. وتليها في ذلك فئتا العمر [من ٣١ – ٤٠ سنة، ومن ٤١ – ٥٠ سنة] بمتوسط ٢٦,٧ %.
٣- من اللافت للانتباه عدم وجود أحد من الإعلاميين من فئة العمر التي تزيد على ٦٠ سنة. وربما يكون مرد ذلك هو قلة أعداد الذين دخلوا المجال الإعلامي قديما.
٤- بالنسبة لأعلى مؤهل دراسي لأفراد عينة البحث من الإعلاميين الإماراتيين، احتل حملة الليسانس والبكالوريوس المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم ٨٦ إعلاميا [٤٩ ذكرا بنسبة ٣٣,٦ % و ٣٧ أنثى بنسبة ٢٥,٣ %، بمتوسط ٥٨,٩ %]. واحتل الإعلاميون الحاصلون على درجة الدكتوراه المرتبة الأخيرة [إعلامي واحد بنسبة ٠,٧ %].
٧- احتل الإعلاميون الإماراتيون الذين تخصصوا في العلوم الإنسانية المرتبة الأولى في عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم ٦٧,١ % [٥٧ ذكرا بنسبة ٣٩ % و ٤١ أنثى بنسبة ٢٨,١ %].
٨- احتل الإعلاميون العاملون في الصحف في دولة الإمارات المرتبة الأولى [٤٤ إعلامياً] بنسبة ٣٠,١ %. واحتل العاملون في المراكز الإعلامية الأخرى المرتبة الأخيرة [١٩ إعلاميا] بنسبة ١٣ %. وشغل العاملون كمراسلين في الصحف المركز الأول [٥٢ إعلامياً] بنسبة ٣٥,٦ %. واحتل رؤساء التحرير المرتبة الأخيرة [إعلاميان اثنان بنسبة ١,٤ %].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في الفعاليات البيئية

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين الإماراتيين: ٢٨ ذكرا [بنسبة قدرها ١٩,٢ %] و ٤٧ أنثى [بنسبة قدرها ٣٢,٢ %]. وتراوحت هذه الفعاليات بين حضور دورات تدريبية محلية أو المشاركة في مؤتمرات إقليمية أو اجتماعات دولية أو غيرها. واحتلت المشاركة في الاجتماعات الدولية البيئية المرتبة الأولى في الفعاليات البيئية التي حضرها الإعلاميون [٩ من الذكور و ١٨ أنثى، بنسبة قدرها ٦,٢ % و ١٢,٣ % على التوالي، وبمتوسط ١٨,٥ % من إجمالي الإعلاميين]. وقد تلى ذلك المشاركة في الدورات التدريبية المحلية، حيث احتلت المرتبة الثانية [٦ من الذكور و ١٧ أنثى، بنسبة قدرها ٤,١ % و ١١,٦ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٨ % من الإعلاميين]. ثم تلت ذلك المشاركة في المؤتمرات البيئية الإقليمية [٨ من الذكور بنسبة ٥,٥ %، و ١٢ أنثى بنسبة ٨,٢ %. وبمتوسط ١٣,٧ %]. واحتلت المشاركة في القضايا البيئية الأخرى المرتبة الأخيرة [٥ فقط من الذكور بنسبة ٣,٤ %، ولا أحد من الإناث]. ويمكن أن نعزو ذلك إلى تعدد تلك القضايا، وعدم اهتمام الإعلاميين بها.

ويوضح الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٤] أعداد الإعلاميين الإماراتيين المشاركين في فعاليات بيئية.

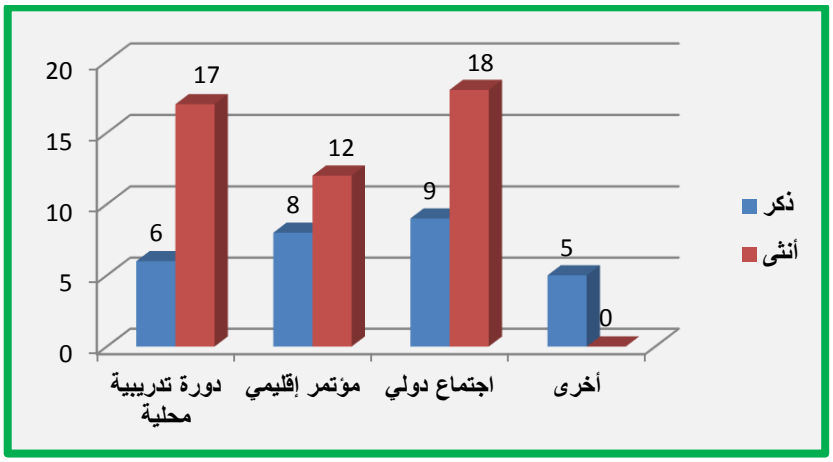

شكل رقم [١٠٤] أعداد الإعلاميين الإماراتيين المشاركين في فعاليات بيئية

القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون

يتبين من الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق)، والشكل رقم [١٠٥] أن حماية البيئة كانت في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في أعمالهم، حيث بلغت نسبة الذين ذكروا ذلك ٦٩ شخصا [٤١ ذكرا بنسبة ٢٨,١ %، و ٢٨ أنثى بنسبة ١٩,٢ %، بمتوسط ٤٧,٣ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية مباشرة [حيث بلغ عدد الإعلاميين الذين عنوا بها في أعمالهم ٢٨ ذكرا بنسبة ١٩,٢ % و ٢٥ أنثى بنسبة ١٧,١ %، بمتوسط ٣٦,٣ %]. أما التشريعات البيئية فقد احتلت المرتبة الثالثة [بمتوسط ١١,٦ %]. وجاءت القضايا البيئية الأخرى في المرتبة الأخيرة [بمتوسط ٤,٨ %]. ويعزو الباحث ذلك إلى أن القضايا البيئية الأخرى غير محددة ومتعددة، ولذلك انخفضت نسبتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

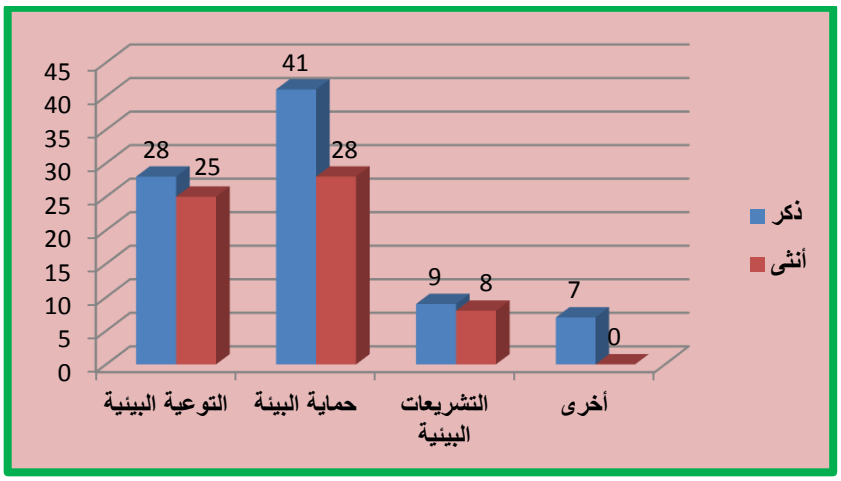

شكل رقم [١٠٥]: القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في دولة الإمارات في أعمالهم

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٦] متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

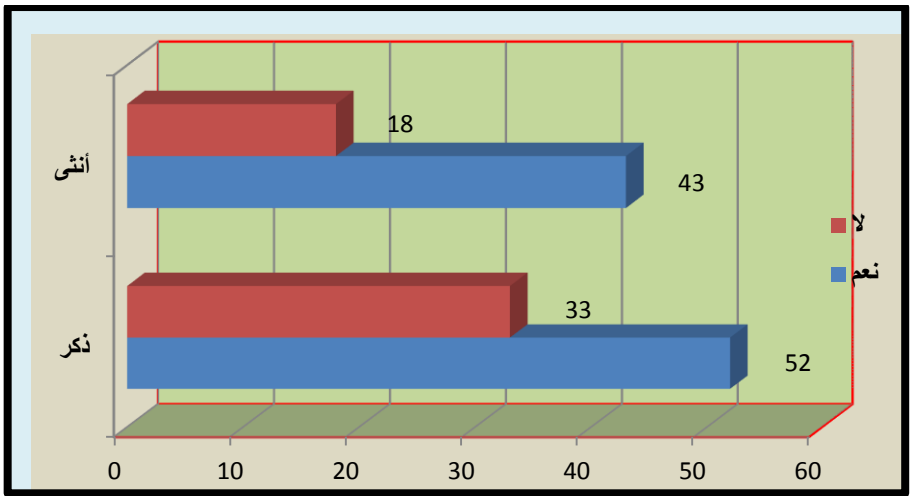

شكل رقم [١٠٦]: متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن ٣٤,٩ % من العاملين في مجال الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، حيث بلغ عدد من قال ذلك ٥١ إعلاميا [٣٣ ذكرا بنسبة ٣٩,٤ %، و ١٨ أنثى بنسبة ٢١,١ %]. أما الذين أفادوا بأنهم على معرفة بالمنظمة، فقد بلغ عددهم ٩٥ إعلاميا [٥٢ ذكرا بنسبة ٣٥,٦ %، و ٤٣ أنثى بنسبة ٢٩,٥ %، وبلغ المتوسط العام للإعلاميين من الجنسين ٦٥,١ %]. وتدل هذه النتيجة على وجود قصور في التعريف بالمنظمة بين الإعلاميين الإماراتيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بأنشطة المنظمة

يوضح الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٧] متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

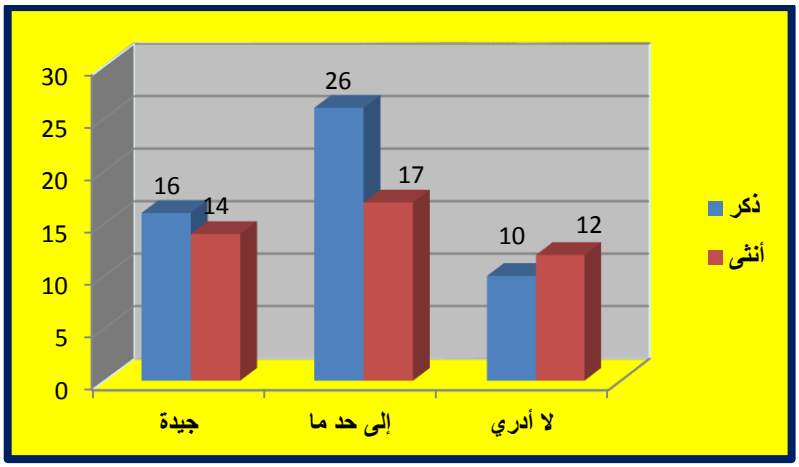

شكل رقم [١٠٧]: متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة

أفاد ٣٠ إعلاميا [١٦ ذكرا و ١٤ أنثى، بنسبة ١١ % و ٩,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠,٦ %] بأنهم على دراية جيدة بأنشطة المنظمة. وأفاد ٤٣ إعلاميا [٢٦ ذكرا و ١٧ أنثى، بنسبة ١٧,٨ % و ١١,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٢٩,٥ %] بأن درايتهم بأنشطة المنظمة معقولة إلى حد ما. أما الذين قالوا إنهم ليسوا على دراية بهذه الأنشطة فقد بلغ عددهم ٢٢ إعلاميا [١٠ من الذكور و ١٢ أنثى، بنسبة ٦,٩ % و ٨,٢ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,١ %]. وتبين هذه النتائج أن نسبة الإعلاميين الإماراتيين ممن هم على علم بأنشطة المنظمة [بشكل جيد وإلى حد ما] تمثل نحو ٥٠ %. وهو الأمر الذي يدلل على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الإمارات في التعريف بالمنظمة وأنشطتها.

الدراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية

يوضح الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٨] متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.
وقد أفاد ٦٢ إعلاميا [٣٩ ذكرا و ٢٣ أنثى، بنسبة ٢٦,٧ % و ١٥,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٤٢,٥ %]، بأن لديهم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية. وتدل هذه النتائج على وجود قصور في قيام المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة في التعريف بالمنظمة ومطبوعاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

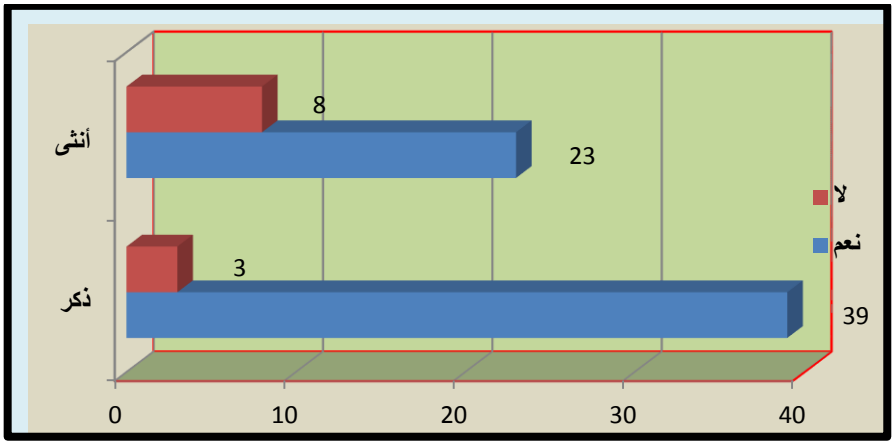

شكل رقم [١٠٨]: متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

يوضح الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق) والشكل رقم [١٠٩] متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا.

ارتأت أغلبية من ذكروا أنهم على معرفة بالمنظمة أن برامج وأنشطة المنظمة غير مؤثرة بالمجتمع، حيث بلغ عددهم ٥٧ إعلاميا [٣٩ ذكرا بنسبة ٢٦,٧ %، و ١٨ أنثى بنسبة ١٢,٣ %، وبمتوسط ٣٩ %]. أما الذين أفادوا بأن هذه البرامج مؤثرة إلى حد ما، فقد بلغت نسبتهم ١٩,٢ % [٢٨ إعلاميا: ١٨ ذكرا بنسبة ١٢,٣ %، و ١٠ من الإناث بنسبة ٦,٩ %]. والذين قالوا إنها مؤثرة بالمجتمع بلغت نسبتهم ٩,٦ % من إجمالي عينة الإعلاميين [١٤ إعلاميا: ١١ ذكرا بنسبة ٧,٥ %، و ٣ من الإناث بنسبة ٢,١ %]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه برامج وأنشطة المنظمة في التوعية البيئية لأفراد المجتمع.

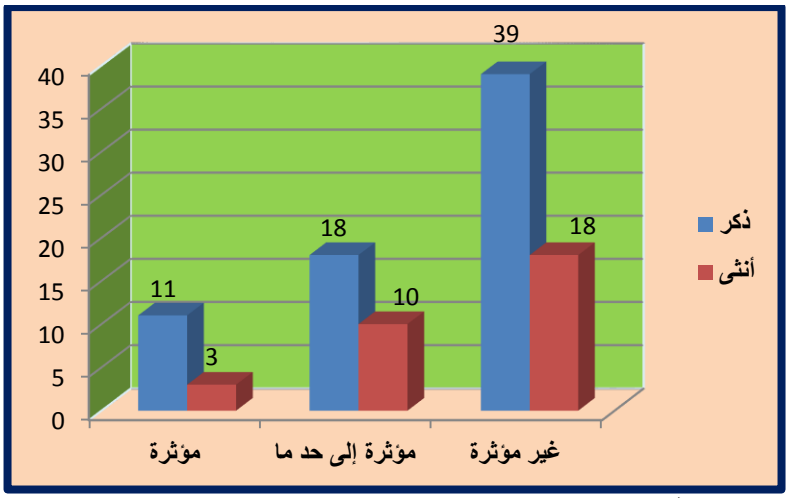

شكل رقم [١٠٩]: متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟

يوضح الجدول رقم [٣٩] (في الملاحق) والشكل رقم [١١٠] متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

وقد تفاوتت إجابات آراء عينة البحث [الذين أقروا بأنهم على معرفة بالمنظمة] حول تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام. وارتأت الأغلبية أن المنظمة لم يكن لها صدى في تلك الوسائل بحيث أحدثت فيها تأثيراً [٤١ إعلاميا بمتوسط ٢٨,١ %، من بينهم ٢٢ ذكرا بنسبة ١٥,١ % و ١٩ أنثى بنسبة ١٣ %]. أما الذين ارتأوا أن التأثير كان إيجابيا فقد بلغ عددهم ٢١ إعلاميا [١٣ ذكرا بنسبة ٨,٩ %، و ٨ من الإناث بنسبة ٥,٥ %، وبمتوسط لهما قدره ٩,٦ %]. وبلغ عدد من قالوا إن التأثير كان إيجابيا إلى حد ما ١١ إعلاميا [٧ من الذكور بنسبة ٤,٨ % و ٤ من الإناث بنسبة ٢,٧ %، وبمتوسط لهما معا قدره ٧,٥ %]. وتدل هذه النتائج على ضعف التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام بحيث تحدث فيها تأثيراً ملحوظا.

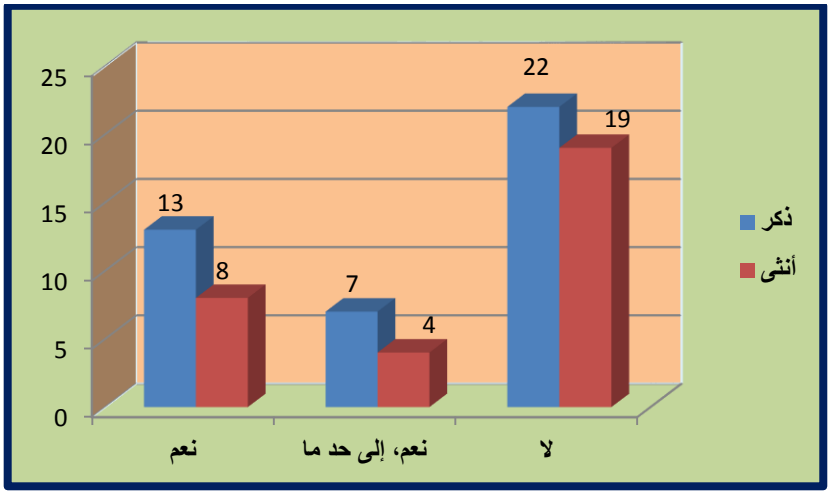

شكل رقم [١١٠]: متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

بالنسبة للسؤال الذي ينص على: "ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟"، أجاب ٤٧ إعلاميا [٢٤ ذكرا بنسبة ١٦,٤ % و ٢٣ أنثى بنسبة ١٥,٨ %، وبمتوسط ٣٢,٢ %] بأن هذه البرامج جيدة، وأجاب ١٣ آخرون [١١ ذكرا بنسبة ٧,٥ % واثنتان من الإناث بنسبة ١,٤ %، وبمتوسط ٨,٩ %] بأن تلك البرامج ذات تأثير سلبي. وأفاد ١١ آخرون [٦ من الذكور بنسبة ٤,١ % و ٥ من الإناث بنسبة ٣,٤ %، وبمتوسط ٧,٥ %] بأن تلك البرامج جيدة جدا. وكانت محصلة ردود الذين قالوا إنها مقبولة ١,٤ % [إعلاميان، أحدهما من الذكور، والأخرى من الإناث، بنسبة % لكل منهما].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

فيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: "هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟"، جاءت أغلبية ردود الإعلاميين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة بأن هذه البرامج بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ٥٣ إعلاميا [٢٧ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ١٨,٥ % و ١٧,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٣٦,٣ %]. وإذا قارنا النسب السابقة بأعداد من ذكروا أنهم على معرفة [جيدة وإلى حد ما] بأنشطة المنظمة فسوف ترتفع إلى ٦٤,٣ % للذكور و ٨٣,٩ % للإناث على التوالي [بمتوسط ٧٢,٦ %] حينما نتخذ عدد من هم على معرفة بالمنظمة أساسا للمقارنة. وكان عدد الذين قالوا إن برامج التوعية بالمنظمة كافية هو ٢٠ إعلاميا [١٥ ذكرا و ٥ من الإناث بنسبة ١٠,٣ % و ٣,٤ % على التوالي، وبمتوسط ١٣,٧ %].

اقتراحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من الإعلاميين. وقد بلغ عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات: ١١ إعلاميا [٧ من الذكور و ٤ من الإناث]، وهو ما يمثل ٧,٥ % من الإعلاميين الإماراتيين.

وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة [٥ إعلاميين].
٢. توفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٤ إعلاميين]
٣. زيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين [٣ إعلاميين].
٤. تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة [إعلاميان]
٥. قيام المنظمة بتخصيص جائزة سنوية للإعلامي البيئي المتميز [إعلامي واحد]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من الإعلاميين السبعة الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح. ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كان السؤال الأخير في استبانة الإعلاميين حول أهم التوجهات التي لاحظها كل منهم في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الوطنية حظيت مسألة التدهور البيئي بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٧ ذكرا و ٢٨ أنثى بنسبة ٢٥,٣ % و ١٩,٢ % على التوالي، وبمتوسط ٤٤,٥ %]، وتليها في ذلك مسألة الوعي البيئي التي جاءت نسبتها قريبة منها، حيث بلغت قيمة متوسطها العام ٤٣,٢ % [٣٢ ذكرا و ٣١ أنثى بنسبة ٢١,٩ % و ٢١,٢ % على التوالي]، في حين جاءت مسألة الإدارة المتكاملة للبيئة في المركز الأخير [١٨ ذكرا و ١٦ أنثى بنسبة ١٢,٣ % و ١١ % على التوالي، وبمتوسط ٢٢,٣ %]. وتدل هذه النتيجة على إدراك الإعلاميين لخطورة التدهور البيئي وأهمية الوعي البيئي في تعديل سلوكيات الأفراد للحد من هذا التدهور. أما موضوع الإدارة المتكاملة للبيئة فقد جاء في المرتبة الأخيرة لأنه، كمصطلح، ما يزال غير معروف لمعظم الإعلاميين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية الإقليمية فقد حظيت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٢١ ذكرا و ٣٠ أنثى بنسبة ١٤,٤ % و ٢٠,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٣٤,٩ %]، وتليها في ذلك مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود [١٨ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١٢,٣ % و ١٤,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢٦,٧ %]، في حين جاءت مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة في المركز الأخير [١١ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ٧,٥ % و ٨,٢ % على التوالي، وبمتوسط ١٥,٨ %].

واحتلت مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم في المرتبة الأولى لتؤكد على أهمية التعاون الجماعي لحل المشكلات البيئية البازغة في المنطقة. وجاءت مشكلة الظواهر البيئية العابرة للحدود في المرتبة الثانية لأنها تمثل أكبر تهديد للبيئة المحلية، حيث تسهم الرياح والتيارات المائية في نقل الملوثات من دولة إلى أخرى. واحتلت السياسات الإقليمية البيئية المرتبة الأخيرة لأن الإعلاميين يركزون على القضايا والسياسات البيئية الوطنية أكثر من تركيزهم على نظائرها الإقليمية.

وفيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث [٣٦ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٢٤,٧ % و ١٧,٨ % على التوالي، وبمتوسط ٤٢,٥ %]، وتليها في ذلك مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة [٢٨ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ١٩,٢ % و ١٤,٤ % على التوالي، وبمتوسط ٣٣,٦ %]، في حين جاءت مسألة التنوع الأحيائي في المركز الأخير [٢٣ ذكرا و ١٤ أنثى بنسبة ١٥,٨ % و ٩,٦ % على التوالي، وبمتوسط ٢٥,٣ %].

واحتلت مشكلة التغيرات المناخية المرتبة الأولى في متابعة الإعلاميين الإماراتيين للقضايا البيئية في وسائل الإعلام، ويعود ذلك إلى ما تحظى به هذه المشكلة من اهتمام عالمي وإعلامي. ثم تأتي مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية في المرتبة الثانية نظرا لأهميتها كأداة قانونية لحماية البيئة، أما مشكلة فقدان التنوع الأحيائي فهي قضية حديثة نسبيا، ولذلك كان طبيعيا أن تحتل المرتبة الثالثة من الاهتمام.

نلاحظ مما سبق أن أبرز النتائج المتعلقة بأهم التوجهات التي لاحظها الإعلاميون الإماراتيون في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية تتمثل فما يلي:
١- احتلال مسألة التدهور البيئي الاهتمام الأكبر من عينة البحث ضمن القضايا البيئية الوطنية.
٢- مجيء مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم في مقدمة اهتمام عينة البحث ضمن القضايا البيئية الإقليمية.
٣- فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة الإعلاميين

١. احتلت المشاركة في الاجتماعات البيئية الدولية المحلية المرتبة الأولى بين الفعاليات البيئية للإعلاميين.
٢. كانت حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإماراتيون، وتلتها في ذلك التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية.
٣. إن ٦٥,١ % من العاملين في الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة يعرفون المنظمة.
٤. تمثل نسبة الإعلاميين الإماراتيين الذين هم على علم بأنشطة المنظمة نحو ٥٠ %.
٥. ثمة قصور ملحوظ في معرفة الإعلاميين الإماراتيين بمطبوعات المنظمة.
٦. هناك انخفاض كبير في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع الإماراتي.
٧. ثمة انخفاض كبير في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام.
٨. بالنسبة لتقييم الإعلاميين الإماراتيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، ارتأت أغلبيتهم أنها جيدة [٣٢,٢ %]، في حين ارتأى ٨,٩ % من أفراد العينة أنها ذات تأثير سلبي.
٩. يرى ٣٦,٢ % من الإعلاميين الإماراتيين أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير، وذلك عن طريق تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وتخصيص جائزة سنوية للإعلامي البيئي.
١٠. احتلال مسألة التدهور البيئي الاهتمام الأكبر من عينة البحث ضمن القضايا البيئية الوطنية.
١١. مجيء مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم في مقدمة اهتمام عينة البحث ضمن القضايا البيئية الإقليمية.
١٢. فيما يتعلق بالقضايا البيئية العالمية حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من عينة البحث.

ويوصي الباحث بضرورة مراجعة ما تبين من سلبيات في النقاط السابقة، للوقوف على دوافعها ومسبباتها، ومن ثم البدء فورا في معالجتها، وتلافيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

نتائج استبانة التربويين في المدارس

يتناول هذا المبحث تفاصيل نتائج استبانة مجموعة التربويين في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يبين مدى معرفة التربويين بوجود المنظمة، ويحدد مصدر هذه المعرفة، وتاريخها. كما يوضح مدى إلمامهم بصفة المنظمة، وما إذا كانوا قد اطلعوا على موقعها الإلكتروني أم لا. ويتطرق أيضا إلى حجم درايتهم بأنشطة المنظمة، ومستوى متابعتهم وتقييمهم لبرامج التوعية البيئية بها، لاسيما الأفلام والنشرات والمطبوعات والمسابقات الخاصة بالرسوم والمقالات البيئية، والاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. كما يستعرض الباحث مشاركتهم في الفعاليات البيئية للمنظمة، ويستطلع آراءهم حول أي برامج التوعية البيئية للمنظمة يتابعونها بشكل أكبر، وأيها من وجهة نظرهم أكثر تأثيراً في توعية النشء، ومدى استفادتهم كمدرسين من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى الوقوف على آرائهم حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة، واقتراحاتهم بهذا الخصوص.

تفاصيل نتائج استبانة التربويين

تفاصيل نتائج استبانة التربويين الإماراتيين التي خضعت استماراتها للتحليل يوضحها الجدول رقم [٤٠]، والذي تم نقله إلى الملاحق. ومن استقراء البيانات الواردة فيه يتضح أن عدد أفراد عينة البحث من التربويين الإماراتيين يبلغ ٢٣٥ فردا، من بينهم ١٠٥ من الذكور [بنسبة ٤٤,٧ %]، و ١٣٠ أنثى [بنسبة ٥٥,٣ %].

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

يوضح الجدول رقم [٤٠] (في الملاحق) والشكل رقم [١١١] متوسطات ردود التربويين في دولة الإمارات حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

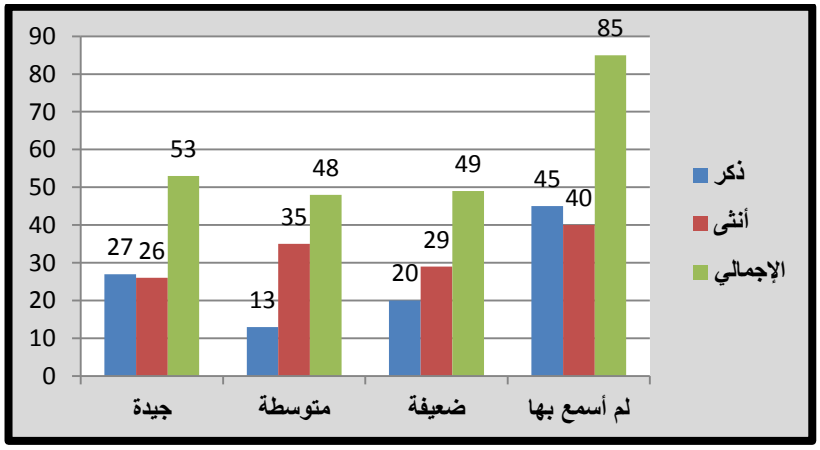

شكل رقم [١١١]: متوسطات ردود التربويين في دولة الإمارات حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ولم يسمعوا بها ٨٥ فردا [٤٥ ذكرا و ٤٠ أنثى بنسبة ١٩,١ % و ١٧ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٣٦,٢ %]، وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بالمنظمة في المرتبة الثانية، فقد كانوا ٥٣ فردا [٢٧ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ١١,٥ % و ١١,١ % على التوالي، وبمتوسط إجمالي ٢٢,٦ %]. واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بالمنظمة المرتبة التالية مباشرة، بمتوسط ٢٠,٩ % [٢٠ ذكرا و ٢٩ أنثى بنسبة ٨,٥ % و ١٢,٣ % على التوالي]. وجاء في المرتبة الأخيرة الذين ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بالمنظمة، حيث بلغ عددهم ٤٨ فردا [١٣ ذكرا و ٣٥ أنثى بنسبة ٥,٥ % و ١٤,٩ % على التوالي، وبمتوسط ٢٠,٤ %].

ويوضح الشكل رقم [١١٢] المصادر التي استقى منها التربويون في دولة الإمارات معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث.

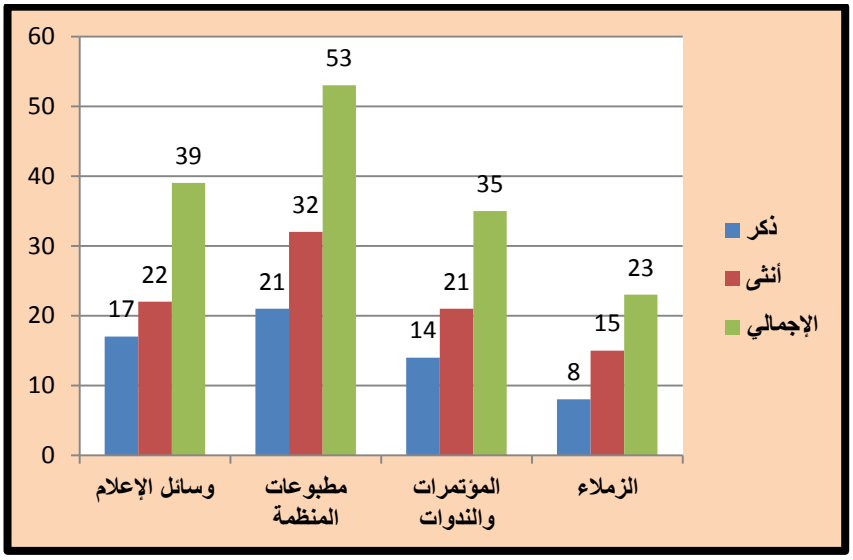

شكل رقم [١١٢]: المصادر التي أخذ منها التربويون في دولة الإمارات معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث

مما سبق، يتضح أن مطبوعات المنظمة احتلت المرتبة الأولى بين المصادر التي استقى منها التربويون في دولة الإمارات معرفتهم بالمنظمة بمتوسط ٢٢,٦ % [٢١ ذكرا و ٣٢ أنثى بنسبة ٨,٩ % و ١٣,٦ % على التوالي]. واحتلت وسائل الإعلام المرتبة الثانية بمتوسط ١٦,٦ % [١٧ ذكرا و ٢٢ أنثى بنسبة ٧,٢ % و ٩,٤ % على التوالي]. وجاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة بمتوسط ١٤,٩ % [١٤ ذكرا و ٢١ أنثى بنسبة ٦ % و ٨,٩ % على التوالي]. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة بمتوسط ٦,٧ % [٨ من الذكور و ١٥ أنثى بنسبة ٣,٤ % و ٦,٤ % على التوالي].

وفي الإجابة عن السؤال الذي ينص على: "منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟" أفاد ٥١ تربويا [١٨ ذكرا و ٣٣ أنثى بنسبة ٧,٧ % و ١٤ % على التوالي، وبمتوسط ٢١,٧ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام. وأفاد ٤٠ تربويا [١٤ ذكرا و ٢٦ أنثى بنسبة ٦ % و ١١,١ % على التوالي، وبمتوسط ١٧ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ فترة تتراوح بين ٦ – ١٠ سنة. وذكر ٣٢ تربويا [١٣ ذكرا و ١٩ أنثى بنسبة ٥,٥ % و ٨,١ % على التوالي، وبمتوسط ١٣,٦ %] أنهم يعرفون المنظمة منذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عام. أما الذين قالوا إنهم يعرفون المنظمة منذ أكثر من ١٠ سنوات فقد بلغ عددهم ٢٧ تربويا [١٥ ذكرا و ١٢ أنثى بنسبة ٦,٤ % و ٥,١ % على التوالي، وبمتوسط ١١,٥ %].

وحول صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية أفاد ٤٢,١ % فقط من التربويين بأنها منظمة إقليمية [٣١ ذكرا و ٦٨ أنثى بنسبة ١٢,٦ % و ٢٠,٤ % على التوالي]. وأجاب ٨,١ % بعدم الدراية [١٩ ذكرا، ولا أحد من الإناث]. وقد تساوت نسبة من قالوا بأنها منظمة كويتية حكومية مع الذين قالوا إنها منظمة عالمية، حيث بلغت ٦,٨ % لكل منهما.

مما سبق من استنتاجات يبرز لنا منها ما يلي:

١. إن أغلب التربويين العاملين في المدارس الإماراتية [٣٦,٢ %] لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها، و ٢٢,٦ % معرفتهم بها جيدة، و ٢٠,٩ % معرفتهم بها ضعيفة، و ٢٠,٤ % معرفتهم بها متوسطة.
٢. لمطبوعات المنظمة دور كبير في تعريف التربويين بالمنظمة، حيث احتلت المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة بها بمتوسط ٢٢,٦ %، وتلتها وسائل الإعلام بمتوسط ١٦,٦ %، ثم المؤتمرات والندوات بمتوسط ١٤,٩ %، ثم الزملاء بمتوسط ٩,٨ %.
٣. تفاوتت مدة معرفة التربويين بالمنظمة، وقد كانت الأغلبية لمن يعرفونها منذ ٢- ٥ أعوام، حيث بلغت نسبتهم ٢١,٧ %، وتلاهم من يعرفونها منذ ٦ - ١٠ سنوات [١٧ %]، ثم من يعرفونها منذ عام [١٣,٦ %]. وجاء الذين يعرفونها منذ أكثر من ١٠ سنوات في المرتبة الأخيرة، بمتوسط ١١,٥ % من إجمالي عينة التربويين.
٤. لم يعرف أغلب عينة البحث من التربويين في دولة الإمارات صفة المنظمة، حيث ذكر ٤٢,١ % فقط أنها منظمة إقليمية.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ٢٥,١ % فقط من التربويين في دولة الإمارات [١٨ ذكرا و ٤١ أنثى، بنسبة ٧,٧ % و ١٧,٥ % على التوالي] أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون نحو ثلاثة أرباع التربويين]. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من المتصفحين له.

وقد أجاب ٦,٤ % من التربويين في دولة الإمارات [٣ من الذكور و ١٢ أنثى بنسبة ١,٣ % و ٥,١ % على التوالي] بـ [نعم] ردا على السؤال الخاص بما إذا كانت المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية أم لا. وبلغ عدد الذين أجابوا بـ [نعم] إلى حد ما ٢٦ تربويا [١١ ذكرا و ١٥ أنثى بنسبة ٤,٧ % و ٦,٤ % على التوالي، وبمتوسط ١١,١ %]. وأجاب ١٨ فردا بالنفي [٤ من الذكور و ١٤ أنثى بنسبة ١,٧ % و ٦ % على التوالي، وبمتوسط ٧,٧ %]. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء المنظمة هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

كما أجاب ٣٣,٢ % [٣٤ ذكرا و ٤٤ أنثى، بنسبة ١٤,٥ % و ١٨,٧ % على التوالي] بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية [٦٦,٨ %] لم يسمعوا عن هذا اليوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ارتأى ١٢,٣ % أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة. أما الذين قالوا إن الإسهام الناجم عن هذا الاحتفال محدود نسبيا فقد بلغ ١١,٥ %. والذين ذهبوا إلى أنه لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة بلغت نسبتهم ١٨,٣ %. وبلغت نسبة الذين أجابوا بعدم الدراية ١,٣ %.

مما سبق يتبين لنا وجود بعض الجوانب السلبية في أداء المنظمة التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

١. هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ٢٦,٣ % فقط من التربويين في دولة الإمارات هم الذين اطلعوا عليه.
٢. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية، إذ إن ٦,٤ % فقط أفادوا بأنهم يعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. أما البقية فقد تراوح رأيهم بين الإسهام المحدود [١١,١ %] والنفي [٧,٧ %].
٣. ثمة قصور في التعريف بيوم البيئة الإقليمي حيث أفاد ٣٣,٢ % فقط بأنهم سمعوا عنه.

وقد تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة، فقد ذكر ١٢,٣ % منهم أن هذا الاحتفال يسهم في التعريف بتلك القضايا، وقال ١١,٥ % منهم بأن هذا الإسهام محدود. وذكر ١٨,٣ % منهم أنه لا يسهم في ذلك التعريف. وبلغت نسبة من أجابوا بعدم الدراية ١,٣ %. ويلاحظ انخفاض النسب السابقة بشكل كبير.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية للمنظمة

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] أجاب ٤٦ تربويا بـ [نعم] [٢٨ ذكرا و ١٨ أنثى بنسبة ١١,٩ % و ٧,٧ % على التوالي، وبمتوسط ١٩,٦ %]. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا على أحد تلك الأفلام يبلغون ٨٨,١ %. وقد ارتأى ٥٢,٢ % من الذين قالوا إنهم اطلعوا على أحد هذه الأفلام [ما يعادل ١٠,٢ %] أنها مفيدة في التوعية البيئية. أما الذين قالوا إنها مفيدة إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ٣٠,٤ % من إجمالي من شاهدوها، وهو ما يعادل ٦ %، وهذا يعني أن ٨٢,٦ % ممن شاهدوها استفادوا منها. والذين أجابوا بالنفي بلغت نسبتهم ٣,٤ %. أما الذين أجابوا بعدم الدراية فقد بلغت نسبتهم صفرا بالمائة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟] أجاب ٣٩,٦ % [٣١ ذكرا و ٦٢ أنثى، بنسبة ١٣,٢ % و ٢٦,٤ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنها مهمة في توعية النشء إلى حد ما فقد بلغت نسبتهم ١٧,٩ %، وهذا يعني أن ٥٧,٥ % يرون أن هذه المسابقة مهمة في إنجاح برامج التوعية البيئية للنشء. وبلغت نسبة الذين أجابوا بالنفي ٦,٤ %.

أما بالنسبة للسؤال الذي ينص على: [هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟] فقد أجاب ٢٢,٦ % [٢١ ذكرا و ٣٢ أنثى، بنسبة ٨,٩ % و ١٣,٦ % على التوالي] بـ [نعم]. أما الذين قالوا إنهم يتابعونها بشكل محدود فقد بلغت نسبتهم ٢٣,٤ %. وهذا يعني أن نسبة الذين لم يتابعوا هذه البرامج تبلغ ٥٤ %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنسبة للذين لم يجيبوا عن السؤال السابق بـ [لا]، فقد كان السؤال التالي هو: [أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟]. وجاءت نشرة المنظمة في مقدمة البرامج التي تتابعها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبتها ١٣,٢ %. واحتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال المرتبة الثانية [بنسبة ١٠,٦ %]، وتلتها في ذلك الندوات البيئية بالمدارس [بنسبة ٨,٩ %]، ثم الكتب التي تصدرها المنظمة [بنسبة ١٠,٦ %]، ثم القصص البيئية [بنسبة ٣,٨ %]. وجاءت الملصقات [البوسترات] والمطويات في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,١ %. وتعكس هذه النتائج أهمية نشرة المنظمة في التوعية البيئية.

وفيما يخص السؤال الذي ينص على: [في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟]، فقد جاءت نشرة المنظمة ومسابقة رسوم الأطفال في مقدمة هذه البرامج التي اختارتها عينة البحث من التربويين، حيث بلغت نسبة كل منهما ١١,٩ %. وجاءت الكتب التي تصدرها المنظمة في المرتبة التالية، حيث بلغت نسبتها ٧,٧ %، ثم تلتها الندوات البيئية [بنسبة ٧,٢ %]. واحتلت القصص البيئية المرتبة الأخيرة، حيث بلغت نسبتها ٤,٧ %. وتدل هذه النتائج على أهمية كل من نشرة المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال التي تجريها المنظمة سنويا في إنجاح برنامج التوعية البيئية للمنظمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الذي ينص على: [هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟] فقد أجاب ١٨,٣ % بالإيجاب [٢٧ ذكرا و ١٦ أنثى، بنسبة ١١,٥ % و ٦,٨ % على التوالي]. وأجاب ١٢,٣ % بـ [نعم إلى حد ما] [٢٢ ذكرا و ٧ من الإناث، بنسبة ٩,٤ % و ٣ % على التوالي]. وهذا يعني أن ٣٠,٦ % يستفيدون من إصدارات المنظمة بشكل جيد أو بطريقة ما. وتدل هذه النتائج على أن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول.
وردا على السؤال الذي ينص على: [ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟]، فقد أجاب ١٤,٥ % [٢٢ ذكرا و ١٢ أنثى، بنسبة ٩,٤ % و ٥,١ % على التوالي] بأنهم راضون إلى حد ما عن هذه البرامج، واحتلوا بذلك المرتبة الأولى من حيث نسبة الإجابات. أما الذين أجابوا بأنهم راضون فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبتهم ١٢,٨ % [١٧ ذكرا و ١٣ أنثى، بنسبة ٧,٢ % و ٥,٥ % على التوالي]. وبلغت نسبة الذين أجابوا بأنهم غير راضين ١٠,٦ %. أما الذين قالوا إنهم بأنهم راضون جدا فقد بلغت نسبتهم ١,٣ %. وتدل هذه النتائج على أن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وأن نسبتهم جميعا [الراضون جدا، والراضون، والراضون إلى حد ما] تزيد قليلا على ربع عدد التربويين [٢٨,٦ % بالتحديد].

وبخصوص السؤال الذي يطلب فيه من المشاركين في استبانة التربويين ترتيب برامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية، فقد احتلت إصدارات المنظمة الترتيب الأول عند الإناث، والثاني عند الذكور. وعلى النقيض من ذلك، احتلت المسابقة البيئية لرسوم الأطفال الترتيب الأول عند الذكور والثاني عند الإناث. وجاءت الندوات البيئية بالمدارس في الترتيب الثالث عند الذكور والخامس عند الإناث. أما الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون فقد جاءت في المركز الثالث عند الإناث والرابع عند الذكور. واحتل الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي المركز الرابع عند الإناث والخامس عند الذكور. أما مسابقة المقالة البيئية فقد احتلت المركز السادس [الأخير] لدى كل من الذكور والإناث معا. وتعكس هذه النتائج تقدير عينة البحث لإصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال وإدراكهم لأهميتهما ودورهما في تحقيق التوعية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من تأمل ما ورد تبرز لنا الاستنتاجات التالية:

١. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة، حيث بلغت ١٩,٦ %.
٢. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة [٨٢,٦ % ممن شاهدوها] على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية.
٣. ارتأى ٥٧,٥ % أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا.
٤. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، فقد أفاد ٢٢,٦ % منهم بأنهم يتابعونها، وقال ٢٣,٤ % منهم بأنهم يتابعونها بشكل محدود. وهذا يعني أن ٥٤ % من التربويين لا يتابعونها.
٥. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال ثم الندوات البيئية بالمدارس.
٦. بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت نشرة المنظمة ومسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتهما في ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة، ثم الندوات البيئية بالمدارس، ثم الملصقات والمطويات، ثم القصص البيئية.
٧. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول، حيث بلغت نسبة من أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما ٣٠,٦ %.
٨. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٢٨,٦ %.
٩. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

المشاركة في الفعاليات البيئية

ردا على السؤال الذي ينص على: [هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟]، أجاب ٢٢,٦ % بـ [نعم] [٣٢ ذكرا و ٢١ أنثى، بنسبة ١٣,٦ % و ٨,٩ % على التوالي]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ١٦,٦ % [٢٨ ذكرا و ١١ أنثى، بنسبة ١١,٩ % و ٤,٧ % على التوالي]. وتدل هذه النتيجة على ضعف إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.

وحول طبيعة النشاط الذي شارك فيه التربويون في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، ذكر ٢١,٣ % منهم [٣٢ ذكرا و ١٨ أنثى، بنسبة ١٣,٦ % و ٧,٧ % على التوالي] أنهم شاركوا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة. وجاءت نسبة الأنشطة الأخرى كلها صفرا في المائة. وهو أمر طبيعي في ظل المشاركة الضعيفة للتربويين في أنشطة المنظمة، فضلا عن معرفتهم بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم [٤٠] (في الملاحق) والشكل رقم [١١٣] متوسطات ردود التربويين الإماراتيين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

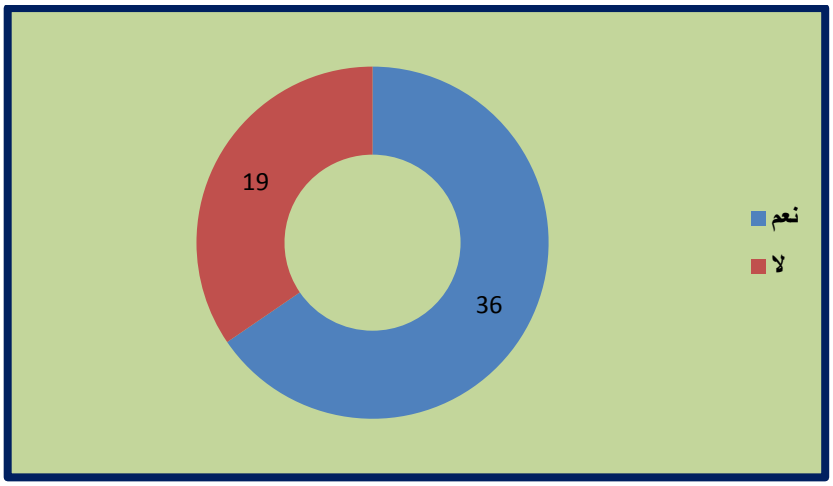

شكل رقم [١١٣]: متوسطات ردود التربويين في دولة الإمارات حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.

وجاءت أغلبية ردود التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة بأن برامج التوعية بها بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث ذكر ذلك ١٠٣ منهم [٣٦ ذكرا و ٦٧ أنثى بنسبة ١٥,٣ % و ٢٨,٥ % على التوالي، وبمتوسط ٤٣,٨ %]. أما الذين أجابوا بالنفي فقد بلغت نسبتهم ١٧,٩ % من التربويين [١٩ ذكرا و ٢٣ أنثى بنسبة ٨,١ % و ٩,٨ % على التوالي].

مقترحات عينة البحث من التربويين

من بين التربويين الذين ذكروا أن هناك حاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة أدرج خمسة من الذكور وأربع من الإناث اقتراحاتهم بشأن هذا التطوير، وهو ما يمثل ٣,٨ % من التربويين في دولة الإمارات. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي:

١. التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف [٥ مدرسين].
٢. الإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت] [٣ مدرسين]
٣. نشر المسابقة في وسائل الإعلام [مدرسان]
٤. إعداد فيلم وثائقي عن المنظمة لاستخدامه في توعية تلاميذ المدارس [مدرسان]

والجدير بالذكر أن الاقتراحات السابقة قد وردت من التربويين التسعة [ذكورا وإناثا] فقط الذين ذكرناهم، حيث كان لبعضهم أكثر من اقتراح.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين في دولة الإمارات

١. إن ٣٦,٢ % من التربويين في دولة الإمارات لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها.
٢. احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة في تعريف التربويين في دولة الإمارات بالمنظمة، وتلتها في ذلك وسائل الإعلام.
٣. تفاوتت مدة معرفة التربويين في دولة الإمارات بالمنظمة، وإن كانت الأغلبية لم تعرفها إلا مؤخرا.
٤. لم يعرف أكثر من نصف عينة البحث من التربويين في دولة الإمارات صفة المنظمة كمنظمة إقليمية.
٥. هناك قصور كبير في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة.
٦. هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية.
٧. إن نحو ثلث التربويين في دولة الإمارات هم الذين سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي.
٨. تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.
٩. إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة جدا [١٩,٦ %].
١٠. اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنها مفيدة.
١١. يرى أكثر من نصف التربويين في دولة الإمارات أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء.
١٢. هناك تفاوت في متابعة التربويين لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة.
١٣. احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، وتلتها في ذلك مسابقة رسوم الأطفال.
١٤. اتفق معظم التربويين على أن نشرة المنظمة ومسابقة رسوم الأطفال هما الأكثر تأثيراً في توعية النشء.
١٥. إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ محدودة [دون المستوى المأمول].
١٦. إن أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضون عنها.
١٧. احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني على التوالي من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.
١٨. إن إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة محدود نسبيا، حيث بلغ ٢٢,٦ %.
١٩. شارك بعض التربويين في دولة الإمارات في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. يرى ٤٣,٨ % من التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق توظيف الشبكة العنكبوتية للمعلومات والمطبوعات في التعريف بأنشطة المنظمة.

وهنا،من الضروري دراسة الجوانب السلبية والتحرك العملي لمعالجتها بغية تطوير برامج التوعية البيئية للمنظمة والنهوض بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل التاسع

مقارنة علمية بين نتائج استبانات عينة البحث التي خضعت للتحليل على مستوى الدول التي شملتها الاستبانات الأربع

يشتمل هذا الفصل ٤ مباحث تقارن نتائج استبانة البيئيين ونتائج استبانة المؤسسات البيئية ونتائج استبانة الإعلاميين ونتائج استبانة التربويين من الدول الأعضاء

المبحث الأول

مقارنة نتائج استبانة البيئيين من الدول الأعضاء

نتائج الاستبانة

من الاطلاع على المباحث الخاصة بتحليل نتائج البيئيين في الدول الأعضاء حول علاقاتهم ومشاركتهم ودرايتهم بالمنظمة، وما تقوم به من أنشطة وبرامج، اتضح أن عدد المشاركين ممن تم تحليل استباناتهم قد بلغ ١٣٠٧ بيئيا، وأن أكثر من ٦٠ % منهم من الذكور.

كما لوحظ أن من شملتهم الدراسة كانت وظائفهم ضمن فئة الأعمال المساندة والفنية والإدارية وجاءوا في المرتبة الأولى، في حين جاءت فئة العاملين في مجال الرصد والبحوث البيئية في المرتبة الثانية.

ونظرا لأن وزارات البيئة والهيئات البيئية في الدول الأعضاء هي الجهة المسؤولة عن البيئة والمخولة بالتعامل مع المنظمة الإقليمية فقد احتل البيئيون العاملون في هذه الجهات المرتبة الأولى من إجمالي البيئيين الذين خضعت استباناتهم للتحليل.

وبمقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تناولناها عن المنطقة لم نجد ما يفيد في مناقشتها؛ لأن أغلب تلك الدراسات ركزت على طلبة المدارس ودارت معظمها حول أهم المواضيع البيئية وعددها في الصحف المحلية.

الدراية بالمنظمة وأنشطتها

أفاد أكثر من نصف البيئيين في الدول الأعضاء أنهم على دراية بالمنظمة وأنشطتها. والقسم الثاني أفاد بطبيعة الحال بعدم درايتهم بالمنظمة، وبحسب اعتقادي فإن هذه النسبة مقبولة حيث إن أكثر من نصف البيئيين يعرفون المنظمة.

وأما على المستوى الفردي، فالبيئيون في الكويت تبوؤا مركز الصدارة بالنسبة لمعرفتهم بالمنظمة؛ وذلك بسبب قربهم من مقر المنظمة، وبالتالي معرفتهم بالمنظمة تكون أكثر من نظرائهم في بقية الدول الأعضاء. وأما في الدول الاخرى، فكان البيئيون في سلطنة عمان هم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأقل دراية بالمنظمة وأنشطتها. ويبدو أن هناك تقصيرا من كل من المنظمة ونقطة الارتباط الوطنية للمنظمة في سلطنة عمان حول هذا الموضوع.

أما البيئيون في المملكة العربية السعودية فقد احتلوا المرتبة الثانية بعد سلطنة عمان من حيث عدم معرفتهم بالمنظمة، وتبعهم في ذلك البيئيون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حيث بلغت نسبتهم ٤٣ % تقريبا.

المشاركة في أنشطة التوعية البيئية

وصلت نسبة المشاركة للبيئيين من الدول الأعضاء في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة إلى حدود النصف من العدد الإجمالي لمن خضعت استماراتهم للتحليل، ويعود السبب في ذلك إلى أن أغلب المشاركين في هذه الأنشطة يتم اختيارهم من الجهات البيئية الرسميه ذات العلاقة بالمنظمة مثل الوزارات أو الهيئات أو المجالس المسؤولة عن البيئة في الدول الأعضاء. وهذا يدل على وجود قصور في العمل على استقطاب البيئيين في الدول الأعضاء.

وبالمقارنة بين البيئيين في كل دولة على حدة فإن نسبة مشاركة البيئيين في دولة الكويت تعتبر الأعلى، وذلك لكون مقر المنظمة تحتضنه دولة الكويت، وهذا يعفيهم من الإجراءات الإدارية الروتينية للمشاركة وبالتالي فإن معرفتهم بها وبأنشطتها تفوق معرفة نظائرهم في بقية الدول. وعلى العكس من ذلك كانت مشاركة البيئيين العمانيين هي الأقل بالنسبة لمشاركة الدول الأعضاء، ثم تبعتها المملكة العربية السعودية، ثم مملكة البحرين. وقد يعود سبب ذلك إلى ضعف الدور الذي تقوم به نقاط الارتباط الوطنية في مشاركة المنظمة بالفعاليات البيئية غير الاجتماعات الرسمية التي عادة ما يقتصر عدد المشاركين فيها على شخصين فقط وفقا للمتعارف عليه في مثل هذه الاجتماعات، أو قد يعود ذلك لطبيعة عمل المتلقي الذي قام بتعبئة الاستبانة إذا كان قد سبق له المشاركة في أنشطة المنظمة.

كما تظهر الدراسة أن الاجتماعات العلمية الفنية التي تعقدها المنظمة هي الأكثر مشاركة من قبل البيئيين؛ حيث كانت نسبتهم ١٧ % تقريباً، ثم تلاها حضور الندوات وورش العمل فالمؤتمرات البيئية.

أما بالنسبة لدور المنظمة في عمل البيئيين فقد ذكر نحو ٣٦% أن هناك إسهاماً فعلياً للمنظمة عن طريق تزويدهم بالمعلومات البيئية والمستندات والتقارير التي تفيدهم في إجراء البحوث ذات العلاقة بعملهم. ويتم ذلك عن طريق الاستفادة من الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة ومركز الاستشعار عن بعد، ويلي ذلك بنك العينات البحرية الموجود في المنظمة. أما بالنسبة لنظام المعلومات المتكامل فلم يستفد منه بعد لأنه ما زال في مرحلة البناء.

نستنتج من ذلك أن غالبية البيئيين تنحصر مشاركتهم في الاجتماعات العلمية، وأن البيئيين في الكويت لهم مساهمة أكبر من نظرائهم في الدول الأعضاء بالمنظمة، بينما تعم الاستفادة من المطبوعات الموثقة لدى المنظمة ومركز الاستشعار عن بعد وبنك العينات البحرية على الجميع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتضح من خلال التقييم أن هناك تفاوتاً ما بين المقبول إلى الممتاز إذا ما أخذنا عدد من هم على دراية بالمنظمة وأنشطتها أساساً للتقييم. ولو أخذنا المعدل فإن نسبة من قيموا دور تلك البرامج بأنه جيد بلغ أكثر من النصف، وبالتالي فإن أكثر من نصف البيئيين بقليل يشيدون بدور برامج التوعية البيئية في مجال عملهم. وقد جاء تقييم النشرة البحرية التي تصدرها المنظمة في المرتبة الأولى، ومع ذلك طالب الكثير من البيئيين بضرورة تطوير برامج التوعية البيئية باستخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الاجتماعي المعروفة.

أهم التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي تركز عليها وسائل الإعلام المحلية

كشفت الدراسة عن أن مسألة الوعي البيئي قد حظيت على الاهتمام الأكبر من قبل البيئيين في الدول الأعضاء تلاها مسألة التدهور البيئي في القضايا البيئية المحلية ويعود ذلك إلى وعي البيئيين بصفة خاصة وإلى مدى أهمية الوعي البيئي عندهم في المحافظة على البيئة وعلى التركيز الذي توليه المنظمة والدول الأعضاء على تنمية الوعي البيئي وغرسه لدى النشئ منذ الصغر عن طريق الاهتمام بطلبة المدارس في مراحلها الأساسية وحتى التعليم العالي.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة فإن نتيجة هذه الدراسة لا تتوافق مع ما توصلت إليه الدراستان اللتان أجراهما إسماعيل مدني وآخرون حول: الموضوعات البيئية في الصحف اليومية البحرينية (في عام ١٩٩٧)، وحول تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية (في عام ١٩٩٢). ففي أطروحتي احتل مجال الوعي البيئي المرتبة الأولى، وتلاه مجال التدهور البيئي. بينما احتل مجال التلوث البيئي [الذي هو أحد صور التدهور البيئي] المرتبة الأولى في الدراستين اللتين أجراهما مدني وآخرون. ويرى الباحث هنا أن سبب ذلك الاختلاف يعود إلى:

١- اختلاف الآلية المستخدمة في أطروحته الحالية عن تلك المستخدمة عند مدني وآخرين

٢- اختلاف عناصر الاستبانات، واقتصار تطبيق الدراستين اللتين أجراهما مدني وآخرون على الصحف اليومية البحرينية وعلى بعض الصحف والمجلات السعودية.

كما حظيت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود بالاهتمام الأكبر من البيئيين (بنسبة الثلث تقريباً)، ثم تلتها السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة، ويعود سبب ذلك إلى إدراك البيئيين لأخطار الملوثات التي تنتقل بين الدول دون عوائق برية أو جوية أو بحرية، وأهمية اتباع السياسات البيئية الإقليمية لمواجهتها لكون هذه السياسات تمثل الآلية المناسبة للتعاون الجماعي.

وأما بالنسبة للقضايا البيئية العالمية فقد حظيت مسألة التغيرات المناخية بالاهتمام الأكبر من البيئيين، ويعود سبب ذلك إلى ما تحظى به هذه القضية من إثارة واهتمام عالمي وإعلامي. وقد تلتها البروتوكولات والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحماية البيئة، ويرجع ذلك لكونها أداة قانونية لحماية البيئة. وقد احتلت قضية التنوع الأحيائي المرتبة الثالثة من الاهتمام، لأنها قضية حديثة نسبياً.

مما سبق يتضح أن الوعي البيئي حصل على الأولوية في اهتمام البيئيين ثم التدهور البيئي، إضافة إلى أن مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود كان لها اهتمام كبير لدى البيئيين ثم القضايا العالمية. وكان لقضية التغيرات المناخية اهتماماً أكبر لدى عينة البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة:

بينت الدراسة أن معرفة البيئيين بالمنظمة وأنشطتها بلغت أكثر من النصف قليلاً من إجمالي البيئيين، وأن البيئيين الكويتيين هم الأكثر معرفة بالمنظمة وأنشطتها. وأما البيئيون في كل من سلطنة عمان وإيران والسعودية فهم أقل دراية بالمنظمة. وقد لوحظ أن هناك انخفاضا بشأن مشاركة البيئيين في أنشطة التوعية البيئية في المنظمة، وأن المشاركة في الاجتماعات العلمية والفنية التي تعقدها المنظمة كان الأكثر حضوراً من البيئيين. كما ثبت أيضا أن أقل من نصف البيئيين يرون أن ثمة علاقة لعملهم بالمنظمة. ولكن الحصول على المعلومات من المنظمة احتل المرتبة الأولى بين المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين، وجاءت الإصدارات البيئية المرجعية في المرتبة الأولى،ثم مركز الاستشعار عن بعد، ثم بنك العينات البحرية. ومن جهة ثانية فإن نسبة من قيموا النشرة البحرية للمنظمة بأنه جيد كان أكثر من الثلث. وفيما يتعلق بالقضايا البيئية المحلية حظي الوعي البيئي بالاهتمام الأكبر للبيئيين بالنسبة للبيئيين. وقد أثبت تحليل الاستمارة أن الظواهر البيئية العابرة للحدود حصلت على المرتبة الأولى في الاهتمام على المستوى الإقليمي. أما على المستوى الدولي فان التغيرات المناخية نالت أكبر نسبة من الاهتمام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

المؤسسات البيئية

تظهر هذه الدراسة أن عدد المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء التي خضعت للتحليل بلغ ٥٤٣ مؤسسة، تراوحت ما بين وزارة وهيئة ومجلس وإدارة ومؤسسة ذات علاقة بالبيئة في القطاعين العام والخاص.

المعرفة بوجود المنظمة

لقد توصلنا من تحليل بيانات استبانات المؤسسات البيئية أن أكثر من نصف الذين شاركوا في هذه الاستبانات على معرفة بالمنظمة وأنشطتها. وقد يعود ذلك إلى قصور في طبيعة التواصل بين المنظمة وغيرها من المؤسسات البيئية لأن أغلب اجتماعات المنظمة مغلقة ومحصورة بالمؤسسات الحكومية الرسمية التي ترشحها الجهة المسؤولة عن البيئة في كل دولة وهي نقطة الارتباط الوطنية بالدولة.

وعلى المستوى الفردي بينت الدراسة أن المسؤوليين في المؤسسات البيئية بمملكة البحرين هم أكثر أفراد العينة معرفة بالمنظمة. ويرجع ذلك إلى وجود مركز المساعدة المتبادلة للطوارئ البحرية (ميماك) في البحرين، والذي يرتبط عمله بحالات الطوارئ والكوارث البحرية، التي عادة ما تكون أقرب إلى الجمهور بسبب اهتمام وسائل الإعلام بالأخبار التي تتضمن الإثارة والكوارث. ومن جهة أخرى كان المسؤولون في المؤسسات البيئية في سلطنة عمان هم أقل أفراد العينة معرفة بالمنظمة.

وقد احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى من بين المصادر التي حصل منها المسؤولون في هذه المؤسسات البيئية على معرفتهم بالمنظمة، وتلتها وسائل الإعلام.

يتبين مما سبق أن أقل من نصف إجمالي المسؤولين في المؤسسات البيئية بالدول الأعضاء لا يعرفون المنظمة، وأن المسؤولين في البحرين هم الأكثر معرفة بالمنظمة، ويتلوهم المسؤولون في قطر ثم الكويت (دولة المقر). وأن أقل المسؤولين في المؤسسات البيئية معرفة بالمنظمة هم المسؤولون في سلطنة عمان، ثم الإمارات العربية المتحدة. وقد تبين لنا من الدراسة أن مطبوعات المنظمة تشكل المصدر الأول الذي يحصل المسؤولون منه على معرفتهم بالمنظمة وأنشطتها.

التعاون مع المنظمة

مع الأسف، تبين الدراسة ضعف التعاون بين المنظمة والمؤسسات البيئية في الدول الأعضاء، حيث لم تصل نسبة القائلين بوجوده إلى ثلث عينة البحث. أما على المستوى الفردي فقد كان المسؤولون في مملكة البحرين هم أكثر أفراد العينة تعاوناً مع المظمة ثم دولة قطر فدولة الكويت. كما أظهرت الدراسة أن المسؤولين في المؤسسات الإيرانية هم أقل أفراد العينة معرفة بالمنظمة، ثم المسؤولين في المملكة العربية السعودية.

وفيما يتعلق بمجال التوعية البيئية، احتل يوم البيئة الإقليمي المرتبة الأولى، ثم توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين، أما إعداد التقارير السنوية فجاء في المرتبة الثالثة، ثم رعاية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤتمرات والندوات البيئية. وقد أوضحت الدراسة أن التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء وبين المنظمة شبه مفقود، وأنه ليس هناك مجال محدد للتعاون يحظي باهتمام المسؤولين في المؤسسات البيئية.
يتضح من كل ما سبق أن نسبة التعاون بين المنظمة والمؤسسات البيئية دون المستوى المطلوب، كما أن المؤسسات البيئية في البحرين كانت أكثر تعاوناً مع المنظمة من غيرها في بقية الدول الأعضاء، وأن المؤسسات البيئية في إيران هي الأقل معرفة بالمنظمة. واظهرت الدراسة أن مناسبة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي هي أكثر مجالات التعاون المتاحة (إعلام – تربية – بيئة). وأخيرا فإن التعاون شبه مفقود بين المنظمة والمؤسسات البيئية بسبب الطبيعة الخاصة للمنظمة.

الدراية بصلاحيات المنظمة

أثبتت الدراسة أن معظم المسؤولين في المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء لا يدركون ولا يعرفون مدى صلاحيات المنظمة، ولم يعرفوا أن حماية المياه الداخلية من التلوث في كل دولة هي من اختصاص المؤسسات البيئية في هذه الدول.

تقييم أنشطة المنظمة

ذكر نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية أو على الأقل فإن إسهامها مقبول إلى حد ما، بينما وصلت نسبة المسؤولين الذين لا يرون أن المواد الموجودة في ذلك الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية نحو ١٢ %.

ويرى أغلبية المسؤولين البيئيين أن هناك قصوراً في مادة التوعية البيئية التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة. كما يرون أن هناك قصوراً أكبر في الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي للتعريف بدورها في حماية البيئة البحرية والتعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة.

وقد أقرت غالبية من شاهدوا أفلام التوعية البيئية بأنها مفيدة بدرجات متفاوتة، وأما بالنسبة لمسابقات المقالة والقصة والرسوم البيئية فقد رأى أكثر من نصف المسؤولين البيئيين أنها مهمة إلى حد ما. وأظهرت الدراسة أن المسؤولين البيئيين في الكويت هم أكثر من قالوا بأهميتها على نقيض المسؤولين البيئيين في البحرين الذين يرون عكس ذلك.

وبالنسبة لنشرة المنظمة فقد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لتأثيرها في التوعية البيئية، وتلتها مسابقة الرسوم البيئية. وكانت إصدارات المنظمة هي الأولى في اعتماد المؤسسات البيئية عليها في توعية موظفيها بالقضايا البيئية. وأفاد أغلب المسؤولين البيئيين برضاهم عن برامج التوعية البيئية للمنظمة بدرجات متفاوتة.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

إذا ما أخذنا إجمالي عدد من قالوا من المسؤولين بأنهم على علم بالمنظمة وأنشطتها أساساً للمقارنة فإن نسبة من طالبوا بالتطوير تصل إلى ثلاثة أرباع عددهم. ومن جهة أخرى نشير هنا إلى عينة من الاقتراحات التي جاءت منهم على سبيل المثال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التنسيق بين المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء مع المؤسسات البيئية في تنظيم حملات التوعية البيئية مع المستويين الوطني والإقليمي.
- تصوير موقع المنظمة على شبكة الإنترنت.
- عقد وتنظيم دورات تدريبية، وإعداد سجل يبين أسماء الخبراء البيئيين للاستفادة من خبراتهم ودعوتهم للمشاركة في أنشطة المنظمة. وتنظيم ورش عمل بيئية للمسؤولين في هذه المؤسسات بالتنسيق مع نقاط الارتباط الوطنية.

تقييم المردود البيئي للتعاون مع المنظمة

يرى نحو نصف المسؤولين عن البيئة في الدول الأعضاء أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون فيها، لذا فإن الأمر يستدعي تقوية وتعميق قنوات الاتصال بين النظمة ونقاط الارتباط مع المؤسسات.

الخلاصة

نستخلص مما سبق أن أقل من نصف المسؤولين البيئيين لا يعرفون المنظمة، ولا يتابعون أنشطتها. كما بينت الدراسة أن المسؤولين عن البيئة في البحرين هم الأكثر معرفة بالمنظمة، وأن الأقل معرفة بها وبأنشطتها هم المسؤولون البيئيون في سلطنة عمان.

كما بينت الدراسة أن مطبوعات المنظمة هي المصدر الأول في تعرّف المسؤولين البيئيين على المنظمة ثم تليها وسائل الإعلام. واتضح كذلك أن التعاون بين المؤسسات البيئية وبين المنظمة دون المستوى المطلوب. وأن أكثر مجالات التعاون مع المنظمة هو الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي ثم توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين في هذه المؤسسات ثم إعداد التقارير السنوية حول الوضع البيئي في المنطقة.

وبرهنت الدراسة على أن التنسيق شبه معدوم بين المنظمة والمؤسسات البيئية، وأن ١٥ % فقط من إجمالي المسؤولين في تلك المؤسسات يعرفون صلاحيات المنظمة وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الإقليمية من التلوث. وأن هناك قصورا في المواد التي يتضمنها الموقع الإلكتروني، إضافة إلى القصور في طريقة الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي. وأن غالبية المسؤولين أقروا بتأثير أفلام التوعية البيئية، وأن نصفهم يرى أن مسابقات الرسوم والمقالة مهمة للتوعية البيئية، واحتلت النشرة البحرية المرتبة الأولى في تأثيرها على التوعية البيئية. وقد أقر نصف المسؤولين البيئيين بأن التعاون مفيد لمؤسساتهم، وأنهم راضون عن برامج التوعية البيئية، وأنهم يعتمدون على إصدارات المنظمة.

ومن الضروري التوقف مليا عند أوجه القصور التي وردت في الملاحظات والنتائج السابقة للعمل على التعرف على مسبباتها ومن ثم اتخاذ اللازم لتلافيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

مقارنة نتائج استبانة الإعلاميين من الدول الأعضاء

نتائج استبانات الإعلاميين

تبين من الاطلاع على استبانات الإعلاميين الذين أن عدد من خضعت استباناتهم للتحليل قد بلغ (١١٢٨) إعلاميا ما بين ذكر وأنثى، وأن عددهم تناقص مع التقدم في العمر حيث احتلت الفئات الشبابية المراكز الأولى من حيث العدد. إن معظم الإعلاميين من الفئات الشبابية، وهم ممن لم يكتسبوا خبرة كافية لا سيما في مجال الإعلام البيئي. أما من حصلوا على مؤهلات أعلى من الليسانس فهم قلة، وليس لديهم خلفية علمية ذات صلة بالبيئة. ومن جهة ثانية فإن عدد الإعلاميين البيئيين العاملين في التلفزيون قليل مقارنة مع العاملين في المجال الصحفي.

المشاركة في الفعاليات البيئية

بلغ عدد المشاركين في فعاليات بيئية من الإعلاميين ٤٥١ إعلاميا، وهو ما يعني أن من شاركوا في هذه الفعاليات أقل من النصف. وعلى الرغم من أن مشاركتهم في الدورات التدريبية المحلية هو أكثر الفعاليات البيئية، فإن نسبة المشاركة متدنية. وقد احتل الإعلاميون العمانيون المركز الأول من حيث المشاركة في الفعاليات البيئية بما في ذلك حضور الدورات المحلية، ويمكن أن نعزو ذلك إلى السبق التاريخي لسلطنة عمان في إنشاء وزارة خاصة للبيئة واهتمام نقطة الارتباط الوطنية فيها بتدريب الإعلاميين المحليين في مجال التوعية البيئية. واحتل الإعلاميون في الكويت المركز الأخير من حيث المشاركة في الفعاليات البيئية، ويمكن أن نعزو ذلك إلى ضعف التنسيق بين نقطة الارتباط الوطنية في الكويت وبين المنظمة.

القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون

تعتبر حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في أعمالهم، وتلتها مواضيع التوعية البيئية، ثم التشريعات البيئية. ويعزو الباحث سبب احتلال حماية البيئة للمرتبة الأولى إلى الاهتمام الكبير بهذه المسألة في السنوات الأخيرة وتركيز الإعلام العالمي عليها. واحتلت التوعية البيئية المرتبة الثانية، وهو أمر طبيعي باعتبار أن هذه التوعية رد فعل طبيعي لمواجهة المشكلات البيئية التي تعاني منها المجتمعات البشرية. وعلى المستوى الفردي فإن الإعلاميين في جميع الدول الأعضاء بالمنظمة - باستثناء مملكة البحرين وإيران - قد أولوا حماية البيئة أكبر اهتمام وهو أمر يتماثل مع الاتجاه العامة لأغلبية الإعلاميين.

مدى المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن أكثر من نصف العاملين في مجال الإعلام بالدول الأعضاء على معرفة بالمنظمة، حيث بلغ عدد مَن ذكروا ذلك ٥٩٥ إعلاميا، إلا أن العدد الذي لا يعرف المنظمة ليس هينا، بل هو يقارب عدد الذين يعرفونها. وهذا يدل على قصور في التواصل بين الإعلاميين والمنظمة ونقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء. وعلى المستوى الفردي لوحظ أن أغلبية الإعلاميين في كل من إيران وعمان والمملكة العربية السعودية لا تعرف المنظمة ولم تسمع عنها. وبالنسبة لبقية الدول الأعضاء فقد زادت فيها نسبة الإعلاميين الذين أفادوا بأنهم على علم بالمنظمة، لكنها ليست الزيادة التي تمثل فاصلا جوهريا، لأنها ما تزال غير مقبولة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراية بأنشطة المنظمـة

على مستوى الدول الأعضاء أفاد ٣٩٦ إعلاميا بأنهم على دراية جيدة أو على دراية إلى حد ما بالمنظمة، وأن الذين ليسوا على علم بأنشطة المنظمة يمثلون نحو ثلثي الإعلاميين. كما أثبتت الدراسة أن الإعلاميين في دولة الكويت هم أكثر أفراد العينة معرفة بالمنظمة، وقد يكون ذلك بسبب كون المقر الدائم للمنظمة في الكويت. ومن جهة ثانية فإن الإعلاميين في كل من سلطنة عمان وإيران والمملكة العربية السعودية هم الأقل دراية بأنشطة المنظمة. وهذا يدل على قصور في قيام المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بالتعريف بالمنظمة وأنشطتها اضافة إلى حاجز اللغة بين المنظمة والإعلاميين الإيرانيين.

الدراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية

بلغ عدد الذين أفادوا بأنهم على دراية بمطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية ما نسبته ٢٧%، ويعني ذلك أن من ليسوا على دراية بها يمثلون ثلاثة أرباعهم. وعلى المستوى الفردي كان الإعلاميون في دولة الإمارات والكويت هم أكثر أفراد العينة معرفة بمطبوعات المنظمة، وعلى النقيض كان الإعلاميون في إيران هم الأقل دراية بمطبوعات المنظمة على الرغم من قيام المنظمة بترجمة كل ما تصدره باللغة العربية إلى اللغة الفارسية.

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟

رأى ما نسبته ٢٤ % من الإعلاميين في الدول الأعضاء أن برامج المنظمة تتراوح بين مؤثرة ومؤثرة إلى حد ما. أما النسبة الباقية ٧٦ % فتؤكد على عدم تأثير هذه البرامج والأنشطة على المجتمع. وقد كان الإعلاميون الكويتيون هم الأكثر قولا بتأثير برامج المنظمة على المجتمع بنسبة ٤٥% وذلك بسبب وجود مقر المنظمة في دولة الكويت. وعلى عكس ذلك كان الإعلاميون العمانيون هم أقل أفراد العينة قولا بتأثير برامج المنظمة على المجتمع، وقد تلاهم الإعلاميون السعوديون. وفيما يتعلق ببرامج وأنشطة المنظمة وان كانت مؤثرة في المجتمع فإن النتائج تبين أن هناك انخفاضا كبيرا في تأثيرها بالمجتمع.

هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيرا؟

من اطلاعنا على الاستبانات تدل النتائج بوجه عام على ضعف التأثير الذي تحدثه أنشطة المنظمة في مجال التوعية البيئية في وسائل الإعلام بحيث تحدث فيها تأثيرا ملحوظا. وفيما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام وأحدثت فيها تأثيرا، تبين النتائج أن هناك انخفاضا ملحوظا في تأثير تلك الأنشطة. فقد بلغت نسبة من أجابوا بنعم أو إلى حد ما ٣٢ %، وهذا يعني أن نسبة من يرون أنها ليست ذات صدى تبلغ ٦٨ %. وكان الإعلاميون في الكويت هم أكثر أفراد العينة قولا بوجود صدى للأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام، وعلى العكس من ذلك كان الإعلاميون في عمان والسعودية هم أقل أفراد العينة قولا بذلك.

تقييم برامج التوعية البيئية في المنظمة

بلغ نسبة إجمالي الإعلاميين الراضين عن برامج التوعية البيئية في المنظمة نحو ٣٢ %، حيث تراوح تقييمهم ما بين مقبول وجيد جدا. وعلى المستوى الفردي كان الإعلاميون في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكويت هم أكثر أفراد العينة تقييما إيجابيا، ومن الممكن أن نعزو ذلك إلى وجود مقر المنظمة في الكويت وسهولة اطلاعهم على الأنشطة التي تقوم بها في مجال التوعية البيئية. وعلى النقيض من ذلك كان الإعلاميون في سلطنة عمان هم أقل أفراد العينة تقييما إيجابيا، وقد تلاهم في ذلك الإعلاميون في المملكة العربية السعودية، وهذا أمر طبيعي لما كشفت عنه الدراسة من أن الإعلاميين في كل من السعودية وعمان هم الأقل دراية بأنشطة المنظمة.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

بينت الدراسة أن أغلبية ردود الإعلاميين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة يرون أن هذه البرامج بحاجة فعلا إلى تطوير، حيث بلغ المتوسط العام للذين قالوا بذلك ٧٤ %.

اقتراحات عينة البحث من الإعلاميين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطوير العمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لإجمالي عدد الإعلاميين. وبلغ عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات: ٧٠ إعلاميا، وهو ما يمثل ٦ % من الإعلاميين. وقد تمثلت اقتراحاتهم فيما يلي [مرتبة حسب نسبة القائلين بها]: تحديث وتطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتوفير مطبوعات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت]، وزيادة عدد ورش العمل البيئية للإعلاميين، والتأكيد على تفعيل دور نقاط الارتباط الوطنية في التعريف بالمنظمة، وقيام المنظمة بتخصيص جائزة سنوية للإعلامي البيئي المتميز، والدعوة إلى إنشاء قسم للإعلام البيئي في الجامعات بالمنطقة، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وإعداد سجل وثائقي بأسماء الإعلاميين البيئيين بالمنطقة، إضافة إلى تزويد وسائل الإعلام بأخبار المنظمة وأنشطتها أولا بأول.

أهم توجهات وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة

كانت حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية الوطنية التي تناولها الإعلاميون في الدول الأعضاء بالمنظمة [بنسبة ٤١ %]. وجاءت مواضيع التوعية البيئية في المرتبة الثانية ثم التشريعات البيئية ثم القضايا البيئية الأخرى.

واما بالنسبة للقضايا البيئية الإقليمية، فقد نالت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود أكبر اهتمام للإعلاميين، ثم مسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة، ثم مسألة السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة.

ومن بين اهتمامات عينة البحث من الإعلاميين احتلت مسألة التغيرات المناخية المرتبة الأولى بالنسبة للقضايا البيئية العالمية، ثم مسألة البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية البيئة ثم مسألة التنوع الأحيائي.

ويرى الباحث ضرورة أخذ هذه المقترحات بعين الاعتبار من قبل المسؤولين عن المنظمة، والمسؤولين في نقاط الارتباط الوطنية بالدول الأعضاء فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

مقارنة نتائج استبانة التربويين في مدارس الدول الأعضاء

نتائج استبانة التربويين

من استقراء نتائج استبانات التربويين العاملين في المدارس بالدول الأعضاء تبين أن عددهم بلغ ١٧١١ فردا من بينهم ٧٥٢ من الذكور و ٩٥٩ من الاناث.

المعرفة بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

أظهر تحليل بيانات الاستبانات أن نسبة عدد التربويين الذين ذكروا أنهم لا يعرفون المنظمة، ولم يسمعوا بها هي ٣٦ %، وبذلك احتلوا المرتبة الأولى في نسبة الاختيار. وجاء الذين ذكروا أنهم على معرفة جيدة بها في المرتبة الثانية، واحتل الذين ذكروا أنهم على معرفة ضعيفة بها المرتبة الثالثة. وجاء في المرتبة الأخيرة من ذكروا أنهم على معرفة متوسطة بها.

وعلى المستوى الفردي، كان التربويون في دولة الكويت هم أكثر أفراد العينة معرفة بالمنظمة، أي أن نسبة التربويين في الكويت الذين هم على معرفة بها بدرجات متفاوتة تبلغ ٨٤ % من إجمالي عددهم. ويعزو الباحث سبب ذلك إلى كون مقر المنظمة في الكويت، ومن ثم فإن معرفتهم بها تفوق معرفة نظائرهم في سائر الدول الأخرى الأعضاء.

وعلى النقيض من ذلك، كان التربويون في دولة قطر هم الأقل دراية بالمنظمة، وقد تلاهم في ذلك التربويون في مملكة البحرين، ثم المملكة العربية السعودية، ثم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفيما يتعلق بالمصادر التي استقى منها التربويون معرفتهم بوجود المنظمة، احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين هذه المصادر. وجاءت وسائل الإعلام المرتبة الثانية، ثم جاءت المؤتمرات والندوات في المرتبة الثالثة. أما الزملاء كمصدر لمعرفة المنظمة فقد احتلوا المرتبة الأخيرة. وتدل هذه النتيجة على أن للمطبوعات دورا معقولا في تعريف التربويين بالمنظمة، وأن هذا الدور يتفوق على وسائل الإعلام التقليدية.

وبالرغم من أن اسم المنظمة الإقليمية يوضح صفتها كمنظمة إقليمية، إلا أن بعض أفراد العينة في بعض الدول الأعضاء لم يعرفوا صفتها. والأعجب من ذلك أنه - على الرغم من مرور نحو ٣٥ عاما على إنشاء المنظمة في الكويت - فإن فئة لا يستهان بها من التربويين في الكويت اعتبرتها منظمة كويتية، وهو الأمر الذي يدلل على إخفاق المنظمة في التعريف بهويتها حتى في داخل المجتمع الذي يوجد فيه مقرها.

الدراية بأنشطة المنظمة

أفاد ما نسبته ٢٩ % من إجمالي عدد التربويين أنهم اطلعوا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وهذا يعني أن الذين لم يسبق لهم أن اطلعوا عليه يمثلون نحو ثلاثة أرباع التربويين. ولعل هذا يدلل على أهمية النظر في تفعيل دور الموقع الإلكتروني للمنظمة، والتعريف به على نطاق واسع حتى يستفيد منه أكبر عدد من متصفحي هذا الموقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى المستوى الفردي، كان التربويون في دولة الكويت هم أكثر أفراد العينة اطلاعا على هذا الموقع. وعلى النقيض من ذلك، كان التربويون الإيرانيون هم الأقل اطلاعا عليه، وتلاهم في ذلك التربويون البحرينيون، ثم السعوديون، ثم الإماراتيون.

وبالنسبة للسؤال حول ما إذا كانت المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية من عدمه، أجاب عدد من التربويين بما نسبته ٢٥ % بنعم، وإلى حد ما، في حين أجاب ما نسبته ٦ % بالنفي. وتدل هذه النتيجة على ضعف مستوى المواد التي يتضمنها الموقع، وأهمية إيلاء المنظمة هذا الموضوع ما يستحقه من عناية وتطوير.

اما على المستوى الفردي، فقد كان التربويون في دولة الكويت هم أكثر أفراد العينة إقرارا بأن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتوافق مع ما سبق بيانه من كون التربويين في الكويت هم أكثر أفراد العينة اطلاعا على الموقع الإلكتروني للمنظمة. وعلى النقيض من ذلك، كان التربويون في قطر هم أكثر أفراد العينة قولا بأن المواد التي يتضمنها الموقع لا تسهم في تحقيق التوعية البيئية. وعلى الرغم من تدني قيمة هذه النسبة فإن أهميتها تظهر إذا عرفنا أن نسبة التربويين القطريين الذين قالوا إن هذه المواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية كانت قريبة من تلك النسبة.

وأما بشأن يوم البيئة الإقليمي فقد أجاب٤١ % من التربويين بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي الذي تحتفل فيه الدول الأعضاء بذكرى إنشاء المنظمة. وهذا يعني أن البقية لم يسمعوا عن هذا اليوم. وعلى المستوى الفردي، كان التربويون في الكويت هم أكثر أفراد العينة سماعا عن هذا اليوم بعكس التربويين في مملكة البحرين الذين كانوا أقلهم سماعا عنه. وقد تلاهم في ذلك التربويون في إيران، ثم الإمارات العربية المتحدة، ثم المملكة العربية السعودية.

وكانت نسبة من رأى أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة أكثر من أقرانهم الذين أجابوا بعدم إسهامه في ذلك. أما على المستوى الفردي، فقد كان التربويون في الكويت هم أكثر أفراد العينة قولا بأن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في دول المنظمة. وعلى النقيض من ذلك، كان التربويون في إيران هم أكثر أفراد العينة قولا بأن الاحتفال بهذا اليوم لا يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة.

متابعة وتقييم برامج التوعية البيئية

إن نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة من التربويين بصفة عامة محدودة، حيث بلغ متوسط الاطلاع على أحدها ٣١ %. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر اطلاعا عليها، وكان التربويون في البحرين هم عكس ذلك.

ومن جهة أخرى اتفقت أغلبية الذين شاهدوا أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة على أنهم استفادوا من هذه الأفلام في التوعية البيئية. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر استفادة من هذه الأفلام، بينما كان التربويون في قطر هم أكثر من قالوا بأن هذه الأفلام غير مفيدة في التوعية البيئية.

وقد ارتأى أكثر من نصف التربويين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء، وهو ما يدعو إلى الاستمرار في إجراء هذه المسابقة سنويا. إلا أن العمانيين كانوا الأكثر نقضا لذلك. وفي المقابل، كان التربويون الإيرانيون أكثر أفراد العينة رأيا بأن تلك المسابقة غير مهمة لتوعية النشء.

وقد تفاوتت إجابات التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة، والتي تراوحت بين المتابعة الجيدة والمحدودة، ومن ذلك يتضح أن النسبة متساوية مع من لم يتابعوها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان التربويون الكويتيون هم الأكثر إجابة بـ (نعم) عن السؤال الخاص بمتابعتهم لهذه البرامج مقابل التربويين العمانيين الأكثر إجابة بـ (لا)عن السؤال نفسه.

كما احتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها التربويون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال ثم الندوات البيئية بالمدارس.

وأما بالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت نشرة المنظمة ومسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتهما في ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة، ثم الندوات البيئية بالمدارس، ثم الملصقات والمطويات، ثم القصص البيئية.

إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول، حيث كانت نسبة الذين أجابوا عن استفادتهم منها بشكل جيد أو بطريقة ما منخفضة. وكان التربويون في الكويت هم أكثر من استفادوا من هذه الإصدارات بنسبة أقل من النصف. وفي المقابل كان التربويون في قطر هم الأكثر تعبيرا عن أنهم لم يستفيدوا من تلك الإصدارات.

وقد كان أغلب التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضين عنها، وكان التربويون الكويتيون هم الأكثر رضا عن هذه البرامج بنسبة الثلث. وعكس ذلك، كان التربويون في كل من الإمارات العربية والسعودية هم الأكثر تعبيرا عن عدم رضاهم عن تلك البرامج.

كما احتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

المشاركة في الفعاليات البيئية

يلاحظ أن نسبة مشاركة التربويين كانت ضعيفة في مجال إسهامهم في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغت حوالي الربع، وكان التربويون الكويتيون هم الأكثر مشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة بنسبة تزيد على النصف بقليل. وعلى النقيض من ذلك كان التربويون القطريون هم الأقل مشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة.

تمثلت أنشطة التوعية البيئية التي شارك فيها التربويون في تعريف الطلاب بمسابقة الرسوم البيئية، ثم حضور فعاليات يوم البيئة الإقليمي، ثم زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب، ثم المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس.

وكان التربويون في دولة الكويت هم أكثر أفراد العينة مشاركة في جميع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة. ولم يشارك التربويون في دولة الإمارات العربية المتحدة إلا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية.

إن التربويين في دولة الكويت هم الوحيدون الذين قاموا بزيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب. كما أن التربويين في كل من الكويت وقطر هم الوحيدون الذين شاركوا في ندوات المنظمة بالمدارس.

الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة

من بين التربويين الذين أقروا بأنهم على دراية بأنشطة بالمنظمة أفاد ثلثهم بأن برامج التوعية بحاجة فعلا إلى تطوير، أما الذين أجابوا بالنفي فكانت نسبتهم ضئيلة. والجدير بالذكر أن نسبة القائلين بأن برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة بحاجة إلى تطوير سترتفع قيمتها إذا أخذنا عدد من يعرفون المنظمة بشكل جيد أو متوسط كأساس للمقارنة، حيث ستصبح آنئذ ٧٩ %. وهذا يعني ضرورة اهتمام المنظمة بتطوير تلك البرامج حتى تخدم أكبر قطاع من الجمهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتراحات عينة البحث من التربويين

لوحظ أن عدد الذين أفادوا بأن لديهم اقتراحات لتطويرالعمل بالمنظمة كان قليلا بالنسبة لعدد أفراد عينة البحث من التربويين. وقد بلغ عدد الذين لديهم اقتراحات ٥٨ تربويا. وتمثلت اقتراحاتهم فيما يلي: قيام كل من المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية بالتعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها بوقت كاف، والإعلان عن المسابقة على الشبكة العنكبوتية للمعلومات [الإنترنت]، وإعداد كتيب تعريفي بالمنظمة وتوزيعه على مكتبات المدارس ومدرسي العلوم، ونشر المسابقة في وسائل الإعلام، وإعداد فيلم وثائقي عن المنظمة لاستخدامه في توعية تلاميذ المدارس، وحث نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة على التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال في جميع المدارس بمختلف مراحلها. وتنظيم زيارات للتربوين المتميزين لمقر المنظمة للتعرف على أنشطتها عن قرب، وبث برامج تعريفية بأنشطتها في الفضائيات بالمنطقة.

خلاصة ما أفرزته نتائج استبانة التربويين

إن حوالي ثلث التربويين العاملين في المدارس بالدول الأعضاء في المنظمة لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها. وإن التربويين في الكويت هم الأكثر معرفة بالمنظمة [بنسبة ٨٤ % من إجمالي عددهم]. كما أن التربويين في كل من قطر، والبحرين، والسعودية، وإيران هم الأقل دراية بالمنظمة [بنسب متفاوتة]. وقد احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر تعريف التربويين بالمنظمة، وتلتها وسائل الإعلام، ثم المؤتمرات والندوات، ثم الزملاء.

هناك قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة، حيث إن ربع التربويين فقط اطلعوا عليه. وكان التربويون الكويتيون هم الأكثر اطلاعا عليه. كما كان التربويون في إيران والبحرين والسعودية والإمارات هم الأقل اطلاعا على الموقع.

هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية. ومن جهة ثانية كان التربويون في الكويت هم الأكثر سماعا بيوم البيئة الإقليمي، في حين كان التربويون في البحرين هم الأقل سماعا عنه، وتلاهم في ذلك التربويون في إيران، ثم الإمارات، ثم السعودية.

وقد تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة.

أما بالنسبة لمشاهدة أفلام التوعية فإن نسبة الذين يشاهدونها محدودة. وقد استفادت أغلبية من شاهدوا أفلام التوعية البيئية للمنظمة منها. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر استفادة، أما التربويون في قطر فكانوا الأقل استفادة.

ارتأى نحو ثلثي التربويين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء. وكان التربويون في سلطنة عمان هم الأكثر قولا بذلك. وفي المقابل، كان التربويون في إيران هم الأكثر تصريحا بأن تلك المسابقة غير مهمة لتوعية النشء.

وقد تفاوتت إجابات عينة البحث من التربويين حول متابعتهم لبرامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر متابعة لهذه البرامج. كما كان التربويون في سلطنة عمان هم الأكثر عكس ذلك.

واحتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها التربويون، وتلتها في ذلك مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال ثم الندوات البيئية بالمدارس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنسبة لآراء عينة البحث حول أي البرامج أكثر تأثيراً في توعية النشء، احتلت نشرة المنظمة ومسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال المرتبة الأولى، وتلتهما في ذلك الكتب التي تصدرها المنظمة، ثم الندوات البيئية بالمدارس، ثم الملصقات والمطويات، ثم القصص البيئية.

إن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول، حيث بلغت نسبة المستفيدين منها بشكل جيد وكان التربويون في الكويت هم الأكثر قولا باستفادتهم منها وفي المقابل، كان التربويون في قطر هم الأكثر قولا بعكس ذلك .
وقد كانت أغلبية التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة راضية عنها، وإن كانت نسبتهم جميعا تبلغ ٣٦ %. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر رضا . وفي المقابل، كان التربويون في كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية هم الأكثر قولا بعدم الرضا.

واحتلت إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال المركزين الأول والثاني من قبل التربويين عند ترتيبهم لبرامج التوعية البيئية للمنظمة حسب تقديرهم لمدى نجاحها في التوعية.

وفي مجال إسهام التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، يلاحظ أن نسبة مشاركتهم ضعيفة [٢٥,٥ %]. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر مشاركة في هذه الأنشطة. كما كان التربويون في قطر هم الأقل مشاركة فيها. وقد تمثلت أنشطة التوعية البيئية التي شارك فيها التربويون في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة، ثم حضور فعاليات يوم البيئة الإقليمي. وكان التربويون في الكويت هم الأكثر مشاركة في جميع أنشطة التوعية البيئية للمنظمة. وهم الوحيدون الذين قاموا بزيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب. كما كان التربويون في الكويت وقطر هم الوحيدين الذين شاركوا في ندوات المنظمة في المدارس. وعلى النقيض من ذلك، لم يشارك التربويون في الإمارات العربية المتحدة إلا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية.

ويرى أغلب التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير.

ومن الضروري التوقف مليا عند أوجه القصور التي وردت في النتائج السابقة للعمل على التعرف على مسبباتها ومن ثم اتخاذ اللازم لتلافيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل العاشر

الاستنتاجات والتوصيات

١- الاستنتاجات

أفرزت نتائج دراستنا العديد من الاستنتاجات المهمة التي تستحق المتابعة والمعالجة، شاملة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية والمجموعات الأربع من عينة البحث التي تم استبيان آرائها من الدول الأعضاء بالمنظمة، كالآتي:

أولا- المنظمة وأنشطتها

١- بينت الدراسة أنه منذ تأسيس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ولحد اليوم لم يتم إجراء أية دراسة أكاديمية كمراجعة لتقييم برامجها ودورها في حماية البيئة وتوعية النشء بيئيا في منطقة الخليج.

٢- بعد مرور ثلاثة عقود ونصف العقد على تأسيس المنظمة الإقليمية وعملها، آن الأوان بالضرورة وللحاجة الماسة إلى أن تصوغ المنظمة لها رؤية ومهمات جديدة، ذلك لأنها ومنذ تحديد مسؤولياتها ومهماتها في اتفاقية الكويت لعام ١٩٧٨ لم تحصل أية مراجعة لتلك المسؤوليات والمهام، رغم اتساع نشاط المنظمة وتعدد برامجها واهتمامها في السنوات الأخيرة بقضايا بيئية مستجدة غير قضية التلوث البحري بالنفط.

٣- لا توجد لدى المنظمة الإقليمية إدارة خاصة بالتوعية البيئية ولا حتى إدارة للإعلام البيئي، الأمر الذي انعكس سلبا على تعزيز الدور المناط بها في تغيير اتجاهات الأفراد والمؤسسات في الدول الأعضاء تجاه حماية البيئة بوجه عام، والبيئة البحرية بوجه خاص.

٤- المنظمة الإقليمية بحاجة ماسة إلى الترويج لها، لاسيما في أوساط البيئيين والإعلاميين والتربويين في الدول الأعضاء. فعلى الرغم من مرور نحو ٣٥ عاماً على تأسيسها ما تزال هويتها مجهولة للكثيرين، بما فيهم شرائح واسعة من البيئيين ومسؤولي المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء للمنظمة، الذين لا يعرفون شيئاً عنها ولا عن طبيعتها ولا عن دورها في التوعية البيئية لحماية البيئة، ناهيكم عن متابعتها والمشاركة في أنشطتها.

٥- إن الدور الرئيسي الذي تقوم به المنظمة هو دور تنسيقي وخدماتي في مجال حماية البيئة البحرية. وبرغم أهمية هذا الدور ونجاح المنظمة في القيام به، وكون السياسات والتوصيات والبرامج التي تتبناها المنظمة ملزمة للدول الأعضاء، إلا أنها تحتاج إلى آلية قانونية للتنفيذ، إذ إن غياب هذه الآلية هو الذي يحد من فاعليتها كغيرها من المنظمات الإقليمية أو الدولية.

٦- ثمة قصور كبير في قيام نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء في المنظمة بالتنسيق فيما بينها ومع المنظمة الإقليمية والاستفادة من الإمكانات المتاحة لديها، وبخاصة في مجالات التوعية البيئية بالقضايا البيئية الإقليمية والعالمية.

٧- تبين أن قرابة نصف مجموع البيئيين في الدول الأعضاء في المنظمة ليسوا متخصصين في المجالات البيئية الرئيسية، حيث احتل المرتبة الأولى من تخصصوا في مجال الأعمال المساعدة والفنية والإدارية [بنسبة ٤٢,٢ %]. هذا الواقع ينعكس سلباً على المهام المطروحة وهو ما يدعو الدول الأعضاء وجامعاتها ومعاهدها ومراكزها العلمية إلى الاهتمام بإعداد كل من الإعلامي البيئي والتربوي البيئي والمسؤول البيئي من خلال تخصيص مقررات خاصة لذلك.

٨-هناك قصور كبير في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة، وثمة حاجة ماسة للعمل على توظيف تقنيات المعلومات والإنترنت في تفعيل برامج التوعية البيئية للمنظمة وتطويرها.

٩- هناك حاجة ماسة لتفعيل الدور الذي تقوم به المنظمة الإقليمية في التوعية البيئية في الدول الأعضاء بها، بحيث يصل إلى أغلبية الأفراد والمؤسسات، بما في ذلك النشء وطلبة الجامعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعاهد والعاملين في الهيئات والجهات ذات الصلة بالبيئة. وضرورة إيلاء اهتمام جدي خاص بالتوعية البيئية للتربويين والإعلاميين للنهوض بمهمة تربية النشء تربية بيئية سليمة تحمي البيئة وتحافظ عليها في أوطانهم. وعلى الدول الأعضاء أن تضاعف من دعمها المالي والموارد البشرية للمنظمة الإقليمية من أجل تحقيق طموحاتها وتوقعاتها المستقبلية لبرامجها التوعوية.

ثانيا- مجموعات عينة البحث

أ- مجموعة البيئيين

١- بينت الدراسة أن عدم معرفة هوية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وطبيعتها والجهل بدورها في التوعية البيئية لحماية البيئة البحرية يشمل حتى البيئيين والمؤسسات البيئية في الدول الأعضاء. فقد بلغت نسبة معرفة البيئيين بالمنظمة وأنشطتها ٥٧,١ % من إجمالي عددهم. وقد شكل البيئيون في الكويت ٨٨ % من إجمالي عددهم. وهذا يرجع إلى كون مقر المنظمة موجود في الكويت. وبلغت نسبة البيئيين الذين لا يعرفون بأنشطة المنظمة الإقليمية في كل من سلطنة عمان وإيران والمملكة العربية السعودية: ٣٨,٨ %، و ٤١,١ %، و ٤٢,٦ % على التوالي من إجمالي عددهم فيها. وقرابة نصف عدد المسؤولين البيئيين لا يتابعون أنشطة المنظمة ولا يشاركون فيها.

٢- ثمة ضعف ملحوظ في مشاركة البيئيين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة، حيث بلغت نسبة المشاركين ٤٤,٨ % من إجمالي عددهم. علماً بأن البيئيين في الكويت هم أكثر أفراد العينة مشاركة في الفعاليات والأنشطة البيئية للمنظمة [٧٧,٣ % من إجمالي عددهم] لوجود مقر المنظمة هناك. والبيئيون في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين هم الأقل مشاركة في الفعاليات والأنشطة البيئية للمنظمة [٢٠,٦ %، و ٣٠,٣ %، و ٣٧,٨ % على التوالي من إجمالي عددهم في كل دولة].

٣- إن المشاركة في اجتماعات المنظمة للخبراء البيئيين هو أكثر أنواع أنشطة التوعية البيئية حضورا من قبل البيئيين [١٦,٦ %]، تلاه حضور الندوات البيئية [١٤,٣ %]، فورش العمل [١٣,٥ %]، فالدورات التدريبية [١١,٣ %]، فالمؤتمرات البيئية [١٠,٩ %]، فالأنشطة البيئية الأخرى [١,٨ %].

٤- يرى ٣٥,٧ % فقط من البيئيين أن ثمة علاقة لعملهم بالمنظمة. واحتل الحصول على معلومات الحصة الكبرى بين المجالات التي تسهم بها المنظمة في عمل البيئيين [٢٣,٧ %]، تلاه الحصول على مستندات [٢٠,١ %]، وإجراء البحوث [١٨,٩ %]، ثم الاستشارات الفنية [٥,١ %]. ومن بين مصادر المعلومات، جاءت الإصدارات البيئية المرجعية [٢٤,٣ %]، ومركز الاستشعار عن بعد [٢١,٧ %] وبنك العينات البحرية المرجعية [١٣,٥ %].

٥- ترى غالبية البيئيين وجود قصور كبير في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة. وثمة حاجة ماسة للعمل على توظيف تقنيات المعلومات والإنترنت في تفعيل برامج التوعية البيئية للمنظمة.

٦- هناك تفاوت في ردود أفراد عينة البحث من البيئيين حول تقييمهم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة. لكن من قيموا دور نشرة البيئة البحرية بأنه جيد فما أعلى بلغت نسبتهم ٧٩ % من إجمالي من هم على دراية بالمنظمة وأنشطتها.

٧- في مجال القضايا البيئية المحلية، حظيت مسألة الوعي البيئي باهتمام ٣٩,٥ % من البيئيين، والتدهور البيئي [٣٣,٦ %]. أما الإدارة البيئية المتكاملة فحظيت بنسبة ١٠,٧ % فقط. وفي مجال القضايا البيئية الإقليمية، نالت مسألة الظواهر البيئية العابرة للحدود اهتمام ٣٢,٤ %] من البيئيين. أما السياسات الإقليمية المتعلقة بحماية البيئة فنالت [١٨,٩ %]، ومسألة التنسيق والتكامل بين دول الإقليم للتصدي للمشكلات البيئية المشتركة [١٥,٩ %] من البيئيين. وفي مجال القضايا البيئية العالمية، احتلت التغيرات المناخية المرتبة الأولى بين اهتمامات عينة البحث من البيئيين [٤٢,٤ %]، تليها البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المتعلقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحماية البيئة [٢٨,٩ %]، والتنوع البيولوجي [٢٦ %]، والقضايا البيئية الأخرى [بنسبة ١,٨ %].

ب- مجموعة المؤسسات البيئية

١- بينت الدراسة أن قرابة ٤٨ % من إجمالي المسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية لا يعرفون بها، وبالتالي لا يتابعون أنشطتها. والمسؤولون البيئيون في إيران هم الأقل معرفة بالمنظمة [بنسبة ٧٧,٥ %]. وفي الكويت، مع أن المقر الرئيسي للمنظمة موجود فيها، إلا أن ٤٥,٣ % فقط من إجمالي عدد المسؤولين البيئيين فيها يعرفون بالمنظمة الإقليمية. وعدا هذا، لا يلم سوى ١٦,٦ % من المسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء بصلاحيات المنظمة، وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الداخلية للدول الأعضاء فيها من التلوث.

٢- التعاون بين المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء وبين المنظمة الإقليمية هو دون المستوى المطلوب، فقد أجاب بوجوده ٣١,٥ % فقط من إجمالي المسؤولين البيئيين. والتنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء والمنظمة الإقليمية شبه مفقود، حيث بلغت نسبة القائلين بوجود التنسيق ١,٣ % فقط من إجمالي عدد المسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء بالمنظمة.

٣- تتمثل أكثر مجالات التعاون المشترك في التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي، يليه توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين، ثم إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة، ثم رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية. ويرى ٤٧ % من المسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء بأن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها.

٤- تتمثل المصادر التي يستقي منها المسؤولون البيئيون معرفتهم بالمنظمة بالتالي: مطبوعات المنظمة [٢٢,٨ %]، ثم وسائل الإعلام [٢٠,٣ %]، ثم الاتصال المباشر مع المنظمة [١٨,٢ %]، ثم المؤتمرات والندوات [١٤,٢ %]، ثم الاتفاق مع المنظمة [١٠,١ %].

٥- ثمة قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية، وفي الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في منطقة عملها. ولا يرى كفاية وفائدة أفلام التوعية البيئية في المنظمة سوى ٢٠,٣ %. بيد أن أغلب المسؤولين في المؤسسات البيئية [٨٢,٧ % تحديدا]، الذين رأوا أفلام التوعية البيئية في المنظمة، أقروا بفائدتها للتوعية البيئية. ويعتقد أكثر من نصف هؤلاء المسؤولين بأن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية. واحتلت نشرة المنظمة المرتبة الأولى بين البرامج الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية، تلتها المسابقة البيئية لرسوم الأطفال.

٦- تعتمد المؤسسات البيئية - إلى حد ما - على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها بالقضايا البيئية. وأبدى نحو نصف عدد المسؤولين البيئيين رضاهم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة. ويرى ١٢,٧ % فقط من المسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، عن طريق تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين البيئيين، والتنسيق مع المؤسسات البيئية بالمنطقة في التوعية البيئية، وتطوير موقع المنظمة على الإنترنت.

ج- مجموعة الإعلاميين

١- بينت الدراسة أن ٤٧,٣ % من مجموع العاملين في مجال الإعلام بالدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية لا يعرفون شيئاً عنها، ولم يسمعوا بها. ويعود ذلك إلى وجود قصور كبير في معرفة الإعلاميين بأنشطة المنظمة، حيث بلغت نسبة الإعلاميين الذين ليسوا على علم بأنشطة المنظمة ٦٤,٩ %. وهذه النسبة بلغت وسط الإعلاميين العمانيين وإيران والسعودية ٩١,١ % و ٧٨ % و ٧٧,٢ % على التوالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- يوجد قصور كبير في قيام المنظمة الإقليمية ونقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء فيها بتعريف الإعلاميين بمطبوعات المنظمة، حيث بلغت نسبة من ليسوا على علم بهذه المطبوعات ٧٣,٣ %.
٣- معظم الإعلاميين الذين يهتمون بالقضايا البيئية في الدول الأعضاء بالمنظمة هم من الفئات الشبابية الذين لم يكتسبوا خبرة كافية في مجال الإعلام البيئي، وليست لديهم خلفية علمية ذات صلة بالبيئة.
٤- مع أن للتليفزيون دوره المؤثر في التوعية البيئية لكن الإعلاميين العاملين فيه من المعنيين بالبيئة قليلون، لاسيما المتحصصين منهم في مجال الإعلام البيئي.
٥- نسبة المشاركين في الفعاليات البيئية من الإعلاميين في الدول الأعضاء في المنظمة دون المستوى المأمول، حيث بلغت ٤٠ %.
٦- على الرغم من أن حضور الدورات التدريبية المحلية هو أكثر الفعاليات البيئية التي شارك فيها الإعلاميون، إلا أن نسبة المشاركة فيها متدنية، حيث بلغت ١٣,٤ %. واحتل الإعلاميون الكويتيون المركز الأخير على الرغم من وجود المقر الرئيسي للمنظمة هناك.
٧- جاءت قضايا حماية البيئة في مقدمة القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في الدول الأعضاء بالمنظمة [بنسبة ٤٠,٨ %]. وقد تلتها مواضيع التوعية البيئية [٣٧,٣ %]، ثم التشريعات البيئية [١٣,٧ %]، فالقضايا البيئية الأخرى [١٣,٤ %].
٨- هناك انخفاض كبير في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع، حيث بلغت نسبة من رأوا أنها مؤثرة بالمجتمع بوجه عام وبدرجات مختلفة ٢٣,٩ %. وثمة انخفاض ملحوظ في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام، حيث بلغت نسبة الإعلاميين الذين رأوا أن لها صدى فيها بوجه عام تبلغ ٣٢,٢ %. وهذا يعني أن نسبة من يرون أنها ليست ذات صدى تبلغ ٦٧,٨ %.
٩- أبدى نحو ٢٨ % من الإعلاميين رضاهم عن برامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة، فرأى ١٢,١ % أنها جيدة جداً، و ١٥,٨ % جيدة. لكن نحو ٦٨,٢ % لم يشتركوا في التقييم لعدم معرفتهم بالمنظمة وأنشطتها. وقد بلغت نسبة التقييم السلبي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة للإعلاميين في سلطنة عمان وفي السعودية ٩٤,١ % و ٩٠,٨ % على التوالي. ويرى أغلب الإعلاميين [٧٤ %] ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة أن برامج التوعية بالمنظمة بحاجة فعلا إلى تطوير.

د - مجموعة التربويين
١- بينت الدراسة أن ٣٥,٦ % من التربويين العاملين في المدارس بالدول الأعضاء بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية لا يعرفون بها، ولم يسمعوا عنها. وتبين أن التربويين في كل من قطر والبحرين والسعودية وإيران هم الأقل دراية بالمنظمة [بنسب ٤٩ %، و ٤١,٩ %، و٤١,٧ %، و ٤٠ % على التوالي]. وقد تفاوتت مدة معرفة التربويين بالمنظمة، وإن كانت الأغلبية لم تعرفها إلا مؤخرا. ولم يعرف أغلبهم صفة المنظمة، حيث ذكر ٤٠ % فقط أنها منظمة إقليمية. وهناك ٣٥,٢ % في الكويت يعتقدون أن المنظمة كويتية حكومية.
٢- لا تتابع غالبية التربويين برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة. فلو استثنينا التربويين في الكويت، الذين أجاب ٤٣,٥ % بأنهم يتابعونها، والسبب معروف- وجود المقر فيها، فإن ٣٨,٧ % من التربويين في سلطنة عمان، مثلا، لا يتابعونها. وعموماً تبلغ نسبة التربويين الذين يتابعون برامج التوعية البيئية بالمنظمة ٣٦ %، وهم راضون عنها. بيد أن نسبة مشاركة التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية ضعيفة [٢٥,٥ % من إجمالي عددهم]. وقد تمثلت أنشطة التوعية البيئية التي شارك فيها التربويون بتعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة [٢٠ %]، وحضور فعاليات يوم البيئة الإقليمي [٥,٤ %]. والتربويون في الكويت هم الوحيدون الذين قاموا بزيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب. وهم والقطريون فقط من شاركوا في ندوات المنظمة في المدارس. أما الإماراتيون فلم يشاركوا إلا في تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- احتلت مطبوعات المنظمة المرتبة الأولى بين مصادر تعريف التربويين بالمنظمة، تلتها وسائل الإعلام، ثم المؤتمرات والندوات، ثم الزملاء. وثمة قصور في التعريف بالموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية، حيث إن ربع التربويين فقط اطلعوا عليه. والتربويون في إيران والبحرين والسعودية والإمارات هم الأقل اطلاعا على الموقع. وهناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية. وأفاد ٤١,٤ % فقط بأنهم سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي. وقد تفاوتت إجابات عينة البحث حول أثر الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في منطقة عمل المنظمة الإقليمية.

٤- نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة [٣٠,٧ %]. وتبين أن التربويين في مملكة البحرين هم الأقل اطلاعا [بنسبة ٥٢ % من إجمالي عددهم]، وأن التربويين في الكويت هم الأكثر استفادة [بنسبة ٣٧,٦ %]، وأن التربويين في قطر هم الأقل استفادة من هذه الأفلام في التوعية البيئية للمنظمة. ويرى نحو ثلثي التربويين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء. وهذا الرأي هو وسط أكثر التربويين في سلطنة عمان. وفي المقابل، فان أغلب التربويين في إيران يرون أن المسابقة غير مهمة لتوعية النشء.

١- احتلت نشرة المنظمة الإقليمية المرتبة الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها المشاركون، تلتها مسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال، ثم الندوات البيئية بالمدارس. لكن متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ جاء دون المستوى المأمول، حيث بلغت نسبة المستفيدين بشكل جيد أو بطريقة ما ٣٨,٨ %. واتضح أن التربويين في الكويت هم الأكثر قولا باستفادتهم منها [بنسبة ٤٤,٥ %] لوجود المقر فيها. وفي المقابل، فإن نسبة التربويين في قطر غير المستفيدين منها بلغت ١٩,٦ % من إجمالي عددهم.

٢- يرى أغلب التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير، وذلك عن طريق التعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها، والإعلان عنها على شبكة الإنترنت، ونشرها في وسائل الإعلام، وإعداد كتيب تعريفي وفيلم وثائقي عن المنظمة يخصص للمدارس.

ويلخص الجدول رقم [٤١] أهم نتائج الاستبانات الأربع التي وزعت على عينة البحث وخضعت للتحليل.

جدول رقم [١٧]: أهم نتائج الاستبانات الأربع التي وزعت على عينة البحث وخضعت للتحليل

الفئة	أهم نتائج الدراسة	تقييم النتيجة
البيئيون	معرفة البيئيين ودرايتهم بالمنظمة وأنشطتها معقولة إلى حد ما	إيجابية إلى حد ما
	انخفاض نسبة المشاركة في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة	سلبية
	معظم البيئيين لا يرون أن ثمة علاقة لعملهم بالمنظمة	سلبية
	المنظمة مركز معلومات مهم للبيئيين	محايدة
	الإصدارات البيئية المرجعية للمنظمة مصدر مهم للمعلومات	سلبية
	وجود قصور كبير من المنظمة في التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة كمصدر للمعلومات	سلبية جدا
	برامج التوعية البيئية في المنظمة جيدة في رأي من هم على دراية بالمنظمة وأنشطتها	محايدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لنشرة البيئة البحرية دور مهم في النهوض بالوعي البيئي في رأي من هم على دراية بالمنظمة وأنشطتها	إيجابية
المؤسسات البيئية	معظم المسؤولين البيئيين في الدول الأعضاء بالمنظمة لا يعرفون المنظمة، ولا يتابعون أنشطتها.	محايدة
	ضعف اعتماد المسؤولين البيئيين على مطبوعات المنظمة للتعرف منها على المنظمة	سلبية
	التعاون بين المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء وبين المنظمة دون المستوى المطلوب	سلبية
	أكثر مجالات التعاون المشترك بين المؤسسات البيئية والمنظمة تتمثل في التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	إيجابية إلى حد ما
	التنسيق المباشر بين المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء وبين المنظمة شبه مفقود	سلبية جدا جدا
	معظم المسؤولين البيئيين غير ملمّين بصلاحيات المنظمة، وأنها غير مسؤولة عن حماية المياه الداخلية للدول الأعضاء من التلوث	سلبية جدا
	هناك قصور كبير في دور المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة في تحقيق التوعية البيئية	سلبية
	ثمة قصور كبير في دور الطريقة التي تحتفل بها المنظمة بيوم البيئة الإقليمي في التعريف بالقضايا البيئية المهمة	سلبية جدا
	أغلب المسؤولين لم يقروا بكون أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة	سلبية جدا
	أفلام التوعية البيئية للمنظمة مفيدة للتوعية البيئية في رأي من شاهدها	إيجابية
	يرى ٥٦,٩ % من المسؤولين البيئيين أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية التي تجريها المنظمة مهمة للتوعية البيئية	إيجابية إلى حد ما
	من بين برامج التوعية البيئية في المنظمة فإن نشرتها هي الأكثر تأثيراً في التوعية البيئية	إيجابية
	تعتمد المؤسسات البيئية في الدول الأعضاء بالمنظمة - إلى حد ما - على إصدارات المنظمة في توعية موظفيها	إيجابية إلى حد ما
	إن نحو نصف المسؤولين في المؤسسات البيئية راضون عن المنظمة بدرجات متفاوتة	إيجابية إلى حد ما
	برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير	سلبية
	يرى قرابة نصف المسؤولين البيئيين أن التعاون مع المنظمة مفيد للمؤسسات التي يعملون بها	محايدة
الفئة	أهم نتائج الدراسة	تقييم النتيجة
الإعلاميون	نسبة مشاركة الإعلاميين في الفعاليات البيئية للمنظمة دون المستوى المأمول	سلبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مع أن حضور الدورات التدريبية المحلية هو أكثر الفعاليات البيئية التي شارك فيها الإعلاميون، فإن نسبة المشاركة فيها متدنية.	سلبية
	إن قرابة نصف العاملين في الإعلام بالدول الأعضاء في المنظمة لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها	سلبية
	هناك قصور كبير في معرفة الإعلاميين بأنشطة المنظمة	سلبية جدا
	ثمة قصور كبير في قيام المنظمة بتعريف الإعلاميين بمطبوعاتها	سلبية جدا
	هناك انخفاض كبير في تأثير برامج وأنشطة المنظمة بالمجتمع	سلبية جدا
	ثمة انخفاض ملحوظ في تأثير الأنشطة التوعوية للمنظمة في وسائل الإعلام	سلبية جدا
	يرى نحو ثلث الإعلاميين أن برامج التوعية البيئية في المنظمة تتراوح بين جيدة ومقبولة	سلبية
	يرى أغلب الإعلاميين ممن هم على دراية بأنشطة المنظمة أن برامجها التوعوية بحاجة فعلا إلى تطوير	سلبية
التربويون	أكثر من ثلث التربويين العاملين في المدارس بالدول الأعضاء في المنظمة لا يعرفون المنظمة ولم يسمعوا بها	سلبية
	لمطبوعات المنظمة دور معقول في تعريف التربويين بالمنظمة	إيجابية إلى حد ما
	التربويون الكويتيون هم الأكثر معرفة بالمنظمة. وهذا يرجع إلى كون مقر المنظمة في الكويت	إيجابية
	أغلبية التربويين لم تعرف المنظمة إلا مؤخرا	سلبية جدا
	لم يعرف أغلب التربويين صفة المنظمة كمنظمة إقليمية	سلبية جدا
	أكثر من ثلث التربويين في الكويت يعتقدون أن المنظمة كويتية حكومية	سلبية جدا
	هناك حاجة إلى تضمين الموقع الإلكتروني للمنظمة بمواد تسهم في تحقيق التوعية البيئية	سلبية
	٤١,٤ % فقط سمعوا عن يوم البيئة الإقليمي	سلبية
	نسبة الذين يشاهدون أفلام التوعية البيئية للمنظمة محدودة	سلبية
	أغلبية من شاهدوا أفلام التوعية البيئية للمنظمة استفادت منها في التوعية البيئية	إيجابية
	يرى نحو ثلثي التربويين أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء	إيجابية
	التربويون في الكويت هم الأكثر متابعة لبرامج التوعية البيئية للمنظمة	إيجابية
	نشرة المنظمة هي الأولى بين برامج التوعية البيئية التي يتابعها التربويون	إيجابية
	نشرة المنظمة ومسابقة الرسوم البيئية السنوية للأطفال هما البرامج أكثر برامج المنظمة تأثيراً في توعية النشء	إيجابية
	متوسط استفادة التربويين من إصدارات المنظمة في التوعية البيئية للتلاميذ دون المستوى المأمول	سلبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	إصدارات المنظمة والمسابقة البيئية لرسوم الأطفال هما أكثر برامج التوعية البيئية للمنظمة نجاحا في التوعية.	إيجابية
	نسبة مشاركة التربويين في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة ضعيفة	سلبية
	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال البيئية للمنظمة هو أكثر أنشطة التوعية البيئية التي شارك فيها التربويون	إيجابية
	يرى أغلب التربويين أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى التطوير	سلبية

جدول رقم [٤١]: أهم نتائج الاستبانات الأربع التي وزعت على عينة البحث وخضعت للتحليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

II - التوصيات

١- الترويج بصورة أفضل للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجتمعات الدول الأعضاء وبخاصة في أوساط البيئيين والإعلاميين والتربويين، عبر:

- لقاءات وريبورتاجات خاصة تنشر في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة.
- كتيب يعرف بالمنظمة وأنشطتها يوزع مجاناً على المؤسسات الحكومية والجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات العامة.
- عقد الندوات الخاصة دورياً لتسليط الضوء على المنظمة ومهماتها الراهنة.
- إيجاد صفحات خاصة بالمنظمة في المجلات الشهرية، مثل مجلة "البيئة والتنمية" على غرار صفحات برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- التوعية البيئية بكل برنامج من برامج المنظمة لبيان أهمية مثل البرامج في المحافظة على البيئة البحرية من التلوث مثل برامج الرصد البيئي، ومسح الملوثات، ومراقبة القواقع والصدفيات البحرية، والطحالب الضارة، والمد الاحمر، ورحلات المسح البحرية، ومرافق استقبال النفايات السائلة والصلبة وغيرها من البرامج.
- استخدام غير ذلك من الوسائل التي تساعد على التعريف بهوية المنظمة وطبيعتها ودورها في التوعية البيئية، وتحفز على متابعة أنشطتها والمشاركة الواسعة فيها.

٢- آن الأوان لصياغة المنظمة الإقليمية لرؤية ومهمات جديدة تتناسب وتتناغم مع اتساع أنشطتها وتعدد برامجها واهتماماتها بقضايا بيئية مستجدة غير قضية التلوث البحري بالنفط. ومن خلال عمل الباحث في المنظمة لفترة تزيد على ثلاثين عاما، فإنه يقترح الصيغتين التاليتين لرؤية المنظمة ومهمتها الجديدة في ضوء الأوضاع البيئية السائدة حاليا عالميا وإقليميا.

رؤية المنظمة:
استخدام موارد البيئة البحرية لمنطقة عمل المنظمة بطريقة مستدامة، وخلق وعي بيئي بين المواطنين في تلك المنطقة تجاه قضايا البيئة البحرية، والامتثال للتشريعات البيئية ذات الصلة.

مهمة المنظمة:
تعزيز التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر من خلال ضمان حماية البيئتين البحرية والساحلية والتنمية المنتظمة في منطقة عمل المنظمة عن طريق التنسيق والتعاون مع نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء وتحفيز الأداء البيئي الراقي للمؤسسات والهيئات البيئية بالمنطقة.

٣- العمل على اعتماد المنظمة الإقليمية لإدارة خاصة بالتوعية البيئية ولإدارة للإعلام البيئي تنهض بتعزيز الدور المناط بالمنظمة في تغيير اتجاهات الأفراد والمؤسسات في الدول الأعضاء تجاه حماية البيئة بوجه عام، والبيئة البحرية بوجه خاص، بحيث يصل إلى أغلبية الأفراد والمؤسسات، بما في ذلك النشء وطلبة الجامعات والمعاهد والعاملين في الهيئات والجهات ذات الصلة بالبيئة.

٤- السعي لبلوغ تنسيق أفضل وتعاون وثيق بين المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ونقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء في المنظمة بالاستفادة من الإمكانات المتاحة لدى المنظمة، وبخاصة في مجالات التوعية البيئية بالقضايا البيئية الإقليمية والعالمية.

٥- إيجاد صيغة قانونية من شأنها إلزام الدول الأعضاء ومؤسساتها الرسمية المعنية بتنفيذ البرامج والتوصيات التي تتبناها المنظمة الإقليمية في مؤتمراتها واجتماعاتها الدورية ضمن دورها الأستشاري والخدماتي في مجالات حماية البيئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- ثمة حاجة ماسة إلى قيام المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بإجراء مراجعة وتقييم دوريين، قصيري ومتوسطي المدى، لتقييم النتائج ولتقدير جدوى أنشطتها المختصة بالتوعية البيئية، وإعادة النظر بطرق تفعيل هذه الأنشطة بما من شأنه تطويرها باستمرار، ولتقوية دور المنظمة في حماية البيئة البحرية وتوعية النشء بيئياً في منطقة الخليج. ومن المفيد في هذا المضمار تشجيع إجراء دراسات أكاديمية تتناول جدوى أنشطة المنظمة وبرامجها ومشاريعها.

٧- أن تلعب المنظمة الإقليمية دوراً فاعلا وعاجلا في اكتساب البيئيين والمؤسسات البيئية في الدول الأعضاء فيها الاختصاص في المجالات البيئية الرئيسية، إلى جانب الإدارة والأعمال المساعدة والفنية.

٨- دعوة الدول الأعضاء وجامعاتها ومعاهدها ومراكزها العلمية ودعمها للاهتمام بإعداد كل من المسؤول البيئي والإعلامي البيئي والتربوي البيئي من خلال تخصيص برامج ومقررات خاصة بذلك.

٩- التعريف بنظام المعلومات المتكامل للمنظمة، والعمل على توظيف تقنيات المعلومات والإنترنت في تفعيل برامج التوعية البيئية للمنظمة وتطويرها، من خلال تطوير الموقع الإلكتروني للمنظمة، والتعريف بالمسابقة البيئية للأطفال قبل موعدها، والإعلان عنها على شبكة الإنترنت، ونشرها في وسائل الإعلام، وإعداد كتيب تعريفي وفيلم وثائقي عن المنظمة خاص للمدارس، وزيادة عدد برامج التوعية البيئية للإعلاميين، وتخصيص جائزة سنوية للإعلامي البيئي.

١٠- العمل على إيجاد مبادرات من شأنها زيادة ما يخصص من أموال وموارد بشرية لبرامج التوعية البيئية للمنظمة، والبحث عن مصادر إضافية لتمويل هذه البرامج، وحفز نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء على المشاركة في دعم هذه البرامج في الدول التي تمثلها، تجاوزاً للنقص المادي الذي يعيق تحقيق طموحات المنظمة وتوقعاتها المستقبلية لبرامجها التوعوية.

١١- ضرورة قيام المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بتفعيل دور كل من الإعلاميين والبيئيين والتربويين والمؤسسات المعنية بالبيئة في الدول الأعضاء بها في المشاركة في برامج التوعية البيئية الخاصة بها بشكل يفوق ما هو متبع حاليا.

١٢- هناك نقص ملحوظ في معرفة كل من الإعلاميين والبيئيين والتربويين والمسؤولين في المؤسسات المعنية بالبيئة في الدول الأعضاء بالقضايا البيئية المعاصرة ذات البعد الإقليمي. ولا بد من تدارك هذا الأمر عن طريق العمل على بناء القدرات لهذه الفئات بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية بحماية البيئة في الدول الأعضاء.

١٣- العمل على توظيف تقنيات المعلومات والإنترنت في تفعيل برامج التوعية البيئية للمنظمة.

١٤- تطوير احتفالية يوم البيئة الإقليمي بحيث لا يقتصر الاحتفال على إلقاء كلمات وعرض للرسوم الفائزة وتوزيع الجوائز وإنما يجب عقد ندوة بيئية - بجانب الاحتفال بهذه المناسبة - تضم المختصين البيئيين للمحاضرة في مجال الشعار البيئي الذي تختاره المنظمة كل سنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥- إن كثيرا من البيئيين والمسؤولين في المؤسسات المعنية بالبيئة والإعلاميين والتربويين في الدول الأعضاء لا يعرفون المنظمة ولا يلمون بأنشطتها. وحبذا لو أولت المنظمة هذا الجانب اهتمامها، وذلك بإنشاء إدارة بها للعلاقات العامة والتوعية البيئية والإعلام البيئي، بحيث تتولى التنسيق والتعريف ببرامج المنظمة وأنشطتها وتوطيد الاتصال مع الجهات الأخرى ذات العلاقة في المجتمع وتعميق قنوات الاتصال معهم وإشراكهم في أنشطة المنظمة.

١٦- لما كانت لغة العمل الرسمية في المنظمة هي اللغة الإنجليزية، ومن خلال ملاحظاتي على مشاركة بعض وفود الدول الأعضاء أرى أنه من الواجب إنشاء قسم للترجمة من الأخصائيين الأكفاء في مجال الترجمة وممن لهم معرفة بالبيئة، أو خضوعهم للتدريب والتوعية البيئية ليتولوا فيما بعد القيام بالترجمة أثناء الاجتماعات الفنية لتسهيل المناقشة بين ممثلي الدول الأعضاء، إضافة الى تسهيل نشر التوعية البيئية باللغتين العربية والفارسية باعتبارهما لغتين معتمدتين في المنظمة إلى جانب اللغة الإنجليزية، بحيث يكون المشاركون أكثر قدرة على التعبير عند استخدام لغتهم الأم.

١٧- دعوة الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية إلى الاهتمام بإعداد كل من الإعلامي البيئي والتربوي البيئي والمسؤول البيئي من خلال تخصيص مقررات خاصة لذلك.

١٨- إن توعية الجمهور بالقضايا البيئية الإقليمية يجب ألا تقتصر على نقل المعارف البيئية إلى أفراده، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى إدراجهم في مناقشة هذه القضايا، ووضع الحلول المناسبة لها بما يتوافق مع الموارد المتاحة في الدول الأعضاء بالمنظمة والسياسات الإقليمية البيئية.

١٩- يجب ألا تقتصر برامج التوعية البيئية للمنظمة على التعريف بالمشكلات البيئية الإقليمية في منطقة عمل المنظمة، وعلى الطرائق المختلفة لمعالجتها، بل يجب أن تمتد أيضا لتشمل التعريف بالأيديولوجيات التي تسببت في العديد من هذه المشكلات، وحدود التنمية في المناطق البحرية والساحلية، وانعكاسات ذلك على كل من النمو الاقتصادي وعلى البنية الاجتماعية.

٢٠- تأكيد التعاون الوثيق بين المنظمة ونقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء على تفعيل برامج حماية البيئة والتنمية المستدامة في المنطقة البحرية للمنظمة.

٢١- حث نقاط الارتباط الوطنية في الدول الاعضاء على إتاحة الفرصة للبيئيين والإعلاميين من القطاعات المختلفة في الدولة للتعرف على أنشطة وفعاليات المنظمة على الرغم من أن اجتماعاتها مغلقة، وتنظيم زيارات دورية لنقاط الارتباط الوطنية لمقر المنظمة كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٢٢- حث نقاط الارتباط الوطنية في الدول الأعضاء على إظهار دور المنظمة في مجال حماية البيئة البحرية في جميع المناسبات البيئية، وأن يقوموا بتعريف الجهات المستهدفة ببرامج المنظمة وأنشطتها ليزداد التواصل فيما بينهم وبين المنظمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣- التأكيد على أن أخلاقيات التعامل مع البيئة يجب أن تقوم على أسس أكثر صلابة، إذ لا يكفي فقط إشراك الجمهور في السياسات البيئية، ولكن يجب أيضا العمل على تغيير مواقف الأفراد واتجاهاتهم المتعلقة بأنماط الاستهلاك التي يتبعونها والتي تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتفاقم المشكلات البيئية.

٢٤- إيلاء اهتمام جدي بالتوعية البيئية للتربويين والإعلاميين والنشء لاسيما فيما يتعلق بأسس التعامل مع البيئة والحفاظ عليها.

٢٥- قيام المنظمة بتطوير آلية مراجعة وتقييم ناجعة لتقدير جدوى جميع أنشطتها المختصة بالتوعية البيئية، وإعادة النظر في طرق تفعيل هذه الأنشطة استنادا إلى نتائج التقييم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحق الأطروحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم [١]

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب تقييم الاستبانات

السيد الدكتور/ المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد،،
يقوم الباحث بإجراء دراسة حول [تقييم أداء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME في إدارة برامج التوعية البيئية] وذلك للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم البيئية، لذا قام الباحث بإعداد الاستبانات المرفقة لقياس ما يلي:

- مدى وعي البيئيين من أفراد عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
- مدى وعي المسؤولين في المؤسسات البيئية في مجتمع البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
- مدى وعي الإعلاميين من أفراد عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.
- مدى وعي التربويين [بالمدارس] من أفراد عينة البحث بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.

وسوف يتم توزيع هذه الاستبانات على البيئيين والمسؤولين في المؤسسات البيئية والإعلاميين والتربويين في الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية [التي يقع مقرها الرئيسي في دولة الكويت].
لذا أرجو التكرم بإبداء آرائكم السديدة ومقترحاتكم بشأن فقرات هذه الاستبانات وبيان ما إذا كانت صالحة أم غير صالحة، ومدى انتماء فقرات كل استبانة للمجال المحددة له، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هذه الدراسة.

مع خالص الشكر والتقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

علي عبدالله الهوش

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم [٢]

استبانة رقم [١]

مدى وعي البيئيين بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

الأخ الكريم/
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى وعي البيئيين بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية. فأرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً بأن مشاركتكم ستسهم في تعزيز نتائج هذه الدراسة بتقييم دور المنظمة السابق ذكرها في التوعية البيئية.
وشكراً لكم على تعاونكم معنا، وما ستتفضلون به من وقت ثمين لاستيفاء بيانات الاستبانة المرفقة.
مع خالص تحياتي،،
علي عبدالله الهوش

بيانات عن المشارك:

الاسم [اختياري]: _____
أعلى مؤهل علمي: _____
الوظيفة:
_____
العمر: _____
جهة العمل: _____
عدد سنوات الخبرة: _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة البيئيين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
فئة العمر	٢١ ــ ٣٠ سنة ٣١ ــ ٤٠ سنة ٤١ ــ ٥٠ سنة ٥١ ــ ٦٠ سنة أكثر من ٦٠ سنة						
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس ماجستير دكتوراه						
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية تدريس [تربية بيئية] عمل مساعد/ فني/ إداري						
جهة العمل	جامعة معهد مركز بحوث هيئة وزارة جهة غير حكومية						
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم لا						
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم لا						
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع ندوة مؤتمر ورشة عمل تدريب أخرى						
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم لا						

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
	إجراء البحوث						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	الحصول على معلومات الحصول على مستندات استشارات فنية						
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد الإصدارات البيئية المرجعية نظام المعلومات المتكامل بنك العينات البحرية المرجعية						
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز جيد جداً جيد مقبول لا أدري						
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز جيد جداً جيد مقبول						
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u> تدهور البيئة الوعي البيئي الإدارة المتكاملة للبيئة <u>إقليمياً:</u> التنسيق والتكامل الظواهر البيئية العابرة السياسات الإقليمية <u>عالمياً:</u> البروتوكولات والاتفاقيات التغيرات المناخية التنوع الأحيائي أخرى						

<u>استبانة رقم [٢]</u>

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى وعي المسؤولين في المؤسسات البيئية بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية.

الأخ الكريم/
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد،،
يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى وعي المسؤولين في المؤسسات البيئية بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية. فأرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً بأن مشاركتكم ستسهم في تعزيز نتائج هذه الدراسة بتقييم دور المنظمة السابق ذكرها في التوعية البيئية.
وشكراً لكم على تعاونكم معنا، وما ستتفضلون به من وقت ثمين لاستيفاء بيانات الاستبانة المرفقة.

مع خالص تحياتي،،
علي عبدالله الهوش

بيانات عن المشارك:
الاسم [اختياري]: _____
أعلى مؤهل علمي: _____
الوظيفة:
_____
العمر: _____
جهة العمل: _____
عدد سنوات الخبرة: _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة المؤسسات البيئية

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم لا		
من أين - كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة بالاتفاق مع المنظمة من خلال وسائل الإعلام مطبوعات المنظمة المؤتمرات والندوات		
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم لا		
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي المشاركة في برامج توعية الطلاب توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات		
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟	نعم لا لا يتطلب		
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري		
عدد المؤسسات	**خانة إبداء الرأي**	**عدد المشاركين**	**%**
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا		
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري		
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا		
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الكتب التي تصدرها المنظمة القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات الندوات البيئية بالمدارس		
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا		
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً راض راض إلى حد ما غير راض		
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم لا		
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بـ [نعم]، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	جيد جداً جيد مقبول		

وفي النهاية نشكركم على تعاونكم وعلى وقتكم الثمين الذي استغرقتموه في الرد على الأسئلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة رقم [٣]

مدى وعي الإعلاميين بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

الأخ الكريم/
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى وعي الإعلاميين بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية. فأرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً بأن مشاركتكم ستسهم في تعزيز نتائج هذه الدراسة بتقييم دور المنظمة السابق ذكرها في التوعية البيئية.
وشكراً لكم على تعاونكم معنا، وما ستتفضلون به من وقت ثمين لاستيفاء بيانات الاستبانة المرفقة.
مع خالص تحياتي،،
علي عبدالله الهوش

بيانات عن المشارك:

الاسم [اختياري]: _____
أعلى مؤهل علمي: _____
الوظيفة:
_____
العمر: _____
جهة العمل: _____
عدد سنوات الخبرة: _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة الإعلاميين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة ٣١ – ٤٠ سنة ٤١ – ٥٠ سنة ٥١ – ٦٠ سنة أكثر من ٦٠ سنة						
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية ليسانس/ بكالوريوس ماجستير دكتوراه أخرى						
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية علوم طبيعية أخرى						
جهة العمل	صحيفة مجلة إذاعة تليفزيون أخرى						
المسؤولية الحالية	مراسل محرر رئيس قسم مدير تحرير رئيس تحرير أخرى						
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية مؤتمر إقليمي اجتماع دولي أخرى						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية حماية البيئة التشريعات البيئية أخرى						
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم لا						
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة نعم، إلى حد ما لا أدري						
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم لا						
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة مؤثرة إلى حد ما غير مؤثرة						
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم نعم، إلى حد ما لا						
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً جيد مقبول سلبي						
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير كافية						
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم لا						
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل	وطنياً: تدهور البيئة						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	الوعي البيئي الإدارة المتكاملة للبيئة <u>إقليمياً:</u> التنسيق والتكامل الظواهر البيئية العابرة للحدود السياسات الإقليمية <u>عالمياً:</u> البروتوكولات والاتفاقيات التغيرات المناخية التنوع الأحيائي						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة رقم [٤]

مدى وعي التربويين بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية

الأخ الكريم/
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى وعي التربويين بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ودورها في التوعية البيئية. فأرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً بأن مشاركتكم ستسهم في تعزيز نتائج هذه الدراسة بتقييم دور المنظمة السابق ذكرها في التوعية البيئية.
وشكراً لكم على تعاونكم معنا، وما ستتفضلون به من وقت ثمين لاستيفاء بيانات الاستبانة المرفقة.
مع خالص تحياتي،،
علي عبدالله الهوش

بيانات عن المشارك:

الاسم [اختياري]: _____
أعلى مؤهل علمي: _____
الوظيفة:

_____
العمر: _____
جهة العمل: _____
عدد سنوات الخبرة: _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة التربويين في المدارس

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة متوسطة ضعيفة لم أسمع بها						
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام مطبوعات المنظمة المؤتمرات والندوات الزملاء						
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام منذ ٢ ــ ٥ سنة منذ ٦ ــ ١٠ سنة منذ أكثر من ١٠ سنوات						
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية منظمة إقليمية منظمة عالمية لا أدري						
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم لا						
في حالة الإجابة على السؤال السابق بـ [نعم]، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا						
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم لا						
في حالة الإجابة على السؤال السابق بـ [نعم]، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري						
الجنس		**ذكر**	**%**	**أنثى**	**%**	**الإجمالي**	**%**
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم لا						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حالة الإجابة على السؤال السابق بـ [نعم]، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري						
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم نعم، إلى حد ما لا						
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا						
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الكتب التي تصدرها المنظمة القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات الندوات البيئية بالمدارس						
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الكتب التي تصدرها المنظمة القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات الندوات البيئية بالمدارس						
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا						
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً راض						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	راض إلى حد ما غير راض						
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي مسابقة المقالة البيئية الندوات البيئية بالمدارس الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون						
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم لا						
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بـ [نعم]، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب						
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم لا						
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بـ [نعم]، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم [٣]

جداول نتائج الاستبانات للدول الأعضاء في المنظمة

جدول رقم [١٨]: نتائج استبانة البيئيين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٢٠	٦١,٥	٧٥	٣٨,٥	١٩٥	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٢٤	٤٢,١	٣٣	٥٧,٩	٥٧	٢٩,٢
	٣١ – ٤٠ سنة	٣١	٦٦	١٦	٣٤	٤٧	٢٤,١
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٦	٦٥	١٤	٣٥	٤٠	٢٠,٥
	٥١ – ٦٠ سنة	٢٧	٦٩,٢	١٢	٣٠,٨	٣٩	٢٠,٠
	أكثر من ٦٠ سنة	١٢	١٠٠	٠	٠	١٢	٦,٢
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس	٨٤	٦٥,٦	٤٤	٣٤,٤	١٢٨	٦٥,٦
	ماجستير	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٤٠	٢٠,٥
	دكتوراه	١٥	٥٥,٦	١٢	٤٤,٤	٢٧	١٣,٩
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٤٥	٦٠	٣٠	٤٠	٧٥	٣٨,٥
	تدريس [تربية بيئية]	٣٢	٧٨	٩	٢٢	٤١	٢١,٠
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٤٣	٥٤,٤	٣٦	٤٥,٦	٧٩	٤٠,٥
جهة العمل	جامعة	٢٢	٧١	٩	٢٩	٣١	١٥,٩
	معهد	٠	٠	١٣	١٠٠	١٣	٦,٧
	مركز بحوث	١٨	٦٢,١	١١	٣٧,٩	٢٩	١٤,٩
	هيئة	١٧	٤٣,٦	٢٢	٥٦,٤	٣٩	٢٠,٠
	وزارة	٣٢	٧٢,٧	١٢	٢٧,٣	٤٤	٢٢,٦
	جهة غير حكومية	٣١	٧٩,٥	٨	٢٠,٥	٣٩	٢٠,٠
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	٤٤	٤٩,٤	٤٥	٥٠,٦	٨٩	٤٥,٦
	لا	٧٦	٦٨,٥	٣٥	٣١,٥	١١١	٥٦,٩
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٣٩	٤٩,٤	٤٠	٥٠,٦	٧٩	٤٠,٥
	لا	٥	٥٠	٥	٥٠	١٠	٥,١
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	١١	٣١,٤	٢٤	٦٨,٦	٣٥	١٨,٠
	ندوة	٨	٣٠,٨	١٨	٦٩,٢	٢٦	١٣,٣
	مؤتمر	٦	٢٦,١	١٧	٧٣,٩	٢٣	١١,٨
	ورشة عمل	٧	٢٥	٢١	٧٥	٢٨	١٤,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تدريب	١٤	٥٦	٢٥	٤٤	٣٩	٢٠,٠
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	٣١	٤٦,٣	٣٦	٥٣,٧	٦٧	٣٤,٤
	لا	٨	٦٦,٧	٤	٣٣,٣	١٢	٦,٢
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	إجراء البحوث	١٦	٤٧,١	١٨	٥٢,٩	٣٤	١٧,٤
	الحصول على معلومات	١٨	٤٦,٢	٢١	٥٣,٨	٣٩	٢٠,٠
	الحصول على مستندات	٢٢	٥٧,٩	١٦	٤٢,١	٣٨	١٩,٥
	استشارات فنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	٢١	٤٢	٢٩	٥٨	٥٠	٢٥,٦
	الإصدارات البيئية المرجعية	٣٢	٦٩,٦	١٤	٣٠,٤	٤٦	٢٣,٦
	نظام المعلومات المتكامل	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,٠
	بنك العينات البحرية المرجعية	١٣	٤٤,٨	١٦	٥٥,٢	٢٩	١٤,٩
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٩	٧	٣,٦
	جيد جداً	٥	٣١,٣	١١	٦٨,٧	١٦	٨,٢
	جيد	١٦	٤٢,١	٢٢	٥٧,٩	٣٨	١٩,٥
	مقبول	٣	١٠٠	٠	٠	٣	١,٥
	لا أدري	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	١٠,٣
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز	٢	٥٠	٢	٥٠	٤	٢,١
	جيد جداً	١٧	٥١,٥	١٦	٤٨,٥	٣٣	١٦,٩
	جيد	٢٤	٥١,١	٢٣	٤٨,٩	٤٧	٢٤,١
	مقبول	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٥
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٣١	٥٥,٤	٢٥	٤٤,٦	٥٦	٢٨,٧
	الوعي البيئي	٢٦	٥٣,١	٢٣	٤٦,٩	٤٩	٢٥,١
	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٨	١٠٠	٠	٠	١٨	٩,٢
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	١٧	٥٣,١	١٥	٤٦,٩	٣٢	١٦,٤
	الظواهر البيئية العابرة	٢١	٤٨,٨	٢٢	٥١,٢	٤٣	٢٢,١
	السياسات الإقليمية	٢٥	٦٤,١	١٤	٣٥,٩	٣٩	٢٠,٠
	<u>عالمياً:</u>						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٣١	٦٠,٨	٢٠	٣٩,٢	٥١	٢٦,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	التغيرات المناخية	٣٣	٥١,٦	٣١	٤٨,٤	٦٤	٣٢,٨
	التنوع البيولوجي	٢٧	٥٠	٢٧	٥٠	٥٤	٢٧,٧
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠

جدول رقم [١٩]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين ٨٠	%
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٤١	٥١,٣
	لا	٣٩	٤٨,٨
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	١٥	١٨,٨
	بالاتفاق مع المنظمة	١٢	١٥,٠
	من خلال وسائل الإعلام	١٤	١٧,٥
	مطبوعات المنظمة	٢١	٢٦,٣
	المؤتمرات والندوات	١٨	٢٢,٥
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	١٨	٢٢,٥
	لا	٦٢	٧٧,٥
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	١٨	٢٢,٥
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	٠	٠
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	٠	٠
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	٦	٧,٥
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	١١	١٣,٨
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	٠	٠
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	٠	٠
	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	١٢	١٥,٠
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	٤	٥,٠
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	٠	٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟	نعم لا لا يتطلب	١ ٠ ٧٩	١,٢ ٠ ٩٨,٨
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم نعم إلى حد ما لا لا أدري	١٤ ١٦ ١٧ ٣٣	١٧,٥ ٢٠,٠ ٢١,٣ ٤١,٣
عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا	١٦ ٢٥ ٠	٢٠,٠ ٣١,٣ ٠
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري	١٥ ٢٦ ٠ ٠	١٨,٨ ٣٢,٥ ٠ ٠
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا لا أدري	١٣ ١٦ ٠ ١٢	١٦,٣ ٢٠,٠ ٠ ١٥,٠
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم نعم إلى حد ما لا	١٩ ٢٢ ٠	٢٣,٨ ٢٧,٥ ٠
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة مسابقة رسوم الأطفال الكتب التي تصدرها المنظمة القصص البيئية الملصقات [البوسترات] والمطويات الندوات البيئية بالمدارس	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢	٨,٦ ٧,٥ ٦,٣ ٥,٠ ٣,٨ ٢,٥
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم نعم، إلى حد ما لا	٢٢ ١٩ ٠	٢٧,٥ ٢٣,٨ ٠
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً راض راض إلى حد ما	٠ ٢١ ٢٠	٠ ٢٦,٣ ٢٥,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	غير راض	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٣٦	٤٥,٠
	لا	٥	٦,٣
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	جيد جداً	٠	٠
	جيد	١٨	٢٢,٥
	مقبول	٢٣	٢٨,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢٠]: نتائج استبانة الإعلاميين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٩٠	٦٠	٦٠	٩٠	١٥٠	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٣٠	٦٨,٢	٢٤	٣١,٨	٥٤	٣٦,٠
	٣١ – ٤٠ سنة	٢٤	٥٤,٥	٢٠	٤٥,٥	٤٤	٢٩,٣
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٢	٥٩,٥	١٥	٤٠,٥	٣٧	٢٤,٧
	٥١ – ٦٠ سنة	١٠	٤٧,٦	١١	٥٢,٤	٢١	١٤,٠
	أكثر من ٦٠ سنة	٤	١٠٠	٠	٠	٤	٢,٧
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	١٣	٦١,٩	٨	٣٨,١	٢١	١٤,٠
	ليسانس/ بكالوريوس	٦٨	٦٨	٣٢	٣٢	١٠٠	٦٦,٧
	ماجستير	٩	٤٥	١١	٥٥	٢٠	١٣,٣
	دكتوراه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	أخرى	٠	٠	٩	١٠٠	٩	٦,٠
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٥٢	٥٨,٤	٣٧	٤١,٦	٨٩	٥٩,٣
	علوم طبيعية	٢٧	٦٥,٩	١٤	٣٤,١	٤١	٢٧,٣
	أخرى	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	١٣,٣
جهة العمل	صحيفة	٣٩	٦٢,٩	٢٣	٣٧,١	٦٢	٤١,٣
	مجلة	٣١	٦٣,٣	١٨	٣٦,٧	٤٩	٣٢,٧
	إذاعة	١٢	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	١٨	١٢,٠
	تليفزيون	٨	١٠٠	٠	٠	٨	٥,٣
	أخرى	٠	٠	١٣	١٠٠	١٣	٨,٧
المسؤولية الحالية	مراسل	١٩	٥٥,٩	١٥	٤٤,١	٣٤	٢٢,٧
	محرر	٥٢	٦١,٩	٣٢	٣٨,١	٨٤	٥٦,٠
	رئيس قسم	٧	١٠٠	٠	٠	٧	٤,٧
	مدير تحرير	٤	١٠٠	٠	٠	٤	٢,٧
	رئيس تحرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	أخرى	٨	٤٠	١٢	٦٠	٢٠	١٣,٣
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	١٥	١٠,٠
	مؤتمر إقليمي	١	٢٥	٣	٧٥	٤	٢,٧
	اجتماع دولي	٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	٦	٤,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى	٥	٥٥,٦	٤	٤٤,٤	٩	٦,٠
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٤٢	٦٢,٧	٢٥	٣٧,٣	٦٧	٤٤,٧
	حماية البيئة	٣٧	٦٤,٩	٣٠	٣٥,١	٥٧	٣٨,٠
	التشريعات البيئية	٣	٢٠	١٢	٨٠	١٥	١٠,٠
	أخرى	١٨	٦٦,٧	٩	٣٣,٣	٢٧	١٨,٠
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٣٢	٤٨,٥	٣٤	٥١,٥	٦٦	٤٤,٠
	لا	٥٨	٦٩,١	٢٦	٣٠,٩	٨٤	٥٦,٠
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	١٦	٧٦,٢	٥	٢٣,٨	٢١	١٤,٠
	نعم، إلى حد ما	٤	٣٣,٣	٨	٦٦,٧	١٢	٨,٠
	لا أدري	١٢	٥٢,٢	١١	٤٧,٨	٢٣	١٥,٣
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	١٣	٤١,٩	١٨	٥٨,١	٣١	٢٠,٧
	لا	١٩	٥٤,٣	١٦	٤٥,٧	٣٥	٢٣,٣
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة	٧	١٠٠	٠	٠	٧	٤,٧
	مؤثرة إلى حد ما	١٢	٣٠	٢٨	٧٠	٤٠	٢٦,٧
	غير مؤثرة	١٣	٣٠,٢	٣٠	٦٩,٨	٤٣	٢٨,٧
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	٨	٧٢,٧	١١	٢٧,٣	١٩	١٢,٧
	نعم، إلى حد ما	١٣	٥٠	١٣	٥٠	٢٦	١٧,٣
	لا	١١	٥٢,٤	١٠	٤٧,٦	٢١	١٤,٠
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	٩	٤٢,٩	١٢	٥٧,١	٢١	١٤,٠
	جيد	١١	٥٠	١١	٥٠	٢٢	١٤,٧
	مقبول	٤	٥٠	٤	٥٠	٨	٥,٣
	سلبي	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	١٥	١٠,٠
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	٢٧	٥٥,١	٢٢	٤٤,٩	٤٩	٣٢,٧
	كافية	٥	٢٩,٤	١٢	٧٠,٦	١٧	١١,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم لا	٠ ٣٢	٠ ٦٠,٥	٥ ٦	١٠٠ ٣٩,٥	٥ ٣٨	٣,٣ ٢٥,٣
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	وطنياً: تدهور البيئة الوعي البيئي الإدارة المتكاملة للبيئة إقليمياً: التنسيق والتكامل الظواهر البيئية العابرة للحدود السياسات الإقليمية عالمياً: البروتوكولات والاتفاقيات التغيرات المناخية التنوع البيولوجي	٣٧ ٣٢ ٢١ ٢٢ ٣٦ ٣٢ ٢٧ ٢٨ ٢٥	٥٥,٢ ٦٢,٧ ٦٥,٦ ٦٤,٧ ٤٨ ٧٨ ٥١,٩ ٤٥,٩ ٦٧,٦	٣٠ ١٩ ١١ ١٢ ٣٩ ٩ ٢٥ ٢٣ ١٢	٤٤,٨ ٣٧,٣ ٣٤,٤ ٣٥,٣ ٥٢ ٢٢ ٤٨,١ ٥٤,١ ٣٢,٤	٦٧ ٥١ ٣٢ ٣٤ ٧٥ ٤١ ٥٢ ٦١ ٣٧	٤٤,٧ ٣٤,٠ ٢١,٣ ٢٢,٧ ٥٠,٠ ٢٧,٣ ٣٤,٧ ٤٠,٧ ٢٤,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢١]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في مدارس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي
		٨٠	٤٠	١٢٠	٦٠	٢٠٠
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	١٧	٣٩,٥	٢٦	٦٠,٥	٤٣
	متوسطة	٢١	٥٨,٣	١٥	٤١,٧	٣٦
	ضعيفة	١٧	٤١,٥	٢٤	٥٨,٥	٤١
	لم أسمع بها	٢٥	٣١,٣	٥٥	٦٨,٧	٨٠
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	٢٤	٦١,٥	١٥	٣٨,٥	٣٩
	مطبوعات المنظمة	٣٥	٦١,٤	٢٢	٣٨,٦	٥٧
	المؤتمرات والندوات	١١	٣١,٤	٢٤	٦٨,٦	٣٥
	الزملاء	١٠	٧١,٤	٤	٢٨,٦	١٤
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام	١٩	٦١,٣	١٢	٣٨,٧	٣١
	منذ ٢ – ٥ سنة	٣٣	٦١,١	٢١	٣٨,٩	٥٤
	منذ ٦ – ١٠ سنة	١٣	٤٣,٣	١٧	٥٦,٧	٣٠
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	١٥	٥٠	١٥	٥٠	٣٠
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	١٨	٥٢,٩	١٦	٤٧,١	٣٤
	منظمة إقليمية	٤٦	٦٣,٩	٢٦	٣٦,١	٧٢
	منظمة عالمية	١٦	٥٧,١	١٢	٤٢,٩	٢٨
	لا أدري	٠	٠	١١	١٠٠	١١
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	١٤	٣١,٨	٣٠	٦٨,٢	٤٤
	لا	٦٦	٦٥,٣	٣٥	٣٤,٧	١٠١
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	١٥
	نعم، إلى حد ما	٦	٣٠	١٤	٧٠	٢٠
	لا	٠	٠	٩	١٠٠	٩
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٣٢	٤٢,١	٤٤	٥٧,٩	٧٦
	لا	٤٨	٦٩,٦	٢١	٣٠,٤	٦٩
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	١٥	٥٣,٦	١٣	٤٦,٤	٢٨
	نعم، إلى حد ما	١١	٦٤,٧	٦	٣٥,٣	١٧
	لا	٦	٢٢,٢	٢١	٧,٨	٢٧
	لا أدري	٠	٠	٤	١٠٠	٤
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٣١	٥٤,٤	٢٦	٤٥,٦	٥٧
	لا	٢٤	٣٨,١	٣٩	٦١,٩	٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	٢٠	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣	٣٠
	نعم، إلى حد ما	٦	٣٣,٣	١٢	٦٦,٧	١٨
	لا	٥	٥٥,٦	٤	٤٤,٤	٩
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم	٣٩	٣٦,٨	٦٧	٦٣,٢	١٠٦
	نعم، إلى حد ما	٢٦	٤٠	٣٩	٦٠	٦٥
	لا	١٥	٥١,٧	١٤	٤٨,٣	٢٩
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	١٦	٣٣,٣	٣٢	٦٦,٧	٤٨
	نعم، إلى حد ما	٢٨	٦٠,٩	١٨	٣٩,١	٤٦
	لا	٣٦	٧٠,٦	١٥	٢٩,٤	٥١
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:						
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة	٣١	٥٩,٦	٢١	٤٠,٤	٥٢
	مسابقة رسوم الأطفال	١٦	٣٨,١	٢٦	٦١,٩	٤٢
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١٢	٣٣,٣	٢٤	٦٦,٧	٣٦
	القصص البيئية	١٩	٤٦,٣	٢٢	٥٣,٧	٤١
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٠	٠	١٨	١٠٠	١٨
	الندوات البيئية بالمدارس	٠	٠	٠	٠	٠
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة	٣٤	٥٨,٦	٢٤	٤١,٣	٥٨
	مسابقة رسوم الأطفال	٤١	٥٩,٤	٢٨	٤٠,٦	٦٩
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٠	٠	١٩	١٠٠	١٩
	القصص البيئية	٣	١٤,٣	١٨	٨٥,٧	٢١
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٠	٠	١٧	١٠٠	١٧
	الندوات البيئية بالمدارس	٠	٠	٠	٠	٠
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي
	نعم	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	٤٠
	نعم، إلى حد ما	٢٤	٤٢,٩	٣٢	٥٧,١	٥٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	لا	١٢	٥٠	١٢	٥٠	٢٤
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٥	٦٢,٥	٣	٣٧,٥	٨
	راض	٣٢	٦٤	١٨	٣٦	٥٠
	راض إلى حد ما	١٣	٢٨,٩	٣٢	٧١,١	٤٥
	غير راض	٥	٢٩,٤	١٢	٧٠,٦	١٧
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	٢		١		
	مسابقة رسوم الأطفال	١		٢		
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٣		٤		
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٥		
	الندوات البيئية بالمدارس	٥		٦		
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٤		٣		
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٣٨	٥٤,٣	٣٢	٤٥,٧	٧٠
	لا	٤٢	٥٦	٣٣	٤٤	٧٥
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	٣٨	٦١,٣	٢٤	٣٨,٧	٦٢
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٠	٠	٧	١٠٠	٧
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	٠	٠	٠	٠	٠
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٤٣	٥٧,٣	٣٢	٤٢,٧	٧٥
	لا	١٢	٢٦,٧	٣٣	٧٣,٣	٤٥
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢٢]: نتائج استبانة البيئيين في دولة الكويت

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٥٠	٥٧,٧	١١٠	٤٢,٣	٢٦٠	
فئة **العمر**	٢١ – ٣٠ سنة	٣٦	٦٥,٥	١٩	٣٤,٥	٥٥	٢١,٢
	٣١ – ٤٠ سنة	٣١	٥٦,٤	٢٤	٤٣,٦	٥٥	٢١,٢
	٤١ – ٥٠ سنة	٤١	٥٢,٦	٣٧	٤٧,٤	٧٨	٣٠,٠
	٥١ – ٦٠ سنة	٢٧	٤٧,٤	٣٠	٥٢,٦	٥٧	٢١,٩
	أكثر من ٦٠ سنة	١٥	١٠٠	٠	٠	١٥	٥,٨
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس	١١٢	٥٦,٦	٨٦	٤٣,٤	١٩٨	٧٦,٢
	ماجستير	٢٣	٥٩	١٦	٤١	٣٩	١٥
	دكتوراه	١٥	٤٥,٥	١٨	٥٤,٥	٣٣	٢,٧
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٣٧	٣٥,٢	٦٨	٦٤,٨	١٠٥	٤٠,٤
	تدريس [تربية بيئية]	٢٦	٧٦,٥	٨	٢٣,٥	٣٤	١٣,١
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٨٧	٧١,٩	٣٤	٢٨,١	١٢١	٤٦,٥
جهة العمل	جامعة	١٥	٤٥,٥	١٨	٥٤,٥	٣٣	١٢,٧
	معهد	٣١	٤٩,٢	٣٢	٥٠,٨	٦٣	٢٤,٢
	مركز بحوث	١٢	٤٤,٤	١٥	٥٥,٦	٢٧	١٠,٤
	هيئة	٤١	٥٧,٨	٣٠	٤٢,٢	٧١	٢٧,٣
	وزارة	٢٦	١٠٠	٠	٠	٢٦	١٠,٠
	جهة غير حكومية	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٤٠	١٥,٤
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	١٣٢	٥٧,٦	٩٧	٤٢,٤	٢٢٩	٨٨,١
	لا	١٨	٥٨,١	١٣	٤١,٩	٣١	١١,٩
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	١١٧	٥٨,٢	٨٤	٤١,٨	٢٠١	٧٧,٣
	لا	٣٣	٥٥,٩	٢٦	٤٤,١	٥٩	٢٢,٧
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	٣٢	٥٧,١	٢٤	٤٢,٩	٥٦	٢١,٥
	ندوة	٢٨	٥٧,١	٢١	٤٢,٩	٤٩	١٨,٩
	مؤتمر	١٩	٤٦,٣	٢٢	٥٣,٧	٤١	١٥,٨
	ورشة عمل	٢٤	٦٨,٦	١١	٣١,٤	٣٥	١٣,٥
	تدريب	٨	٥٧,١	٦	٤٢,٩	١٤	٥,٤
	أخرى	١٧	٧٠,٨	٧	٢٩,٢	٢٤	٩,٢
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	٧٨	٥٥,٧	٦٢	٤٤,٣	١٤٠	٥٣,٨
	لا	٤٤	٥٥,٧	٣٥	٤٤,٣	٧٩	٣٠,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	إجراء البحوث	٤١	٦٥,١	٢٢	٣٤,٩	٦٣	٢٤,٢
	الحصول على معلومات	٦٥	٦٧,٧	٣١	٣٢,٣	٩٦	٣٦,٩
	الحصول على مستندات	٢٨	٤٣,١	٣٧	٥٦,٩	٦٥	٢٥,٠
	استشارات فنية	١٩	٥١,٤	١٨	٤٨,٦	٣٧	١٤,٢
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	٤٦	٥٩	٣٢	٤١	٧٨	٣٠,٠
	الإصدارات البيئية المرجعية	٣٢	٤٥,٧	٣٨	٥٤,٣	٧٠	٢٦,٩
	نظام المعلومات المتكامل	١٤	٥٣,٩	١٢	٤٦,١	٢٦	١٠,٠
	بنك العينات البحرية المرجعية	٢٥	٦٩,٤	١١	٣٠,٦	٣٦	١٣,٩
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	١٥,٨
	جيد جداً	١٨	٥١,٤	١٧	٤٨,٦	٣٥	١٣,٥
	جيد	١٧	٤٨,٦	١٨	٥١,٤	٣٥	١٣,٥
	مقبول	١٨	٤١,٩	٢٥	٥٨,١	٤٣	١٦,٥
	لا أدري	٣	٣٧,٥	٥	٦٢,٥	٨	٣,١
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز	١٩	٥٤,٣	١٦	٤٥,٧	٣٥	١٣,٥
	جيد جداً	٢٦	٥٥,٣	٢١	٤٤,٧	٤٧	١٨,١
	جيد	٣١	٥٨,٥	٢٢	٤١,٥	٥٣	٢٠,٤
	مقبول	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	١,٩
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٣٦	٥٥,٤	٢٩	٤٤,٦	٦٥	٢٥,٠
	الوعي البيئي	٤٣	٥١,٢	٤١	٤٨,٨	٨٤	٣٢,٣
	الإدارة المتكاملة للبيئة	٢٨	٥٩,٦	١٩	٤٠,٤	٤٧	١٨,١
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	٣٢	٦٤	١٨	٣٦	٥٠	١٩,٢
	الظواهر البيئية العابرة	٣٧	٥٤,٤	٣١	٤٥,٦	٦٨	٢٦,٢
	السياسات الإقليمية	١٧	٣٩,٥	٢٦	٦٠,٥	٤٣	١٦,٥
	<u>عالمياً:</u>						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٤٥	٤٩,٥	٤٦	٥٠,٥	٩١	٣٥,٠
	التغيرات المناخية	٤٤	٥١,٢	٤٢	٤٨,٨	٨٦	٣٣,١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	التنوع البيولوجي	٢٩	٥٤,٧	٢٣	٤٥,٣	٥٢	٢٠,٠
	أخرى	١٦	٦٩,٦	٧	٣٠,٤	٢٣	٨,٩

جدول رقم [٢٣]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة الكويت حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين ٩٥	%
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٥٢	٥٤,٧
	لا	٤٣	٤٥,٣
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	٢١	٢٢,١
	بالاتفاق مع المنظمة	١٨	١٩
	من خلال وسائل الإعلام	٣٧	٣٩
	مطبوعات المنظمة	٣٥	٣٦,٨
	المؤتمرات والندوات	٢١	٢٢,١
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	٣٢	٣٣,٧
	لا	٦٣	٦٦,٣
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	٢٠	٢١,١
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	٩	٩,٥
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	٢٨	٢٩,٥
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	١٥	١٥,٨
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	١٥	١٥,٨
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	١٨	١٩
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	١٥	١٥,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	٢٩	٣٠,٥
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	١٦	١٦,٨
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	١٢	١٢,٧
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟	نعم	١	١,١
	لا	٠	٠
	لا يتطلب	٥١	٥٣,٧
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٢	٢٣,٢
	نعم، إلى حد ما	١٢	١٢,٧
	لا	١٥	١٥,٨
	لا أدري	٣	٣,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	١٨	١٩
	نعم، إلى حد ما	٢١	٢٢,١
	لا	١٣	١٣,٧
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم	٢٤	٢٥,٣
	نعم، إلى حد ما	١٢	١٢,٧
	لا	١٦	١٦,٨
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم	٢٨	٢٩,٥
	نعم، إلى حد ما	١٨	١٩
	لا	٦	٦,٣
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم	٧٠	٧٣,٧
	نعم، إلى حد ما	١٨	١٩
	لا	٧	٧,٤
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة	١٧	١٧,٩
	مسابقة رسوم الأطفال	١٨	١٩
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١٤	١٤,٧
	القصص البيئية	١٣	١٣,٧
	الملصقات والمطويات [البوسترات]	١٦	١٦,٨
	الندوات البيئية بالمدارس	٥	٥,٣
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم	٣٦	٣٧,٩
	نعم، إلى حد ما	١٤	١٤,٧
	لا	٢	٢,١
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٩	٩,٥
	راض	٢٧	٢٨,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	راض إلى حد ما	١٦	١٦,٨
	غير راض	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٤١	٤٣,٢
	لا	١١	١١,٦
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	جيد جداً	١٦	١٦,٨
	جيد	٢١	٢٢,١
	مقبول	١٥	١٥,٨

جدول رقم [٢٤]: نتائج استبانة الإعلاميين في دولة الكويت

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٢٠	٥٥,٨	٩٥	٤٤,٢	٢١٥	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٢٣	٤٩,٣	٣٤	٥٠,٧	٦٧	٣١,٢
	٣١ – ٤٠ سنة	٢٨	٥٢,٨	٢٥	٤٧,٢	٥٣	٢٤,٧
	٤١ – ٥٠ سنة	٣٢	٦٠,٤	٢١	٣٩,٦	٥٣	٢٤,٧
	٥١ – ٦٠ سنة	١٦	٥١,٦	١٥	٤٨,٤	٣١	١٤,٤
	أكثر من ٦٠ سنة	١١	٦٨,٨	٥	٣١,٢	١٦	٧,٤
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	٢٤	٦٣,٢	١٤	٣٦,٨	٣٨	١٧,٧
	ليسانس/ بكالوريوس	٦٣	٥٠,٤	٦٢	٤٩,٦	١٢٥	٥٨,١
	ماجستير	٢١	٦١,٨	١٣	٣٨,٢	٣٤	١٥,٨
	دكتوراه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	أخرى	١٢	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	١٨	٨,٤
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٦٨	٥٤,٤	٥٧	٤٥,٦	١٢٥	٥٨,١
	علوم طبيعية	٢٧	٤٩,١	٢٨	٥٠,٩	٥٥	٢٥,٦
	أخرى	٢٥	٦٥,٧	١٠	٣٤,٣	٣٥	١٦,٣
جهة العمل	صحيفة	٤٧	٦٦,٢	٢٤	٣٣,٨	٧١	٣٣,٠
	مجلة	٣٥	٥٣	٣١	٤٧	٦٦	٣٠,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	إذاعة	١٥	٥٥,٦	١٢	٤٤,٤	٢٧	١٢,٦
	تليفزيون	١٨	٥٢,٩	١٦	٤٧,١	٣٤	١٥,٨
	أخرى	١٠	٤٥,٥	١٢	٥٤,٥	٢٢	١٠,٢
المسؤولية الحالية	مراسل	٣٣	٤٨,٥	٣٥	٥١,٥	٦٨	٣١,٦
	محرر	٤١	٥٥,٤	٣٣	٤٤,٦	٧٤	٣٤,٤
	رئيس قسم	١٨	٥٨,١	١٣	٤١,٩	٣١	١٤,٤
	مدير تحرير	١٠	٢٨,٨	٧	٤١,٢	١٧	٧,٩
	رئيس تحرير	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٧	٣,٣
	أخرى	١٣	٤٦,٤	١٥	٥٣,٦	٢٨	١٣,٠
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	٦	٤٦,٢	٧	٥٣,٨	١٣	٦,١
	مؤتمر إقليمي	٣	٣٣,٣	٦	٦٦,٧	٩	٤,١
	اجتماع دولي	٢	٦٦,٧	٣	٣٣,٣	٥	٢,٣
	أخرى	٣	٢٧,٣	٨	٧٢,٧	١١	٥,١
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٤٢	٥٧,٥	٣١	٤٢,٥	٧٣	٣٤,٠
	حماية البيئة	٣٢	٤١	٤٦	٥٩	٧٨	٣٦,٣
	التشريعات البيئية	١٨	٥٢,٩	١٦	٤٧,١	٣٤	١٥,٨
	أخرى	٢٨	٩٣,٣	٢	٦,٧	٣٠	١٤,٠
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٩٤	٥٥,٣	٧٦	٤٤,٧	١٧٠	٧٩,١
	لا	٢٦	٥٧,٨	١٩	٤٢,٢	٤٥	٢٠,٩
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	٥٧	٥٤,٣	٤٨	٤٥,٧	١٠٥	٤٨,٨
	نعم، إلى حد ما	٢٢	٦٢,٩	١٣	٣٧,١	٣٥	١٦,٣
	لا أدري	١٥	٥٠	١٥	٥٠	٣٠	١٤,٠
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	٣٩	٤٨,٨	٤١	٥١,٢	٨٠	٣٧,٢
	لا	١٨	٧٢	٧	٢٨	٢٥	١١,٦
	مؤثرة	٤١	٥٣,٢	٣٦	٤٦,٨	٧٧	٣٥,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة إلى حد ما	١٢	٦٣,٢	٧	٣٦,٨	١٩	٨,٨
	غير مؤثرة	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٩	٤,١
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	٤٤	٥٦,٤	٣٤	٤٣,٦	٧٨	٣٦,٣
	نعم، إلى حد ما	١٧	٤٨,٦	١٨	٥١,٤	٣٥	١٦,٣
	لا	٦	٤٠	٩	٦٠	١٥	٧,٠
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	٣٢	٥٠,٨	٣١	٤٩,٢	٦٣	٢٩,٣
	جيد	٢٤	٦٦,٧	١٢	٣٣,٣	٣٦	١٦,٧
	مقبول	١	١٦,٧	٥	٨٣,٣	٦	٢,٨
	سلبي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	٣٤	٥٤	٢٩	٤٦	٦٣	٢٩,٣
	كافية	٢٣	٥٤,٨	١٩	٤٥,٢	٤٢	١٩,٥
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم	٨	٥٧,١	٦	٤٢,٩	١٤	٦,٥
	لا	٤٩	٥٣,٩	٤٢	٤٦,١	٩١	٤٢,٣
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٦٣	٦٤,٣	٣٥	٣٥,٧	٩٨	٤٥,٦
	الوعي البيئي	٤٢	٤٩,٤	٤٣	٥٠,٦	٨٥	٣٩,٦
	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٥	٤٦,٩	١٧	٥٣,١	٣٢	١٤,٩
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	٣٨	٧٧,٦	١١	٢٢,٤	٤٩	٢٢,٨
	الظواهر البيئية العابرة للحدود	٥٧	٧٣,١	٢١	٢٦,٩	٧٨	٣٦,٣
	السياسات الإقليمية	٢٥	٥٦,٨	١٩	٤٣,٢	٤٤	٢٠,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٤٣	٥٢,٤	٣٩	٤٧,٦	٨٢	٣٨,١
	التغيرات المناخية	٥١	٥١,٥	٤٨	٤٨,٥	٩٩	٤٠,١
	التنوع البيولوجي	٢٦	٥٣,١	٢٣	٤٦,٩	٤٩	٢٢,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢٥]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في مدارس دولة الكويت

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٢٠	٤١,٤	١٧٠	٥٨,٦	٢٩٠	
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	٤٧	٣٥,٦	٨٥	٦٤,٤	١٣٢	٤٥,٥
	متوسطة	٣١	٤٧,٧	٣٤	٥٢,٣	٦٥	٢٢,٤
	ضعيفة	٢٨	٥٩,٦	١٩	٤٠,٤	٤٧	١٦,٢
	لم أسمع بها	١٤	٣٠,٤	٣٢	٦٩,٦	٤٦	١٥,٩
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	٢٨	٣٨,٤	٤٥	٦١,٦	٧٣	٢٥,٢
	مطبوعات المنظمة	٢٧	٣١,٨	٥٨	٦٨,٢	٨٥	٢٩,٣
	المؤتمرات والندوات	٢٢	٣٩,٣	٣٤	٦٠,٧	٥٦	١٩,٣
	الزملاء	١٩	٣٦,٥	٣٣	٦٣,٥	٥٢	١٧,٩
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام	٣٦	٤٠,٥	٥٣	٥٩,٥	٨٩	٣٠,٧
	منذ ٢ – ٥ سنة	٢٥	٣٦,٢	٤٤	٦٣,٨	٦٩	٢٣,٨
	منذ ٦ – ١٠ سنة	٢١	٢٦,٣	٥٩	٧٣,٧	٨٠	٢٧,٦
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	١٤	٥٠	١٤	٥٠	٢٨	٩,٧
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	٢١	٢٠,٦	٨١	٧٩,٤	١٠٢	٣٥,٢
	منظمة إقليمية	٨٥	٦٨,٦	٣٩	٣١,٤	١٢٤	٤٢,٨
	منظمة عالمية	١٤	٣٠,٤	٣٢	٦٩,٦	٤٦	١٥,٩
	لا أدري	٧	٢٨	١٨	٧٢	٢٥	٨,٦
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٥٦	٣٣,٣	١١٢	٦٦,٧	١٦٨	٥٧,٩
	لا	٤٠	٤٠,٨	٥٨	٥٩,٢	٩٨	٣٣,٨
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٣٧	٣٤,٩	٦٩	٦٥,١	١٠٦	٣٦,٦
	نعم، إلى حد ما	١١	٢٦,٢	٣١	٧٣,٨	٤٢	١٤,٥
	لا	٨	٤٠	١٢	٦٠	٢٠	٦,٩
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٨٤	٤٢,٢	١١٥	٥٧,٨	١٩٩	٦٨,٦
	لا	١٢	١٧,٩	٥٥	٨٢,١	٦٧	٢٣,١
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	٤٣	٣٢,٨	٨٨	٦٧,٢	١٣١	٤٥,٢
	نعم، إلى حد ما	٢٦	٥٤,٢	٢٢	٤٥,٨	٤٨	١٦,٦
	لا	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	١٥	٥,٢
	لا أدري	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	١,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٨٩	٤١,٨	١٢٤	٥٨,٢	٢١٣	٧٣,٥
	لا	٣١	٤٠,٣	٤٦	٥٩,٧	٧٧	٢٦,٦
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	٣٤	٣١,٢	٧٥	٦٨,٨	١٠٩	٣٧,٦
	نعم، إلى حد ما	١٢	٢٩,٣	٢٩	٧٠,٧	٤١	١٤,١
	لا	١	١٤,٣	٦	٨٥,٧	٧	٢,٤
	لا أدري	٢	١٢,٥	١٤	٨٧,٥	١٦	٥,٥
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم	٤٥	٣٤,٤	٨٦	٦٥,٧	١٣١	٤٥,٢
	نعم، إلى حد ما	٣٣	٥٣,٢	٢٩	٤٦,٨	٦٢	٢١,٤
	لا	١٨	٤٣,٩	٢٣	٥٦,١	٤١	١٤,١
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٥٢	٤١,٣	٧٤	٥٨,٧	١٢٦	٤٣,٥
	نعم، إلى حد ما	٢٩	٥٣,٧	٢٥	٤٦,٣	٥٤	١٨,٦
	لا	١٥	٢٧,٨	٣٩	٧٢,٢	٥٤	١٨,٦
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة	١٣	٤٣,٣	١٧	٥٦,٧	٣٠	١٨,٣
	مسابقة رسوم الأطفال	١٦	٤٠	٢٤	٦٠	٤٠	١٣,٨
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١١	٤٧,٨	١٢	٥٢,٢	٢٣	٧,٩
	القصص البيئية	٩	٥٦,٣	٧	٤٣,٧	١٦	٥,٥
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٧	٤٣,٧	٩	٥٦,٣	١٦	٥,٥
	الندوات البيئية بالمدارس	١٨	٤٥	٢٢	٥٥	٤٠	١٣,٨
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة	٢٠	٥٧,١	١٥	٤٢,٩	٣٥	١٢,١
	مسابقة رسوم الأطفال	١٤	٣٦,٨	٢٤	٦٣,٢	٣٨	١٣,١
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١٠	٤٥,٥	١٢	٥٤,٥	٢٢	٧,٦
	القصص البيئية	٨	٢٩,٦	١٩	٧٠,٤	٢٧	٩,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٩	٤٧,٤	١٠	٥٢,٦	١٩	٦,٦
	الندوات البيئية بالمدارس	١٢	٦٠	٨	٤٠	٢٠	٦,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	نعم	٣١	٢٤	٩٨	٧٦	١٢٩	٤٤,٥
	نعم، إلى حد ما	١٩	٥٧,٦	١٤	٤٢,٤	٣٣	١١,٤
	لا	٢	١٨,٢	٩	٨١,٨	١١	٣,٨
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٣١	٣٣	٦٣	٦٧	٩٤	٣٢,٤
	راض	١٧	٦٥,٤	٩	٣٤,٦	٢٦	٩,٠
	راض إلى حد ما	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	١,٧
	غير راض	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٤
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	١		١			
	مسابقة رسوم الأطفال	٢		٢			
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٤		٣			
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٦			
	الندوات البيئية بالمدارس	٣		٤			
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٥		٥			
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٥٢	٣٥,١	٩٦	٦٤,٩	١٤٨	٥١,٠
	لا	٦٨	٤٧,٩	٧٤	٥٢,١	١٤٢	٤٩,٠
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	٣٥	٤٠,٢	٥٢	٥٩,٨	٨٧	٣٠,٠
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٢٧	٤٥	٣٣	٥٥	٦٠	٢٠,٧
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	١٤	٣٣,٣	٢٨	٦٦,٧	٤٢	١٤,٥
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٢٨	٥٠,٩	٢٧	٤٩,١	٥٥	١٩,٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٤٢	٣٦,٨	٧٢	٦٣,٢	١١٤	٣٩,٣
	لا	١٠	١٣,٢	٦٦	٨٦,٨	٧٦	٢٦,٢
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢٦]: نتائج استبانة البيئيين في سلطنة عمان

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٦٦	٤١,٣	٩٤	٥٨,٧	١٦٠	
فئة **العمر**	٢١ – ٣٠ سنة	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٥,٦
	٣١ – ٤٠ سنة	٢٧	٤٦,٦	٣١	٥٣,٤	٥٨	٣٦,٣
	٤١ – ٥٠ سنة	١١	٣٥,٥	٢٠	٦٤,٥	٣١	١٩,٤
	٥١ – ٦٠ سنة	٦	٣٠	١٤	٧٠	٢٠	١٢,٥
	أكثر من ٦٠ سنة	٠	٠	١٠	١٠٠	١٠	٦,٣
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس	٤٨	٣٧,٢	٨١	٦٢,٣	١٢٩	٨٠,٦
	ماجستير	١٦	٦٤	٩	٣٦	٢٥	١٥,٦
	دكتوراه	٢	٣٣,٣	٤	٦٦,٧	٦	٣,٨
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٢٧	٤٥	٣٣	٥٥	٦٠	٣٧,٥
	تدريس [تربية بيئية]	١٨	٣٦,٧	٣١	٦٣,٣	٤٩	٣٠,٦
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٢١	٤١,٢	٣٠	٥٨,٨	٥١	٣١,٩
جهة العمل	جامعة	٤	٤٠	٦	٦٠	١٠	٦,٣
	معهد	٧	٤٣,٨	٩	٥٦,٢	١٦	١٠,٠
	مركز بحوث	١٢	٥٢,٢	١١	٤٧,٨	٢٣	١٤,٤
	هيئة	٠	٠	٧	١٠٠	٧	٤,٤
	وزارة	٣٢	٤٠,٥	٤٧	٥٩,٥	٧٩	٤٩,٤
	جهة غير حكومية	١١	٤٤	١٤	٥٦	٢٥	١٥,٦
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	٢٠	٣٢,٣	٤٢	٦٧,٧	٦٢	٣٨,٨
	لا	٤٦	٤٦,٩	٥٢	٥٣,١	٩٨	٦١,٣
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	١٢	٣٦,٤	٢١	٦٣,٦	٣٣	٣٠,٦
	لا	٨	٩,٩	٧٣	٩٠,١	٨١	٥٠,٦
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	١١	٤٤	١٤	٥٦	٢٥	١٥,٦
	ندوة	٩	٣٣,٣	١٨	٦٦,٧	٢٧	١٦,٩
	مؤتمر	٧	٤٦,٧	٨	٥٣,٣	١٥	٩,٤
	ورشة عمل	٤	٣٣,٣	٨	٦٦,٧	١٢	٧,٥
	تدريب	٨	٥٠	٨	٥٠	١٦	١٠,٠
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	١١	٢٦,٢	٣١	٧٣,٩	٤٢	٢٦,٣
	لا	٩	٤٥	١١	٥٥	٢٠	١٢,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	إجراء البحوث	٨	٣٠,١	١٣	٦١,٩	٢١	١٣,١
	الحصول على معلومات	٦	١٩,٤	٢٥	٨٠,٦	٣١	١٩,٤
	الحصول على مستندات	١٠	٣٧	١٧	٦٣	٢٧	١٦,٩
	استشارات فنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	١٠	٢٥	٣٠	٧٥	٤٠	٢٥,٠
	الإصدارات البيئية المرجعية	١١	٣٦,٧	١٩	٦٣,٣	٣٠	١٨,٨
	نظام المعلومات المتكامل	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٦
	بنك العينات البحرية المرجعية	٧	٢٥	٢١	٧٥	٢٨	١٧,٥
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	١	٢٥	٣	٧٥	٤	٢,٥
	جيد جداً	٥	٤١,٧	٧	٥٨,٣	١٢	٧,٥
	جيد	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٩	٥,٦
	مقبول	٢	٥٠	٢	٥٠	٤	٢,٥
	لا أدري	٠	٠	٤	١٠٠	٤	٢,٥
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز	٦	٤٠	٩	٦٠	١٥	٩,٤
	جيد جداً	٥	٥٠	٥	٥٠	١٠	٦,٣
	جيد	٨	٥٧,١	٦	٤٢,٩	١٤	٨,٨
	مقبول	١	٥٠	١	٥٠	٢	١,٣
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٣١	٤٣,١	٤١	٥٦,٩	٧٢	٤٥
	الوعي البيئي	٤٦	٤٩,٥	٤٧	٥٠,٥	٩٣	٥٨,١
	الإدارة المتكاملة للبيئة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,٣
	الظواهر البيئية العابرة	٢٤	٣٠,٤	٥٥	٦٩,٦	٧٩	٤٩,٤
	السياسات الإقليمية	١٧	٥٠	١٧	٥٠	٣٤	٢١,٣
	<u>عالمياً:</u>						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٢٩	٦٠,٤	١٩	٣٩,٦	٤٨	٣٠
	التغيرات المناخية	٤١	٥٢,٦	٣٧	٤٧,٤	٧٨	٤٨,٨
	التنوع البيولوجي	٢٢	٥٠	٢٢	٥٠	٤٤	٢٧,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠

جدول رقم [٢٧]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في سلطنة عمان حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين ٧٦	%
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٣٣	٤٣,٤
	لا	٤٣	٥٦,٦
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	١٢	١٥,٨
	بالاتفاق مع المنظمة	٨	١٠,٥
	من خلال وسائل الإعلام	١٢	١٥,٨
	مطبوعات المنظمة	١٦	٢١,١
	المؤتمرات والندوات	٩	١١,٨
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	١٨	٢٣,٧
	لا	١٥	١٩,٧
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	٨	١٠,٥
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	٧	٩,٢
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	١١	١٤,٥
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	١٢	١٥,٨
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	٨	١٠,٥
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	٦	٧,٩
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	٩	١١,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	٥	٦,٦
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	١٦	٢١,١
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	٠	٠
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟	نعم	١	١,٣
	لا	٠	٠
	لا يتطلب	٣٢	٤٢,١
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٨	١٠,٥
	نعم، إلى حد ما	٢١	٢٧,٦
	لا	٢٤	٣١,٦
	لا أدري	٢٣	٣٠,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	١٠	١٣,٢
	نعم، إلى حد ما	٠	٠
	لا	٤	٥,٣
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم	١٢	١٥,٨
	نعم، إلى حد ما	١٧	٢٢,٤
	لا	٨	١٠,٥
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم	١٣	١٧,١
	نعم، إلى حد ما	١٧	٢٢,٤
	لا	١	١,٣
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم	١٥	١٩,٧
	نعم، إلى حد ما	١٧	٢٢,٤
	لا	١	١,٣
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة	٨	١٠,٥
	مسابقة رسوم الأطفال	٦	٧,٩
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٢	٢,٦
	القصص البيئية	٥	٦,٦
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٤	٥,٣
	الندوات البيئية بالمدارس	٣	٤,٠
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم	١٤	١٨,٤
	نعم، إلى حد ما	١	١,٣
	لا	٣	٤,٠
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٩	١١,٨
	راض	١٩	٢٥
	راض إلى حد ما	٤	٥,٣
	غير راض	١	١,٣
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٣١	٤٠,٨
	لا	٢	٢,٦
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	جيد جداً	٥	٦,٦
	جيد	٩	١١,٨
	مقبول	٤	٥,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢٨]: نتائج استبانة الإعلاميين العمانيين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٨٧	٥٥,٤	٧٠	٤٤,٦	١٥٧	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	١٩	٤٣,٢	٢٥	٥٦,٨	٤٤	٢٨,٠
	٣١ – ٤٠ سنة	٣٢	٦٤	١٨	٣٦	٥٠	٣١,٩
	٤١ – ٥٠ سنة	٢١	٥٦,٨	١٦	٤٣,٢	٣٧	٢٣,٦
	٥١ – ٦٠ سنة	٩	٤٥	١١	٥٥	٢٠	١٢,٧
	أكثر من ٦٠ سنة	٦	١٠٠	٠	٠	٦	٣,٨
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	١١	٤٧,٨	١٢	٥٢,٢	٢٣	١٤,٧
	ليسانس/ بكالوريوس	٦٤	٦٢,١	٣٩	٣٧,٩	١٠٣	٦٥,٦
	ماجستير	٦	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١٤	٨,٩
	دكتوراه	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٦
	أخرى	٥	٣١,٣	١١	٦٨,٧	١٦	١٠,٢
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٤٧	٥٠,٥	٤٦	٤٩,٥	٩٣	٥٩,٢
	علوم طبيعية	٢٩	٦٣	١٧	٣٧	٤٦	٢٩,٣
	أخرى	١١	٦١,١	٧	٣٨,٩	١٨	١١,٥
جهة العمل	صحيفة	٣٤	٤٩,٣	٣٥	٥٠,٧	٦٩	٤٤,٠
	مجلة	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٤٠	٢٥,٥
	إذاعة	١٦	٦٤	٩	٣٦	٢٥	١٥,٩
	تليفزيون	٩	٤٠,٩	١٣	٥٩,١	٢٢	١٤,٠
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المسؤولية الحالية	مراسل	٢٢	٥١,٢	٢١	٤٨,٨	٤٣	٢٧,٤
	محرر	٣١	٤٩,٢	٣٢	٥٠,٨	٦٣	٤٠,١
	رئيس قسم	١٢	١٠٠	٠	٠	١٢	٧,٦
	مدير تحرير	٥	١٠٠	٠	٠	٥	٣,٢
	رئيس تحرير	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,٣
	أخرى	١٥	٤٦,٩	١٧	٥٣,١	٣٢	٢٠,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	١٩	٥٥,٩	١٥	٤٤,١	٣٤	٢١,٧
	مؤتمر إقليمي	١٦	٥٥,٢	١٣	٤٤,٨	٢٩	١٨,٥
	اجتماع دولي	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	١٢,٧
	أخرى	٢٥	١٠٠	٠	٠	٢٥	١٥,٩
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٣٢	٥٣,٣	٢٨	٤٦,٧	٦٠	٣٨,٢
	حماية البيئة	٣٦	٤٦,٨	٤١	٥٣,٢	٧٧	٤٩,٠
	التشريعات البيئية	١٤	٤٦,٧	١٦	٥٣,٣	٣٠	١٩,١
	أخرى	٥	٢٦,٣	١٤	٧٣,٧	١٩	١٢,١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٢١	٥٣,٩	١٨	٤٦,١	٣٩	٢٤,٨
	لا	٦٦	٥٥,٩	٥٢	٤٤,١	١١٨	٧٥,٢
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	٣,٢
	نعم، إلى حد ما	٥	٥٥,٦	٤	٤٤,٤	٩	٥,٧
	لا أدري	١٤	٥٦	١١	٤٤	٢٥	١٥,٩
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	٧	٥٣,٩	٦	٤٦,١	١٣	٨,٣
	لا	١٤	٥٣,٩	١٢	٤٦,١	٢٦	١٦,٦
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة	١	٥٠	١	٥٠	٢	١,٣
	مؤثرة إلى حد ما	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٩	٥,٧
	غير مؤثرة	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٣	١,٩
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	١	٥٠	١	٥٠	٢	١,٣
	نعم، إلى حد ما	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٣	١,٩
	لا	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٩	٥,٧
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	١	٥٠	١	٥٠	٢	١,٣
	جيد	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	٣,٢
	مقبول	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	٣,٢
	سلبي	١	٥٠	١	٥٠	٢	١,٣
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	٥	٤٥,٥	٦	٥٤,٥	١١	٧,٠
	كافية	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٣	١,٩
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	١٥	٩,٦
	لا	١٣	٥٤,٢	١١	٤٥,٨	٢٤	١٥,٣
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل الإعلام بالنسبة	وطنياً:						
	تدهور البيئة	٤١	٥٧	٣١	٤٣	٧٢	٤٥,٩
	الوعي البيئي	٣٦	٤٩,٣	٣٧	٥٠,٧	٧٣	٤٦,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	الإدارة المتكاملة للبيئة	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	٣,٢
	إقليمياً:						
	التنسيق والتكامل	٤	٢٥	١٢	٧٥	١٦	١٠,٢
	الظواهر البيئية العابرة للحدود	٢٦	٥٤,٢	٢٢	٤٥,٨	٤٨	٣٠,٦
	السياسات الإقليمية	٢	١٨,٢	٩	٨١,٨	١١	٧,٠
	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٢٩	٥٢,٧	٢٦	٤٧,٣	٥٥	٣٥,٠
	التغيرات المناخية	٣٦	٥٣,٧	٣١	٤٦,٣	٦٧	٤٢,٧
	التنوع البيولوجي	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	٤٠	٢٥,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٢٩]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في سلطنة عمان

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٠٥	٤٢,٩	١٤٠	٥٧,١	٢٤٥	
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	١٩	٤١,٣	٢٧	٥٨,٧	٤٦	١٨,٨
	متوسطة	٢١	٥٥,٢	١٧	٤٤,٧	٣٨	١٥,٥
	ضعيفة	٢٧	٥٦,٣	٢١	٤٣,٨	٤٨	١٩,٦
	لم أسمع بها	٣٨	٥٤,٣	٣٢	٤٥,٧	٧٠	٢٨,٦
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	١٦,٧
	مطبوعات المنظمة	٢٥	٥٣,٢	٢٢	٤٦,٨	٤٧	١٩,٢
	المؤتمرات والندوات	١١	٤٥,٨	١٣	٥٤,٢	٢٤	٩,٨
	الزملاء	٩	٤٥	١١	٥٥	٢٠	٨,٢
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام	١٧	٣٨,٦	٢٧	٦١,٤	٤٤	١٨
	منذ ٢ – ٥ سنة	١٥	٥١,٧	١٤	٤٨,٣	٢٩	١١
	منذ ٦ – ١٠ سنة	٢٠	٥٤,١	١٧	٤٥,٩	٣٧	١٥,١
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	١٥	٦٨,٢	٧	٣١,٨	٢٢	٩
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	١٠	٣٣,٣	٢٠	٦٦,٧	٣٠	١٢,٢
	منظمة إقليمية	٤٥	٣١,٧	٩٧	٦٨,٣	١٤٢	٥٨
	منظمة عالمية	٧	٣٣,٣	١٤	٦٦,٧	٢١	٨,٦
	لا أدري	٥	٣٥,٧	٩	٦٤,٣	١٤	٥,٧
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٣	٤٢,٣	٣١	٥٧,٤	٥٤	٢٢
	لا	٤٤	٥٦,٤	٣٤	٤٣,٦	٧٨	٣١,٨
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	١٣	٤٨,١	١٤	٥١,٩	٢٧	١١
	نعم، إلى حد ما	٧	٤٦,٧	٨	٥٣,٣	١٥	٦,١
	لا	٣	٢٥	٩	٧٥	١٢	٤,٩
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٣٧	٤٥,١	٤٥	٥٤,٩	٨٢	٣٣,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لا	٣٠	٦٠	٢٠	٤٠	٥٠	٢٠,٤
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	٥٠	٤٠,٥	٢٢	٥٩,٥	٣٧	١٥,١
	نعم، إلى حد ما	١٢	٤٨	١٣	٥٢	٢٥	١٠,٢
	لا	٧	٤٦,٧	٨	٥٣,٣	١٥	٦,١
	لا أدري	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٢	٤٤	٢٨	٥٦	٥٠	٢٠,٤
	لا	٤٥	٥٤,٩	٣٧	٤٥,١	٨٢	٣٣,٥
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	٢٠	٥٢,٦	١٨	٤٧,٤	٣٨	١٥,٥
	نعم، إلى حد ما	٢	٢٠	٨	٨٠	١٠	٤,١
	لا	٠	٠	٢	١٠٠	٢	٠,٨
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم	٤٦	٣٤,٩	٨٦	٦٥,١	١٣٢	٥٣,٩
	نعم، إلى حد ما	١٥	٣٢,٦	٣١	٦٧,٤	٤٦	١٨,٨
	لا	٦	٢٠,٧	٢٣	٧٩,٣	٢٩	١١
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٢	٤٨,٩	٢٣	٥١,١	٤٥	١٨,٤
	نعم، إلى حد ما	٢٦	٣٨,٢	٤٢	٦١,٨	٦٨	٢٧,٨
	لا	١٩	٢٠,٢	٧٥	٧٩,٨	٩٤	٣٨,٧
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة	١٩	٤٨,٧	٢٠	٥١,٣	٣٩	١٥,٩
	مسابقة رسوم الأطفال	١٧	٤٧,٢	١٩	٥٢,٨	٣٦	١٤,٧
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٧	٣٦,٨	١٢	٦٣,٢	١٩	٧,٨
	القصص البيئية الملصقات	٨	٤٢,١	١١	٥٧,٩	١٩	٧,٨
	[البوسترات] والمطويات	١٤	٦٣,٦	٨	٣٦,٤	٢٢	٩
	الندوات البيئية بالمدارس	٦	٣٧,٥	١٠	٦٢,٥	١٦	٦,٥
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة	١	٦٠	١	٤٠	٥	٢
	مسابقة رسوم الأطفال	٢	٥٣,٣	٢	٤٦,٧	١٥	٦,١
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٤	٥٧,١	٤	٤٢,٩	٧	٢,٩
	القصص البيئية	٥	٥٣,٨	٥	٤٦,٢	١٣	٥,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٦	٥٠	٦	٥٠	١٢	٤,٩
	الندوات البيئية بالمدارس	٣	٥٠	٣	٥٠	٨	٣,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	نعم	١٨	٤٠	٢٧	٦٠	٤٥	١٨,٤
	نعم، إلى حد ما	٢٤	٥٢,٢	٢٢	٤٧,٨	٤٦	١٨,٨
	لا	٢٥	٦١	١٦	٣٩	٤١	١٦,٧
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٩	٥٢,٩	٨	٤٧,١	١٧	٦,٩
	راض	٨	٣٦,٤	١٤	٦٣,٦	٢٢	٩
	راض إلى حد ما	٤	٢٢,٢	١٤	٧٧,٨	١٨	٧,٣
	غير راض	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٣	١,٢
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	٢		١			
	مسابقة رسوم الأطفال	١		٢			
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٤		٥			
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٦			
	الندوات البيئية بالمدارس	٥		٣			
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٣		٤			
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	١٨	٤٢,٩	٢٤	٥٧,١	٤٢	١٧,١
	لا	٤	٨,٩	٤١	٩١,١	٤٥	١٨,٤
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	١٨	٤٣,٩	٢٣	٥٦,١	٤١	١٦,٧
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٠	٠	١	١٠٠	١	٠,٤
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٤٠	٥٤,١	٣٤	٤٥,٩	٧٤	٣٠,٢
	لا	٢٧	٤٦,٦	٣١	٥٣,٤	٥٨	٢٣,٧
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٠]: نتائج استبانة البيئيين في دولة قطر

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٩٣	٥٦,٤	٧٢	٤٣,٦	١٦٥	
فئة **العمر**	٢١ – ٣٠ سنة	١٦	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٤,٩
	٣١ – ٤٠ سنة	٣١	٦٤	٢١	٤٠,٤	٥٢	٣١,٥
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٢	٥٦,٤	١٧	٤٣,٦	٣٩	٢٣,٦
	٥١ – ٦٠ سنة	١٩	٦١,٣	١٢	٣٨,٧	٣١	١٨,٨
	أكثر من ٦٠ سنة	٥	٢٧,٨	١٣	٧٢,٢	١٨	١٠,٩
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس	٧٦	٦٦,١	٣٩	٣٣,٩	١١٥	٦٩,٧
	ماجستير	١١	٣٤,٤	٢١	٦٥,٦	٣٢	١٩,٤
	دكتوراه	٦	٣٣,٣	١٢	٦٦,٧	١٨	١٠,٩
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٤٢	٦٠	٢٨	٤٠	٧٠	٤٢,٤
	تدريس [تربية بيئية]	١٦	٥٧,١	١٢	٤٢,٩	٢٨	١٧,٠
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٣٥	٥٢,٢	٣٢	٤٧,٨	٦٧	٤٠,٦
جهة العمل	جامعة	١٦	٥٧,١	١٢	٤٢,٩	٢٨	١٧,٠
	معهد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	مركز بحوث	٢١	٦١,٨	١٣	٣٨,٢	٣٤	٢٠,٦
	هيئة	٠	٠	٧	١٠٠	٧	٤,٢
	وزارة	٣٨	٧٠,٤	١٦	٢٩,٦	٥٤	٣٢,٧
	جهة غير حكومية	١٨	٤٢,٩	٢٤	٥٧,١	٤٢	٢٥,٥
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	٥٢	٥٦,٥	٤٠	٤٣,٥	٩٢	٥٥,٨
	لا	٤١	٥٦,٢	٣٢	٤٣,٨	٧٣	٤٤,٢
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٣٧	٥٠,٧	٣٦	٤٩,٣	٧٣	٤٤,٢
	لا	٥٦	٩٠,٣	٦	٩,٧	٦٢	٣٧,٦
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	٩	٢٧,٣	٢٤	٧٢,٧	٣٣	٢٠,٠
	ندوة	٦	٣٥,٣	١١	٦٤,٧	١٧	١٠,٣
	مؤتمر	٦	٢٦,١	١٧	٧٣,٩	٢٣	١٣,٩
	ورشة عمل	١١	٢٩,٧	٢٦	٧٠,٣	٣٧	٢٢,٤
	تدريب	٥	٢٦,٣	١٤	٧٣,٧	١٩	١١,٥
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	٣٣	٦١,١	٢١	٣٨,٩	٥٤	٣٢,٧
	لا	١٩	٥٥,٩	١٥	٤٤,١	٣٤	٢٠,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	إجراء البحوث	١٢	٤٦,٢	١٤	٥٣,٨	٢٦	١٥,٨
	الحصول على معلومات	١٦	٤٨,٥	١٧	٥١,٥	٣٣	٢٠,٠
	الحصول على مستندات	١٧	٤٧,٢	١٩	٥٢,٨	٣٦	٢١,٨
	استشارات فنية	٠	٠	٣	١٠٠	٣	١,٨
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	٨	٣٠,٨	١٨	٦٩,٢	٢٦	١٥,٨
	الإصدارات البيئية المرجعية	١٧	٥٠	١٧	٥٠	٣٤	٢٠,٦
	نظام المعلومات المتكامل	٦	١٠٠	٠	٠	٦	٣,٦
	بنك العينات البحرية المرجعية	٢	٨,٣	١٢	٩١,٧	٢٤	١٤,٦
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٣	١,٨
	جيد جداً	٧	٤٣,٨	٩	٥٦,٢	١٦	٩,٧
	جيد	٥	٣٨,٥	٨	٦١,٥	١٣	٧,٩
	مقبول	٨	٤٢,١	١١	٥٧,٩	١٩	١١,٥
	لا أدري	١٢	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	١٨	١٠,٩
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز	٩	٦٩,٢	٤	٣٠,٨	١٣	٧,٩
	جيد جداً	١٨	٦٠	١٢	٤٠	٣٠	١٨,٢
	جيد	٢٥	٥٩,٥	١٧	٤٠,٥	٤٢	٢٥,٥
	مقبول	٠	٠	٣	١٠٠	٣	١,٨
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٢٧	٥٥,١	٢٢	٤٤,٩	٤٩	٢٩,٧
	الوعي البيئي	٤٤	٥٨,٧	٣١	٤١,٣	٧٥	٤٥,٥
	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٥	٥٧,٧	١١	٤٢,٣	٢٦	١٥,٨
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	١٧	٦٥,٤	٩	٣٤,٦	٢٦	١٥,٨
	الظواهر البيئية العابرة	٢١	٤٥,٧	٢٥	٥٤,٣	٤٦	٢٧,٩
	السياسات الإقليمية	١٢	٤٦,١	١٤	٥٣,٩	٢٦	١٥,٨
	<u>عالمياً:</u>						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٣١	٤٩,٢	٣٢	٥٠,٨	٦٣	٣٨,٢
	التغيرات المناخية	٤٢	٥٣,٢	٣٧	٤٦,٨	٧٩	٤٧,٩
	التنوع البيولوجي	٢٥	٥٤,٣	٢١	٤٥,٧	٤٦	٢٧,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠

جدول رقم [٣١]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة قطر حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين ٦٨	%
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٣٨	٥٥,٩
	لا	٣٠	٤٤,١
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	٨	١١,٨
	بالاتفاق مع المنظمة	٠	٠
	من خلال وسائل الإعلام	١٤	٢٠,٦
	مطبوعات المنظمة	١١	١٦,٢
	المؤتمرات والندوات	٥	٧,٤
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	٢٦	٣٨,٢
	لا	١٢	١٧,٧
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	٢٤	٣٥,٣
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	١١	١٦,٢
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	٢٤	٣٥,٣
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	١٣	١٩,١
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	١٢	١٧,٧
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	١١	١٦,٢
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	٩	١٣,٢
	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	١٩	٢٧,٩
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	٢٢	٣٢,٤
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	٠	٠
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية	نعم	١	١,٥
	لا	٠	٠
	لا يتطلب	٣٧	٥٤,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟			
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	١٠	١٤,٧
	نعم، إلى حد ما	١٢	١٧,٧
	لا	١٦	٢٣,٥
	لا أدري	٣٠	٤٤,١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	أعداد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	١٩	٢٧,٩
	نعم، إلى حد ما	١٣	١٩,١
	لا	٦	٨,٨
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم	١٢	١٧,٧
	نعم، إلى حد ما	١٨	٢٦,٥
	لا	٨	١١,٨
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم	١٨	٢٦,٥
	نعم، إلى حد ما	٢٠	٢٩,٤
	لا	٠	٠
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم	٢٦	٣٨,٢
	نعم، إلى حد ما	١٢	١٧,٧
	لا	٠	٠
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة	١٤	٢٠,٦
	مسابقة رسوم الأطفال	١٠	١٤,٧
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٣	٤,٤
	القصص البيئية	٦	٨,٨
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٣	٤,٤
	الندوات البيئية بالمدارس	٢	٢,٩
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم	٣٢	٤٧,١
	نعم، إلى حد ما	٤	٥,٩
	لا	٢	٢,٩
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٢	٢,٩
	راض	١٩	٢٧,٩
	راض إلى حد ما	١٥	٢٢,١
	غير راض	٢	٢,٩
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٢٦	٣٨,٢
	لا	١٢	١٧,٧
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
	جيد جداً	٣	٤,٤
	جيد	٢٨	٤١,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	مقبول	٧	١٠,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٢]: نتائج استبانة الإعلاميين القطريين

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٧٧	٥٣,١	٦٨	٤٦,٩	١٤٥	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	١٦	٥١,٦	١٥	٤٨,٤	٣١	٢١,٤
	٣١ – ٤٠ سنة	٢٤	٥٥,٨	١٩	٤٤,٢	٤٣	٢٩,٧
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٢	٥١,٢	٢١	٤٨,٨	٤٣	٢٩,٧
	٥١ – ٦٠ سنة	١٥	٥٣,٦	١٣	٤٦,٤	٢٨	١٩,٣
	أكثر من ٦٠ سنة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	١٦	٥٩,٣	١١	٤٠,٧	٢٧	١٨,٦
	ليسانس/ بكالوريوس	٣٩	٥٥,٧	٣١	٤٤,٣	٧٠	٤٨,٣
	ماجستير	١١	٥٧,٩	٨	٤٢,١	١٩	١٣,١
	دكتوراه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	أخرى	١١	٣٧,٩	١٨	٦٢,١	٢٩	٢٠,٠
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٣٥	٥١,٥	٣٣	٤٨,٥	٦٨	٤٦,٩
	علوم طبيعية	٢٥	٥١	٢٤	٤٩	٤٩	٣٣,٨
	أخرى	١٧	٦٠,٧	١١	٣٩,٣	٢٨	١٩,٣
جهة العمل	صحيفة	٣٨	٦٦,٧	١٩	٣٣,٣	٥٧	٣٩,٣
	مجلة	٢١	٤٨,٨	٢٢	٥١,٢	٤٣	٢٩,٧
	إذاعة	٧	٤٣,٨	٩	٥٦,٢	١٦	١١,٠
	تليفزيون	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	٩	٦,٢
	أخرى	٩	٤٥	١١	٥٥	٢٠	١٣,٨
المسؤولية الحالية	مراسل	١٨	٥١,٤	١٧	٤٨,٦	٣٥	٢٤,١
	محرر	٣١	٥٥,٤	٢٥	٤٤,٦	٥٦	٣٨,٦
	رئيس قسم	٩	٤٧,٤	١٠	٥٢,٦	١٩	١٣,١
	مدير تحرير	٤	١٠٠	٠	٠	٤	٢,٨
	رئيس تحرير	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,٤
	أخرى	١٣	٤٦,٩	١٧	٥٣,١	٢٩	٢٠,٠
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	١١	٤٠,٧	١٦	٥٩,٣	٢٧	١٨,٦
	مؤتمر إقليمي	١٧	٥٨,٦	١٢	٤١,٤	٢٩	٢٠,٠
	اجتماع دولي	١٢	٧٥	٤	٢٥	١٦	١١,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى	٦	٤٦,٢	٧	٥٣,٨	١٣	٩,٠
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٣٢	٥٢,٥	٢٩	٤٧,٥	٦١	٤٢,١
	حماية البيئة	٣٩	٥٩,١	٢٧	٤٠,٩	٦٦	٤٥,٥
	التشريعات البيئية	١٦	٤٧,١	١٨	٥٢,٩	٣٤	٢٣,٤
	أخرى	٠	٠	٧	١٠٠	٧	٤,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٤٨	٥٧,١	٣٦	٤٢,٩	٨٤	٥٧,٩
	لا	٢٩	٤٧,٥	٣٢	٥٢,٥	٦١	٤٢,١
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	١٢	٦٠	٨	٤٠	٢٠	١٣,٨
	نعم، إلى حد ما	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٤٠	٢٧,٦
	لا أدري	١٤	٥٨,٣	١٠	٤١,٧	٢٤	١٦,٦
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	٢٨	٦٦,٧	١٤	٣٣,٣	٤٢	٢٩,٠
	لا	٦	٢١,٤	٢٢	٧٨,٦	٢٨	١٩,٣
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة	٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣	١١	٧,٦
	مؤثرة إلى حد ما	١٢	٥٢,٢	١١	٤٧,٨	٢٣	١٥,٩
	غير مؤثرة	٢٨	٥٦	٢٢	٤٤	٥٠	٣٤,٥
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	٩	٦,٢
	نعم، إلى حد ما	١٥	٦٢,٥	٩	٣٧,٥	٢٤	١٦,٦
	لا	٣١	٦٠,٨	٢٠	٣٩,٢	٥١	٣٥,٢
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	٤	٥٠	٤	٥٠	٨	٥,٥
	جيد	١٦	٤٠	٢٤	٦٠	٤٠	٢٧,٦
	مقبول	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	٩	٦,٢
	سلبي	١١	٦٤,٧	٦	٣٥,٣	١٧	١١,٧
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	٢٦	٥٧,٨	١٩	٤٢,٢	٤٥	٣١,٠
	كافية	٨	٣٢	١٧	٦٨	٢٥	١٧,٢
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم	٨	٦١,٥	٥	٣٨,٥	١٣	٩,٠
	لا	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	٣,٥
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل الإعلام بالنسبة	وطنياً:						
	تدهور البيئة	٢٠	٤٨,٨	٢١	٥١,٢	٤١	٢٨,٣
	الوعي البيئي	٣١	٥٤,٤	٢٦	٤٥,٦	٥٧	٣٩,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٢	٣٨,٧	١٩	٦١,٣	٣١	٢١,٤
	إقليمياً:						
	التنسيق والتكامل	١٨	٤٠	١٧	٦٠	٤٥	٣١,٠
	الظواهر البيئية العابرة للحدود	٢٥	٦١	١٦	٣٩	٤١	٢٨,٣
	السياسات الإقليمية	١٦	٤٧,١	١٨	٥٢,٩	٣٤	٢٣,٤
	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٣٥	٦٢,٥	٢١	٣٧,٥	٥٦	٣٨,٦
	التغيرات المناخية	٤٠	٥٢,٦	٣٦	٤٧,٤	٧٦	٥٢,٤
	التنوع البيولوجي	٢١	٦٣,٦	١٢	٣٦,٤	٣٣	٢٢,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٣]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في دولة قطر

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١١٠	٤٣,١	١٤٥	٥٦,٩	٢٥٥	
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	١٦	٤٤,٤	٢٠	٥٥,٦	٣٦	١٤,١
	متوسطة	١٣	٣١,٧	٢٨	٦٨,٣	٤١	١٦,١
	ضعيفة	٢١	٣٩,٦	٣٢	٦٠,٤	٥٣	٢٠,٨
	لم أسمع بها	٦٠	٤٨	٦٥	٥٢	١٢٥	٤٩,٠
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	١٧	٣٨,٦	٢٧	٦١,٤	٤٤	١٧,٣
	مطبوعات المنظمة	١٦	٣٤	٣١	٦٦	٤٧	١٨,٤
	المؤتمرات والندوات	٨	٤٧,١	٩	٥٢,٩	١٧	٦,٧
	الزملاء	٩	٤٠,٩	١٣	٥٩,١	٢٢	٨,٦
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام	١٢	٤٢,٩	١٦	٥٧,١	٢٨	١١,٠
	منذ ٢ – ٥ سنة	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥	٤٠	١٥,٧
	منذ ٦ – ١٠ سنة	١١	٢٨,٢	٢٨	٧١,٨	٣٩	١٥,٣
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	١٠	٤٣,٥	١٣	٥٦,٥	٢٣	٩,٠
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	١١	٤٥,٨	١٣	٥٤,٢	٢٤	٩,٤
	منظمة إقليمية	٣٢	٣٨,١	٥٢	٦١,٩	٨٤	٣٢,٩
	منظمة عالمية	٧	٣١,٨	١٥	٦٨,٢	٢٢	٨,٦
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٣١	٤٦,٣	٣٦	٥٣,٧	٦٧	٢٦,٣
	لا	١٩	٣٠,٢	٤٤	٦٩,٨	٦٣	٢٤,٧
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	١٥	٥١,٧	١٤	٤٨,٣	٢٩	١١,٤
	نعم، إلى حد ما	١٦	٢٨,١	٤١	٧١,٩	٥٧	٢٢,٤
	لا	٠	٠	٢٥	١٠٠	٢٥	٩,٨
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٢٧	٣٤,٦	٥١	٦٥,٤	٧٨	٣٠,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لا	٢٣	٤٤,٢	٢٩	٥٥,٨	٥٢	٢٠,٤
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	٩	٢٨,١	٢٣	٧١,٩	٣٢	١٢,٦
	نعم، إلى حد ما	١٣	٤١,٩	١٨	٥٨,١	٣١	١٢,٢
	لا	٥	٣٥,٧	٩	٦٤,٣	١٤	٥,٥
	لا أدري	٠	٠	١	١٠٠	١	٠,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٨	٤٢,٤	٣٨	٥٧,٦	٦٦	٢٥,٩
	لا	٢٢	٣٤,٤	٤٢	٦٥,٦	٦٤	٢٥,١
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	١٢	٥٠	١٢	٥٠	٢٤	٩,٤
	نعم، إلى حد ما	١٠	٣٨,٥	١٦	٦١,٥	٢٦	١٠,٢
	لا	٦	٣٧,٥	١٠	٦٢,٥	١٦	٦,٣
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم	١٩	٣٠,٦	٤٣	٦٩,٤	٦٢	٢٤,٣
	نعم، إلى حد ما	٢٢	٤٨,٩	٢٣	٥١,١	٤٥	١٧,٧
	لا	٩	٣٩,١	١٤	٦٠,٩	٢٣	٩,٠
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٠	٤١,٧	٢٨	٥٨,٣	٤٨	١٨,٨
	نعم، إلى حد ما	٢١	٣٧,٥	٣٥	٦٢,٥	٥٦	٢٢,٠
	لا	٩	٣٤,٦	١٧	٦٥,٤	٢٦	١٠,٢
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة	١٨	٤٢,٩	٢٤	٥٧,١	٤٢	١٦,٥
	مسابقة رسوم الأطفال	٢	١١,١	١٦	٨٨,٩	١٨	٧,١
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٣	١٤,٣	١٨	٨٥,٧	٢١	٨,٢
	القصص البيئية	٥	٢٦,٣	١٤	٧٣,٧	١٩	٧,٥
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٠	٠	١٣	١٠٠	١٣	٥,١
	الندوات البيئية بالمدارس	٤	١٩	١٧	٨١	٢١	٨,٢
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة	١٧	٣٩,٥	٢٦	٦٠,٥	٤٣	١٦,٩
	مسابقة رسوم الأطفال	١٦	٤٣,٢	٢١	٥٦,٨	٣٧	١٤,٥
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١٤	٣٦,٨	٢٤	٦٣,٢	٣٨	١٤,٩
	القصص البيئية	٧	٢٩,٢	١٧	٧٠,٨	٢٤	٩,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٦	٢٤	١٩	٧٦	٢٥	٩,٨
	الندوات البيئية بالمدارس	٨	٣٦,٤	١٤	٦٣,٦	٢٢	٨,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	نعم	١٧	٣٤	٣٣	٦٦	٥٠	١٩,٦
	نعم، إلى حد ما	١٩	٣٨	٣١	٦٢	٥٠	١٩,٦
	لا	١٤	٢٨	٢٦	٥٢	٥٠	١٩,٦
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	١	٩,١	١٠	٩٠,٩	١١	٤,٣
	راض	١٧	٢٦,٦	٣٧	٧٣,٤	٦٤	٢٥,١
	راض إلى حد ما	٢٥	٥٨,١	١٨	٤١,٩	٤٣	١٦,٩
	غير راض	٧	٣١,٨	١٥	٦٨,٢	٢٢	٨,٦
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	١		١			
	مسابقة رسوم الأطفال	٢		٢			
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٤		٤			
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٦			
	الندوات البيئية بالمدارس	٥		٥			
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٣		٣			
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	١٧	٤٨,٦	١٨	٥١,٤	٣٥	١٣,٧
	لا	٣٣	٤٢,٣	٤٥	٥٧,٧	٧٨	٣٠,٦
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	١٧	٥٣,١	١٥	٤٦,٩	٣٢	١٢,٦
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	١	٢٥	٣	٧٥	٤	١,٦
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	٢	١٠٠	٠	٠	٢	٠,٨
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٣٤	٥٥,٧	٢٧	٤٤,٣	٦١	٢٣,٩
	لا	١٦	٣٠,٨	٣٦	٦٩,٢	٥٢	٢٠,٤
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٤]: نتائج استبانة البيئيين في المملكة العربية السعودية

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٣٠	٧٠,٣	٥٥	٢٩,٧	١٨٥	
فئة **العمر**	٢١ – ٣٠ سنة	٢١	٥٣,٨	١٨	٤٦,٢	٣٩	٢١,١
	٣١ – ٤٠ سنة	٣٤	٥٧,٦	٢٥	٤٢,٢	٥٩	٣١,٩
	٤١ – ٥٠ سنة	٣٣	٧٣,٣	١٢	٢٦,٧	٤٥	٢٤,٣
	٥١ – ٦٠ سنة	١٧	١٠٠	٠	٠	١٧	٩,٢
	أكثر من ٦٠ سنة	١٥	١٠٠	٠	٠	١٥	٨,١
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس	٨٦	٦٧,٢	٤٢	٣٢,٨	١٢٨	٦٣,١
	ماجستير	٣٦	٨٠	٩	٢٠	٤٥	٢٤,٣
	دكتوراه	٨	٦٦,٧	٤	٣٣,٣	١٢	٦,٥
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٤٩	٧٢,١	١٩	٢٧,٩	٦٨	٣٦,٨
	تدريس [تربية بيئية]	٣٤	٨٩,٥	٤	١٠,٥	٣٨	٢٠,٥
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٤٧	٥٩,٥	٣٢	٤٠,٥	٧٩	٤٢,٧
جهة العمل	جامعة	٢٢	٨٤,٦	٤	١٥,٤	٢٦	١٤,١
	معهد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	مركز بحوث	١٥	٤٥,٥	١٨	٥٤,٥	٣٣	١٧,٨
	هيئة	٤٣	٧١,٧	١٧	٢٨,٣	٦٠	٣٢,٤
	وزارة	١٧	١٠٠	٠	٠	١٧	٩,٢
	جهة غير حكومية	٣٣	٦٧,٣	١٦	٣٢,٧	٤٩	٢٦,٥
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	٤٨	٦٣,٢	٢٨	٣٦,٨	٧٦	٤١,١
	لا	٨٢	٧٥,٢	٢٧	٢٤,٨	١٠٩	٥٨,٩
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٣٦	٦٤,٣	٢٠	٣٥,٧	٥٦	٣٠,٣
	لا	١٢	٦٠	٨	٤٠	٢٠	١٠,٨
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	١٧	٨١	٤	١٩	٢١	١١,٤
	ندوة	١٤	٧٣,٧	٥	٢٦,٣	١٩	١٠,٢
	مؤتمر	٧	٦٣,٦	٤	٣٦,٤	١١	٦,٠
	ورشة عمل	٢٣	٨٨,٥	٣	١١,٥	٢٦	١٤,١
	تدريب	١٥	٧١,٤	٦	٢٨,٦	٢١	١١,٤
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	٣٦	٦٤,٣	٢٠	٣٥,٧	٥٦	٣٠,٣
	لا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
	إجراء البحوث	١٨	٥١,٤	١٧	٤٨,٦	٣٥	١٨,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	الحصول على معلومات	٢١	٥٦,٨	١٦	٤٣,٢	٣٧	٢٠
	الحصول على مستندات	٢٢	٦٦,٧	١١	٣٣,٣	٣٣	١٧,٨
	استشارات فنية	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٩	٤,٩
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	١٥	٦٥,٢	٨	٣٤,٨	٢٣	١٢,٤
	الإصدارات البيئية المرجعية	١٤	٤٦,٧	١٦	٥٣,٣	٣٠	١٦,٢
	نظام المعلومات المتكامل	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,١
	بنك العينات البحرية المرجعية	١٧	٨٥	٣	١٥	٢٠	١٠,٨
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	٢,٧
	جيد جداً	٥	٥٠	٥	٥٠	١٠	٥,٤
	جيد	١٢	٥٧,١	٩	٤٢,٩	٢١	١١,٤
	مقبول	٥	٨٣,٣	١	١٦,٧	٦	٣,٢
	لا أدري	١١	٧٨,٦	٣	٢١,٤	١٤	٧,٦
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز	٩	١٠٠	٠	٠	٩	٤,٩
	جيد جداً	١٣	٤٨,١	١٤	٥١,٩	٢٧	١٤,٦
	جيد	١٤	٧٠	٦	٣٠	٢٠	١٠,٨
	مقبول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٣٧	٥٦,٩	٢٨	٤٣,١	٦٥	٣٥,١
	الوعي البيئي	٤٩	٦١,٣	٣١	٣٨,٧	٨٠	٤٣,٢
	الإدارة المتكاملة للبيئة	٢٢	١٠٠	٠	٠	٢٢	١١,٩
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	١٦	١٠٠	٠	٠	١٦	٨,٧
	الظواهر البيئية العابرة	٣١	٦٣,٣	١٨	٣٦,٧	٤٩	٢٦,٥
	السياسات الإقليمية	٢٥	٦٥,٨	١٣	٣٤,٢	٣٨	٢٠,٥
	<u>عالمياً:</u>						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٣١	٤٧,٧	٣٤	٥٢,٣	٦٥	٣٥,١
	التغيرات المناخية	٤٦	٥٢,٩	٤١	٤٧,١	٨٧	٤٧,٠
	التنوع البيولوجي	٣١	٥٤,٤	٢٦	٤٥,٦	٥٧	٣٠,٨
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٥]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
		٨٢	
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٤٣	٥٢,٤
	لا	٣٩	٤٧,٦
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	١٤	١٧,١
	بالاتفاق مع المنظمة	٩	١١,٠
	من خلال وسائل الإعلام	١٥	١٨,٣
	مطبوعات المنظمة	٢٦	**٣١,٧**
	المؤتمرات والندوات	١٨	٢٢,٠
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	٢٧	**٣٢,٩**
	لا	٥٥	**٦٧,١**
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	١٧	٢٠,٧
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	١٨	٢٢,٠
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	١٩	**٢٣,٢**
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	٢١	٢٥,٦
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	١١	**١٣,٤**
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	٢١	٢٥,٦
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	١٤	١٧,١
	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	١٦	١٩,٥
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	١٥	١٨,٣
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	٠	٠
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية	نعم	١	**١,٢**
	لا	٣٩	٤٧,٦
	لا يتطلب	٤٢	٥١,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟			
هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من التلوث في الدول الأعضاء ليست من صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٧	٨,٥
	نعم، إلى حد ما	٢	**٢,٤**
	لا	١٩	٢٣,٢
	لا أدري	١٥	١٨,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	أعداد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	١٣	١٥,٩
	نعم، إلى حد ما	٢٤	٢٩,٣
	لا	٩	١١,٠
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم	١٦	١٩,٥
	نعم، إلى حد ما	١٨	٢٢,٠
	لا	٢٥	٣٠,٥
	لا أدري	٢٠	٢٤,٤
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم	١٩	٢٣,٢
	نعم، إلى حد ما	١٨	٢٢,٠
	لا	٢٥	٣٠,٥
	لا أدري	٢٠	٢٤,٤
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم	٢٧	٣٢,٩
	نعم، إلى حد ما	١٦	١٩,٥
	لا	٠	٠
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة	١٥	١٨,٣
	مسابقة رسوم الأطفال	١٢	١٤,٦
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٥	٦,١
	القصص البيئية	٦	٧,٣
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٣	٣,٧
	الندوات البيئية بالمدارس	٢	٢,٤
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم	١٢	١٤,٦
	نعم، إلى حد ما	٢٦	٣١,٧
	لا	٥	٦,١
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٧	٨,٥
	راض	١٨	٢٢,٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	راض إلى حد ما	١٣	١٥,٩
	غير راض	٥	٦,١
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٣٤	٣٤,٢
	لا	٩	١١,٠
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	جيد جداً	١٤	١٧,١
	جيد	٢٨	٣٤,٢
	مقبول	١	١,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٦]: نتائج استبانة الإعلاميين في المملكة العربية السعودية

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١١٠	٦٢,٩	٦٥	٣٧,١	١٧٥	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٣١	٥٨,٥	٢٢	٤١,٥	٥٣	٣٠,٣
	٣١ – ٤٠ سنة	٣٤	٦١,٨	٢١	٣٨,٢	٥٥	٣١,٤
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٣	٦٠,٥	١٥	٣٩,٥	٣٨	٢١,٧
	٥١ – ٦٠ سنة	٢٢	٧٥,٩	٧	٢٤,١	٢٩	١٦,٦
	أكثر من ٦٠ سنة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	١٨	٥٢,٩	١٦	٤٧,١	٣٤	١٩,٤
	ليسانس/ بكالوريوس	٤٤	٥٧,٩	٣٢	٤٢,١	٧٦	٤٣,٤
	ماجستير	١٢	٦٠	٨	٤٠	٢٠	١١,٤
	دكتوراه	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	أخرى	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	١١,٤
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٥٢	٦٠,٥	٣٤	٣٩,٥	٨٦	٤٩,١
	علوم طبيعية	٣٦	٦٥,٥	١٩	٣٤,٥	٥٥	٣١,٤
	أخرى	٢٢	٦٤,٧	١٢	٣٥,٣	٣٤	١٩,٤
جهة العمل	صحيفة	٤٥	٧١,٤	١٨	٢٨,٦	٦٣	٣٦,٠
	مجلة	٣٦	٧٢	٢٤	٤٨	٥٠	٢٨,٦
	إذاعة	١٤	٦٦,٧	٧	٣٣,٣	٢١	١٢,٠
	تليفزيون	٨	١٠٠	٠	٠	٨	٤,٦
	أخرى	٧	٣٠,٤	١٦	٦٩,٦	٢٣	١٣,١
المسؤولية الحالية	مراسل	٢٨	٦٢,٢	١٧	٣٧,٨	٤٥	٢٥,٧
	محرر	٥٤	٦٥,١	٢٩	٣٤,٩	٨٣	٤٧,٤
	رئيس قسم	٦	١٠٠	٠	٠	٦	٣,٤
	مدير تحرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	رئيس تحرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	أخرى	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٣,٤
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	١٨	٦٩,٢	٨	٣٠,٨	٢٣	١٣,١
	مؤتمر إقليمي	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	٩	٥,١
	اجتماع دولي	٩	٥٢,٩	٨	٤٧,١	١٧	٩,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى	١١	٥٠	١١	٥٠	٢٢	١٢,٦
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٥٧	٨٠,٣	١٤	١٩,٧	٧١	٤٠,٦
	حماية البيئة	٤٦	٥٧,٥	٣٤	٤٢,٥	٨٠	٤٥,٧
	التشريعات البيئية	٧	٥٨,٣	٥	٤١,٧	١٢	٦,٩
	أخرى	٠	٠	١٢	١٠٠	١٢	٦,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٤١	٥٩,٤	٢٨	٤٠,٦	٦٩	٣٩,٤
	لا	٦٩	٦٥,١	٣٧	٣٤,٩	١٠٦	٦٠,٦
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	١٤	٧٠	٦	٣٠	٢٠	١١,٤
	نعم، إلى حد ما	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	١١,٤
	لا أدري	١٦	٥٥,٢	١٣	٤٤,٨	٢٩	١٦,٦
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	١٧	٦٠,٧	١١	٣٩,٣	٢٨	١٦,٠
	لا	٢٤	٨٥,٧	٤	١٤,٣	٢٨	١٦,٠
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة	٠	٠	٤	١٠٠	٤	٢,٣
	مؤثرة إلى حد ما	٦	٦٦,٧	٣	٣٣,٣	٩	٥,١
	غير مؤثرة	١٩	٧٠,٤	٨	٢٩,٦	٢٧	١٥,٤
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	٤	٨٠	١	٢٠	٥	٢,٩
	نعم، إلى حد ما	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	٣	١,٧
	لا	٢٠	٦٢,٥	١٢	٣٧,٥	٣٢	١٨,٣
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	٠	٠	٨	١٠٠	٨	٤,٦
	جيد	٠	٠	٧	١٠٠	٧	٤,٠
	مقبول	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٦
	سلبي	١٧	١٠٠	٠	٠	١٧	٩,٧
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	١٦	٥٥,٢	١٣	٤٤,٨	٢٩	١٦,٦
	كافية	٩	٨١,٨	٢	١٨,٢	١١	٦,٣
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٩	٧	٤,٠
	لا	٢١	٦٣,٦	١٢	٣٦,٤	٣٣	١٨,٩
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل	وطنياً:						
	تدهور البيئة	٢١	٣٦,٣	٣٧	٦٣,٧	٥٨	٣٣,١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام بالنسبة لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	الوعي البيئي	٣٠	٤١,٧	٤٢	٥٨,٣	٧٢	٤١,١
	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٢	٤٠	١٨	٦٠	٣٠	١٧,١
	إقليمياً:						
	التنسيق والتكامل	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٥	٨,٦
	الظواهر البيئية العابرة للحدود	٢٦	٥٩,١	١٨	٤٠,٩	٤٤	٢٥,١
	السياسات الإقليمية	٥	٢٩,٤	١٢	٧٠,٦	١٧	٩,٧
	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٤١	٥٣,٢	٣٦	٤٦,٨	٧٧	٤٤,٠
	التغيرات المناخية	٤٦	٥٢,٩	٤١	٤٧,١	٨٧	٤٩,٧
	التنوع البيولوجي	٣١	٦٠,٨	٢٠	٣٩,٢	٥١	٢٩,١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٧]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في المملكة العربية السعودية

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٣٥	٤٤,٧	١٢٤	٥٥,٣	٢٥٩	
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	٢٧	٥٧,٥	٢٠	٤٢,٥	٤٧	١٨,٢
	متوسطة	١٥	٣٢,٦	٣١	٦٧,٤	٤٦	١٧,٨
	ضعيفة	٢٨	٤٨,٣	٣٠	٥١,٧	٥٨	٢٢,٤
	لم أسمع بها	٦٥	٦٠,٢	٤٣	٣٩,٨	١٠٨	٤١,٧
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	١٨	٤٥,٠	٢٢	٥٥,٠	٤٠	١٥,٤
	مطبوعات المنظمة	٣٢	٤٩,٢	٣٣	٥٠,٨	٦٥	٢٥,١
	المؤتمرات والندوات	١٢	٤٢,٩	١٦	٥٧,١	٢٨	١٠,٨
	الزملاء	٨	٤٤,٤	١٠	٥٥,٦	١٨	٧,٠
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام	٢٥	٦١	١٦	٣٩	٤١	١٥,٨
	منذ ٢ – ٥ سنة	٢٣	٤١,٨	٣٢	٥٨,٢	٥٥	٢١,٢
	منذ ٦ – ١٠ سنة	١٤	٣٦,٨	٢٤	٦٣,٢	٣٨	١٤,٧
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	٨	٤٧,١	٩	٥٢,٩	١٧	٦,٦
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	١٤	٥٨,٣	١٠	٤١,٧	٢٤	٩,٣
	منظمة إقليمية	٣٠	٣٣	٦١	٦٧	٩١	٣٥,١
	منظمة عالمية	٢	٢٠	٨	٨٠	١٠	٣,٩
	لا أدري	٢٤	٩٢,٣	٢	٦,٧	٢٦	١٠,٠
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	١٥	٣١,٣	٣٣	٦٨,٧	٤٨	١٨,٥
	لا	٥٥	٥٣,٤	٤٨	٤٦,٦	١٠٣	٣٩,٨
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٣	٤٢,٩	٤	٥٧,١	٧	٢,٧
	نعم، إلى حد ما	٨	٣٠,٨	١٨	٦٩,٢	٢٦	١٠,٠
	لا	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٥	٥,٨
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٣٣	٤٥,٢	٤٠	٥٤,٨	٧٣	٢٨,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لا	٣٧	٤٧,٤	٤١	٥٢,٦	٧٨	٣٠,١
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	١٥	٤٤,١	١٩	٥٥,٩	٣٤	١٣,١
	نعم، إلى حد ما	١٣	٤٨,٢	١٤	٥١,٨	٢٧	١٠,٤
	لا	٣	٤٢,٩	٤	٥٧,١	٧	٢,٧
	لا أدري	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	١,٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٩	٥٩,٢	٢٠	٤٠,٨	٤٩	١٨,٩
	لا	٤١	٤٠,٢	٦١	٥٩,٨	١٠٢	٣٩,٤
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	١٤	٤٨,٣	١٥	٥١,٧	٢٩	١١,٢
	نعم، إلى حد ما	٨	٦١,٥	٥	٣٨,٥	١٣	٥,٠
	لا	٧	١٠٠	٠	٠	٧	٢,٧
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم	٣٨	٣٨,٤	٦١	٦١,٦	٩٩	٣٨,٢
	نعم، إلى حد ما	٢٦	٥٩,١	١٨	٤٠,٩	٤٤	١٧,٠
	لا	٦	٧٥	٢	٢٥	٨	٣,١
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٦	٤٨,٢	٢٨	٥١,٨	٥٤	٢٠,٩
	نعم، إلى حد ما	٤٠	٦٦,٧	٢٠	٣٣,٣	٦٠	٢٣,٢
	لا	٤	١٠,٨	٣٣	٨٩,٢	٣٧	١٤,٣
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة	٢٣	٤٤,٢	٢٩	٥٥,٨	٥٢	٢٠,١
	مسابقة رسوم الأطفال	١٨	٥٦,٣	١٤	٤٣,٧	٣٢	١٢,٤
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٩	٤٧,٤	١٠	٥٢,٦	١٩	٧,٣
	القصص البيئية	٥	٣٨,٥	٨	٦١,٥	١٣	٥,٠
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٤	٤٠	٦	٦٠	١٠	٣,٩
	الندوات البيئية بالمدارس	١١	٤٤	١٤	٥٦	٢٥	٩,٧
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة	١٣	٣٣,٣	٢٦	٦٦,٧	٣٩	١٥,١
	مسابقة رسوم الأطفال	١٦	٤١,٠	٢٣	٥٩,٠	٣٩	١٥,١
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١١	٤٧,٨	١٢	٥٢,٢	٢٣	٨,٩
	القصص البيئية	٦	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١٤	٥,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الملصقات [البوسترات] والمطويات		١١	٥٧,٩	٨	٤٢,١	١٩	٧,٣
	الندوات البيئية بالمدارس		١٣	٧٦,٥	٤	٢٣,٥	١٧	٦,٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	نعم	٣٢	٣٨,٣	٢٨	٦١,٧	٦٠	٢٣,٢
	نعم، إلى حد ما	٢٥	٦٧,٦	١٢	٣٢,٤	٣٧	١٤,٣
	لا	٩	٥٢,٩	١٨	٤٧,١	١٧	٦,٦
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٧	٢,٧
	راض	١٩	٤٥,٢	٢٣	٥٤,٨	٤٢	١٦,٢
	راض إلى حد ما	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥	٤٠	١٥,٤
	غير راض	١٩	٧٦	٦	٢٤	٢٥	٩,٧
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	١		١			
	مسابقة رسوم الأطفال	٢		٢			
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٣		٣			
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٥			
	الندوات البيئية بالمدارس	٥		٤			
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٤		٦			
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٢١	٤٤,٧	٢٦	٥٥,٣	٤٧	١٨,٢
	لا	٤٥	٦٧,٢	٢٢	٣٢,٨	٦٧	٢٥,٩
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	١٨	٤٢,٩	٢٤	٥٧,١	٤٢	١٦,٢
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٣	٦٠,٠	٢	٤٠,٠	٥	١,٩
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٤٥	٤٣,٧	٦٣	٥٦,٣	١٠٣	٣٩,٨
	لا	٢١	٥٣,٩	١٨	٤٦,١	٣٩	١٥,١
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٨]: نتائج استبانة البيئيين في دولة الإمارات العربية المتحدة

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١١٥	٦٤,٦	٦٣	٣٥,٣	١٧٨	
فئة **العمر**	٢١ – ٣٠ سنة	١١	٣٩,٣	١٧	٦٠,٧	٢٨	١٥,٧
	٣١ – ٤٠ سنة	٥٢	٦٥,٨	٢٧	٣٤,٢	٧٩	٤٤,٣
	٤١ – ٥٠ سنة	٢٦	٦٨,٤	١٢	٣١,٦	٣٨	٢١,٣
	٥١ – ٦٠ سنة	١٨	٧٢	٧	٢٨	٢٥	١٤,١
	أكثر من ٦٠ سنة	٨	١٠٠	٠	٠	٨	٤,٥
أعلى مؤهل دراسي	ليسانس/ بكالوريوس	٨٦	٦١,٤	٥٤	٣٨,٦	١٤٠	٧٨,٧
	ماجستير	٢٢	٧٥,٩	٧	٢٤,١	٢٩	١٦,٣
	دكتوراه	٧	٧٧,٨	٢	٢٢,٢	٩	٥,١
التخصص الوظيفي في مجال البيئة	رصد وبحوث بيئية	٤٦	٦٣	٢٧	٣٧	٧٣	٤١,٠
	تدريس [تربية بيئية]	٢١	٧٢,٤	٨	٢٧,٦	٢٩	١٦,٣
	عمل مساعد/ فني/ إداري	٤٨	٦٣,٢	٢٨	٣٦,٨	٧٦	٤٢,٧
جهة العمل	جامعة	٢١	٧٢,٤	٨	٢٧,٦	٢٩	١٦,٣
	معهد	٠	٠	٢	١٠٠	٢	١,١
	مركز بحوث	١١	٤٠,٧	٩	٥٩,٣	٢٧	١٥,٢
	هيئة	١٨	٧٢	٧	٢٨	٢٥	١٤,١
	وزارة	٣٧	٦٦,١	١٩	٣٣,٩	٥٦	٣١,٥
	جهة غير حكومية	٢٨	٦٠,٩	١٨	٣٩,١	٤٦	٢٥,٨
هل أنت على دراية بالمنظمة وأنشطتها؟	نعم	٦٣	٥٧,٨	٤٦	٤٢,٢	١٠٩	٦١,٢
	لا	٥٢	٧٥,٤	١٧	٢٤,٦	٦٩	٣٨,٨
هل سبق أن شاركت في أحد أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٤٣	٥٣,١	٣٨	٤٦,٩	٨١	٤٥,٥
	لا	٢٠	٧,١	٨	٩٢,٩	٢٨	١٥,٧
ما هو نوع النشاط الذي شاركت فيه بالمنظمة؟	اجتماع	١٢	٣٦,٤	٢١	٦٣,٦	٣٣	١٨,٥
	ندوة	١٩	٥٩,٤	١٣	٤٠,٦	٣٢	١٨,٠
	مؤتمر	٨	٥٠	٨	٥٠	١٦	٩,٠
	ورشة عمل	١١	٤٠,٧	١٦	٥٩,٣	٢٧	١٥,٢
	تدريب	١٤	٤١,٢	٢٠	٥٨,٨	٣٤	١٩,١
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تسهم المنظمة في العمل الذي تقوم به شخصياً؟	نعم	٣٩	٦٣,٩	٢٢	٣٦,١	٦١	٣٤,٣
	لا	٤	٢٠	١٦	٨٠	٢٠	١١,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
إذا كانت الإجابة السابقة هي نعم، فما هو مجال هذا الإسهام؟	إجراء البحوث	١٨	٦٠	١٢	٤٠	٣٠	١٦,٩
	الحصول على معلومات	٢٨	٥٧,١	٢١	٤٢,٩	٤٩	٢٧,٥
	الحصول على مستندات	٢٦	٦١,٩	١٦	٣٨,١	٤٢	٢٣,٦
	استشارات فنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠
في حال تحديد مجال المساهمة في السؤال السابق. يرجى ذكر مصدر المساهمة الموجود في المنظمة	الاستشعار عن بعد	١٩	٥١,٣	١٨	٤٨,٧	٣٧	٢٠,٨
	الإصدارات البيئية المرجعية	٣١	٥٩,٦	٢١	٤٠,٤	٥٢	٢٩,٢
	نظام المعلومات المتكامل	٤	١٠٠	٠	٠	٤	٢,٣
	بنك العينات البحرية المرجعية	١٧	٦٥,٤	٩	٣٤,٦	٢٦	١٤,٦
ما هو تقييمك لبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها المنظمة في مجال عملك؟	ممتاز	٣	١٠٠	٠	٠	٣	١,٧
	جيد جداً	١٤	٦٦,٧	٧	٣٣,٣	٢١	١١,٨
	جيد	١٧	٥٨,٦	١٢	٤١,٤	٢٩	١٦,٣
	مقبول	٠	٠	٢	١٠٠	٢	١,١
	لا أدري	٩	٣٤,٦	١٧	٦٥,٤	٢٦	١٤,٦
ما هو تقييمك لدور نشرة البيئة البحرية في النهوض بالوعي البيئي في منطقة عمل المنظمة؟	ممتاز	١٨	٩٠	٢	١٠	٢٠	١١,٢
	جيد جداً	٢١	٦٠	١٤	٤٠	٣٥	١٩,٧
	جيد	٢٤	٥٢,٢	٢٢	٤٧,٨	٤٦	٢٥,٨
	مقبول	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ما هي التوجهات الحديثة في شؤون البيئة التي لاحظت أن وسائل الإعلام المحلية تركز عليها؟	<u>وطنياً:</u>						
	تدهور البيئة	٣١	٥٣,٤	٢٧	٤٦,٦	٥٨	٣٢,٦
	الوعي البيئي	٢٩	٥٢,٧	٢٦	٤٧,٣	٥٥	٣٠,٩
	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٧	١٠٠	٠	٠	١٧	٩,٦
	<u>إقليمياً:</u>						
	التنسيق والتكامل	٢١	٦٠	١٤	٤٠	٣٥	١٩,٧
	الظواهر البيئية العابرة	١٦	٣٦,٤	١٨	٦٣,٦	٤٤	٢٤,٧
	السياسات الإقليمية	٢٤	٥٤,٤	٢٠	٤٥,٥	٤٤	٢٤,٧
	<u>عالمياً:</u>						
	البروتوكولات والاتفاقيات	١٦	٣٧,٢	٢٧	٦٢,٨	٤٣	٢٤,١
	التغيرات المناخية	٣٢	٤٩,٢	٣٣	٥٠,٨	٦٥	٣٦,٥
	التنوع البيولوجي	٢٠	٥٨,٨	١٤	٤١,٢	٣٤	١٩,١
	أخرى	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٣٩]: نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	عدد المشاركين	%
		٧٣	
ما مدى معرفتكم بوجود المنظمة واطلاعكم على أنشطتها؟	نعم	٣٤	٤٦,٦
	لا	٣٩	٥٣,٤
من أين – كمسؤول ومؤسسة – تستقون معلوماتكم عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	بالاتصال المباشر مع المنظمة	١١	١٥,١
	بالاتفاق مع المنظمة	٦	٨,٢
	من خلال وسائل الإعلام	٩	١٢,٣
	مطبوعات المنظمة	٨	١١,٠
	المؤتمرات والندوات	٠	٠
هل سبق أن كان هناك تعاون بينكم وبين المنظمة في أي المجالات البيئية؟	نعم	٢١	٢٨,٨
	لا	١٣	١٧,٨
ما هي مجالات التوعية البيئية التي تتعاون وزارتكم/ مؤسستكم فيها مع المنظمة؟	التوعية بمناسبة يوم البيئة الإقليمي	١٨	٢٤,٧
	المشاركة في برامج توعية الطلاب	٠	٠
	توزيع مطبوعات المنظمة على الموظفين	٨	١١,٠
	رعاية مؤتمرات وندوات التوعية البيئية	١٦	٢١,٩
	عند القيام بالأبحاث والدراسات البيئية المتخصصة	١٢	١٦,٤
	عند استخدام وسائل الحد من التلوث النفطي	٩	١٢,٣
	عند إصدار القواعد الإرشادية للتعريف بالملوثات وأساليب الوقاية منها	١٤	١٩,٢
	عند إعداد التقارير السنوية للوضع البيئي في المنطقة	٢١	٢٨,٨
	القضايا البيئية الساخنة كالتغير المناخي والتصحر ونفوق الأسماك	١٢	١٦,٤
	ليس هناك تعاون بيننا وبين المنظمة في هذه المجالات	٠	٠
هل لدى وزارتكم/ مؤسستكم مسؤول اتصال للتنسيق مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في مجالات التوعية البيئية؟	نعم	١	١,٤
	لا	٥	٦,٩
	لا يتطلب	٢٨	٣٨,٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل تعلمون أن حماية المياه الداخلية من	نعم	١٤	١٩,٢
التلوث في الدول الأعضاء ليست من	نعم، إلى حد ما	٠	٠
صلاحية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة	لا	٢٠	٢٧,٤
البحرية؟	لا أدري	٠	٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد المؤسسات	خانة إبداء الرأي	أعداد المشاركين	%
هل تعتقدون أن المادة التي يتضمنها الموقع الإلكتروني للمنظمة تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٩	١٢,٣
	نعم، إلى حد ما	١٦	٢١,٩
	لا	٩	١٢,٣
هل تعتقدون أن الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي بالطريقة التي تحتفل بها المنظمة كاف ويسهم في التعريف بالقضايا البيئية المهمة في المنطقة؟	نعم	١٢	١٦,٤
	نعم، إلى حد ما	٠	٠
	لا	٢٢	٣٠,١
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن أفلام التوعية البيئية في المنظمة كافية ومفيدة للتوعية البيئية؟	نعم	١٤	١٩,٢
	نعم، إلى حد ما	١٧	٢٣,٣
	لا	٣	٤,١
	لا أدري	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة المقال والقصة البيئية والرسوم والصور البيئية مهمة للتوعية البيئية؟	نعم	٢٢	٣٠,١
	نعم، إلى حد ما	١٢	١٦,٤
	لا	٠	٠
في حال متابعتكم لبرامج التوعية البيئية في المنظمة، أي منها أكثر تأثيراً في التوعية؟	نشرة المنظمة	١١	١٥,١
	مسابقة رسوم الأطفال	٨	١١,٠
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٣	٤,١
	القصص البيئية	٥	٦,٩
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٥	٦,٩
	الندوات البيئية بالمدارس	٢	٢,٧
هل تستفيدون في وزارتكم/ مؤسستكم من إصدارات المنظمة في توعية الموظفين بالقضايا البيئية؟	نعم	٢١	٢٨,٨
	نعم، إلى حد ما	١٣	١٧,٨
	لا	٠	٠
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٢١	٢٨,٨
	راض	١٣	١٧,٨
	راض إلى حد ما	٠	٠
	غير راض	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	١٧	٢٣,٣
	لا	١٧	٢٣,٣
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتكم لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟			
	جيد جداً	٠	٠
	جيد	١٣	١٧,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما هو تقييمكم للمردود البيئي الذي حصلت عليه وزارتكم أو مؤسستكم من تعاونها مع المنظمة؟	مقبول	٢١	٢٨,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٤٠]: نتائج استبانة الإعلاميين الإماراتيين العربية المتحدة

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		٨٥	٥٨,٢	٦١	٤١,٨	١٤٦	
فئة العمر	٢١ – ٣٠ سنة	٢٦	٦٥	١٤	٣٥	٤٠	٢٧,٤
	٣١ – ٤٠ سنة	٢٢	٥٦,٤	١٧	٤٣,٦	٣٩	٢٦,٧
	٤١ – ٥٠ سنة	٢١	٥٣,٨	١٨	٤٦,٢	٣٩	٢٦,٧
	٥١ – ٦٠ سنة	١٦	٥٧,١	١٢	٤٢,٩	٢٨	١٩,٢
	أكثر من ٦٠ سنة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أعلى مؤهل دراسي	إعدادية/ ثانوية	١٦	٦٦,٧	٨	٣٣,٣	٢٤	١٦,٤
	ليسانس/ بكالوريوس	٤٩	٥٧	٣٧	٤٣	٨٦	٥٨,٩
	ماجستير	١١	٧٨,٦	٣	٢١,٤	١٤	٩,٦
	دكتوراه	١	١٠٠	٠	٠	١	٠,٧
	أخرى	٨	٣٨,١	١٣	٦١,٩	٢١	١٤,٤
المجال العام للدراسة	علوم إنسانية	٥٧	٥٨,٢	٤١	٤١,٨	٩٨	٦٧,١
	علوم طبيعية	٢٢	٦٢,٩	١٣	٣٧,١	٣٥	٢٤,٠
	أخرى	٦	٤٦,٢	٧	٥٣,٨	١٣	٨,٩
جهة العمل	صحيفة	٢٧	٦١,٤	١٧	٣٨,٦	٤٤	٣٠,١
	مجلة	١٥	٤٢,٩	٢٠	٥٧,١	٣٥	٢٤,٠
	إذاعة	١٧	٦٠,٧	١١	٣٩,٣	٢٨	١٩,٢
	تليفزيون	١٢	٦٠	٨	٤٠	٢٠	١٣,٧
	أخرى	١٤	٧٣,٧	٥	٢٦,٣	١٩	١٣,٠
المسؤولية الحالية	مراسل	٢٥	٤٨,١	٢٧	٥١,٩	٥٢	٣٥,٦
	محرر	٣٢	٧٠	١٤	٣٠	٤٦	٣١,٥
	رئيس قسم	٦	٤٢,٩	٨	٥٧,١	١٤	٩,٦
	مدير تحرير	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٧	٤,٨
	رئيس تحرير	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١,٤
	أخرى	١٥	٦٠	١٠	٤٠	٢٥	١٧,١
المشاركة في فعاليات بيئية	دورة تدريبية محلية	٦	٢٦,١	١٧	٧٣,٩	٢٣	١٥,٨
	مؤتمر إقليمي	٨	٤٠	١٢	٦٠	٢٠	١٣,٧
	اجتماع دولي	٩	٣٣,٣	١٨	٦٦,٧	٢٧	١٨,٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أخرى	٥	١٠٠	٠	٠	٥	٣,٤
القضايا البيئية التي تناولتها في عملك	التوعية البيئية	٢٨	٥٢,٨	٢٥	٤٧,٢	٥٣	٣٦,٣
	حماية البيئة	٤١	٥٩,٤	٢٨	٤٠,٦	٦٩	٤٧,٣
	التشريعات البيئية	٩	٥٢,٩	٨	٤٧,١	١٧	١١,٦
	أخرى	٧	١٠٠	٠	٠	٧	٤,٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
مدى المعرفة بوجود ROPME	نعم	٥٢	٥٤,٧	٤٣	٤٥,٣	٩٥	٦٥,١
	لا	٣٣	٦٤,٧	١٨	٣٥,٣	٥١	٣٤,٩
الدراية بأنشطة المنظمة	جيدة	١٦	٥٣,٣	١٤	٤٦,٧	٣٠	٢٠,٦
	نعم، إلى حد ما	٢٦	٦٠,٥	١٧	٣٩,٥	٤٣	٢٩,٥
	لا أدري	١٠	٤٥,٥	١٢	٥٤,٥	٢٢	١٥,١
هل لديكم فكرة عن مطبوعات المنظمة في مجال التوعية البيئية وبخاصة النشرة البحرية؟	نعم	٣٩	٦٢,٩	٢٣	٣٧,١	٦٢	٤٢,٥
	لا	٣	٢٧,٣	٨	٧٢,٧	١١	٧,٥
هل برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع؟	مؤثرة	١١	٧٨,٦	٣	٢١,٤	١٤	٩,٦
	مؤثرة إلى حد ما	١٨	٦٤,٣	١٠	٣٥,٧	٢٨	١٩,٢
	غير مؤثرة	٣٩	٦٨,٤	١٨	٣١,٦	٥٧	٣٩,٠
هل للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً؟	نعم	١٣	٦١,٩	٨	٣٨,١	٢١	١٤,٤
	نعم، إلى حد ما	٧	٦٣,٣	٤	٣٦,٤	١١	٧,٥
	لا	٢٢	٥٣,٧	١٩	٤٦,٣	٤١	٢٨,١
ما هو تقييمك الشخصي لبرامج التوعية البيئية في المنظمة؟	جيد جداً	٦	٥٤,٥	٥	٤٥,٥	١١	٧,٥
	جيد	٢٤	٥١,١	٢٣	٤٨,٩	٤٧	٣٢,٢
	مقبول	١	٥٠	١	٥٠	٢	١,٤
	سلبي	١١	٨٤,٦	٢	١٥,٤	١٣	٨,٩
هل تحتاج برامج التوعية بالمنظمة إلى مزيد من التطوير؟	نعم تحتاج لتطوير	٢٧	٥٠,٩	٢٦	٤٩,١	٥٣	٣٦,٣
	كافية	١٥	٧٥	٥	٢٥	٢٠	١٣,٧
هل لديكم اقتراحات؟ وما هي؟	نعم	٧	٦٣,٦	٤	٣٦,٤	١١	٧,٥
	لا	٤٥	٥٣,٦	٣٩	٤٦,٤	٨٤	٥٧,٥
أهم التوجهات التي لاحظتها في وسائل الإعلام بالنسبة	وطنياً:						
	تدهور البيئة	٣٧	٥٦,٩	٢٨	٤٣,١	٦٥	٤٤,٥
	الوعي البيئي	٣٢	٥٠,٨	٣١	٤٩,٣	٦٣	٤٣,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقضايا البيئة البحرية في المنطقة البحرية للمنظمة	الإدارة المتكاملة للبيئة	١٨	٥٢,٩	١٦	٤٧,١	٣٤	٢٢,٣
	إقليمياً:						
	التنسيق والتكامل	٢١	٤١,٢	٣٠	٥٨,٨	٥١	٣٤,٩
	الظواهر البيئية العابرة للحدود	١٨	٤٦,٢	٢١	٥٣,٨	٣٩	٢٦,٧
	السياسات الإقليمية	١١	٤٧,٨	١٢	٥٢,٢	٢٣	١٥,٨
	عالمياً:						
	البروتوكولات والاتفاقيات	٢٨	٥٧,١	٢١	٤٢,٩	٤٩	٣٣,٦
	التغيرات المناخية	٣٦	٥٨,١	٢٦	٤١,٩	٦٢	٤٢,٥
	التنوع البيولوجي	٢٣	٦٢,٢	١٤	٣٧,٨	٣٧	٢٥,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم [٤١]: نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
		١٠٥	٤٤,٧	١٣٠	٥٥,٣	٢٣٥	
ما مدى معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	جيدة	٢٧	٥٠,٩	٢٦	٤٩,١	٥٣	٢٢,٦
	متوسطة	١٣	٢٧,١	٣٥	٧٢,٩	٤٨	٢٠,٤
	ضعيفة	٢٠	٤٠,٨	٢٩	٥٩,٢	٤٩	٢٠,٩
	لم أسمع بها	٤٥	٥٢,٩	٤٠	٤٧,١	٨٥	٣٦,٢
ما هو مصدر معرفتكم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	وسائل الإعلام	١٧	٤٣,٦	٢٢	٥٦,٤	٣٩	١٦,٦
	مطبوعات المنظمة	٢١	٣٩,٦	٣٢	٦٠,٤	٥٣	٢٢,٦
	المؤتمرات والندوات	١٤	٤٠	٢١	٦٠	٣٥	١٤,٩
	الزملاء	٨	٣٤,٨	١٥	٦٥,٢	٢٣	٩,٨
منذ متى تعرفون المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	منذ عام	١٣	٤٠,٦	١٩	٥٩,٤	٣٢	١٣,٦
	منذ ٢ – ٥ سنة	١٨	٣٥,٣	٣٣	٦٤,٨	٥١	٢١,٧
	منذ ٦ – ١٠ سنة	١٤	٣٥	٢٦	٦٥	٤٠	١٧,٠
	منذ أكثر من ١٠ سنوات	١٥	٥٥,٦	١٢	٤٤,٤	٢٧	١١,٥
في اعتقادك، ما هي صفة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	كويتية حكومية	٥	٣١,٢	١١	٦٨,٨	١٦	٦,٨
	منظمة إقليمية	٣١	٣١,٣	٦٨	٦٨,٧	٩٩	٤٢,١
	منظمة عالمية	٥	٣١,٣	١١	٦٨,٧	١٦	٦,٨
	لا أدري	١٩	١٠٠	٠	٠	١٩	٨,١
هل سبق لك أن اطلعت على الموقع الإلكتروني للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	١٨	٣٠,٥	٤١	٦٩,٥	٥٩	٢٥,١
	لا	٤٢	٤٦,٢	٤٩	٥٣,٨	٩١	٣٨,٧
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن المواد التي يتضمنها الموقع تسهم في تحقيق التوعية البيئية؟	نعم	٣	٢٠	١٢	٨٠	١٥	٦,٤
	نعم، إلى حد ما	١١	٤٢,٣	١٥	٥٧,٧	٢٦	١١,١
	لا	٤	٢٢,٢	١٤	٧٧,٨	١٨	٧,٧
هل سمعت عن يوم البيئة الإقليمي؟	نعم	٣٤	٤٣,٦	٤٤	٥٦,٤	٧٨	٣٣,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	لا	٢٦	٣٦,١	٤٦	٦٣,٩	٧٢	٣٠,٦
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أن الاحتفال بهذه المناسبة يسهم في التعريف بالقضايا البيئية الساخنة في المنطقة؟	نعم	٧	٢٤,١	٢٢	٧٥,٩	٢٩	١٢,٣
	نعم، إلى حد ما	١٤	٥١,٩	١٣	٤٨,١	٢٧	١١,٥
	لا	١٣	٦٨,٤	٦	٣١,٦	١٩	٨,١
	لا أدري	٠	٠	٣	١٠٠	٣	١,٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل سبق أن اطلعتم على أحد أفلام التوعية البيئية للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢٨	٦٠,٩	١٨	٣٩,١	٤٦	١٩,٦
	لا	٣٢	٦١,٥	٢٠	٣٨,٥	٥٢	٢٢,١
في حالة الإجابة على السؤال السابق بنعم، هل تعتقدون أنها مفيدة في التوعية البيئية؟	نعم	١١	٤٥,٨	١٣	٥٤,٢	٢٤	١٠,٢
	نعم، إلى حد ما	٩	٦٤,٣	٥	٣٥,٧	١٤	٦,٠
	لا	٨	١٠٠	٠	٠	٨	٣,٤
	لا أدري	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن مسابقة الرسوم البيئية مهمة لتوعية النشء؟	نعم	٣١	٣٣,٣	٦٢	٦٦,٧	٩٣	٣٩,٦
	نعم، إلى حد ما	٢٥	٥٩,٥	١٧	٤٠,٥	٤٢	١٧,٩
	لا	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٥	٦,٤
هل تتابعون برامج التوعية البيئية الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية؟	نعم	٢١	٣٩,٦	٣٢	٦٠,٤	٥٣	٢٢,٦
	نعم، إلى حد ما	٣٤	٦١,٨	٢١	٣٨,٢	٥٥	٢٣,٤
	لا	٥	١١,٩	٣٧	٨٨,١	٤٢	١٧,٩
إذا لم تكن إجابتك عن السؤال السابق هي [لا] فاستمر في الإجابة عن الأسئلة التالية:							
أي برامج التوعية البيئية للمنظمة التي تتابعها بشكل أكبر؟	نشرة المنظمة	١٦	٥١,٦	١٥	٤٨,٤	٣١	١٣,٢
	مسابقة رسوم الأطفال	١٣	٥٢	١٢	٤٨	٢٥	١٠,٦
	الكتب التي تصدرها المنظمة	٨	٤٧,١	٩	٥٢,٩	١٧	٧,٢
	القصص البيئية	٤	٤٤,٤	٥	٥٥,٦	٩	٣,٨
	الملصقات [البوسترات] والمطويات	٣	٦٠	٢	٤٠	٥	٢,١
	الندوات البيئية بالمدارس	١١	٥٢,٤	١٠	٤٧,٦	٢١	٨,٩
في اعتقادكم، أي هذه البرامج هو الأكثر تأثيراً في توعية النشء؟	نشرة المنظمة	١٢	٤٢,٩	١٦	٥٧,١	٢٨	١١,٩
	مسابقة رسوم الأطفال	١٥	٥٣,٦	١٣	٤٦,٤	٢٨	١١,٩
	الكتب التي تصدرها المنظمة	١٠	٥٥,٦	٨	٤٤,٤	١٨	٧,٧
	القصص البيئية	٥	٤٥,٥	٦	٥٤,٥	١١	٤,٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الملصقات [البوسترات] والمطويات		٩	٥٦,٣	٧	٤٣,٧	١٦	٦,٨
	الندوات البيئية بالمدارس		١٤	٨٢,٤	٣	١٧,٦	١٧	٧,٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		ذكر	%	أنثى	%	الإجمالي	%
هل تستفيدون كمدرس/ مدرِّسة من إصدارات المنظمة في توعية التلاميذ بالقضايا البيئية؟	نعم	٢٧	٦٢,٨	١٦	٣٧,٢	٤٣	١٨,٣
	نعم، إلى حد ما	٢٢	٧٥,٩	٧	٢٤,١	٢٩	١٢,٣
	لا	١١	٥٥	٩	٤٥	٢٠	٨,٥
ما هو مستوى رضاكم عن برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟	راض جداً	٣	١٠٠	٠	٠	٣	١,٣
	راض	١٧	٥٦,٧	١٣	٤٣,٣	٣٠	١٢,٨
	راض إلى حد ما	٢٢	٦٤,٧	١٢	٣٥,٣	٣٤	١٤,٥
	غير راض	١٨	٧٢	٧	٢٨	٢٥	١٠,٦
رتب برامج التوعية البيئية التالية للمنظمة حسب تقديركم لمدى نجاحها في التوعية؟	إصدارات المنظمة	٢		١			
	مسابقة رسوم الأطفال	١		٢			
	الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٥		٤			
	مسابقة المقالة البيئية	٦		٦			
	الندوات البيئية بالمدارس	٣		٥			
	الأفلام وبرامج التوعية البيئية في التليفزيون	٤		٣			
هل سبق لك كمدرس/ مدرِّسة أن شاركت في أنشطة التوعية البيئية للمنظمة؟	نعم	٣٢	٦٠,٤	٢١	٣٩,٦	٥٣	٢٢,٦
	لا	٢٨	٧١,٨	١١	٢٨,٢	٣٩	١٦,٦
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي طبيعة هذا النشاط؟	تعريف الطلاب بمسابقة رسوم الأطفال	٣٢	٦٤	١٨	٣٦	٥٠	٢١,٣
	حضور فعاليات الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المشاركة في الندوات التي تنظمها المنظمة في المدارس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	زيارة مكتبة المنظمة مع الطلاب	٠	٠	٠	٠	٠	٠
هل تعتقدون أن برامج التوعية البيئية بالمنظمة بحاجة إلى تطوير؟	نعم	٣٦	٣٥	٦٧	٦٥	١٠٣	٤٣,٨
	لا	١٩	٤٥,٢	٢٣	٥٤,٨	٤٢	١٧,٩
في حالة الإجابة عن السؤال السابق بنعم، ما هي مقترحاتك لتطوير برامج التوعية البيئية بالمنظمة؟							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الدول الفائزة على المستوى الإقليمي في مسابقة الرسوم البيئية للأطفال	١٠٦
٢	عدد مرات الفوز لكل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة في مسابقة الرسوم البيئية للأطفال	١٠٨
٣	عدد المتدربين في مركز ميماك في الفترة من ١٩٨٤ ــ ٢٠١٠	١١٤
٤	عدد المشاركين في اجتماعات المنظمة للفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠١٣	١١٤
٥	معاملات الثبات لمحاور البحث	١٤٠
٦	الصورة النهائية لأداة البحث ومحاورها	١٤٠
٧	مجموع نماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث	١٤٤
٨	توزيع العينة الاصلية للبحث حسب محاور البحث والعدد المفقود منها والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل	١٤٥
٩	مجموع فئات المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] من عينة البحث والنسب المئوية لكل فئة منهم	١٤٧
١٠	مجموع المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] من عينة البحث في الدول الأعضاء بالمنظمة	١٤٨
١١	فئات المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] حسب المهنة والجنس [عدا المؤسسات]	١٥٠
١٢	تقسيم المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] حسب الدولة والجنس	١٥١
١٣	نتائج استبانة البيئيين في مملكة البحرين	١٥٧
١٤	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في مملكة البحرين حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	١٦٥
١٥	نتائج استبانة الإعلاميين في مملكة البحرين	١٧٦
١٦	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في مدارس مملكة البحرين	١٨٩
١٧	أهم نتائج الاستبانات الأربع التي وزعت على عينة البحث وخضعت للتحليل	٣٩٤
١٨	نتائج استبانة البيئيين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية	٤١٥
١٩	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	٤١٧
٢٠	نتائج استبانة الإعلاميين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية	٤١٩
٢١	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في مدارس الجمهورية الإسلامية الإيرانية	٤٢١
٢٢	نتائج استبانة البيئيين في دولة الكويت	٤٢٤
٢٣	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة الكويت حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	٤٢٦
٢٤	نتائج استبانة الإعلاميين في دولة الكويت	٤٢٨
٢٥	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في مدارس دولة الكويت	٤٣٠
٢٦	نتائج استبانة البيئيين في سلطنة عمان	٤٣٣
٢٧	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في سلطنة عمان حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	٤٣٥
٢٨	نتائج استبانة الإعلاميين العمانيين	٤٣٧
٢٩	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في سلطنة عمان	٤٣٩
٣٠	نتائج استبانة البيئيين في دولة قطر	٤٤٢
٣١	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة قطر حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	٤٤٤
٣٢	نتائج استبانة الإعلاميين القطريين	٤٤٦
٣٣	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في دولة قطر	٤٤٨
٣٤	نتائج استبانة البيئيين في المملكة العربية السعودية	٤٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٥	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في المملكة العربية السعودية حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	٤٥٣
٣٦	نتائج استبانة الإعلاميين في المملكة العربية السعودية	٤٥٥
٣٧	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في المملكة العربية السعودية	٤٥٧
٣٨	نتائج استبانة البيئيين في دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٥٩
٣٩	نتائج استبانة المؤسسات البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة حول الجهود المبذولة من قبل المنظمة في تحقيق الوعي البيئي	٤٦٠
٤٠	نتائج استبانة الإعلاميين الإماراتيين العربية المتحدة	٤٦٤
٤١	نتائج استبانة التربويين حول جهود التوعية البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمـــة الأشـــكال

رقم	موضوع الشكل	الصفحة
١	أهم مصادر التلوث النفطي في المنطقة البحرية للمنظمة خلال الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٩٨	٥٢
٢	مجموع نماذج الاستبانات التي تم توزيعها على عينة البحث	١٤٤
٣	النسبة المئوية للمفقود من استمارات الاستبانات التي وزعت على عينة البحث من مختلف الفئات	١٤٥
٤	عدد الاستبانات المستردة مقارنة بالاستبانات الموزعة حسب كل فئة	١٤٦
٥	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل مقارنة بالاستبانات المستردة حسب كل فئة	١٤٧
٦	مجموع فئات المشاركين في الاستبانات التي خضعت للتحليل من عينة البحث حسب التخصص [إعلاميين وبيئيين وتربويين ومؤسسات]	١٤٨
٧	أعداد الاستبانات [التي خضعت للتحليل] في كل دولة حسب التخصص [إعلاميين وبيئيين وتربويين ومؤسسات]	١٤٩
٨	أعداد البيئيين المشاركين في الاستبانات [التي خضعت للتحليل] في كل دولة حسب متغير الجنس	١٥٠
٩	أعداد الإعلاميين المشاركين في الاستبانات من كل دولة حسب متغير الجنس	١٥١
١٠	أعداد التربويين المشاركين في الاستبانات في كل دولة حسب متغير الجنس	١٥٢
١١	متوسطات ردود البيئيين في مملكة البحرين حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها	١٥٩
١٢	متوسطات تقييم البيئيين في مملكة البحرين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	١٦١
١٣	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها	١٦٨
١٤	المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية البحرينية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث	١٦٨
١٥	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية البحرينية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	١٧٣
١٦	أعداد الإعلاميين في مملكة البحرين ممن شاركوا في فعاليات بيئية	١٧٨
١٧	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون في مملكة البحرين في أعمالهم	١٧٩
١٨	متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	١٨٠
١٩	متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول درايتهم بأنشطة المنظمة	١٨١
٢٠	متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	١٨٢
٢١	متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	١٨٢
٢٢	متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	١٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣	متوسطات تقييم الإعلاميين في مملكة البحرين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	١٨٤
٢٤	متوسطات ردود الإعلاميين في مملكة البحرين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	١٨٥
٢٥	متوسطات ردود التربويين في مملكة البحرين حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	١٩٣
٢٦	المصادر التي استقى منها التربويون في مملكة البحرين معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث	١٩٣
٢٧	متوسطات ردود التربويين في مملكة البحرين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	١٩٨
٢٨	متوسطات ردود البيئيين في إيران حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها	٢٠٢
٢٩	متوسطات تقييم البيئيين في إيران لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٠٣
٣٠	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإيرانية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها	٢٠٦
٣١	المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية الإيرانية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٠٧
٣٢	أعداد الإعلاميين الإيرانيين المشاركين في فعاليات بيئية	٢١٤
٣٣	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإيرانيون في أعمالهم	٢١٥
٣٤	متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢١٥
٣٥	متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢١٦
٣٦	متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢١٧
٣٧	متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	٢١٨
٣٨	متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	٢١٨
٣٩	متوسطات تقييم الإعلاميين الإيرانيين لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٢١٩
٤٠	متوسطات ردود الإعلاميين الإيرانيين حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٢٠
٤١	متوسطات ردود التربويين في إيران حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٢٣
٤٢	المصادر التي استقى منها التربويون في إيران معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٢٤
٤٣	متوسطات ردود التربويين في إيران حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٢٨
٤٤	متوسطات ردود البيئيين في الكويت حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها	٢٣٢
٤٥	متوسطات تقييم البيئيين في الكويت لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٣٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٦	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الكويتية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها	٢٣٧
٤٧	المصادر المختلفة التي اخذ منها المسؤولون في المؤسسات البيئية الكويتية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٣٨
٤٨	أعداد الإعلاميين الكويتيين المشاركين في فعاليات بيئية	٢٤٥
٤٩	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الكويتيون في أعمالهم	٢٤٥
٥٠	متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٤٦
٥١	متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٤٧
٥٢	متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٤٧
٥٣	متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	٢٤٨
٥٤	متوسطات ردود الإعلاميين الكويتيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	٢٤٩
٥٥	متوسطات ردود التربويين في الكويت حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٥٣
٥٦	تنوع المصادر التي اخذ منها التربويون الكويتيون معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٥٤
٥٧	متوسطات ردود التربويين في الكويت حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة.	٢٥٨
٥٨	متوسطات ردود البيئيين في سلطنة عمان حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها	٢٦٢
٥٩	متوسطات تقييم البيئيين في سلطنة عمان لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٦٤
٦٠	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية العمانية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها	٢٦٧
٦١	المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية العمانية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٦٨
٦٢	أعداد الإعلاميين العمانيين المشاركين في فعاليات بيئية	٢٧٥
٦٣	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون العمانيون في أعمالهم	٢٧٦
٦٤	متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٧٦
٦٥	متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٧٧
٦٦	متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. تبين أن الذين لا يعرفون المنظمة أكثر ممن يعرفونها	٢٧٨
٦٧	متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	٢٧٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٨	متوسطات ردود الإعلاميين العمانيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	٢٧٩
٦٩	متوسطات ردود التربويين في سلطنة عمان حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٢٨٣
٧٠	المصادر التي استقى منها التربويون في سلطنة عمان معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٨٤
٧١	متوسطات ردود التربويين في سلطنة عمان حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٨٩
٧٢	متوسطات ردود البيئيين في قطر حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها	٢٩٢
٧٣	متوسطات تقييم البيئيين في قطر لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٢٩٤
٧٤	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية القطرية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية واطلاعهم على أنشطتها	٢٩٧
٧٥	المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية القطرية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث	٢٩٨
٧٦	أعداد الإعلاميين القطريين المشاركين في فعاليات بيئية	٣٠٥
٧٧	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون القطريون في أعمالهم.	٣٠٥
٧٨	متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٣٠٦
٧٩	متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول درايتهم بأنشطة المنظمة	٣٠٦
٨٠	متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة	٣٠٧
٨١	متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	٣٠٨
٨٢	متوسطات ردود الإعلاميين القطريين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	٣٠٨
٨٣	متوسطات ردود التربويين القطريين حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٣١٢
٨٤	المصادر التي استقى منها التربويون القطريون معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث	٣١٣
٨٥	متوسطات ردود التربويين في قطر حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	٣١٧
٨٦	متوسطات ردود البيئيين في السعودية حول درايتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وأنشطتها	٣٢١
٨٧	متوسطات تقييم البيئيين في السعودية لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٣٢٣
٨٨	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية السعودية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها	٣٢٦
٨٩	**المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية السعودية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث**	٣٢٧
٩٠	أعداد الإعلاميين السعوديين المشاركين في فعاليات بيئية	٣٣٤
٩١	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون السعوديون في أعمالهم	٣٣٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٢	متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية والتي تبين أن أغلبهم لا يعرفونها	٣٣٦
٩٣	متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول درايتهم بأنشطة المنظمة	٣٣٦
٩٤	متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٣٣٧
٩٥	متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	٣٣٨
٩٦	متوسطات ردود الإعلاميين السعوديين حول ما إذا كان للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	٣٣٩
٩٧	متوسطات ردود التربويين في السعودية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٣٤٢
٩٨	المصادر التي استقى منها التربويون في السعودية معرفتهم بوجود المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وفقا لاختيارات عينة البحث	٣٤٣
٩٩	متوسطات ردود التربويين في السعودية حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	٣٤٧
١٠٠	متوسطات ردود البيئيين في دولة الإمارات حول درايتهم بالمنظمة وأنشطتها	٣٥٠
١٠١	متوسطات تقييم البيئيين في دولة الإمارات لبرامج التوعية البيئية في المنظمة	٣٥٢
١٠٢	متوسطات ردود المسؤولين في المؤسسات البيئية الإماراتية حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة واطلاعهم على أنشطتها	٣٥٤
١٠٣	المصادر التي استقى منها المسؤولون في المؤسسات البيئية القطرية معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث	٣٥٥
١٠٤	أعداد الإعلاميين الإماراتيين المشاركين في فعاليات بيئية	٣٦٢
١٠٥	القضايا البيئية التي تناولها الإعلاميون الإماراتيون في أعمالهم	٣٦٣
١٠٦	متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول مدى معرفتهم بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية	٣٦٣
١٠٧	متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول درايتهم بأنشطة المنظمة	٣٦٤
١٠٨	متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول درايتهم بمطبوعات المنظمة	٣٦٤
١٠٩	متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول ما إذا كانت برامج وأنشطة المنظمة مؤثرة بالمجتمع أم لا	٣٦٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٠	متوسطات ردود الإعلاميين الإماراتيين حول ما إذا كانت للأنشطة التوعوية للمنظمة صدى في وسائل الإعلام بحيث أحدثت فيها تأثيراً	٣٦٦
١١١	متوسطات ردود التربويين في دولة الإمارات حول مدى معرفتهم بوجود المنظمة	٣٦٩
١١٢	المصادر التي أخذ منها التربويون في دولة الإمارات معرفتهم بوجود المنظمة وفقا لاختيارات عينة البحث	٣٧٠
١١٣	متوسطات ردود التربويين في دولة الإمارات حول مدى الحاجة إلى تطوير برامج التوعية البيئية في المنظمة	٣٧٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. إحسان الأغا، دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، القاهرة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٠.
٣. أحمد السروي، الملوثات المائية [المصدر- التأثير - التحكم والعلاج]، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٨.
٤. أحمد بن محمد السريع وحسن عثمان محمد، التلوث الإشعاعي للبيئة، اللجنة الدائمة للوقاية من الإشعاعات بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٨/ ١٩٩٠.
٥. أحمد سليمان عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، عمان، الأردن، ط ٢، ٢٠٠٢.
٦. أحمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الفكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
٧. أحمد عبد الكريم سلامة، قانون حماية البيئة الإسلامي مقارناً بالقوانين الوضعية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦.
٨. أحمد مدحت إسلام، التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، محرم ١٤١١/ أغسطس ١٩٩٠.
٩. أحمد يحيي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٧.
١٠. إدارة الكوارث بالمديرية العامة للدفاع المدني، البيئة والإنسان، المديرية العامة للدفاع المدني، الرياض، ٢٠٠٥.
١١. إسماعيل مدني وآخرون، الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية - دراسة في تحليل المضمون، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٨٦، ١٩٩٧.
١٢. الأمم المتحدة، اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، نيويورك، أكتوبر ١٩٨٢.
١٣. الأمم المتحدة، اتفاقية بشأن التنوع البيولوجي، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، مونتريال [كندا]، ١٩٩٣.
١٤. الأمم المتحدة، تقرير عن بدايات تطبيق نظام الادارة البيئية أيزو ١٤٠٠٠، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، نيويورك، ١٩٩٩.
١٥. الأمم المتحدة، تقرير عن بدايات تطبيق نظام الادارة البيئية أيزو ١٤٠٠٠، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، نيويورك، ١٩٩٩.
١٦. إيثار عبد الهادي آل فيحان وسوزان عبد الغني البياتي، تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية ٢٠٠٤: ISO 14001، مجلة الإدارة والاقتصاد، لجامعة المستنصرية، بغداد، العدد السبعون، ٢٠٠٨.
١٧. أيمن مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان [الأردن]، ٢٠٠٤.
١٨. باتر محمد علي وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.
١٩. بحوث مؤتمر منع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية، برعاية مشتركة من وزارة البلديات الاقليمية والبيئة ومنظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة في الخليج، سلطنة عمان، أبريل ١٩٩٥.
٢٠. بدرية العوضي، التوعية البيئية في الصحافة الوطنية، جمعية حماية البيئة الكويتية، الكويت، ١٩٨٨.
٢١. بدرية عبد الله العوضي، الإطار القانوني للإدارة البيئية، سلسلة قضايا بيئية، العدد ٣٢، جمعية حماية البيئة الكويتية، الكويت، ١٩٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢. بدرية عبدالله العوضي، الأحكام العامة في القانون الدولي للبحار [مع دراسة تطبيقية على الخليج العربي]، الكويت، ١٩٨٨.
٢٣. بدرية عبدالله العوضي، الأحكام العامة في القانون الدولي للبحار، الكويت ١٩٨٨.
٢٤. بدرية عبدالله العوضي، بحث في النظام القانوني لمكافحة التسرب النفطي من حقل النوروز في الخليج العربي، جمعية حماية البيئة الكويتية، قضايا بيئية، المجلد الثاني، ٧-١٢، ١٩٨٤، الكويت.
٢٥. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، البيئة في لبنان: الواقع والاتجاهات، تُرجمة: ريتا المر وآخرون، مجموعة الخبرة، بيروت، ٢٠١٠.
٢٦. برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١.
٢٧. بيزيد يوسف، الثقافة البيئية: المهام والأبعاد، رابطة الفكر والإبداع بولاية الوادي، الجزائر، ٢٠٠٨.
٢٨. تادانوري إينوماتا، الاستعراض الإداري للإدارة البيئية في منظومة الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، جنيف، ٢٠٠٨.
٢٩. جاسم محمد العوضي، الإدارة البيئية السليمة: هل توقف التدهور البيئي في العالم، مجلة بيئتنا [التي تصدر عن الهيئة العامة للبيئة]، الكويت، العدد ٤٠، السنة الرابعة، ديسمبر ٢٠٠١.
٣٠. الجريدة الرسمية، تشريعات الموارد الطبيعية وحماية البيئة والتراث القومي والثقافة، دائرة الجريدة الرسمية، مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية، سلطنة عمان، تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠.
٣١. جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
٣٢. حارث حازم أيوب وفراس عباس فاضل البياتي، التلوث البيئي معوقا للتنمية ومهددا للسكان، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد الثاني، العدد ٣، ٢٠١٠.
٣٣. حسن عبدالخالق قنديل، التشريعات البيئية القطرية، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، مطبوعات المجلس الأعلى للبيئة، الدوحة، قطر، بدون تاريخ.
٣٤. حسن محمد حسن، مبادئ الإحصاء الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م.
٣٥. حسين أباظة وآخرون، الاقتصاد الأخضر في عالم عربي متغير، البيئة العربية ٤، تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية، بيروت، ٢٠١١.
٣٦. حسين أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٨.
٣٧. خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧.
٣٨. د. أ. أفولي، وج. م. باكستر، تحمّض المحيطات لمجموعة المستخدمين، ترجمة: هيفاء عبد الحليم، المشروع الأوروبي لتحمّض المحيطات، لندن، ٢٠١٠.
٣٩. داود عبد الرازق الباز، الأساس الدستوري لحماية البيئة من التلوث في دولة الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٣.
٤٠. دينيس ف. أوين، البيئة وقضاياها، ترجمة: أحمد مستجير، مركز النشر لجامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩١.
٤١. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٩٦.
٤٢. ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ١٩٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٣. راتب السعود، الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
٤٤. رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠٠١ م.
٤٥. رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكتاب رقم ٢٢، أكتوبر ١٩٧٩.
٤٦. رعد حسن الصرن، نظم الإدارة البيئية والأيزو ١٤٠٠٠، دار الرضا، دمشق، ٢٠٠١٧.
٤٧. رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥، القاهرة، مصر.
٤٨. رمضان محمد بطيخ، القانون وحماية البيئة، بحث مقدم إلى ندوة [دور التشريعات والقوانين في حماية البيئة العربية] المنعقدة في الشارقة – الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٧ إلى ١١ أيار [مايو] ٢٠٠٥.
٤٩. زكريا بن مصطفى، الإعلام العربي البيئي، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد التاسع عشر، أيلول ١٩٩٠.
٥٠. زياد بن علي محمود الجرجاوى، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، سلسلة أدوات البحث العلمي، الكتاب الأول، مطبعة أبناء الجراح، غزة، ط ٢، ٢٠١٠.
٥١. زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان: رؤية إسلامية، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٦/ ١٩٨٦.
٥٢. سامي طايع، مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث بكلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧.
٥٣. سامية جلال سعد، الإدارة البيئية المتكاملة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.
٥٤. سحر قدوري الرفاعي، التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية: إشارة خاصة للعراق، أوراق عمل المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية المنعقد في الجمهورية التونسية في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦، المنظمة العربية للإدارة – جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧.
٥٥. سميرة الكندري، تجربة دولة الكويت في الإدارة البيئية وأهم التشريعات المرتبطة بها، مجلة بيئتنا [التي تصدر عن الهيئة العامة للبيئة]، الكويت، العدد ٣٠، السنة الثالثة، فبراير ٢٠٠١.
٥٦. سهيل بو السعود محمد بن مصطفى العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، السعودية، الجزء الثاني، بدون تاريخ.
٥٧. سهيل رزق دياب، مرجع سابق، مارس ٢٠٠٣.
٥٨. سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، بدون ناشر، غزة، مارس ٢٠٠٣.
٥٩. سوزان القليني وصلاح مدكور، الإعلام البيئي: النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٦٠. السيد احمد الخطيب، النظام البيئي والتلوث، سلسلة البيئة والتلوث، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١٣.
٦١. السيد محمد السايح، التنور البيئي لدى طلاب كلية التربية النوعية، المؤتمر العلمي السادس [مناهج التعليم بين الايجابيات والسلبيات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالإسماعيلية، الفترة [٨ – ١١ أغسطس]، المجلد [٢]، ١٩٩٤.
٦٢. شرف الدين خليل، الإحصاء الوصفي، شبكة الأبحاث والدراسات الاقتصادية، بدون تاريخ.
٦٣. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٤. صالح بن حمد العساف، دليل الباحث في العلوم السلوكية، سلسلة البحث في العلوم السلوكية، الكتاب رقم ٢، بدون ناشر، الرياض - ١٩٨٥.
٦٥. صلاح هاشم، المسؤولية الدولية عن المساس بسلامة البيئة البحرية، بدون ناشر، القاهرة،١٩٩١.
٦٦. ضاري ناصر العجمي وعبد المنعم مصطفى مصطفى، الإنسان وقضايا البيئة، الكويت، بدون ناشر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥.
٦٧. طلال فهيد العازمي وآخرون، دائرة المعارف البيئية، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، كتاب البيئة [٩]، ط ١، ٢٠٠١.
٦٨. طلعت إبراهيم الأعوج، التلوث الهوائي والبيئة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
٦٩. عبد الله بدر وزهير وهدان، الإدارة البيئية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثامن والثلاثين لقضايا السكان والتنمية [الواقع والتحديات]، المركز الديموغرافي بالقاهرة، القاهرة، ٢٠٠٨.
٧٠. عادل ربيع وآخرون، التربية البيئية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠٠٧.
٧١. عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية، مكتبة الجامعة العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٧٢. عامر محمود طراف، إرهاب التلوث والنظام العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢.
٧٣. عائشة سلمى كيحلي، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر، رسالة ماجستير بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة [الجزائر]، ٢٠٠٨.
٧٤. عباس إبراهيم دشتي، الجوانب القانونية لتلوث البيئة البحرية بالنفط، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق بجامعة الشرق الأوسط، عمان [الأردن]، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.
٧٥. عبد الباسط عبد المعطي، الباحث الاجتماعي: محاولة نحو رؤية نقدية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٩.
٧٦. عبد الحميد جابر وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠.
٧٧. عبد الرحمن عبد الله العوضي، التلوث البيئي ودور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في إعادة التأهيل البيئي، المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت، مطبعة المنظمة، ٢ - ٦ نيسان/ أبريل ١٩٩٤، الكويت، ١٩٩٤.
٧٨. عبد الرحمن عبدالله العوضي، دور وسائل الإعلام البيئي في نشر الوعي البيئي، مطبوعات المنظمة، الكويت، ١٩٩٣.
٧٩. عبد الرحمن عبدالله العوضي، كلمة في افتتاح اجتماع خبراء التوعية البيئية في المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية والدول الأعضاء الذي عقد في دبي خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ تشرين أول/ أكتوبر ٢٠١١، نشرة البيئة البحرية، مطبوعات المنظمة، العدد ٩٠.
٨٠. عبد الرحمن محمد السعدني وأماني مصطفى البساط، التنوير البيئي في مجلات الأطفال العربية: دراسة تحليلية نقدية، بحث منشور ضمن كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني عشر [حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة] الذي عقد خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ مايو ٢٠٠٢ بالإسكندرية.
٨١. عبد الله بدران، الإعلام البيئي، دار غار حراء، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.
٨٢. عبد الله سناء الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١١.
٨٣. عبد النبي الغضبان وناهدة الماجد، الخصائص البيئية والتلوث البحري في المنطقة البحرية للمنظمة، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت - ٢٠٠٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٤. عبدالراضي حسن المراغي وآخرون، الإستراتيجية العربية للتوعية والإعلام البيئي، الهيئة العامة للبيئة، سلسلة الكتب البيئية، الكتاب رقم ٢، الكويت، ٢٠٠٤.
٨٥. عبده عبدالجليل عبدالوارث، حماية البيئة البحرية من التلوث في التشريعات البيئية الداخلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٦.
٨٦. علي خطيب، التربية البيئية تعلّم من أجل البيئة أم تعلّم من أجل العيش في البيئة، مجلة التربية [الصادرة عن مجلس الثقافة والترجمة بدولة قطر]، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، الدوحة، ١٩٩٣، العدد ١٠٥.
٨٧. عنود القبندي، الاقتصاد البيئي الأخضر: العالم في طريقة لـ [ريو] مرة أخرى، مجلة بيئتنا [التي تصدر عن الهيئة العامة للبيئة]، الكويت، العدد ١٤١، أيلول/ سبتمبر ٢٠١١.
٨٨. فاتح مجاهدي وشراف براهيمي، الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الخامس حول المنافسة والإستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، يومي [الاثنين ٠٨ والثلاثاء ٠٩ نوفمبر ٢٠١٠] الذي عقد بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف [الجزائر] بالتعاون مع مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا.
٨٩. فاروق عبد العظيم وآخرون، مبادئ الإحصاء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٣.
٩٠. فاطمة عبدالله ال خليفة، التربية البيئية في الإسلام: منهج الكون ومنهج الإنسان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.
٩١. فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، دار الأمل، الجزائر، ٢٠٠٣.
٩٢. فوزية علي رجب، رسالة ماجستير بعنوان "إعداد خرائط مخاطر الكوارث الناجمة عن ارتفاع سطح البحر وتقييم الاستعداد والمرونة في مملكة البحرين"، برنامج نظم المعلومات الجغرافية بجامعة الخليج العربي، ٢٠١٢.
٩٣. قانون الهيئة الاتحادية للبيئة رقم ٢٤ لعام ١٩٩٤، دولة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ١٩٩٤.
٩٤. قانون إنشاء الهيئة العامة للبيئة رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ والمعدل تحت رقم ١٦/ ٩٦ والسياسات العامة لحماية البيئة في دولة الكويت.
٩٥. قانون حماية البيئة الأردني رقم [٥٢] الصادر في عام ٢٠٠٦.
٩٦. قانون حماية البيئة السوري رقم [٥٠] الصادر في عام ٢٠٠٢.
٩٧. كاظم المقدادي، البيئة والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، أوسلو، ٢٠٠٦.
٩٨. كمال الدين حسن البتانوني، التنوع الأحيائي [٥]، مجلة البيئة [الكويت]، السنة الثانية عشرة، العدد ١١٥، سبتمبر ١٩٩٣.
٩٩. كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة، مجلة الباحث [التي تصدر من جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر]، العدد الخامس، ٢٠٠٧.
١٠٠. لولوة ناصر علي وآخرون، التلوث النفطي في البيئة البحرية بدولة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠١.
١٠١. ليلى عبد المجيد، دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، مجلة النفط والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول [أوابك]، المجلد ٢٥، العدد ٩١، ١٩٩٩.
١٠٢. ماجد الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧.
١٠٣. ماجدة أبو زنط وعثمان محمد غنيم، التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية، مجلة دراسات العلوم الإدارية [مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية]، عمان، الأردن، المجلد ٣٦، العدد ١، كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٤. المادة ٣ من القانون الجزائري رقم ٠١ - ١٩ المؤرخ في ١٥ كانون أول/ ديسمبر ٢٠٠١، والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبها وإزالتها.
١٠٥. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤.
١٠٦. المحرر العلمي، اجتماع خبراء البيئة لوضع إستراتيجية وخطة عمل إقليمية للتوعية البيئية، نشرة البيئة البحرية، العدد ٩٠، أكتوبر – ديسمبر ٢٠١١ م.
١٠٧. المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية [١]، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٦٦، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٥.
١٠٨. المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية [٢]، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٦٨، أبريل – يونيو ٢٠٠٦.
١٠٩. المحرر العلمي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية [٣]، نشرة البيئة البحرية، العدد ٧١، يناير – مارس ٢٠٠٧.
١١٠. المحرر العلمي، توصيات الاجتماع التاسع والعشرين للجنة التنفيذية للمنظمة، نشرة البيئة البحرية، العدد ٨٠، ٢٠٠٩.
١١١. المحرر العلمي، مصادر التلوث البحري بالنفط، نشرة البيئة البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، العدد ٥٣، ٢٠٠٢.
١١٢. المحرر العلمي، ورشة عمل حول التوعية البيئية في طهران، نشرة البيئة البحرية، العدد ٩٢، ٢٠١٢.
١١٣. المحرر العلمي، ورشة عمل للنهوض بالوعي البيئي لدى الإعلاميين، نشرة البيئة البحرية، العدد ٧٩، ٢٠١٢.
١١٤. محسن محمد أمين قادر، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة ماجستير في العلوم البيئية مقدمة إلى الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٩.
١١٥. محمد السيد أرناؤوط، التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧.
١١٦. محمد خضر، مطالعات في الإعلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٩٨٧.
١١٧. محمد خليل الرفاعي، الإعلام البيئي: الشؤون البيئية في الصحافة السورية - دراسة تحليلية لصحف [البعث – الثورة – تشرين] خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العددان الثالث والرابع، ٢٠١١.
١١٨. محمد سعيد صباريني، البيئة: إطارها ومعناها، سلسلة قضايا بيئية، الكتاب رقم ١٠، جمعية حماية البيئة الكويتية، شعبان ١٤٠٣هـ/ يونيو ١٩٨٣.
١١٩. محمد سعيد صباريني، بيئتنا البحرية، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، ٢٠٠٣.
١٢٠. محمد سعيد صباريني، قضايا أساسية في التربية البيئية، جمعية حماية البيئة الكويتية، سلسلة قضايا بيئية، الكتاب رقم ٣٨، الكويت، أبريل ١٩٩٠.
١٢١. محمد صابر سليم وآخرون، المفاهيم الأساسية: مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٦.
١٢٢. محمد صلاح الدين عباس، نظم الإدارة البيئية والمواصفات القياسية العالمية أيزو ١٤٠٠٠، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨.
١٢٣. محمد عبد القادر الفقي، الاقتصاد الأخضر، مجلة الوطنية، شركة البترول الوطنية الكويتية، المجلد ٣٢، ٢٠١٢.
١٢٤. محمد عبد القادر الفقي، البيئة: مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث - رؤية إسلامية، مكتبة الأسرة/ مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٩٩٩.
١٢٥. محمد عبد القادر الفقي، التوعية البيئية من منظور إسلامي: دراسة مقارنة بين اتجاهات أئمة المساجد والبيئيين نحو قضايا البيئة، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات البيئية بكلية الآداب بجامعة فان هولند، ٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٦. محمد عبد القادر الفقي، حماية البيئة من التلوث: رؤية إسلامية، مطابع الأهرام، قليوب [مصر]، ١٩٩٥.
١٢٧. محمد عبد القادر الفقي، دور المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في النهوض بالتوعية البيئية، نشرة البيئة البحرية، العدد ٥٣، ٢٠٠٢.
١٢٨. محمد عبد القادر الفقي، المحافظة على البيئة من منظور إسلامي، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، [٢٠٠٨].
١٢٩. محمد عبد الوهاب العزاوي، إدارة البيئة: نظم ومتطلبات تطبيقات ISO 9000 و ISO 14000، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٢.
١٣٠. محمد علي الأنباري، النموذج الأمثل للعمل البيئي، كلية الهندسة بجامعة بابل، العراق، أيلول ٢٠٠١.
١٣١. محمد فتحي عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٣٢. محمد فيليب فينكس، فلسفة التربية، ترجمة: محمد لبيب النجمي، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ.
١٣٣. محمد محمد علي أبوعيانة، حماية البيئة المائية من مخاطر التلوث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤.
١٣٤. محي الدين إسماعيل، الإعلام البيئي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط ١، ٢٠١٤.
١٣٥. مرسوم بالقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٨٠ في شأن حماية البيئة، الكويت، ١٩٨٠.
١٣٦. المرسوم بقانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠٠٢ بإنشاء الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية، المنامة، ٢٠٠٠.
١٣٧. مرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦.
١٣٨. مطانيوس مخول وعدنان غانم، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٥، العدد الثاني، ٢٠٠٩.
١٣٩. المنظمة الإقليمية المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، تقرير عن حالة البيئة البحرية ٢٠٠٣، مطبوعات المنظمة، الكويت.
١٤٠. المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ROPME، خطة العمل لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحرين وإيران والعراق والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، مطبوعات المنظمة، الكويت، ١٩٧٨.
١٤١. المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية ١٩٧٨، مطبوعات المنظمة، الكويت، ٢٠٠٣.
١٤٢. المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نبذة عن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، مطبوعات المنظمة، الكويت، ٢٠٠٣.
١٤٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام في الوطن العربي، تونس، ١٩٨٨.
١٤٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الإعلام البيئي المنعقدة في الفترة من ١٤ - ١٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٧ بتونس، مجلة الإعلام العربي، العدد الثاني عشر، حزيران ١٩٨٨.
١٤٥. مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، بدون ناشر، كلية الآداب بجامعة المنصورة، المنصورة، مصر، ٢٠٠٧.
١٤٦. موسى عبد الناصر ورحمن أمال، الإدارة البيئية وآلية تفعيلها في المؤسسة الصناعية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية [تصدر عن جامعة بسكرة بالجزائر]، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤٧. ميرجام شوماخر ومايكل كيتنج ومونيارادزي تشنجي، تقرير توقعات البيئة العالمية ٤، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي، كينيا، ٢٠٠٧.
١٤٨. نادية حمدي صلاح، الإدارة البيئية [المباديء والممارسات]، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
١٤٩. ناصر إسماعيل فرحات وآخرون، الدليل الإرشادي لمساق البحث والندوة، عمادة كلية العلوم بالجامعة الإسلامية بغزة، غزة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠.
١٥٠. نجم العزاوي وعبد الله حكمت النقار، إدارة البيئة: نظم ومتطلبات تطبيقات ISO 14000، دار المسيرة، ٢٠٠٧.
١٥١. نجوى عبد الصمد وإلهام يحياوي، دورالإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة، جامعة سكيكدة [الجزائر]، نوفمبر ٢٠٠٨.
١٥٢. نجيب صعب، البيئة في وسائل الإعلام العربية، المنشورات التقنية لمجلة البيئة والتنمية بالتعاون مع المنتدى العربي للبيئة والتنمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.
١٥٣. نور بنت عبدالله العتيبي، الوعي البيئي لدى طالبات جامعة أم القرى من منظور تربوي إسلامي، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣.
١٥٤. هدى محمد حسين بابطين، مستوى الوعي البيئي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢.
١٥٥. وكالة فرانس برس، نُذر كارثة نووية في اليابان بعد انفجار مفاعل نووي وتعطل أجهزة التبريد في آخر، جريدة الرياض، السعودية، الأحد ٨ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ - ١٣ مارس ٢٠١١ م - العدد ١٥٦٠٢.
١٥٦. وليد بن محمد زاهد، الصناعة والبيئة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.
١٥٧. يعقوب الشراح، التربية البيئية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

بالإضافة إلى أرشيف المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية:

158. A. Prüss-Üstün and C. Corvalán, Preventing Disease Through Healthy Environments, World Health Organization, Geneva, 2006.
159. Abuzinada et al., Protecting the Gulf's Marine Ecosystems from Pollution, Birkhauser, Basel – boston - Berlin, 2008.
160. Ainsley Henry, Mariine National Environmental and Planning Agency, Kingston, Jamaica, 2010.
161. Al Janahi, A., MEMAC Shipping Traffic Data 2011-2012, MEMAC.
162. Albert T. Riley, The Dynamics of the Marine Environment Versus the Rigid Interpretation of Nature Conservation Law, Advances in Environmental Research, Nova Science Publishers, Inc., New York, Volume 3, 2011.
163. Arpeeta Bhatia, Environmental Education, Thakur Shyamnarayan College of Education and Research, Mumbai, 2012.
164. Charles E. Roth, Off the Merry-Go-Round and on to the Escalator, From Ought to Action in Environmental Education, editor: William B. Stapp. Columbus, SMEAC Information Reference Center, Ohio, 1978.
165. Colin Janssen and Patrick Roose, Monitoring Chemical Pollution in Europe's Seas, Marine Board Working Group, Brussels/ Oslo, November 2011.
166. Daniel, Sampling Essentials: Practical Guidelines for Making Sampling Choices, SAGE Publications Inc., Los Angeles/ London, 2012.
167. Earl Babbie, Survey Research Methods, Wadsworth Publishing Company, California, USA, Second Edition, 1990.
168. EPA, EPA Definition of "Pollution Prevention", United States Environmental Protection Agency, Washington, D.C., 1992.
169. Gunter Faure and Giehyeon Lee, Occurrence and Cesium-137 and Other Radionuclides in the Surface Layers of Soil in Ohio and Antarctica, The Ohio Journal of Science, Ohio Academy of Science, Volume 99, no. 5, December 1999,.
170. Hari Srinivas and Makiko Yashiro, Cities, Environmental Management Systems and ISO1 4001: A view From Japan, United Nations University, Tokyo, Japan, 1999.
171. Hassan Ibrahim Mohammadi, Survey of Existing Environmental Laws and Requlation in Islamic Republic of Iran, Tehran, 1982.
172. Holdgate, M. W., A prospective of Environmental Pollution, Cambridge University Press, 1979, p. 2.
173. ISO, Environmental management, the International Organization for Standardization, Genève, Switzerland, 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

174. ITOPF, Effects of Oil Pollution on Social and Economic Activites, The International Tanker Owners Pollution Federation Limited, London, 2010.
175. ITOPF, Effects of Oil Pollution on the Marine Environment, The International Tanker Owners Pollution Federation Limited, London, 2008.
176. J. Mouton, How to Succeed in Masters and Doctoral Studies: a South African Guide and Resource Book, Van Schaik, Pretoria, 2003.
177. James E. A. John, Thermal Pollution: A Potential Threat to Our Aquatic Environment, Boston College Environmental Affairs Law Review, Volume 1, Issue 2, 1971.
178. Jessica Vivian. Solon Barraclough, Krishna Ghimire and Peter Utting, Environmental Degradation and Social Integration, UNRISD Briefing Paper No. 3, United Nations Research Institute for Social Developmen, Geneva.
179. John Palen: Objectivity as Independence: Creating the Society of Environmental Journalists; 1989-1997, Proceedings of the National Convention of the Association for Education in Journalism and Mass Communications, August 1998. Society of Environmental Journalists, 28 Sept. 2005 ,Available on: http://www.sej.org/sejs-history
180. Kenneth N. Ross, Quantitative Research Methods in Educational Planning, International Institute for Educational Planning/ UNESCO, Paris, 2005.
181. Krajewski, J. Lee & Ritzman, P. Larry, Operations Management: Process and Value Chain, 7th edition, Person Education Inc., Upper Saddle River, New Jersey, 2005.
182. Marie-Louise Larsson, Legal Definitions of the Environment and of of Environmental Damage, Stockholm Institute for Scandianvian Law, Stockholm, 2008.
183. Marine Environment Laboratory, Worldwide Marine Radioactivity Studies: Radionuclide Levels in Oceans and Seas, International Atomic Energy Agency, Monaco, January 2005.
184. Marua Larijani, Assessment of Environmental Awareness among Higher Primary School Teachers, Dep. of Education, University of Payam Noor Rey, Tehran, IRAN, 2010.
185. Mashhood Ahmad Khan and Arsalan Mujahid Ghouri, Environmental Pollution: Its Effects on Life and Its Remedies, International Refereed Research Journal, Vol.– II, Issue – 2,April 2011.
186. Matthew Adefi Olong, Human Rights: The Environment and Sustainable Development, Journal of Politics and Law

www.manaraa.com

[Published by Canadian Center of Science and Education], Vol. 5, No. 1; March 2012.
187. Mian Chin, T. Diehl, P. Ginoux, and W. Malm, Intercontinental Transport of Pollution and Dust Aerosols: Implications for Regional Air Quality, Atmospheric Chemistry and Physics, Copernicus Publications, Göttingen, Germany, Issue no. 7, 2007.
188. Michael Dewite, Managing The Proliferation of EHS and Related Management Systems, ICF Consulting , Fairfax, Virginia, USA, October 2004.
189. Naresh K. Malhotra, Questionnaire Design and Scale Development, in The Handbook of Marketing Research: Uses, Misuses, and Future Advances, Sage Publications, Thousand Oaks, CA, USA, 2006.
190. National Academy of Science, Pollution in the Oceans, Ocean Science Series, National Academies, Washington, DC., USA.
191. National Academy of Science, Pollution in the Oceans, Op. Cit., USA.
192. NFP -Iran, 4th National report to CBD – Final, Tehran, October 2010.
193. P.R Trivedi & U.K. Singh, Global Environmental Education Visions of 2001, Institute of Ecology and Environment, New Delhi, 1995.
194. Philip J. Stapleton, Margaret A. Glover, and S. Petie Davis, Environmental Management Systems: An Implementation Guide for Small and Medium-Sized Organizations, NSF International, Ann Arbor, Michigan, USA, 2nd Edition, 2001.
195. Poul Buch Jensen, Introduction to the ISO 14000 Family of Environmental Management Standards, International Network For environmental Management, Denmark, 2002.
196. R. Scott Frey, A Glossary of Agriculture, Environment, and Sustainable Development, Kansas State Universit, Manhattan, USA, July 1996.
197. ROPME, State of the Marine Environment Report, Regional Organization for the Protection of the Marine Environment, Kuwait, October 2004.
198. Ryan Shoemaker, A Focus on ISO 14001 as An Environmental Management System, New York, 1994.
199. Sergej Olenina, Michael Elliottc, Ingrid Bysveend, et al., Recommendations on Methods for the Detection and Control of Biological Pollution in Marine Coastal Waters, Marine Pollution Bulletin, Elsevier Ltd., Oxfordshire, United Kingdom, Volume 62, Issue 12, December 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

200. Small Firms Association, Environmental Management Guide for Small Business: Raising Environmental Awareness, SFA, Dublin, 2007.
201. Strum, Andreas, Suji & Upasena, ISO 14001 Implementing an Environmental Management System, Ellipson, Basel , Switzerland, 1998.
202. Tatyana P. Soubbotina, Beyond Economic Growth: An Introduction to Sustainable Development, The World Bank Washington, D.C., Second Edition, 2004.
203. Tavakol and Dennick, Making Sense of Cronbach's alpha, International Journal of Medical Education, Volume 2, 2011.
204. Trivedi and Singh, Global Environmental Education Visions of 2001, Institute of Ecology and Environment, New Delhi, 1995.
205. U.S. Department of Transportation, Radioactive Material Regulations Review, U.S. Department of Transportation, Washington DC., USA, 2010.
206. UNEP YEAR BOOK, Emerging Issues in our Global Environments 2013, sp 2. UNEP Publications, Nairobi, 2013.
207. UNEP, Africa Environment Outlook 2 - Our Environment Our Wealth, United Nations Environment Programme, Nairobi, Kenya, 2006.
208. UNEP, Regional Seas Conventions and Action Plans, United Nations Environment Programme, Nairobi, Kenya, 2012.
209. UNESCO, Environmental Education in the Light of the Tbilisi Conference, UNESCO Publications, Paris, 1980.
210. V. Zatyagalova & N. Filimonova, Monitoring Marine Pollution, Hydro International Magazine, Lemmer, The Netherlands , May 2009, Volume 13, number 4.
211. Vikrant A. Kulkarni, Velamala S. Naidu and Tanaji G. Jagtap, Marine Ecological Habitat: A Case Study on Projected Thermal Power Plant Around Dharamtar Creek, India, Journal of Environmental Biology, Triveni Enterprises, Vikas Nagar, Lucknow, INDIA, March 2011.
212. Webster's New Collegiate Dictionary, G. &. C. Merriam Company, Springfield, Massachusetts, U. S. A., 1981.
213. World Bank, Environmental consideration from the industrial development sector, World Bank, Washington D.C.A, 1978.
214. Yordanka Minkova, Public Education to Raise Environmental Awareness, The Regional Environmental Center for Central and Eastern Europe, Hungary, 2002.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: مصادر من شبكة الإنترنت:

٢١٥.أميرة عبدالله الجاف، مفهوم الإعلام البيئي، شبكة الإنترنت. انظر الموقع التالي:
http://www.kawanakurd.com/[A[3chdUHDlzQEkAAAAYjBjMTg5YTgtNTgwZS00MWQ2LTk4YjgtNTYxMzNjNjFkMWY2aFAg748wx_n7uciBgN2gl-SXxFs1]]/Ar/Article_Detail.aspx?ArticleID=48&AutherID=35&AspxAutoDetectCookieSupport=1

٢١٦.داخل حسن جريو، الاقتصاد الأخضر أداة هامة للتنمية المستدامة، جريدة عُمان، عدد ٢٠١٢/٦/٣٠: انظر:
http://www.iraqi-datepalms.net/Uploaded/file/Green%20Economy.pdf

٢١٧.صلاح عبد المحسن عجاج، التربية البيئية، انظر الموقع التالي:
http://cfijdida.over-blog.com/page/323

٢١٨.عبد السلام مصطفى عبد السلام، التنوير البيئي لطلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ضرورة ملحة، انظر الموقع التالي:
http://www.tarbyatona.net/articles.php?action=show&id=160

٢١٩.محسن فراج، التنور البيئي، انظر الموقع التالي:
http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

٢٢٠.محمد نجيب السعد، الأمم المتحدة: لونوا اقتصاداتكم بالأخضر، جريدة الوطن العمانية، عدد ٢٠١٢/٧/٢٢. انظر:
http://www.alwatan.com/graphics/2012/07jul/22.7/dailyhtml/qadaia2.html

٢٢١.هشام بشير، مفهوم الاقتصاد الأخضر في ضوء التغيرات المناخية، انظر الموقع التالي:
http://ansd.info/main/art.php?id=139&art=10548

٢٢٢.هويدا مصطفى، دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي، انظر الموقع التالي:
http://www.eeaa.gov.eg/english/reports/wed2008/wed-pres/dr-oidamostafa.pdf

٢٢٣.يحيى الحجيري، الاقتصاد الأخضر، جريدة اليوم [التي تصدر من الدمام بالمملكة العربية السعودية]، العدد ١٤٦٢٨، الأربعاء ٢٠١٣/٧/٣. انظر النسخة الإلكترونية على الموقع التالي:
http://www.alyaum.com/News/art/87253.html

224. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AB
225. http://en.wikipedia.org/wiki/Green_economy
226. http://en.wikipedia.org/wiki/Greenhouse_effect
227. http://en.wikipedia.org/wiki/MARPOL_73/78
228. http://homeeconomics.netgoo.org/t2871-topic
229. http://kenanaonline.com/users/lobnamohamed/posts/366765
230. http://marocbleu.com/news493.html
231. http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JGAPS/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=831
232. http://sciarab.org/?p=413
233. http://scienceeducator.arabblogs.com/newmethodology/archive/2006/1/15336.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

234. http://scienceeducator.montadarabi.com/t7-topic
235. http://www.4roro4.net/vb/showthread.php?t=37365
236. http://www.afedmag.com/web/ala3dadAlSabiaSections-details.aspx?id=1507&issue=&type=3&cat=
237. http://www.almasryalyoum.com/news/details/314131
238. http://www.almyah.net/mag/articles.php?action=show&id=10
239. http://www.alraimedia.com/Article.aspx?id=430169
240. http://www.alwatan.com/graphics/2001/Dec/21.12/heads/lt5.htm
241. http://www.arabicstat.com/board/showthread.php?t=4725
242. http://www.bee2ah.com/%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9
243. http://www.britannica.com/eb/article-9037044/global-warming
244. http://www.bytocom.com/vb/showthread.php?t=13633
245. http://www.bytocom.com/vb/showthread.php?t=14582
246. http://www.cksu.com/vb/archive/index.php/t-388849.html?s=a2c0c8b7a32b321042e66debb42ffb12
247. http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?p=13099332
248. http://www.dentarab.com/site/index.php?option=com_content&task=view&id=186&Itemid=41
249. http://www.eionet.europa.eu/gemet/concept?cp=2778
250. http://www.eionet.europa.eu/gemet/concept?ns=1&cp=2801
251. http://www.ejtema3e.com/index.php?option=com_content&view=article&id=98:2010-12-23-15-16-40
252. http://www.epa.gov/ems/
253. http://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/environment Dictionary
254. http://www.mekshat.com/vb/showthread.php?t=106641
255. http://www.merriam-Webster.com/dictionary/questionnaire?show=0&t=1371829127
256. http://www.sej.org/sejs-history
257. http://www.startimes.com/?t=26644791
258. http://www.startimes.com/f.aspx?t=11745553
259. http://www.yemen-forum.net/vb/showthread.php?t=25160
260. http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=2&lcid=33557
261. https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/105_562_Eman.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Summary

EVALUATION OF THE PERFORMANCE OF THE REGIONAL ORGANIZATION FOR THE PROTECTION OF THE MARINE ENVIRONMENT (ROPME) IN THE MANAGEMENT OF ENVIRONMENTAL AWARENESS PROGRAMS

By : Ali Abdulla AL-Hawash / KUWAIT

This thesis is submitted to the Arab Academy in Denmark to fulfill the requirements for the award of the degree of Doctor of Philosophy in Environmental Science

The Regional Organization for the Protection of the Marine Environment (ROPME) was established in 1982. Since then, it is making all efforts to protect the marine environment of the Gulf from pollution and promote environmental awareness in preserving the water body.

In spite of making all efforts to protect the marine environment, the organization is lagging behind in environmental awareness program. To this effect, the present research is aimed at measuring the level of knowledge of environment obtained by environmental institutions, journalists and educationalists of ROPME Member States. Hence, the Researcher adopted a descriptive survey approach and analyses, using four questionnaires. The questionnaires were distributed to seven ROPME Member States for getting data and information input.

The references collected from the libraries of the ROPME, Kuwait Institute for Scientific Research, and University of Kuwait are used in the preparation of the theoretical framework of the thesis. The number of Arabic and foreign references used are 158 and 58 respectively.

The field research and analyses of data took over two years since a large number of questionnaires with plentiful elements of information were collected, and a number of agencies were covered in seven states. A total of 6856 questionnaires were distributed, of which 4689 were received and analyzed. The data were statistically treated to calculate the correlation coefficient using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) by one of the specialized centers.

www.manaraa.com

The thesis has an introduction followed by three Sections. The First Section is the theoretical framework of the thesis which contains three chapters. The first chapter highlights the terms and theoretical aspects of the study, the second addresses conventions and legislation for the protection of the marine environment at the national, regional and international level while the third devotes to the history of the establishment of the ROPME, and explains its role in protecting the marine environment and environmental awareness.

The Second Section includes the procedural framework of the thesis with three chapters. The first chapter discusses the research plan. The second reviews the most important studies relevant to the topic of the thesis. The third describes a practical framework for research, explaining the scientific method and the research variables used, the community and the research sample, and the procedures followed by the field study.

The Third Section is the most prominent among sections which contains the results and discussions with statistical, scientific and technical interpretations. It has ten chapters, the first one reviews the field study, chapters second to eighth contain analyses and discussion on the results obtained from the questionnaires sent by environmentalist, environmental organizations, the media and educationalist of the seven countries surveyed. The ninth chapter makes a comparison of results of analyzed scientific research samples at the level of countries covered by the four questionnaires. The tenth and final chapter has the main conclusions and recommendations.

The research recommends as follows:

* Environmental Organizations to promote awareness to the local communities, especially among environmentalists, journalists and educationalists, through debates, publish information in the visual media and print, and audio. Free distribution of booklets on organization and its activities to government institutions, universities, colleges, schools and public libraries; and holding seminars periodically to highlight on the current tasks of the Organization.
* Adoption of a special department of environmental awareness and environmental management for the media to promote in

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

strengthening the role of the organization in protecting the environment.

* Pursue better coordination and cooperation in the areas of environmental protection between the organization and points linking to Member States by creating a legal formula that would oblige Member States to involve in the implementation of programs and recommendations adopted by the regional organization in conferences and meetings.
* Conduct periodic review and evaluation to assess the results of activities, feasibility of the competent environmental awareness, and to reconsider ways to activate these activities which would develop constantly.
* Encourage academic studies on the feasibility of the organization's activities, programs and projects by inviting Member States' universities, institutes and centers of scientific interest, to support the development of environmental media and education by formulating environmental programs.
* Development of integrated information system, information technology, and the Internet facilities through the organization's website in enhancing environmental awareness programs.
* Formulate a new vision and mission of the organization which fits in harmony with the programs and activities of emerging environmental issues, such as marine pollution and oil. Through the work of more than thirty years of a researcher at the organization, it is proposed the following vision and mission in the light of new environmental conditions currently prevailing globally and regionally:
  - Use the resources of the marine environment in a sustainable manner, and create environmental awareness among the citizens towards compliance with the relevant environmental legislation.
  - Promote sustainable development and the green economy by ensuring the protection of marine and coastal environments, and orderly development in the area of work of the organization, through coordination and cooperation with the National Focal Points in the Member States, and to stimulate the environmental performance and upscale the establishment and environmental bodies in the region.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com